

کتابخانه آصفیه سرکار عالی حیدرآباد دکن

۲۲۳۶۲

نمبر درجہ
تاریخ و خصلت

۳۲۳

النجوم المشرقة

تاریخ

نام کتاب

فصل کتاب

۲۰۳۶

تکمیل کرد و ثبت فرمود

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي الجاسر يوسف بن تغري بردي الأتابكي

المجلد الثالث

[الطبعة الأولى]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٩٣٢ - ١٣٥١ هـ

خَزَائِنُ الْكِتَابِ الْمَصْرِتِيَّةِ

الْقِسْمُ الْأَدَبِيُّ

النَّجْمُ الْإِهْرِيَّةُ

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي الجاسر يوسف بن تغري بردي الأتابكي

المجلد الثالث

[الطبعة الأولى]

مُطْبَعَةُ خَزَائِنِ الْكِتَابِ الْمَصْرِتِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ

١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والمسلمين .

الجزء الثالث

من كتاب النجوم الزاهرة

ذكر ولاية أحمد بن طولون على مصر^(١)

هو أحمد بن طولون الأمير أبو العباس التركي أمير مصر ، ولي مصر بعد عزيل^(٢) أرخوز بن أولوغ طرخان في شهر رمضان سنة أربع وخمسين ومائتين ، وقد مضى^(٣) من عمره أربع وثلاثون سنة ول يوم واحد . وكان أبوه طولون مولى نوح [بن أسد^(٤) ابن سامان الساماني] عامل بخاري وخراساني ، أهداه نوح في جملة ماله إلى المأمون ابن الرشيد ، فراقاه المأمون حتى صار من جملة الأمراء . وولد له ابنه أحمد بهذا في سنة عشرين ومائتين ، وقيل في سنة أربع عشرة ومائتين ، ببغداد ، وقيل بسر من رأى وهو الأشهر ، من جارية تسمى هاشم ، وقيل قابم . وقيل : إن أحمد

نسب ابن طولون ومولده

(١) تلفت نظر القارئ الى أن هذا الجزء لم يراجع إلا على أصل واحد وهو المطبوع في لندن سنة ١٨٥٥ م ، أما النسخة الفتوغرافية فليس فيها ، كما ذكرنا في المقدمة التي صدرت بها الجزء الأول ، السنوات من ٢٥٥ الى ٥٢٣ هـ . (٢) في عقد الجمان : « طولون بضم الطاء اسم تركي معناه : البدر الكامل » . (٣) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٣٣٧ من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٤) الزيادة عن وفیات الأعيان لابن خلكان وعقد الجمان والبدایة والنهاية لابن كثير وخرآة الزمان .

هذا لم يكن أبى طولون وإنما طولون تبنّاه ؛ قال أبو عبد الله محمد بن
 أبى نصر الحميدى : قال بعض المصريين : إن طولون تبنّاه لما رأى فيه من
 غايل النجابة . ودخل عليه يوما [وهو صغير] ، فقال : ^(٢) بالباب قوم ضعفاء
 فلو كتبت لهم بشىء ! فقال [له] ^(٢) طولون : ادخل إلى المقصورة وأتني بدواة ؛
 فدخل أحمد فرأى بالدهليز جارية من حظايا طولون قد خلا بها خادم ،
 فأخذ أحمد الدواة ونحرج ولم يتكلم ؛ فحسبت الجارية أنه يسبقها إلى طولون
 بالقول ، فجاءت إلى طولون وقالت : إن أحمد راودنى الساعة فى الدهليز ، فصدمتها
 طولون ، وكتب كتابا لبعض خدامه يأمره بقتل حامل الكتاب من غير مشورة ،
 وأعطاه لأحمد وقال : اذهب به إلى فلان ؛ فأخذ أحمد الكتاب ومرّ بالجارية ؛
 فقالت له : إلى أين ؟ فقال : فى حاجة مهمة للأمير فى هذا الكتاب ؛ فقالت :
 أنا أرسله ، ولّى بك حاجة ؛ فدفع إليها الكتاب فدفعته إلى الخادم المذكور ، وقالت :
 اذهب به إلى فلان ؛ وشاغل أحمد بالحديث ، أرادت بذلك أن يزداد عليه الأمير
 طولون غضبا . فلما وقف المأمور على الكتاب قطع رأس الخادم وبعث به إلى
 طولون ؛ فلما رآه عجب وأستدعى أحمد وقال له : اصدقنى ! ما الذى رأيت
 فى طريقك إلى المقصورة ؟ قال : لا شىء ؛ قال : اصدقنى وإلا قتلتك ! فصدمته
 الحديث ؛ وعلمت الجارية بقتل الخادم ، فخرجت ذليلة ؛ فقال لها طولون : ^(٣)
 اصدقنى فصدمته فقتلها ؛ وحظى أحمد عنده .

(١) كذا فى مرآة الزمان ووفيات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ٦٩٢ طبع بولاق) . وفى الأصل :

«أبو عبد الله نصر بن محمد الحميدى» . (٢) زيادة عن مرآة الزمان .

(٣) كذا فى مرآة الزمان وعقد الجمان . وفى الأصل : «نخارجت دليلة» وهو تحريف .

وقال أحمد بن يوسف : قلت لأبي العباس بن خاقان : الناس فرقتان في ابن طولون ، فِرْقَةٌ تقول : إنَّ أحمدَ ابنَ طولون ، وأخرى تقول : هو ابنُ يَلْبِخَ التركي^(١) ، وأمه قاسم جارية طولون ، فقال : كذبوا ، إنما هو ابن طولون . ودليله أنَّ الموفق لما لعنه نسبه إلى طولون ولم ينسبه إلى يلبخ ، ويَلْبِخُ مضحاك يسخر منه ، وطولون معروف بالسَّتر . وقال أحمد بن يوسف المذكور : كان طولون رجلا من أهل طغرغز^(٢) حمله نوح بن أسد عامل بخارى إلى المأمون [فما كان موطئا عليه من المال والريق والبراذين وغير ذلك في كل سنة] . وولد [له] أحمد^(٤) [سنة عشرين ومائتين] من جارية ، ومات أبوه طولون في سنة أربعين ومائتين ، وقيل : في سنة ثلاثين ومائتين ، والأول أصح . انتهى كلام ابن يوسف .

١٠ ونشأ أحمد بن طولون على مذهب جميل ، وحفظ القرآن وأتقنه ، وكان من نشأته أطيّب الناس صوتا به ، مع كثرة الدرس وطلب العلم ، وتفقّه على مذهب الإمام

(١) كذا في ديوان البحري طبع مطبعة الجوائب (ج ٢ ص ٧٩) ، ذكر ذلك في شعره يهجو به ، وهو معاصره ، منه :

يلبخ أو طولون يعزى فقد حوت * على اثنين زوج منهما وعشيق

وكذلك ورد في عقد الجمان . وفي الأصل ومراة الزمان : «مليخ التركي» ، وهو تحريف . ١٥

(٢) طغرغز (ويقال فيها أيضا تغزغز وطغرغز وتغرغر براءين مهملين ، كما في كتاب «النتبه والإشراف» للسعودي) : جبل من الترك كانوا يسكنون أرضا واسعة على حدود الصين ، وهم فيها أصحاب خيام كأعراب البادية . (٣) كذا في المقرئى والمغرب في حل المغرب لأبن سعيد المغربي المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٠٣ تاريخ ٣ والمطابع منه قطعة خاصة بسيرة ابن [طولون] نقلها عن أحمد بن يوسف الكاتب المعروف بابن الداية ص ٤ طبع برلين سنة ١٨٩٤ ، والمحفوظ ٢٠ بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٣٩٠ تاريخ . وفي الأصل : «بغاء نوح ...» وبألفهاش : «بغاء به

نوح ...» . (٤) الزيادة عن المقرئى وسيرة ابن طولون . (٥) الزيادة عن سيرة ابن طولون .

(٦) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : «أيقه» ، وهو تصحيف .

الأعظم أبي حنيفة . ولما ترعرع أحمد تزوج يابنة عمه خاتون فولدت له العباس سنة اثنتين وأربعين ومائتين . ولما مات أبوه طولون فوُض إليه الخليفة المتوكل ما كان لأبيه ، ثم ثقلت به الأحوال إلى أن ولي إمرة الثغور وإمارة دمشق ثم ديار مصر . وكان يقول : ينبغي للرئيس أن يجعل اقتصاده على نفسه وسماحته على من يقصده ويشتمل عليه ، فإنه يملكهم ملكا لا يزول به عن قلوبهم . ونشأ أحمد بن طولون في الفقه والصلاح والدين والجود حتى صار له في الدنيا الذكر الجليل . وكان شديد الإزراء على الترك وأولادهم لما يرتكبونه في أمر الخلفاء ، غير راض بذلك ، ويستقل عقولهم ، ويقول : حرمة الدين عندهم مهتوكة .

وقال الخاقاني^(٣) — وكان خصيصا عند ابن طولون — : وقال لي يوما (يعني ابن طولون) : يا أحمي [إلى] كم تقيم على هذا الإثم مع هؤلاء الموالي ! (يعني الأتراك)^(٤) ، لا يطئون موطننا إلا كُتِب علينا الخطأ والإثم ؛ والصواب أن نسأل الوزير أن يكتب أرزاقنا إلى الثغر؛ فسأله فكتب له ونخرجنا إلى طرسوس ؛ فلما رأى ما الناس عليه

(١) كذا في الأصل . وعبارة عقد الجمان : « ولما ترعرع خطب إلى يازكوج بنت عم له تعرف بخاتون فوجه إياها فولدت له العباس » . ومثل ذلك في مرآة الزمان ، غير أنه ورد فيه الاسم هكذا : « بأرجوح » . وعبارة تاريخ ووصف الجامع الطولوني (ص ١١٥) طبع دار الكتب المصرية : « تزوجه بأرجوخ التركي من أكابر رجال الدولة العباسية ابنته فولدت له العباس وفاطمة » . وعبارة المقرئ (ج ١ ص ٣١٤) : « تزوجه ماجور ابنته وهي أم ابنه العباس وابنته فاطمة » . (٢) الإزراء : من أزرى عليه إذا عابه وعاربه . (٣) هو أحمد بن محمد بن خاقان ، كما في سيرة ابن طولون وتاريخ الإسلام للذهبي . (٤) الزيادة عن سيرة ابن طولون . (٥) هو عبيد الله ابن يحيى بن خاقان ، كما في سيرة ابن طولون ومرآة الزمان . (٦) عبارة مرآة الزمان وعقد الجمان : « فسأل الوزير عبيد الله بن خاقان أن يكتب له بورقة على الثغور ليكون في جهاد متصل وثواب دائم » . (٧) كذا في عقد الجمان ، وهو ما تفيد به عبارة الذهبي . وعبارة الأصل : « فلما رأى الناس فيه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سرورا بذلك » ، وظاهر ما فيها من اضطراب .

من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سر بذلك ؛ فأقننا نسمع الحديث مدة ، ثم رجعتُ
 أنا الى سر من رأى ، فأستقبلتني أمه قاسم بالبكاء وقالت : مات أبني ! خلقت لها
 إنه في عافية ؛ ثم عدت الى طرسوس فأخبرته بما رأيت من أمه وقلت له : إن
 كنت أردت بمقامك في هذه البلاد وجه الله وتدع أمك كذلك فقد أخطأت ؛
 فوعدني بالانروج من طرسوس ؛ ثم خرجنا ونحن زهاء خمسمائة رجل ^(١) — والخليفة
 يومئذ المستعين بالله — وخرج معنا خادم الخليفة ومعه ثياب مثمثة من عمل الروم ^(٢) ،
 فسرنا الى الرها ؛ فقبل لنا : إن جماعة من قطاع الطريق على انتظاركم ، والمصلحة
 دخولكم حصن الرها حتى يتفرقوا ؛ فقال أحمد ^(٣) : لا يراني الله فأزأ وقد خرجتُ
 على نية الجهاد ! فخرجنا والتقينا ، فأوقع بالقوم وقتل منهم جماعة وهرب الباقون ؛
 فزاد في أعين الناس مهابة وجلالة ؛ ووصل الخادم الى المستعين بالثياب ، فلما
 رآها استحسناها ؛ فقال له الخادم : لولا ابن طولون ماسيت ولا سلينا وحكي
 له الحكاية ؛ فبعث إليه مع الخادم ألف دينار سرا ، وقال له : عرفه أني أحبه ،
 ولولا خوفي عليه قربته .

وكان ابن طولون إذا أدخل على المستعين مع الأتراك في الخدمة أو ما إليه ^(٤) ابن طولون
 الخليفة بالسلام سرا ، وأستدام الإحسان إليه ووهب له جارية أسمها مياس ، فولدت ^(٥) ١٥

(١) في الأصل : « زهاء عن خمسمائة رجل » . (٢) يريد ثيابا غالية الثمن .

(٣) الرها (بالقصر والمدة) : مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام ، سميت باسم الذي استحدثها وهو

الرهابن البلندي بن مالك . (٤) كذا في عقد الجمان وهو ما يقتضيه السياق . وفي الأصل :

« ففرقوا » . (٥) في الأصل : « لا يراني الله فأزأ » ، والتصويب عن عقد الجمان .

(٦) كذا في سيرة ابن طولون والمقريري ومرآة الزمان وعقد الجمان وهامش الأصل . وفي الأصل :

« كاتناس » وهو تحريف

له أبنه نَحَارَوِيَّة في المحرم من سنة خمسين ومائتين . ولما تنكر الأتراك للمستعين
وخلفوه وأحدروه إلى واسط ، قالوا له : ^(٢) مَنْ تَخْتَارُ أَنْ يَكُونَ فِي صَحْبِكَ ؟ فقال :
أحمد بن طولون ، فبعثوه معه فأحسن صُحْبَتَهُ . ثم كتب الأتراك إلى أحمد : أقتل
المستعين ونُؤَلِّكَ واسطاً ، فكتب إليهم لا رَأَى الله قتلَ خليفةً بايعتُ له أبداً !
المستعين ^(٤)

فبعثوا سعيداً الحاجب فقتل المستعين ، فواري أحمد بن طولون جثته . ولما رجع
أحمد إلى سُرٍّ من رأى بعد ما قُتِلَ المستعين أقام بها ، فزاد محله عند الأتراك فَوَلَّوه مصرَ
نيابةً عن أميرها سنة أربع وخمسين ومائتين . فقال حين دخلها : غايَةٌ ما وُعدْتُ
به في قتل المستعين واسطاً ، فتركْتُ ذلك لله تعالى ، فعوضني ولاية مصر والشام .

فلما قُتِلَ وإلى مصر من الأتراك في أيام الخليفة المهتدي صار أحمد بن طولون
مستقلاً بها في أيام المعتمد . وقيل : إنه ولي الشام نيابةً عن بابكاك ، فلما قُتِلَ ^(٥)

بابكاك استقل ، وكان حكمه من الفُرَات إلى المغرب . وأول ما دخل مصر خرج
بُغا الأصغر ، وهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن طَبَّاطَبَا ، فيما بين بَرَقَة والإسكندرية
في جُمَادَى الأولى سنة خمس وخمسين ومائتين ، وسار إلى الصعيد ، فقتل هناك

وحمل رأسه إلى مصر في شعبان . ثم خرج ابن الصوفي العلوي ، وهو إبراهيم ^(٦)

ابن محمد بن يحيى [بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب] ، وتوجه ^(٧)
إلى إسنا في ذى القعدة فنهب [وقتل أهلها] ، وقيل : إن أحمد بن طولون بعث

(١) كذا في سيرة ابن طولون وعقد الجمان ومرآة الزمان . وفي الأصل : « ولما تنكروا الأتراك

المستعين ... الخ » وهو تحريف . (٢) في الأصل : « وقالوا » . (٣) كذا في مرآة

الزمان وعقد الجمان . وفي سيرة ابن طولون : « والله لا أرى الله وأنا قد قتلت ... الخ » . وفي الأصل :

« لا أراى الله قتلت ... » . (٤) سمى المستعين جزار بن هاشم ، كما في سيرة ابن طولون .

(٥) كذا في الأصل والمقرئ . وفي الطبري : « بابكاك » . (٦) في الأصل : « وحملت

رأسه » والرأس مذكور . (٧) الزيادة عن الكندي والمقرئ .

ولاية على مصر

١٠

١٥

٢٠

اليه جيشا فكسر الجيش في ربيع الأول سنة ست وخمسين ومائتين ، وأرسل اليه
 ابن طولون جيشا آخر فواقعه بإخميم فهزموه الى الواح^(١) . ثم خرج ابن طولون بنفسه
 لمحاربة عيسى بن الشيخ ، ثم عاد وأرسل جيشا ؛ ثم ورد عليه كتاب الخليفة بأنه يتسلم
 الأعمال الخارجة عن أرض مصر ؛ فتسلم الإسكندرية وخرج اليها ثمان خلون^(٢)
 من شهر رمضان ، واستخلف على مصر طغلج صاحب شرطته ، ثم عاد الى مصر
 لأربع عشرة بقيت من شوال ، وسخط على أخيه موسى وأمره بلباس البياض ؛
 ثم خرج الى الإسكندرية ثانيا [ثمان بقين من] شعبان سنة تسع وخمسين ومائتين ،
 ثم عاد في شوال . ثم ورد عليه كتاب المعتمد يستحثه في جمع الأموال ؛ فكتب
 اليه ابن طولون : لست أطيق ذلك والخراج في يد غري ، فأرسل المعتمد على الله
 اليه نفيسا الخادم بتقليده الخراج وبولايتيه الثغور الشامية . فاقر أحمد بن طولون
 عند ذلك أبا أيوب أحمد بن محمد [بن شجاع^(٤)] على الخراج ، وعقد لطخشي^(٥) بن
 بلرد على الثغور ، فخرج اليها في سنة أربع وستين ومائتين ، فصار الأمر كله بيد أحمد
 ابن طولون ، وقويت شوكته بذلك وعظم أمره بديار مصر .

ولما كان في بعض الأيام ركب يوما ليتصيد بمصر فغاصت قوائم فرسه في الرمل
 فأمر بكشف ذلك الموضع فظفر بمطاب فيه ألف ألف دينار ، فأنفقها في أبواب
 الجمار

(١) في معجم البلدان لياقوت : « الواحات واحدا الواح على غير قياس لا أعرف معناها ، وما
 أظنها الا قباية ، وهي ثلاث كور في غربي مصر ثم في غربي الصعيد » . (٢) في الكندي
 (ص ٢١٥) : « طغلج » . وفي المقرئ (ج ١ ص ٣١٩) : « طفلج » .
 (٣) كذا في المقرئ والكندي . وفي الأصل : « رابع عشر شوال » . (٤) التلمكة
 عن الكندي والمقرئ . (٥) كذا في المقرئ والكندي . وفي الأصل : « لطخشي بن
 تامرد » . وفي سيرة ابن طولون : « لطخشي بن بلرد » .

البر والصدقات، كما سيأتي ذكرها . وكان يتصدق في كل يوم بمائة دينار غير ما كان عليه من الرواتب، وكان يُنفق على مطبخه في كل يوم ألف دينار، وكان يبعث بالصدقات الى دمشق والعراق والجزيرة والثغور وبغداد وسُر من رأى والكوفة والبصرة والحرمين وغيرها، فحُسِبَ ذلك فكان أَلْفُ أَلْفِ دينار ومِائتي ألف دينار .^(١)
ثم بنى الجامع الذي بين مصر وقبة الهواء على جبل يشكر خارج القاهرة وغيرم عليه .^(٢)
أموالا عظيمة .

قال أحد الكاتب : أنفق عليه مائة ألف دينار وعشرين ألف دينار . وقال له الصنّاع : على أيّ مثال نعمل المنارة؟ وما كان يعبث قط في مجلسه ، فأخذ درجا من الكاغد وجعل يعبث به فخرج بعضه وبقي بعضه في يده ، فعجب الحاضرون ، فقال : اصنعوا المنارة على هذا المثال ، فصنعوها .

ولما تمّ بناء الجامع رأى أحمد بن طولون في منامه كأن الله تعالى قد تجلّى^(٣) للقصور التي حول الجامع ولم يتجلّ للجامع ، فسأل المُعَبِّرِينَ فقالوا : يخرب ما حوله ويبقى قائما وحده ؛ فقال : من أين لكم هذا ؟ قالوا : من قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾ ، وقوله صلى الله عليه وسلم : ”إذا تجلّى الله لشيء خضع له“ . وكان كما قالوا .

(١) في عقد الجمان والمقرئى : «ألف ألف دينار» . (٢) قبة الهواء كانت في سطح الجرف الذى عليه قلعة الجبل الآن . (راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٥٥ من الجزء الثانى من هذه الطبعة) .
(٣) كذا في عقد الجمان و امرأة الزمان . وفي المقرئى (ج ٢ ص ٢٦٧) : «قد تجلّى ووقع نوره على المدينة التى حول الجامع» . وفي الأصل : «قد تجلّى للقصور التى حول الجامع» ، وهو تحريف .

وقال بعضهم : إن الكنز الذى لقيه ابن طولون منه عمر الجامع المذكور . وكان بناؤه فى سنة تسع وخمسين ومائتين . وأما أمر الكنز فانه ذكر غير واحد من المؤرخين أن أحمد بن طولون كان له كاتب يعرف بابن دسومة^(٢) وكان واسع الحيلة بخيل اليد زاهدا فى شكر الشاكرين ، لا يهش الى شىء من أعمال البر ، وكان ابن طولون من أهل القرآن إذا جرت منه إساءة أسستغفر وتضرع ؛ وأتفق أن الخليفة المعتمد أمر ابن طولون أن يتسلم الخراج حسبما ذكرناه ، فأمتنع من المظالم لدينه ، ثم شاور كاتبه ابن دسومة المذكور ، فقال ابن دسومة : يؤمننى الأمير لأقول له ما عندى ؟ فقال أحمد بن طولون : قل وأنت آمن ؛ فقال : يعلم الأمير أن الدنيا والآخرة ضرّتان ، والشهم من لم يخلط إحداهما بالأخرى ، والمفقرط من جمع بينهما ؛ وأفعال الأمير أفعال الجبارة ، وتوكله توكل الزهاد ، وليس مثله من ركب خطة^(٤) لم يُحكّمها ، ولو كُتّبت بالانصر وطول العمر لما كان شىء آثر عندنا من التضييق على أنفسنا فى العاجل لِعبرة الآجل ، ولكن الإنسان قصير العمر كثير المصائب والآفات ؛ وهذه المظالم قد أجمع

(١) هو الكنز الذى شاع خبره وكتب به الى العراق أحمد بن طولون يخبر المعتمد به ويستأذنه فيما يصرفه فيه من وجوه البر وغيرها فبنى منه البيارستان ، ثم أصاب بعده فى الجبل مالا عظيما (لم يذكره المؤلف) بنى منه الجامع ووقف جميع ما بقى من المال فى الصدقات وكانت صدقاته ومعروفه لا تحصى كثرة . راجع المقرئى (ج ٢ ص ٢٦٨) . ونقل المقرئى عن جامع السيرة الطولونية أن ابن طولون كان يصلى الجمعة فى المسجد القائم الملاصق للشرطة ، فلما ضاق عليه بنى الجامع الجديد مما آفاه الله عليه من المال الذى وجدته فوق الجبل فى الموضع المعروف بشنورفرون . (المقرئى ج ٢ ص ٢٦٥) . وانظر التعليق على ذلك فى الحاشية القيمة التى كتبها الأستاذ محمود عكوش فى كتابه تاريخ ووصف الجامع الطولونى فى صفحة ٢٠

(٢) كذا فى سيرة ابن طولون . وفى المقرئى وهامش الأصل : « عبد الله بن دسومة » . وفى الأصل : « ابن دسويه » . (٣) فى الأصل : « يتكلم فى ... الخ » . وهو غير واضح ، ويؤيد ما أثبتناه ما ورد فى (ص ٧ ص ٣ — ٦) من هذا الجزء . (٤) كذا فى سيرة ابن طولون والمقرئى . وفى الأصل : « وزجوا له النصر وطول العمر وإنا لما سمعنا التضييق على أنفسنا ... » .

لك منها في السنة ما قدره مائة ألف دينار؛ فبات أحمد بن طولون ليلته وقد حرّكه قول ابن دشومة، فرأى فيما يرى النائم صديقا له كان من الزهاد مات لما كان ابن طولون بالثغر قبل دخوله الى مصر، وهو يقول له: بئس ما أشار عليك ابن دشومة في أمر الارتفاق، وأعلم أنه من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه؛ فأرجع الى ربك، وإن كان التكاثر والتفاخر قد شغلك عنه في هذه الدنيا. فأعريض ما عزمت عليه وأنا ضامن لك من الله تعالى أفضل العوض منه قريبا غير بعيد. فلما أصبح أحمد بن طولون دعا ابن دشومة فأخبره بما رأى في نومه؛ فقال له ابن دشومة: أشار عليك رجلان: أحدهما في اليقظة والآخر في المنام، وأنت لمن في اليقظة أوجد وبضمانه أوثق؛ فقال ابن طولون: دعني من هذا؛ وأزال جميع المظالم ولم ياتفت الى كلامه. ثم ركب أحمد بن طولون الى الصيد، فلما سار في البرية أنخسفت الأرض برجل فارس بعض أصحابه في قبر في وسط الرمل؛ فوقف أحمد بن طولون عليه وكشفه فوجد مطلبا واسما، فأمر بحمله فحمل منه من المال ما قيمته ألف ألف دينار؛ فبنى منه هذا الجامع والبئر بالقرافة الكبرى والبيارسستان بمصر ووجوه البر؛ ثم دعا بأبن دشومة المقدم ذكره وقال: والله لولا أني أمتك لصابتك، ثم بعد مدة صادره وأستصفي أمواله، وحبس حتى مات.

١٥

وقيل: إن ابن طولون لما فرغ من بناء جامع المذكور أمر حاشيته بسماع ما يقول الناس فيه من الأقوال والعيوب؛ فقال رجل: محرابه صغير، وقال آخر: ما فيه (١) كذا في سيرة ابن طولون والمقرزي. وفي الأصل: «الافتاق». (٢) هي البئر الساقية الموجودة الآن قبل محطة البساتين بقال، والعيون التي أنشأها ابن طولون وأصلها بها. (راجع سبب بنائها في المخطوط النفوسية ج ٣ ص ١٠٦). (٣) أمر أحمد بن طولون بإنشائه سنة ٢٥٩ هـ للرضى في أرض العسكر، وشرط ألا يعالج فيه يندى ولا ملوك، وأنشأ حامين له أحدهما للرجال والآخر للنساء. (راجع ما كتبناه على العسكر والبيارسستان في الجزء الأول من هذه الطبعة حاشية رقم ١ ص ٣٢٦، ٣٢٧).

٢

عمود، وقال آخر: ليست له مِيضَاءٌ ؛ فبلغه ذلك بجمع الناس وقال : أما المحرابُ
فإنى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد خطه لى فى منامى ، وأصبحتُ فرأيت
النمل قد طافتُ بذلك المكان الذى خطه لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وأما
العمدُ فأتى بنيت هذا الجامع من مال حلال وهو الكُتْرُ، وما كنت لأشُوبه بغيره ؛
وهذه العمدة إما أن تكون فى مسجد أو كنيسة فترهته عنها ؛ وأما المِيضَاءُ فأتى نظرتُ
فوجدت ما يكون بها من النجاسات فطهرته عنها ، وهأنا أبنيها خلفه ، وأمر ببنائها .

وقيل : إنه لما فرغ من بنائه رأى فى منامه كأن نارا نزلت من السماء فأخذت
الجامع دون ماحوله من العمران ؛ فلما أصبح قصَّ رؤياه ف قيل له : أبشربقبول الجامع
المبارك، لأن النار كانت فى الزمن الماضى إذا قيل الله قُرْبَانَا نزلت نار من السماء
أخذته ، ودليله قصة قابيل وهابيل ^(١) .

وكان حول الجامع العمرانُ ملاصقة له ، حتى قيل : إن مَسْطَبَةً كانت خلف
الجامع ، وكانت ذراعاً فى ذراع لا غير ، فكانت أجزتها فى كل يوم اثنى عشر درهماً ؛
فى بُكرة النهار يقعد فيها شخص يبيع الغزل ويشترى به بأربعة دراهم ؛ ومن الظهر
الى العصر لحبَّاز بأربعة دراهم ؛ ومن العصر الى المغرب لشخص يبيع فيها الخِصَّ
والقوَلْ بأربعة دراهم . قالت : هذا مما يدل على أن الجامع المذكور كان فى وسط
العمران .

(١) كذا فى المقرئى (ج ٢ ص ٢٦٨) . وعبارة الأصل : « نزلت نار من السماء فأخذت الجامع
دون ما حوله من العمران فأخذته قصة قابيل وهابيل » ، وظاهر ما فيها من اضطراب .

(٢) قصة القربان كما فى تفسير روح الممانى للأكومى (ج ٢ ص ٢٨٧) : « أنهما قربانا فقرب
هابيل جذعة وقيل : كبشا لأنه كان صاحب ضرع ، وقرب قابيل حزمة سنبل فوجد فيها سنبله عظيمة
ففركما وأكلها لأنه كان صاحب زرع ، فنزلت النار فأكلت قربان هابيل وكان ذلك علامة القبول » .

وهذا الجامع على جبل يَشْكُر — كما ذكرناه — وهو مكان مشهور بإجابة الدعاء،
وقيل : إن موسى عليه السلام ناجى ربه — جلّ جلاله — عليه بكلمات . وَيَشْكُرُ
المسبوب إليه هذا الجبل هو ابن جَزِيلَة من نَحْم . انتهى .

منشأه الأخرى

وأنفق ابن طولون على البيمارستان ستين ألف دينار، وعلى حصن الجزيرة ثمانين

- ألف دينار، وعلى الميدان خمسين ألف دينار؛ وحمل إلى الخليفة المعتمد في مدة
أربع سنين ألفي ألف دينار ومائتي ألف دينار . وكان خراج مصر في أيامه أربعة
آلاف ألف وثلاثمائة ألف دينار؛ هذا مع كثرة صدقاته وإفقاظه على ممالكه وعسكره .
وقد قال له وكيله في الصدقات: ربما أمتدت إلى الكف المطوقة والمعصم فيه السوار^(١)
والكم الناعم، فأمنع هذه الوظيفة؟ فقال له: ويحك! هؤلاء المستورون الذين يحسبهم
الجاهل أغنياء من التعفف، احذر أن تردّ يدا أمتدت إليك .

وقيل : إنه حسن له بعض التجار التجارة، فدفع له أحمد بن طولون خمسين
ألف دينار يتجر له بها؛ فرأى ابن طولون بعد ذلك في منامه كأنه يمشي عظاماً،
فدعا المعبر وقص عليه؛ فقال: قد سميت همتك إلى مكسب لا يُشبه خطرَكَ؛ فأرسل^(٢)
ابن طولون في الحال إلى التاجر وأخذ المال منه فتصدق به .

- (١) المراد به حصن جزيرة الروضة، تحصن به الروم مدة لما فتح عمرو بن العاص مصر، فلب طال
الحصار وهرب الروم منه خرب عمرو بن العاص بعض أبراجه وأسواره، واستمرت كذلك إلى أن عمر هذا
الحصن أحمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ومائتين، ولم يزل هذا الحصن حتى خربه النيل . (راجع
المقريزي ج ٢ ص ١٨٤) .

(٢) هراهم بن قراطكان في الخطط التوفيقية (ج ٢ ص ١٠٧) والمقريزي (ج ١ ص ٣١٦) .

- (٣) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « ... على الكف والمعصم في السوار والكم أمانع هذه
الصفة » . (٤) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي، والخطر (بالتحريك) : الشرف وقدر الرجل
ومزله . وفي الأصل : « حظوك » ، وهو تحريف .

وكان جميع خصال ابن طولون محموداً، إلا أنه كان حاداً الخلق والمزاج، فإنه لما ولي مصر والشام ظلم كثيراً وعسف وسفك كثيراً من الدماء. يقال: لأنه مات في حبسه ثمانية عشر ألفاً، فرأى في منامه كأن الحق سبحانه قد مات في داره فأستعظم ذلك وأنتبه فزعاً، وجمع المعبرين فلم يدروا، فقال له بعضهم: أقول ولي الأمان؟ قال نعم؛ قال: أنت رجل ظالم، قد أمت الحق في دارك! فبكى.

وكان فيه ذكاء وفطنة وحذس ثاقب. قال محمد بن عبيد الملك الحمذاني: إن ابن طولون جلس يأكل، فرأى سائلاً فأمر له بدجاجة ورغيف وحلواء، فجاءه الغلام فقال: ناولته فما هَشَّ له؛ فقال ابن طولون: على به، فلمسا مثل بين يديه لم يضطرب من الهيبة؛ فقال له ابن طولون: أحضري الكتب التي معك وأصدقني، فقد صحَّ عندي أنك صاحب خبر، وأحضر السياط فأعترف؛ فقال له بعض من حضر: هذا والله السحرا الحلال! قال ابن طولون: ما هو سحر ولكنه قياس صحيح، رأيت سوء حاله فسيرت له طعاماً ينشِّره له الشبعان فما هَشَّ له، فأحضرته فنلقاني بقوة جأش، فعلمت أنه صاحب خبر لا فقير، فكان كذلك.

وقال أبو الحسين الرازي: سمعت أحمد [بن أحمد] بن حميد بن أبي العجايز ^(٢) ابن طولون ^{في دمشق} وغيره من شيوخ دمشق قالوا: لما دخل أحمد بن طولون دمشق وقع بها حريق عند كنيسة مريم، فركب ابن طولون إليه ومعه أبو زرعة البصري وأبو عبد الله أحمد ابن محمد الواسطي كاتبه؛ فقال ابن طولون لأبي زرعة: ما يسمى هذا الموضع؟ قال: كنيسة مريم؛ فقال أبو عبد الله: أكان لمريم كنيسة؟ قال: ماهي من بناء

(١) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان. وفي الأصل: «مات وفي حبسه... الخ» بزيادة الواو.

(٢) الزيادة عن تاريخ الإسلام الذهبي. (٣) في عقد الجمان: «ومعه أبو زرعة عبد الرحمن

ابن عمرو الحافظ الدمشقي... الخ». وفي كتاب تاريخ الإسلام للذهبي: «أبو زرعة النضري».

مريم، وإنما بنوها على اسمها؛ فقال ابن طولون : مالك [و] للاعتراض على الشيخ !
ثم أمر بسبعين ألف دينار من ماله، وأن يُعطى لكل من احترق له شيء ويُقبل قوله
ولا يُستحلف، فأعطوا لمن ذهب ماله . وفُضِّل من المال أربعة عشر ألف دينار ؛
ثم أمر بمال عظيم أيضا ففُتِرَق في فقراء أهل دمشق والقوطة^(١)، وأقل ما أصاب
الواحد من المستورين دينار .

وعن محمد بن علي الماذرائي^(٢) قال : كنت أجتاز بئرَبة أحمد بن طولون فأرى
شيخا ملازما للقراءة على قبره، ثم إنى لم أره مدة، ثم رأيته فسألته فقال : كان له علينا
بعض العدل إن لم يكن الكل، فأحببتُ أن أصله بالقراءة؛ قلت : فلم أقطعت ؟
قال : رأيته في النوم وهو يقول : أَحَبَّ أَلَّا تقرأ عندي ، فما تمز بأية إلا قُرِعتُ
بها وقيل : أما سمعت هذه ! انتهى .

١٠

قلت : ولما ولي أحمد بن طولون مصر سكن العسكر على عادة أسراء مصر من
نطائع ابن طولون قبله، ثم أحب أن يبني له قصرا فبنى القطائع . والقطائع قد زالت آثارها الآن من مصر
ولم يبق لها رسم يُعرف، وكان موضعها من قبة الهواء، التي صار مكانها الآن قلعة
الجليل، إلى جامع ابن طولون المذكور وهو طول القطائع^(٣)، وأما عرضها فإنه كان من
أول الرميثة من تحت القلعة إلى الموضع الذي يُعرف الآن بالأرض الصفراء عند
مشهد الرأس الذي يقال له الآن زين العابدين؛ وكانت مساحة القطائع ميلا في ميل .

١٥

(١) وردت هذه العبارة في الأصل هكذا : « وأقل من إصابة المستورين دينار » . وهي غير واضحة .
(٢) كذا في الكندي . وقال ياقوت : الماذرائي نسبة إلى ماذرايا قرية بالبصرة نسب إليها الماذرائيون
تحت الدولة الطولونية بمصر . وفي المقرئى : « محمد بن علي الماذرائي » . وقال السمعاني في أنسابه :
الماذرائي نسبة إلى مادراة بلدة من أعمال البصرة . وفي الأصل : « الماردني » . وفي عقد الجمان :
« المارداني » وكلاهما محريف . (٣) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي :
« ملازما للقبر » . (٤) في المقرئى (ج ١ ص ٣١٣) : « وهذا أشبه أن يكون طولها » .

٢٠

(١) وقبة الهواء كانت في السطح الذي عليه قلعة الجبل . وتحت قبة الهواء كان قصر ابن طولون . وموضع هذا القصر الميدان السلطاني الآن الذي تحت قلعة الجبل بالرُميلة .^(٢) وكان موضع سوق الخيل والحير والبغال والجمال بستانا . ويجاورها الميدان الذي يُعرف اليوم بالقيّبات ؛ فيصير الميدان فيما بين القصر والجامع الذي أنشأه أحمد بن طولون المعروف به . ويجوار الجامع دار الإمارة في جهته القبليّة ، ولها باب من جدار الجامع يُخرج منه الى المقصورة المحيطة بمصلى الأمير الى جوار المحراب ، وهناك دار الحُرَم . والقطائع عدّة قطع يسكن فيها عبيد الأمير أحمد بن طولون وعساكره وغلمانه .

قلت : والقطائع كانت بمعنى الأطباق التي للمالِك السلطانية الآن ، وكانت كلّ قطيعة لطائفة تسكن بها ، فكانت قطيعة تسمّى قطيعة السودان ، وقطيعة الروم ، وقطيعة الفُراشين — وهم نوع من الجدارية الآن — ونحو ذلك . وكانت كل قطيعة لسكن جماعة ممن ذكرنا وهي بمنزلة الخارات اليوم . وسبب بناء ابن طولون القصر والقطائع كثرة ممالِكه وعبيده ، فضاحت دار الإمارة عليه ، فركب الى سفح الجبل وأمر بحرث قبور اليهود والنصارى ، واختط موضعهما وبني القصر والميدان المقدم ذكرهما ، ثم أمر لأصحابه وغلمانه أن يختطوا لأنفسهم حول قصره وميدانه بيوتا ، واختطوا وبنوا حتى اتصل البناء بعمارة القُسطاط — أعنى بمصر القديمة — ثم بُنيت القطائع وسميت كل قطيعة باسم من سكنها . قال القُضاي : وكان للنوبة قطيعة مفردة تُعرف بهم ، وللروم قطيعة مفردة تعرف بهم ، وللْفُراشين قطيعة [مفردة] تعرف بهم ، ولكل صنف من الغلمان قطيعة مفردة تُعرف بهم ؛ وبني القُواد مواضع [متفرقة] ،^(٤)

(١) في المقرئى : « في سطح الجرف الذي عليه قلعة الجبل » . (٢) عبارة المقرئى :

« ... تحت قلعة الجبل ، والرُميلة التي تحت القلعة مكان سوق الخيل والحير والجمال كانت بستانا » .

(٣) في الأصل : « وهم » . (٤) الزيادة عن المقرئى .

وُعِمِرَتِ الْقَطَاعُ عِمَارَةً حَسَنَةً وَتَفَرَّقَتْ فِيهَا السُّكُكُ وَالْأَزْقَةُ، وَعِمِرَتْ فِيهَا الْمَسَاجِدُ الْحَسَنُ وَالطَّوَّاحِينُ وَالْحَمَامَاتُ وَالْأَفْرَانُ وَالْحَوَانِيتُ وَالشُّورَاعُ .

القصر والميدان

وَجَعَلَ ابْنُ طُولُونٍ قَصْرًا كَبِيرًا فِيهِ مِيدَانُهُ الَّذِي يُلْعَبُ فِيهِ بِالْبَكْرَةِ، وَسُمِّيَ الْقَصْرُ كُلُّهُ الْمِيدَانُ؛ وَحَمِلَ لِلْقَصْرِ أَبْوَابًا لِكُلِّ بَابٍ أَسْمَ؛ فَبَابُ الْمِيدَانِ الْكَبِيرِ كَانَ مِنْهُ الدُّخُولُ وَالْخُرُوجُ لِحِيشِهِ وَخَدْمِهِ؛ وَبَابُ الْخَاصَّةِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَّا خَاصَّتُهُ؛ وَبَابُ الْجَبَلِ الَّذِي يَلِي جَبَلَ الْمَقْطَمِ؛ وَبَابُ الْحَرَمِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَّا خَادِمٌ خِصِيٍّ أَوْ حُرْمَةٌ؛ وَبَابُ الدَّرْمُونِ كَانَ يَجْلِسُ فِيهِ حَاجِبٌ أَسْوَدٌ عَظِيمٌ الْخَلْقَةِ يَتَقَلَّدُ جَنَائِيَاتِ الْعُلَمَاءِ السُّودَانِ الرَّجَالَةَ فَقَطْ، وَأَسَمَهُ الدَّرْمُونِ وَبِهِ سَمِيَ الْبَابُ الْمَذْكُورُ؛ وَبَابُ دَعْنَجٍ لِأَنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ فِيهِ حَاجِبٌ يَقَالُ لَهُ دَعْنَجٌ؛ وَبَابُ السَّاجِ لِأَنَّهُ كَانَ يُحْمَلُ مِنْ خَشَبِ السَّاجِ؛ وَبَابُ الصَّلَاةِ لِأَنَّهُ كَانَ يُخْرَجُ [مِنْهُ] إِلَى الصَّلَاةِ وَكَانَ بِالْشَّارِعِ الْأَعْظَمِ، وَكَانَ هَذَا الْبَابُ يُعْرَفُ بِبَابِ السَّبَاعِ لِأَنَّهُ كَانَتْ عَلَيْهِ صُورَةُ سَبْعِينَ مِنْ جِلْسٍ؛ وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَبْوَابُ لَا تُفْتَحُ كُلُّهَا إِلَّا فِي يَوْمِ الْعِيدِ [أَوْ] يَوْمِ عَرَضِ الْجَيْشِ [أَوْ يَوْمِ صَدَقَةٍ]، وَمَا كَانَتْ تُفْتَحُ الْأَبْوَابُ إِلَّا بِتَرْتِيبٍ فِي أَوْقَاتٍ مَعْرُوفَةٍ؛ وَكَانَ لِلْقَصْرِ شَبَابِيكٌ تُفْتَحُ مِنْ سَائِرِ نَوَاسِي الْأَبْوَابِ تُشِيرُ كُلُّ جِهَةٍ عَلَى بَابٍ .

- ١٥ (١) فِي الْمَقْرِزِيِّ : « وَعَمِلَ لِلْمِيدَانِ أَبْوَابًا » .
 (٢) فِي الْمَقْرِزِيِّ : « وَبَابُ الْجَبَلِ لِأَنَّهُ مِمَّا يَلِي جَبَلَ الْمَقْطَمِ » . (٣) كَذَا فِي الْمَقْرِزِيِّ .
 وَفِي الْأَصْلِ : « بَابُ الْخَدْمِ » . (٤) فِي الْمَقْرِزِيِّ وَهَامِشُ الْأَصْلِ زِيَادَةٌ لَا بَأْسَ مِنْ ذِكْرِهَا وَهِيَ : « وَكَانَ الطَّرِيقُ الَّذِي يُخْرَجُ مِنْهُ ابْنُ طُولُونٍ وَهُوَ الَّذِي يَعْرِجُ مِنْهُ إِلَى الْقَصْرِ طَرِيقًا وَاسِعًا فَقَطَعَهُ بِحَائِطٍ وَعَمِلَ فِيهِ ثَلَاثَةَ أَبْوَابٍ كَأَكْبَرِ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَبْوَابِ وَكَانَتْ مُتَصِلَةً بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَاحِدًا بِجَانِبِ الْآخَرِ، وَكَانَ ابْنُ طُولُونٍ إِذَا رَكِبَ يُخْرَجُ مَعَهُ عَسْكَرٌ مُتَكَثِفٌ الْخُرُوجِ عَلَى تَرْتِيبٍ حَسَنٍ بِغَيْرِ زُحْمَةٍ ثُمَّ يُخْرَجُ ابْنُ طُولُونٍ مِنَ الْبَابِ الْأَوْسَطِ مِنَ الْأَبْوَابِ الثَّلَاثَةِ بِفَرْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْطَأَ بِهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَكَانَتْ ... الْخَلْجُ » .
 (٥) التَّكْلُفَةُ مِنَ الْمَقْرِزِيِّ . (٦) عِبَارَةٌ مِنَ الْمَقْرِزِيِّ : « وَمَا عَدَا هَذِهِ الْأَيَّامَ لَا تُفْتَحُ الْأَبْوَابُ » .
 (٧) فِي الْأَصْلِ : « شَبَابِيكٌ » .

صدقات ابن
طولون

ولما بنى هذا القصر والميدان وعظم أمره زادت صدقاته ورواتبه حتى بلغت صدقاته المرتبة في الشهر ألفي دينار، سوى ما كان يُعطى ويطراً عليه؛ وكان يقول: هذه صدقات الشكر على تجديد النعم؛ ثم جعل مطابخ للفقراء والمساكين في كل يوم، فكان يُدبج فيها البقر والغنم ويفترق للناس في القدور الفخار والقصع، ولكل قصعة أو قدر أربعة أرغفة: في اثنين منها فالودج، والاثنان الآخران على القدر أو القصعة؛ وكان في الغالب يعمل سباط عظيم ويُنادى في مصر: من أحب [أن] يحضر سباط الأمير فليحضر؛ ويجلس هو بأعلى القصر ينظر ذلك ويأمر بفتح جميع أبواب الميدان ينظرهم وهم يأكلون ويمجولون فيسره ذلك ويحمد الله على نعمته. ثم جعل بالقرب من قصره حجرة فيها رجال ستماهم بالمكبرين عدتهم اثنا عشر رجلاً، يبيت في كل ليلة منهم أربعة يتعاقبون بالليل نوباً، يكبرون ويهللون ويسبحون ويقرءون القرآن بطيب الألحان وترسلون بقصائد زهدية ويؤذنون أوقات الأذان؛ وكان هو أيضاً [من] أطيب الناس صوتاً. قلت: ولهذا كان في هذه الرتبة، لأن الجنسية علة الضم. ولا زال على ذلك حتى خرج من مصر إلى طرسوس، ثم عاد إلى أنطاكية في جيوشه، بعد أن كان وقع له مع الموفق أمور ووقائع يأتي ذكرها في حوادث سنيّه على مصر.

مرض ابن طولون
وموته

وكان قد أكل من لبن الجاموس وأكثر منه، وكان له طبيب اسمه سعد بن نوفيل نصراني؛ فقال له: ما الرأي؟ فقال له: لا تقرب الغداء اليوم وغداً، وكان جائعاً فاستدعى خروفاً وفراريجاً فأكل منها، وكان به علة القيام فامتنع؛ فأخبر الطبيب؛ فقال: إنا لله! ضعفت القوة المدافعة بقهر الغداء لها، [فعاجله] فعاوده الإسهال؛

(١) في عقد الجمان: «سعيد بن نوفيل». وفي السيرة: «سعيد بن نوفل». وفي مرآة الزمان «سعيد بن موقيل». (٢) في عقد الجمان ومرآة الزمان: «فاقطع الاسهال». وفي سيرة ابن طولون: «فاكل واقطع الاسهال». (٣) التكملة عن عقد الجمان.

نُفِرَج من أنطاكية في حِفَّة تَحْمِلُه الرجال، فضُبعِف عن ذلك فَرَكِب البحر إلى مصر؛
فَقِيلَ لطِيبِيَّة: لَسْتُ بِمُحَاقِّق؛ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا خِدْمَتِي لَهُ إِلَّا خِدْمَةُ الْفَارِّ لِلِسُّورِ، وَإِنْ
قَتَلَ عِنْدَهُ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ صُحْبَتِهِ ! .

وَلَمَّا دَخَلَ ابْنُ طُولُونٍ إِلَى مِصْرَ عَلَى تِلْكَ الْهَيْئَةِ اسْتَدْعَى الْأَطْبَاءَ وَفِيهِمُ الْحَسَنُ
ابْنُ زَيْرٍكَ، فَقَالَ لَهُمْ: وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ تُحْسِنُوا فِي تَدْيِيرِكُمْ لِأَضْرِبِنَّ أَعْنَاقَكُمْ قَبْلَ مَوْتِي؛
نُخَافُوا مِنْهُ، وَمَا كَانَ يَحْتَسِبُ، وَيُخَالِفُهُمْ. وَلَمَّا اسْتَدَّ مَرَضُهُ نَحَرَ الْمُسْلِمُونَ بِالْمَصَاحِفِ،
وَالْيَهُودُ وَالنَّصَارَى بِالتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، وَالْمُعَلِّمُونَ بِالصِّبْيَانِ، إِلَى الصَّحَرَاءِ وَدَعَوْا لَهُ؛
وَأَقَامَ الْمُسْلِمُونَ بِالْمَسَاجِدِ يَخْتِمُونَ الْقُرْآنَ وَيَدْعُونَ لَهُ؛ فَلَمَّا أَيْسَ مِنْ نَفْسِهِ رَفَعَ
يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: يَا رَبِّ أَرْحَمَ مِنْ جَهْلٍ مَقْدَارَ نَفْسِهِ، وَأَبْطَرَهُ حَلْمُكَ عَنْهُ؛
ثُمَّ تَشَهَّدَ وَمَاتَ بِمِصْرَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ لثَمَانَ عَشْرَةِ خَلْتٍ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سَبْعِينَ
وِمِائَتَيْنِ، وَوَلَّى مِصْرَ بَعْدَهُ ابْنُهُ أَبُو الْجَيْشِ نَحَّارٌ وَهُوَ؛ وَمَاتَ وَعُمُرُهُ خَمْسُونَ سَنَةً
بِحِسَابِ مَنْ قَالَ إِنَّ مَوْلَدَهُ سَنَةَ عَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ عَلَى مِصْرَ سَبْعَ
عَشْرَةِ سَنَةٍ. وَقِيلَ: إِنَّهُ لَمَّا ثَقُلَ فِي الضَّعْفِ أَرْسَلَ إِلَى الْقَاضِي بَكَّارِ بْنِ قُتَيْبَةَ
الْحَنْفِيَّ— وَكَانَ قَدْ حَبَسَهُ فِي دَارِ بَسْبِ نَحْكِيهِ هُنَا بَعْدَ مَا نَذَرَ مَا أَرْسَلَ يَقُولُ لَهُ—
بِفَاءِ الرُّسُولِ إِلَى بَكَّارٍ يَقُولُ لَهُ: أَنَا أَرَدْتُكَ إِلَى مَنْزِلَتِكَ وَأَحْسَنَ؛ فَقَالَ الْقَاضِي بَكَّارُ:
قُلْ لَهُ: شَيْخٌ فَإِنْ وَعِظَ مُدْنَفٌ، وَالْمُلْتَقَى قَرِيبٌ، وَالْقَاضِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؛ فَأَبْلَغَ
الرُّسُولُ ابْنَ طُولُونٍ ذَلِكَ؛ فَأَطْرَقَ سَاعَةٌ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَقُولُ: شَيْخٌ فَإِنْ وَعِظَ مُدْنَفٌ
وَالْمُلْتَقَى قَرِيبٌ وَالْقَاضِي اللَّهُ! وَكَرَّرَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ غَشِيَ عَلَيْهِ؛ ثُمَّ أَمَرَ بِنَقْلِهِ مِنَ السِّجْنِ
إِلَى دَارِ أَكْثَرِيَّتِهِ لَهُ.

مَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
الْقَاضِي بَكَّارِ بْنِ
قُتَيْبَةَ

وأما سبب انحراف أحمد بن طولون على القاضي بكار فليكون^(١) أن ابن طولون دعا القاضي بكارا لخلع الموفق من ولاية العهد للخلافة فامتنع، فحبسه لأجل هذا؛ وكرر عليه القول فلم يقبل وثالا^(٢)؛ وكان^(٣) أولاً من أعظم الناس عند ابن طولون. قال الطحاوي: ولا أحصى كم كان أحمد بن طولون يجيء إلى مجلس بكار وهو يميل^(٤) الحديث ومجاسه مملوء بالناس، ويتقدم الحاجب ويقول: لا يتغير أحد من مكانه؛ فما يشعر بكار إلا وابن طولون إلى جانبه؛ فيقول له: أيها الأمير ألا تركتني^(٥) [حتى] كنت أفضي حَقَّ [وأؤذى^(٥) واجبك! أحسن الله جزاءك وتولى مكافأتك]؛ ثم فسد الحال بينهما حتى حبسه.

قال القاضي شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان: كان أحمد بن طولون يدفع إلى القاضي بكار في العام ألف دينار سوى المقر له فيتركها بكار بختمها^(٦) [ولا يتصرف فيها]؛ فلما دعاه ابن طولون لخلع الموفق من ولاية العهد آمنتع، فأعتقه وطالبه بحمل الذهب فحمله إليه بختمه، وكان ثمانية عشر كيساً في كل كيس ألف دينار؛ فآسجى ابن طولون عند ذلك من الملاء. قلت: هذا هو القاضي الذي في الجنة؛ رحمه الله تعالى. وقال أبو عيسى اللؤلؤي: رآه بعض أصحابه المترهدين في حال حسنة في المنام (يعني ابن طولون)، فقال له: ما فعل الله بك؟ وكيف حالك؟ قال: لا ينبغي لمن سكن الدنيا [أن] يحتقر حسنة فيدعها ولا سيئة فيرتكبها، عدل بي عن النار إلى الجنة

(١) عبارة الأصل: «لكون أن الخ» بدون فاء. (٢) كذا ورد بالأصل، ولم نقف لها

على معنى يناسب المقام. (٣) في الأصل: «فكان». (٤) كذا في تاريخ الإسلام

الذهبي. وفي الأصل: «وهو على الحديث» وهو تحريف. (٥) الزيادة عن عقد الجمان.

(٦) الزيادة عن ابن خلكان.

يَتَشَبَّهِ عَلَى مَنْظَمٍ عَصَى اللِّسَانِ شَدِيدَ التَّهْيِيبِ^(٢) ، فَسَمِعَتْ مِنْهُ وَصَبَرَتْ عَلَيْهِ حَتَّى قَامَتْ
حُجَّتُهُ وَتَقَدَّمَ^(٤) بِإِنْصَافِهِ ، وَمَا فِي الْآخِرَةِ عَلَى الرَّؤَسَاءِ أَشَدُّ مِنْ الْحِجَابِ لِلْمُتَمِيسِ^(٥) الْإِنْصَافِ^(٦) .

ورثاه كثير من الشعراء ، من ذلك ما قاله بعض المصريين :

يَا غُرَّةَ الدُّنْيَا الَّذِي أَعْمَلُهُ * غُرَّرَ بِهَا كُلُّ الْوَرَى تَتَعَلَّقُ^(٧)

أَنْتَ الْأَمِيرُ عَلَى الشَّامِ وَتَغْرِهِ * وَالرَّقَّتَيْنِ^(٨) وَمَا حَوَاهِ الْمَشْرِقِ

وَالِيكَ مَصْرٌ وَبَرَقَةٌ وَحِجَارُهَا * كُلُّ إِلَيْكَ مَعَ الْمَدَى يَتَشَوَّقُ^(٩)

أولاد ابن طولون وخلف ابن طولون ثلاثة وثلاثين ولدا ، منهم سبعة عشر ذكرا ، وهم :
العباس وتُحَارَوِيَّةُ الَّذِي وَلِيَ مِصْرَ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَعَدْنَانُ وَمُضَرُّ وَشَيْبَانُ وَرَبِيعَةُ
وَأَبُو الْعَشَائِرِ ، وَهَؤُلَاءِ أَعْيَانُهُمْ . فَأَمَّا الْعَبَّاسُ فَهُوَ الَّذِي كَانَ عَصَى عَلَى وَالِدِهِ وَدَخَلَ
الْغَرْبَ وَحُمِلَ إِلَى أَبِيهِ أَحْمَدَ فَخَبَسَهُ وَمَاتَ وَهُوَ فِي حَبْسِهِ ، وَمَاتَ بَعْدَ أَبِيهِ بِبَسِيرٍ ؛
وَكَانَ شَاعِرًا ، وَهُوَ الْقَائِلُ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « يَتَشَبَّهِ عَلَى مَنْظَمٍ » . وَفِي مَرَأَةِ الزَّمَانِ رَسَمَتْ هَكَذَا : « بَنَى عَلَى مَنْظَمٍ » .
وَقَدْ آثَرْنَا مَا أُتْبِقْنَاهُ مَعَ بَعْدِ رِسْمِهِ عَمَّا فِي الْأَصْلِ لِاسْتِقَامَةِ الْكَلَامِ بِهِ . (٢) كَذَا فِي مَرَأَةِ الزَّمَانِ .
وَفِي الْأَصْلِ : « عَنِ اللِّسَانِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « شَدِيدُ التَّهْيِيبِ » وَظَاهِرٌ أَنَّهُ
تَحْرِيفٌ . (٤) كَذَا فِي مَرَأَةِ الزَّمَانِ . وَفِي الْأَصْلِ : « فَقَدِمْتُ ... الْخ » . (٥) كَذَا
فِي مَرَأَةِ الزَّمَانِ وَهَامِشُ الْأَصْلِ . وَفِي الْأَصْلِ : « أَشَدُّ مِنَ الْحِسَابِ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(٦) فِي الْأَصْلِ : « لِلْمُتَمِيسِ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٧) فِي الْأَصْلِ : « يَا غُرَّةَ » ، وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْكَنْدِيِّ وَعَقْدُ الْجَمَانِ وَمَرَأَةُ الزَّمَانِ .

(٨) كَذَا فِي الْكَنْدِيِّ وَعَقْدُ الْجَمَانِ ، وَيُرِيدُ بِالرَّقَّتَيْنِ : الرِّقَّةَ وَالرَّافِقَةَ ، وَهِيَ عَلَى ضَفْعَةِ نَهْرِ الْفَرَاتِ بَيْنَهُمَا

مَقْدَارُ ثَلَاثَةِ ذِرَاعٍ . (رَاجِعْ مَعَ الْجَمَانِ لِيَاقُوتَ) . وَفِي الْأَصْلِ : « وَالْمَرْقِيقَيْنِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٩) رَوَايَةُ الْكَنْدِيِّ :

* كُلُّ إِلَيْكَ فَوَادِهِ مَتَشَوَّقٌ *

لله دَرَى إِذْ أَعْدُو عَلَى فَرَسِي * إِلَى الْهَيْجِ وَنَارُ الْحَرْبِ تَسْتَعْرِ
وَفِي يَدِي صَارِمٌ أَقْوَى الرُّعُوسِ بِهِ * فِي حَذِّهِ الْمَوْتُ لَا يُنْقِي وَلَا يَدْرُ
إِنْ كُنْتُ سَائِلَةً عَنِ وَعْنِ خَبَرِي * فَهَأَنَّا اللَّيْثُ وَالصَّمْصَامَةُ الذَّكْرُ
مِنْ آلِ طُولُونَ أَصْلِي إِنْ سَأَلْتِ لَمَّا * فَوْقَ لِمَفْتَحِيخٍ فِي الْجُودِ مُفْتَحِرُ^(١)

وكان أبوه أحمد بن طولون لما خرج إلى الشام في السنة الماضية أخذه مُقِيدًا معه وعاد به على ذلك .

وخلف أحمد بن طولون في خزائنه من الذهب النقد عشرة آلاف ألف دينار؛ تركه ابن طولون ومن الممالك سبعة آلاف مملوك، [ومن الغلمان أربعة وعشرين ألف غلام]، ومن الخليل [الليدانية] سبعة آلاف رأس، ومن البغال والحمير ستة آلاف رأس، ومن الدواب لخاصته ثلثمائة، ومن مراكبه الجياد مائة . وكان ما يدخل إلى خزائنه في كل سنة بعد مصاريفه ألف ألف دينار . رحمه الله تعالى .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥٥

السنة الأولى من ولاية أحمد بن طولون على مصر وهي سنة خمس وخمسين ومائتين — فيما كان ابتداء خروج الزنج، وخرج قاندهم بالبصرة، فلما خرج أنتمسب

(١) ذكر الكندي بعد هذه الأبيات :

لو كنت شاهدة كبرى لبلدة إذ * بالسيف أضرب والهامات تبذر
إذا لم أفت معنى ما تنادره * عن الأحاديث والأنبياء والخبر

وليلة : مدينة بين برقة وإفريقية ، وقيل : بين طرابلس وجبل نفوسة .

(٢) زيادة عن سيرة ابن طولون (ص ٧٦) وعقد الجمان . (٣) زيادة عن سيرة ابن طولون .
(٤) كان اسمه ، فيما ذكر ، على بن محمد بن عبد الرحيم ، ونسبه في عبد القيس ، وأمه «قرة بنت علي بن رحيب ابن محمد بن حكيم من بني أسد بن نزيمة من ساكني قرية من قرى الري» يقال لها ورزني ، بها مولده ومنشؤه ، جمع إليه الزنج الذين كانوا يكسحون السباح في جهة البصرة وقد أحله أهل البحرين يحمل نجي بجي الخراج ونقد فيهم حكمه ، وقد قاتلوا أصحاب السلطان بسببه . راجع ابن الأثير (ج ٧ ص ١٣٩) .
والطبري (قسم ٣ ص ١٧٤٢) . وتاريخ ابن الوردي (ج ١ ص ٢٣٣) . وتاريخ أبي الفدا (ج ٢ ص ٢٢٨ طبع لاهاي) .

- إلى زيد بن عليّ، وزعم أنّه عليّ بن محمد بن أحمد بن عليّ بن عيسى بن زيد بن عليّ^(١) [بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب]؛ وهذا نسب غير صحيح. وأنضمّ عليه معظم أهل البصرة، وعظم أمره وفعل بالمسلمين الأفاعيل، وهزم جيوش الخليفة، وامتدت أيامه إلى أن قُتل في سنة سبعين ومائتين بعد أن واقعه الموفق أخو الخليفة غير مرة.
- وفيها كان بين يعقوب بن الليث وطوق بن المغّاس^(٢) وقعة كبيرة. وفيها عظم أمر ابن وصيف، وقبض على حواشي المعتز بالله الخليفة؛ فسأله المعتز في إطلاق واحد منهم فلم يفعل. ولا زال أمره يعظم إلى أن خُلع المعتز بالله من الخلافة في رجب، ثم قُتل^(٣) بعد خلعه بأيام. وأختفت أُم المعتز قبيحة، ثم ظهرت فصادرها صالح بن وصيف المذكور وأخذ منها أموالا عظيمة، ثم نفاها إلى مكة؛ وكان مما أخذ منها ابن وصيف ألف ألف دينار وثلاثمائة ألف دينار، وأخذ منها من الجواهر ما قيمته ألفا ألف دينار. وكان الجند سألوا المعتز في خمسين ألف دينار ويصطلحون معه؛ فسألها المعتز في ذلك؛ فقالت: ما عندي شيء. فلما رأى ابن وصيف هذا المال قال: قبح الله قبيحة، عرّضت آبنها للقتل لأجل خمسين ألف دينار وعندها هذا كله. وفيها بُويع المهتدي بالله محمد، وكنيته أبو إسحاق، وقيل: أبو عبد الله، ابن الخليفة الواثق بالله هارون بالخلافة بعد خلع المعتز بالله في ثاني شعبان. وفيها^(٤) توفي عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الحافظ أبو محمد التميمي الدارمي السمرقندي الإمام المحدث صاحب المسند؛ ومولده سنة مات عبد الله
- (١) الزيادة عن الطبري وابن الأثير. (٢) كذا بهامش الأصل وابن الأثير والطبري.
- وفي الأصل: «المفلح»، وهو تحريف.
- (٣) كان خلع المعتز لثلاث بقين من رجب وقتله لليتين خلنا من شعبان كما في ابن الأثير والطبري.
- (٤) في الطبري وابن الأثير: «بُويع المهتدي يوم الأربعاء ليلة بقيت من رجب». وفي تاريخ أبي الفدا وابن الوردي: «أن المهتدي بُويع بالخلافة لثلاث بقين من رجب» أي يوم خلع المعتز.

ابن المبارك سنة اثنتين وثمانين ومائة، وكان من الأئمة الأعلام، وقد روينا مسنده المذكور عن الشيخ زين الدين رجب بن يوسف الخيري^(١) ومحمد بن أبي الشائب^(٢) الأنصاري حدثانا أخبرنا أبو إسحاق التتوني^(٣)، حدثنا أبو العباس المجتار وإسماعيل ابن مكتوم وعيسى المطعم إجازة، قالوا: أخبرنا ابن الليث^(٤)، حدثنا أبو الوقت عبد الأول ابن [أبي عبد الله] عيسى [بن شعيب بن إسحاق السجزي]، أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن ابن محمد الداودي^(٥)، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي^(٦)، أخبرنا أبو عمران عيسى بن عمر السمرقندي^(٧)، حدثنا الدارمي^(٨). وفيها توفي المعتز بالله أمير المؤمنين أبو عبد الله محمد، وقيل: إن اسمه الزبير، ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة المعتمد بالله محمد ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، الهاشمي العباسي البغدادى^(٩)؛ ومولده سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، ولم يل الخلافة قبله أحد أصغر منه، وأمه أُم ولد رومية تسمى قبيجة لجمال صورتها من أسماء الأضداد، لم يقع لخليفة ما وقع عليه من الإهانة، لأن الأتراك أمسكوه وضربوه وجرتوا برجله وأقاموه في الشمس في يوم صائف وهم يلطمون وجهه، ويقولون

- ١٥ (١) كذا في هامش الأصل والضوء اللامع لحافظ السخاوي (نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦٧٥ تاريخ). والخيري: نسبة للجمال بن خير المالكى لأنه كان في خدمته. وفي الأصل: «الجيزي» بالجيم والزاي وهو تصحيف. (٢) بهامش النسخة الأوربية إشارة الى نسخين هما «التائب» و«السائب»، ولم نجد هذا الاسم في كتب التراجم التي بين أيدينا. (٣) هو عيسى بن عبد الرحمن بن معافى المطعم، كما في الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر. (٤) وسمى بالمطعم لأنه كان يطعم الأشجار ويثر في الدور، وسار الى بغداد فضعف في بستان المستعصم. (٥) وفي الأصل: «المطعم»، وهو تحريف. (٦) الزيادة عن شرح القاموس مادة «سجزي». (٧) كذا في ابن الأثير. وفي الأصل: «وأقاموا في الشمس».

له : اخلع نفسك ؛ ثم أحضروا القاضي ابن أبي الشوارب والشهود ، حتى خلع نفسه ؛
ثم أخذه الأتراك بعد خمس ليال من خلعه وأدخلوه الحمام فعطش فنعوه الماء حتى
مات في شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وله أربع وعشرون سنة . وكانت خلافته^(١)
أربع سنين وستة أشهر وأربعة عشر يوما . وفيها توفي الحافظ أبو يحيى صاعقة ،
وأسمه محمد بن عبد الرحيم ، وله سبعون سنة . وفيها توفي محمد بن كرام^(٢) السجستاني .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأثنتا عشرة أصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة الثانية من ولاية أحمد بن طولون على مصر وهي سنة ست وخمسين
ومائتين — فيها وثب موسى بن بغا بالأتراك على صالح بن وصيف وطالبوه بقتل
المعتز وبمال أمه قبيحة ، ووقع بينهم حروب قُتل فيها صالح بن وصيف المذكور ؛
ثم خلعوا الخليفة المهتدى ، فقاتلهم حتى ظفروا به وقتلوه ، وبايعوا المعتمد بالخلافة .
وفيها استعمل الخليفة أخاه الموفق طاحه على المشرق ، وصير ابنه جعفر ولي عهده
وولاه مصر والمغرب ، ولقبه المفقوض إلى الله . وأنهمك المعتمد في اللهو واللذات .
وآشتغل عن الرعية ، فكرهه الناس وأحبوا أخاه الموفق طاحه ، فغلب على الأمر حتى
صار المعتمد معه كالحيجور عليه ، على ما سيأتي ذكره . وفيها توفي الحسن بن علي^{١٥}

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥٦

(١) في ابن الأثير والطبري وأبي القدا : أنه لما خلع المعتز دفع إلى من يعذبه ومنع الطعام والشراب
ثلاثة أيام فطلب حسوة من ماء البر فنعوه ثم جصصوا سردابا بالخص النخين ثم أدخلوه فيه وأطبقوا عليه
بأبه فأصبح ميتا . (٢) في ابن الأثير والطبري وأبي القدا : أن مدة خلافة المعتز من يوم بويع له
بسامرا إلى أن خلع أربع سنين وستة أشهر وثلاثة وعشرون يوما . (٣) كذا ضبطه صاحب عقد
الجان : بفتح الكاف وتشديد الزاء ، ثم قال : " ومنهم من يقول : « محمد بن كرام » بكسر الكاف
وتخفيف الزاء جمع كريم » .

الإمام العابد الزاهد أبو علي التَّنُوخِي البغدادِي "أُوحِدَ زمانه في علوم الحقائق ، وهو من كبار أصحاب سِرِّ السَّقَطِي" ، وهو أَوَّلُ من عُقِدَتْ له الحلقة ببغداد . وفيها توفي الزُّبَيْر بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبو عبد الله الأسديّ الإمام العلامة صاحب كتاب النسب^(١) ، كان عالماً بالأنساب وأيام الناس ، ولي قضاء مكة ، وقَدِمَ بغداد وحدث بها . وفيها كان قتلُ صالح بن وصيف التركي أحد قواد المتوكل ، كان قد استطال على الخلفاء وقتل المعتز وصادر أمه قبيحة حسباً تقدّم ذكره . وفيها توفي الإمام الحافظ المجتهد أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة [بن الأحنف] بن بَرْدِزْبَه البُخَارِيّ الجُعْفِيّ مولاهم ، وكان المغيرة مجوسياً فأسلم على يد يَمَانِ البُخَارِيّ الجُعْفِيّ . والبخاريّ هذا هو صاحب الصحيح ، مولده يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة ومات ليلة عيد الفطر بقرية خرتنك بالقرب من بخارى ، وقد سمعتُ صحيحه بفوت^(٢) على سيدنا شيخ الإسلام جلال الدين عبد الرحمن البُلُقِينِيّ الشافعيّ رضي الله عنه ؛ أنبأنا والدي شيخ الاسلام ، أنبأنا جمال الدين عبد الرحيم بن شاهد الجيش ، أنبأنا إسماعيل بن عبد القويّ بن عزّون وأحمد بن عليّ بن يوسف وعثمان بن عبد الرحمن بن

(١) في ابن خلكان وعقد الجمان : « كتاب أنساب قريش » .

(٢) التكملة عن عقد الجمان ووفيات الأعيان . (٣) بردزبه (بفتح الموحدة وسكون الراء

بعدها دال مهملّة مكسورة فزاي ساكنة فوحدة مفتوحة بعدها هاء) كذا جزم به ابن ماكولا وهو بالفارسية

الزراع . (عن القسطلاني ج ١ ص ٤١ طبع بولاق) . وفي الأصل : « بردزبه » بالياء المثناة من تحت

بدل الباء ، وهو تصحيف . (٤) « خرتنك » (بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق

ونون ساكنة وكاف) : قرية بينها وبين سمرقند ثلاثة فراسخ بها قبر إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل

البخاري واليا ينسب أبو منصور غالب بن جبرائيل الخرتيني وهو الذي نزل عليه البخاري ومات في داره

وحكى عن البخاري حكايات . (٥) بفوت : أي قاته منه شيء . لم يسمعه . وهذا تعبير مأوف

عند المحذنين . (انظر شرح القسطلاني ج ١ ص ٥٢ طبع بولاق) .

- رشيق سماعا عليهم عن هبة الله بن علي البوصيري^(١) ومحمد بن أحمد بن حامد الأرتاحي،
 الأول عن محمد بن بركات، والثاني عن علي بن [الحسين بن] عمر الفراء عن كريمة بنت^(٢)
 أحمد المروزي عن محمد بن مكي الكشميني^(٣) عن محمد بن يوسف القبري عن الامام
 البخاري، وأخبرني به الشيخ الأوحاد أبو عبد الله محمد بن عبد الكافي السوفي
 سماعا عليه لجميعه، أنبأنا شمس الدين محمد بن علي بن الخشاب سماعا عليه لجميعه،
 أنبأنا شيخان أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن الشحنة الحجار وأم محمد وزيرة
 بنت عمر التتوخية، قالا أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي، أنبأنا
 أبو الوقت عبد الأول بن [أبي عبد الله] عيسى السجزي، أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمن
 ابن محمد الدأودي، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد السرخسي، أنبأنا أبو عبد الله
 محمد بن يوسف القبري، أنبأنا الامام البخاري رضي الله عنه . وفيها توفي
 أمير المؤمنين المهتدي بالله محمد ابن الخليفة هارون الواثق ابن الخليفة محمد المعتصم
 ابن الخليفة الرشيد هارون الهاشمي العباسي، وكان صالحا عابدا يسرد الصوم متقشفا،
 لم يل الخلافة بعد الخلفاء الراشدين وعمر بن عبد العزيز أصلح منه، غير أنه لم يجد من
 ينصره، وحاربته الأتراك وخلعوه وداسوا خصيتيه وصفعوه حتى مات في منتصف^(٤)
 شهر رجب، فكانت خلافته سنة إلا خمسة عشر يوما، وأمّه أُم ولد رومية تسمى
 ١٥

(١) في الأصل : « محمد بن حميد » ، والنصوب عن معجم ياقوت وشذرات الذهب في أخبار من ذهب .

(٢) التكملة عن معجم ياقوت وشذرات الذهب في أخبار من ذهب . (٣) الكشميني : نسبة الى كشمين
 (بضم الكاف وسكون الشين وكسر الميم وسكون الباء التحتية وفتح الهاء كما في كتاب الأنساب للسمعاني ولب
 الباب في تحرير الأنساب للسيوطي . وفي معجم البلدان لياقوت : بالضم ثم السكون وفتح الميم وياء ساكنة
 وهاء مفتوحة) : قرية عظيمة كانت من قرى مرو، خربها الرمل ، خرج منها جماعة وافرة من أهل العلم .
 ٢٠ (٤) يسرد (من باب نصر وضرب) : يتابع . (٥) في تاريخ أبي الفدا وابن الأثير والطبري

أن خلع المهتدي كان في منتصف رجب ووفاته لاثنتي عشرة ليلة بقيت منه .

قُرب . قال الخطيب أبو بكر : لم يزل صائماً منذ ولي الخلافة الى أن قُتِل وله نحو أربعين سنة . وفيها تُوِّفَ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المِسُور بن مَحْمُومَة الزهرى . وفيها تُوِّفَ على بن المنذر الطَّريقى^(١) . وفيها تُوِّفَ محمد بن أبى عبد الرحمن .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع واثنتان وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥٧

السنة الثالثة — من ولاية أحمد بن طولون على مصر ، وهى سنة سبع وخمسين ومائتين — فيها دخل الزَّنجُ البصرة وأباحوها وبذلوا فيها السيْفَ ، فحاربهم سعيدُ الحاجب ولم يستخلص منهم كثيراً ، مما كانوا أسروه . وفيها عقد الخليفة المعتمد لأخيه أبى أحمد الموفق على الكوفة والحجاز والحرمين واليمن وبغداد وواسط والبصرة والأهواز وفارس وما وراء النهر . وفيها قُتِلَ ميخائيلُ بن توفيل ملك الروم ، قتله^(٢) بسيل الصَّقْلَى^(٣) وكان ميخائيل قد ملك أربعاً وعشرين سنة . وفيها حج بالناس الفضلُ بن إسحاق بن الحسن بن سهل بن العباس العباسى . وفيها توفى الحسن بن عبدالعزيز الحافظ أبو على الجُدَامَى المصرى ، قَدِمَ بغدادَ وحدث بها ؛ قال الدَّارُقُطْنِى لم أر مثله فضلاً وزهداً وديناً وورعاً وثقةً وصدقَ عبارة . وفيها توفى سليمان بن معبد أبو داود النحوى المروزى ، رحل في طلب العلم إلى العراق والحجاز واليمن والشَّام ومصر ، وقَدِمَ بغدادَ وذاكر الجاحظَ ، ومات بها في ذى الحِجَّة . وفيها توفى شهيداً بأيدى الزَّنجِ العباسُ بن الفرَج أبو الفضل الرِّياشَى النحوى البصرى مولى محمد بن

(١) كذا في تهذيب التهذيب . وفي الأصل : « الطريقى » بالقاء ، وهو تصحيف .

(٢) كذا في الطبرى وابن الأثير . وفي الأصل : « توفيل » بالنون . (٣) كذا في عقد الجمان

والطبرى وابن الأثير . وفي الأصل : « شيل الصقل » . (٤) فى الطبرى : « الحسن بن إسماعيل » .

سليمان العباسي، رحل في طاب العلم، وكان من النجور واللغة والفقه والأدب والفضل
بالحل الأعلى، وكان من الثقات الحقاظ، وقرأ كتاب سيبويه على المازني، فكان
المازني يقول: يقرأ على كتاب سيبويه وهو أعلم به مني. وفيها توفيت فضل
الشاعرة، كانت من مولدات البغامة، وكذا أمها، وبها ولدت، قرأها بعض الفضلاء
وباعها، فأشترها محمد بن الفرج الرُّحَجي وأهداها إلى المتوكل، ولم يكن في زمانها
أفصح منها ولا أشعر. وفيها توفي شهيداً بأيدي الزنج زيد بن أحمز — بمجمعتين —
الطائي الحافظ.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وست عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



١٠

السنة الرابعة — من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة ثمان
ونمسين ومائتين — فيها عقد المعتد على الله لأخيه الموفق طلحة على حرب الزنج،
فندب إليهم الموفق منصوراً، فكانت وقعة بين منصور بن جعفر بن دينار وبين
يحيى، فانهزم عن منصور عسكره، وساق وراءه يحيى فضرب عنقه، وأستباح
الزنج عسكره، فلما وصل الموفق إلى نهر معقل انهزم جيش الخبيث رأس الزنج،
ثم تراجعوا وقاتلوا جيش الموفق حتى هن موه، وانحاز الموفق وهم بالهروب، ثم تراجع

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥٨

١٥

(١) في عقد الجمان: «من مولدات البصرة وأمها من مولدات البغامة» .

(٢) هو يحيى بن محمد البحراني قائد صاحب الزنج، كما في الطبري وابن الأثير وعقد الجمان .

(٣) كذا في الطبري وابن الأثير . وهذا النهر منسوب إلى معقل بن يسار بن عبد الله، وهو نهر معروف
بالبصرة فنه عند فم نهر الإجابة، ذكر الواقدي أن عمر بن الخطاب أمر أبا موسى الأشعري أن يحفر نهرا
بالبصرة وأن يجريه على يد معقل بن يسار المزني فنسب إليه . (راجع معجم ياقوت) . وفي الأصل :
«دير معقل» .

٢٠

وواقعهم حتى انتصر عليهم، وأسر طاغيتهم يحيى المذكور، وقتل عاتمة أصحابه، وبعث
يحيى إلى المعتد، فضربه ثم طوّف به ثم ذبحه. وفيها وقع الوباء العظيم بالعراق،
ومات خلقٌ لا يُحصَوْنَ، حتى مات غالب عسكر الموفق؛ فلما وقع ذلك كثر الزنج
على الموفق وواقعوه ثانياً أشد من الأول، ثم هزمهم الله ثانياً. وفيها كانت زلازلٌ
هائلةٌ سقطت منها المنازلُ ومات خلقٌ كثيرٌ تحت الرِّدم. وفيها كانت واقعةٌ ثالثة
بين الزنج والموفق كانوا فيها متكافئين. وفيها توفى أحمد بن الفرات بن خالد أبو مسعود^(١)
الرازي الأصبهاني، كان أحد الأئمة الثقات، ذكره أبو نعيم في الطبقة السابعة وأثنى
عليه. وفيها توفى أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان البصري الحافظ، سكن
بغداد وحدث بها عن جده وغيره، وروى عنه المحامي وغيره. وفيها توفى جعفر بن
عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي،
كان يقال له قاضي الثغور، وولى القضاء بسمر من رأى، وحدث عن أبي حاتم
النبيل وغيره؛ قال أبو زرعة الرازي: كنت إذا رأيته هبته وأقول: هذا يصلح
لخلافة. وفيها توفى محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس أبو عبد الله
النيسابوري^(٢) الذهلي مولاهم، كان حافظ عصره وإمام الحديث بنيسابور وصاحب
الواقعة مع البخاري صاحب الصحيح. كان أحد الأئمة الحفاظ المتقين؛ كان
الامام أحمد بن حنبل يثني عليه وينشر فضله ويقول: هو إمام السنة بنيسابور.
وفيها توفى معاوية بن صالح أبو عمرو الحضرمي الحنصلي قاضي الأندلس؛ أصله من

(١) كذا في تهذيب التهذيب والخلاصة وعقد الجمان. وفي الأصل: «أبو سعيد» وهو تحريف.

(٢) يشير المؤلف إلى الواقعة التي حدثت بين محمد بن يحيى المذكور وبين الامام البخاري في صدق القول
بأن القرآن مخلوق، فان النيسابوري هذا أخذ يشنع على البخاري عند دخوله نيسابور ويزعم أنه يقول:
«لفظي بالقرآن مخلوق». وقد صح أن البخاري تبرأ من هذا الاطلاق. (انظر الكلام على هذه الواقعة
باسهاب في شرح التسطافى على البخاري ج ١ ص ٥٠ طبع بولاق وتاريخ الذهبي في السنة المذكورة).

أهل مصر؛ كان إماما عالما فاضلا محدثا كبير الشأن . وفيها توفي يحيى بن معاذ ابن جعفر أبو زكريا الرازي الواعظ أحد الزهاد وأحد وقته في علوم الحقائق؛ وكانوا ثلاثة إخوة : يحيى وإسماعيل وإبراهيم ؛ كان إسماعيل أكبرهم ، ويحيى الأوسط . وفيها توفي يحيى الجلاء ، كان من الزهاد ، وصحب بشر الخاف ومعمروفا الكرخي وسرياً السقي . قال أحمد بن حنبل : قلت لذي النون : لم سمي بأبن الجلاء ؟ فقال : سميناه بذلك لأنه اذا تكلم جلا قلوبنا .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وخمس أصابع ونصف . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وخمس أصابع ونصف .



- ١٠ السنة الخامسة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة تسع وخمسين ومائتين — فيها كان أيضا بين الموفق وبين الزنج مقتلة عظيمة، ثم كان بين موسى ابن بُغا وبين الزنج أيضا مقتلة عظيمة، وقُتل فيها خلق من الطائفتين . وفيها كانت وقعة بين الروم وبين أحمد بن محمد القابوسي على ملطية وشمشاط^(١)، ونصر الله المسلمين . وفيها ولد عبيد الله الملقب بالمهدي والد الخلفاء الفاطميين . وفيها توفي الحسين بن عبد السلام أبو عبد الله المصري المعروف بالجل ، الشاعر المشهور، كان يصحب الشافعي رضي الله عنه . وفيها توفي محمد بن عمرو بن يونس أبو جعفر الثعلبي ،

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥٩

(١) كذا بالأصل، وشمشاط (تكرأله وسكون ثانيه وشين مثل الأولى وآتاه طاء مهملة) : مدينة بالروم على شاطئ الفرات شرقها « بالوية » وغربها « خربت » ؛ وهي الآن خراب ليس بها إلا أناس قليلون تقع في طرف أرمينية . وفي ابن الأثير (ج ٧ ص ١٨٣) والطبري (قسم ٣ ص ١٨٨٠) : « سميساط » (بسين مزملتين) وهي مدينة تقع على الفرات أيضا من أعمال الشام . وفي عقد الجمان وهامش الأصل « شميساط » .

ويعرف أيضا بالسُّوسى، الزاهد العابد، مات وقد بلغ من العمر مائة سنة. وفيها توفي
 محمد بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع أبو الحسن القرشىّ "الدمشقي"
 الحافظ العالم المحدث مصنف كتاب الطبقات. وفيها توفي الإمام أبو إسحاق إبراهيم
 ابن يعقوب السَّعدىّ "الجرجانيّ" العالم المشهور. وفيها توفي أيضا أحمد بن إسماعيل
 السَّهميّ.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء. • مبلغ الزيادة
 ست عشرة ذراعا وخمس أصابع ونصف.



ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٢٦٠

السنة السادسة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة ستين ومائتين —
 فيها كان الغلاء المفرطًا بالحجاز والعراق حتى بلغ الكُرُّ من الحنطة ببغداد مائة وخمسين
 دينارًا. وفيها أغارت الأعراب على حمص، فخرج أميرهم منجور التركي لحربهم
 فقتلوه، وتولى بعده حمص بكتمر التركي المعتمدى. • وفيها أخذت الروم لؤلؤة.
 وفيها أيضا كانت وقعاتٌ عديدة بين عساكر الموفق وبين الزنج، وقتل الزنج على
 ابن يزيد العلوى صاحب الكوفة. وفيها توفي إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الحافظ
 أبو إسحاق الجرجانيّ — المقدم ذكره في الماضية — على الصحيح في هذه السنة؛
 كان يسكن دمشق، ويحدث على المنبر، وكان من الأئمة الحفاظ، إلا أنه كان
 منحرفًا عن عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه. وفيها توفي أيوب بن إسحاق بن

(١) الكر (بالضم) : مكال للعراق وهو ستون نفيزا أو أربعون إردا. • (٢) كذا بهامش

الأصل وأبى الفدا (ج ٢ ص ٢٤٤) وابن الأثير (ج ٧ ص ١٨٧) والطبري (قسم ٣ ص ١٨٨٥) .

وفي الأصل : « بجور » . وفي عقد الجمان (ج ٢ ص ٣٩٠) : « بكجور » . (٣) لؤلؤة :

قلعة قرب طرسوس .

(١) إبراهيم بن مسافر، كان يسكن الرملة، وحدث بها وبمصر ودمشق، وكان زعيم الخلق. وفيها توفي الحسن بن علي [بن محمد بن علي] بن موسى بن جعفر بن الحسين ابن علي بن أبي طالب، ويقال له العسكري، كنيته أبو محمد، وهو أحد الأئمة الاثني عشر المعداد [بن] عند الرافضة. ومولده سنة إحدى وثلاثين ومائتين بسمري رأى، وأمه أم ولد. وفيها توفي الحسن الفلاس العابد الزاهد، كان يتقوت من قمام المزابل، صحبه بشر الحافي وسري السقيطي ومعروف الكرخي، وانتفع به بشر الحافي. وفيها توفي الحسن بن محمد بن الصباح أبو علي الزعفراني، أصله من قرية بالعراق يقال لها الزعفرانية، وهو صاحب الإمام الشافعي الذي قرأ عليه كتاب الأم، وروى عنه أقواله القديمة. وفيها توفي مالك بن طوق بن غياث التغلبي صاحب الرحبة، كان أحد الأجواد، ولي امرأة دمشق والأردن. وفيها توفي موسى ابن مسلم بن عبد الرحمن أبو بكر القطري، كان يتزل قنطرة بردان ببغداد فنسب إليها، وكان يُسمّى في الزهد والورع ببشر الحافي.

- (١) زعيم الخلق: سيته. (٢) التكملة عن الملل والنحل (ص ١٢٨ طبع أوروبا) ومراة الزمان (ص ٢٦٠) وتاريخ ابن الوردي في حوادث هذه السنة. (٣) كتاب الأم للشافعي جمعه البويطي وبقوه الإمام أبو الربيع بن سليمان المرادي فنسب اليه. والكتاب المعروف بسير الواقدي، وتجاب اختلاف الحديث وتجاب الرسالة من جملة هذا الكتاب. (٤) كذا في الأصل. وفي عقد الجمان (ج ٢ ص ٣٩٦) ومراة الزمان: «مالك بن طوق بن مالك بن غياث». وفي معجم باقوت (ج ٢ ص ٧٦٢) وفنوح البلدان (ص ١٨٠): «مالك بن طوق بن عتاب التغلبي». (٥) رحبة مالك بن طوق: هي بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات أسفل من فرقيسيا أحدثها مالك بن طوق هذا في خلافة المأمون، بينها وبين دمشق ثمانية أيام، ومن حلب خمسة أيام وإلى بغداد مائة فرسخ وإلى الرقة نيف وعشرون فرسخا. (٦) بهامش الأصل ومعجم البلدان في الكلام على قنطرة بردان: «محمد بن مسلم بن عبد الرحمن أبو بكر القطري». (٧) بردان بالتحريك: مواضع كثيرة وهي أيضا من قرى بغداد على سبعة فراسخ منها، سميت كذلك لأن ملوك الفرس كانوا إذا أتوا بالسبي فنفوا منه شيئا قالوا: «برده» أي أذهبوا به إلى القرية وكانت القرية «بردان» فسميت بذلك، أو نسبة إلى «برده» بالفارسية وهو الرقيق المحبوب في أول إخراجة من بلاد الكفر. ولعل هذه القرية كانت منزل الرقيق فسميت بذلك لأنهم يلحقون الدال والألف والنون في بعض ما يجعلونه وعاء للشيء، كقوله لوعاء الثياب: «جامه دان» ولوعاء الملح: «نمكدان».

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وأربع أصابع ونصف .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى عشرة إصبعاً .



- السنة السابعة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة إحدى وستين
ومائتين - فيها ولي الخليفة المعتمد أبا الساج إمرة الأهواز وحرب صاحب الزنج،
فكان بينه وبين الزنج حرباً . وفيها بايع المعتمد بولاية العهد بعده لابنه
المفوض جعفر المذكور قبل تاريخه أيضاً وولاه المغرب والشام والجزيرة وأرمينية،
وضم إليه موسى بن بغا، وولي أخاه الموفق العهد بعد ابنه المفوض، وولاه المشرق
والعراق وبغداد والحجاز واليمن وفارس وأصبهان والري وخراسان وطبرستان
وسجستان والسند [وضم إليه مسروراً البلخي]^(١)، وعقد لكل واحد منهما لواءين :
أبيض وأسود، وشرط إن حدث به حدث [الموت]^(٢) أن الأمر يكون لأخيه
الموفق إن لم يكن أبنته المفوض جعفر قد بلغ؛ وكتب العهد وأرسله مع قاضي
القضاة الحسن بن أبي الشوارب ليعلقه في الكعبة . وفيها توفي الحافظ مسلم بن
النجاش بن مسلم الإمام الحافظ الحجّة أبو الحسين النيسابوري صاحب الصحيح،
ولد سنة أربع ومائتين . قال الحسين بن محمد الماسرجسي : سمعت أبي يقول
سمعت مسلماً يقول : صفت هذا المسند الصحيح من ثلثة ألف حديث مسموعة .
وقال أحمد بن سلمة : كنت مع مسلم في تأليف صحيحه أتتني عشرة سنة ؛ قال :
وهو أشأ عشر ألف حديث ، يعني بالمكثّر . قلت : مات يوم الأحد ودُفن

(١) زيادة عن الطبري وعقد الجمان . (٢) هو أبو أحمد بن المتوكل ، والموفق لقبه .

٢٠ (٣) في ابن خلكان وشذرات الذهب : « قال محمد الماسرجسي » بدون كلمة « الحسين » .

يوم الاثنين خمس بقين من شهر رجب . وقد روينا صحيحه عن أبي ذر الحنبلي^(١)
 أنبأنا محمد بن إبراهيم البياضي سماعاً أنبأنا أبو الفداء إسماعيل وعلي بن مسعود بن نفيس ،
 قال أنبأنا إبراهيم بن عمر بن مضر وأحمد بن عبد الدائم ، قال ابن مضر أنبأنا منصور ،
 وقال ابن عبد الدائم أنبأنا محمد بن علي بن صدقة الحزاني أنبأنا صدر الدين البكري^(٢) ،
 قال البكري أنبأنا المؤيد^(٣) [بن محمد بن علي] الطوسي قال ابن عساكر إجازة قال الفراء^(٤) ،
 وهو فقيه الحرم ، قال أنبأنا الفارسي أنبأنا الجلودي أنبأنا ابن سفيان أنبأنا مسلم .
 وفيها توفي الحسن بن محمد بن عبد الملك أبو محمد القاضي الأموي ، ويعرف بابن
 أبي الشوارب ، كان فقيهاً عالماً فاضلاً جواداً ذا مروءة ، ولي القضاء ستين سنة عديدة .

- (١) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الزين ويعرف بالزركشي (راجع ترجمته في الضوء
 اللامع) . (٢) هو أبو الفتح منصور بن عبد المنعم الفراء . (٣) هو أبو علي
 الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن عمرو الكشي البكري ينسب إلى محمد بن أبي بكر الصديق
 رضي الله عنه (راجع شذرات الذهب والمثل الصافي) . (٤) الزيادة عن شذرات الذهب
 ومعجم ياقوت . (٥) كذا في شرح مسلم (ج ١ ص ٥) وهو أبو عبد الله محمد بن الفضل
 الفراء وهو أبو جده أبي الفتح منصور بن عبد المنعم الفراء . وفي الأصل : « قال والحزاني
 والمفراوي » ، وهو تحريف . (٦) هو أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر
 الفارسي (راجع شرح مسلم) . (٧) هو الإمام أبو أحمد محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن
 ابن عمرو بن منصور الجلودي النيسابوري الزاهد الصوفي راوية مسلم بن الحجاج . والجلودي
 بضم الجيم واللام (نسبة إلى الجلود جمع جلد) وهو من يبيعها أو يعملها كما قال السمعاني ، أو إلى مسكة
 الجلودين بنيسابور الدارسة ، كما يرى أبو عمرو بن الصلاح ، وقيل : الجلودي ، بضم الجيم ، نسبة
 إلى جلود : قرية من قرى إفريقية ، ورد هذا القول بأن أبا أحمد هذا من نيسابور لا من إفريقية .
 (٨) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان
 (راجع القاموس وشرحه مادة جلد) . (٩) كذا في هامش الأصل . وفي الأصل : « مشرورة » . وهو تحريف .

وفيهما توفي الشيخ الإمام المعتقد أبو يزيد البسطامي^(١)، واسمه طيفور بن عيسى بن شروسان، وكان شروسان مجوسياً، وكان لعيسى ثلاثة أولاد : آدم وهو أكبرهم، وطيفور هذا وهو أوسطهم^(٢) [وعلى]، وكان الثلاثة زهاداً عبّاداً، وكان طيفور أفضل [أهل] زمانه وأجلهم محلاً، كان له لسان في المعارف والتدقيق، وكان صاحب أحوال وكرامات، وقد شاع ذكره شرقاً وغرباً. وفيها توفي عبدالله بن محمد بن يزيد^(٣) أبو صالح الكاتب المروزي، وزر أبوه للامون ووزر هو للمستعين والمهتدي، وكان أديباً شاعراً فاضلاً جواداً ممدحاً.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا ونحس أصابع ونصف .



١٠

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٢

السنة الثامنة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة اثنتين وستين ومائتين - فيها ولي قضاء سر من رأى علي بن الحسن بن أبي الشوارب عوضاً عن أبيه . وولي قضاء بغداد إسماعيل بن إسحاق القاضي . وفيها اشتغل المعتمد بقتال يعقوب بن الليث الصقار ؛ فبعث كبير الزنج عسكره إلى البطيحة فنهبها^(٥)

- ١٥ (١) بسطام (بالكسر) : بلد يقوم على جادة الطريق الى نيسابور بعد دامغان بمرحلتين . وضبطها صاحب الأنساب بالفتح . وفي القاموس وشرحه : بسطام بالكسرو يفتح أو هو (أي الفتح) لن . وقد ضبطه ابن خلكان بالفتح، وتبعه الخفاجي في شرح الشفاء . ولم يذكر الكسر . (٢) كذا في الأصل ومعجم البلدان (ج ١ ص ٦٢٣) . وفي مرة الزمان : « شروشان » ، وفي أبي الفدا : « سرو بيان » ، وفي ابن الوردي : « سربان » ، وفي شرح القاموس في الكلام على بسطام والأنساب للسعدي ومناقب الأبرار (ص ٣٣) : « مروشان » . (٣) التكملة عن الرسالة القشيرية . (٤) كذا في الطبري وابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « داود » وهو تحريف . (٥) البطيحة (بالفتح ثم بالكسر) : أرض واسعة بين واسط والبصرة .

- وأفسد العسكرُ بها وأَسْرُوا وقتلوا. وفيها تعرض رجل لامرأة ببغداد وغصَّ بها بمكان
وهي تصيح : اتق الله وهو لا يلتفت ؛ فقالت : ^(١) ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ ... الآية ﴾ ثم رفعت
رأسها إلى السماء وقالت : اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ ظَلَمَنِي نَفْثُهُ إِلَيْكَ ؛ فوقع الرجل ميتا .
قال ابن عَوْنُ الْفَرَّائِضِيِّ : فأنا والله رأيتُ الرجل ميتا ، فحُمِلَ على نعش والناس
يهللون ويكبرون . وفيها غلب يعقوب بن الليث الصفار على فارس ،
وهرب عاملُ المعتمد إلى الأهواز . وفيها توفى خالد بن يزيد أبو الهيثم التميمي
الحُرَّاسَانِي الكاتب ، أحد كتّاب الجيش ببغداد ، كان فاضلا شاعرا . وفيها
توفى سعد بن يزيد أبو محمد البرّاز ، كان إماما فاضلا شاعرا حافظا ، روى عنه
يزيد بن هارون وطبقته ؛ ومات ببغداد في شهر رجب . وفيها توفى عبد الله بن الفقير ^(٢)
المروزي ^(٣) المعتمد ، كان من الأبدال ^(٤) ، كان مقما بقزوين ، فاذا كان يوم الجمعة

- (١) كذا في مرآة الزمان ، وفي الأصل : « ... لم يلتفت لها » . (٢) في الأصل :
« أبو عون الفراء أيضا » وهو تحريف ، والتصويب عن مرآة الزمان . (٣) كذا في مرآة
الزمان . وعبارة شرح القاموس : « وابن الفقير مصفرا من الصوفية » . وفي الأصل : « عبد الله
ابن المقير » . (٤) المروزي (بفتح الميم وسكون الراء) نسبة إلى محلة المراززة ببغداد ، اذ هو
بغدادى . (٥) الأبدال (والواحد بديل) : هم — فيما ذكره عنهم — قوم من الصالحين لا تخلو
الدنيا منهم ، بهم يقيم الله عز وجل الأرض . وهم سبعون رجلا أربعون رجلا منهم بالشام وثلاثون
بغيرها ، لا يموت أحدهم إلا قام بدله آخر من سائر الناس . وقيل : هم سبعة لا يزيدون ولا ينقصون ،
يحفظ الله بهم الأقاليم السبعة لكل واحد إقليم فيه ولايته ، منهم واحد على قدم الخليل والثاني على قدم
الكليم والثالث على قدم هارون والرابع على قدم إدريس والخامس على قدم يوسف والسادس على قدم عيسى
والسابع على قدم آدم عليهم السلام ، وهم عارفون بما أودع الله الكواكب السيارة من الأسرار والحركات
والمنازل وغيرها ، ولهم من الأسماء أسماء الصفات وكل واحد بحسب ما تعطيه حقيقة ذلك الاسم الإلهي
من الشمول والاحاطة ومنه يكون تلقيه . وقيل : لا يولد لهم ، وقد تزوج أحدهم ، وهو حماد بن سلمة ،
سبعين امرأة كما في الكواكب الدرية فلم يولد له . (راجع القاموس وشرحه مادة بدل ، والاشتقاق
لابن دريد ص ٢٧٨ ، والخبر الدال على وجود الأقطاب والأبدال للسيوطي المحفوظ بدار الكتب المصرية
تحت رقم ٣٦٢ مجاميع) .

(١) قد سلك مسافة بعيدة، وكان يمشى على الماء ويقف له بحر جيحون، وكان يتقوت بالمباحات . وفيها توفي يعقوب بن شيبه بن الصلت بن عصفور أبو يوسف (٢) الحافظ السدوسي البصري، كان إماما حافظا فقيها عالما، صنف المسند معللا إلا أنه لم يُنسخه، وكان يتفقه على مذهب مالك، وسمع منه يزيد بن هارون وغيره، وكان ثقة، إلا أنه كان يقول بالوقف في القرآن، فهجره الناس .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وثلاث عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٣

السنة التاسعة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهى سنة ثلاث وستين ومائتين - فيها سار يعقوب بن الليث الصّفار إلى الأهواز، وأسر الأمير (٥) ابن واصل، وآستولى على الأهواز. وفيها آستوزر الخليفة المعتمد الحسن بن مخلد بعد موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان؛ فلما قدم موسى بن بغا إلى سامرا هرب الحسن المذكور، فآستوزر مكانه سليمان بن وهب في ذى الحجة . وفيها حج بالناس الفضل ابن إسحاق الذى حج بهم في الماضية . وفيها توفى الوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان

(١) هذه الجملة مقتضبة اقتضاها جعلها غير واضحة المراد ، وعبرة مرآة الزمان : « فاذا كان يوم الجمعة رأوه بأمد ، وبينها مسافة بعيدة » . (٢) في مرآة الزمان : « وكان يجمع الأشنان ويتقوت بثمنه ، وإذا رآه السبع خضع له وبصص بين يديه » . (٣) كذا بالأصل ، وهو الموافق لما في الأنساب للسمعاني (في الكلام على السدوسي) : وفي مرآة الزمان (ورقة ٨٣) : « يعقوب بن شيبه » . (٤) كذا في مرآة الزمان وشذرات الذهب وعامش الأصل . وفي الأصل : « عصفور بن يوسف » . (٥) هو محمد بن واصل بن ابراهيم التميمي . (٦) كذا في الطبرى (قسم ٣ ص ١٩١٥) وابن الأثير (ج ٧ ص ٢١٥) وعقد الجمان (في حوادث سنة ٢٦٣) . وفي الأصل ومرآة الزمان (ص ٨٣) : « عبد الله » وهو تحريف ، لأن عبيد الله بن يحيى بن خاقان أخو عبيد الله لم يستوزره المعتمد ولم يمّت في هذه السنة . وإنما وزير المعتمد الذى مات في هذه السنة هو أخوه عبيد الله هذا . (راجع الطبرى قسم ٣ ص ١٤٤٤) .

ابن عُمر طُوج أبو الحسين التركي^(١) الوزير. وسبب موته أنه دخل مبدأنا في داره يوم الجمعة لعشر خلون من ذي القعدة ليضرب الصَّوَّالِجَةَ^(٢)، وركب وليعت^(٣)، فصدمه خادمه رَشِيقٌ، فسقط عن دابته ميتا. وفيها توفي محمد بن محمد بن عيسى أبو الحسن البغدادي، ويعرف بابن أبي الورد^(٤)، كان من الزهاد الورعين. وفيها توفي الامام الحافظ محمد بن علي بن ميمون الرقيّ العطار إمام أهل الجزيرة؛ وفي التهذيب: توفي سنة ثمان وستين.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع عشرة إصبعا. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا.



السنة العاشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة أربع وستين ومائتين — فيها في المحرم خرج أبو أحمد الموفق طلحة^(١) ومعه موسى بن بُغَا إلى قتال الزنج، فلما نزلوا ببغداد مات موسى بن بُغَا، فخِمْل إلى سامرا^(٢) ودُفِن بها. وفيها في شهر ربيع الأول توفيت قبيحة أم الخليفة المعتز بسامرا^(٣)، وكان الخليفة المعتمد قد أعادها من مكة إلى سامرا وأكرمها، وكانت أم ولد للتوكل رومية، وكانت فائقة في الجمال، فسُميت قبيحة من أسماء الأضداد؛ وقد تقدّم ذكر مصادرتها من قبل صالح بن وصيف وما أخذ منها من الذهب والجواهر. وفيها توفي عبید الله ابن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ الحافظ أبو زُرْعَةَ الرازي مولى عيَّاش بن مطزف القرشي، ولد سنة مائتين بالري؛ وكان إماما حافظا ثقة صدوقا، وهو أحد الأئمة

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٤

(١) في مرآة الزمان: «أبو الحسين». (٢) الصوالجة: جمع صولجان، وهو عصا يعطف طرفها تضرب بها الكرة على لدواب. (٣) لعث الرجل: ثقل وبطؤ، والوصف منه ألعث. (٤) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان ومناقب الأبرار (ص ٩٨). وفي الأصل: «ابن أبي الرداد» وهو تحريف.

المشهورين الرحالين لطلب الحديث، قدم بغداد وحدث بها غير مرة، وجالس الإمام أحمد بن حنبل وكان يحبه ويثني عليه . وفيها توفي إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل ابن عمرو بن مسلم الفقيه أبو إبراهيم المزني المصري صاحب الشافعي، روى عنه وعن غيره، وروى عنه أبو بكر بن خزيمة والطحاوي وغيرهما، وهو أحد الأئمة المشهورين، وتفقه به جماعة، وصنف التصانيف، منها: الجامع الكبير، والجامع الصغير، ومختصر المختصر؛ ولما قدم القاضي بكّار بن قتيبة على قضاء مصر وهو حنفى، اجتمع به المزني، فسأله رجل من أصحاب بكّار وقال: ^(١) قد جاء في الأحاديث تحريم النبيذ وتحليله، فلم قدمتم التحريم على التحليل؟ فقال المزني: لم يذهب أحد إلى تحريم النبيذ في الجاهلية ثم حُلّل لنا، ووقع الاتفاق على أنه كان حلالا فخرم، فهذا يعضد أحاديث التحريم . فاستحسن القاضي بكّار ذلك منه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع واثنتا عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا واثنتان وعشرون إصبعا .

- (١) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة كما في أنساب السمعاني والكندي . (٢) ورد هذا الخبر في كتاب ولاية مصر وقضائها للكندي (ص ٥١١) بتفصيل عما هنا ونصه :
- «قال ابن زولاق : حدثني عبيد الله بن عبد الكريم قال : وكان بكاريشتمى أن يسمع كلام المزني، فاجتمعا يوما في جنازة فأشار بكار الى أبي جعفر التل أن يسأل المزني عن مسألة، فقال التل : ما رأيت أعجب من أصحابنا الشافعيين لهم أحاديث في تحريم قليل النبيذ ولنا أحاديث في تحليله، فن جعلهم أولى بأحاديثهم منا بأحاديثنا . فقال المزني : ليس يخلو أن تكون أحاديثكم قبل أحاديثنا أو بعدها، فان كانت قبلها فهكذا نقول : إنها كانت حلالا ثم حرمت فاحتاج الى أحاديثكم، وان كانت أحاديثكم بعد أحاديثنا فهذا لا بقوله أحد لأنها كانت حلالا ثم سارت محرمة ثم حلت . فقال فيه بكار : سبحان الله ! إن يكن كلام أدق من الشعر فهو هذا» .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٥

السنة الحادية عشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة

خمس وستين ومائتين — فيها خرج صاحب الترجمة أحمد بن طولون من مصر إلى

الشام في المحرم، وتوجه إلى أنطاكية وحصر بها صاحبها سيما الطويل، ولم يزل مقيما

عليها بالآلات الحصار إلى أن أخذ أنطاكية وقتل سيما الطويل المذكور، ثم عاد إلى

مصر. وفيها أمر الموفق بحبس سليمان بن وهب وأبنيه عبدالله فقيسا، وأخذ أموالها

وعقارهما، ثم صولحا على تسعمائة ألف دينار. وفيها استوزر الخليفة المعتمد إسماعيل

ابن بلبل. وفيها مات يعقوب بن الليث الصقار بالأهواز، وخلفه أخوه عمرو بن الليث؛

فكتب عمرو بن الليث إلى المعتمد بأنه ساع مع مطيع. وفيها بعث ملك الروم بعبد الله بن

رشيد بن كأوس، الذي كان عامل الثغور وأسر الروم، إلى أحمد بن طولون مع عدة

أسارى. وفيها خرج العباس بن أحمد بن طولون إلى برقة مخالفا لأبيه، وكان أبوه قد

استخلفه على مصر لتوجه إلى حصار سيما الطويل بأنطاكية، وأخذ معه العباس ما في بيت

مال مصر من الأموال وما كان لأبيه من الآلات وغيرها وتوجه إلى برقة؛ فوجه

أبوه أحمد بن طولون خلفه جيشا فقاتلوه حتى ظفروا به، وأحضره إلى أبيه

فحبسه، وقتل جماعة من القواد الذين كانوا معه. وفيها دخل الزنج النعمانية فأحرقوا

سوقها وأكثر منازل أهلها وقتلوا وسبوا. وفيها ولي الموفق عمرو بن الليث الصقار

نحراسان وكرمان وفارس وأصبهان وسجستان. وفيها حج بالناس هارون بن محمد

(١) في عقد الجمان (ص ٤١٥ ج ١٧ قسم ٢) : « سياه » (بالمد) . (٢) كذا في الطبري

وهو ما تفيد عبارة ابن الأثير . وفي الأصل : « واستخلف أخاه عمرو بن الليث الخ » . (٣) عبارة

الطبري : « وما كان لأبيه من الآثاث وغير ذلك » . (٤) النعمانية (بالضم كأنها منسوبة إلى رجل

اسمه النعمان) : بلدة بين واسط وبغداد في نصف الطريق على ضفة دجلة .

ابن إسحاق بن موسى بن عيسى الهاشمي . وفيها توفى إبراهيم بن هانئ الحافظ أبو إسحاق
النيسابوري^(١)، كان أحد أئمة الحديث الرحالة ، واختفى أحمد بن حنبل في داره أيام
المحنة . وفيها توفى سعدان بن نصر بن منصور أبو عثمان التقيّ البزاز ، ولد سنة اثنتين^(٢)
وسبعين ومائة ، وسمع سُفْيَانَ بن عُيَيْنَةَ وغيره ، وكان أديباً شاعراً ، مات في ذى الحجة .
وفيها توفى صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل أبو الفضل الشيباني ، ولد سنة ثلاث
وثلاثين ومائتين في [شهر] ربيع الآخر ، وولّى قضاء أصبهان ، وكان صدوقاً كريماً
جواداً ورعاً . وفيها توفى عبد الله بن محمد بن أيوب أبو محمد الزاهد الورع ، سُئِلَ
قضاء بغداد فامتنع . وفيها توفى عليّ بن الموفق العابد ، كان صاحب كرامات
وأحوال ، وكان مُحَدَّثاً ثقةً صدوقاً . وفيها توفى عمرو بن مسلم الشيخ المعتقد أبو حفص
النيسابوري ، كان من الأبدال مُحَبِّب الدعوة ، مات في [شهر] ربيع الأول .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وإحدى وعشرون
إصبعاً . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وإحدى وعشرون إصبعاً .



السنة الثانية عشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة
ست وستين ومائتين — فيها دخل عليّ بن أبان^(٥) مُقَدِّمُ الرَّجُلِ الْأَهْوَازِيِّ قَتَالَهُ أَغْرَتَمِش^(٦)
ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٦

(١) كذا في عقد الجمان ومرتبة الزمان . وفي الأصل : « وكان اختفى أيام المحنة » . (٢) في الأصل :
« سعد بن نصر » والصواب عن شذرات الذهب وتاريخ بغداد للطبيب . (٣) في تاريخ بغداد :
« مات في ذى القعدة يوم الأحد لثلاثي عشرة ليلة خلت منه » . (٤) كذا في الأصل وشذرات
الذهب . وفي مرتبة الزمان : « عمر بن مسلم أبو جعفر » . وفي عقد الجمان : « عمر بن سالم أبو حفص » .
وفي تاريخ الإسلام للذهبي : « عمر بن سلم وقيل عمرو بن سلمة وقيل عمران بن سلم » . (٥) كذا
في عقد الجمان (ص ٤٢٦ ج ١٧ قسم ٢) وابن الأثير (ج ٧ ص ٢٢٩) والطبري (قسم ٣ ص ١٩٣٨) .
وفي الأصل : « عيان » . (٦) كذا في عقد الجمان والطبري وابن الأثير . وفي الأصل :
« هرتمش » . وبها مش ابن الأثير : « أغرتمش » .

التركي فانتصر الخبيث على أغرتمش المذكور وقتل ونهب وبعث بروس القتل
ونصبها على سور مدينته . وفيها وثب الأعراب على الحجاج وأخذوا الكسوة، وصار
بعضهم إلى صاحب الزنج، وأصاب الحج شدة عظيمة . وفيها دخل أصحاب الزنج
رامهرمز^(١) واستباحوها . وفيها كانت بين الأكراد والزنج وقعة ظهر فيها [الزنج]^(٢) في الأول
ثم كان النصر للأكراد على الزنج، وأُعمل فيهم السيف، ولله الحمد والمنة . وفيها توفي
محمد بن شجاع الحافظ أبو عبد الله الثلجي البغدادي الفقيه الحنفى أحد الأعلام، قرأ
القرآن على اليزيدي، وروى الحروف عن يحيى بن آدم، وتفقه على الحسن بن زياد
اللؤلؤي وغيره، وصار إمام عصره، وبه تخرج غالب علماء عصره . وفيها توفي حماد^(٣)
[ابن الحسن] بن عنبسة الوراق العالم المشهور، وفيها توفي محمد بن عبد الملك الدقيقي^(٤) .

- ١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وست أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعها .



السنة الثالثة عشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهى سنة سبع
وستين ومائتين — فيها دخلت الزنج واسطًا واستباحوها وأحرقوا فيها، فجهاز الموفق

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٧

- ١٥ (١) رامهرمز : مدينة مشهورة بناحية خوزستان . (٢) زيادة يقتضها السياق، وعبارة
الطبرى (قسم ٣ ص ١٩٤٥ طبع أوروبا) : « فظهر الزنج في ابتداء الأمر على الأكراد » .
(٣) التكلة عن تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال ، والوزاق : الناصح، وأما عامل الورق وباءه،
فيسمى الكاغدى (انظر المشتبه في أسماء الرجال للذهبي ولب الباب للسيوطي) . (٤) كذا في عقد
الجان، وهو أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الدقيق الواسطي، سكن بغداد وكان من أهل
العلم، وهو أخو يوسف بن عبد الملك، والدقيق فسبة إلى الدقيق وبيعه وطحته . (راجع الأنساب
للمعافى ص ٢٢٧) وفي الأصل : « الرقيى » . وبهاشيه : « الدقيق » وكلاهما تحريف .

ابنه أبا العباس لحربهم في جيش عظيم ، فكانت بينه وبينهم وقعة عظيمة انهزم فيها الزنج ، وقتل أبو العباس فيهم مقتلة عظيمة وأسّر جماعة ، وفزقهم وغرق مرابهم في الماء ، فكان ذلك أول نصر المسلمين على الزنج ، ثم كان بعد ذلك في هذه السنة أيضا عدة وقائع بين الزنج وبينه والجميع ينتصر فيها أبو العباس بن الموفق . وفيها بنى الموفق مدينة بيازاء مدينة صاحب الزنج ، وسماها الموفقية . وفيها وثب صاحب الترجمة أحمد ابن طولون على أحمد [بن محمد] بن المدبر ، وكان أحمد [بن محمد] بن المدبر متولى خراج دمشق والأردن وفلسطين ، وحبس وأخذ أمواله ، ثم صالحه على ستانة ألف دينار . وفيها حج بالناس هارون بن محمد بن إسحاق العباسي . وفيها توفى على بن الحسن بن موسى بن ميسرة الهلالي النيسابوري الدراجدي - ودراجدي محلة بنيسابور - كان من أكابر علماء نيسابور وابن عالمهم ، وله مسجد بدراجدي يقصد للزيارة ، وقيل : إنه روى عنه البخاري ومسلم وغيرهما ، وكان ثقة صدوقا فاضلا ، وجد في مسجده ميتا بعد أسبوع ولم يعلموا به ، وقيل : أكله الذئب . وفيها توفى محمد بن حماد بن بكر المقرئ صاحب خلف بن هشام ، كان أحد القراء المجودين وعباد الله الصالحين . وفيها توفى شهيدا يحيى بن محمد بن يحيى أبو زكرياء الذهلي إمام أهل نيسابور في الفتوى والرياسة ، وكان يتفقه على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة ، وهو ابن صاحب الواقعة مع محمد بن إسماعيل البخاري .

- (١) الزيادة عن المقرئ والكندى . (٢) كذا في الأصل وتهذيب التهذيب وتاريخ الاسلام للذهبي ومعجم ياقوت . وفي أنساب السمعاني ومرآة الزمان وعقد الجمان : « الحسين » . (٣) دراجدي : كورة بفارس نفيسة عمرها دراب بن فارس ، معناها : دراب كرد ، دراب : اسم رجل ، وكرد معناها « عمل » فترب بنقل الكاف الى الجيم (راجع معجم ياقوت) . (٤) ذكر في عقد الجمان (ص ٤٣٥) ومرآة الزمان (ص ٩١) سبب ثالث لوفاته وهو : أنه كان زجرا عامل نيسابور عن ظله فأوقد له نارا في تبن وأدخله في بيت فأت من الدخان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وتسع أصابع ونصف .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٦٨

- السنة الرابعة عشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر، وهي سنة ثمان وستين ومائتين — فيها غزا خلف القرطاني التركي، نائب أحمد بن طولون، ثغور الشام، فقتل من الروم بضعة عشر ألفا، وغنم حتى بلغ السهم أربعين دينارا . وفيها قُتل أحمد بن عبد الله الخجستاني الخارج بخراسان، قتله غلمانه في آخر السنة . وفيها أظهر لؤلؤ الخلاف على أحمد بن طولون، وكاتب الموفق بالقدوم عليه . ولؤلؤ المذكور من موالى أحمد بن طولون . وفيها توفي أحمد بن سيّار بن أيوب الحافظ أبو الحسن المروزي إمام أهل الحديث بمصر، كان جمع بين الحديث والفقه والورع والزهد، وكان يقاس بعبد الله بن المبارك، وقد روى عنه أئمة خراسان: البخاري وغيره . وأخرج له النسائي، وأنفقوا على صدقه وثقته . وفيها توفي أنس بن خالد بن عبد الله ابن أبي طلحة بن موسى بن أنس بن مالك الأنصاري، كان إماما حافظا، روى عنه عبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل وغيره . وفيها توفي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أبو عبد الله فقيه أهل مصر ومحدثهم، ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة، ومات بمصر في ذي القعدة وصلى عليه القاضي بكار، وكان يُعرف بصاحب الشافعي لأنه أسند عنه، وكان ملكي المذهب، وأمّحن بعد أن حُل إلى بغداد فثبت على السنة .
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وخمس عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .

(١) كذا في الطبري وابن الأثير وعقد الجمان . ونجستان : من جبال هراة . وفي الأصل :
« السجستاني » وهو تحريف . (٢) في عقد الجمان وابن الأثير : « قتله غلام له » .



ماورع
من الحوادث
في سنة ٢٦٩

السنة الخامسة عشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر وهي سنة تسع وستين ومائتين - فيها قطعت الأعراب الطريق على [قافلة من] ^(١) الحاج، وأخذت خمسمائة جمل بأحمالها . وفيها وثب خلف الفرغاني التركي عامل أحمد بن طولون، على يازمان خادم الفتح بن خاقان وحبسه بالثغور، فخلصه الجند وهموا بقتل خلف، فهرب إلى دمشق؛ فاتفقوا ولعنوا أحمد بن طولون على المنابر . فبلغ ابن طولون، فسار من مصر حتى نزل أدنة وقد تحصن بها يازمان المذكور؛ فاقام ابن طولون مدة على حصاره فلم ينل منها طائلا، فعاد إلى دمشق . وفيها استولى الموفق على مدينة صاحب الزنج ودخلها عنوة . وفيها توفي أحمد بن عبد الله بن القاسم الحافظ أبو بكر الوراق على الصحيح؛ حدث عن عبد الله بن معاذ العبدي وغيره، وروى عنه [أبو] سعيد بن الأعرابي وغيره . وفيها توفي الحسن بن محمد بن الجراح أبو محمد الكاتب الوزير، ولد سنة تسع ومائتين، وكان يتولى ديوان الضياع للتوكل جعفر، وأستوزره المعتد . وفيها توفي خالد بن أحمد بن عمرو الأمير أبو الهيثم الذهلي، ولي إمرة مرو وهراة وبخارى وغيرها؛ وكان من أهل السنة، وله أيام مشهورة وأمور

(١) زيادة عن الطبري وابن الأثير وعقد الجمان ومرآة الزمان . (٢) كذا في الأصل في غير موضع والطبري . وورد في هذا الموضع بالأصل : « يازمان » بالياء الموحدة . وفي ابن الأثير : « بازمار » وفي هامشه : « سازمان وسازمار » . وفي عقد الجمان : « بازمان » . (٣) بهامش الطبري وعقد الجمان : « خادم مفلح بن خاقان » . (٤) التكلة عن تاريخ الاسلام للذهبي وهامش الأصل . (٥) كذا في الأصل . وفي ابن الأثير في حوادث سنة ٢٧٠ : « خالد بن أحمد بن خالد » . وفي تاريخ الاسلام للذهبي : « خالد بن أحمد بن الهيثم » . (٦) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٤١ من المجلد الثاني من هذا الكتاب . (٧) بخارى : مدينة من أعظم مدن ما وراء النهر، بينها وبين جيحون يومان، كانت قاعدة ملك السامانية، وهي مدينة على أرض مستوية وبناؤها خشب مشبك ومحيط بهذا البناء من القصور والبساتين والمحال والسكك المفترشة والقرى المتصلة سور يكون اثني عشر فرسخا في مثلها يجمع هذه القصور والأبنية . (ملخص من معجم ياقوت) .

١٥

٢٠

محمودة . قال ابن قزأوغلي في تاريخه : وهو الذي نفي البخاري عن بخارى لما قال :
لفظي بالقرآن مخلوق ؛ وكان يحب العلماء والحديث ؛ أنفق في طلب الحديث والعلم
ألف ألف درهم . وفيها توفي عيسى بن الشيخ بن السليل^(١) أبو موسى الذهلي الشيباني ،
كان غلب على دمشق أيام المهتدي وأول أيام المعتد . وفيها توفي محمد بن إبراهيم^(٢)
أبو حمزة الصوفي البغدادي أستاذ البغداديين ، وهو أول من تكلم في هذه
المذاهب : من صفاء الذكر وجمع الهم والمحبة والعشق والآنس ، لم يسبقه إلى
الكلام بهذا على رؤوس المنابر ببغداد أحد ؛ كان عالما بالقراءات ، وجالس الإمام
أحمد بن حنبل ؛ وكان الإمام أحمد إذا جرى في مسألة^(٣) شيء من كلام القوم يلتفت
إليه ويقول : ما تقول في هذه المسألة يا صوفي . وصحب سرياً السقطي^(٤) والجنيد
وحسناً المسوحى وغيرهم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعاً .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وعشرون إصبعاً .



السنة السادسة عشرة من ولاية أحمد بن طولون على مصر ، وهي سنة
سبعين ومائتين ، أعني التي مات فيها أحمد بن طولون المذكور — فيها كانت أيضاً

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٠

- (١) كذا في الطبري ومرآة الزمان وابن الأثير . وفي الأصل : « عيسى ابن الشيخ أحمد ... الخ » .
(٢) كذا في عقد الجمان (ص ٤٤٤) ومرآة الزمان (ص ٩٥) ، وهو مولى عيسى بن أبان القاضي ،
وقيل : إنه من ولده . وفي الأصل : « الصدفى » ، وهو تحريف . (٣) في عقد الجمان
ومرآة الزمان : « في مجلسه شيء من كلام القوم » . (٤) كذا في عقد الجمان ومرآة الزمان ،
والمسوحى : نسبة إلى المسوح ، كما في أنساب السمعاني ولب الباب ، والمسح : كساء من شعر كنوب
الرهبان ، ومنه يقال لما يلبس من نسيج الشعر على البدن تقشفاً وفهراً للجسد : مسح . وفي الأصل :
« التنوخي » ، وهو تحريف .

وقائع بين الموفق طلحة وبين صاحب الزنج، قُتل في آخرها صاحب الزنج على^(١)، لعنه الله تعالى . وفيها أنشق ببغداد [في] الجانب الغربي شق من نهر عيسى، بغناء الماء إلى الكرخ فهدم سبعة آلاف دار . وفيها ظهر أحمد بن عبد الله بن إبراهيم العلوي بصعيد مصر وتبعه خلق كثير، فجهاز إليه أحمد بن طولون جيشا، فكانت بينهم حروب حتى ظفر أصحاب ابن طولون به، فحملوه إليه فقتله ومات بعده بسير . وفيها بنى أحمد ابن طولون على قبر معاوية بن أبي سفيان أربعة أروقة، ورتب عند القبر أناسا يقرءون القرآن ويوقدون الشموع عند القبر . وفيها توفي إسماعيل بن عبد الله بن ميمون ابن عبد الحميد بن أبي الرجال الحافظ أبو نصر العجلي^(٢)، سمع خلقا كثيرا، وروى عنه غير واحد، وكان ثقة شاعرا فصيحاً، ومات وله أربع وثمانون سنة . وفيها توفي القاضي بكار بن قتيبة بن عبد الله، وقيل : قتيبة بن أسد، بن [أبي] بردعة بن عبيد الله [ابن بشير بن عبيد الله] بن أبي بكر التقي^(٣)، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكنية القاضي بكار هذا أبو بكر، القاضي البصري الحنفي، ولد بالبصرة سنة اثنتين وثمانين ومائة، وهو أحد الأئمة الأعلام، كان عالماً فقيها محدثاً صالحاً ورعاً عفيفاً ثقة، مات وهو أعلم أهل زمانه بالديار المصرية . وفيها توفي داود بن علي بن خلف أبو سليمان الظاهري صاحب مذهب الظاهرية المعروف بداود الظاهري^(٤)، وهو أول من نفى القياس في الأحكام الشرعية وتمسك بظواهر النصوص، وأصله من أصبهان،

(١) هو علي بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، وقد تقدم الكلام عليه في السنة الأولى من سني أحمد

ابن طولون . (٢) زيادة عن الطبري و امرأة الزمان . (٣) في تاريخ دمشق لابن عساكر

(ج ٣ ص ٢٤ طبع مطبعة روضة الشام) : «أبو النصر... الخ» . (٤) الزيادة عن كتاب ولاية

مصر وقضااتها للكندى (ص ٥٠٥) وابن خلكان (ج ١ ص ١٢٧) غير أنه ورد فيه « بردعة » بالذال

المعجمة و « بشر » بدل « بشير » . (٥) في الأصل : « صاحب مذهب الظاهر » . والنصوب

عن ابن خلكان و امرأة الزمان .

- وسمع الكثير ولقى الشيوخ وتبعه خلق كثير، وقدم بغداد وصنف بها الكتب ،
وتوفي بها في رمضان ، وقيل : في ذي القعدة . وفيها توفي الربيع بن سليمان بن عبد الجبار
ابن كامل أبو محمد المرادي الفقيه صاحب الشافعي رضي الله عنه ، نقل عنه معظم أقاويله ،
وكان فقيها فاضلا ثقة ديناً ، مات بمصر في شوال وصلى عليه صاحب مصر نحمارويه
ابن أحمد بن طولون . وفيها توفي عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البخترى العنبري .
الكوفي ، كان محدثاً فاضلاً ، قدم بغداد وحدث بها . وفيها توفي علي بن محمد صاحب
الزنج وقائدهم ، وقيل : اسمه نهود ، وهو صاحب الوقائع المقدم ذكرها مع الموفق
وعساكره ، وكانت مدة إقامته أربع عشرة سنة وأربعة أشهر وعشرة أيام ، ولقي الناس
منه في هذه المدة شذائداً ، قال الصولي : قتل من المسلمين ألف وخمسمائة ألف
ما بين شيخ وشاب وذكر وأثنى ، وقتل في يوم واحد بالبصرة ثلاثمائة ألف ، وكان
له منبر في مدينته يصعد عليه ويسب عثمان وعلياً ومعاوية وطلحة والزبير وعائشة
رضي الله عنهم ، وهذا هو رأي الخوارج الأزارقة — لعنة الله عليهم — واستراح
المسلمون بموته كثيراً ، والله الحمد . وفيها توفي الفضل بن عباس بن موسى
الأسترباذي ، سمع أبا نعيم وزوى عنه أبو نعيم عبد الملك بن عدي ، كان فقيها
فاضلاً مقبول القول عند الخاص والعامة . وفيها توفي محمد [بن اسحاق] بن جعفر
الحافظ أبو بكر الصغاني ، رحل في طلب الحديث ، وسمع الكثير ، ولقى الشيوخ
وكتبوا عنه . وفيها توفي محمد بن الحسين بن المبارك أبو جعفر ، ويعرف بالأعرجي ،

(١) في الأصل : « توفي الفضل بن عباس بن موسى أبو نعيم العدوي الأسترباذي » ، وما هو بناء

عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٢) التكلة عن ابن الوردي وأبي الفدا وشذرات الذهب وابن الأثير

وعقد الجمان . (٣) لم نثر على هذا الاسم في كتب التراجم التي بين أيدينا .

روى عنه ابن صاعد وغيره . وفيها توفي محمد بن مسلم بن عثمان الرازي ، ويعرف بأبن وارة ، كان أحد الحفاظ الرحالين والعلماء المتقنين مع الذين والورع والزهد . وفيها توفي نصر بن الليث بن سعد أبو منصور البغدادي الزقاق ، أخرج له الخطيب حديثا يرفعه إلى عثمان بن عفان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثمانى عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية نَحَارَوِيَّةٍ على مصر

هو نَحَارَوِيَّةٍ وقيل نَحَار بن أحمد بن طولون ، التركي ، السامري المولد ، المصري الدار والوفاة ، تقدم التعريف بأصله في ترجمة أبيه أحمد بن طولون ، الأمير أبو الجيش نَحَارويه ملك مصر والشام والثغور بعد موت أبيه بمبايعة الجند له في يوم الأحد العاشر من ذى القعدة سنة سبعين ومائتين . وعند ما ولي إمرة مصر أمر (٢) بقتل أخيه العباس الذي كان في حبس أبيه أحمد بن طولون لامتناع العباس من مبايعة نَحَارَوِيَّةٍ هذا ، فقتل . وأتم نَحَارويه أم ولد يقال لها مياس ، ولدت لِسْرَ مَنْ رَأَى في سنة خمس وخمسين ومائتين .

وأول ما ملك مصر عقد لأبني عبد الله أحمد [بن محمد] الواسطي على (٣) جيش إلى الشام لست خلون من ذى الحجة سنة سبعين ومائتين المذكورة ؛ (٤)

(١) كذا في ابن الأثير والخلاصة في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب وتقريب التهذيب وعقد الجنان . وفي الأصل : « محمد بن مسلمة ... ويعرف بابن دارة » ، وهو تحريف .

(٢) عبارة الكندي (ص ٢٣٣) : « أحضر أخاه العباس لمبايعته فامتنع فأدخل منزلا من الميدان وكان آخر العهد به » . (٣) الزيادة عن الكندي . (٤) كذا في الكندي وأقرى .

وفي الأصل : « على جيوش » .

وعقد لسعد الأيسر^(١) على جيش آخر؛ وبعث بمراكب في البحر لتقيم بالسواحل الشامية؛ فزل الواسطي فلسطين وهو خائف من نمارويه أن يوقع به، لأنه كان أشار عليه بقتل أخيه العباس؛ فكتب الواسطي إلى أبي أحمد الموفق يصفر أمر نمارويه عنده ويخوضه على المسير إلى قتاله، فأقبل ابن الموفق من بغداد، وقد انضم إليه إسحاق بن كنداج ومحمد بن [ديوداد]^(٢) أبي الساج، ونزل الرقة فتسلم قنشرين والعواصم - وكان نمارويه جميع الشام والنفور داخله في سلطانه - ثم سار ابن الموفق حتى قاتل أصحاب نمارويه وهزمهم ودخل دمشق؛ فخرج نمارويه في جيش عظيم ليعثر خلون من صفر سنة إحدى وسبعين ومائتين؛ فالتقى مع ابن الموفق بنهر أبي فطرس المعروف بالطواحين من أرض فلسطين، فاقتلا فانهزم أصحاب نمارويه، وكان نمارويه في سبعين ألفا، وابن الموفق في نحو أربعة آلاف، واحتوى على عسكر نمارويه بما فيه. ومضى نمارويه عائدا إلى مصر مهزوما، فخرج كمين كان له مع سعد الأيسر ولم يعلم سعد أن نمارويه انهزم؛ فخارب سعد الأيسر ابن الموفق حتى هزمه وأزاله عن عسكره اثني عشر ميلا. [ورجع أبو العباس إلى

- (١) كذا في الأصل والكندى وسيرة ابن طولون. وفي المقرئ (ج ١ ص ٣١١) والطبرى (ص ١١٠٧ قسم ثالث): «سعد الأعسر». (٢) في كتاب ولاية مصر وقضائها للكندى أن الذي كتب إليه الواسطي يخوضه على المسير إلى نمارويه هو أبو العباس أحمد بن أبي أحمد الموفق لا أبو أحمد الموفق نفسه. (٣) الزيادة عن الكندى. (٤) كذا في معجم البلدان لياقوت والكندى. وفي الأصل والمقرئ: «نهر أبي بطرس» بالباء الموحدة. وأنظر صفحة ٢٥٨ حاشية رقم ١ من الجزء الأول من هذه الطبعة. (٥) الطواحين: موضع قرب الرملة من أرض فلسطين بالشام كانت عنده تلك الوقعة المشهورة. (٦) الزيادة عن كتاب ولاية مصر وقضائها للكندى، ويؤيده في ذلك المقرئ. وفي الأصل: «... اثني عشر ميلا، ثم مضى سعد الأيسر إلى دمشق فلم يفتح له وطعم...». وظاهر ما فيه من اضطراب.

دِمَشْق فلم تُفْتَحْ له . ثم مضى سعد الأيسر الى دمشق ، وطِيع في البلاد الشامية وأستخف بخمارويه وغيره ، ثم أستولى على دِمَشْق .

ووصل نَحَارَوِيَه الى مصر في ثالث شهر ربيع الأول من السنة ، ولم يعلم ما وقع لسعد الأيسر ؛ فلما بلغه خبره خرج نانيا الى دِمَشْق لسبع^(١) بقين من شهر رمضان من السنة فوصل الى فِلَسْطِينَ ، ثم عاد بعساكره من غير حرب لأموار وقعت في ثامن عشر شوال ؛ وأستمر بصر الى أن خرج ثالثا الى الشام في ذى القعدة سنة اثنتين وسبعين ومائتين . وقد خرج سعد الأيسر عن طاعته من يوم الواقعة ، فقاتل سعدا الأيسر المذكور وهزمه وظفر به وقتله ، ودخل دِمَشْق وملكها في سابع المحرم من سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وأقام بها أياما ؛ ثم سار لقتال ابن كُنداج فتقاتلا ، فكانت الهزيمة أولا على نَحَارَوِيَه وانهمز جميع أصحابه وثبت هو في طائفة [من حُماه] ،^(٢) وقاتل ابن كُنداج المذكور حتى هزمهم وتبعهم بأصحابه حتى وصلت أصحاب نَحَارَوِيَه الى سُرْمَن رَأَى بالعراق ؛ وعظم أمر نَحَارَوِيَه في هذه الواقعة وهابته الناس . ثم كتب نَحَارَوِيَه الى أبي أحمد الموفق^(٣) طلحة في الصلح ، فأجابه أخو الخليفة الموفق لذلك ؛ وكتب نَحَارَوِيَه بولايته على مصر والشام جميعه والثغور ثلاثين سنة ؛ وقدم بالكاتب بغض خدام الموفق الى الشام في شهر رجب ، وعرفه الخادم أن الكاتب كتبه الخليفة المعتمد وأخوه الموفق وابنه بأيديهم تعظيما لنَحَارَوِيَه ، فُسّر نَحَارَوِيَه بذلك ، وعاد الى مصر في أواخر رجب المذكور ، وأمر بالدعاء لأبي أحمد الموفق

(١) كذا في الكندي والمقريزي . وفي الأصل : « في سابع شهر رمضان من السنة » .

(٢) كذا في الكندي والمقريزي . وفي الأصل : « وثبت هو أولا في أناس قليلة ... الخ » .

(٣) زيادة عن الكندي .

(٤) طلحة : اسم لأبي أحمد الموفق ، ويسمى أيضا محمدا ؛ كما في نقد الجنان وتاريخ الاسلام للذهبي .

المذكور بعد الخليفة وترك الدعاء عليه؛ فإنه كان يُدعى عليه بمصر من مدة سنين من أيام إمارة أبيه أحمد بن طولون من يوم وقع بين الموفق وبين أحمد بن طولون، وخلع ابن طولون الموفق من ولاية عهد الخلافة، وأمر القاضي بكار بن قتيبة بخلعه فلم يوافق بكار على ذلك، فحبسه أحمد بن طولون بهذا المقتضى. وقد ذكرنا ذلك كله في آخر ترجمة أحمد بن طولون.

ولما أصطلح نمارويه مع الموفق عظم أمره وسكنت الفتنة، فإنه كان في كل قليل يُخرج العساكر المصرية لقتال عسكر الموفق، فلما أصطلحا زال ذلك كله؛ وأخذ نمارويه في إصلاح ممالكه، وولى بمصر على المظالم [محمد بن] عبدة بن حرب. ثم بلغ نمارويه مسير محمد بن [ديوداد] أبي الساج إلى أعماله بمصر، فخرج بعساكره في ذى القعدة وليقه بثنية العقاب في دمشق، وقاتله وأشتد الحرب بين الفريقين وأنكسر عساكر نمارويه، فثبت هو مع خاصته على عادته وقاتل ابن أبي الساج حتى هزمه أفيح هزيمة، وقتل في أصحابه مقتلة عظيمة وأسر وغنم، وطاد إلى الديار المصرية فدخلها في رابع عشرين جمادى الآخرة سنة ست وسبعين ومائتين؛ فأقام بمصر مدة يسيرة وخرج إلى الإسكندرية في رابع شوال، ثم عاد إلى مصر بعد مدة يسيرة فأقام بها قليلا؛ ثم خرج إلى الشام في سنة سبع وسبعين ومائتين لأمر أقتضى ذلك، وعاد بعد أيام إلى الديار المصرية، فورد عليه الخبر بها بموت الموفق في سنة ثمان وسبعين ومائتين؛ ثم ورد عليه الخبر في سنة تسع وسبعين ومائتين بموت الخليفة المعتمد؛ وبويع بالخلافة المعتضد أبو العباس أحمد بن الموفق طلحة بعد عمه المعتمد؛ فبعث نمارويه إلى المعتضد بهدايا وتُحف، فسأله أن يزوجه

(١) التكملة عن الكندي والمقرئى . (٢) ثنية العقاب : ثنية مشرفة على غرطة دمشق .
٢٠ . يطؤها القاصد من دمشق إلى حمص . (راجع معهم البلدان لياقوت) .

أبنته قطر الندى لولده المكنى بالله ؛ فقال المعتضد : بل أنا أتزوجها ، فترجها
 في سنة إحدى وثمانين ومائتين ، ودخل بها ببغداد في آخر العام ، وأصدقها ألف ألف
 درهم . يقال : إن المعتضد أراد بزواجها أن يفقر أباه نمارويه في جهازها ؛
 وكذا وقع ، فإنه جهّزها بجهاز عظيم يتجاوز الوصف ، حتى قيل : إنه دخل معها
 في جملة جهازها ألف هاون من الذهب . ولما تصاهر نمارويه مع المعتضد زالت
 الوحشة من بينهما ، وصار بينهما مودة كبيرة . وولاه المعتضد من الفرات إلى بركة
 ثلاثين سنة ؛ وجعل إليه الصلاة والخراج [والقضاء] بمصر وجميع الأعمال ، على
 أن نمارويه يحمل إلى المعتضد في العام مائتي ألف دينار عما مضى ، وثلثمائة ألف دينار
 عن المستقبل . ثم قديم بعد ذلك رسول المعتضد إلى نمارويه بالخلع وكانت
 اثنتي عشرة خلعة وسيفا وتاجا ووشاحا . انتهى ما سقناه من وقائع نمارويه . ولا
 بد من ذكر شيء من أحواله وما جرده في الديار المصرية من شعار الملك في أيام
 إمرته بها .

ولما ملك نمارويه الديار المصرية بعد موت أبيه أحمد بن طولون أقبل على
 عمارة قصر أبيه وزاد فيه محاسن كثيرة ؛ وأخذ الميّدان الذي كان لأبيه المجاور للجامع
 فجعله كله بستانا ، وزرع فيه أنواع الرياحين وأصناف الشجر ، وحمل إليه كل صنف
 من الشجر المطعم وأنواع الورد ، وزرع فيه الزعفران ، وكسا أجسام النخل نحاسا
 مذهبا حسن الصنعة ، وجعل بين النحاس وأجسام النخل مزاريب الرصاص ، وأجرى
 فيها الماء المدبر ؛ فكان يخرج من تضاعيف قائم النخل عيون الماء فينحدر إلى

(١) ذكر ابن خلكان أن اسم قطر الندى « أسماء » .

(٢) النكلة عن كتاب ولاية مصر وقضاها للكندي وخطط المقرزي .

- فساقى معمولية، ويفيض الماء منها إلى مجارى تسقى سائر البستان؛ وغرس في أرض البستان من الرمان المزروع في زى نقوش معمولية وكتابات مكتوبة، يتعاهدها البستاني بالمقاريض حتى لا تزيد ورقة على ورقة لئلا يشكى ذلك على القارئ؛ وحمل إلى هذا البستان النخل من خراسان وغيرها؛ ثم بنى في البستان برجا من الخشب الساج المنقوش بالنقير النافذ، وطعمه ليقوم هذا البرج مقام الأقفاص؛ وبلط أرضه وجعل فيه أنهارا لطافا يجرى فيها الماء المدبر من السواقي؛ وسرح في البرج من أصناف القاري والدبائس^(٢) والنوبيات وما أشبهها من كل طائر يستحسن صوته، وأطلقها بالبرج المذكور، فكانت تشرب وتغتسل من تلك الأنهار؛ وجعل في البرج أوكارا في قوادرى لطيفة ممكنة في جوف الحيطان ليُفرخ الطيور فيها؛ وعارض لها فيه عيدانا ممكنة في جوانبه لتقف عليها إذا تطايرت حتى يجابو بعضها بعضها بالصياح؛ وسرح في البستان من الطير العجيب كالطواويس ودجاج الحبش ونحو ذلك شيئا كثيرا . وميل في هذا البستان مجلسا له سماه دار الذهب، طلى حيطانه كلها بالذهب والألأز ورد في أحسن نقش؛ وجعل في حيطانه مقدار قامة ونصف صورا بارزة من خشب معمول على صورته وصور حظاياه والمغنيات اللاتي تغنيه

- (١) كذا في المقرئى . وفي الأصل : « وفرش » . (٢) الدبائس : جمع دبى (بالضم)، طائر صغير منسوب إلى دبس الرطب لأنهم يبيعون في النسب ، كالدهرى . والأدبى من الطير : الذى فى لونه غيرة بين السواد والحمرة . وهذا النوع قسم من الحمام البرى وهو أصناف : مصرى وحجازى وعراقى ، وهى متقاربة ، لكن أغرها المصرى ولونه الدكنة ، وقيل : هو ذكر الياق . وفى الأصل : « الدبائس » وهو تحريف . (راجع حياة الحيوان للدبيرى ج ١ ص ٤٠٨ طبع بولاق) .
- (٣) كذا فى الأصل . وفى المقرئى والخطط التوفيقية : « النوبيات » . وقد راجعنا شرح القاموس وحياة الحيوان للدبيرى والحيوان للجاحظ وغيرها من الكتب التى تحت أيدينا فلم نعث على ما ذكره المؤلف ولا على ما ذكر فى المقرئى والخطط التوفيقية .

في أحسن تصوير وأبهج ترويق؛ وجعل على رؤوسهن الأكاليل من الذهب والخواهر
المُرصعة، وفي آذانها الأخراس^(١) الثقال؛ وأوتت أجسامها بأصناف تشبه الثياب من
الأصباغ العجيبة، فكان هذا القصر من أعجب ما بُني في الدنيا .

وجعل بين يدي هذا القصر فسقية مלאها زنبقا . وسبب ذلك أنه آشتكى إلى
طبيبه كثرة السهر وعدم النوم، فأشار عليه بالتكيس، فأنف من ذلك وقال: لا أقدر
على وضع يد أحد علي؛ فقال له الطبيب: تأمر بعمل بركة من زنبق، فعمل البركة
المذكورة، وطولها خمسون ذراعا في خمسين ذراعا عرضا وملاها من الزنبق، فأنفق
في ذلك أموالا عظيمة؛ وجعل في أركان البركة سكا من فضة، وجعل في السكك
زنانير من حديد محكمة الصنعة في حلق من فضة، وعمل فرشاً من أدم يُحشى بالريح
حتى ينتفخ فيحكّم حينئذ شدّه، ويلقى على تلك البركة الزنبق ويشدّ بالزنانير الحرير التي
في حلق الفضة المقدم ذكرها، وينزل نهارويه فينام على هذا القروش، فلا يزال
الفرش يرتج ويتحرك بحركة الزنبق ما دام عليه . وكانت هذه البركة من أعظم الهيم
الملوكية العالية؛ وكان يرى لها في الليالي المقمرة منظر عجيب إذا تألف نور القمر
بنور الزنبق .

قال القضاعي: ولقد أقام الناس مدة طويلة بعد خراب هذا القصر يحفرون
لأخذ الزنبق من شقوق البركة .

(١) الخرص (بالضم ويكسر): حلقة الذهب والفضة ومنه الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم عطف
النساء وحثن على الصدقة فجعلت النساء تاق الخرص وانخاتم، وقيل: بل القروط بحجة واحدة وهي من
حل الذهب . (٢) كذا في المقرئى . وفي الأصل: «فأمر» . (٣) كذا في المقرئى .
وفي الأصل: «محشياً» .

ثم بنى نَحَارَوِيَه في القصر أيضا قبة تَضَاهِي قبة الهواء سماها الذِّكَا، وجعل لها السَّتر الذي يقي الحِزْر والبرد فيُسَدُّ حيث شاء ويُرفَع متى أَحَبَّ ؛ وكان كثيرا ما يجلس في هذه القبة لِيُشْرِفَ منها على جميع ما في داره من البستان والصحراء والنيل والجبل وجميع المدينة . ثم بنى مَيْدَانَا آخرًا كَبَر من ميدان أبيه . وبنى أيضا في داره المذكورة دارا للِسَبَاع وعَمِل فيها بيوتا كل بيت لسبع لم يسع البيت غير السَّبْع وَلَبَّؤَتُهُ ، وعَمِل لتلك البيوت أبوابا تُفْتَح من أعلاها بِمَحْرَكَاتٍ ، ولكل بيت منها طاقةٌ صغيرة يدخل منها الرجل الموكل بِمُخْدَمَةِ ذلك البيت لِقَرَشِهِ بالرمل ؛ وفي جانب كل بيت حوض من الترخام يَمِيزَاب من نُحَاس يَصْب فيه الماء ، وبين يدي هذه البيوت رَحْبَةٌ قَيْسِيَّة كَالْقَاعَةِ فيها رمل مفروش ، وفي جانبها حوض كبير من رخام يُصَبُّ فيه ماء من مِيزَابٍ كبير ، فإذا أراد سَائِسٌ من سَوَاسِ بَعْضِ السَّبَاع المذكورة [أن] يُنْظَف بيت ذلك السَّبْع أو يَضَع له غِذَاءَهُ من اللحم ، رفع الباب بِحِيلَةٍ من أعلى البيت وصاح على السَّبْع يخرجُ إلى الرَحْبَةِ المذكورة ؛ ثم يَرُدُّ الرجلُ الباب وينزل إلى البيت من الطاقة ويكنسه ويبدل الرمل بغيره من الرمل النظيف ، ويضع غِذَاءَهُ من اللحم في مكانه بعد ما يَقْطَع اللحم قِطْعًا وَيَغْسِل الحوضَ ويملؤه ماء ، ثم يخرج الرجلُ ويرفع الباب من أعلاه كما فعل أولاً ، وقد عَرَفَ السَّبْعُ ذلك ، فحَالَمَا يُرْفَع الباب دخل السَّبْعُ إلى بيته وأكل ما هُيِّئَ له من اللحم ؛ فكانت هذه الرحبة فيها عِدَّةُ سَبَاع ولهم أوقات يُفْتَح فيها سَائِرُ بيوت السَّبَاع فتخرج إلى الرحبة المذكورة وتشمس فيها ويُهَارِش بعضها بعضها فَنَقِمُ يوما كاملا إلى العِشْيِ ونَحَارَوِيَه وعساكره تنظر إليها ؛ فإذا كان العِشْيُ أصبح

(١) كذا في المقرئى واخطط التوفيقية . وفي الأصل : « يصب منه الماء » .

(٢) في الأصل : « سياس » ، وسائس واوى العين فيجمع على سَوَاس لا سياس .

عليها السُّوَاس فيدخل كل سبع إلى بيته لا يتعداه إلى غيره . وكان من جملة هذه السباع سبعٌ أزرق العينين يقال له ^(١) «زُرَيْق» قد أنس بخمارويه وصار مطلقا في الدار لا يؤذى أحدا وراتبه على عادة السباع ، فلا يلتفت إلى غذائه بل ينتظر سباط خمارويه ، فإذا نُصبت المائدة أقبل زريق معها وربض بين يدي خمارويه ، فيبقى خمارويه يرمي إليه بيده الدجاجة بعد الدجاجة والقطعة الكبيرة من اللحم ونحو ذلك مما على المائدة ؛ وكانت له أئبوة لم تأنس بالناس كما أنس هو ، فكانت محبوسة في بيت وله وقت معروف يجتمع بها ^(٢) [فيه] ، وكان إذا نام خمارويه جاء زريق وقعد ليحرسه ، فإن كان [قد] نام على سريره ربض بين يدي السرير وجعل يرأغه مادام نائما ، وإن نام خمارويه على الأرض قعد قريبا منه وتفظن لمن يدخل أو يقصد خمارويه لا يغفل عن ذلك لحظة واحدة ؛ وكان في عنق زريق طوق من ذهب فلا يقدر أحد أن يدنو من خمارويه مادام نائما لمراعاة زريق له وحراسته إياه ، حتى أراد الله إنفاذ قضائه في خمارويه كان يدمشق وزريق بمصر ، ولو كان زريق حاضرا لما كان يصل إلى خمارويه أحدا ؛ فما شاء الله كان .

وكان خمارويه أيضا قد بنى دارا جديدة للحرم من أمهات أولاد أبيه ^(٣) [مع أولاده] وجعل معهن المعزولات من أمهات أولاده [وجعل فيها لكل واحدة حجرة واسعة ، لتكون لهم بعد زوال دولتهم ، وأقام لكل حجرة من الخدم

(١) كذا في المقرئ . وفي الأصل : « يقال لها » .

(٢) عبارة المقرئ : « والفضلة الصالحة من الجدى » . (٣) الزيادة عن المقرئ والخط التوفيقية . (٤) كذا في المقرئ والخط التوفيقية . عبارة الأصل : « وكان مادام

خمارويه في النوم لا يقدر أحد يدنو منه من حواشيه وألزامه مادام نائما من مراعاة زريق ... الخ » .

(٥) زيادة عن المقرئ . (٦) عبارة المقرئ في هذا الموضع : « ... حجرة واسعة نزل

في كل حجرة منها بعد زوال دولتهم قائد جليل فوسعته وفضلتته منها شيء ... » .

والأسمطة الواسعة ما كان يفضل عن أهلها منه شيء كثير؛ وكان الخدم
 المؤكثون بالحرم من الطبّاعين وغيرهم يفضل لكل منهم مع كثرة عددهم
 الشيء الكثير من الدجاج ولحم الضأن والحلوى والقطّع الجار من الفالودج^(١)
 والكثير من اللوزينج والقطائف^(٢) والخبزات من العصيدة التي تُعرف اليوم بالماونية^(٣)
 وأشباه ذلك مع الأرغفة الجارة؛ وأشهر بمصر بيع الخدم لذلك؛ فكان الناس
 يأتونهم لذلك من البعد ويشترون منهم ما يتفكّون به من الأنواع الغريبة من
 المأكّل؛ وكان هذا دواما في كلّ وقت بحيث إنّ الرجل إذا طرّفه ضيف خرج من
 قوره الى باب دار الحرم فيجد ما يشتره ليتجمل به لضيفه مما لا يقدر على عمل
 مثله. ثم أوسع ثمارويه اصطبلاته لكثرة دوابه فعمل لكل صنف من الدواب
 اصطبلا حتى للجمل، ثم جعل للفهود دارا مفردة، ثم للنمورة دارا مفردة، وللفيّلة^(٤)
 كذلك، وللزرافات كذلك؛ وهذا كان سوى الاصطبلات التي كانت في الجيزة ومثلها
 في نهبيا ووسيم وسفط وطهرمس؛ وكانت هذه الضياع لا تزرع إلا القرط^(٥) برسم
 الدواب؛ وكان للخليفة أيضا اصطبلات بمصر سوى ذلك، فيها الخيل لحلبة السباق

- (١) الفالودج : حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل . قال في شفاء الغليل : فالودج والودج
 معربان عن بالودة؛ قال يعقوب : ولا تقل فالودج؛ قاله الجوهري . وفي الحديث : « كان
 يأكل الدجاج والفاودج » . (٢) اللوزينج من الحلواء : شبه القطائف يؤدم بدهن اللوز . فارسي
 معرب . (٣) في لسان العرب مادة (قطف) « القطائف : طعام يسوى من الدقيق المرق بالماء ،
 شبت بجمل القطائف التي تفتش » . (٤) الخبزات : جمع خبزة وهي القطعة . وفي المقرئ :
 « والمخراش من العصيدة ... الخ » . (٥) تبسط المقرئ في وصف هذه الاصطبلات عما هنا
 فأتى ببيان واف عنها وعدّد أصنافها ، فتراجم فيه . (٦) القرط : نبات يزرع بمصر عليه تسمن
 الدواب .

وللزباط في سبيل الله برسم الغزو، وعلى كل إصطبل ولاء لهم الرزق السنّي والأموال المتسعة .

وبلغ رزق الجيش المصري في أيام نحمارويه في السنة تسعمائة ألف دينار؛ وكان مصروف مطبخ نحمارويه في كل شهر ثلاثة وعشرين ألف دينار، وهذا سوى مصروف حرمة وجواريه وما يتعلق بهنّ . وكان نحمارويه قد اتخذ لنفسه من مولدى الخوف وسائر الضياع قوما معروفين بالشجاعة وشدة البأس ؛ لهم خلق تام وعظيم أجسام، وأجرى عليهم الأرزاق ووسّع لهم في العطاء، وشغلهم عما كانوا فيه من قطع الطريق وأذية الناس بخدمته، وألبسهم الأفيّة من الحرير والديباج وصاغ لهم المناطق وقادهم بالسيوف المحلاة يضعونها على أكافهم إذا مشوا بين يديه وسمّاهم المختارة ؛ فكان هؤلاء يقاتلون أمام جند نحمارويه أضعاف ما يقاتله الجند . وكان إذا ركب نحمارويه ومضى التجّاب بين يديه ومشى موكبهُ على ترتيبه ومضت أصناف العسكر وطوائفه، تلاهم السودان وعِدَّتْهم ألف أسود لهم درق من حديد محكمة الصنعة وعليهم أفيّة سود وعمائم سود، فيخالهم الناظر إليهم بجرا أسود يسير على وجه الأرض لسواد ألوانهم [وسواد ثيابهم] ، ويصير لبريق درقهم وحلّ سيوفهم والخوذ التي على رؤوسهم من تحت العائم زى بهج الى الغاية ؛ فإذا مضى السودان قديم نحمارويه وقد انفرد عن موكبهِ وصار بينه وبين الموكب نحو نصف غلوة^(٤) سهم ، وخواصّه تحفّ به . وكان نحمارويه طويل القامة ويركب فرسا تاما فيصير كالكوكب، إذا أقبل لا يخفى

(١) كذا في المقرئى . وفي الأصل : « والأحوال المتسعة » ، وهو تحريف . (٢) عبارة

المقرئى : « سوى ما هو موظف لجواريه وأرزاق من يخدمهن » . (٣) الزيادة عن المقرئى .

(٤) كذا في المقرئى . والغلوة : رمية سهم أبعد ما يقدر عليه . وفي الأصل : « بقدر نصف

ميدان سهم » .

- على أحد كانه قطعة جبل . وكان نمارويه مهيباً ذا سطوة، قد وقع في قلوب الناس^(١) أنه متى أشار إليه أحد بيده أو تكلم أو قرب منه لحقه ما يكره؛ وكان إذا سار في مركبه لا يُسمع من أحد كلمة ولا سئلة ولا عطسة ولا نحنة البتة كما تمأ على رؤسهم الطير، وكان يتقلد في يوم العيد سيفاً بجائل، ولا يزال يتفزع ويتترع ويخرج^(٢) الى المواضع التي لم يكن أبوه يخرج إليها كالأهرام ومدينة العقاب ونحو ذلك لأجل الصيد، فإنه كان مشغوباً به ، لا يكاد يسمع بسبع إلا قصده ومعه رجال عليهم لبود فيدخلون الى الأسد ويتناولونه بأيديهم من غابته عتوة وهو سليم ، فيضعونه في أقفاص من خشب محكمة الصنعة تسع الواحد من السباع وهو قائم ؛ فإذا قديم نمارويه من الصيد سار القفص [وفيه السبع] بين يديه . وكانت حلبة السباق في أيامه تقوم عند الناس مقام الأعياد لكثرة الزينة وركوب سائر الجند والعساكر^(٣) بالسلح [التام والعديد الكاملة] ، ويجلس الناس لرؤية ذلك كما يجلسون في الأعياد . قلت : والتشبيه أيضاً بتلك الأعياد لا بأعياد زماننا هذا، فإن أعيادنا الآن كالماثم بالنسبة لتلك الأعياد السالفة . انتهى .

- وقال القضاعي : وكان أحمد بن طولون بنى المنتظر لعرض الخيل . قال : وكان عرض الخيل من عجائب الإسلام الأربع ؛ والأربع العجائب : منها كان عرض الخيل بمصر ، ورمضان بمكة ، والعيد بطرسوس ، والجمعة ببغداد . ثم قال القضاعي : وقد ذهب آئتان من الأربع : عرض الخيل بمصر ، والعيد بطرسوس . انتهى .

(٢) هكذا ورد اسم هذه المدينة بالأصل والمقرى ،

(٣) الزيادة عن المقرى .

(١) في الأصل : «مهابا» .

ولم نجدها في المراجع التي بين أيدينا .

وقال المقرئى: وقد ذهبت الجمعة ببغداد بعد القضاء بقتل هولاكو للخليفة^(٢) المستعصم ببغداد، وزالت شعائر الإسلام من العراق؛ [وبقيت مكة شرفها الله تعالى، وليس في شهر رمضان الآن بها ما يقال فيه: إنه من عجائب الإسلام]. انتهى كلام المقرئى رضى الله عنه.

قلت: وما زال أمر حمارويه في تزايد إلى أن ماتت حظيته بوران التي بنى لها القصر المعروف ببیت الذهب المقدم ذكره، فكدر موتها عيشه وأذكر أنكساراً بان عليه. ثم إنه أخذ في تجهيز آبنته قطر الندى لما تزوجها الخليفة المعتضد، فجهزها جهازاً ضاهى به نعمة الخلافة. وقد ذكرنا سبب زواج الخليفة بآبنته قطر الندى المذكور في أوائل ترجمته، ووعدنا بذكر جهازها في آخر الترجمة في هذا المحل.

وكان من جملة جهازها دكة أربع قطع من ذهب عليها قبة من ذهب مشبك^(٤) في كل عين من التشبيك قرط معلق فيه حبة من جوهر لا يعرف لها قيمة، ومائة هاون من الذهب. وقال الذهبي: وألف هاون من ذهب. قال القاضي: وعقد المعتضد النكاح على آبنته قطر الندى فحملها أبو الجليش حمارويه إلى المعتضد مع

(١) كذا في المقرئى. وفي الأصل: «وقد ذهب بعد القضاء الخطبة ببغداد بعد قتل... الخ».

(٢) قتل هولاكو طاعة التتار الخليفة المستعصم بالله سنة ست وخمسين وسبعمائة، كما سيأتي للؤلؤ بيان؛ وذلك أن الخليفة المستعصم خرج في سبعمائة راكب من القضاة والفقهاء والصوفية وروس الأمراء والدولة والأعيان، ولما اقتربوا من منزل هولاكو حجّوا عن الخليفة وقتلوا عن آخرهم وأحضر الخليفة بين يدي هولاكو فسأله عن أشياء كثيرة، ثم عاد إلى بغداد فأحضر من دار الخلافة شيئاً كثيراً من الذهب والمصاغ والجواهر والأشياء النفيسة، فلما عاد إلى هولاكو أمر بقتله بمشاوره الوزير العلقمي ونصير الدين الطوس.

(٣) نسخة عن المقرئى أغفلها المؤلف.

(٤) كذا في المقرئى. وفي الأصل: «أربع قطع من ذهب مشبكى من كل... الخ».

أبي عبد الله بن الجصاص ، وحمل معها من الجهاز ما لم يرمثله ولا يسمع به .
ولما دخل إلى نمارويه ابن الجصاص يودعه قال له نمارويه : هل بقي بيني وبينك
حساب ؟ قال : لا ؛ فقال نمارويه : أنظر حسنا ، فقال : كسر بقي من الجهاز ؛
فقال نمارويه : أحضروه ، فأخرج ربع طومار فيه ثبت ذكر نفقة الجهاز فإذا فيه
أربعمائة ألف دينار ، فوهبها له نمارويه . قال محمد بن علي الماذرائي : فنظرت
في الطومار فإذا فيه : « [و] ألف تكة الثمن [عنها] عشرة آلاف دينار » . قال القاضي :
وإنما ذكرت هذا الخبر ليستدل به على [أشياء منها] سعة نفس أبي الجيوش نمارويه ؛
ومنها كثرة مال ابن الجصاص ، حتى إنه قال : كسر بقي من الجهاز ، وهو
أربعمائة ألف دينار ، لو لم يذكره بذلك لم يذكره ؛ ومنها : عمارة مصر في ذلك
الزمان لما طُلب فيها ألف تكة من أثمان عشرة دنانير قدير عليها في أيسر وقت
بأهون سعي ، ولو طُلب اليوم خمسون لم يُقدر عليها . انتهى كلام القاضي .

قال المقرئ : ولا يعرف اليوم في أسواق القاهرة تكة بعشرة دنانير إذا
طُلبت توجد في الحال ولا بعد شهر ، إلا أن يعتنى بعملها . انتهى كلام المقرئ .

ولما قرع نمارويه من جهاز أخته قطر الندى أمر فُبني لها على رأس كل منزلة
تنزل فيها قصر فيما بين مصر وبغداد ، وأخرج معها نمارويه أخاه تخرج بن أحمد
ابن طولون في جماعة مع ابن الجصاص ، فكانوا يسرون بها سير الطفل في المهد ؛

(١) هو الحسين بن عبد الله أبو عبد الله الجوهري المعروف بابن الجصاص . (٢) رواية
المقرئ : « أنظر حسابك » . (٣) الطومار : الصبغة . (٤) كذا في المقرئ .
وفي الأصل : « محمد بن دينار المازدي » . راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٤ (٥) زيادة عن
المقرئ . (٦) عبارة المقرئ : « إلا أن يتنى بعملها فتعمل » . (٧) رواية المقرئ :
« أخاه شيان بن أحمد بن طولون » .

فكانت إذا وافت المنزلّة وجدت قصرا قد قُرش ، فيه جميع ما تحتاج إليه . وقد علّقت فيه الستور وأعدّ فيه كلّ ما يصلح لمثلها . وكانت في مسيرها من مصر الى بغداد على بُعد الشّقة كأنّها في قصر أبيها ، حتى قدّمت بغداد في أوّل المحرم سنة اثنتين وثمانين ومائتين ؛ وهى سنة قُتل فيها نهارويه المذكور ، على ماسياتى ذكره .

ولما دَخَلَ بها الخليفة المُعتضدُ أحبّها حبّا شديداً لجمال صورتها وكثرة آدابها . قيل : إنّهُ خلاها في بعض الأيام فوضع رأسه على رُكبتها ونام ، وكان المعتضد كثيرَ التحزّز على نفسه ؛ فلما نام تلطّقت به وأزالت رأسه عن رُكبتها ووضعتها على وسادة ، ثم تتحت عن مكانها وجلست بالقرب منه في مكانٍ آخر ؛ فأنتبه المعتضد فزعاً ولم يجدّها ، فصاح بها فكلمته في الحال ؛ فعتبها على ما فعلت من إزالة رأسه عن رُكبتها ، وقال لها : أسلمتُ نفسى لك فتركينى وحيدا وأنا في النوم لا أدري ما يُفعل بى ! فقالت : ^(١) يا أمير المؤمنين ، ما جهلتُ قدرَ ما أنعمت به علىّ ، ولكن فيما أدبني به والدى نهارويه : أنى لا أجلس مع النّيام ولا أنام مع الجلوس ؛ فأعجبه ذلك منها الى الغاية . قلت : لله دَرّها من جواب أجابته به ! .

ولما فرغ نهارويه من جَهاز أبنته قطير النّسدى المذكورة وأرسلها الى زوجها المُعتضد بالله ، تجهّز ونحرج الى دِمَشق بعساكره ، وأقام بها الى أن قُتل على فراشه في السنة المذكورة .

قال العلامة شمس الدين في تاريخه مرآة الزمان : كان نهارويه كثير الفساد بالخدم ، دخل الحمام مع جماعة منهم فطلب من بعضهم الفاحشة فامتنع الخدام

(١) كذا في ابن خلكان (ج ١ ص ٢٤٥) : وفي الأصل : « فنالت : إذا ما كنت كالله

لأمر المؤمنين وإنما فعلت ذلك لما ... الخ » .

- حياء من الخدم، فأمر نهارويه أن يضرب، فلم يزل يصيح حتى مات في الحمام، فأبغضه الخدم. وكان قد بنى قصرا بسفح قاسيون أسفل من ديرمران يشرب فيه [الخمر]، فدخل تلك الليلة الحمام فذبحه خدمه. وقيل: فذبحوه على فراشه وهربوا، وقيل غير ذلك: إن بعض خدمه يؤلّع بجارية له فتهددها نهارويه بالقتل، فاتفقت مع الخادم على قتله. وكان ذبحه في منتصف ذى الحجة، وقيل: لثلاث خلون منه من سنة اثنتين وثمانين ومائتين. وكان الأمير طنج بن جف معه في القصر في تلك الليلة، فبلغه الخبر فركب في الحال وتبع الخدم وكانوا نيفا وعشرين خادما، فأدركهم وقبض عليهم وذبحهم وصاحبهم، وحمل أبا الجيش نهارويه في تابوت من دمشق إلى مصر وصلى عليه أبوه جيش ودفن. ويقال: إنه دفن بالقصر إلى جانب أبي عبيدة البراني؛ فراه بعض أصحابه في المنام فقال له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي بالقرب من أبي عبيدة ومجاورته. انتهى كلام صاحب المرأة. وقال غيره: قُتل على فراشه، ذبحه جواريه وخدمه وحمل في صندوق إلى مصر. وكان لدخول تابوته إلى مصر يوم عظيم، استقبله جواريه وجواري غلمان ونساء قواده بالصياح وما تصنع النساء في المآتم؛ وخرج الغلمان وقد حلوا أقيمتهم وفيهم من سود ثيابه وشققها، فكانت في البلد ضجة وصرخة حتى دفن. وكانت مدة ملكه

(١) قاسيون: جبل مشرف على مدينة دمشق وفيه عدة مغاور وفيها آثار الأنبياء وكهوف، وفي سفحه مقبرة أهل الصلاح وهو جبل معظم مقدس ترى فيه آثار، وللصالحين فيه أخبار. (راجع ياقوت).

(٢) ديرمران: موضع قرب دمشق على تل مشرف على مزارع ورياض. (٣) التكمة عن

عقد الجمان. (٤) كذا في عقد الجمان. وفي الأصل: «فدخل تلك الليلة الحمام به» بزيادة

كلمة «به». (٥) ذكر صاحب عقد الجمان هذا الخبر بتبسط عما هنا فراجع إن شئت.

(٦) كذا في الأصل. وفي عقد الجمان: «إلى جانب أبي عبيد التستري».

على مصر والشام أمتنى عشرة سنة وثمانية عشر يوما . وتولّى مصر بعده ابنه أبو العساكر جيش بن نمارويه بن أحمد بن طولون . انتهى .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧١

- السنة الأولى من ولاية نُمَارَوَيْه على مصر، وهي سنة إحدى وسبعين ومائتين —
 فيها دخل محمد وعليّ ابنا الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد^(١)
 المدينة، فقتلا فيها [جماعة من أهلها] وجبّيا الأموال وعطّلا الجمعة [والجماعة]^(٢) من
 مسجد النبي صلى الله عليه وسلم شهرا . وفيها عزل الخليفة المعتمد على الله عمرو بن
 الليث الصفار وأمر بآلته على المنابر، وولّى عوضه نُرَّاسَانَ محمد بن طاهر بن
 الحسين . ثم ولّى المعتمد على سمرقند وبُخَارَى نصر بن أحمد بن أسد . وفيها كانت
 الوقعة بين أبي العباس بن الموفق وبين نُمَارَوَيْه صاحب الترجمة ، وهي الوقعة
 التي ذكرناها في أوائل ترجمة نُمَارَوَيْه . وفيها وثب يوسف بن أبي الساج على^(٣)
 الحُجَّاج، فقتلوه وأسرّوه وقَدِمُوا به بغدادَ مقيداً قد أُشهر على جمل، وفيها توفيت
 بُورَانُ بنت الوزير الحسين بن سهل زوجة الخليفة المأمون . وقصة زواجها
 مع المأمون مشهورة، وكانت وفاتها في شهر ربيع الأول ببغداد، وقد بلغت ثمانين
 سنة، وكانت عظيمة الشأن متصدقة خيرة فطنة راوية للشعر، وكانت من أحب

(١) كذا في الطبري وابن الأثير وعقد الجمان في حوادث هذه السنة . وفي الأصل : «ابن الحسن»
 وهو تحريف . (٢) الزيادة عن الطبري وابن الأثير وعقد الجمان . (٣) كذا ورد في الأصل .
 وعبارة الطبري وابن الأثير : «وفيها وثب يوسف بن أبي الساج ، وكان والي مكة ، على غلام نطافى يقال له
 بدر، خرج واليا على الحاج ، فقتله ، فخارب ابن أبي الساج جماعة من الجند وأغاثهم الحاج حتى استنقذوا غلام
 الطائي وأسروا ابن أبي الساج ، فقيده وحمل إلى مدينة السلام ، وكانت الحرب بينهم على أبواب المسجد الحرام» .

(١) وفيها توفي أبو حفص عمر بن مسلم وقيل : ابن مسleme الحذاء (٢)
 النيسابوري ، أصله من قرية على باب نيسابور يقال لها كورداباذ على طريق
 بخارى . - قلت : وباذ بالتفخيم في جميع ما يأتي فيه لفظة باذ مثل فيروز باذ وكلاباذ
 وما أشبه ذلك ، لا يصح معنى ذلك إلا بالتفخيم ، ومتى رُقِّق كما يتلفظ به أولاد
 العرب ذهب معنى الاسم - كان النيسابوري هذا عظيم الشأن أحد السادة الأئمة
 من كبار مشايخ القوم ، وله الكرامات المشهورة ، ذكر عند الجنييد فقال :
 كان رجلا من أهل الحقائق . وفيها توفي محمد بن وهب أبو جعفر العابد صاحب
 الجنييد ؛ قال : سافرت لأتقي أبا حاتم العطار البصري الزاهد فطرقته عليه بابه
 فقال : من ؟ فقلت : رجل يقول : ربّي الله ؛ ففتح الباب ووضع خده على الأرض
 وقال : طأ عليه ، فهل بقي في الدنيا من يُحسن أن يقول ربّي الله ! . وكانت وفاته
 ببغداد ، وتولى الجنييد غسله وتكفينه والصلاة عليه ، ودُفن إلى جانب سري
 السقطي . وفيها توفي مصعب بن أحمد بن مصعب أبو أحمد القلاسي (٥) ، ولد ببغداد ،
 وكان عظيم الشأن من أقران الجنييد وكان صاحب كرامات وأحوال .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ
 الزيادة في السنة المذكورة خمس عشرة ذراعا وأثنتان وعشرون إصبعا .

- (١) كذا في الأصل . وفي مرآة الزمان : « عمرو بن سلام وقيل : ابن سلمة » . وفي عقد الجمان :
 « عمرو بن أسلم والأصح أنه عمرو بن سلمة » . وفي تاريخ الاسلام للذهبي : « عمرو بن سلم وقيل : عمرو بن
 سلمة وقيل : عمرو بن سلم » . (٢) كذا في عقد الجمان ومرآة الزمان وتاريخ الاسلام للذهبي وهو
 الصواب لأنه كان يحترف الحداذة . وفي الأصل : « المداذ » وهو تحريف . (٣) كذا في معجم
 البلدان لياقوت . وفي الأصل : « كوراباذ » . (٤) هذا ما تفيد به عبارة مرآة الزمان وتاريخ
 الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « ذكره الجنييد... الخ » . (٥) في الأنساب للسمعاني : « هذه
 النسبة إلى القلانيس (جمع فلنسوة) وعملها ، ولعل بعض المنتسب إليه كانت صنعة القلانيس » .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٢

السنة الثانية من ولاية تُمَارويه على مصر، وهي سنة اثنتين وسبعين ومائتين —
فيها وقع خلاف بين أبي العباس بن الموفق وبين يَازمان الخادم في طَرَسُوس ،
فأخرج أهل طَرَسُوس أبا العباس عنهم ، فقدم إلى أبيه ببغداد . وفيها دخل
حمدان بن حمدون وهارون الشاري بالخوارج مدينة الموصل وصلى الشاري بالناس
في الجامع . وفيها تحركت الزنج بواسط وصاحوا : أنكلای يا منصور ، وكان
أنكلای وسليمان بن جامع و [أبان بن علي] المهلب والشعراني وغيرهم من قواد
الزنج محبوسين في بغداد في بئر فتح السعيدى ، فكتب إليه الموفق بأن يبعث
رؤسهم ففعل ، وصُلبت أبدانهم على الجسر . وفيها غزا الصائفة يازمان الخادم .
وفيها حج بالناس هارون بن محمد بن إسحاق بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن
عبد الله بن العباس . وفيها توفى أحمد بن مهدي بن رستم الحافظ أبو جعفر الأصبهاني
أحد الثقات الحفاظ الرحالين في طلب الحديث والعلم ، كان صاحب صلاة وتعبّد
وأجتهاد ، لم يُقرش له فراش منذ أربعين سنة ، وأنفق على تحصيل العلم ثلثمائة ألف
درهم ، وصنّف المُسنَد . وفيها توفى الحسن بن إسحاق بن يزيد أبو علي الطّار ، قال
عبد الرحمن بن هارون : كنّا في البحر سائرين إلى إفريقية فركّدت علينا ريح ، فأرسلنا

(١) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث هذه السنة . وفي الأصل : « أحمد » .

(٢) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث هذه السنة نسبة إلى الشراة وهم الخوارج . وفي الأصل :
« الساري » بالسين المهملة ، وهو تصحيف .

(٣) كذا في الطبري وابن الأثير و امرأة الزمان . وفي عقد الجمان : « أنكلاني » . وفي الأصل : « يكاي » .

(٤) الزيادة عن عقد الجمان . (٥) في مرآة الزمان والطبري : « أن قواد الزنج هؤلاء كانوا

محبوسين ببغداد في دار محمد بن عبد الله بن طاهر في يد غلام من غلمان الموفق يقال له فتح السعيدى » .

(٦) في الأصل : « عليها » والتصويب عن عقد الجمان . (٧) في الأصل : « فأمرينا » .

- (١) إلى موضع يقال له البرطون ومعناه شخص يصطاد السمك ، فأصطاد سمكة نحوها من شبر وأقل ، فرأينا على صفحة أذنها الثمني مكتوبا : « لا إله إلا الله » وفي اليسرى : « محمد رسول الله » ، فقدفناها في البحر ومنعنا الناس أن يصطادوا من ذلك الموضع . وفيها توفي العلاء بن صاعد أبو عيسى البغدادي الكاتب ، كان يتعاطى علم النجوم ، فحبسه الموفق ، فقال لأصحابه : طالع الوقت يقتضي أن بعد ثلاثة عشر يوما أخرج من الحبس وأعود إلى منزلي ، وكان مريضا فمات بعد ثلاثة عشر يوما في الحبس ، فُدفع إلى أهله ميتا ؛ قيل : إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في مرضه فقال : يا رسول الله ، أدع الله أن يهب لي العافية ، فأعرض عنه يمينا وشمالا وهو يقول ذلك ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أفعل ؛ فقال : يا رسول الله ، ولم ؟ قال : لأت أحدكم يقول أعطني المريح وأبرأني المشتري . وفيها توفي محمد بن عبد الله ابن عمار بن سودة أبو جعفر الفقيه المحرمي^(٣) ، ولد سنة اثنتين وستين ومائة ، وكان حافظا كثير الحديث سمع سفيان بن عيينة وغيره ، وروى عنه عبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل وغيره . وفيها توفي محمد بن أبي داود بن عبيد الله أبو جعفر بن

(١) في عقد الجمان ومرآة الزمان والذهبي وتاريخ بغداد في حوادث هذه السنة : « ومنعنا قتي صقلي يقال له أيمن ومعه شخص يصطاد السمك قال : فاصطاد ... الخ » .

١٥

(٢) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصل : « ادع الله لي يهب لي ... » .

(٣) كذا في أنساب السمعاني وتهذيب التهذيب . وفي الأصل : « ... بن عمار بن سواد ... الخرق » .

وهو تحريف ، على أن ذكره هاهنا ضمن وفيات سنة ٢٧٢ خطأ أيضا ؛ فقد تقدم للؤلؤ أن ذكره في وفيات سنة ٢٤٢ كما ذكرته معظم كتب التاريخ والتراجم كأنساب السمعاني وشذرات الذهب وتهذيب التهذيب وعقد الجمان . (٤) في عقد الجمان : « محمد بن عبيد الله بن يزيد أبو جعفر

٢٠

المنادي » . وفي تهذيب التهذيب : « محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي أبو جعفر بن أبي داود بن المنادي » . وفي الخلاصة في أسماء الرجال : « محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي أبو جعفر بن أبي داود المعروف بابن المنادي » وفي شذرات الذهب : « محمد بن عبيد الله بن يزيد أبو جعفر بن المنادي » .

المنادي، سمع يزيد بن هارون وغيره، وروى عنه البخاري وغيره. وفيها توفي محمد ابن عوف بن سفيان أبو جعفر الطائي المحمدي الزاهد العابد، كان الإمام أحمد بن حنبل يقول: ما كان بالشام منذ أربعين سنة مثله. وفيها توفي يعقوب بن سؤاك^(١) الحلي الزاهد، سكن بغداد وصحب بشر الخافي وآتفع به وكان من الأبدال.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وتسع أصابع، مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا.



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٣

السنة الثالثة من ولاية ثمارويه على مصر، وهي سنة ثلاث وسبعين ومائتين — فيها وثب ثلاثة بنين لملك الروم على أبيهم فقتلوه وملكوا أحدهم عليهم. وفيها كانت وقعة بين إسحاق بن كنداج وبين محمد بن أبي الساج في جمادى الأولى، فأنهزم إسحاق، ثم توافعا أيضا في ذى الحجة فأنهزم إسحاق أيضا ثانيا. وفيها قبض الموفق أخو الخليفة على لؤلؤ مولى ابن طولون الذي كان قديم عليه بالأمان من الشام، وأخذ أمواله وكانت أربع مائة ألف دينار. وفيها توفي أحمد بن سعد بن إبراهيم الزهرى الجوهري، كان عالما فاضلا زاهدا يعد من الأبدال، وهو من بيت كلهم زهاد وعلماء. وفيها توفي أحمد بن العلأء أبو عبد الرحمن القاضي الرقي، ومولده

(١) سواك، كغراب (علم): وضبطه الحافظ الذهبي كتاب، وفي الباب مثل ذلك، ولكن في التكملة بالغم بضبط القلم. قال الحافظ: وهو لقب لوالد يعقوب بن سواك البغدادى. (راجع شرح القاموس مادة سوك). (٢) كذا في الأصل ومرآة الزمان. وفي عقد الجمان: «الجيل». وفي تاريخ الإسلام للذهبي: «الخلي». وفي تاريخ بغداد: «الخلي». ولما لم نوفق إلى تحقيق نسبه أثبتنا كل الروايات كما وردت في مصادرها. (٣) كذا في الطبري في حوادث هذه السنة. وفي الأصل: «ولوا أحدهم عليه». (٤) كذا في عقد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي. وفي الأصل: «أحمد بن سعيد»، وهو تحريف.

- سنة اثنتين وتسعين ومائة، وتوفي بمصر بعد أن أخيه أبي الهيثم بعشرين يوما، ورثاهما أخوه هلال. وفيها توفي حنبل بن إسحاق بن حنبل ابن عم الإمام أحمد بن حنبل، سمع الكثير وصنف التاريخ، وروى عنه أبو القاسم البغوي وغيره، وكان زاهدا عابدا. وفيها توفي محمد بن إبراهيم بن مسلم الحافظ أبو أمية البغدادي، كان رفيع القدر، إماما في الحديث، سكن طرسوس ومات في جمادى الآخرة، سمع أبا نعيم وغيره، وروى عنه أبو حاتم الرازي وغيره. وفيها توفي [محمد بن] عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الأموي أمير الأندلس، كان فاضلا عالما فصيحا، كان يخرج إلى الجهاد فيوغل في بلاد الكفار السنة والستين وأكثر. ولما مات ولي بعده ابنه المنذر بن محمد. وفيها توفي محمد بن يزيد بن ماجة الإمام الحافظ المجتهد الناقد أبو عبد الله القزويني صاحب السنن والتفسير والتاريخ، وهو مولى ربيعة، ولد سنة ١٠٠ سبيع ومائتين، ورحل إلى مكة والكوفة والبصرة وبغداد والشام ومصر وغيرها، وسمع الكثير، وكان صاحب فنون، مات يوم الاثنين ودُفن يوم الثلاثاء ثمانين بقين من شهر رمضان، وقد رويناه مستنده عن الشيخ المسند رضوان بن محمد العقبي؛ قال أخبرنا أبو إسحاق الأنباري قال أخبرنا الكمال بن حبيب قال أخبرنا سنقر بن

- (١) كذا في الأصل ومرة الزمان. وعبارة عقد الجمان: «ومات بعده ابن أخيه أبو الهيثم... الخ».
- (٢) هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه ابن بنت أحمد بن منيع. والبغوي: نسبة إلى بغشور: بلد بين هراة ومرور الرود، ويقال لها: «بغ» (راجع معجم ياقوت وأنساب السمعاني).
- (٣) هذه التكلفة سقطت من الطابع أو النسخ كما يدل على هذا ما ذكره المؤلف بعد. وعبد الرحمن والده توفي سنة ٢٣٨ هـ كما تقدم في الجزء الثاني من هذه الطبعة.
- (٤) راجع ما كتبناه على هذا الاسم في ص ١٥ حاشية رقم ٣ من مقدمة هذا الكتاب طبع دار الكتب المصرية.
- (٥) هو سنقر بن عبد الله القضائي الزيني، توفي مجلب في شوال سنة ٧٠٦ هـ عن سبع وثمانين سنة (راجع المنهل الصافي وشدرات الذهب).

عبد الله الزينى أخبرنا الموفق بن قدامة أخبرنا أبو زُرعة طاهر بن محمد ^(٢) [بن طاهر]
المقدسى أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين أخبرنا أبو طلحة القاسم بن ^(٢) [أبي] المنذر
حدثنا على بن إبراهيم بن سلمة القطان حدثنا ابن ماجة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثلاث وعشرون
إصبعاً ، مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً ونحسُ أصابع ونصف .



السنة الرابعة من ولاية نحمارويه على مصر، وهى سنة أربع وسبعين
ومايتين — فيها غزى يازمان الخادم الروم ، فأسروقتل وسبى وعاد سالماً غانماً .
وفىها خرج الموفق الى كرمان يقصد حرب عمرو بن الليث الصفار . وفىها حج بالناس
هارون بن محمد أيضاً . وفىها هجم صديق الفرغانى [على] سمر من رأى فآخذ أموال التجار
ونهب دور الناس وكان يقطع الطريق ، وكان الخليفة المعتمد بسمر من رأى وأخوه
الموفق قد خرج لقتال عمرو بن الليث الصفار . وفىها توفى أحمد بن حرب بن مشعم
أبو جعفر العدل ، كان من قراء القرآن وأحد الشهود الذين رغبوا عن الشهادة فى آخر
أعمارهم . وفىها توفى محمد بن عيسى بن حبان المدائنى ^(٣) فى قول الذهبى وغيره .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وسبع وعشرون إصبعاً .
مبلغ الزيادة نحس عشرة ذراعاً وسبع أصابع .

(١) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الحنبلى ولد سنة ٥٤١ هـ وتوفى سنة ٦٢٠ هـ
(عن مصباح الزجاجة فى زوائد ابن ماجة — نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٤٢
حديث — وشذرات الذهب) . (٢) التكملة عن مصباح الزجاجة . (٣) كذا فى الأصل
وتهذيب التهذيب فى ترجمة سفيان بن عيينة . وفى شذرات الذهب : « حبان » بالخاء والياء .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٥

- السنة الخامسة من ولاية نهارويه على مصر ، وهي سنة خمس وسبعين ومائتين — فيها بعث الموفق جيشا إلى نواحي سمر من رأى مع الطائي ، فأخذ صديقا القرغاني اللص فقطعوا يديه ورجليه وأيدي أصحابه وأرجلهم ، وحملوا إلى بغداد على تلك الصورة . وفيها أيضا غزا يازمان الخادم البحر فأخذ عدة مراكب للروم . وفيها في شوال حبس الموفق ابنه أبا العباس — وأبو العباس هذا هو الذي يلي الخلافة بعد ذلك ويتلقب بالمعتضد ويتزوج بقطر الندى بنت نهارويه صاحب الترجمة — وقد تقدم ذكر جهازها في أول هذه الترجمة — ولما أمسك الموفق ابنه أبا العباس المذكور تشعب أصحابه وحملوا السلاح ، فركب الموفق وصاح بأصحاب أبي العباس : ما شأنكم ! أترون أنكم أشفق على ولدي متى ! فوضعوا السلاح ١٠ وفتقوا . وفيها حج بالناس هارون بن محمد الهاشمي أيضا . وفيها توفي أحمد بن محمد بن المجاج الفقيه أبو بكر المروزي^(٢) صاحب الإمام أحمد بن حنبل ، كان أبوه خوارزميا وأمه مروذية ، وكان مقدما في أصحاب الإمام أحمد لورعه وفضله . وفيها توفي أحمد بن محمد بن غالب بن خالد أبو عبد الله البصري الباهلي ويعرف بغلام خليل ، سكن بغداد وحدث بها ، وكان من الأبدال ، يسرد الصوم دائما . وفيها توفي سعد ١٥ الأيسر ، كان أمير دمشق وكان عادلا وكان من خواص أحمد بن طولون ، وهو الذي هزم أبا العباس أحمد بن الموفق لما حارب نهارويه حسبا ذكرناه ، وكان سعد يقول عن نهارويه : هذا الصبي مشغول باللهو وأنا أكابد الشدائد ، فبلغ نهارويه
- (١) كذا في ابن الأثير ، وهو ما نفيد به عبارة عقد الجمان ومرتأة الزمان . وفي الأصل : « أنزكم » ، وهو تحريف . (٢) كذا في المستنبه في أسماء الرجال للذهبي وعقد الجمان ، وفي ابن الأثير : « المروزي » وهما واحد نسبة إلى مرو الروذ . وفي الأصل : « المروزي » وهو تحريف . (٣) يسرد الصوم : يتابعه .

فخرج إلى الرملة وأستدعاه، فلما قَدِم عليه قتله بيده؛ وبلغ أهل دمشق ذلك فغضبوا
ولعنوا خمارويه . وفيها توفي سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو
ابن عمران أبو داود السِّجِسْتَانِي الأَزْدِي الإمام الحافظ الناقد صاحب السنن،
مولده سنة اثنتين ومائتين، كان إمام أهل الحديث في عصره بلا منازعة، رحل
إلى العراق وخراسان والحجاز والشام ومصر وبغداد غير مرة، وروى بها كتاب السنن^(١)
وعرضه على الإمام أحمد بن حنبل فأستحسنه، وكان عارفاً بعلل الحديث ورعا،
وكان له كُتُبٌ واسعة وكُتُبٌ ضيقة؛ فقليل له في ذلك فقال : الواسع للكتب، والآخر
لا أحتاج إليه . وقد سمعتُ سُنَنَهُ روايةً للؤلئى عنه على المشايخ الثلاثة : زين الدين^(٢)
عبد الرحمن الدمشقي، وعلاء الدين علي بن بردس البعلبكي، وشهاب الدين أحمد^(٣)
[المشهور بابن ناظر الصاحبية، بسماع الأولين لجميعه على أبي حفص بن أمية، وبإجازة^(٤)
الثالث من أبي العباس بن الجوني، قالوا : أخبرنا أبو الحسن علي بن البخاري أخبرنا^(٥)
أبو الحفص بن طبرزد مما أُنْفِقَ له . أخبرنا أبو البدر إبراهيم الكرخي وأبو الفتح^(٦)
الدؤي قالوا أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي أخبرنا الشريف أبو عمر الهاشمي
أخبرنا أبو علي اللؤلئى أخبرنا أبو داود . وفيها توفي علي بن يحيى بن أبي منصور
أبو الحسن المنجم، كان أصله من أبناء فارس، وكان أديباً شاعراً، ونادم الخلفاء ١٥

(١) في الأصل : « في » ، وما أثبتناه عن مرآة الزمان . (٢) تقدّمت ترجمته في مقدمة

الجزء الأول من هذا الكتاب (ص ١٣) . (٣) هو أبو حفص عمر بن الحسن بن مزيد

ابن أمية المراخي، كما في المنهل الصافي للؤلئى (ج ٢ ص ٣٩٠ من النسخة المخطوطة المحفوظة بدارالكتب

المصرية تحت رقم ١١١٣ تاريخ) . (٤) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن أرقاق، الشهير

بابن الجوني، كما في المنهل الصافي . (٥) هو عمر بن محمد بن طبرزد من كبار محدّثين . (راجع

ابن خلكان ج ١ ص ٥٤٤ طبع بولاق) . (٦) هو أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئى

البصري . (راجع تهذيب التهذيب) .

من المتوكل إلى المعتمد، وكانوا يعظمونه، وكان عالما بأيام الناس زاوية للأشعار.
وفيهما توفي محمد بن إسحاق بن إبراهيم العنبيسي^(١) الصيمري الشاعر، كان أدبيا قديما
بغداد ونادم المتوكل، ومن شعره رضى الله عنه :

كم مريض قد عاش من بعد ياس * بعد موت الطيب والعود
قد يصاد القطا فينجو سليما * ويحلل القضاء بالصياد

وفيهما توفي المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام أبو الحكم أمير
الأندلس، أقام على الأندلس سنتين، وأمه أم ولد، وهو السادس لصلب عبد الرحمن
الداخل الأموي المقدم ذكره .

في أسر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعاً .
بلغ الزيادة خمس عشرة ذراعاً وثمانى أصابع ونصف .



السنة السادسة من ولاية نهارويه على مصر، وهى سنة ست وسبعين
ومائتين — فيها رضى الخليفة المعتمد على عمرو بن الليث الصقار، وكتب أسمه على
الأعلام والعدد . وفيها في [شهر] ربيع الأول خرج الموفق أخو الخليفة المعتمد من
بغداد يريد أحمد بن عبد العزيز بن أبي دلف بأصبهان، فتنحى له أحمد عن داره :
عن آلتها وفرشها، فزل بها الموفق، وقدم محمد بن أبي الساج على الموفق هاربا من
نهارويه صاحب الترجمة بعد وقعات جرت بينهما، فأكرمه الموفق وخلع عليه .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٦

(١) كذا بهامش الأصل وهو الموافق لما في معجم الأدباء لياقوت (ج ٣ ص ٤٤٣) . وفي الأصل :
« العنسى » . والصيمري : نسبة إلى الصيرة : نهر بالبصرة عليه قرى وبلد بخوزستان . (٢) المذكور
في كتب اللغة أنه يجوز أن تذكر الشهور دون أن تضاف إليها كلمة شهر . إلا شهري ربيع الأول وربع الثاني
وشهر رمضان فأنها لا تذكر إلا مضافة إليها كلمة « شهر » .

وفيهما وُلِّيَ عمرو بن الليث الصَّفَّار شرطة بغداد . وفيها أنفُرج ^(١) تلُّ نهر الصَّلح ^(٢) عند فم الصَّلح بالعراق ، ويُعرف بتلِّ بنِ شَقِيق ^(٣) ، عن سبعة قبور فيها سبعة أبدان صحيحة والأُكفان جُدَّد تفوح منها رائحة المسك ، وأحدهم شابُّ له ^(٤) جُمَّةٌ ^(٥) طويلة طرية ، ولم يتغيَّر منه شيء ، وفي خاصرته ضربةٌ ؛ وكانت القبور حجارة مثل المسنِّ ، وعندهم كتاب ما يُدري ما فيه . وفيها توفِّيَ بَقِيَّ بنُ مُحَمَّد بنِ يزيد الحافظ أبو عبد الرحمن الأندلسيَّ صاحب الرحلة والتصانيف ، كان مُجَاب الدعوة ، رحل الى مكة والمدينة ومصر والشام وبغداد والشرق والعراقين ، وكان له مائتان وأربعة وثمانون شيخاً ، ومولده في شهر رمضان سنة إحدى ومائتين ، ومات ليلة الثلاثاء ثامن عشرين جمادى الآخرة . وفيها توفِّيَ عبد الله الفرَّحان أبو طاهر الأصهباني العابد المشهور ، كان مجاب الدعوة وله آثارٌ في الدعاء مشهورة ، كتب الكثير من الحديث بالعراق والشام ومصر ، وسمع هشام بن عمار وغيره ، وروى عنه محمد بن عبد الله الصَّفَّار وغيره . وفيها توفِّيَ عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَة أبو محمد المروزيَّ الكاتب مصنف كتاب غريب الحديث وغريب القرآن ومشكل القرآن ، مات بخراسان ، صاحب صِيحَةٍ عظيمة ثم مات في شهر رجب ؛ وقال الدارقُطنيَّ : كان يميل الى التشبيه ، وكلامه

- ١٥ (١) في الأصل : « تفترج » . (٢) نهر الصلح ، ويقال له (فم الصلح) : نهر كبير فوق واسط بينها وبين جبل ، عليه عدة قرى . وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون ، وفيه بنى المأمون بيوتان . (انظر ياقوت في الكلام على فم الصلح) . (٣) في مرآة الزمان وعقد الجمان : « يعرف بتل شقيق » . (٤) كذا في عقد الجمان (ج ١٧ ص ٥٠٨) ومرآة الزمان (ص ١٢٢ مجلد ٣) . وفي الأصل : « ثياب » ، وهو تحريف . (٥) الجمة (بالضم) : مجتمع شعر الرأس وما سقط على المنكبين . (٦) كذا في الأصل . وفي هامشه : « ابن عبد الله الفرَّحان » وقد بحثنا عن هذا الاسم في المصادر التي بين أيدينا فلم نعثَر عليه . (٧) راجع ما كتبناه عن ابن قتيبة واختلاف العلماء في ناحيته الدينية بترجمته (ص ١٥ — ١٧) في أول الجزء الرابع من كتابه « عيون الأخبار » طبع دار الكتب المصرية .

يدل عليه، وقال البيهقي: كان يرى رأى الكرامية، وذكر عنه أشياء غير ذلك، وكان خبيث اللسان يقع في حق كبار العلماء. وفيها توفي عبد الملك بن محمد بن عبد الله الحافظ أبو قلابة الرقاشي، مولده بالبصرة سنة تسعين ومائة، وسمع يزيد بن هارون وغيره، وروى عنه الحاملي وآخرون.^(١)

- ٥ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وتسع أصابع، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعاً.



- السنة السابعة من ولاية نهمارويه على مصر، وهي سنة سبع وسبعين ومائتين — فيها آتفق يازمان الخادم مع نهمارويه صاحب الترجمة ودعا له على المنابر بطرسوس، وسببه أن نهمارويه استماله وتلف به وبغث له بثلاثين ألف دينار ونعمسائة ثوب ونعمسائة ذابة وسلاح كثير. وفيها حج بالناس هارون بن محمد العباسي الهاشمي على العادة. وفيها توفي أحمد بن عيسى أبو سعيد الخزاز الصوفي البغدادي أحد المشايخ المذكورين بالزهد، كان من أئمة القوم وجملة مشايخهم، قال الجليد: لو طالبنا الله بحقيقة ما عليه أبو سعيد الخزاز لهلكنا، قيل له: وعلى أي شيء حاله؟ قال: أقام كذا وكذا سنة يحترق ما فاتته [الحق] بين الخريزتين، يعني ذكر الله تعالى. وفيها توفي إبراهيم ابن إسحاق بن أبي العباس أبو إسحاق الزهرى الكوفي، ولي قضاء بغداد ثم صرفه

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٧

- (١) كذا في عقد الجمان. وفي الأصل: «وآخر». (٢) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان. وفي الأصل: «المذكورة». (٣) في الأصل: «جملة» وما أثبتناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان. (٤) كذا في الأصل: وفي تاريخ ابن عساكر (ج ١ ص ٤٢٧): «قال علي الديلمي: قلت لابراهيم بن شيان: وأي شيء كان حاله؟ فقال: أقام كذا وكذا الخ». (٥) التكلفة عن تاريخ ابن عساكر وبها يستقيم المعنى. (٦) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي. وفي عقد الجمان: «ابراهيم بن إسحاق بن أبي العباسين أبو إسحاق الكوفي».

الموفق، أراد منه أن يدفع إليه أموال الأوقاف فامتنع، وكان عالماً محدثاً حَلَّ الناس عنه الحديث الكثير . وفيها توفي محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحافظ أبو حاتم الرازي الحنظلي - مولى بني تميم بن حنظلة العطفاني، وقيل: سُمِّي الحنظلي لأنه كان يسكن بالرِّيَّ - بدرب حنظلة، كان أحد الأئمة الرحالين عارفاً بعلل الحديث والجرح [و] التعديل، رحل إلى خراسان والعراقين والحجاز واليمن والشام ومصر، ومات بالرِّيَّ في شعبان . وفيها توفي يعقوب بن سُفيان الحافظ أبو يوسف الفارسي - القسوي صاحب التاريخ والمصنفات الحسان، كان إمام أهل الحديث، سافر [إلى] البلاد ولقى الشيوخ، قال: كُتِبْتُ عن ألف شيخ وأكثر، وكلُّهم ثقاتٌ، وقال أبو زرعة الدمشقي: قَدِمَ علينا يعقوبُ دِمَشْقَ وتَعَجَّبَ أهلُ العراق أن يروا مثله .

١٠ § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم نحسُّ أذرع وإصبعان، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثمانى عشرة إصبعاً .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٨

السنة الثامنة من ولاية نهارويه على مصر، وهى سنة ثمان وسبعين ومائتين - فيها في الثامن والعشرين من المحرم ظهر في السماء كوكب ذو جمة ^(١) . وفيها قال أبو المظفر بن قزأوغلى وغيره من المؤرخين: غار نيل مصر حتى لم يبق منه شيء . قال الذهبي: ولم يتعرض المسبجي ^(٢) في تاريخه إلى شيء من ذلك . وظلت الأسعار

(١) كذا في الطبري وابن الأثير وعقد الجمان ومرآة الزمان . وعبارة ابن الأثير: « ... كوكب ذو جمة وصارت الجمة ذؤابة » . وفي الأصل: « ذروجه » وهو تحريف . (٢) هو الأمير المختار عز الملك محمد بن عبد الله بن أحمد المسيحي الخزاني المؤرخ، قال في العبر: كان رافضياً . له تصانيف عديدة، منها: تاريخ مصر، والتلويح والتصریح من الشعر، ودرك البقية في وصف الأديان وغير ذلك . ولد سنة ٣٦٦ ومات سنة ٤٢٠ (راجع ابن خلكان ج ١ ص ٧٣٦ وحمد الحاضرة وشرح القاموس مادة سبج) .

- في هذه السنة بمصر وقرأها. وفيها ظهرت القرامطة بسواد الكوفة، وقد اختلفوا فيهم وفي مبتدأ أمرهم على أقوال نذكر منها نبذة لما سيأتي من ذكر القرامطة وأستيلاتهم على البلاد وقتلهم للعباد، فأحد الأقوال: أن رجلا قدم من ناحية خوزستان إلى سواد الكوفة وأظهر الزهد والتقشف، وكان يسف الخوص^(٢) ويأكل من كسبه، ولا زال يظهر التدين والزهد إلى أن مال إليه الناس فدرجهم من شيء إلى شيء حتى صاروا معه حيث شاء، وقيل غير ذلك أقوال كثيرة؛ وهم من الذين أكثروا في الأرض الفساد وأخربوا البلاد. وفيها غزا يازمان الخادم الصائفة فبلغ حصنا يقال له ساند فنصب عليه المجانيق، وأشرف على فتحه بجاءه حجر من الحصن فقتله، فأرتحلوا به وفيه رمق فمات في الطريق في رجب، فحمل على الأتخاف إلى طرسوس فدفن بها، وكان شجاعا جوادا رضى الله عنه. وفيها توفي ديك الجن الشاعر المشهور واسمه عبد السلام ابن رغبان بن عبد السلام، وسمى ديك الجن لأن عينيه كانتا خضراوين، وكان قبيح المنظر [وكان شاعرا] فصيحاً، عاصر أبا تمام الطائي، وكان أبو تمام يعترف له بالفضل، وهو من شعراء الدولة العباسية، وكان يتشيع، وكان له غلام كالبدر وجارية أحسن منه، وكان يهواهما جميعاً، فدخل يوماً منزله فوجدتهما متعاقبتين والجارية تقبل الغلام، فشدد عليهما فقتلهما ثم رثاهما بعد ذلك وحزن عليهما حزناً شديداً، وتغنص عيشه
- ١٠ جواداً رضى الله عنه. وفيها توفي ديك الجن الشاعر المشهور واسمه عبد السلام ابن رغبان بن عبد السلام، وسمى ديك الجن لأن عينيه كانتا خضراوين، وكان قبيح المنظر [وكان شاعرا] فصيحاً، عاصر أبا تمام الطائي، وكان أبو تمام يعترف له بالفضل، وهو من شعراء الدولة العباسية، وكان يتشيع، وكان له غلام كالبدر وجارية أحسن منه، وكان يهواهما جميعاً، فدخل يوماً منزله فوجدتهما متعاقبتين والجارية تقبل الغلام، فشدد عليهما فقتلهما ثم رثاهما بعد ذلك وحزن عليهما حزناً شديداً، وتغنص عيشه
- ١٥

(١) القرامطة: فرقة من الزنادقة الملاحدة أتباع الفلاسفة من الفرس الذين يعتقدون نبوة زرادشت ومزك وماني، وكانوا يبيعون المحرمات (راجع عقد الجمان في حوادث هذه السنة). (٢) كذا في الطبري وابن الأثير ومرآة الزمان. وسف الخوص: نسجه. وفي الأصل: «يعمل الخوص».

(٣) كذا في الأصل ومرآة الزمان (ص ١٣١) وفي الطبري (قسم ٣ ص ٢١٣٠): «سلندو».

وفي ابن الأثير (ج ٧ ص ٣١٣): «شكندو». وفي عقد الجمان (ص ٥٢٩): «سلندو».

(٤) في ابن خلكان: «ولد ديك الجن سنة ١٦١ وتوفي سنة ٢٣٥ أو ٢٣٦». (٥) الزيادة عن مرآة الزمان.

بعدهما الى أن مات . وشعرُ ديكِ الحقِّ مشهور . وفيها توفي أبو أحمد طَلْحَة ، وقيل :
 محمد ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة المعتصم محمد ابن الخليفة الرشيد
 هارون ، كان لقبه الموفق ثم لُقِّب بعد قتل الزَّيْنَجِيِّ الناصر لدين الله ، كان يُحْطَب له
 على المنابر بعد أخيه الخليفة المعتمد ، وكان يقول الخطيب : اللهم أصلح الأمير^(١)
 الناصر لدينك أبا أحمد الموفق بالله وليَّ عهد المسلمين أخا أمير المؤمنين ، وكانت
 أم الموفق أم ولد يقال لها إسحاق ؛ وكان الموفق من أجلِّ الملوك رأيا وأسمَحهم نفسا
 وأحسنهم تدبيرا ، كان أخوه المعتمد قد جعله وليَّ عهده بعد ولده جعفر المفوض
 فغلب الموفق على الأمر حتى صار أخوه الخليفة المعتمد معه كالحجور عليه ؛ ومات
 الموفق في حياة أخيه المعتمد فبايع المعتمدُ ابنَ الموفق أبا العباس ولقبه بالمعتضد ،
 وجعله وليَّ عهده بعد ابنه المفوض كما كان أبوه الموفق ، وظنَّ المعتمد أنه استراح
 من الموفق فعظم أمرَ المعتضد أضعاف ما كان عليه الموفق ، حتى إنه خلع المفوض
 من ولاية العهد وصار هو وليَّ عهد عمِّه المعتمد ؛ وتولَّى الخلافة بعده ، وكان الموفق
 قد حبس ابنه أبا العباس المعتضد هذا لشدة بأسه فلما احتضر الموفق ، أو في حال
 مرضه ، أخرج الجندُ المعتضد المذكورَ من حبسه بغير رضا أبيه ، ثم مات بعد أيام
 في يوم الأربعاء ثانيَ عشر من صفر ، وكان من أجلِّ ملوك بني العباس .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا ،
 مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .

(١) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « اللهم وأصلح على الأمير ... الخ » و يظهر أن كلمة « على »
 مقحمة بدون فائدة .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٧٩



- السنة التاسعة من ولاية تُخمارويه على مصر ، وهي سنة تسع وسبعين ومائتين — فيها عَظُمَ أمرُ المعتضد بتقدمه في ولاية العهد على جعفر المفوض ، فإن الخليفة المعتمد خلع ولده وقدم ابن أخيه المعتضد هذا على ولده المفوض المذكور ؛ وأظن ذلك كان لقوة شوكة المعتضد ، ثم فوض المعتمد لابن أخيه المعتضد ما كان لأبيه الموفق من الأمر والنهي وكتب بذلك إلى الآفاق ؛ ثم أمر المعتضد ألا يقعد على الطريق ببغداد ولا في المسجد الجامع قاص ولا صاحب نجوم ، وحلف بأمة الكتب ألا يبيعوا كتب الفلاسفة والحدل ونحو ذلك ، ولما قدم الخليفة [المعتمد] المعتضد هذا على ولده قدم له المعتضد ثيابا بمائتي ألف درهم وحمل إلى ابن عمه المفوض ثيابا بمائة ألف درهم ، وطابت نفوسهما فلم يكن بعد ذلك إلا أيام ومات الخليفة المعتمد ؛ وتولى المعتضد الخلافة بعد عمه المعتمد في صبيحة يوم الاثنين لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رجب . وفيها أرسل تُخمارويه إلى المعتضد مع ابن الحصاص هدايا وتُخفا وأموالا كثيرة وسأله أن يزوجه ابنه المكتفي ببنته قطر الندى ؛ فقال المعتضد : بل أنا أتزوجها فتزوجها . وقد سقنا حكاية زواجهما في ترجمة أبيها تخمارويه .
- وفيها فتح أحمد بن عيسى بن الشيخ قلعة ماردين وكانت مع محمد بن إسحاق بن كُنداج . وفيها صلى المعتضد بالناس صلاة الأضحي فكبر في الأولى ست تكبيرات

- (١) في الأصل : « قاض » بالضاد المعجمة والتصويب عن الطبري ومراة الزمان . (٢) الزيادة عن مراة الزمان وعقد الجمان . (٣) توسع الطبري في وصف هذه الهدايا فراجع إن شئت . (٤) ماردين (بكسر الراء والدال) : قلعة مشهورة على قنة جبل الجزيرة مشرفة على دنيسر ودارا ونصيبين وذلك القضاء الواسع وقدأما رضى عظيم فيه أسواق كثيرة وخانات ومدارس وربط وخانات ، ودورهم فيها كالدورج كل دار فوق الأخرى وكل درب منها يشرف على ماتحته من الدور ، ليس دون سطوحهم مانع ، وعندهم عيون قليلة الماء وجل شربهم من صهاريج معدة في دورهم (راجع معجم البلدان لياقوت) .

وفي الثانية واحدة، ولم تُسمع منه حُطبة . وفيها توفي محمد بن عيسى بن سورة الإمام الحافظ أبو عيسى الترمذى مصنف الجامع والعِلل والشامل وغيرها ، وكانت وفاته في شهر رجب ، وقد روينا كتابه الجامع سماعا على الشيخين علاء الدين على بن بردس البعلبكي وشهاب الدين أحمد [المشهور بـ] بن ناظر الصاحبية، بسامع الأول عن أبي حفص ابن أميلة وإجازة الثاني من أحمد بن محمد بن أحمد بن الجونى؛ قالوا أخبرنا أبو الحسن على بن البخارى [و] ابن أميلة — الأول سماعا والثاني إجازة — أخبرنا أبو حفص ابن طبرزد أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبى [القاسم عبد الله بن أبى] سهل [القاسم بن أبى منصور] الكرونى أخبرنا أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد الفورجى وأبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياقى سماعا عليهم سوى الترياقى، فمن أوله الى مناقب ابن عباس قال الكرونى ، وأخبرنا من مناقب ابن عباس الى آخر الكتاب عبد الله بن على بن يس الدهان، قالوا أخبرنا

(١) راجع هذا الاسم والذي بعده فيما كتبناه عنها في مقدمة الجزء الأول من هذا الكتاب طبع دار الكتب المصرية . (٢) في الأصل : «أسلم» والتصويب عن المنهل الصافي . وابن أميلة هو عمر ابن الحسن بن مزيد بن أميلة المشهور بابن أميلة ولد سنة ٦٧٩ هـ كتب عنه الذهبي في معجمه ثم ابن رافع وأجاز لمن أدرك حياته خصوصا الشاميين والمصريين ومات في ثاني شهر ربيع الآخر سنة ٧٧٨ (راجع ترجمته بتطويل في الدرر الكامنة) . (٣) كذا في المنهل الصافي وفيما تقدم ص ٧٣ حاشية رقم ٤ من هذا الجزء . وفي الأصل : « محمد بن أحمد بن محمد الجونى » وهو خطأ . (٤) هو على بن أحمد بن اسماعيل بن منصور أبو الحسن المشهور بابن البخارى . وقد ورد في المنهل الصافي في عدة مواضع : « ابن النجارى » بالنون والجيم . (٥) زيادة يحتملها السياق ، إذ ليس ابن أميلة جدا لعل بن البخارى . (٦) الزيادة عن معجم ياقوت في كلامه على كروخ . (٧) نسبة الى كروخ (بفتح فضم) وهى بلدة بينها وبين هراة عشرة فراسخ . (٨) في الأصل : « ابن أبى قاسم » والتصويب عن معجم ياقوت وجامع الترمذى طبع الهند . (٩) كذا في جامع الترمذى ولب اللباب السيوطى . « والفورجى » نسبة الى « غورة » : قرية بهراة . وفي الأصل : « الفورجى » بالفاء وهو تحريف .

- أبو محمد عبد الجبار بن محمد الجزاعي أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب
 المحبوبي أخبرنا الإمام الحافظ أبو عيسى الترمذی، وروينا أيضا كتابه الشمائل
 سما على الشيخين المذكورين بسماع الأول من المسند صلاح الدين محمد
 [بن أحمد] بن أبي عمر المقدسی وإجازة الثاني من ابن الجوزي، قالوا أخبرنا
 ابن البخاري الأول سما والثاني إجازة أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن
 الكندي أخبرنا أبو شجاع البسطامي، أخبرنا أبو القاسم البلخي أخبرنا أبو القاسم
 الخزاعي أخبرنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي أخبرنا أبو عيسى الترمذی . وفيها
 حج بالناس هارون بن محمد الهاشمي وهي آخر حجة حجها بالناس، وكان قد حج بالناس
 ست عشرة حجة أولها سنة أربع وستين ومائتين الى هذه السنة . وفيها توفي الخليفة
 أمير المؤمنين المعتمد على الله أبو العباس أحمد ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن
 الخليفة المعتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة المهدي محمد ابن الخليفة
 أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي في ليلة
 الاثنين تاسع عشر شهر رجب بخاة ببغداد، فحمل ودُفن بسر من رأى؛ ومولده سنة
 تسع وعشرين ومائتين بسر من رأى، وأمه أم ولد رومية اسمها فتيان، وفي موته أقوال
 كثيرة، منهم من قال: إنه أغتيل بالسم، ومنهم من قال: إنه خُتق، وقيل غير ذلك؛
 وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وثلاثة أيام، وكان فيها كالحجور عليه مع أخيه

(١) في الأصل: « محمد بن أبي عمرو المقدسي » . والتصويب والزيادة عن المنهل الصافي في ترجمة
 « علي بن اسماعيل بن محمد بن بردس » . (٢) هو أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي
 (راجع بهجة المحافل لزين الدين ابراهيم اللقاني نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت
 رقم ٦٢١ حديث، والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي) . (٣) هو أحمد بن محمد البلخي أبو القاسم
 (٤) هو علي بن أحمد بن علي الخزاعي أبو القاسم (عن بهجة المحافل) .

الموفق، فإنه كان منهما في اللذات، فولّى أخاه الموفق أمرَ الناس فقوى عليه وأنقهر
 المعتضد معه إلى أن مات قهراً منه ومن ولده المعتضد؛ وتولّى الخلافة من بعده
 المعتضد ابن أخيه الموفق المذكور . وفيها توفى أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب
 ابن شداد النّسائي الأصل ، كان عالماً حافظاً ذا فنون بصيراً بأيام الناس راويةً
 للآداب ؛ أخذ علم الحديث عن الإمام أحمد بن حنبل وعن يحيى بن معين ، وعلم
 النسب عن مُصعب الزُّبيري ، وأيام الناس عن أبي الحسن المدائني ؛ وصنّف التاريخ
 فاكثر فوائده ومات في جمادى الأولى . وفيها توفى أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق
 أبو عبد الله البزوريّ البغداديّ ويعرف بابن أبي عوف، كان إماماً عالماً محدثاً
 ثقة نبيلاً . وفيها توفى أحمد بن يحيى بن جابر أبو بكر وقيل أبو جعفر وقيل أبو الحسن
 البلاذريّ، الكاتب البغداديّ صاحب التاريخ، وكان أديباً مدح المأمون وجالس
 المتوكل وسمع هشام بن عمار وغيره وروى عنه جم غفير . وفيها توفى نصر بن أحمد
 ابن أسد بن سامان، كان سامان مع أبي مسلم الخراسانيّ صاحب الدعوة وكان
 ينسب إلى الأكاسرة ، فمات سامان وبقي ابنه أسد^(١) . وتوفى أسد في خلافة الرشيد
 وخلف ابنه نوحاً وأحمد ويحيى وإلياس، فولّى أحمد بن أسد قرظانة، ونوح سمرقند،

(١) بالأصل : « وبقي ابنه أسد على بن عيسى بن ماهان فولاه هارون الرشيد خراسان . وتوفى
 أسد ... الخ » . وظاهر العبارة يفيد أن أسداً هو على بن عيسى بن ماهان ، وليس كذلك ، لأن أسد
 ابن سامان كان من أهل خراسان ويوتها ويتسبون في الفرس إلى بهرام حشيش الذي ولاه كسرى
 أنوشروان مرزبان أذربيجان ، وكان لأسد أربعة من الولد : نوح وأحمد ويحيى وإلياس ؛ وأصل دولتهم
 فيما وراء النهر : أن المأمون لما ولي خراسان اصطنع بني أسد هؤلاء وعرف لهم حق سلفهم فأقطعهم سمرقند
 وفرغانة والشاش وهراة ، ثم مات أحمد بن أسد بفرغانة سنة إحدى وستين ومائتين وكان له من الولد سبعة :
 نصر ويعقوب ويحيى وإسماعيل وإسحاق وأسد وحيد فأسسوا دولة سامان وكانوا ملوك ما وراء النهر للدولة
 العباسية وانقرضت دولتهم سنة ٥٣٩ هـ ، (راجع تاريخ ابن خلدون ج ٤ ص ٣٣٣ طبع بولاق) .

ويحيى الشاش^(١) وأشروسنة^(٢)، وولي إلباس هرة؛ وكان أحمد والد نصر هذا أحسنهم
سيرة، ومات في أيام عبد الله بن طاهر بن الحسين، وخلف سبعة بنين، منهم نصر
ابن أحمد هذا، فولّى نصر ولايات أبيه مثل سمرقند والشاش وفرغانة، وولّى
أخوه إسماعيل بخارى وأعمالها؛ وهؤلاء يسمون السامانية وهم عدة ملوك، ولهذا
أوضحنا أصلهم.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وإصبع ونصف، مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا.



السنة العاشرة من ولاية خمارويه على مصر، وهي سنة ثمانين
وماثين - فيها فتح محمد بن أبي السّاج^(٣) مراغة بعد حصار طويل وأخذ منها مالا
كثيرا. وفيها غزا إسماعيل بن أحمد بلاد الترك من وراء النهر وأسر ملكها وزوجته
وأسر عشرة آلاف وقتل مثلهم. وفيها شكّا الناس إلى الخليفة المعتضد ما يقاسون

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٠

(١) الشاش : مدينة جليلة من عمل سمرقند، منها إلى فرغانة خمس مراحل، وهي وراء نهر سيحون.
(٢) أشروسنة بضم الهزة وسكون الشين المعجمة وضم الراء وواو ساكنة وسين مهيّلة مفتوحة وفون،
قال ياقوت : هذا الذي أوردته هو الذي سمعته من ألقاظ أهل تلك البلاد؛ وهي بلدة كبيرة بما وراء
النهر من بلاد الهياكل بين سيحون وسمرقند وبينها وبين سمرقند ستة وعشرون فرسخا. وذكر أبو سعد أنها
بالسين المهملّة بعد الهزة والشين المعجمة بعد الواو.

(٣) مراغة (بالفتح والغين المعجمة) : بلدة مشهورة عظيمة وهي أعظم وأشهر بلاد أذربيجان. وكانت
المراغة تدعى « أفراز هرود » فعسكر مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وهو والى أرمينية وأذربيجان
منصرفه من غزو موغان وجبلان بالقسرب منها وكان فيها سرجين كثير فكانت دوابه ودواب أصحابه تتبرغ
فيها فجعلوا يقولون : ابنوا قرية المراغة، فحذف الناس القرية وقالوا « مراغة ». راجع معجم ياقوت.

(١) من عَقَبَة حُلُوان من المشقة، فبعت عشرين ألف دينار فأصلحها . وفيها بنى المعتضدُ القصرَ الحُسْنِيَّ (٢) الذي صار دارَ الخلافة ببغداد الى آخر وقت ، وتحول اليه المعتضد وسكنه . وفيها حج بالناس محمد بن عبد الله بن محمد العباسي . وفيها توفي جعفر المفوض ابن الخليفة المعتمد على الله أحمد في شهر ربيع الآخر، وكان محبوبا في دار المعتضد لا يراه أحد، وقيل : إن المعتضد ناداه في خلوته وصار يُكرمه . وفيها توفي عثمان بن سعيد بن خالد الحافظ أبو سعيد الدارمي تزيل هَرَاة ، رَحَلَ الى الأمصار ولقيَ الشيوخ وجالس الإمام أحمد بن حنبل وأبن مَعِين والحفاظ، حتى قالوا : ما رأينا مثله ولا رأى هو مثل نفسه، وكان لا يحدث مَنْ يقول بخلق القرآن .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثمانى أصابع ، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .

(١) العقبة (التحريك) : الجبل الطويل يفرض الطريق فيأخذ فيه وهو طويل صعب . وحلوان : مدينة طامة ليس بأرض العراق بعد الكوفة والبصرة وواسط وبغداد وسر من رأى أكبر منها ، وأكثر ثمارها التين وهي بقرب الجبل ، وليس للعراق مدينة بقرب الجبل غيرها . (٢) هذا القصر بناه جعفر بن يحيى البرمكي في أيام الرشيد فكان يسمى « القصر الجعفرى » ، ثم انتقل الى المأمون فعرف بـ « القصر المأموني » ، ثم تزوج المأمون يوران بنت الحسن بن سهل فوهبه له وكتبه باسمه فكان يقال له « القصر الحسنى » ، فلما مات الحسن بقي لابنته يوران ثم سلمته للعتد على الله ، ثم بعد ذلك جدد المعتضد عمارته ووسعه وزاد فيه وجعل له سورا حوله ، ثم بنى فيه المكتن ثم زاد فيه المقنن زبادات عظيمة ، ثم حرب في أيام التتر الذين استولوا على بغداد . وكان على شاطئ دجلة تحت نهر المعلى . (راجع معجم ياقوت في الكلام على التاج وعقد الجمان في حوادث سنة ٢٨١ هـ) .

(٣) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي العباسي ويعرف بابن ترنجة ، كما في مرآة الزمان وعقد الجمان . وفي عقد الجمان أيضا : « ويسل أبو بكر بن هارون ابن إسحاق المعروف بابن ترنجة العباسي » . وفي الطبرى : « محمد بن عبد الله بن داود الهاشمي المعروف بأترجة » .



السنة الحادية عشرة من ولاية نهارويه على مصر ، وهي
سنة إحدى وثمانين ومائتين — فيها أرسل نهارويه طُغج بن جُف إلى غزو الروم
فتوجه من طرسوس حتى بلغ طرابزون وفتح ملورية^(٢) في جمادى الآخرة . وفيها
غاربت المياه بالرقي وطبرستان فصار الماء يُباع ثلاثة أرتال بدرهم ، وغلت الأسعار
ويحيط الناس وأكل بعضهم بعضا ، حتى أكل رجل أبنته . وفيها توفي ابن
أبي الدنيا وأسمه عبد الله بن محمد أبو بكر القرشي البغدادى مولى بنى أمية ، ولد
سنة ثمان ومائتين ، وكان مؤدبا لجماعة من أولاد الخلفاء منهم المعتضد وأبنته
المكتفي ، وكان عالما زاهدا ورعا عابدا وله التصانيف الحسان ، والناس بعده عيال
عليه في الفنون التي جمعها ، وروى عنه خلق كثير ، وآتفقوا على ثقته وصدقه
وأمانته . وفيها توفي أبو بكر عبد الله بن محمد بن النعمان الأصهباني الإمام المتقن .
وفيها توفي الإمام الفقيه محمد بن إبراهيم بن المواز المالكي .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨١

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء ، مبلغ الزيادة
خمس عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة الثانية عشرة من ولاية نهارويه على مصر فيها ماتت وهي سنة اثنتين
وثمانين ومائتين فيها في المحرم أمر المعتضد بتغيير نوروز العجم الذي هو اقتباس الخراج

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٢

(١) . كذا في عقد الجمان في حوادث هذه السنة . وطرابزون : مدينة على ساحل بحر القرم (أبو الفدا
ص ٢١٥) . وفي الأصل : طولون ، وهو تحريف . لأننا لم نعر على هذا الاسم في كتب البلدان التي بين
أيدينا . (٢) كذا في مرآة الزمان والطبري . وفي عقد الجمان : « ملوذية » . وفي ابن الأثير : « يلودية » .
(٣) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « وكان مؤدبا لجماعة من أولاد الخلفاء » ، وهو تحريف .

وأخوه إلى حادى عشر خزيران وسمّاه النوروز المعتضدى، وقصد بذلك الرفق بالرعية، ومنع الناس ما كانوا يعملونه في كل سنة من إيقاد النيران وصبّ الماء على الناس، فكان ذلك من أحسن أفعال المعتضد . وفيها لليتين خلّتا من المحرم قديم ابن الجصاص بقطر الندى بنت نهارويه صاحب الترجمة إلى بغداد فأنزّلت في دار صاعد، وكان المعتضد غائبا بالموصل، فلما سمع بقدمها عاد إلى بغداد ودخل بها في خامس شهر ربيع الأول بعد أن عمل لها ميهما يتجاوز الوصف . وفيها قُتِل نهارويه صاحب الترجمة وقد تقدّم ذكر مقتله في ترجمته . وفيها توفى عبد الرحمن ابن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو الحافظ أبو زُرعة النُصَريّ^(١) الدمشقيّ، كان من أئمة الحفاظ، رحل إلى البلاد وكتب الكثير حتى صار شيخ الشام وإمام وقته، وكتب عنه خلائق؛ وكانت وفاته بدمشق في جمادى الآخرة . وفيها توفى محمد ابن الخليفة جعفر المتوكل عم المعتضد، وكان فاضلا شاعرا وهو القائل لما أراد أخوه المعتضد الخروج إلى الشام والدنيا مضطربة :

أقول له عند توديعه * وكلّ بعبرته مبسُ
لئن بعدت عنك أجسامنا * لقد سافرت معك الأنفس

وفيها توفى محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمارة بن القعقاع أبو قبيصة الضبيّ^{١٥} كان صالحا عابدا مجتهدا سمع من سليمان وغيره، روى عنه جماعة كثيرة .
§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع سواء مثل الماضية، يبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وأثنان وعشرون إصبعا .

(١) كذا في المتن في أسماء الرجال وعقد الجمان وشذرات الذهب . وفي الأصل : « البصري »
بالياء الموحدة وهو تميمي . (٢) تقدّم هذا الاسم في وفيات سنة ٢٧٨ باسم (طلحة) بن جعفر المتوكل وذكر هنا باسمه الثاني (محمد) وكان يعرف بهما كما أثبتناه هناك . وقد ذكره الطبري وابن الأثير وشذرات الذهب وعقد الجمان ومرآة الزمان في وفيات سنة ٢٧٨ .

ذكر ولاية أبي العساكر جيش على مصر

هو أبو العساكر جيش بن أبي الجيش ثَمَارَوَيْه بن أحمد بن طولون . وَلِيَّ
مصر والشَّام بعد قتل أبيه ثَمَارَوَيْه بِدمشق في يوم سابع عشر ذى القعدة سنة اثنتين
وثمانين ومائتين ، فأقام بدمشق أياماً ثم عاد إلى ديار مصر ، ودام بها إلى أن وقع
منه أمورٌ أنكرت عليه فاستوحش الناس منه ؛ وكان لما مات أبوه تقاعد عن مبايعته
جماعةٌ من بكار القواد لِقلة المال وعجزه عن أن ينعم عليهم لأن أبا الجيش ثَمَارَوَيْه
كان أنفق في جهاز أبنائه قطر الندى لما زوجها للخليفة المعتضد جميع ما كان
في خزائنه ، ومات بعد ذلك بمدة يسيرة . قال بعضهم : فبات حقا حين حاجته إلى
الموت ، لأنه لو عاش أكثر من هذا حتى يلتبس ، كانت جرت عادته به لاستصعب
ذلك عليه ، ولو نزلت به مُلْمة لأفتضح . انتهى .

١٠

ولما تقاعد كبار القواد عن بيعة جيش تلطف بعض القواد في أمره حتى
تمت البيعة ، وباعوه وهو صبي لم يؤذبه الزمان ، ولا تحنه التجارب والعرفان ؛ وقد
قيل : « بعيد نجيبٌ ابن نجيب من نجيب » .

فلما تم أمر جيش المذكور أقبل على الشرب واللهو مع عامة أوباش ، منهم :
غلامٌ رومي لا وزن له ولا قيمة يُعرف ببندقوش ، ورجلان من عامة العيارين الذين
يحملون الحجارة الثقالة والمعد الحديد ويعانون الصراع ، أحدهما يُعرف بخضر ، والثاني
يُعرف بابن البواش ، وغير هؤلاء من غلمان لم يكن لهم حالٌ ، جعلهم بطانته ؛ فأقول
شيء حسنه له أن وثبوه على عمه أبي العشائر ، فقالوا له : هذا يرى نفسه أنه هو

- (١) في الأصل : « يغم » بالعين المجمة ، وهو تحريف . (٢) في الأصل : « تلطف ببعض » .
(٣) العيار من الرجال : الذي يخيل نفسه وهو لا يرونها ولا يجرها . (٤) كذا في الأصل
وتاريخ ابن عساكر . وهو نصر بن أحمد بن طولون ، كما في الكندي وعقد الجمان . وفي المقرئ :
« أبي المواقيت » .

٢٠

الذى ردّ الدولة يوم الطواحين لما انهزم أبوك ، وكان يُقَرَّع أباك بهزيمته يومئذ
ويُذيع ذلك عند خاصته . ويقولون أيضا : إنه هو الذى همّ بالوثوب حتى صنع أهل
برقة فيه ما صنعوا ، ويتلفت الى أهل برقة ويرى أنهم أعداؤه ، ويتربص بهم أن
تدول له دولةً فيأخذ بثأره منهم ، فهو يتلمّظ إلى الدولة وإلى ما فى نفسه مما ذكرناه
والمنايا تتلمّظ اليه كما قال الشاعر :

تلمّظ السيف من شوقٍ إلى أنيس * والموت يَلَحْظُ والأقدارُ تنتظرُ

فعند ذلك قبض عليه جيشٌ هذا ودسّ إليه من قتله ، ثم قال عنه : إنه مات
حتف أنفه ؛ وتحقق الناس قتله فنفرت القلوب عنه أيضا ، لكونه قتله بغيا عليه
وتعديا . ثم اشتغل بعد ذلك جيشٌ بهذه الطائفة المذكورة عن حقوق قواد أبيه
وعن أحوال الرعية ، وكانت القواد أمراء شدادا يرون أنفسهم بعينها في التقديم
والرياسة والشجاعة ، وإنما كان قيدهم أبوه تحمّارويه بجمل أفعاله وكريم مقدماته
اليهم وإسعة الإفضال عليهم ، وهم مثل خاقان المفلحى ، ومحمد بن إسحاق بن كنداج ،

(١) انظر الحاشية رقم ٥ ص ٥٠ من هذا الجزء . (٢) فى الأصل : « وبقول » والسياق
يقضى ما أثبتناه . (٣) هذا ما يقتضيه السياق . وفى الأصل : « تتم » . (٤) فى الأصل :
« تبار » بالباء المثناة والياء الموحدة ، وهو تصحيف . (٥) تلمّظ : أخرج لسانه بعد الأكل
والشرب فسمح به شفتيه أو تتبع الطعم وتذوّق ، وهو كناية هنا عن الشره الى الشئ . (٦) كذا فى الأصل !
(٧) فى الأصل : « قبضهم » ولم نجد لها معنى يناسب السياق فأثبتنا كلمة « قيدهم » عوضا أخذنا من
بيت المتنبي وهو :

وقيدت نفسى فى ذراك محبة * ومن وجد الإحسان قيدا تقيدا

(٨) كذا فى الأصل والطبرى وابن الأثير . وفى الكندى : « خاقان البلخي » وورد فى هامشه : أن
الطبرى وصاحب النجوم الزاهرة نسباه إلى مفلح ، ويحتمل أنه قد انتسب إلى مفلح وإلى بلخ معا .
(٩) و يقال : كنداجيق كما فى ابن الأثير وفهرس الطبرى .

- ووصيف بن سوار تكين^(١) ، وبنده بن نجور^(٢) ، وأخيه محمد بن نجور^(٣) ، وابن قراطغان^(٤) ، ومن أشبههم . ثم أنتقل من هذا إلى أن صار إذا أخذ منه النبيذ يقول لطائفته التي ذكرناها واحدا بعد واحد : غدا أفلدك موضع فلان وأهب لك داره وأسوذك نعمته ، فأنت أحق من هؤلاء الكلاب ؛ كل ذلك وبجالسته تُثقل إليهم . فعند ذلك بسط القواد ألسنتهم فيه ، وشكا القواد بعضهم إلى بعض ما يلقونه منه ، فقالوا :
- نفيتك به ولا نصير له على مثل هذا ، وبلغه الخبر فلم يكتمه ولم يتلاف القضية ولا شاور من يلد له على مداواة أمره^(٥) ، بل أعلن بما بلغه عنهم وتوعدهم ، وقال : لأطليق الرجال عليهم ولا أفعل بهم ؛ فأصطل بهم مقاتله فأعترل من عسكره كبار القواد من الذين سميناهم ، مثل آبن كنداج وطبقته ، وخرجوا في خاصة غلمانهم وهي زهاء ثلثائة غلام ، وساروا على طريق أيلة^(٦) وركبوا جبال الشراة حتى وصلوا إلى الكوفة ، بعد أن نالهم في طريقهم كد شديد ومشقة^(٧) ، وكادوا أن يهلكوا عطشا ، وأصطل أخبارهم بالخليفة المعتضد ببغداد فوجه إليهم بالزاد والميرة والدواب ، وبعث إليهم من يتلقاهم وقبلهم أحسن قبول وأجرل جوائزهم وضاعف أرزاقهم ، وخلع عليهم وصنع في أمرهم كل جميل . والمعتضد هذا هو صهر جيش صاحب

١٥ (١) ضبط في الطبري بفتح السين والواو . ويرى فيه أيضا «سوار تكين» بالصاد المهملة بدل السين .

(٢) عبارة الكندي والطبري تفيد أن محمدا هو المعروف ببندقة وأنها اسمان لشخص واحد .

(٣) كذا في الكندي والطبري وهو محمد بن قراطغان . وفي الأصل : «قراطغان» .

(٤) في هامش الأصل : «مداواة أمره» .

(٥) أنظر الحاشية رقم ١ ص ١٣٥ والحاشية رقم ٢ ص ٢٣٧ من الجزء الثاني من هذا الكتاب طبع

دار الكتب المصرية .

٢٠

(٦) جبل الشراة : جبل شاخ مرتفع في السماء من دون عصفان تأوى إليه القروء وينبت النبق

والقرظ . (راجع معهم ياقوت في الكلام على الشراة) .

الترجمة وزوج أخته قطر الندى المقدم ذكرها في ترجمة أيها نمارويه . واستمر جيش هذا مع أوباشه بمصر، وبينما هو في ذلك ورد عليه الخبر بخروج طنج بن جف أمير دمشق عن طاعته، وخروج ابن طغان^(١) أمير الثغور أيضا، وأنهما خلعا جميعا وأسقطا اسمه من الدعوة والخطبة على منابر أعمالهم، فلم يكره ذلك ولا استسمنه ولا رئي له على وجهه أثر. فلما رأى ذلك من بقي من غلمان أبيه بمصر مشى بعضهم إلى بعض وتشاوروا في أمره، فأجتمعوا على خلعه، وركب بعضهم وهم عليه غلام لأبيه خزري^(٢) يقال له برمش، فقبض عليه وهم بقتله ثم كف عنه؛ فلما كان من الغد اجتمع القواد في مجلس من مجالس دار أبيه، وتذاكروا أفعاله وأحضروا معهم عدول البلد، وأعادوا لهم أخباره، وقالوا لهم : ما مثل هذا يُقلد شيئا من أمور المسلمين؛ وأحضره لأن جماعة من غلمان أبيه — يعني مماليكه — قالوا : لا تقلد غيره حتى يحضر ونسمع قوله، فإن وعد برجوع وتاب من فعله أمهلتاه وجرّبناه، وإن أقر بعجزه عن حمل ما حمل وجعلنا في حل من بيعته بإيعنا غيره على يقين وعلى غير إثم؛ فأحضره فاعترف أنه يعجز عن القيام بتدبير الدولة وأنه قد جعل من له في عنقه بيعة في حل، وعمل بذلك محضر شهيد فيه عدول البلد ووجوهه ومن حضر من القواد والغلمان — أعني المماليك — وصرفوه؛ وكان قبل القبض عليه ركبا إلى أبي جعفر ابن أبي وقالوا له : أنت خليفة أبيه وكان ينبغي لك أن تؤدبه وتسلطه؛ فقال لهم : قد تكلمت جهدي، ولكن لم يسمع مني، وبعد فتقدموني إليه فتسمعوني ما أخاطبه به،

(١) هو أحمد بن طغان أمير الثغور الشامية كما في التنبيه والإشراف للسعودي (ص ١٩٢ طبع أوروبا)

والكندي . (٢) كذا في الأصل والأعلاق النفيسة لابن رسته (ج ٧ ص ٢٦٢) من المكتبة الجغرافية

المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٠٩ جغرافيا . وفي الكندي : « برمش » بالياء المثناة من تحت .

(٣) أب كني، كذا في الكندي والنداء والنهاية لابن كثير . وفي الأصل « أبو جعفر محمد بن أمالي » .

فتقدّموه وركب من داره فلما جاوز داره قليلاً أقيه برمش فضرب بيده على شكمه فرسه، وقال له: أنت خليفة أبيه وخليفته، ونصف ذنبه لك، وجزء جراً؛ وبينما هو في ذلك إذ أقبل على بن أحمد فقَبَضَ على الآخر وقال له: أنت وزيره وكتبه عليك ذنبه، لأنه كان يجب عليك تقويمه وتعريفه ما يجب عليه، فصعد بالاثنتين جميعاً إلى المنظر وقعد معهما كالملازم^(١)، وبينما هو على ذلك إذ خطر على قلبه شيء، فقام إلى دابته وتركهما ومضى نحو باب المدينة، فوثب من فوره ابن أبي إلى دابته وركبها وقال لعلّ ابن أحمد: أركب وألحقني، وحرك دابته فإنه كان أحسن الموت، ثم جاءه الخلاص من الله؛ وركب بعده على بن أحمد، فلم يتجاوز المنظر حتى لحقه طائفة من الرجال فقتلوه؛ ومّر ابن أبي إلى نحو المعافر فتكنّ هناك وأخفى؛ وعاد برمش فلم يجد ابن أبي، فغضى من فوره وهجم على جيش وقبض عليه، حسباً ذكرناه من خلعه وحبسه. وورى جثة على بن أحمد؛ وسلم ابن أبي. فقال بعضهم في على بن أحمد:

أحسن إلى الناس طراً * فأنت فيهم معان
وأعلم بأنك يوماً * كما تدين تُدان

وقيل في أمر جيش المذكور وجه آخر، وهو أنه لما وقع من أمر القواد ما وقع خرج أبو العساكر جيش إلى متنته له بمنية الأصبح غير مكترث بما وقع له، وبينما هو في ذلك ورد عليه الخبر بوثوب الجند عليه، وقالوا له: لا نرضى بك أبداً

(١) لازم الغريم: تعلق به ودام معه. (٢) أنظار الحاشية رقم ٣ ص ٩١ من هذا الجزء.

(٣) كذا في الأصل وتاريخ ابن عبد الحكم والكندي وابن دقاق، وهي خطة للعافر بن يعفر بن مرة بن أدد، وهذه الخطة من الرصد إلى سقاية ابن طولون وهي القناطر التي تطل على حفصة وتفصل بين القرافتين، والقناطر للعافر، ولهم إلى مصلى خولان وإلى الكوم المشرف على الأصل كما في المقرئ (ج ١ ص ٢٩٨) وورد في الأصل والمقرئ: «المغافر» بالعين المعجمة وهو تصحيف. (٤) منية الأصبح:

شرقي مصر منسوبة إلى الأصبح بن عبد العزيز بن مروان أمي عمر بن عبد العزيز بن مروان.

فَتَنَحَّ عَنَّا حَتَّى نُوَلِّيَ عَمَّكَ نَصْرَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ طُولُونَ؛ نَخْرِجُ الْيَهُودَ كَاتِبُهُ عَلَى بْنِ أَحْمَدَ الْمَازَرَاتِيَّ، الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُ قَتْلِهِ، وَسَلَّاهُمْ أَنْ يَنْصَرِفُوا عَنْهُ يَوْمَهُمْ فَأَنْصَرَفُوا؛ فَقَامَ جَيْشُ الْمَذْكُورِ مِنْ وَقْتِهِ وَدَخَلَ عَلَى عَمِّهِ نَصْرٍ وَكَانَ فِي حَبْسِهِ فَضْرَبَ عُنُقَهُ وَعَتَقَ عَمَّهُ الْآخَرَ، وَرَمَى بِرَأْسَيْهِمَا إِلَى الْجَنْدِ، وَقَالَ: خَذُوا أَمِيرَكُمْ؛ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ هَجَمُوا عَلَيْهِ وَقَتَلُوهُ وَقَتَلُوا أُمَّهُ مَعَهُ وَنَهَبُوا دَارَهُ وَأَحْرَقُوهَا وَأَقْعَدُوا أَخَاهُ هَارُونَ بْنَ نَحَارُويَه فِي الْإِمْرَةِ مَكَانَهُ. ثُمَّ طَلَبَ عَلَى بْنِ أَحْمَدَ الْمَازَرَاتِيَّ كَاتِبُهُ الْمَقْدَمُ ذَكَرَهُ وَقَتَلُوهُ، وَقَتَلُوا أَيْضًا بَنْدُقُوشَ وَابْنَ الْبُوشِ، وَنَهَبَتْ دَارَ جَيْشٍ؛ فَوَقَعَ فِي أَيْدِي الْجَنْدِ مِنْ نَهَبِهَا مَا يَمْلَأُ قُلُوبَهُمْ وَعَيْونَهُمْ، حَتَّى لَمَّا بَعْضُهُمْ مِنْ كَثْرَةِ مَا حَصَلَ لَهُ تَرَكَ الْجَنْدِيَّةَ وَسَكَنَ الرَّيْفَ، وَصَارَ مِنْ مُزَارِعِيهِ وَتُجَّارِهِ. وَقَالَ الْعَلَامَةُ شَمْسُ الدِّينِ يَوْسُفُ ابْنُ قَزَّوْغَلِي فِي رِوَاةِ الزَّمَانِ وَجْهًا آخَرَ فِي قَتْلِ جَيْشٍ هَذَا، فَقَالَ: وَلِيَ إِمْرَةَ دِمَشْقَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ بِمَدَّةٍ يَسِيرَةٍ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مِصْرَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — يَعْنِي سَنَةَ ثَلَاثٍ (٣) وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ — وَأَسْتَعْمَلَ عَلَى دِمَشْقَ طُنُجَ بْنَ جُفٍّ؛ فَلَمَّا دَخَلَ إِلَى مِصْرَ لَمْ يَرْضَ بِهِ أَهْلُهَا، وَقَالُوا: نَزِيدُ أَبَا الْعِشَّائِرِ هَارُونَ؛ فَوُثِبَ عَلَيْهِ هَارُونَ فَقَتَلَهُ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ نَحْمَةَ أَشْهُرٍ، وَأَسْتَوْلَى عَلَى مِصْرَ. (٤)

١٥ قال ربيعة بن أحمد بن طولون: لما قُتِلَ أَخِي نَحَارُويَه وَدَخَلَ أَبْنَاهُ جَيْشُ مِصْرَ قَبْضَ عَلَى وَعَلَى عَمِّهِ نَصِيرٍ وَشَيْبَانَ ابْنَيْ أَحْمَدَ بْنِ طُولُونَ، وَحَبَسَهُمَا فِي حِجْرَةٍ مَعِيَ فِي الْمِيدَانِ، وَكَانَ كُلُّ يَوْمٍ تَأْتِيَانَا الْمَائِدَةُ عَلَيْهَا الطَّعَامُ فَكُنَّا نَجْتَمِعُ عَلَيْهَا؛ فَبَغَاْنَا

(١) كَذَا فِي عَقْدِ الْجَمَانِ وَالطَّبَرِيِّ. وَفِي الْأَصْلِ: «وَسَالُوهُ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ. (٢) كَذَا

فِي عَقْدِ الْجَمَانِ وَالطَّبَرِيِّ وَابْنِ الْأَثِيرِ. وَفِي الْأَصْلِ: «بِرْءِ وَهُمْ». (٣) فِي تَهْذِيبِ تَارِيخِ

مَدِينَةِ دِمَشْقَ (ج ٣ ص ١٧ طبع الشام): «سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ». (٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ.

وَسَيَأْتِي لِلْوَلَفِ قَوْلُ آخَرَ فِي مَدَّةِ وَلَايَتِهِ. وَفِي ابْنِ الْأَثِيرِ وَعَقْدِ الْجَمَانِ: «تِسْعَةُ أَشْهُرٍ».

يوما خادم، فأخذ أخاناً نصراً فأدخله بيتاً، فأقام خمسة أيام لا يطعم ولا يشرب والباب عليه مغلق، فدخل علينا ثلاثة من أصحاب جيش وقالوا: أمات أخوك؟ فقلنا: لا ندرى، فدخلوا عليه البيت فرموا كل واحد منهم بسهم في مقتل فقتلوه، وكانت ليلة الجمعة (١) [فأخرجوه] ثم أغلقوا علينا الباب، وبقينا يوم الجمعة ويوم السبت لم يقدم إلينا طعام، فظننا أنهم يسلكون بنا مسلك أختنا؛ فلما كان يوم الأحد سمعنا صراخاً في الدار، وفتح باب الحجر علينا وأدخل علينا جيش بن خمارويه، فقلنا: ما حالك؟ فقال: غلبني أخي هارون على البلد وتولى الإمارة؛ فقلنا: الحمد لله [الذي] قبض يدك وأصرع حذك! فقال: ما كان عزى إلا أن ألحقكم [بأخيكم] (٢). ثم جاء الرسول وقال: الأمير هارون قد بعث اليكم بهذه المائدة، وكان في عزم جيش أن يلحقكم بأخيكم نصر، فقوموا إليه فآقتلاه وخذا بناركاً منه وأنصرفا على أمان؛ قال: فلم نقتله (٣) وأنصرفنا إلى منازلنا، وبعث هارون خدماً فقتلوه وكفينا أمر عدونا. انتهى كلام أبي المظفر.

قلت: وكان خلع جيش لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين، وكانت ولايته ستة أشهر وأثنى عشر يوماً، وقتل في السجن بعد خلعه بأيام يسيرة.



السنة التي حكم في أولها جيش بن خمارويه على مصر، على أنه حكم من الماضية شهراً وأياماً، وهذه السنة سنة ثلاث وثمانين ومائتين — فيها قدم رسول عمرو بن

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٣

- (١) الزيادة عن تهذيب تاريخ مدينة دمشق. (٢) كذا في تهذيب تاريخ مدينة دمشق. وفي الأصل: «لم يقدموا إلينا بطعام». (٣) كذا في تهذيب تاريخ مدينة دمشق. وفي الأصل: «خادماً». (٤) يوافق هذا ما في الكندي: «أنه يبيع يوم الأحد الليلة بقيت من ذى القعدة سنة ٢٨٢ هـ. وخلع لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ٢٨٣ هـ. وقد تقدم للؤلؤ في أول ولاية جيش أنه تولى في سابع عشر ذى القعدة سنة ٢٨٢ هـ، وخلع لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ٢٨٣ هـ فتكون ولايته ستة أشهر وأثنى عشر يوماً.

الليث الصفار على الخليفة المعتضد العباسي من نُرسان بالهدايا والتُّحف ؛ وفيها
 مائتا جمل ومائتا حمار ؛ ومن الطرائف شيء كثير ، منها : صنمٌ على خِلقة امرأة
 كان قوم من الهند في مدينة يقال لها "أبل شاه" كانوا يعبدونها . وفيها خرج
 جماعة من قواد مصر الى المعتضد ، منهم محمد بن إسحاق وخاقان البلخي^(٢) وبدر بن
 جُف ؛ وسبب قدومهم الى المعتضد أنهم كانوا أرادوا أن يقتلوا جيش بن نُحارويه
 المذكور فسعى بهم اليه وكان را بكا [وكانوا] في موكبه ، وعلموا أنه قد علم بهم ، فخرجوا
 من وقتهم وسلكوا البرية وتركوا أموالهم وأهاليهم ، فتأهوا أياما ومات منهم جماعة من
 العطش ، ثم خرجوا على طريق الكوفة ؛ فبلغ [أمرهم] الخليفة المعتضد فأرسل اليهم
 الأطمعة والدواب ، ثم وصلوا بغداد فآكرمهم المعتضد وقر بهم . وفيها توفي إبراهيم بن
 إسحاق بن إبراهيم أبو إسحاق الثقفي السراج النيسابوري ، كان الإمام أحمد بن حنبل
 يزوره في منزله لزهده وورعه . وفيها توفي سهل بن عبد الله بن يونس أبو محمد
 التستري أحد المشايخ ، ومن أكابر القوم والمتكلم في علوم الإخلاص والرياضات^(٥)
 وكان كبير الشأن . وفيها توفي صالح بن محمد بن عبد الله الشيخ أبو الفضل الشيرازي^(٦)
 البغدادى ، كان رجلا صالحا ، ختم القرآن أربعة آلاف مرة . وفيها توفي عبد الرحمن
 ابن يوسف بن سعيد بن خراش أبو محمد الحافظ البغدادى ، أقام بنيسابور مدة مستفيدا
 من محمد بن يحيى الذهلي وغيره وسمع منه جماعة ، وكان أوحدا زمانه وفريدا عصره .

(١) في عقد الجمان : « مائتا حل مال وما بين الألفاظ والطرف شيء كثير » . (٢) انظر
 الحاشية رقم ٧ ص ٨٩ من هذا الجزء . (٣) التكملة عن الطبرى . (٤) كان منزله بقطعة الربيع
 في الجانب الشرق من بغداد ، كما في عقد الجمان . (٥) في عقد الجمان وابن خلكان : « وله
 اجتهد وافر ورياضة عظيمة » . (٦) في تاريخ الاسلام للذهبي : « الرازي » . (٧) كذا
 في البداية والنهاية لابن كثير وعقد الجمان والذهبي . وفي الأصل : « عبد الرحمن بن سعد بن خراش » ،
 وهو تحريف .

وفيه توفى على بن العباس بن جريح أبو الحسن الشاعر المشهور المعروف بابن الرومي مولى عبيد الله بن عيسى بن جعفر؛ كان فصيحاً بليغاً، وهو أحد الشعراء المكثرين في الغزل والمدح والهجاء. قال صاحب المرأة: إنه مات في هذه السنة. وقال ابن خلكان: توفى ليلة الأربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين، وقيل: أربع وثمانين، وقيل: سنة ست وسبعين. وهذه الأقوال أثبت من قول صاحب المرأة. انتهى. ومن شعره ولم يسبق إلى هذا المعنى:

أَرَأَيْتُمْ وُجُوهَكُمْ وَسُيُوفَكُمْ * فِي الْحَادِثَاتِ إِذَا دَجَّوْا نَجُومُ
مِنْهَا مَعَالِمٌ لِلْهَدَى وَمَصَابِيحُ * تَجْلُو الدُّجَى وَالْأُتْرَاقَ رُجُومُ

وله من قصيدة:

١٠ وإذا أمرتُ مَدَحَ أَمْرَأَ لَنَوَالِهِ * وَأَطَالَ فِيهِ فَقَدْ أَرَادَ هَجَاءَهُ
ويحكى أنَّ لأمّاً لأمه وقال له: لم لا تُشَبِّهَ تشبيه ابن المعتز وأنت أشعر منه؟
قال له: أنشدني شيئاً من شعره أعجز عن مثله؛ فأنشده صفة الهلال:

فَانْظُرْ إِلَيْهِ كَرُورٍ مِنْ فِضَّةٍ * قَدْ أَثْقَلَتْهُ حُمُولَةٌ مِنْ عَنَبٍ

فقال ابن الرومي: زِدْنِي، فأنشده:

١٥ كَأَنَّ أَذْرِيُونَهَا * وَالشَّمْسُ فِيهِ كَالِيَهُ
مَدَاهِنٌ مِنْ ذَهَبٍ * فِيهَا بَقَايَا غَالِيَهُ

(١) كذا في ابن خلكان وعقد الجمان والبداية والنهاية. وفي الأصل: «مولى عبد الله». وهو تحريف.
(٢) كذا في ابن خلكان. وفي الأصل: «ثمان». (٣) الأذريون: زهر أصفر في وسطه تحمل أسود تحريف «أذركون»، وأصل معناه شبه النار. والفرس كانت تجعله خلف أذانها حيناً، وأصله أن أردشير بن بابك كان يوماً بقصره فرأه فأعجبه ونزل لأخذه فسقط قصره فتمين به، وهو نورشرفي يمد ويقصر. ومن المقصور قول يحيى بن علي التميمي:

إذا ما امتطى الأذان من بعد شربنا * جنى أذريون قد ترزى من القطر
حسبت سواداً وسطه في اصفراره * بقايا غوال في مدها من تبر

(انظر شفاء الغليل والألفاظ الفارسية المعربة تأليف أدبي شير الكلداني).

فقال ابن الرومي : واغوثاه ! لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ، ذلك إنما يصف
 ماعون بيته لأنه ابن الخلفاء ، وأنا مشغول بالتصرف في الشعر وطلب الرزق به ،
 أمدح هذا مرة ، وأهجو هذا مرة ، وأعاتب هذا تارة ، وأستعطف هذا طورا . انتهى .
 وفيها توفي علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي البصري قاضي القضاة
 أبو الحسن ، كان ولي القضاء بسمرن رأى ، وكان عالما عفيفا ثقة . وفيها توفي
 الوليد بن عبيد بن يحيى [بن عبيد^(١)] بن شمال ، أبو عبادة الطائي البحتري الشاعر
 المشهور ، أحد فحول الشعراء وصاحب الديوان المعروف به ، كان حامل لواء الشعر
 في عصره ، مدح الخلفاء والوزراء والملوك ، وأصله من أهل منبج وقدم دمشق حجة
 المتوكل ، ووصل الى مصر الى ثمارويه ، حكى أن المتوكل قال له يوما : يا بحتري ،
 قل في راج بيت شعر ولا تصرح باسمه ، فقال :

جَازٍ بِالوَدِّ فَتَى أُم * سَي رَهِينًا بِكَ مُدَنَّفٌ
 إِسْمُ مَنْ أَهْوَاهُ فِي * شَعْرَى مَقْلُوبٌ مُصَحَّفٌ

ومن شعره في المتوكل أيضا من قصيدة :

فَلَوْ أَنَّ مَشْتَاقًا تَكَلَّفَ غَيْرَ مَا * فِي وَسْعِهِ لَسَعَى إِلَيْكَ الْمُنْبَرُّ^(٤)

- ١٥ (١) الزيادة عن ابن خلكان وعقد الجمان . (٢) منبج (بالفتح ثم السكون وباء موحدة
 مكسورة وحجم) : مدينة كبيرة واسعة ذات خيرات كثيرة وأرزاق واسعة في قضاء من الأرض كان عليها
 سور مني بالجارية محكم ؛ بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ وبينها وبين حلب عشرة فراسخ (راجع معجم
 ياقوت) . (٣) هذا اللفظ مصحف مقلوب «راح» لأن «راح» حين يقلب يصير «حار»
 ثم يصحف فيصير «جاز» . (٤) هذا البيت من قصيدة طويلة يمدح بها أبا الفضل جعفرا المتوكل
 على الله ويدكر خروجه يوم الفطر ومطلعها :

أخفى هوى لك في الضلوع وأظهر * وألام في كمد عليك وأعذر

فلما تخلف المستعين قال : لا أقبل إلا ممن قال مثل هذا ؛ قال أبو جعفر أحمد بن يحيى البلاذري^(١) فأنشدته :

ولو أن برد المصطفى إذ ليستة * يظن لظن البرد أنك صاحبه
وقال وقد أعطيته وليسته * نعم هذه أعطافه ومتاكبه
وله :

شكرك إن الشكر للعبد نعمة^(٢) * ومن شكر المعروف فأنه زائده
لكل زمان واحد يقتدى به * وهذا زمان أنت لاشك واحدة

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي سهل بن عبد الله التستري الزاهد ، والعباس بن الفضل الأسفاطي ، وعلى بن محمد بن عبد الملك ابن أبي الشوارب القاضي ، ومحمد بن سليمان الباغندي .

§ أمر النيل في هذه السنة الماء القديم ست أذرع وإصبعان ، مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعاً .

ذكر ولاية هارون بن نهارويه على مصر

هو الأمير أبو موسى هارون بن نهارويه بن أحمد بن طولون التركي الأصل المصري المولد . ولي مصر بعد قتل أخيه جيش بن نهارويه في اليوم العاشر من

(١) في الأصل : « فأنشده » . وقد ورد هذا الخبر في وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ٢ ص ٢٦١) بتفصيل ، ونصه : « وقال ميون بن هارون : رأيت أبا جعفر أحمد بن يحيى بن جابر بن داود

البلاذري المورخ وحاله متمسكة فساله ، فقال : كنت من جلساء المستعين فقصده الشعراء فقال : لست أقبل إلا ممن قال مثل قول البحتري في المتوكل : « فلو أن مشتاقا ... الخ » فرجعت الى داري ، رأيته وقلت : قد قلت فيك أحسن مما قاله البحتري في المتوكل ، فقال : هاته فأنشدته : ولو أن برد المصطفى ... الخ

اليين » . (٢) كذا في ابن خلكان . وفي الأصل : « وقال وقد أعطفته ولبسته » . (٣) كذا في وفيات الأعيان لابن خلكان وعقد الجمان . وفي الأصل : « الشرك » وهو تحريف ظاهر .

جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين ومائتين ، وتم أمره وكانت بيعته من غير عطاء
 للجند ، وهو من الغرائب ، وبايعوه طوعاً ^(١) وأرسالا ولم يمتنع عليه أحد ، وجعلوا أبا جعفر
 ابن أبي خليفته والمؤيد لأمره ولتديره ، وسكنت نائرة الحرب وقرقرار الناس
 وقتل غالب أصحاب جيش ولم يسلم منهم إلا عبد الله بن الفتح ، واستتر أبو عبد الله ^(٢)
 القاضي خوفاً من مثل مصرع على بن أحمد لأنه يعلم ما كان له في نفوس الناس ،
 وما ظهر إلا في اليوم الذي دخل فيه محمد بن سليمان البلد ، وقُلت القضاء بعده
 أبو زرعة محمد بن عثمان من أهل دمشق ، وأخرج جيش بعد أيام ميتاً ، ثم بعد أيام
 أمر أبو جعفر بن أبي ربيعة بن أحمد بن طولون أن يخرج إلى الإسكندرية فيسكنها
 هو وولده وحريمه ويبعد عن الحضرة ، فتوجه إلى الإسكندرية وأقام بها على أجل
 وجه إلى أن حرّكه أجله ، وكتبه قومٌ ووثبوه وقالوا له : أنت رجل كاملٌ مكللٌ
 التدبير ، وقد تقلدت البلدان وأحسنست سياستها ، ولو كشفت وجهك لتبعك أكثر
 الجيش ؛ فأطاعهم وأقبل ركضاً فسبق من كان معه ، فلم يشعر الناس به إلا وهو ^(٣)
 بالجليل المقطم وحده ومعه غلام له نوبى وبيده مطرد ^(٤) يشد الناس لنفسه ويدعوهم ^(٥)
 إلى ما كانوا به ، وأتصل خبره بأبن أبي فبعث النقباء إلى الناس وأمرهم بالركوب ،
 فركب الناس وأقبلوا يهرعون من كل جانب . ونزل ربيعة مديلاً بنفسه وكان من

(١) أرسالا : جماعات ، واحدة رسل . (٢) أبو عبد الله القاضي ، هو محمد بن عبدة
 ابن حرب (راجع الكندى ص ٢٤٨) . (٣) عبارة الكندى : «جمع ربيعة جمعا كثيرا من
 أهل البصرة من البربر وغيرهم وأقبل فيهم حتى نزل منبوبة من كورة وسيم ثم عدى النيل فنزل باب المدينة
 نخرج إليه نفر من القواد فسألوه ما الذى حله على المسير فأخبرهم أن ناسا من القواد بايعوه ، فناوشوه
 الحرب ... الخ» . فيستدل بما ذكره الكندى أنه نزل أولا منبوبة وهى المعروفة اليوم بأبابة التى يقال لها
 أيضا أنبوبة . (٤) المطرد (كنبر) : الرخ القصير . (٥) فى الأصل : «بنفسه» .

- الفرسان طمعا فيمن بقي له ممن كاتبه، فلم ياته أحد وسار وحده وفر عنه من كان معه أيضا، وبقي كالليث يحمل على قطعة قطعة فينقضها وتهزم منه، حتى برز له غلام أسود خصى يعرف بصندل المزاحي — مولى مزاحم بن خاقان الذي كان أميرا على مصر، وقد تقدم ذكره — فحمل عليه ربيعة فرمى صندل بنفسه الى الأرض وقال له: بترية الماضي^(١)، فكف عنه وقال له: امض الى لعنة الله، ثم برز اليه غلام آخر يعرف بأحمد غلام الكفتي — والكفتي أيضا كان من جملة قوادهم — فحمل عليه ربيعة فقتله، وأقبل ربيعة يحمل على الناس مئمة وميسرة ويحملون عليه باجمعهم فيكذونه ويردونه الى الصحراء ثم يرجع عليهم فيردهم الى موضعهم؛ فلم يزل هذا دأبه الى الزوال فتقطر عن فرسه فأكبوا عليه ورموا بأنفسهم عليه حتى أخذوه مقانصة فأعتقل^(٢) يومه ذلك؛ فلما كان من الغد أمر أن يضرب مائة سوط ووكل به الكفتي القائد ليأخذه بئار غلامه، فكان الكفتي يحض الجلادين ويصبح عليهم ويأمرهم بأن يوجعوا ضربه حتى آسترنى، وقيل: إنه مات، فقال الكفتي: هيات! لحم البقر لا ينضج سريعا! فضرب أسواطاً بعد موته ثم أمر به دفن في شجرة بقرب من بئر الجلودى ومنع أن يدفن مع أهله. فلما كان من غد يوم دفنه بلغ سودان أبيه أن الكفتي قال: لحم البقر لا ينضج سريعا، وأنه ضربه بعد أن مات أسواطاً، فغاضهم ذلك وحركهم عليه وزحفوا الى داره، وبلغه الخبر فتنحى عنها، فجاءوا داره فلم يجدوه فنهبوا داره ولم يكن له علم بذلك، فأخذوا منها شيئا كثيرا حتى تركت حرمته عريانة في البيت لا يوارىها شيء، ورجع الكفتي الى داره فرأى نعمته قد سلبت وحرمته قد هتكت، فدخل قلبه من ذلك حسرة فمات كدأ بعد أيام.

(١) التربة (بالفتح ثم الكسر) والمناوبة: المصاحبة والصدقة. (٢) تقطر عن فرسه: رمى بنفسه عنها. وفي الأصل: «تقطر». (٣) في الكندي أن الذي أسره اسمه شفيح اليعبرى. (٤) في الأصل: كامدا.

وَبَتَّتْ مُلْكُ هَارُونِ هَذَا وَهُوَ صَبِيٌّ يَدْبُرُ وَلَا يُحْسِنُ [أَنْ] يَدْبُرَ، وَالْأَمْرُ كُلُّهُ مَرْدُودٌ
إِلَى أَبِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي يَدْبُرٍ كَمَا يَرَى . فَلَمَّا رَأَى غُلَمَانُ أَبِيهِ الْبَكَارُ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ،
وَهُمْ بَدْرُ وَفَائِقُ وَصَافِي . قَبَضَ كُلُّ مِنْهُمْ عَلَى قِطْعَةٍ مِنَ الْخَيْشِ وَحَازَهَا لِنَفْسِهِ وَجَعَلَهَا
مُضَافَةً لَهُ يَطْلُبُ عَنْهُمْ مَا يَسْتَحِقُّونَهُ مِنْ رِزْقٍ وَحِرَايَةٍ وَغَيْرِهَا ، وَسَأَلَ أَنْ يَكُونَ
مَأْلُومٌ مَحْمُولًا إِلَى دَارِهِ يَتَوَلَّى هُوَ عَطَاءَهُمْ ، فَصَارَ عَطَاءُ كُلِّ طَائِفَةٍ مِنَ الْجُنْدِ إِلَى دَارِ الَّذِي
صَارَتْ فِي جُمْلَتِهِ وَصَارُوا لَهُ كَالْغُلَمَانِ . ثُمَّ خَرَجَ بَدْرُ الْقَائِدِ وَالْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَاذِرَانِيَّ
إِلَى الشَّامِ فَأَصْلَحُوا أَمْرَهَا ، وَاسْتَخْلَفُوا عَلَى دِمَشْقَ مِنْ قَبْلِ هَارُونَ الْمَذْكُورِ الْأَمِيرَ طُغْجَ ؛
ابْنُ جُفَّ ، وَقَرَّرُوا بِجَمِيعِ أَعْمَالِ الشَّامَاتِ ثُمَّ عَادُوا إِلَى مِصْرَ . ثُمَّ جَعَّ بَدْرُ الْمَذْكُورِ
فِي السَّنَةِ وَأَظْهَرَ زِيًّا حَسَنًا وَأَنْفَقَ نَفَقَةً كَثِيرَةً وَأَصْلَحَ مِنْ عَقِبَةِ أَيْلَةٍ جُرْفًا كَبِيرًا .
وَلَمَّا كَانَ فِي السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ جَعَّ فَائِقُ فَزَادَ فِي زِيَّتِهِ وَنَفَقَاتِهِ عَلَى كُلِّ مَا فَعَلَهُ بَدْرُ ؛ وَكَانَ
دَائِبُهُمُ الْمُنَافَسَةُ فِي حُسْنِ الزِّيِّ وَبَسِطِ الْيَدِ بِالْإِنْفَاقِ فِي وَجْهِ الْبَرِّ . وَبَنَى بَدْرُ الْمِيضَاةَ
الْمَعْرُوفَةَ بِهِ عَلَى بَابِ الْجَامِعِ الْعَتِيقِ ، وَوَقَفَ عَلَيْهَا الْقَيْسَارِيَّةَ الْمُلَاصِقَةَ لَهَا ، وَجَعَلَ
مَعَ الْمِيضَاةِ مَاءَ عَذْبَا فِي كِرْزَانٍ تُوضَعُ فِي حَلْقَةٍ مِنْ حَلَقِ الْمَسْجِدِ ؛ وَكَانَ صَاحِبَ
صَدَقَاتِ بَدْرِ رَجُلٌ يَعْرِفُ بِاللَيْثِ بْنِ دَاوُدَ ، فَكَانَ الشَّخْصُ يَرَى الْمَسَاكِينَ زُمَرًا
زُمَرًا يَتَلَوُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يُنَادُونَ فِي الطَّرِيقِ : دَارَ اللَّيْثِ ، دَارَ اللَّيْثِ ! فَيُعْطِيهِمْ
اللَّيْثُ الدَّرَاهِمَ وَاللَّحْمَ الْمَطْبُوخَ وَيَكْسُوهُمْ فِي الشِّتَاءِ الْجِلْبَابَ الصُّوفَ وَيَفْتَرِّقُ فِيهِمْ
الْأَكْسِيَّةَ ؛ وَتَمَّ ذَلِكَ أَيَّامَ حَيَاةِ بَدْرِ كُلِّهَا ؛ وَكَانَ لَصَافِي أَيْضًا أَعْمَالٌ مِثْلُ

(١) فِي الْأَصْلِ : «عَدَقَ» وَالسِّيَاقُ يَأْبَاهَا .

(٢) الشَّامَاتُ : اسْمُ بِلَادِ الشَّامِ . (٣) رَاجِعِ الْكَلَامَ عَلَى الْعُقْبَةِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ١ ص ٨٥

٢ . مِنْ هَذَا الْجِزْءِ . - وَأَيْلَةٌ : مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ عَامِرَةٌ بِهَا زَرْعٌ كَثِيرٌ ، وَهِيَ مَدِينَةُ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ صَيْدَ
السَّمَكِ يَوْمَ السَّبْتِ تَخَافُوا فَنَسَخُوا .

- ذلك وأكثر. قال محمد بن عاصم العمرى - وكان من علماء الناس - قال :
صرت الى مصر فلم يَحْتَفِ بى أحدٌ غيرُ أبى موسى هارون بن محمد العباسى ، فصار
يُحضِرلى مائدةً ويُياسطنى فى محادثته ، وحملى ذلك على أن أستحيته ، فقال لى :
أنا أعرف بصدقك فيما ذكرت وليس يُرضينى لك ماترى ، لأن [هذه] أشياء تقصر عن
مرادى ، ولكنى سأفَعُ لك على موضع يُرضيك ويُرضينى فيك ؛ ودام على ذلك مدة
لا يقطع عني عادته ؛ الى أن توفى هارون صاحب مصر ولدٌ صغير ، فبادر هارون
بإخراجه والصلاة عليه وصرنا به الى الصحراء ، فإِضْع عن أعناق حامليه حتى
أقبل موكب عظيم فيه بدر وفائق وصافى موالى أبى الجيش نُحَّارويه ، ومحمد بن
أبى وجماعة ، فقالوا : نصلّى عليه ؛ فقال هارون : قد صليتُ عليه ؛ فقالوا : لا بد
أن نصلّى عليه ؛ فقال هارون بن محمد العباسى : أدعوا الى محمد بن عاصم العمرى ، وكنت
فى أحرى الناس ، فلم يزالوا قياماً ينتظروننى حتى أتيت ؛ فقال لى : صلّ بهم ،
فصليتُ بهم ؛ وأنصرفنا ؛ فلما كان بعد يومين قال لى : قد عرفتُ بك هؤلاء القوم
فأمض اليهم فإنك تنال أجرا كبيرا ؛ قال : فصرتُ الى أبوابهم وسلمتُ عليهم ، فلم
يمض أقل من شهر حتى نالنى منهم مالٌ كثير وحسنتُ حالى الى الغاية ، ثم ذكر عن
هؤلاء القوم من هذه الأشياء بُذًا كثيرة .

وأما أمر هارون صاحب الترجمة فإنه لما تم أمره صار أبو جعفر بن أبى
هو مدبر مملكته ، وكان أبو جعفر عنده دهاءٌ ومكرٌ فبقى فى قلبه [أثرٌ] مما فعله برمش

(١) فى الأصل : « يَحْتَفِ » وهو تحريف . (٢) فى الأصل : « سأوقع » وهو لا يفتق مع السياق .

(٣) فى الأصل : « فأنصرفنا » بإلقاء . (٤) فى الأصل : « نبذة كثيرة » .

(٥) فى الأصل : « وصار » والسياق يقتضى حذف الواو . (٦) زيادة يقتضيا السياق .

من يوم خلع جيش وقتل على بن أحمد، وكان من القواد رجل يُعرف بِسَمْجُور قد قُلبَ
 حِجَابُهُ هَارُونَ، فَبَسَطَ لِسَانَهُ فِي ابْنِ أَبِي الْمَذْكَورِ وَحَرَّكَ عَلَيْهِ الْقَوَادَّ؛ وَبَلَغَ ذَلِكَ
 ابْنُ أَبِي فَقَالَ لِهَارُونَ: إِحْذَرِ سَمْجُورَ هَذَا، وَهَارُونَ صَبِيٌّ فَلَمْ يَتَحَمَّلْ ذَلِكَ؛ وَدَخَلَ
 الْقَوَادُّ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ يُفِطِرُونَ عِنْدَهُ وَكَانَ سَمْجُورٌ فِيهِمْ؛ فَلَمَّا تَجَزَّ أَمْرُهُمْ وَخَرَجُوا
 اسْتَقْعَدَ سَمْجُورٌ وَقَالَ لَهُ: يَا سَمْجُورُ، أَنْتَ مَدْسُوسٌ إِلَيَّ وَأَنَا مَدْسُوسٌ إِلَيْكَ وَتَرِيدُ
 كَيْتَ وَكَيْتَ، وَغَمَزَ غِلْمَانَهُ عَلَيْهِ فَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَأَعْتَقَلَهُ فِي خِزَانَةٍ مِنْ خِزَائِنِهِ فَكَانَ
 ذَلِكَ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ. وَأَمَّا بَرْمَشُ فَإِنَّ أَبَا جَعْفَرِ بْنِ أَبِي خَلَا بِهِ وَقَالَ لَهُ: وَيْحَكَ!
 أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ مَعَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ! انْقَلَبَتِ الدَّوْلَةُ رُومِيَّةً مَا لَنَا مَعَهُمْ أَمْرٌ وَلَا نَهْيٌ.
 وَكَانَ بَرْمَشُ تَخَزِيرِيًّا أَحْمَقَ، فَبَسَطَ لِسَانَهُ فِي بَدْرِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأُرُومِ، فَتُقِلَّ إِلَيْهِمْ.
 وَكَانَ بَدْرُ أَخْلَاقِهِ كَرِيمَةً، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ خُلُقِهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَبِلَ نَخْذَهُ يَقْبَلُ هُوَ
 رَأْسَ الرَّجُلِ؛ فَدَسَّ لَهُ بَرْمَشُ غِلَامًا فَوْقَ لَهْ عَلَى الْبَابِ، فَلَمَّا خَرَجَ بَدْرُ أَقْبَلَ عَلَيْهِ
 الْغِلَامُ وَقَبِلَ نَخْذَهُ فَانْكَبَّ بَدْرُ عَلَى رَأْسِهِ، فَضْرِبَهُ الْغِلَامُ فِي رَأْسِهِ فَشَجَّهُ، وَقُضِيَ
 عَلَى الْغِلَامِ الْأَسْوَدِ، فَقَالَ: دَسَّنِي بَرْمَشُ؛ فَغَضِبَ لَهُ النَّاسُ وَرَكِبُوا قَاصِدِينَ دَارَ
 بَرْمَشٍ، فَعَرَفَ بَرْمَشُ الْأَمْرَ فَارْتَكَبَ لِحَاقَتَهُ وَأَمَرَ غِلْمَانَهُ وَحَوَاشِيَهُ فَارْتَكَبُوا وَخَرَجُوا
 إِلَى الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِبَيْتِ بَرْمَشٍ، وَكَانَ هُوَ الَّذِي أَحْتَفَرَهَا وَبَنَاهَا وَصَفَّ هُنَاكَ
 مَمَالِيكَهَ؛ فَارْتَكَبَ فِي الْحَالِ ابْنُ أَبِي لَمَّا فِي نَفْسِهِ مِنْ بَرْمَشٍ قَدِيمًا وَقَدْ تَمَّ لَهُ مَا دَبَّرَهُ عَلَيْهِ،
 وَقَالَ لِهَارُونَ: هَذَا غِلَامُكَ بَرْمَشُ قَدْ خَرَجَ عَلَيْكَ فَأَرْسِلْ بِالْقَبْضِ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:
 الصَّوَابُ أَنْ تَخْرُجَ بِنَفْسِكَ إِلَيْهِ فِي مَمَالِيكَكَ وَتَبَادَرَ الْأَمْرَ قَبْلَ أَنْ يَنْتَسِعَ وَيَعْمُرَ
 أَمْرُهُ؛ فَارْتَكَبَ هَارُونَ فِي دَسْتِهِ فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا رَكِبَ بِرُكُوبِهِ؛ فَلَمَّا رَأَى بَرْمَشُ
 ذَلِكَ تَأَهَّبَ لِقَاتِلِهِمْ وَأَخَذَ قَوْسَهُ وَبَادَرَ أَنْ يَرْمِيَ بِهِ؛ فَقَالُوا لَهُ: مَوْلَاكَ، وَبَيْتُكَ!

- (١) مولاك الأمير! فقال : أروني إن كان هو مولاي لم أقاتله ، وإن كان هؤلاء الأروام أقاتلهم كلهم ونموت جميعا ؛ فلما رأى الأمير هارون رمى بنفسه عن دابته إلى الأرض ، فغمز ابن أبي الرجال عليه فتعاوروه بأسيا^(٢)فهم حتى قُتل ، ونُهبت داره ؛ ورجع هارون إلى دار الإمارة . ثم بعد مدة قدم هارون القائد تجحا وكان من أصاغر القواد لأبي الجيش نمارويه ، وبلغه مراتب غلمان أبيه الجبار ، فغاض ذلك بدرا وصافيا . وقالوا لأنهم كانوا يرؤن نفوسهم أحق بذلك منه ، ثم بعد ذلك فنى هارون صافيا إلى الرملة فتأكدت الوحشة بينهم وبين هارون ؛ وبينما هم في ذلك أتاهم الخبر أن رجلا يزعم أنه علوى قد ظهر بالشام في طائفة من الناس ، فعاث أولا بنواحي الرقة ثم قدم الشام ، فأتصل خبره بطنج بن جف وهو يومئذ أمير دمشق ، فهاون به وركب إليه ، وهو يظن أنه من بعض الأعراب ، بغير أهبة ولا عدة ، ومنعه البزاة والصقورة كأنه خارج إلى الصيد ؛ فلما صافقه لقيه رجلا متلها على الشر^(٣) لما تقدم له من الظفر بجماعة من أعيان الملوك ، فقاتله طنج فأنهزم منه أقبح هزيمة ونُهبت عساكره ، وعاد طنج إلى دمشق مكسورا ؛ فدخل قلوب الشاميين منه فزع شديد ؛ فكتب طنج إلى هارون هذا يستمدّه على قتاله ؛ فأخرج إليه هارون بدرا الجماعى وجماعة من القواد في جيش كثيف فساروا إلى الشام وألتقوا مع الخارجى المذكور ،

- (١) فى الأصل : « وإن هؤلاء الأروام فاقا تلهم » . (٢) تعاور القوم الشئ . فيما بينهم : تداولوه وتعاطوه .
- (٣) هو الحسن بن زكريه بن مهرويه الذى افتتح عدة من مدن الشام وظهر على جند حمص وقتل خلقا من جند المصريين وتسمى بأمر المؤمنين وخطب له بذلك على المنابر (راجع ترجمته وما وقع للقرامطة بالتفصيل فى تاريخ كنز الدرر لأبى بكر عبد الله بن أبيك المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥٧٨ تاريخ ٦ قسم أول) . (٤) صافه : رتب صفوف جيشه فى مقابل صفوف العدو .
- (٥) فى الأصل : « فلما صافقه لقاء رجل متلف ... الخ » .

وقد لُقّب بالقرمطيّ، وكان من أصحاب بدر رجل يقال له زهير، خلف زهير المذكور بالطلاق إنه متى وقّع بصره على القرمطيّ ليَرَمينّ بنفسه عليه وليَقصده حيث كان؛ فلما تصافّ العسكران سأل زهير المذكور عن القرمطيّ، فقيل له : هو الراكب على الجمل، وله ثُجّان طويلان يُشير بهما، فحيث أوماً بجمّة حملت عساكره؛ فقال زهير: أرى على الجمل اثنين، أهو المقدم أم الرديف؟ قالوا: بل هو الرديف؛ بفعل زهير يشقّ الصفوف حتى وصل إليه فطعنه طعنةً وقطره ^(١) عن جملة صريعا؛ فلما رآه أصحابه مصروعا حملوا على المصريين والشاميين حملةً واحدةً شديدةً هزموهم فيها وقتلوا منهم خلقاً كثيراً، ثم أقاموا عليهم أخا القرمطيّ ورأسوه عليهم . وأقبل زهير المذكور الى بدر الحمّاميّ فقال له : قد قتل الرجل؛ فقال له بدر : فأين رأسه؟ فرجع ليأخذ رأسه فقتل زهير قبل ذلك؛ ثم كانت لهم بعد ذلك وقائع كثيرة والقرمطيّ فيها هو الظافر، فقتل من قواد المصريين وقُرسانهم خلقٌ كثير، وطالت مقاومته معهم حتى سمع بذلك المكتنّي الخليفة العباسيّ وكان متيقظاً في هذا الحال يرى الإنفاق فيه سهلاً ويقول: المبادرة في هذا أولى، فبادر بإرسال جيش كثيف نحوه ، وجعل على الجيش محمد بن سليمان الذي كان كاتباً للؤلؤ غلام أحمد بن طولون الآتي ذكره في عدّة أماكن؛ وسار الجيش نحو البلاد الشاميّة؛ فلما أحسّ القرمطيّ بحركة محمد بن سليمان المذكور من العراق عدل عن دمشق الى نواحي حمص، فقتل منهم مقتلة عظيمة وسبى النساء وعاث في تلك النواحي وعظّم شأنه وكثُر أعوانه ودعا لنفسه وخطب على المنابر باسمه وتسمّى بالمهديّ؛ وكان له شامة زعم

(١) في الأصل : «لحيث أرى جمّة... الخ» وهو تحريف . (٢) قطره : صرعه صرعة شديدة وألقاه على أحد قطريه . وفي الأصل : «قطره» ولم نجد له معنى مناسباً .
(٣) الشامة : أثر سواد في الخد، وهي الخال .

أصحابه أنها آيته، وزعم أنه عبد الله بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب. ومن شعره في هذا المعنى قوله :

(١)
سبقت يداي يديه * قصرت هاشمي المجيد
وأنا ابن أحمد لم أقل * كذبا ولم به أستزيد

فم بثّ القرمطي عماله في البلاد والنواحي وكاتبهم وكاتبوه. فمن رسائله الى بعض عماله :

(٢)
من عبد الله المهدي المنصور بالله، الناصر لدين الله، القائم بدين الله، الحاكم بحكم الله، الداعي لكتاب الله، الذاب عن حرم الله، المختار من ولد رسول الله (صلى الله

١٠ (١) ورد هذان البيتان هكذا في الأصل. ولم نعر عليهما في مصدر آخر وقد أصلحناهما هكذا :

سبقت يدي يدا نصيب * بر هاشمي المختار
وأنا ابن أحمد لم أقل * كذبا ولم أتزيد

(٢) ثبت هنا صورة من هذا الخطاب نقلها عن الطبري وكتاب تاريخ كز الدرر (ج ٦ قسم أول) لاشتماله على بعض عبارات مخالفة لما هنا، ونصه :

١٥ « بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله المهدي المنصور بالله، الناصر لدين الله، القائم بأمر الله، الداعي الى كتاب الله، الذاب عن حرم الله، المختار من ولد رسول الله، أمير المؤمنين، وإمام المسلمين، ومذل المنافقين، وخليفة الله على العالمين، وحاصد الظالمين، وقاصم المعتدين، وميد الملعبين، وقاتل الفاسقين، ومهلك المفسدين، وسراج المستبصرين، ومشتت الخالفين، والقائم بسنة المرسلين، ولدخير الوصيين صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم؛ كتاب الى جعفر بن حميد الكردى : سلام عليك فاني أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو وأسأله أن يصلي على محمد جدى رسول الله. أما بعد فقد أنهى

٢٠ إلينا ما حدث قبلك من أخبار أعداء الله الكفرة وما فعلوه بنا حيثك من الظلم والعبث والفساد في الأرض، فأعظمتنا ذلك ورأينا أن ننفذ الى هناك من جيوشنا من ينقم الله به من أعدائنا الظالمين الذين يسعون في الأرض فسادا، وقد أنفذنا عظيرا داعينا مع جماعة من المؤمنين الى مدينة حصص ونحن في أثرهم، وأمرنا بالمصير الى ناحيتك لطلب أعداء الله حيث كانوا، ونحن نرجو أن يجرينا الله تعالى على أحسن عوائده، فتشدد قلبك وقلوب من انتقل من أوليانا إليك، وتثق بالله وبنصره وتبادر إلينا بالأخبار وما يحدث بنا حيثك، ولا تحف عنا شيئا من أمر ذلك؛ سبحانه اللهم وتحييتهم فيها سلام وأتم دعواهم أن الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على جدى رسوله وعلى أهل بيته وسلم كثيرا. »

٢٥

عليه وسلم) أمير المؤمنين، وإمام المسلمين، ومُذِلَّ المنافقين، وخليفة الله على العالمين، وحاصد الظالمين، وقاصم المعتدين، ومُهْلِكُ المفسدين، وسراج المستبصرين، وضيء المبصرين، ومشتت المخالفين، والقيم بسنة المرسلين، وولد خير الوصيين، صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين^(١) [ألى] جعفر بن حميد الكردى^(٢): سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو وأسأله أن يصلى على محمد جدى . أما بعد، ما هو كيت وكيت . فهذه صورة مكاتبتة الى الأقطار . انتهى .

وأما محمد بن سليمان الكاتب فإنَّ القاسم بن عبيد الله وزير المكفى كتب إليه بطلب القرمطى المذكور والحد فى أمره ، فسار محمد بن سليمان بعساكره نحوه فالتقوا بموضع دون حماة ، وكان القرمطى قد قدم أصحابه أمامه وتخلّف هو فى نفر ومعه المال الذى جمعه، فوقع بين محمد بن سليمان وبين أصحاب القرمطى وقعة^{١٠} أنهزم فيها أصحاب القرمطى أقبح هزيمة ، وكان ذلك فى المحرم سنة إحدى وسبعين ومائتين . فلما علم القرمطى [بـ] هزيمة أصحابه أعطى أخاه أمواله وأمره بالنفوذ الى بعض النواحي التى يأمن على نفسه فيها إلى أن يتبيها له ما يجب ؛ ثم مضى هو وابن عمه المذثر^(٤) وغلّام له يسمّى المطوّق وغلّام آخر يسمّى دليلاً، وطلب القرمطى بهم طريق الكوفة وسار حتى انتهى الى قرية تعرف بالدالية^(٥) ، وعجزوا عن زادهم^{١٥}

(١) زيادة عن الطبرى وتاريخ كنز الدرر يقتضيا السياق . (٢) كذا فى الطبرى وتاريخ كنز الدرر . وفى الأصل : « أبى جعفر أحمد » .

(٣) فى الأصل : « ما يجب » بالميم . (٤) كذا بالأصل وهو عيسى بن المهدي المسمى عبد الله بن أحمد بن محمد بن إسماعيل ولقبه القرمطى بالمذثر وزعم أنه المذثر الذى فى القرآن (راجع ابن الأثير ج ٧ ص ٣٦٢) . وفى هامش الأصل : « المذبر » بالباء الموحدة . (٥) فى الطبرى : « وغلّام له روى وأخذ دليلاً وسار يريد الكوفة ... الى آخر القصة » . (٦) الدالية : مدينة صغيرة على شاطئ الفرات فى غريه بن عانة والرحبة . بها قبض على صاحب الحال القرمطى الخارجى .

(١) فدخل أحدهم الى القرية ليشتري لهم زادا [فأنكروا زيه وسئل عن أمره فجمع، فأعلم المتولى مسلحة هذه الناحية بجنه وهو رجل يعرف بأبي خنزة خليفة أحمد بن محمد بن كشمزد] فأقبل عليه أبو خنزة المذكور مع أحداث ضيعته فقاتله وكسره وقبض عليه وعلى من معه . فانظر الى هذا الأهر الذي عجز عنه الملوك حتى كانت منيته على يد هذا الضعيف . والله در القائل :

وقد يَسْلَمُ الإنسانُ مما يَخَافُهُ * وَيُؤْتَى الفَتَى من أَمْنِهِ وهو غافلُ

- فقبض عليه المذكور . وكان أمير هذه النواحي القاسم بن سيماء، فكتب بالخبر الى الخليفة المكتفي وهو بالرقّة، وقد كان رحل في أثر محمد بن سليمان، واتفق مع هذا موافاة كتاب محمد بن سليمان الى القاسم بن عبيد الله بالفتح والنصرة على القرمطي، ثم أحضر القرمطي الى بين يدي الخليفة المكتفي، فأخذه الخليفة وطاد هو ووزيره القاسم بن عبيد الله من الرقة الى بغداد، وهو على جمل يُشهر به في كل بلد يمترون به، ومعه أيضا أصحاب القرمطي، ودخل بهم بغداد وقد زينت بغداد بأخضر الزينة، وكان لدخولهم يوم عظيم الى الغاية . فلما كان يوم الاثنين الثالث والعشرون من شهر ربيع الأول جلس الخليفة مجلسا عاما، وأحضر القرمطي وأصحابه فقطعت أيديهم وأرجلهم ثم رمى بهم من أعلى الدكة الى أسفل، ولم يبق منهم إلا ذو الشامة أعنى القرمطي، ثم قُدم القرمطي فضرب بالسوط حتى آسترنى، ثم قطعت يداه ورجلاه

- (١) كذا في الطبري وهي ما تفيد عبارة ابن الأثير . وفي الأصل : « فنظر اليه من يعرفهم فأقبل الرجل الى صاحب مصلحة هناك رجل يقال له أبو جيزة وعرفه خبره » . (٢) جميع الرجل في خبره : لم يبينه . (٣) في الطبري وابن الأثير : « أن عامل أمير المؤمنين على هذه الناحية كان أحمد بن محمد بن كشمرد وهو الذي توجه بالأسرى الى الخليفة المكتفي وهو بالرقّة » . وأما القاسم بن سيماء الذي ذكره المؤلف فانه حضرة قبة بين محمد بن سليمان والقرامطة بقرية يقال لها : « تمتع » من بلاد المعرة (راجع الطبري في حوادث هذه السنة) . (٤) في الأصل : ومعه أيضا من أصحاب الخ . وظاهر أن « من » مقصدة هنا .

(١) ونَحَس في جنبه بنحشب، فلما خافوا عليه الموت ضربوا عنقه، ثم حضر محمد بن سليمان وخَلَعَ عليه الخليفة المكتفي ثم خلع على القواد الذين كانوا معه، وهم محمد بن إسحاق بن كنداج وحسين بن حمدان وأحمد بن إبراهيم بن كيغَلَع وأبو الأغَرَّ ووَصيف، وأمرهم الجميع بالسمع والطاعة لمحمد بن سليمان. ثم أمر الخليفة محمد بن سليمان بالتوجه إلى مصر لقتال هارون بن نحمارويه صاحب الترجمة، فسار محمد بن سليمان بمن معه في شهر رجب، وكتب إلى دميانة غلام يازمان وهو يومئذ أمير البحر أن يقفل بمراكبه إلى مصر، وسار الجيش قاصدا دمشق، فلما قُربوا منها تلقاهم بدر وفائق في جميع جيوشهما لما في نفوسهما من هارون حسبا قدامناه من تقديم من تقدم ذكره عليهما، وصاروا مع محمد بن سليمان جيشا واحدا، وساروا نحو مصر، فأتصلت أخبارهم بهارون بن نحمارويه هذا، فتهيأ لقتالهم وجمع العساكر وأمر بمضربه فضرِب بباب المدينة بعد أن نفق في جنده وأمرهم بالتأهب للرحيل، فاستعدوا ثم رحلوا إلى العباسية يريدون الشام، وترى هارون بالعباسية أياها، وكتب لبدر وفائق يستعطفهما ويذكر لهما الحرمة وما يجب عليهما من حفظ دِمام الماضين من أبيه وجدّه، وصارت كتبه صادرة إليهم وإلى القواد بذلك، فبينما هو [ذات] ليلة بالعباسية وقد شرب وثمل ونام آمنا في مضربه إذ وثب عليه بعض غلمانِه فذبحه،

(١) الذي في الطبري: «ثم أخذ خشب فأضرمت فيه النار ووضعت في خواصره ربهته».

(٢) نفق: صاح. وفي الأصل: «نفق» بالفاء وظاهر أنها محرفة.

(٣) العباسية: قرية أول ما يلي القاصد لمصر من الشام من الديار المصرية ذات نخل طوال، وقد عمرت في أيام الملك الكامل بن العادل بن أيوب إذ جعلها من منزلاته وكان يكثر الخروج إليها للصيد. وبينها وبين القاهرة خمسة عشر فرسخا، سميت باسم عباسية بنت أحمد بن طولون؛ كان نحمارويه لما زوج ابنته قطر الندى من المعتضد وخرج بها من مصر إلى العراق عملت عباسية في هذا الموضع قصرا وأحكمت بناءه وبرزت إليه لوداع قطر الندى. وكان يقال له: قصر عباسية ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

- وقيل : إن ذلك كان بمساعدة بعض عمومته في ذلك ، وأصبح الناس وأميرهم مذبح وقد تفرقت الظنون في قاتله ؛ فنهض عمه شيبان بن أحمد بن طولون ودعا لنفسه ، وضمن للناس حسن القيام بأمر الدولة والإحسان لمن ساعده ، فبايعه الناس على ذلك . انتهى . وقد ذكر بعضهم قصة هارون هذا بطريق آخر قال : وأستمر هارون هذا في إمرة مصر من غير منازع ؛ لكن أحوال مصر كانت في أيامه مضطربة إلى أن ورد عليه الخبر بموت الخليفة المعتضد بالله في شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين ، وبويع لابنه محمد المكتفي بالخلافة . ثم خرج القرمطي بالشام في سنة تسعين ، فجهز هارون لحربه القواد في جيش كبير فهزمهم القرمطي ؛ ثم وقع بين هارون وبين الخليفة المكتفي وحشة وتزايدت إلى أن أرسل المكتفي لحربه محمد بن سليمان الكاتب ؛ فسار محمد بن سليمان من بغداد إلى أن نزل حصص وبعث بالمرابط من الثغور إلى سواحل مصر وسار هو حتى نزل بفلسطين ؛ فتجهز هارون أيضا لقتال محمد ابن سليمان المذكور وسير المرابط في البحر لحربه وفيها المقاتلة ، حتى التقوا بمرابط محمد بن سليمان وقاتلوهم فأنهزموا ؛ وكان القتال في تيس وملك أصحاب محمد بن سليمان تيس وديمياط ؛ وكان هارون قد خرج من مصر يوم التروية^(١) لقتال محمد بن سليمان ، فلما بلغه الخبر توجه إلى العباسة معه أهله وأعمامه في ضيق وجهد ، فتفرق عنه كثير من أصحابه وبقي في نفر يسير ، وهو مع ذلك متشاغل باللهو والسكر ؛ فأجتمع عماء شيبان وعدى أبنا أحمد بن طولون على قتله ، فدخلوا عليه وهو ثمل فقتلوه ليلة الأحد لإحدى عشرة بقيت من صفر سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، وسنة يومئذ اثنتان وعشرون سنة ؛

(١) يوم التروية : هو اليوم الثامن من ذي الحجة ، وسمى بذلك لأنهم كانوا يرتون من الماء لما بعده

لأن منى لا ماء بها وكانوا يحملون الماء معهم ويتوجهون به إليها ، أو لأن إبراهيم عليه السلام كان يترى ويتفكر في رؤياه فيه .

وكانت ولايته على مصر ثمانى سنين وثمانية أشهر وأياماً؛ وتولى عمه شيان مصر بعده .
وقال سبط ابن الجوزى فى تاريخه : وفيها — يعنى سنة اثنتين وتسعين ومائتين —
فى صفر سار محمد بن سليمان إلى مصر لحرب هارون بن نهارويه ، وخرج إليه هارون
فى القواد بفرت بينهم وقعات ؛ ثم وقع بين أصحاب هارون فى بعض الأيام عصبية ،
فاقتلوا ، فخرج هارون لئسكتهم فرماه بعض المغاربة بسهم فقتله وتفرقوا ؛ فدخل
محمد بن سليمان مصر وملكها وأحتوى على دور آل طولون وأسبابهم وأخذهم
جميعاً ، وكانوا بضعة عشر رجلاً ، فقيدهم وحبسهم وأستصفى أموالهم وكتب بالفتح
إلى المكتنى . وقيل : إن محمد بن سليمان لما قرب من مصر أرسل إلى هارون يقول :
إن الخليفة قد ولانى مصر ورسم أن تسير بأهلك وحشيمك إلى بابه إن كنت مطيعاً ،
وبعث بكتاب الخليفة إلى هارون ؛ فعرضه هارون على القواد فأبوا عليه فخرج هارون ؛
فلما وقع المصافى صاح هارون : يا منصور ؛ فقال القواد : هذا يريد هلاكنا ، فدسوا
عليه خادماً فقتله على فراشه وولوا مكانه شيان بن أحمد بن طولون ؛ ثم خرج شيان
إلى محمد مُستأئناً . وكتب الخليفة إلى محمد بن سليمان فى إشخاص آل طولون وأسبابهم
والقواد والأتى ترك أحداً منهم بمصر والشام ؛ فبعث بهم إلى بغداد فحبسوا فى دار
صاعد . انتهى ما أوردناه من ترجمة هارون من عدة أقوال بخلف وقع بينهم
فى أشياء كثيرة .

وأما محمد بن سليمان المذكور فأصله كاتب الخادم لؤلؤ الطولونى . قال القضاة :
يقال : إن أحمد بن طولون جلس يوماً فى بعض متزهاته ومعه كتاب ينظر فيه ، وإذا
بشباب قد أقبل ، فالتفت أحمد إلى لؤلؤ الطولونى وقال : اذهب وأتى برأس هذا
الشباب ؛ فنزل إليه لؤلؤ وسأله من أى بلد هو وما صنعته ؟ فقال : من العراق من أبناء
الكتاب ؛ فقال له : وما أتيت تطلب ؟ قال : رزقا ؛ فعاد لؤلؤ إلى أحمد بن طولون ؛

- فقال له : ضربت عنقه ؟ فسكت ، فأعاد عليه القول فسكت ، فاستشاط أحمد ابن طولون غيظاً ثم أمره بقتله ؛ فقال لؤلؤ : يا مولاي بأى ذنب نقتله ؟ فقال : ^(١) إني أرى في هذا الكتاب من منذ سنين أن زوال ملك ولدى يكون على يد رجل هذه صفته فقال : يا مولاي ، أو هذا صحيح ؟ قال : هذا الذى رأيته وتفكرته ؛ فقال : يا مولاي ، لا يخلو هذا الأمر من أن يكون حقاً أو كذباً ، فإن كان كذباً فما لنا والدخول في دم مسلم ! وإن كان حقاً فلعلنا نفعل معه خيراً عله يكافئ به يوماً ، وإن كان الله قدر ذلك فإننا لا نقدر على قتله أبداً ؛ فسكت أحمد بن طولون ، فأضافه لؤلؤ إليه ؛ وكان هذا الشاب يسمى محمد بن سليمان الكاتب الحنفي ، منسوب إلى حنيفة السمرقندي ، فلم تزل الأيام تنتقل بمحمد المذكور والدهر يتصرف فيه إلى أن بقي ببغداد قائداً من جملة القواد ، وجرى من أمره ما تقدم ذكره من قتال القرامطة .
- ١٠ وهارون صاحب مصر ، إلى أن ملك الديار المصرية وأمسك الطولونية ونزح منازلهم ، وهدم القصر المسمى بالميدان الذى كان سكن أحمد بن طولون ، واتبع أساسه حتى أنحرب الديار ومحا الآثار ، ونقل ما كان بمصر من ذخائر بني طولون إلى العراق . وقال صاحب كتاب الذخائر : إن محمد بن سليمان المذكور رجع إلى العراق في سنة اثنتين وتسعين ومائتين ومعه من ذخائر بني طولون أموال عظيمة ، يقال : إنه كان معه أكثر من ألف ألف دينار عينا ، وإنه حمل إلى الخليفة الإمام المكتفى من الذخائر والحلي والقرش أربعة وعشرين ألف حمل حمل ، وحمل آل طولون معه إلى بغداد ؛ وأخذ محمد بن سليمان لنفسه وأصحابه غير ذلك ما لا يحصى كثرة . ولما وصل محمد بن سليمان إلى حلب متوجّها إلى العراق ، كتب الخليفة المكتفى إلى وصيف مولى المعتضد أن يتوكل بإشخاص محمد بن سليمان المذكور ؛ فأشخصه
- ٢٠

(١) في الأصل : « قتل » وهو تحريف . (٢) في الأصل : « الكاتب » .

وصيف المذكور إلى الحضرة، فأخذه المكنفى وقبده وصادره وطلبه بالأموال التي أخذها من مصر . ولم يزل محمد بن سليمان مُعْتَقَلًا إلى أن تولى ابنُ الفرات الخليفة المقتدر جعفرًا، فأخرجه إلى قُزوين^(١) والياً على الضَّبَاع والأعشار بها . يأتي ذكرُ محمد ابن سليمان هذا ثانياً بعد ذلك في حوادث هارون على الترتيب المقدم ذكره بعدُ في ولاية شيان إن شاء الله تعالى .



- السنة الأولى من ولاية هارون بن نُعمارويه على مصر ، وهي سنة أربع وثمانين ومائتين — فيها كانت وقعة بين الأمير عيسى التُّوشِيْرى الآتِي ذكرُه في أمراء مصر وبين بكر بن عبد العزيز بن أبي دُلْف ، وكان قد أظهر العصيان فهزمه التُّوشِيْرى بقُرب أصبهان وأستباح عسكره . وفيها ظهرت بمصر حُمرة عظيمة في الجوع حتى إنه كان الرجل إذا نظر في وجه الرجل يراه أحمر وكذا الحيطان ، فضرع الناسُ بالدعاء إلى الله ، وكانت من العصر إلى الليل . وفيها بعت عمرو بن الليث بألف ألف درهم لتُتَّقَى على إصلاح درب مكة من العراق ، قاله ابن جرير الطبري . وفيها عزم المعتضد على لعن معاوية على المنابر ، فخوفه عبيد الله الوزير بأضطراب العامة ، فلم يلتفت وتقدم إلى العامة بلزوم أشغالهم وترك الاجتماع بالناس ، ومنع القُصَّاص من القعود في الأماكن ، ثم منع من اجتماع الخلق في الجوامع ، وكتب المعتضد

(١) قزوين : مدينة مشهورة بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخاً ، أول من استحدثها سابور ذوالأنخاف . (٢) كذا في الطبري (قسم ٣ ص ٢١٦٣) وابن الأثير (ج ٧ ص ٢٣٦) . والكندى (ص ٥٢٢ طبع بيروت) . وفي الأصل : «عبد الله» . (٣) في الأصل : «القصة من العقود» والتصويب عن الطبري .

- (١) كُتِبَ في ذلك وأجمع الناس يوم الجمعة بناءً على أنَّ الخطيب يقرؤه فما قرئ . وفيها ظهر في دار الخليفة المعتضد شخصٌ في يده سيف مسلول، فقصدته بعض الخدام فضربه بالسيف فجرّحه وأختفى في البستان، فطلب فلم يوجد له أثر؛ فعظم ذلك على المعتضد وأحترز على نفسه وساءت الظنون فيه فقليل هو من الجن، وقيل غير ذلك؛ وأقام الشخص يظهر مراراً ثم يختفي، ولم يظهر خبره حتى مات المعتضد والمكتفى، فإذا هو خادم كان يميل إلى بعض الجوارى التي في الدور، وكانت عادة المعتضد أنه من بلغ الحلم من الخدام منعه من الدخول إلى الحرم، وكان خارج دور الحرم بستان كبير، فأتخذ هذا الخادم حية بيضاء وبقي تارة يظهر في صورة راهب وتارة يظهر بزي جندي بيده سيف، وأتخذ عدة لحى مختلفة الهيئات والألوان؛ فإذا ظهر خرجت الجارية مع الجوارى لتراه فيخلو بها بين الشجر، فإذا طلب دخل بين الشجر ونزع الحية والبُرْس ونحو ذلك، وخباها وترك السيف في يده مسلولاً كأنه من جملة الطالبين لذلك الشخص؛ وبقي كذلك إلى أن وليَ المقتدر الخلافة وأُخرج الخادم إلى طرسوس^(٣)، فتحدثت الجارية بحديثه بعد ذلك . وفيها في يوم الخميس رابع المحرم قدم [رسول] عمرو بن الليث الصقار على المعتضد برأس رافع بن هرثمة^(٤)، فخلع على الرسول ونصب الرأس في جاني بغداد^(٥) . وفيها وعد المنجمون الناس بفرق الأقاليم السبعة، ويكون ذلك من كثرة الأمطار وزيادة المياه في العيون والآبار، فأنقطع الغيث وغارت العيون وقلت المياه، حتى احتاج الناس إلى أن استسقوا ببغداد حتى

(١) المراد بهذا الكتاب الكتاب الذي أمر المعتضد بإفشائه لمن معاوية كما في الطبري .

(٢) كذا في شذرات الذهب وهامش الأصل . وفي الأصل : « بقاء » وهو تحريف .

(٣) طرسوس : مدينة بشفور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم . (٤) النكلة عن الطبري ،

وسياق كلام المؤلف يقتضيها . (٥) في الطبري : أنه أمر بنصبه في المجلس بالجانب الشرقي إلى

الظهر، ثم تحوَّله إلى الجانب الغربي ونصبه هناك إلى الليل .

أُطِروا وكذب الله المنجمين . وفيها حج بالناس محمد بن عبد الله بن ترنجمة .
وفيها توفي أحمد بن المبارك أبو عمرو المستملي النيسابوري الزاهد العابد، كان يُسمى
راهب عصره، يصوم النهار ويقوم الليل، وكانت وفاته بنيسابور في جمادى الآخرة .
الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إسحاق بن الحسن^(١)
الحربي^(٢) ، وأبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي ، وأبو خالد عبد العزيز بن معاوية^(٣)
القرشي [العتابي] ومحمد بن الفرج الأصبهاني الزاهد ، وهشام بن علي السيراقي^(٤) ،
وزيد بن الهيثم أبو خالد البادي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثلاث عشرة
إصبعا ، مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



السنة الثانية من ولاية هارون على مصر، وهي سنة خمس وثمانين ومائتين —
فيها في يوم الأربعاء لاثنين عشرة ليلة بقيت من المحرم قطع صالح بن مذكّر الطائي^(٥)
الطريق في جماعة من طي على الحجاج [بالأجفر] ، فأخذوا من الأموال والمالِك

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٥

(١) كذا في الأصل والذهبي . وفي عقد الجمان : « إسحاق بن الحسين » . (٢) الحربي :

نسبة إلى محلة منسوبة إلى حرب بن عبد الله صاحب حرس المنصور، وهي محلة معروفة ببغداد .

(٣) التلمذة عن عقد الجمان والمشتبه للذهبي وتهذيب التهذيب ، وهو من ولد عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن

عبد شمس . وفي ابن الأثير : « النياقي » وهو تحريف . (٤) كذا في القاموس وشرحه والذهبي ،

وهو يزيد بن الهيثم بن طهمان البندادي الدقاق أبو خالد البادي (بأبواب الياء) ، وقد سئل يزيد عن هذه

النسبة فقال : ولدت أنا وأخي تومين ونجبت أولا فسميت البادي ، ولا يقال فيه البادا ولا ابن الباد كما

تقول العامة . وفي الأصل : « ياد » وبهاش الأصل : « الباذ » (بالذال المعجمة المشددة) . وفي عقد

الجمان : « البادا » . (٥) زيادة عن الطبري وابن الأثير وعقد الجمان والمتنظم . والأجفر :

موضع بين فيد والحريمية بينه وبين فيد سنة ثلاثون فرسخا نحو مكة .

- والنساء ما قيمته ألف ألف دينار . وفيها ولّى المعتضدُ ابنَ أبى الساج أرميلية وأذربيجان وكان قد غلب طليما . وفيها غزا راغب الخادم مولى الموفق بلاد الروم فى البحر فأظفروه الله بمراكب كثيرة وفتح حصونا كثيرة . وفيها حج بالناس محمد بن عبد الله بن ترنجمة . وفيها فى شهر ربيع الأول هبت ريح صفراء بالبصرة ثم صارت خضراء ثم سوداء وأمتدت فى الأمصار ، ثم وقع عقيها مطر وبرد وزلُّ البردة مائة وخمسون درهما ، وقطعت الريح نحو ستمائة نخلة ، ومُطرت قرية من القرى حجارة سوداء وبيضاء . وفيها فى ذى الحجة منها قديم الأمير على ابن الخليفة المعتضد بالله بغداد ، وكان قد جهزه أبوه لقتال محمد بن زيد العلوى ، فدفع محمد ابن زيد عن الجبال وتحيز الى طبرستان ، ففرح به أبوه المعتضد وقال : بعثناك ولدا فرجعت أخا ، ثم أعطاه ألف ألف دينار . وفى ذى الحجة أيضا خرج الخليفة المعتضد وأبنه على يريد آمد^(٢) لما بلغه موت عيسى بن الشيخ بعد أن صلى أبنه على المذكور بالناس يوم الأضحى ببغداد ، وركب كما يركب ولادة اليهود . وفيها توفى إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير بن عبد الله أبو إسحاق المروزي الحرابي ، كان إماما عالما فاضلا زاهدا مصتفا ، كان يقاس بالإمام أحمد بن حنبل فى علمه وزهده . وفيها توفى الأمير أحمد بن عيسى بن الشيخ صاحب آمد وديار بكر ، كان ولده إياهما المعتز ، فلما قُتل المعتز استولى عليهما الى أن مات فى هذه السنة ، فاستولى عليهما أبنه محمد فسار المعتضد فأخذهما منه وأستعمل عليهما ثوابه . وفيها

(١) هذه القرية تعرف بـ (أحمد آباد) كما فى الطبرى .

(٢) آمد (بكر الميم) : أعظم مدن ديار بكر وأجلها قدرا وأشهرها ذكرا . وهى بلد قديم حصين ركين

مبنى بالحجارة السود على نثر ، ودجلة محيطة بأكثره وفى وسطه عيون وآبار قرية الغوري تناول ماؤها باليد .
(راجع معجم البلدان لياقوت) .

توفى إمام النحاة المبرد وأسمه محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن جسان بن سليمان الإمام العلامة أبو العباس البصري الأزدي المعروف بالمبرد، انتهت إليه رئاسة النحو واللغة بالبصرة، ولد سنة ست ومائتين وقيل: سنة عشر ومائتين. وكان المبرد وأبو العباس أحمد بن يحيى الملقب بشعلب صاحب كتاب الفصح عشرين متعاصرين؛ وفيهما يقول أبو بكر بن أبي الأزهر:

أيا طالب العلم لا تجهلن * وعُدْ بالمبرد أو شعلب
تجد عند هذين علم الورى * فلا تك كالجمل الأجر
علوم الخلائق مقسومة * بهذين في الشرق والمغرب

وكان المبرد يحب الاجتماع والمناظرة بشعلب وشعلب يكره ذلك ويمتنع منه. ومن شعر المبرد:

يا من تلبس أثوابا يتيه بها * تيه الملوك على بعض المساكين
ما غير الخُلْ أخلاق الحمار ولا * تقش البرادع أخلاق البراذين

(١) المبرد: لقب غلب عليه، قيل: لأنه كان عند بعض أصحابه وإن صاحب الشرطة طلبه للنادمة فكره المبرد المصير إليه وألح الرسول في طلبه، وكانت هناك مزملة (بتشديد الميم الثانية وفتحها) لتبريد الماء فارغة فدخل المبرد واختفى في غلاف تلك المزملة ودخل رسول صاحب الشرطة في تلك الدار وقش على المبرد فلم يجده، فلما تركه مضى جعل صاحب الدار (وكان يقال له: أبو حاتم السجستاني) يصفق وينادي على المزملة: المبرد المبرد. وتسامع الناس في ذلك فلهجوا به وصارلقباً له. وقيل: إنما لقب المبرد (بالفتح) لحسن وجهه. يقال: رجل مبرد ومقسم ومحسن إذا كان حسن الوجه. وقيل: إن الذي لقبه بهذا اللقب شيخه أبو عثمان الساذني. (راجع أبا القدا ج ٢ ص ٢٨٤ والكامل ج ١ ص ٢ طبع أوربا والمعتظم وعقد الجمان في حوادث هذه السنة وابن خلكان ومعجم الأدباء لياقوت).

(٢) اجلل (بالضم والفتح): ما تليسه الذابة لتصان به. (٣) البراذين: جمع برذون وهو ضرب من الدواب دون الخليل وأقدر من الجر.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي إبراهيم الحربى^(١)، وإسحاق بن إبراهيم الدبري^(٢)، وعبيد [الله]^(٣) بن عبد الواحد بن شريك، وأبو العباس محمد بن يزيد المبرد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وست عشرة إصبعا ، مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



- السنة الثالثة من ولاية هارون على مصر، وهي سنة ست وثمانين ومائتين — فيها أرسل هارون بن خمارويه صاحب الترجمة الى الخليفة المعتضد يعلمه أنه نزل عن أعمال قنيسرين والعواصم، وأنه يحل الى المعتضد في كل سنة أربعمائة ألف دينار وخمسين ألف دينار، وسأله تجديد الولاية له على مصر والشام، فأجابه المعتضد الى ذلك وكتب له تقليدا بهما . وفيها في شهر ربيع الآخر نازل^(٤) المعتضد آمد وبها محمد بن أحمد ابن [عيسى بن] الشيخ فحاصرها أربعين يوما حتى ضعف محمد وطلب الأمان [لنفسه] وأهل البلد فأجابه الى ذلك فخرج اليه محمد ومعه أصحابه وأولياؤه فوصلوا الى المعتضد^(٥) فخلع عليه المعتضد . وفيها قبض المعتضد على راغب الخادم أمير طرسوس واستأصل^(٦) أمواله فمات بعد أيام . وفيها التقى جيش عمرو بن الليث الصقفار وإسماعيل بن أحمد^(٧) ١٥

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٦

- (١) هو إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير الحربى كما سبق في وفيات السنة . (٢) الدبري ، نسبة الى دبر : قرية من نواحي صفاء باليمن . (٣) التكلة عن المتظم . (٤) كذا في الأصل وعقد الجمان . وفي الطبري وكتاب تجارب الأمم لابن مسكويه (طبع ليدن سنة ١٩١٣ المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٩٩ تاريخ) : « وفيها وصل المعتضد الى آمد فأنشأ بجندة عليها » .
(٥) التكلة عن الأصل فيما تقدم ص ١١٦ (٦) كذا في الطبري وعقد الجمان . وفي الأصل :
٢٠ « ونزل بالأمان » . (٧) التكلة عن الطبري وعقد الجمان . (٨) كذا في هامش الأصل وهو ما تفيد به عبارة الطبري وابن الأثير . وفي الأصل : « استأصله » .

ابن أسد [الساماني] بما وراء النهر فأنكسر أصحاب عمرو، ثم التقى هو وعمرو ثانيا على بلخ، وكان أهل بلخ قد ملؤا عمرا وأصحابه ونجروا من زوولهم في دورهم وأخذهم أموالهم، فساعد أهل بلخ إسماعيل فأنكسر عمرو وأنهمز إلى بلخ، فوجد أبوابها مغلقة ثم فتحوا له ولجماعة معه، فلما دخل وثب عليه أهل بلخ فأوثقوه وحملوه إلى إسماعيل فأكرمه إسماعيل ثم بعث به إلى المعتضد فخلع المعتضد على إسماعيل خلع السلطنة، وأدخل عمرو بغداد على جمل ليظهره بها ثم حبسه المعتضد في مطبورة، فكان يقول: لو أردت أن أعمل على جيتحون جسرا من ذهب لفعلت، وكان ما بيني وبين علي ستمائة جمل، وأركب في مائة ألف، أصارني الدهر إلى القيد والذل! وقيل: إنه خنق قبل موت المعتضد يسير. وفيها ظهر بالبحرين أبو سعيد الجنابي القرمطي في أول السنة، وفي وسطها قويت شوكتة وأنضم إليه طائفة من الأعراب، فقتل أهل تلك

- (١) التكلفة عن عقد الجمان والطبري والبداية والنهاية وابن الأثير. (٢) سبب الحرب بينهما، كما هو مذكور في أكثر المصادر التاريخية، أن عمرو بن الليث لما قتل رافع بن هرثة وبعث برأسه إلى المعتضد سأله أن يعطيه ما وراء النهر مضافا إلى ما في يده من ولاية خراسان فأجابه إلى ذلك، فأنزع إسماعيل ابن أحمد نائب ما وراء النهر، وكتب إليه: إنك قد وليت دنيا عريضة فانتزع بها عما في يدي من هذه البلاد فلم يقبل ف وقعت المحاربة بينهما. (٣) المطبورة: الحفيرة تحت الأرض. (٤) في الأصل: «أصار في الدهر الخ». (٥) هو أبو سعيد الحسن بن بهرام الجنابي نسبة إلى جنابة (بفتح الجيم) وتشديد النون وبعد الألف باء موحدة مفتوحة في آخرها هاء) أخذ الدعوة عن قرمط نفسه ثم إنه نزل القطيف وهو حينئذ مدينة عظيمة جلس هناك يبيع الدقيق ولزم الوفاء والصدق ثم أخذ في بث دعوته واستجاب له الناس. (٦) القرمطي: نسبة إلى حمدان بن الأشعث قرمط، ويعرف بقرمط لأنه كان رجلا قصيرا ورجلاه نصيرتين وخطوه متقاربا وكان في ابتداء أمره أكلارا من أكرة سواد الكوفة، واليه تسبب القرامطة وهم طائفة من الباطنية ظهرت دعوتهم في خلافة المأمون وانتشرت في خلافة المنصور. والقرامطة أشد ضرا على فرق الإسلام من ضرر اليهود والنصارى والمجوس فجهم الله (أنظر تاريخ كنز الدرر والفرق بين الفرق للبتدادي في الكلام على الباطنية). (٧) كذا في عقد الجمان وابن الأثير. وفي الأصل: «قتل أهل تلك... الخ» وهو تصحيف.

القرى وقصد البصرة، فبنى عليها المعتضد سورا، وكان أبو سعيد هذا كَيَّالاً بالبصرة .
وَبَجَّاتَةٌ مِنْ قُرَى الْأَهْوَازِ وَقِيلَ : مِنْ قُرَى الْبَحْرَيْنِ .^(١)

قلت : وهذا أول من ظهر من القرامطة الآتي ذكرهم في هذا الكتاب في عدة مواطن . وهذا القرمطي هو الذي قتل الحَجِيجَ وأقطع الجمر الأسود حسبا يأتي ذكره .
وفيها حضر مجلس القاضي موسى بن إسحاق قاضي الرِّيِّ ويكلُ امرأة آدعى على زوجها .
صدَّقها بنجسمائة دينار فانكر الزوج ؛ فقال القاضي : البينة ، فأحضرها الويكلُ في الوقت ، فقالوا : لا بد أن تنظر المرأة [وهي مُسْفِرَةٌ لتَصِحَّ عندهم معرفتها] فتتحقق الشهادة ؛ فقال الزوج : ولا بد ؟ فقالوا : ولا بد ؛ فقال الزوج : أيها القاضي عندي النجسمائة دينار ولا ينظر هؤلاء إلى امرأتي [فأخبرت بما كان من زوجها] ؛
فقالَت المرأة : إني أشهد القاضي أنني قد وهبت له ذلك وأبرأته منه في الدنيا والآخرة ! فقال القاضي : تكتب هذه الواقعة في مكارم الأخلاق . وفيها توفي إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن مِهْرَانِ أبو بكر السراج النيسابوري مولى ثَقِيف ، سمع الإمام أحمد وصحَّبه . وفيها توفي الحسين بن سيار أبو علي البغدادي الخياط ، كان إماما عارفا بتعبير الرؤيا ، وكانت وفاته في صفر ، أسند عن أبي بلال الأشعري .

- ١٥ (١) في معجم ياقوت : « من قرى بحر فارس » . (٢) أبو سعيد الجنابي ليس أول من ظهر من القرامطة كما ذكر المؤلف هنا بل أخذ الدعوة عن قرمط نفسه وهو حمدان بن الأشعث واليه تسبب القرامطة كما وضحت هذا في هامش الصفحة السابقة ، وقد ظهر أمرهم ومنهجهم في سنة ٢٧٨ هـ . (راجع الطبري وتاريخ كنز الدرر في حوادث هذه السنة) . (٣) في شذرات الذهب ومعجم البلدان لياقوت وابن الأثير أن الذي أقطع الجمر الأسود آبه أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الجنابي في سنة ٣١٧ هـ . وفي الطبري أن سليمان المذكور أقطع الجمر في سنة ٣١٦ هـ . وأبو سعيد المذكور قتل في سنة ٢٩١ هـ كما سيأتي . (٤) الزيادة عن المنتظم . (٥) كُتِبَ بالأصل . وفي عقد الجمان والبداية والنهاية : « الحسن بن بشار » . وفي المنتظم : « الحسين بن بشار » ولم يترجح لدينا صواب إحدى تلك الروايات .

وغيره ، وروى عنه جماعة كثيرة . وفيها توفي محمد بن يونس بن موسى بن سليمان ابن عبيد بن ربيعة بن كديم^(١) أبو العباس الكندي القرشي البصري ، حج أبو بعين حجة ، وكان حافظا متقنا ورعا ، مات ببغداد في نصف جمادى الآخرة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن سلمة النيسابوري الحافظ ، وأحمد بن علي الخزاز ، وأبو سعيد الخزاز شيخ الصوفية ، وأحمد ابن المعلي^(٢) [بن يزيد أبو بكر الأسدي القاضي] الدمشقي ، وإبراهيم بن سويد الشامي ، وإبراهيم [بن محمد] بن بزة الصنعاني ، والحسن بن عبد الأعلى البوسني أحد أصحاب عبد الرزاق ، وعبد الرحيم بن عبد الله البرقي ، وعلي بن عبد العزيز البغوي ، ومحمد بن وضاح القرطبي ، ومحمد بن يوسف البناء الزاهد ، ومحمد بن يونس الكندي ، وأبو عبادة البصري الشاعر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع ونحو عشرة إصبعاً ، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثمانى أصابع .



السنة الرابعة من ولاية هارون على مصر ، وهي سنة سبع وثمانين ومائتين —

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٧

فيها في المحرم واقع صالح بن مذكّر كبير عرب طي الحجاج العراقي كما فعل بهم

(١) كذا في أنساب السمعاني وعقد الجمان والمتنم الذهبي . وفي الأصل : « بن كريم » بالراء وهو محريف . (٢) كذا في المشته في أسماء الرجال للذهبي . وفي الأصل : « الخزاز » بالراء ، وهو محريف . (٣) أبو سعيد الخزاز ، اسمه أحمد بن عيسى ، ويلقب بشيخ العارفين كما في تاريخ الاسلام والمشته في أسماء الرجال للذهبي . (٤) الزيادة عن تاريخ ابن عساکر . (٥) التكملة عن تاريخ الاسلام والمشته في أسماء الرجال للذهبي ومعجم ياقوت (ج ٣ ص ٥١١) . (٦) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « القرطبي » وقد رجحنا رواية الذهبي على رواية الأصل لأنه ولد بقرطبة سنة تسع وتسعين ومائة وكان مولى لعبد الرحمن بن معاوية الداخل .

- في العام الماضي ، وكان في ثلاثة آلاف من عرب طيٍّ وغيرهم ما بين فارس وراجل ، وكان أمير الحاج أبا الأغر* ، فأقاموا يقابلونهم يوما وليلة حتى هُزِمَ صالح بن مدرك وقتل معه أعيان طيٍّ ، ودخل الزُكَب بغداد بالرؤوس على الزمَاح وبالأَسرى . وفيها عظمُ أمر القرامطة وأغاروا على البصرة ونواحيها ، فسار لحرهم العباس بن عمرو الغنوي فالتقوا فأسر الغنوي وقُتِل خلق من جنده ، ثم إن أبا سعيد القرمطي أطلقه ، وقال له : بلغ المعتضد عني رسالة ومضمونها : أنه يكف عنه ويحفظ حرمة ، وقال : فأنقذت بالبرية فلا يتعرض لي . وفيها مات صاحب طبرستان محمد بن زيد العلوي^(١) . وفيها أوقع بدر غلام الطائي بالقرامطة على غرة ، فقتل منهم مقتلة عظيمة ثم تركهم خوفا على السواد . وفيها حج بالناس محمد بن عبد الله بن ترنجة . وفيها توفي أحمد بن عمرو بن [أبي عاصم] الضحاك القاضي أبو بكر الشيباني الفقيه المحدث وابن محدث ، ولي القضاء بأصبهان وصنف علوم الحديث وكان عالما بارعا . وفيها توفي يعقوب بن يوسف بن أيوب الشيخ

(١) كان محمد بن زيد العلوي أمير طبرستان ، وسبب موته أنه لما أمر اسماعيل بن أحمد الساماني عمرو بن الليث الصفار سولت له نفسه أن يضم خراسان لولايته ، فأرسل له اسماعيل بالكف عن ذلك فأبى وبجهاز الجيوش وسار قاصدا خراسان فوصل إلى باب جرجان وهناك حصلت وقعة بينه وبين محمد بن هارون قائد اسماعيل بن أحمد ، أسرفها أخيرا بعد أن أصابته ضربات قاتلة فمات متأثرا بجراحه بعد أيام ودفن على باب جرجان . انتهى ملخصا من الطبري وابن الأثير . (٢) كذا في الطبري وعقد الجمان ويراد بالسواد قرى العراق وضياعها التي افتتحها المسلمون في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، سمي بذلك لسواده بالزنج (راجع معجم ياقوت) . وفي الأصل : « خوفا على السواد » وهو خطأ . (٣) الكلمة عن شدات الذهب وعقد الجمان وتاريخ الاسلام للذهبي .

أبو بكر المَطَّوْعِي^(١) الزاهد العابد، وعنه قال : كان وُردى في شبينى كل يوم ليلة أربعين ألف مرة^(٢) (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أحمد بن إسحاق ابن إبراهيم بن بُيَّط^(٣)، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم أبو علي^(٤) في [شهر] ربيع الآخر وله ثيف وثمانون سنة ، ومحمد بن عمرو الحَوْشِي^(٥)، ووسى بن الحسن الجَلَّاجِي^(٦)، وأبو سعد يحيى بن منصور المَرْوِي^(٧) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع ونحس وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .



١٠. السنة الخامسة من ولاية هارون على مصر، وهي سنة ثمان وثمانين ومائتين —
فيها وقع وباء بأذربيجان فمات فيه خلق كثير وفُتِدَتِ الأَكْفَانُ فَكُفِّنَ الناس
في الأكسية واللُّبُودِ ثُمَّ فُتِدَتِ ، وَفُتِدَ مِنْ يَدَفِنُ المَوْتِ فَكَانُوا يُطْرَحُونَ عَلَى
الطَّرِيقِ ، ثُمَّ وَقَعَ الطَّاعُونُ فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّاجِ فَمَاتَ لِمُحَمَّدٍ مَائَتًا وَلَدَ

- (١) نسبة الى المطوعة ، وهم الذين أرسدوا أنفسهم للجهاد . (٢) كذا في الأصل .
وفي المنتظم : « إحدى وثلاثين أو إحدى وأربعين ألف مرة » . (٣) كذا في شرح القاموس
وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « ينط » وهو تصحيف . (٤) تقدم ذكر هذا الاسم
فيمين توفوا في هذه السنة ولم يذكر المؤلف فيها تقدم أنه يكنى بأبي علي ولم نعر عليها في الكتب التي تحت أيدينا .
(٥) هكذا ورد هذا الاسم في الأصل . وفي هامشه : « الحرشي » على أنسالم نجده البتة في تاريخ
الاسلام للذهبي ضمن من ذكر وفاتهم في هذه الطبقة ولا في غيره من كتب التراجم التي بين أيدينا .
(٦) سبب تلقيبه بذلك أن القعنبى قدمه في صلاة التراويح فأعجبه صوته فقال : كأن صوتك الجلال ،
فلقب بذلك . (٧) كذا في معجم ياقوت وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « أبو سعيد »
وهو تحريف . (٨) رواية المنتظم وابن الأثير : « فكانوا يتركونهم في الطرق على حالهم » .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٨

وخلام، ثم مات محمد بن أبي السّاج المذكور بمدينة أذربيجان، وكان يُلقب بالافشين، فأجتمع غلمانُه وأمرُوا عليهم ابنه ديوداد فأعترطهم أخوه يوسف بن أبي السّاج وهو مخالفٌ لهم. وفيها حجّ بالناس هارون بن محمد بن العباس بن إبراهيم ابن عيسى بن أبي جعفر المنصور. وفيها كانت زلزلة. قال أبو الفرج بن الجوزي: [ورد الخبر بأنه مات تحت الهدم في يوم واحد أكثر من ثلاثين ألف إنسان ودام عليهم هذا أياماً فبلغ من هلك نحسين ومائة ألف] وقيل: كان ذلك في العام الماضي. وفيها قدم المعتضدُ العرّاق ومعه وصيفُ خادم محمد بن أبي السّاج، وكان قد عصى عليه بالثغور، فأُسره وأدخل على بجل، ثم توفّي بالسجن بعد أيام فضيلت جثته على الجسر. وفيها ظهر أبو عبد الله الشيعي بالمغرب ونزل بكنّامة ودعاهم إلى المهديّ عبيد الله — أعني بعبيد الله جدّ الخلفاء الفاطمية — . وفيها توفّي ثابت بن قزّة العلامة أبو الحسن المهندس صاحب التصانيف في الفلسفة والهندسة والطب وغيره، كان فاضلاً بارعاً في علوم كثيرة، ومولده في سنة إحدى وعشرين ومائتين.

- (١) كذا في الطبري وابن الأثير وعقد الجمان والمتنظم. وفي الأصل: «محمد بن هارون» وهو خطأ.
- (٢) الكلمة عن كتاب المتنظم لأبي الفرج بن الجوزي، وهي التي ذكر المؤلف بعضها ونقلناها لتفصل ما أجمله المؤلف هاهنا في عبارة: «فأخرج من تحت الهدم نحسون ومائة ألف ميت».
- (٣) هو الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا الشيعي، كما في ابن الأثير (ج ٨ ص ٢٣).
- (٤) كنّامة (ويقال فيها قصر كنّامة وقصر عبد الكريم): مدينة على ساحل بحر المغرب قرب سبتة مقابلة الجزيرة الخضراء من الأندلس (كما في معجم البلدان لياقوت — في أسم قصر عبد الكريم). وحددها أبو الفدا في كتابه تقويم البلدان بأنها من سبتة على أربع مراحل وهي في غربي كنّاسة بانحراف إلى الشمال. صارت قاعدة تلك الناحية بعد أن خربت البصرة التي كان يسكنها العلويون الأدارسة. (٥) كذا في المتنظم وعقد الجمان. وفي الأصل: «سنة إحدى ومائتين» وهو خطأ.

الذين ذكر الذهب^(١) وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إسحاق بن إسماعيل الرملي بأصبهان ، وبشر بن موسى الأسدي ، وجعفر بن محمد بن سوار الحافظ ، وأبو القاسم عثمان بن سعيد بن بشر الأنطاكي^(٢) شيخ ابن سريج^(٣) ، ومعاذ بن المثنى العبدي ، وخلق سواهم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع سواء ، مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع أصابع .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٨٩

السنة السادسة من ولاية هارون على مصر، وهي سنة تسع وثمانين ومائتين — فيها فاض البحر على الساحل فأخرب البلاد والحصون [التي عليه] . وفيها في [شهر] ربيع الآخر اعتل الخليفة المعتضد بالله علة صعبة^(٤) وهي العلة التي مات بها ، فقال عبد الله بن المعتز في ذلك :

طار قلبي بجناس الوجيب^(٥) * جزعا من حادثات الخطوب
وحذرا أن يُشاك بسوء * أسد الملوك وسيف الحروب

(١) الرملي : نسبة الى رملة وهي مدينة بفلسطين . (٢) كذا في تاريخ ابن خلكان وطبقات الشافعية لنقّ الدين السبكي (ج ٢ ص ٥٢) . وفي الأصل : «يسار» وهو تصحيف . (٣) كذا في تاريخ ابن خلكان والمشتبه للذهبي وشذرات الذهب في ترجمة أبي القاسم الأنطاكي وطبقات الحفاظ (ج ٣ ص ٣٢ طبع الهند) وهو كما في تاريخ ابن خلكان : «أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج الفقيه الشافعي كان من عظماء الشافعيين وأئمة المسابيين وكان يقال له : الباز الأشهب ولي القضاء بشيراز وكان يفضل على جميع أصحاب الامام الشافعي حتى على المزيّني ... وأخذ الفقه عن أبي القاسم الأنطاكي» وعنه أخذ فقهاء الاسلام ومنه انتشر مذهب الشافعي في أكثر الآفاق . (٤) التكملة عن عقد الجمان .

(٥) كذا في ديوانه المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٢٤ أدب المنتظم . والوجيب من وجب القلب وجيبا إذا خفق ورجف . وفي الأصل : «الرحيب» بالراء والحاء المهملين . وهذا البيتان مطلع قصيدة طويلة قالها ابن المعتز في إرجاف الناس بالمعتضد في علته التي مات بها .

- ثم أنتكس ومات في الشهر ، وتحلف بعده ولده المكتفي بالله أبو محمد على .
 وليس في الخلفاء من اسمه على غير على بن أبي طالب رضى الله عنه وهذا . وفيها
 في شهر رجب زلزلت بغداد زلزلة عظيمة دامت أياما . وفيها هبت ريح عظيمة
 بالبصرة قلعت عاتمة نخلها ولم يسمع بثل ذلك . وفيها انتشرت القرامطة بسواد
 الكوفة ، وكان رئيسهم يقال له ابن أبي الفوارس ، فظفر به عسكر المعتضد —
 أعنى قبل موت المعتضد — فحمل هو وجماعة معه الى بغداد فعدّوا بأنواع العذاب
 ثم صلبوا وأحرقوا ، وأما كبيرهم ابن أبي الفوارس المذكور فقلعت أضرأسه ثم شدّ
 في إحدى يديه بكرة وفي الأخرى صحفة ، ورُفعت البكرة ثم لم يزل على حاله الى وقت
 الظهر ، ثم قُطعت يداه ورجلاه وضربت عنقه . وفيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك
 ابن عبد الله العباسي . وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين المعتضد بالله أبو العباس أحمد
 ابن الأمير ولي العهد أبي أحمد طلحة الموفق ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن
 الخليفة المعتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد بالله هارون ابن الخليفة المهدي محمد ابن
 الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي
 العباسي البغدادي ، ومولده في سنة اثنتين وأربعين ومائتين في ذى القعدة في أيام
 جدّه المتوكل ، واستخلف بعده عمّه المعتد أحمد في شهر رجب سنة تسع وسبعين
 ومائتين . قال ابراهيم [بن محمد] بن عرفة : وتوفي المعتضد في يوم الاثنين لثمان بَين
 من [شهر] ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين ودُفن في حُجرة الرخام وصلى عليه
 (١) رواية عقد الجمان : « عات » . وفي الطبري وابن الأثير : « قرب أصحاب أبي سعيد » .
 (٢) كذا في الأصل والطبري . وفي عقد الجمان : « ثم شدوا في إحدى رجليه بكرة ... الخ » .
 (٣) رواية الطبري : « ثم ترك على حاله من نصف النهار الى المغرب » . (٤) التكلفة عن المتظم .
 (٥) في عقد الجمان ومروج الذهب للسعودي (ج ٢ ص ٣٨٢) : « وأوصى أن يدفن في دار محمد بن عبد الله
 ابن طاهر وهو الجريم الطاهري في الجانب الغربي من بغداد فدفن بدار تعرف بدار الرخام وقبره بها اليوم يزار » .

يوسف بن يعقوب القاضي ، وكانت خلافته تسع سنين وتسعة أشهر ونصفاً .
قلت : وبُويغ بالخلافة بعده ولده عليّ بعهد منه ، ولُقّب بالمكتفى . وكان
المتعبد شجاعاً مهيباً أسمر نحيفاً معتدلاً الخلق ظاهر الجبروت وافر العقل شديد
الوطأة ، من أفراد خلفاء بني العباس وشجعانهم ، كان يتقدم على الأسد وحده .

وقال المسعودي^(٢) : كان المتعبد قليل الرحمة ، قيل : إنه كان إذا غضب
على قائد أمر أن تُحفر له حفيرة ويلقى فيها وتُطَم عليه ، قال : شكوا في موت
المتعبد فتقدم الطبيب بفَس نبضه ففتح عينه ورقس الطبيب برجله فدحاه أذرعاً
فمات الطبيب ، ثم مات المتعبد أيضاً من ساعته . هكذا نقل المسعودي . وراثه
الأمير عبد الله بن المعتز العباسي فقال :

يا ساكن القبر في غرباء مُظلمة * بالطاهرية مَقْصَى الدار منفردا^(٥)
أين الجيوش التي قد كنت تسحبها * أين الكنوز التي لم تُحصها عَدداً^(٦)
أين السرير الذي قد كنت تملؤه * مهابة من رآته عينه آرتعدا

(١) في عقد الجمان : « كان يعد من رجالات بني العباس ... الخ » . (٢) ما نقله المؤلف
ها هنا عن المسعودي ليس بنصه فقد رجعت إلى مروج الذهب فوجدنا المؤلف قد اقتطف منه بعض شذرات
(راجع المسعودي) في أخبار المتعبد . (٣) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « نبطه »
بالطاء المهملة وهو تحريف . (٤) وردت هذه القصيدة في ديوانه المخطوط بأوسع ما هنا ،
ومطلعها :

يادهر ويحك ما أبقيت لي أحداً وأنت والد سوء تأكل الولدا

(٥) في الأصل وديوانه : « بالطاهرية » بالطاء المعجمة . وما أثبتناه هو الملائم لما ذكرناه آتفاً
عن عقد الجمان ومروج الذهب للمسعودي من أنه دفن بدار محمد بن عبد الله بن طاهر وهو الحريم الطاهري
في الجانب الغربي من بغداد ، وقد ذكر ياقوت في معجمه أن الطاهرية قرية ببغداد ؛ ولعلها منسوبة إلى
طاهر بن الحسين . (٦) كذا في ديوانه . وفي الأصل : « أخصيتها » .

أَيْنَ الْأَطْدَى الْأَلَى ذَلَّتْ مُضْعَبَهُمْ * أَيْنَ اللَّيْثُ الَّتِي صَيَّرَهَا بَعْدًا ^(١)
 أَيْنَ الْحَيَّادُ الَّتِي حَجَّلَهَا بَدَمَ * وَكُنَّ يَحْمِلْنَ مِنْكَ الضَّيْعَمَ الْأَسْدَا
 أَيْنَ الرِّمَاحُ الَّتِي غَسَّدَتْهَا مُهَجًا * مَذْمُومًا مَا وَرَدَتْ قَلْبًا وَلَا كَيْدًا
 أَيْنَ الْجَنَانُ الَّتِي تَجَرَّى جَدَاوِلُهَا * وَتَسْتَجِيبُ إِلَيْهَا الطَّائِرَ الْغَرْدَا
 أَيْنَ الْوَصَائِفُ كَالْغَزَلَانِ رَائِحَةً * يَسْجُبْنَ مِنْ حُلٍّ مَوْشِيَةٍ جُدَا
 أَيْنَ الْمِصْلَاحِ وَأَيْنَ الرَّاحِ تَحْسِبُهَا * يَاقُوتَةُ كُتِبَتْ مِنْ فِضَّةٍ زَرْدَا
 أَيْنَ الْوُثُوبُ إِلَى الْأَعْدَاءِ مُبْتَغِيًا * صَلَاحَ مُلْكِ بْنِ الْعَبَّاسِ إِذْ فَسَدَا
 مَا زِلْتَ تَقْسِرُ مِنْهُمْ كُلَّ قَسْرَةٍ * وَتَحْطِطُ ^(٢) الْعَالِي الْجَبَّارَ مَعْتَمِدَا
 ثُمَّ أَقْضَيْتِ فَلَا عَيْنٌ وَلَا أَثَرٌ * حَتَّى كَأَنَّكَ يَوْمًا لَمْ تَكُنْ أَحَدَا

٢٠ وفيها خرج يحيى بن زكريا بن مهرويه داعية قرومط وجمع جموعا كثيرة من
 الأعراب، وكانت بينه وبين طنج بن جف نائب هارون بن خمارويه على الشام
 وقعات عديدة، تقدم ذكر ذلك كله في أول ترجمة هارون المذكور. وفيها صلى المكتفى
 بالناس يوم عيد النحر وكان بين يديه ألوية الملوك، وتربل الملوك والأمراء بين
 يديه ما خلا وزيره القاسم بن عبيد الله فإنه ركب وسيره دون الناس؛ ولم ير قبل
 ذلك خليفة يسيره وزير غيره .

١٥

قلت: وهذا أول وهن وقع في حق الخلفاء. وأنا أقول: إن المعتضد هو آخر خليفة
 عقد ناموس الخلافة، ثم من بعده أخذ أمر الخلفاء في إدبار إلى يومنا هذا . وفيها

(١) كذا في الأصل ، وبعد بالتحريك : جمع باعد أى هالك . وفي ديوانه « نقدا » والنقد
 (بالتحريك) : جنس من الفم قبيح الشكل صغير الأرجل يكون بالبحرين .

(٢) كذا في ديوانه . وفي الأصل : « تحبط » بالحاء المهملة وهو تصحيف .

٢٠

توفى بدر المتعزدي^(١)، كان يتخذه المتعزّد والموفق وأباه المتوكل، وأصله من غلمان المتوكل فرغته السعادة . قال يحيى بن عليّ النديم : كنت واقفاً على رأس المتعزّد وهو مقطب فدخل بدر فأسقر وجهه لما رآه وضحك، ثم قال لي : يا يحيى ، من القائل :

٥ في وجهه شافعٌ يحو إساءته * من القلوب وجيهٌ حيثما شفعاً
فقلت : الحكم بن قنبر المازني^(٢)؛ فقال : أنشدني تمامه ، فأنشدته :
ويلي على من أطار النوم فامتنعاً * وزاد قلبي على أوجاعه وجعاً
كأنما الشمس من أعطافه لمعت * حسناً أو البدر من أزاره طلعاً^(٣)
مستقبل بالذي يهوى وإن كثرت * منه الذنوب ومعدور بما صنعا^(٤)
١٠ في وجهه شافعٌ يحو إساءته * من القلوب وجيهٌ حيثما شفعاً
وكان بدرٌ هذا شجاعاً ممدحاً جواداً .

(١) لم يذكر المؤلف سبب قتله ، على أن معظم المؤرخين توهموا بذكره بإسباب مثل الطبري وابن الأثير وأبي الفرج بن الجوزي في كتابه المنتظم وعقد الجمان وغيرهم ، وقد نلصه صاحب عقد الجمان فيما يأتي : « كان القاسم بن عبيد الله الوزير عزم في حياة المتعزّد على أن يصرف الخلافة عن أولاد المتعزّد وفاوض في ذلك بدرًا هذا لكونه رأس الجيش فامتنع عليه وأبى إلا البيعة لأولاد مولاه ، فلما ولي المكتنى خاف الوزير من غائلة ما كان أمر به إلى بدر فعزل عليه في الباطن إلى المكتنى ولم يزل حتى احتاط الخليفة على حواصله وأمواله وهو بواسط ، ثم بعث إليه بالأمان فقدم ، فأمر الوزير بقتله فقتل يوم الجمعة لست خلون من رمضان من هذه السنة وحمل رأسه وبقيت بجنته فأخذها أهله ثم بعثوها في تابوت إلى مكة فدفنت بها » . (٢) هو الحكم بن محمد بن قنبر المازني ، شاعر ظريف من شعراء الدولة الهاشمية وله ترجمة في الأغاني (ج ١٣ ص ٩ طبع بولاق) . (٣) كذا في الأصل ومروج الذهب للسعودي ، وفي الأغاني : « وامتنعاً » . (٤) رواية الأغاني :

كأنما الشمس في أنوابه بزغت حسناً أو البدر في أردانه طلعاً

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبع أذرع سواء، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٠

- السنة السابعة من ولاية هارون على مصر، وهي سنة تسعين ومائتين - فيها
- في المحرم قصد يحيى بن زكرويه القرمطي الرقة في جمع كثير، فخرج إليه أصحاب
- السلطان فقتل منهم جماعة وأنهم الباقون؛ فبعث طنج بن جف أمير دمشق
- من قبل هارون بن نحمارويه صاحب الترجمة جيشا مع خادمه بشير إلى القرمطي،
- فواقعهم القرمطي وقتل بشيرا وهرم الجيش . وفيها أيضا خلع الخليفة المكتفي على
- أبي الأغزر وبعثه في عشرة آلاف لقتال القرمطي . وفيها حصر القرمطي دمشق
- وفيها أميرها طنج بن جف فعجز طنج عن مقاومته بعد أن واقعه غير مرة؛ وقيل
- يحيى بن زكرويه كبير القرامطة؛ فأفاموا عليهم أخاه الحسين بن زكرويه؛ وبلغ
- المكتفي [ذلك] فاستحث العساكر المندوبة لقتال القرامطة بالخروج لفتاها، فتوجه
- إليهم أبو الأغزر وواقع القرامطة فأنهم أبو الأغزر، وقتل غالب أصحابه؛ وتبعه
- القرمطي إلى حلب، فقاتله أهل حلب . وفيها توفي عبد الله ابن الإمام أحمد بن
- محمد بن حنبل أبو عبد الرحمن الشيباني، مولده سنة ثلاث عشرة ومائتين، ولم يكن
- في الدنيا أحد أروى عن أبيه منه، وسمع منه المسند وهو ثلاثون ألف حديث،
- والفسير مائة وعشرين ألفا، والناسخ والمنسوخ ^(١) [والمقدم والمؤخر في كتاب الله]،
- وجوابات القرآن، والمناسك الكبير والصغير، وكان عالما بفنون [كثيرة]؛ وكان أبوه
- يقول : لقد وعى عبد الله علما كثيرا . وفيها توفي عبد الله بن أحمد بن أفلح بن
- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أبو محمد القاضي البكري، كان

(١) زيادة عن عقد الجمان والمنظم .

إماما عالما بارعا . وفيها توفي محمد بن عبد الله الشيخ أبو بكر الدقاق، كان من كبار مشايخ القسوم وكان صاحب أقوال وكرامات .^(١١)

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أحمد بن علي الأبار، والحسن بن سهل المجوز، والحسين بن إسحاق التستري، وعبد الله بن أحمد بن محمد ابن حنبل، ومحمد بن زكريا الغلابي الإخباري، ومحمد بن العباس المؤدب، ومحمد ابن يحيى بن المنذر القزاز أحد شيوخ الطبراني .^(١٢)

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثلاث وعشرون أصبعا، مبلغ الزيادة ثلاث عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة الثامنة من ولاية هارون على مصر، وهي سنة إحدى وتسعين واثنتين — فيها قُتل الحسين بن زكرويه القرمطي المعروف بصاحب الشامة . وفيها زوج المكتفى ولده أبا أحمد بأبنة وزيره القاسم بن عبيد الله؛ وخطب أبو عمر القاضي، وخلع على القاسم أربع مائة خلة، وكان الصداق مائة ألف دينار . وفيها خرجت الترك إلى بلاد المسلمين في جيوش عظيمة، يقال: كان معهم سبعمائة حركة تركية^(١٣)

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩١

(١) كذا في الأصل . ولعله: « صاحب أحوال ... » .

(٢) كذا في المتن في أسماء الرجال للذهبي ومعجم البلدان لياقوت . وفي الأصل: « المحو » بالخاء المهملة، وهو تصحيف . (٣) كذا في الوافي بالوفيات للصفدي (ج ١ قسم ثان لوحة ٣٦٦)

نسعة مأخوذة بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٢١٩ تاريخ . وفي الأصل: « القراء » . (٤) يسمى بهذا في الطبري (قصة ٣ ص ٢٢٤٨) . (٥) كذا في النصري

وآبن الأثير وعقد الجناح . وفي الأصل وهامش وانطوى: « أبو عمرو » بزيادة نواو . (٦) انخرقة: القبة أو الخيمة، فارسية .

ولا تكون الشراكة إلا لأمر، فنأدى إسماعيل بن أحمد في نهر آسان وبيجستان وطبرستان
 بالنفير وجهز جيوشه فوافوا الترك على غيرة سخرا فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأنهمز
 من بقي، وغنم المسلمون وسلبوا وعادوا منصورين . وفيها بعث صاحب الروم جيشا
 مبلغة مائة ألف فوصلوا الى الحدث فمهبوا وسبوا وأحرقوا . وفيها غزا غلام زرافة^(١)
 من طرسوس الى الروم فوصل الى أنطاكية وهي تعادل قسطنطينية ، فنازلها
 الى أن أفتتحها عتوة وقتل نحو من خمسة آلاف وأسر أضعافهم وأستغنى من الأسر
 أربعة آلاف مسلم ، وغنم من الأموال ما لا يحصى بحيث إنه أصاب سهم الفارس
 ألف دينار . وفيها خلع المكتفي على محمد بن سليمان الكاتب وعلى محمد بن إسحاق
 ابن كنداج وعلى أبي الأغر^(٢) وعلى جماعة من القواد ، وأمرهم بالسمع والطاعة لمحمد
 ابن سليمان المذكور ، وندب الجميع بالمسير الى دمشق لقبض ما كان بيد هارون بن
 ثمارويه صاحب الترجمة من الأعمال ، لأنه كانت الوحشة قد وقعت بينهما .
 وفيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي العباسي . وفيها توفي إبراهيم بن أحمد
 ابن إسماعيل ، الشيخ أبو إسحاق الخواص البغدادي ، كان أوحدا أهل زمانه في التوكل ،
 صاحب أبا عبد الله المغربي ، وكان من أقران الحنيد ، وله في الرياضات والسياحات

- (١) الحدث (بالتحريك) : مدينة صغيرة عامرة وهي نهر من ثغور الشام بينها وبين أنطاكية
 ثمانية وسبعون ميلا . (٢) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصل : « زرافة » بالقاف ،
 وهو تصحيف . (٣) في الأصل : « فوصل الى أنطاكية ثم الى قسطنطينية » والتصويب عن الطبري
 وابن الأثير ، لأنه لم يثبت تاريخيا أن غلام زرافة وصل الى قسطنطينية ، وإنما كانت الحرب بينه وبين
 الروم في أنطاكية . وأنطاكية (بالتخفيف الياء) : مدينة عظيمة بآسيا الصغرى قريبة من بحر الروم .
 (٤) اسمه خليفة بن المبارك . (٥) كذا في الأصل وعقد الجمان . وفي تاريخ الإسلام للذهبي :
 « إبراهيم بن أحمد بن إسحاق » . وفي المنتظم : « إبراهيم بن أحمد بن سليمان » . (٦) في الأصل :
 « أجل » بالجيم وهو تحريف .

مقامات . وفيها توفي أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار أبو العباس الشيباني مولاهم
 ثعلب النحوى^(٢) إمام أهل الكوفة ، مولده في سنة مائتين . وفيها توفي الوزير
 القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد والمكثف ، كان شاعرا قليل الخبرة بالأمور^(٣)
 مستهتكا للحارم ؛ وإنما استوزره المكثف لأنه أخذ له البيعة وحفظ عليه الأموال .
 وفيها توفي هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله الثعلبي الأخفش الشامي
 النحوى اللغوى ، ولد سنة مائتين ، سمع هشام بن عمار وطبقته ، وكان إماما
 في فنون كثيرة بارعا مفتنا ؛ ولما مات جلس مكانه محمد بن نصير بن أبي حمزة .
 وهذا هو الأخفش الشامي . وأما الأخفش البصري فاسمه سعيد بن مسعدة .
 قلت : وقم أخفش ثالث وفاته سنة خمس عشرة وثلثمائة^(٤) .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو العباس ثعلب ،
 واسمه أحمد بن يحيى ، في جمادى الأولى وله إحدى وتسعون سنة . وهارون بن موسى
 ابن شريك الأخفش المقرئ . وعبد الرحمن بن محمد بن مسلم الرازي . ومحمد بن أحمد
 ابن النضر ابن بنت معاوية . ومحمد بن إبراهيم البوشنجي الفقيه . ومحمد بن علي
 الصائغ المكي^(٥) .

(١) كذا في ابن خلكان (ج ١ ص ٤١ طبع بولاق) وعقد الجمان وتاريخ بغداد للخطيب . وفي بغية
 الرواة للسيوطي طبع مصر ومعجم الأدباء لياقوت : « ابن يسار » وفي الأصل : « ابن سنان » وهو
 تحريف . (٢) في الأصل : « ثعلب الشيباني » فحذفنا كلمة « الشيباني » لأنها زائدة من النسخ .
 (٣) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وهو المناسب لما بعده . وفي الأصل : « شاعرا باغزا » وهو
 تحريف . (٤) اسمه علي بن الفضل النحوى أبو الحسن كما سيأتي . (٥) كذا في تاريخ
 الإسلام للذهبي والوافي بالوفيات (ج ٦ قسم أول ص ١٣٥) . وفي الأصل : « ابن سالم » وهو
 تحريف . (٦) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وابتدأ به والنهاية لابن كثير . وفي الأصل :
 « ابن الصائغ » وهو تحريف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإحدى وعشرون إصبعاً . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وإصبعٌ واحدة ونصف إصبع .

ذكر ولاية شيبان بن أحمد بن طولون على مصر

هو شيبان بن أحمد بن طولون الأمير أبو الملقأب التركي المصري ، ولي إمارة مصر بعد قتل ابن أخيه هارون بن ثمارويه لإحدى عشرة بقية من صفر سنة اثنتين وتسعين ومائتين . قال صاحب البغية : ولما تم أمره أقر شيبان المذكور موسى على شرطة مصر ، وخرج من القسطة ليلة الخميس ليلة خلت من [شهر] ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، فكانت ولايته اثني عشر يوماً . انتهى . قلت : ونذكر أمر شيبان هذا بأوسع مما ذكره صاحب البغية فنقول : ولما قتل هارون بن ثمارويه ورجع الناس إلى مصر وهم بغير أمير ، نهض شيبان هذا ودعا لنفسه وضمن للناس حسن القيام بأمر الدولة والإحسان إليهم ، فبايعه الناس وهو لا يدري بأن الدولة الطولونية قد أنهى أمرها . وما أحسن قول من قال في هذا المعنى :

أصبحت تطلبُ أمراً عَزَّ مطلبُهُ * هيئات ! صدعُ زجاج ليس يُجِيرُ

وقام شيبان بالأمر ودخل المدينة وطاف بها حتى وصل إلى الموضع المعروف بمسجد الرشح ، فصدم الرشح الذي فيه لوائه سقف الدرب فأنكسر ، فتطير الناس من ذلك وقالوا : أمر لا يتم . وقيل : إن شيبان المذكور كان أسرف في نفسه قتل ابن أخيه هارون المتقدم ذكره ، فتباً لذلك واطاعه بعض خاصّة هارون ، فكان شيبان ينتظر الفرصة . وبينما شيبان على ذلك إذ صار إليه بعض الخدم الذين واطأهم على أمر هارون ، وبايعوه على قتله وأعلموه أن هارون قد غط في نومه من شدة السكر ،

(١) كذا في الأصل والكندى . وفي المقرئى : « أبو المواثيق » .

وأنه لم يُرَفِّ في مثل حالته تلك قطُّ من شدَّة السكر الذي به ، وقالوا له : إن أردتَ شيئاً فقد أمكنك ما تُريد ؛ فقام شبَّان ودخل من وقته على ابن أخيه هارون بن نمارويه ، فوافاه في مَرَقَدِه غاطّاً مُثَقَّلاً من سكره ، فذَبَّجَه ^(١) بِسِكِّين كان معه في مَرَقَدِه بالعبَّاسة ، وكان ذلك في ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من صفر سنة اثنتين وتسعين ومائتين ؛ وعَرَفَ الناسُ بقتله في غَدِ ليلته ، وآستولى شبَّانٌ على المُلْك كما ذكرناه ؛ وبُويِسَ في يوم الاثنين لعشر ليالٍ بقيت من صفر من السنة المذكورة ؛ وعلم أبو جعفر بن أبي ونَجِيج الرومى القائد ما كان من أمر هارون وقتله ، فرحلا من وضعهما من العبَّاسة مع نفر من خاصَّة أصحابهما وتركَا بقية عسكرهما ، ولحقا بعسكر طُغْج بن جُفِّ الذى كان نائب دمشق ؛ وقد وصل محمد بن سليمان الكاتب وفائق ويمن وغيرهم من موالى نمارويه وأخبروهم بذلك ، ثم جاءهم الخبر بأن الحسين بن حَمْدان قد دخل القُرمَا يريد جَرَجِيرَ وكانوا بها فرحلوا بعساكرهم حتى نزلوا العبَّاسة ، وذلك بعد رَحيل شبَّان بن أحمد بن طولون المذكور عنها إلى مدينة مصر .

وأما شبَّان فإنه لما دخل مصر مع جميع إخوته وبني عمِّه والعسكر الذى كان بقي من عسكر ابن أخيه هارون تهيأ لقتال القوم ، وكان شبَّان أهوجَّ جسوراً جسيماً جَلِداً شديداً البدن في عُنْفوان شبابه ، فصار يُسرِع في أموره وذلك بعد أن تمَّ أمره ،

- (١) لم يتفق من بين المراجع التاريخية التي بأيدينا مع رواية الأصل هذه في مقتل هارون إلا الكندى ، على أن الكندى ذكر أن القتل وقع على يد شبَّان بالاشتراك مع عدى (وشبَّان وعدى هما عمَّا هارون وابنا أحمد بن طولون) دخلا عليه وهو مثل فقتلاه . واتفق الطبرى وابن الأثير وعقد اجماع على أن هارون قتل على يد أحد المغاربة رماه بمزراق فأرداه قتيلاً . وقد كان يسكن القنطرة التي تارت بسبب مخاضة وعصية وقعت بين أصحابه . (راجع الكندى والطبرى وابن الأثير وعقد اجماع في حوادث سنة ٢٩٢ هـ) .
- (٢) راجع عن القُرمَا الخامسة رقم ١ ص ٧ من الجزء الأول من هذه الطبعة . (٣) جرجير . بانفتح وكسر الجيم الثانية ويا ساكنة وراءه : موضع بين مصر والقُرمَا .

- (١) وخطب له يوم الجمعة على سائر منابر مصر، ثم أخذ في العطاء للجند، فلم يجد من المال سعة فقلق، فسعى إليه ساج بأن أم هارون المقتول أودعت ودائع لها في بعض الدور التي للتجار بمدينة الفسطاط — أعنى مصر — فوجه شيان بأبي جيشون أحد إخوته إلى هذه الدور حتى أستخرج منها خبايا كانت لأُم هارون، وحمل ذلك إلى أخيه شيان في أعمال عزومة لا يُدرى ما فيها؛ وأتته الخبر إلى الحسين بن حمدان بأن هارون طابح مصر قد قُتل، وكان على مقدمة عسكر محمد بن سليمان الكاتب وهو بجرجير، فرحل عنها يريد العباسية، فلقيه في طريقه محمد بن أبي مع جميع الرؤساء الذين كانوا معه، فصار الحسين في عسكر كبير؛ وبلغ ذلك أيضا محمد بن سليمان الكاتب فحث في مسيره حتى لحق بمقدمة الحسين بن حمدان المذكور، وقد أنضاف إليه غالب عسكر مصر الذي وصل مع أبي جعفر بن أبي وغيره؛ وعند ما اجتمع الجميع وصل إليهم أيضا ١٠ دمنانة البحرى في ثمانية عشر مركبا حربيًا مشحونة بالرجال والسلاح وذلك في يوم الثلاثاء ثامن عشرين صفر، فضرب جسر مصر الشرقى بالنار وأحرقه عن آخره وأحرق بعض الجسر الغربى، ثم وافى محمد بن سليمان الكاتب بعسكره حتى نزل بباب مصر، فضرب خيامه بها في يوم الأربعاء تاسع عشرين صفر، كل ذلك في سنة

- (١) ذكر ابن سعيد في كتابه المغرب في حل المغرب في ترجمة شيان بن أحمد بن طولون ما نصه : ١٥ « قام أحد المتكلمين من أصحاب الدولة وأراد عتب شيان على ما كان منه من بذل الأموال في ساعة واحدة وسوء التدبير في ذلك فقال : على رسلك فذلك عين الصواب لأنى أحرزت بذلك المال حصول الملك ولو يوما واحدا فكفانى من الفخر أن أكون ثابت الامم في صحيفة الدولة على أى حال ، وأيضا فاني تيقنت أن الدولة مدبرة فقلت : أهب هذه الأموال وأبدى من سعة الصدر والاحسان ما ان ملكت معه وتراجعت الدولة كان ذلك عاضدا لما أستقبله من تشييد حسن الأحداث ، وان اقطع ملكي لم ينقطع عني حسن القالة وكنت محببا للناس وربما نظروا الى قبل أنفسهم في السلامة » ١٥ .

أثنتين وتسعين ومائتين . ولما بلغ ذلك شيان خرج بعساكره من مدينة مصر ، وقد اجتمع معه من الفرسان والرجالة عِدَّةٌ كثيرة ، ووقف بهم لمناعة محمد بن سليمان من دخول المدينة ، وعباً أيضاً محمد بن سليمان عسكره للَصَافٍ مُحَارَبَةِ شيان ، والتقى الجَنَحَانِ وكانت بينهما مناوشة ساعة ؛ ثم كتب محمد بن سليمان إلى شيان والحرب قائمة يؤمنه على نفسه وجميع أهله وماله وولده وإخوته وبني عمه جميعاً ؛ ونظر شيان عند وصول الكتاب ^(١) إليه قَلَّةً من معه من الرجال وكثرة جيوش محمد بن سليمان مع ما ظن من وفاء محمد بن سليمان له ، فاستأمن إلى محمد بن سليمان وجمع إخوته وبني عمه في الليل وتوجهوا إلى محمد بن سليمان وصاروا في قبضته ومَصَافٍ شيان على حاله ، لكن الفرسان صلبوا بما فعل شيان فكفوا عن القتال ، وبقيت الرجالة على مَصَافِهَا ولم تعلم بما أحدثه شيان ، وأصبحت الرجالة غداة يوم الخميس وليس معهم حارم ولا رئيس ، فالتقوا مع عسكر محمد بن سليمان فأنكسروا ، وأنكبت خيلُ محمد بن سليمان على الرجالة فازالتهم عن مواقعهم ، ثم انحرفت الفرسان إلى قطائع السودان الطولونية وصاروا يأخذون مَنْ قَدَرُوا عليه منهم فيصبرون بهم إلى محمد بن سليمان ، وهو راكب على فرسه في مصافه ، فيأمر بذبحهم فيذبحون بين يديه كما تُذبح الشاة . ثم دخل محمد بن سليمان بعساكره إلى مدينة مصر من غير أن يمنعه عنها مانع ، وكان ذلك في يوم الخميس سَلَخَ صفر المذكور ، فطاف محمد بن سليمان وهو راكب بمدينة مصر ومعه محمد بن أبي وجماعة من جنود المصريين من الفرسان والرجالة إلا مَنْ هَرَبَ منهم ، وصار كلُّ مَنْ أَخَذَ من المصريين مَن هَرَبَ أو قاتل ضُربت عنقه ؛ وأحرقت القطائع التي كانت حول الميِّدان من مساكن السودان بعد أن قُتِلَ فيها

(١) في الأصل : « الكاتب » والسياق يقتضى ما أبتناه .

- منهم خلق كثير، حتى صارت خراباً ياباً،^(١) وزالت دولة بني طولون كأنها لم تكن، وكانت مدة تغلب شيان هذا على مصر تسعة أيام، منها أربعة أيام كان فيها أمره ونهيه، ثم دخلت الأعراب الخراسانية من عساكر محمد بن سليمان الكاتب إلى مدينة مصر فكسروا جيوشها وأخرجوا من كان بها، ثم هجموا [على] دور الناس فنهبوها وأخذوا أموالهم وأستباحوا حريمهم وتكفوا في الرعية وأقتضوا الأبقار وأسروا الممالك والأحرار من النساء والرجال، وفعلوا في مصر ما لا يحلّه الله من ارتكاب المآثم، ثم تعدّوا إلى أرباب الدولة وأخرجوهم من دورهم وسكنوها كرهاً،^(٢) وهرب غالب أهل مصر منها، وفعلوا في المصريين ما لا يفعلونه في الكفرة، وأقاموا على ذلك أياماً كثيرة مضرين على هذه الأفعال القبيحة. ثم ضربت خيام محمد بن سليمان على حافة النيل بالموضع المعروف بالمقّس،^(٣) ونزلت عساكره معه ومن انضم إليه من عساكر المصريين بالعباسة. ثم أمر محمد بن سليمان أن تحمل الأسارى من المصريين من الذين كان دميانه أسره في قدومه من دمياط على الجمال، فحملوا عليها وعاليهم القلائس الطوال وشهّروهم وطيف بهم في عسكره من أوله إلى آخره. ثم قلد محمد بن سليمان أصحابه الأعمال بمصر، فكان الذي قلده شرطة العسكر رجلاً يقال له غليوس، وقلد شرطة المدينة رجلاً يقال له وصيف البكتمرى،^(٤) وقلد أبا عبد الله محمد بن عبدة قضاء مصر، كلّ ذلك في يوم الخميس لسبع خلّون من شهر ربيع

(١) اليباب : الأرض التي ليس بها ساكن . (٢) كذا في هامش الأصل، وفي الأصل :

«... أرباب الدور» . (٣) المقس : كان واقعاً على النيل وكان قبل الاسلام يسمى «أم دين» .

ويقع في موضعه الآن جامع أولاد عنان وشارع كامل وحديقة الأزبكية . (٤) البكتمرى : بضم

الباء الموحدة وكاف ساكنة وتاء مثناة من فوق مضمومة وآخره راو (هكذا ضبطه ابن بطوطة في رحلته بالعبارة ج ١ ص ٢٣ طبع مصر) . وضبط في النجوم الزاهرة والطبرى بالشكل (يفتح الباء وسكون الكاف وكسر التاء المثناة الفوقية) .

الأول ؛ ثم قبض أيضا على جماعة من أهل مصر من الكُتَّاب وغيرهم ، فصادرهم
وغرَّمهم الأموال الجليَّة بعد العذاب والتهديد والوعيد ؛ ثم أمسك محمد بن أبي
خليفة هارون بن نهارويه على مصر — أعنى الذى كان توجه إليه من العباسة —
وصادره وأخذ منه خمسمائة ألف دينار من غير تجشيم . ومحمد بن أبي هذا هو الذى
قدمنا ذكره في ترجمة جيش بن نهارويه وما وقع له مع برمّش . وكان محمد بن
سليمان هذا لا يُسمَّى باسمه ولا بكنيته وما كان يُدعى إلا بالأستاذ ؛ وكان حكمه
في أهل مصر بضرب أعناقهم وبقطع أيديهم وأرجلهم جسورا وتمزيق ظهـورهم
بالسياط وصلبهم على جذوع النخل ونحو ذلك من أصناف النكال ؛ ولا زال على
ذلك حتى رحل عن مدينة مصر في يوم الخميس مُستَهْل شهر رجب من سنة
أثنتين وتسعين ومائتين ، وأستصحب معه الأمير شيان بن أحمد بن طولون صاحب
الترجمة وبنى عمه وأولادهم وأعوانهم ، حتى إنه لم يدع من آل طولون أحدا ،
والجميع في الحديد إلى العراق وهم عشرون إنسانا ؛ ثم أخرج قوادهم إلى بغداد على
أقبح وجه ، فلم يبق بمصر منهم أحد يُذكر ؛ وخلت منهم الديار وعفت منهم الآثار ،
وحل بهم الذل بعد العز والتطريد والتشريد بعد اللذ ^(١) ، ثم سبق جماعة من أصحاب
شيان إلى محمد بن سليمان تمن كان أمة لهم فدبحوا بين يديه . وزالت الدولة الطولونية
وكانت من غرر الدول ، وأيامهم من محاسن الأيام ، وتُرب المديدان والقصور التى
كانت به ، التى مدحتها الشعراء . قال القاضى أبو عمرو عثمان النابلسى في كتاب

(١) في الأصل : « لا يسمى إلا باسمه ... الخ » بزيادة « إلا » ولا يستقيم بها السياق .

(٢) الذى في عقد الجمان : « فلما دخل محمد بن سليمان مصر وأستولى عليها آسأ من شيان منه فأمنه ،

ثم هرب شيان تحت الليل » . (٣) اللذ : النعيم والعز . وفي الأصل : « اللز » (بالزاي) ،

وليس بين معانى « اللز » اللغوية ما يستقيم به الكلام .

”حسن السيرة في اتخاذ الحصن بالجزيرة“ : رأيت كتاباً قدراً أنتى عشرة كرّاسة مضمونه فهرست شعراء الميدان الذي كان لأحمد بن طولون؛ قال : فإذا كان اسم الشعراء في أنتى عشرة كرّاسة^(١) فكم يكون شعرهم ! . انتهى .

وقال ابن دحية في كتابه : ونُحِبُّ القِطَاعُ التي لأحمد بن طولون في الشدة العظمى زمن الخليفة المستنصر العبيدي أيام الفتح والغلاء المُفْرِط الذي كان بالديار المصرية؛ قال : وهلك من كان فيها من السكان، وكانت نيفا على مائة ألف دار . قلت : هذا الذي ذكره ابن دحية هو الذي بقي بعد إتلاف محمد بن سليمان المذكور .

ومما قيل في ميدان أحمد بن طولون وفي قصوره من الشعر من المراثي على سبيل الاختصار؛ فما قاله إسماعيل بن أبي هاشم :

قف وقفّة بفناء باب الساج * والقصر ذى الشرفات والأبراج^(٣)
وربوع قوم أزعجوا عن دارهم * بعد الإقامة أيّما إزعاج
كانوا مصايحاً لدى ظلم الدجى * يسرى بها السارون في الإدلاج^(٤)
ومنها :

كانوا ليسونا لا يرأى حياهم * في كل ملّحة وكلّ هياج^(٥)
فأنظر الى آثارهم تلقى لهم * علماً بكلّ ثنية وفيّاج^(٦)

- (١) في الأصل : « كم » بدون فاء . (٢) انظر الكلام على هذا الباب وسائر أبواب القصر فيما تقدّم في هذا الجزء ص ١٦ . (٣) الشرفات : مثلثات تبني متقاربة في أعلى القصر أو السور، الواحدة شرفة . (٤) كذا في الكندي والمقريزي . والثنية : الطريق في الجبل . وفي الأصل : « بنية » بالباء الموحدة ، وهو تحريف . (٥) الفجاج (بالضم) : الطريق الواسع الواضح بين جبلين ، وبالكسر جمع فج ، والفج بمعنى الفجاج .

وقال سعيد القاص^(١) :

جرى دمه ما بين سحر^(٢) الى سحر * ولم يجر حتى أسلمته يد الصبر
ومنها :

وهل يستطيع الصبر من كان ذا أسى * بيث على بحر ويضحى على بحر
تتابع أحداث تخيف صبره * وغدر من الأيام والدهر ذو غدر
أصاب على رغم الأنوف وجذعها * ذوى الدين والدنيا بقاصم الظهير
طوى زينة الدنيا ومضباح أهلها * بفقد بنى طولون والائتم الزهير
ومنها :

وكان أبو العباس أحمد ماجدا * جميل الحيا لا يبيت على وزير
كأن لىالى الدهر كانت لحسنها * وإشراقها فى عصره ليلة القدر
يدل على فضل ابن طولون همة * محلقة بين السماكين والغفر^(٤)
فإن كنت تبغى شاهدا ذا عدالة * يجبر عنه بالحي من الأمر
فبالجبل الغربى خطبة يشكر^(٥) * له مسجد يغنى عن المنطق الهدير
وهى طويلة جدا كلها على هذا المنوال . ولما أمر الحسين بن أحمد الماذرائى
متولى خراج مصر من قبل المكتفى بهدم الميدان آبتدا بهدمه فى أول شهر رمضان ١٥

(١) كذا فى هامش الأصل والكندى والمقرئى . وفى الأصل : « القاصى » بالضاد والباء .

(٢) السحر : الرنة ، والمراد ما يحاذيها من الصدر . ومنه حديث عائشة رضى الله عنها : « مات رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين سحرى ونحرى » أى مات وهو مستند الى صدرها . (٣) كذا فى الكندى .

وتحجفه : تنقصه من نواحيه . وفى الأصل « تخيفن » بانحاء المعجمة ، وهو تصحيف . وفى المقرئى :
« يضيمن . الخ » . (٤) الغفر : ثلاثة أنجم صغار ينزفها القمر وهى من الميزان . (٥) كذا

فى الكندى والمقرئى . ويشكر بن جزيلة من نخم ، كما فى معجم ياقوت (ج ٣ ص ٨٩٨) . وفى الأصل :

« خط ليشكر » . (٦) فى الأصل : « فابتدا » .

من سنة ثلاث وتسعين ومائتين وبيعته أنقاضه ، حتى دثرو زال مكانه كأنه لم يكن .
فقال فيه محمد بن طشويه ^(١) :

من لم ير الهدم لبيدان لم يره * تبارك الله ما أعلاه وأقدره ^(٢)
لو أت عين الذي أنشاه تُبصره * والحادثات تُعاديهِ لأُكبره
ومنها :

وأين من كان ينجيه ويحرسه * من كل ليث يهاب الليث منظره
صاح الزمان بمن فيه ففرقهم * وخط ريب الليل فيه فدعته ^(٣)
ومنها :

أين أبن طولون بانيه وساكنه * أماته المليك الأعلى فأقبره
ما أوضع الأمر لو صحت لنا فكر * طوبى لمن خصه رشد فذكره
وقال أحمد بن إسحاق ^(٤) :

وكان الميدان تكلى أصيبت * بحبيب صباح ليلة عُرس
يتغشى الرياح منه محلاً ^(٥) * كان للصون في ستور الدّمقس
ومنها :

وجوه من الوجوه حسان * وخدود مثل اللآلى ^(٦) مُلِس

(١) كذا في الأصل والكندى . وفي المقرئى : « محمد بن طشويه » بالسين المهملة .

(٢) كذا في الأصل والكندى . ورواية المقرئى : * تبارك الله ما أعلى وأقدره *

(٣) دعره : هدمه . (٤) نسب الكندى هذه الأبيات الى « سعيد القاص » ونسبها المقرئى

لمحمد بن طشويه . (٥) محلاً : اسم مفعول من حلا الشيء : منعه وصانه سهلت همزته .

(٦) كذا في المقرئى والكندى . وفي الأصل : « اللبائل » ، وهو تحريف .

كَلَّ كَلَاءَ كَالْفَزَالِ وَتَجَلَّأَ * ١ (١) رَدَّاجٍ مِنْ بَيْنِ حُورٍ وَلُعَيْسٍ (٢)
 آلَ طُولُونَ كُنْتُمْ زِينَةَ الْأَرْضِ * ٢ (٣) فَاضْحَى الْجَدِيدَ أَهْدَامَ لُبْسٍ (٤) (٥)

وقال ابن أبي هاشم :

يَا مَتَزِلًّا لِبْنِي طُولُونَ قَدْ دَثَرَا * سَقَاكَ صَوْبُ الْغَوَادِي الْقَطَرِ وَالْمَطَرَا
 يَا مَتَزِلًّا صِرْتُ أَجْفُوهُ وَأَهْجُرُهُ * وَكَانَ يَعْدِلُ عِنْدِي السَّمْعَ وَالْبَصْرَا
 بِاللَّهِ عِنْدَكَ عِلْمٌ مِنْ أَحَبَّتْنَا * أَمْ هَلْ سَمِعْتَ لَهُمْ مِنْ بَعِيدِنَا خَبْرَا

(١) الرداح : المرأة الثقبلة الأوراك . (٢) كذا في الكندي والمقريزي . وفي الأصل :

« من كل حور ... الخ » . (٣) لعس : جمع لساء ، يقال : شقة لساء إذا كانت تضرب إلى

السواد قليلا وذلك مستلح . (٤) كذا في المقريزي . وفي الأصل : « الحرير » .

(٥) أهدام : جمع هدم (بالكسر) وهو الثوب البالي . ١٠

ذكر أول من ولي مصر بعد بنى طولون وخراب القطائع إلى الدولة
الفاطمية العبيدية وبناء القاهرة على الترتيب المقدم ذكره

- فأول من حكمها محمد بن سليمان الكاتب المقدم ذكره، أرسله الخليفة المكتفي بالله على العباسي^(١) حسبا ذكرناه في غير موضع، وملك محمد بن سليمان الديار المصرية، بعد قتل شيبان بن أحمد بن طولون، في يوم الخميس^(٢) مُسْتَهْلَ شهر ربيع الأول سنة ٨٢٠ ثنتين وتسعين ومائتين، ودعا على منابر مصر للخليفة المكتفي بالله وحده، وولي محمد ابن سليمان أبا على الحسين بن أحمد الماذرائي على الخراج عوضا عن أحمد بن علي الماذرائي. فلم تطل مدة محمد بن سليمان بمصر حتى قدم عليه كتاب الخليفة المكتفي بالله بولاية عيسى بن محمد النوشري؛ ودخل خليفة عيسى المذكور إلى مصر لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى، فتسلم من محمد بن سليمان المذكور الشرطتين وسائر الأعمال؛ فكان مقام محمد بن سليمان المذكور الكاتب بمصر أربعة أشهر. وفي ولايته أقوال كثيرة: فمن الناس من لا يعدّه من الأمراء بمصر بل ذكر دخوله لفتح مصر وأنه كان مقدّم العساكر لا غير؛ وقائلوه هذه المقالة هم الأكثر، ووافقتهم أنا أيضا على ذلك، لأن المكتفي لما خاع عليه أمره بالتوجه لقتال مصر وأمر أصحابه بالسمع والطاعة ولم يؤلّه عملها؛ وعند ما بلغ الخليفة المكتفي فتح مصر ولى عليها في الحال عيسى النوشري؛ ولهذا لم نفتّح ترجمته بفتح مصر على عادة ترتيب هذا الكتاب؛ ومن الناس من عدّه من جملة أمراء مصر بواسطة تحكيمه وتصرفه في الديار المصرية.

(١) راجع ما ذكره المؤلف عن مصر شيبان هذا وما كتب عليه في ص ١٣٩ من هذا الجزء.

(٢) في الأصل: «من لا عدّه».

ذكر ولاية عيسى النُشَريّ على مصر

هو عيسى بن محمد الأمير أبو موسى النُشَريّ، ولّاه الخليفة المكتفي من بغداد على مصر، فأرسل عيسى خليفته على مصر فاستولى عليها إلى حين قدمها لسبع خلّون من جُمادى الآخرة من سنة آئتين وتسعين ومائتين. وكان محمد بن سليمان لما وصل إلى مصر بالعساكر كان الأمير عيسى النُشَريّ المذكور من جملة القواد الذين قدّموا معه، فلما أفتتح محمد بن سليمان مصر أرسل عيسى هذا إلى الخليفة رسولا يُخبره بفتح مصر، لأنه كان من كبار القواد الشاخصين معه إلى مصر، وتوجّه عيسى إلى نحو العراق؛ فلما وصل إلى دِمَشق وافاه كتاب الخليفة المكتفي بها بولايته على إمرة مصر، فعاد من وقته إلى أن دخل مصر في التاريخ المقدم ذكره؛ فخلع عليه محمد ابن سليمان الكاتب وطاف به مدينة مصر وعليه الخُلعة، واستمر على عمل معونة مصر وجنّدها؛ ثم ورد عليه أيضا كتاب الخليفة إلى جماعة من القواد ممن كان في عسكر محمد بن سليمان: منهم علي بن حسان بتقليده أعمال الإسكندرية، وإلى مُهاجر بن طليق بتقليده نغرتليس وديمياط، وإلى رجل يُعرف بالكندى بتقليده الأخواف، وإلى رجل يقال له موسى بن أحمد بتقليده برقة وما والاها، وإلى رجل يعرف بمحمد بن ربيعة بتقليده الصعيد وأُسوان، وإلى رجل يعرف بأبي زُنُبور الحسين ابن أحمد الماذرائي بتقليده أعمال الخراج بمصر، وجلس في ديوان الخراج لخمس بَقين من جُمادى الآخرة؛ ثم إلى دَمِيانة البَحْريّ^(٢) بالانصراف عن مصر، فأنصرف دميانة عنها لثمان بَقين من جُمادى الآخرة. ونزل عيسى النُشَريّ

(١) في الكندي: «علي بن وهودان». (٢) انظر الحاشية رقم ٣ صحيفة ٢٩٤

من الجزء الثاني من هذه الطبعة. (٣) البحري: نسبة إلى البحر لأن المكتفي حين وجهه من بغداد إلى مصر أمره بركوب البحر والمضى إلى مصر. كما في الطبري.

- المذكور في الدار التي كانت سُكْنَى بدر الحامى بمصر، وكانت بالموقف بسوق الطير، وهي الدار التي كان نزل بها محمد بن سليمان الكاتب لما أفتتح مصر. وكان خروج محمد بن سليمان من مصر في مُسْتَهْل شهر رجب من السنة، وأخرج معه كُلَّ مَنْ بَقِيَ من الطُولُونِيَّةِ بمصر، كما ذكرناه في ترجمة شيبان بن أحمد ابن طُولُون، وأستصحب معه أيضا جماعة بعد رحيله عنها، فخرج الجميع إلى الشام، وهم: أبو جعفر محمد بن أَبِي وَأَبْنُهُ الْحَسَنُ وَطُنُج بن جُفَّ الذي كان نَائِبَ دِمَشْقَ وولده وأخوه وبدر وفائق الرومى الخازن وصافى الرومى وغيرهم من موالى أحمد وُثْمَارَوِيَّةِ، وخرج الجميع مُوَكَّلًا بهم، وأخرج معهم أيضا جماعة كثيرة ممن هم أقلُّ رتبةً ممَّنْ ذُكِرَ، غير أنهم أيضا من أعيان الدولة وأكابر القواد، وهم: محمد بن علي بن أحمد الماذرائى وزيرُ هَارُونَ بن نَحْمَارَوِيَّةِ وأبو زرعة القاضي وأبو عبد الله محمد بن زرعة القاضي وخلق كثير من آل طُولُون وغيرهم من الجند، وضمهم إلى عسكره وقت خروجه من مصر؛ فتخلف عنه جماعة بِدَمَشْقَ وغيرها وسار معه بعضهم إلى حَلَبَ في الحديد، وهم: موسى بن طُرْنِيقَ وأحمد بن أعجر — وكانا على شُرَطَتِي مصر كما تقدَّم ذكره — وابن بَايَحْشَى الفِرْغَانِيَّ — وكان عاملا على سيادة أسفل الأرض — ووصيف القاطرميز وخصيف البربرى مولى أحمد بن طُولُون: ١٥

- (١) عبارة الأصل: « وصحب معه أيضا جماعة وبعد رحيله ... » وغير خاف ما فيها من تحريف. (٢) في الكندى: « الخادم ». (٣) هو محمد بن عثمان، كما في الكندى وكما تقدَّم للؤلف ص ٩٩، وهو الذى كان يتولى قضاء مصر. (٤) هذا الاسم لم يذكره الكندى في الذين أخرجوا من مصر. (٥) في الكندى (ص ٢١٣): « موسى بن طونيق ». (٦) في الأصل: « نيا ». (٧) في الكندى: « حمارين ما يخشى ». (٨) كذا في الأصل والطبرى. وفي الكندى: « وصيف قطرميز ». (٩) في الكندى: « خصيب » بالياء الموحدة.

فلما استقر قرار محمد بن سليمان بحلب وافاه رسول الخليفة بأن يسلم ما كان معه من الأموال والخيل والطرز^(١) والذهب وغير ذلك مما كان حمله من مصر إلى من أمر بتسليمه إليه ، فقدّر المقدرون فيه .١٠ حمله من الأموال مع الذي أخذه من الناس ألفي ألف دينار ؛ وتفترق من كان معه من الجند من المصريين ، فمنهم من سار إلى العراق ، ومنهم من رجع يريد مصر إلى من خلفه من أهله بها ؛ فمن رجع إلى مصر شفيح اللؤلؤ الخادم ورجل شاب يقال له محمد بن علي الخليلجي^(٢) من الجند من المصريين ، ومحمد هذا من كان في قيادة صافي الرومي - أعني أنه كان مضافه - فرجع محمد هذا يريد أهله وولده ، ففطر له خاطر ففكر فيما حلّ بآل طولون وإزالة ملكهم وإخراجهم عن أوطانهم ، فأظهر النصرة لهم والقيام بدولتهم وأعلن ذلك وأبداه ، وذكر الذي عزم عليه الجماعة من المصريين فبايعوه على ذلك وعصده على عصيانه ؛ وأنضمّ عليه شرذمة من المصريين ، فسار على حمية حتى وافى الرملة في شعبان من سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، فنزل محمد المذكور بمن معه بناحية باب الزيتون ؛ وكان بالرملة وصيف بن صوارتكين الأصغر فاستعد لقتاله ، فقدم وصيف جماعة مع محمد بن يزداد ، ثم خرج وصيف ببقية جماعته فرأى محمد بن علي الخليلجي^(٣) المذكور في نفر يسير من الفرسان ، فزحف محمد بن علي الخليلجي بمن معه على وصيف بن صوارتكين فهزمه وقتل رجاله وهرب من بقي بين يديه . وملاك حمد الرملة ودعا على منابرها في يوم الجمعة للخليفة وبعده لإبراهيم بن ثمارويه

(١) الطرز : جمع طراز وهو ثوب ينسج للسلطان خاصة . (٢) كذا في الأصل .

وفي المقرئ : « محمد بن الخليلج » . وفي ابن الأثير وعقد الجمان : « إبراهيم الخليلجي » . وفي الطبري :

« إبراهيم الخليلجي » . وقد وردت روايات كثيرة في أسم « الخليلجي » في هوامش الطبري والنجوم الزاهرة ٢٠

وصلة تاريخ الطبري لابن سعيد القرطبي . (٣) كذا في الكندي وفي سياقي غير مرة بالأصل .

وفي الأصل هنا : « ابن وصيف بن صوارتكين » .

- ثم بعدهما لنفسه ؛ وتسامع الناس به فوافوه من كل فج لما في نفوسهم من تشبهم
عن بلادهم وأولادهم وأوطانهم ، وصار الجميع من حزب عهد المذكور من غير بذل
دينار ولا درهم . وبلغ عيسى النوشري صاحب الترجمة وهو بمصر ما كان من أمر
عهد بن علي الخلعجي ، فجهز عسكريا إلى العريش في أسرع وقت من البحر، وساروا
حتى وافوا غزة ، فتقدم إليهم عهد بن علي الخلعجي بمن معه ، فلما سمعوا به رجعوا
إلى العريش ، فسار عهد الخلعجي بمن معه خلفهم إلى العريش ، فأنهزموا أمامه
إلى القرما ثم ساروا من القرما إلى العباسية ، ونزل عهد الخلعجي^(١) القرما مكانهم ؛ فلما
سمع عيسى النوشري ذلك خرج من مصر بعسكر ضخم حتى نزل العباسية ، ومعه
أبو منصور الحسين بن أحمد الماذرائي عامل نجاج مصر وشفيع اللؤلؤ صاحب
البريد ، ورحل عهد الخلعجي حتى نزل جرجير ؛ فلما سمع عيسى النوشري قدومه
إلى جرجير كثر راجعا إلى مصر ونزل على باب مدينة مصر ، فأتاه الخبر بقدم عهد
ابن علي الخلعجي المذكور ، فدخل إلى المدينة ثم خرج منها ومعه أبو زُبُور وعدا
جسر مصر في يوم الثلاثاء رابع عشر ذى القعدة سنة اثنين وتسعين ومائتين ؛ ثم
أحرق عيسى النوشري جسر المدينة الشرق والغربي جميعا حتى لم يبق من مراكبهما
مركبا واحدا - يعني أن الجسر كان معقودا على المراكب - وهذه كانت عادة مصر
تلك الأيام . ونزل عيسى النوشري وأقام ببر الجيزة ، وبقيت مدينة مصر بلا وإل
عليها ولا حاكم فيها ، وصارت مصر مأكلة للغوغاء يجمعون [على] البيوت يأخذون
الأموال من غير أن يردهم أحد عن ذلك ، فإن عيسى النوشري ترك مصر وأقام ببر
الجيزة خوفا من عهد المذكور ؛ فقوى لذلك شوكة عهد الخلعجي واستفحل أمره ، وسار
من جرجير حتى دخل مدينة مصر في يوم سادس عشرين ذى القعدة من السنة

(١) أنظر الحاشية رقم ٣ ص ١٠٩ من هذا الجزء . (٢) في الأصل : « جسر » بالافراد .

غير ممانع . وكان عهد المذكور شاباً شجاعاً مقداماً مُجْتَبِاً على شرب الخمر واللهو عاصياً ظالماً ، ومولده بمدينة مصر ونشأ بها ؛ فلما دخلها طاف بها ودخل الجامع وصلى فيه يوم الجمعة ، ودعاه الإمام على المنبر بعد الخليفة وإبراهيم بن نُحَارويه ، ففرح به أهل مصر إلى الغاية وقاموا معه ، فهدأ أمورها وقمع المفسدين وتخلّى أهل مصر بالزعفران ، وخلّفوا وجهه دأبته ووجوه دواب أصحابه فرحاً به . ولم يشتغل عهد الخُلَنجي المذكور بشاغل عن بَعَثِهِ في أثر عيسى النوشريّ وجّهز عسكراً عليه رجلٌ من أصحابه يقال له خفيفُ النوبى - - وخفيف من الخفة - - وأمره باقتفاء أثر عيسى النوشريّ حيث سلك ؛ فخرج خفيف المذكور وتتابع مجيء العساكر إليه في البرّ والبحر . وبلغ عيسى النوشريّ مسيرُ خفيف إليه فرحل من مكانه حتى وافى الإسكندرية وخفيف من ورائه يتبعه .

وأما عهد الخُلَنجيّ فإنه قدّ وزارته ... بن موسى النصرانيّ ، وقدّ أخاه إبراهيم ابن موسى على خراج مصر ، وقدّ شُرطة المدينة لإبراهيم بن فيروز ، وقدّ شُرطة العسكر لعبد الجبار بن أحمد بن أعجميّ ، وأقبل الناس إليه من جميع البلدان حتى بلغت عساكره زيادةً على خمسين ألفاً ، وفرض لهم الأرزاق السنيّة ، فأحتاج إلى الأموال لإعطاء الرجال ، وكانت في البلد نحوُ تسعمائة ألف دينار ، وكانت مُعَبَّاة في الصناديق للحمل للخليفة ، وهى عند أبى زُبَيُور وعيسى النوشريّ صاحب الترجمة ؛ فلما خرجا من البلد وزعاها فلم يُوجد لها أثر عند أحد بمصر ، وعمد الحسين ابن أحمد إلى جميع علوم دراوين الخراج فأخرجها عن الدراوين قبل خروجه من مصر لئلا يُوقف على معرفة أصول الأموال في الضياع فيطالّب بها أهل الضياع بما

(١) تخلف : تعليب . (٢) هنا بياض بالأصل . ولم نوفق إلى معرفة من هو ابن موسى النصرانيّ ولا إلى معرفة أخيه إبراهيم .

عليهم من الخراج؛ وحمل معه أيضا جماعة من المتقبلين - أعنى المدركين والكتاب -
 لثلاث يطلّبوا بما عليهم من الأموال، منهم : وهب بن عياش المعروف بآبن هاني،
 وآبن بشر المعروف بآبن الماشطة وإسحاق بن نصير النصراني وأبو الحسن المعروف
 بالكتاب، وترك مصر بلا كتاب . فلم يلتفت محمد الخلتجي الى ذلك وطالب المتقبلين
 وأغلظ عليهم ؛ ثم وجد من الكتاب من أوقفه على أمور الخراج وأمر الدواوين ؛
 ثم قلد لأحمد بن القوصي ديوان الإعطاء . وتحول من خيمته من ساحل النيل وسكن
 داخل المدينة في دار بدر الحماني التي كان سكنها عيسى النوشري بعد خروج محمد بن
 سليمان الكاتب من مصر ، وهي بالجرء على شاطئ النيل . وأجرى محمد الخلتجي
 أعماله على الظلم والجنور وصادر أعيان البلد فلقى الناس منه شداًئد ، إلا أنه كان اذا
 أخذ من أحد شيئاً أعطاه خطّه ويَعِدّه أن يرده ما أخذ منه أيام الخراج .

وأما عيسى النوشري صاحب الترجمة وأبو زنبور الحسين بن أحمد فإنهما وصلا
 بعسكرهما قُرْبَ الإسكندرية وخفيّف النوبي في أثرهما لا قرياً منهما ؛ وكان
 أبو زنبور قد أرسل المتقبلين والكتاب الى الإسكندرية ليتحصنوا بها . وتابع محمد
 الخلتجي العساكر الى نحو خفيّف النوبي نجدة له في البر والبحر ؛ فكان ممن ندبه
 محمد الخلتجي محمد بن لمتجور في ستّ مراكب بالسلاح والرجال ، فسار حتى واثق
 الإسكندرية في يوم الخميس نصف ذي الحجة ، وكان بينه وبين أهل الاسكندرية
 مناوشة حتى دخلها وخلص بعض أولئك المتقبلين والكتاب وحملهم الى مصر ؛ وأخذ
 أيضا لعيسى النوشري ولأبى زنبور ما وجده لهما بالاسكندرية وفزقه على عساكره ؛
 وأقام بعسكره مؤاقفاً عيسى النوشري خارجاً عن الإسكندرية أياماً ، ثم أنصرف

(١) الجرء : موضع بفسطاط مصر . (٢) يقال : واقف الرجل موافقة ورفاقاً اذا وقف
 معه في حرب أو خصومة .

الى مصر، وأنصرف عيسى النوشري^(١) الى ناحية تروجة، فوآاه هناك خفيف النوبى^(٢) وواقعه، فكانت بينهما وقعة هائلة أنهزم فيها خفيف النوبى وقُتِل جماعة من أصحابه، ولم يزل خفيف فى هزيمته الى أن وصل الى مصر بمن بقي معه من أصحابه؛ فلم يكثر محمد الخلنجى بذلك وأخذ فى إصلاح أموره؛ وبينما هو فى ذلك ورد عليه الخبر بجيئ العساكر اليه من العراق صحبة فانك وبدى الحماسى وغيرهما؛ فجهز محمد الخلنجى^(٣) عسكريا لقتال النوشري وقد توجه النوشري نحو الصعيد، ثم خرج هو فى عساكره الى أن وصل الى العريش، ثم وقع له مع عساكر العراق وجيوش النوشري وقائع يطول شرحها، حتى أجذبت مصر وحصل بها الغلاء العظيم، وعُذِمت القوات من كثرة الفتن، وطال الأمر حتى أُلْجَأَ ذلك [إلى] عؤد محمد بن على الخلنجى الى مصر عجزاً عن مقاومة عساكر العراق وعساكر أبى الأغر بمنية الأصبغ بعد أن واقعهم غير مرة وطال الأمر عليه؛ فلما رأى أمره فى إدارار وعلم أن أمره يطول ثم يؤول الى أنهزامة دبر فى أمره ما دام فيه قوة فأطلع عليه محمد بن محبور المقدم ذكره وهو أحد أصحابه وعرفه سراً بأشياء يعملها وأمره أن يركب بعض المراكب الحربية، وحمل معه ولده وما أمكنه من أمواله وواطاه على الركوب معه وأمره بانتظاره ليتوجه صحبته فى البحر الى أى وجه شاء هارباً؛ فشحن محمد بن محبور مركبه بالسلاح والمال وصار ينتظر محمد الخلنجى صاحب الواقعة، ومحمد الخلنجى يدافع عسكر عيسى النوشري تارة وعسكر الخليفة مرة الى أن عجز وخرج من مصر الى نحو محمد بن محبور حتى وصل إليه؛ فلما رآه محمد بن محبور قد قرب منه رفع

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٣٧ من الجزء الثانى من هذه الطبعة . (٢) هو فاتك المعتضى

أبو شجاع، كما فى الكندى (ص ٢٦٠) . (٣) هذا ما يقتضيه سياق الكلام . وفى الأصل :

« فاطل على محمد ... الخ »

مراسيه وأوممه أنه يريد، فلما دنا منه ناداه محمد بن عليّ الخليلجيّ ليصير إليه ويحمله معه في المركب، فلما رآه محمد بن لجبور وسمع نداءه سبه وقال له: مُتْ بِنَيْطِكَ قَدْ امْكُنَ اللَّهُ مِنْكَ! وتأنر وضرب بمقاذيفه وأنحدر في النيل، وذلك لما كان في نفس محمد بن لجبور من محمد بن عليّ الخليلجيّ^(١) مما أسمعه قديما من المذكور والكلام الغليظ، فلما رأى محمد الخليلجيّ خذلان محمد بن لجبور له ولم يتم له الحرب كرجعا حتى دخل مدينة مصر وقد أقل عنه عساكره فصار إلى منزل رجل كان يعني بإخفائه ويأمنه على نفسه ليخفي عنده^(٢)، فخافه المذكور وتركه هاربا وتوجه إلى السلطان فتنصح إليه وأعلمه أنه عنده فركب السلطان وأكابر الدولة والعساكر حتى قبضوا عليه، وكان ذلك في صبيحة يوم الاثنين ثامن شهر رجب من سنة ثلاث وتسعين ومائتين، فكانت مدة عضيانه منذ دخل إلى مصر إلى أن قبض عليه سبعة أشهر وأثنين وعشرين يوما. ودخل فائق وبدر الحماني بعساكرهما وعساكر العراق حتى نزلوا بشاطئ النيل، ثم وافاهم الأمير عيسى النوشري من الفيوم حسبا يأتي ذكره في ترجمته في ولايته الثانية على مصر - أعني عودته إلى ملكه بعد الظفر بمحمد بن عليّ الخليلجيّ - ونزل عيسى بدار فائق، فإن بدرا كان قد قدم إلى مصر ونزل في داره التي كان النوشري نزل فيها أولا، ودعا للخليفة على منابر مصر ثم من بعده لعيسى النوشري. هذا وأمر مصر مضطربة إلى غاية ما يكون. وقلد عيسى شرطة العسكر محمد بن طاهر المغربي، وشرطة المدينة ليوسف بن إسرائيل، وتقلد أبو زنبور الخراج على عادته. وأخذ النوشري في إصلاح أمور مصر والضيايع وتبّع أصحاب محمد الخليلجيّ من الكتّاب والخدم وغيرهم، وقبض على جماعة كثيرة منهم، مثل:

(١) أقل : انكسر . (٢) في الأصل : « بي » . (٣) في الأصل : فأخافه . (٤) تنصح أي تشبه بالنصحاء .

السريّ بن الحسين الكاتب وأبى العباس أحمد بن يوسف كاتب ابن الحصاص -
وكان على نفقات محمد الخلنجي - وجماعة أخر يطول الشرح في ذكرهم . وأما
محمد بن لجبور وكَيْغَلَع وبدر الكريمي وجماعة أخر من أصحاب محمد الخلنجي فإنهم
تشتتوا في البلاد . ثم دخل محمد بن لجبور مصر مُتَنَكِّراً ، فقبِض عليه وطيّف به ومعه
غلام آخر لمحمد الخلنجي ، ثم عوقب محمد بن لجبور حتى استخلص منه الأموال ؛
ثم جهّز الأمير عيسى النوشريّ محمدا الخلنجي في البحر إلى أنطاكية ، فخرجوا منها
ودخلوا العراق إلى عند الخليفة ، ثم بعد ذلك ورد كتاب الخليفة على عيسى النوشريّ
في شهر رمضان باستقراره في أعمال مصر جميعاً قِليتها وبجَريتها حتى الإسكندرية
والى النوبة والحجاز .

١٠ ذكر ولاية محمد بن عليّ الخلنجي على مصر

هو محمد بن عليّ الخلنجي الأمير أبو عبد الله المصري الطُّولوني ، ملك الديار المصرية
بالسيف وأستولى عليها عنوة من الأمير عيسى بن محمد النوشريّ . وقد مرّ من ذكره
في ترجمة عيسى النوشريّ ما فيه كفاية عن ذكره هنا ثانياً ، غير أننا نذكره على حدّته
لكونه ملك مصر ؛ وذكّره بعض أهل التاريخ في أمراء مصر ، فلهذا جعلنا له ترجمة
مُستقلة خوفاً من الاعتراض والاستدراك علينا بعدم ذكره .

ولما ملك محمد بن عليّ الخلنجي الديار المصرية ، مهد البلاد ووطّن الناس
ووضّع العطاء وفرض الفروض ؛ فجهّز الخليفة المكتفي بالله جيشاً لقتاله وعليهم
أبو الأغر ، وفي الجيش الأمير أحمد بن كَيْغَلَع وغيره ؛ فخرج إليهم محمد بن عليّ الخلنجي
هذا وقاتلهم في ثالث المحرم من سنة ثلاث وتسعين ومائتين فهزّمهم أقبَح هزيمة وأسر
من جماعة أبي الأغر خلقاً كثيراً ؛ وعاد أبو الأغر لثمانٍ بقين من المحرم حتى وصل

- الى العراق ؛ فعظم ذلك على الخليفة المكتفي وجّهز اليه العساكر ثانياً بحجة فاتك المعتضديّ في البرّ وجّهز دميانة في البحر؛ فقدم فاتك يميوشه حتى نزل بالنّورية ^(١) .
- وقد عظم أمر الخلعجيّ هذا، وأخرج عيسى النّوشريّ عن مصر وأعمالها بأمور وقعت له معه ذكرناها في ترجمة عيسى النّوشريّ ، ليس لذكرها هنا ثانياً محلّ . ولما بلغ الخلعجيّ بجيّه عسكر العراق ثانياً مرّة بحجة فاتك ، جمع عسكره وخرج إلى باب المدينة وعسكر به ، وقام بالليل بأربعة آلاف من أصحابه ليبيت فاتكا وأصحابه ، فضلّوا عن الطريق وأصبحوا قبل أن يصلوا الى النّورية ؛ فعلم بهم فاتك فهض أصحابه والتقى مع الخلعجيّ قبل أن يصلوا الى النّورية ، فتقاتلا قتالا شديداً انتهزم فيه الخلعجيّ بعد أن ثبت ساعة بعد فرار أصحابه عنه ، ودخل إلى مصر واستتر بها لثلاث خلون من شهر رجب ، ثم قبض عليه وحُيس ، حسباً ذكرناه في ترجمة النّوشريّ ؛ ثم دَخَلَ دميانة بالمراكب إلى مصر وأقبل عيسى النّوشريّ من الصعيد ومعه الحسين الماذرائيّ ومن كان معهما من أصحابهما نخيس خلون من رجب المذكور ؛ وعاد النّوشريّ إلى ما كان عليه من ولاية مصر ، والحسين الماذرائيّ على الخراج ؛ وزالت دولة محمد بن عليّ الخلعجيّ عن مصر بعد أن حكمها سبعة أشهر وأثنين وعشرين يوماً ، كلّ ذلك ذكرناه في ترجمة النّوشريّ ولم نذكره هنا إلا لزيادة الفائدة ؛ وأيضاً لما قدّمناه في أوّل ترجمته . ثم إنّ عيسى النّوشريّ قيّد محمد بن عليّ الخلعجيّ هذا وجماعة من أصحابه ، وحملهم في البحر إلى أنطاكية ثم منها في البرّ إلى العراق إلى حضرة الخليفة ، فأوقف بين يديه فوبّخه ثم نكّل به ، وطيف به بأصحابه على الجمال ، ثم قتل شرّ قتلة ، وزالت دولته وروحه بعد أن أفسد أحوال الديار المصريّة

٢٠ (١) نادرة من عمل الهندسكا في لب الباب للسيوطي وهي الآن من أعمال مديرية بنى سويف .

(٢) يقال : بيت الدوا إذا أوقع به ليلاً . (٣) هض أصحابه : حضيم .

وتركها خرابا يبابا من كثرة الفتن والمصادرات . قلت : وأحر محمد هذا من العجائب ، فإنه أراد أخذ نار بنى طولون والانتصار لهم غيرة على ما وقع من محمد بن سليمان الكاتب من إفساده الديار المصرية ، فوقع منه أيضا أضعاف ما فعله محمد بن سليمان الكاتب ، وكان حاله كقول القائل :

رام نفعاً وضرراً من غير قصد * ومن البر ما يكون عقوباً

ذكر عود عيسى النوشري إلى مصر

دخلها بعد اختفاء محمد بن علي الخليلجي بيومين ، وذلك في خامس شهر رجب سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، ثم دخل فأتك بعساكره إلى مصر في يوم عاشور رجب ، وتسلم الخليلجي وأرسله في البحر لست خلون من شعبان ووقع ما حكيناه في ترجمته من قتله وتشهيره . وأما عيسى النوشري فإنه آتبدأ في أول شهر رمضان بهدم ميدان أحمد بن طولون ، ويبعث أنقاضه بأبخس ثمن ، وكان هذا الميدان وقصوره من محاسن الدنيا . وقد تقدم ذكر ذلك في عدة أماكن في ترجمة ابن طولون وابنه تجمارويه وغير ذلك . ودام فأتك بالديار المصرية إلى النصف من جمادى الأولى سنة أربع وتسعين ومائتين [و] خرج منها إلى العراق . ثم أمر الأمير عيسى النوشري بنفى المؤتئين من مصر ، ومنع النوح والنداء على الجنائز ، وأمر بإغلاق المسجد الجامع فيما بين الصلاتين ، ثم أمر بفتحته بعد أيام ، ثم ورد عليه الخبر بموت الخليفة المكتفي بالله على في ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين ، فلما سمع الجند بموت الخليفة شغبوا على عيسى النوشري وطلبوا منه مال البيعة بالخلافة للقتل جعفر ، وظفر النوشري بجماعة منهم ، ولما استقر المقتدر في الخلافة أقر عيسى هذا على عمله بمصر .

(١) في الأصل : « وإشهاره » ، والاشهار بمعنى التشهير غير منقول .

- ثم قديم على عيسى زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب أمير إفريقية مهزوما من أبي عبد الله الشيعي في شهر رمضان سنة ست وتسعين ومائتين ، ونزل بالجيزة وأراد الدخول إلى مصر فمنعه من الدخول إليها ، فوقع بين أصحابه وبين جند مصر مناوشة وبعض قتال إلى أن وقع الصلح بينهم على أن يعبرها وحده من غير جند ، فدخلها وأقام بها . ولم تطل أيام الأمير عيسى بعد ذلك ، ومريض ولزم الفراش إلى أن مات ، في يوم سادس عشرين من شعبان سنة سبع وتسعين ومائتين وهو على إمرة مصر . وكانت ولايته على مصر خمس سنين وشهرين ونصف شهر ، منها ولاية الخلعجي على مصر سبعة أشهر وأثنان وعشرون يوما . وقام من بعده على مصر ابنه أبو الفتح محمد بن عيسى ، إلى أن ولي تكين الحربى ، وحل عيسى النوشري إلى القدس ودُفن به . وكان عيسى هذا أميرا جليلا شجاعا مقداما عارفا بالأمر ، طالت أيامه في السعادة ، وولي الأعمال مثل إمرة دمشق من قبل المتصر والمستعين ، وولي شرطة بغداد أيام المكتفي ، ثم ولي أذربيجان والجلال ، إلى أن ولاه المكتفي إمرة مصر .



- السنة التي حكم فيها أربعة أمراء على مصر ، وهي سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، والأمراء الأربعة : شيبان بن أحمد بن طولون ، ومحمد بن سليمان الكاتب ، وعيسى النوشري ، ومحمد بن علي الخلعجي — فيها (أعني سنة اثنتين وتسعين ومائتين) قديم بدر الحماني الذي قتل القرطبي ، فنتقاه أرباب الدولة ، وخلع عليه الخليفة وخلع على ابنه أيضا ، وطُوق بدر المذكور وسُور وقيدت بين يديه خيل الخليفة جنائب وحل إليه مائة ألف درهم . وفيها وافت هدية لإسماعيل بن أحمد أمير خراسان إلى بغداد كان فيها ثمانمائة حمل عليها صناديق فيها المسك والعبر والياب من كل لون

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٢

ومائة غلام وأشياء كثيرة غير ذلك . وفيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي
وفيها في ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب ولتسع عشرة خلت من أيار،
— وهو بشنس بالقبطي — طلع كوكب الذنب في الجوزاء . وفيها في جمادى الأولى
زادت دجلة زيادة لم يُرَ مثلها حتى تحربت بغداد، وبلغت الزيادة إحدى وعشرين
ذراعا . وفيها توفي إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الحافظ أبو مسلم الكنجي البصري،
ولد سنة مائتين، وقدم بغداد وكان يُملئ برجة غسان، وكان يُملئ على سبعة، كل واحد
منهم يُبلغ الذي يليه، وكتب الناس عنه قياما بأيديهم المحابر، ومُسيح المكان الذي
كانوا قياما فيه، فحزروا نيفا وأربعين ألف محبرة، وكانت وفاته ببغداد لتسع
خَلَوْنَ من المحرم . وفيها توفي إدريس بن عبد الكريم أبو الحسن الحداد المقرئ،
وُلِدَ سنة تسع وتسعين ومائة، ومات ببغداد يوم الأضحى وهو ابن تسعين سنة؛
سُئِلَ عنه الدارقطني فقال : هو ثقة وفوق الثقة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن
الحسين المصري الأيلي، وأبو بكر أحمد بن علي بن سعيد قاضي حمص، وأحمد بن

- (١) في ابن الأثير والمتنظم : « حتى تهدمت الدور التي على شاطئها » . (٢) كذا في المتنظم
في حوادث السنة وابن الأثير ج ٧ ص ٣٧١ والأنساب للسماعاني ص ٩٥ ، وهو كما في الأنساب :
بفتح الكاف والجيم المشددة نسبة إلى الكنج وهي لفظة فارسية معناها الجص، وسمي بذلك لأنه كان يبنى
دارا بالبصرة فكان يقول : هاتوا الكنج ، وأُدر من ذلك قلب بالكجي، وقيل : الكشي (بالشين) نسبة
إلى جدّه كش . وفي الأصل : « الكنجي » بزيادة نون وهو تحريف . (٣) كذا في المتنظم .
وفي الأصل : « وكان فيه نيفا... الخ » . (٤) يلاحظ أنه إذا طرح مجموع سنة ميلاده من مجموع
سنة وفاته كان عمره أكثر من تسعين سنة . (٥) الأيلي : نسبة إلى أيلة، وهي مدينة على ساحل بحر
القلزم مما يلي الشام .

عمرو أبو بكر البزار^(١)، وأبو مسلم الكجى^(٢)، وإدريس بن عبد الكريم المقرئ، وأسلم
آبن سهل الواسطى، وأبو حازم القاضى عبد الحميد بن عبد العزيز، وعلى بن محمد
آبن عيسى الجكنانى^(٣)، وعلى بن جبلة الأصبهانى.

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وست عشرة إصبعا،
بمبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبع واحد ونصف.



السنة الثانية من ولاية عيسى النوشيرى على مصر، وهى سنة ثلاث وتسعين
ومائتين - فيها توجه القرمطى الى دمشق وحارب أهلها، فغلب عليها ودخلها
وقتل عاتمة أهلها من الرجال والنساء، ونهبها وأنصرف الى ناحية البادية. وفيها حج بالناس
الفضل بن عبد الملك الهاشمى. وفيها عمل على دجلة من جانبها مقياس مثل مقياس
مصر، طوله خمس وعشرون ذراعا، ولكل ذراع علامات يعرفون بها الزيادة،
ثم حرب بعد ذلك. وفيها توفى عبد الله بن محمد أبو العباس الأتبارى الناشى الشاعر^(٤)
المشهور، كان فاضلا بارعا، وله تصانيف رد فيها على الشعراء وأهل المنطق، وعمل
قصيدة واحدة في قافية واحدة وروى واحد أربعة آلاف بيت، ومات بمصر.
ومن شعره :

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٣

١٥

- (١) كذا في المشنبه في أسماء الرجال وشذرات الذهب . وفي الأصل : البزار . بزاين وهو
تحريف . (٢) في الأصل هنا : « النخعي » وهو تحريف . (راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٥٧ من هذا الجزء) .
(٣) كذا في تاريخ الاسلام ومعجم البلدان لياقوت ، نسبة الى جكان (بالفتح والتشديد) : محلة على
باب هراة . وفي الأصل : « الجكنانى » بالخاء المهملة ، وهو تحريف . (٤) الناشى (فتح النون
وبعد الألف شين معجمة من بعدها ياء) : وهو لقب غلب عليه ، وقد يلقب أيضا الشرشير بكسر الشين الأولى
والثانية بينهما راء ساكنة) راجع عقد الجمان في حوادث السنة .

٢٠

عدلت على ما لو عليت بقدره * بسطت فكان العدل واللوم من عندي
جهلت ولم تعلم بأنك جاهل * فمن لي بأن تدرى بأنك لا تدرى
ومن شعره قوله :

وكان لنا أصدقاء حمة^(٢) * وأعداء سوء فما خلدوا
تساقوا جميعا بكأس الردى * فمات الصديق ومات العدو

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إبراهيم بن علي
الذهلي ، وداود بن الحسين البهيقي ، وعبدان المروزي ، وعيسى بن محمد بن عيسى^(٤)
ابن طهمان المروزي ، والفضل بن العباس بن صفوان الأصبهاني ، ومحمد بن أسد^(٥)
المدني ، ومحمد بن عبدوس بن كامل السراج ، وهنيم بن همام الطبري .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وسبع أصابع ونصف ،
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة الثالثة من ولاية عيسى النوشري على مصر ، وهي سنة أربع وتسعين
ومائتين - فيها خرج زكرويه القرمطي من بلاد القطيف يريد الحاج ، فوافاهم
وقاتلهم حتى ظفر بهم ، وواقع الحاج وأخذ جميع ما كان معهم ، وكان قيمة ذلك

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٤

(١) لم نوفق الى العثور على هذا البيت في المصادر التي ترجمت لنا مثل : عقد الجمان والمنظم وابن
خلكان وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي ونيمة الدهر للخالجي فأبقيناه كما ورد في الأصل .
(٢) في عقد الجمان : « أصدقا جمة » . (٣) هو عبدان بن محمد بن عيسى بن محمد المروزي
كما في المنظم . (٤) التكلة عن شذرات الذهب . (٥) في شذرات الذهب : « محمد
ابن أسد المديني أبو عبد الله » . (٦) القطيف : مدينة بالبحرين هي اليوم قصبتها وأعظم مدنها .
وكان القطيف قديما اسمها لكورة هناك غلب عليها الآن اسم هذه المدينة . (راجع معجم البلدان لياقوت) .

- ألقى ألف دينار بعد أن قتل من الحاج عشرين ألفاً . وجاء الخبر إلى بغداد بذلك ،
 فعظم ذلك على المكتفي وعلى المسلمين ، ووقع النوح والبكاء وانتدب جيش لقتاله
 فساروا ، وسار زكرويه إلى زبالة فزلفا ، وكانت قد تأخرت القافلة الثالثة وهي
 معظم الحاج ، فسار زكرويه المذكور ينتظرها ، وكان في القافلة أعين أصحاب
 السلطان ومعهم الخزائن والأموال وشمسة الخليفة ، فوصلوا إلى قيد وبلغهم الخبر
 فأقاموا ينتظرون عسكر السلطان فلم يرد عليهم الجند ، فساروا فوافوا الملعون بالهجير
 فقاتلهم يوماً إلى الليل ثم عاودهم الحرب في اليوم الثاني ، فعطشوا وأستسلموا ،
 فوضع فيهم السيف فلم يفلت منهم إلا اليسير ، وأخذ الحريم والأموال ، فندب
 المكتفي لقتاله القائد وصيفا ومعه الجيوش ، وكتب إلى شيبان أن يوافوا بخاءوا
 في ألفين ومائتي فارس ، فلقيه وصيف يوم السبت رابع شهر ربيع الأول ، فأقتلوا
 حتى حجز بينهم الليل ، وأصبحوا على القتال فنصر الله وصيفاً وقتل عامة أصحاب
 زكرويه المذكور ، الرجال والنساء ، وخلصوا من كان معه من النساء والأموال ،
 وخلص بعض الجند إلى زكرويه فضربه وهو مؤل على قفاه ، ثم أسره وأسروا
 خليفته وخواصه وأبنه وأقاربه وكاتبه وأمرأته ، فعاش زكرويه خمسة أيام ومات
 من الضربة ، فشقوا بطنه وحمل إلى بغداد ، وقُتل الأسارى وأحرقوا . وقيل : إن

- (١) زبالة (بضم أوله) : منزل معروف بطريق مكة من الكوفة ، وهي قرية عامرة بها أسواق
 بين وافصة والعلية . (٢) أعين : جمع عين (كأعيان وعيون) ، والعين : السيد والشرif من القوم .
 (٣) كذا في الأصل والطبري في حوادث السنة ، وفسر الطبري الشمسة فقال : « وكانت الشمسة جعل
 فيها المعتضد جوهرًا تقيسًا » . (٤) فود (بالفتح ثم السكون ودال مهملة) : ليلة في منتصف طريق
 مكة من الكوفة ، عامرة إلى الآن ويودع الحاج فيها أزوادهم وما يشغل من أمتعتهم عند أهلها بأجر ،
 وهم مغترة للحاج في مثل ذلك الموضع المنقطع . (راجع معجم البلدان لياقوت) . (٥) الهجير (بفتح
 أوله وكسر ثانيه) : رمل زرود في طريق مكة .

الذى جرح زكرويه هو وصيف بنفسه . قلت : لا شئت يده . وتفترق أصحاب
 زكرويه في البرية وماتوا عطشا . وفيها توفى محمد بن نصر أبو عبد الله المروزي
 الفقيه أحد الأئمة الأعلام وصاحب التصانيف الكثيرة والكتب المشهورة ،
 مولده ببغداد في سنة اثنتين ومائتين ونشأ بنيسابور وأستوطن سمرقند ، وكان أعلم
 الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الأحكام . وفيها توفى صالح بن محمد^(١)
 ابن عمرو بن حبيب بن حسان بن المنذر بن أبي الأبرش عمارة ، مولى أسد بن خزيمة ،
 الحافظ أبو علي الأسدي البغدادي المعروف بجزرة نزيل بخارى ، ولد سنة خمس
 ومائتين ببغداد . قال أبو سعيد الإدريسي^(٢) الحافظ : صالح بن محمد جزرة ما أعلم^(٣)
 في عصره بالعراق وخراسان في الحفظ مثله . ولقب جزرة لأنه جاء في حديث
 عبد الله بن بشر أنه كانت عنده خزانة يرقى بها المرضى ، وكانت لأبي أمامة الباهلي ،
 فصحبها جزرة (يجم وزاي معجمتين) .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الحسن بن المنني
 العنبري ، وأبو علي صالح بن محمد جزرة ، وعبيد العجلي^(٤) ، ومحمد بن إسحاق بن

(١) تقدم ذكر هذا الاسم في وفات سنة ١٩٣ هـ ص ١٤٣ من الجزء الثاني من هذه الطبعة .
 والصحيح أنه مات في هذه السنة كما أجمعت عليه المصادر التي بين أيدينا مثل تاريخ بغداد وشذرات الذهب
 وعقد الجمان والمنظم ومعجم البلدان لياقوت غير أن بعضها ذكره في وفات سنة ٢٩٣ هـ وبعضها ذكره
 في وفات سنة ٢٩٤ هـ . (٢) هو أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن إدريس بن الحسن
 صاحب تاريخ سمرقند ، وكان حافظا جليل القدر كثير الحديث . توفى سنة ٤٠٥ هـ بسمرقند . (راجع
 الأنساب للسمعاني ص ٢٢) . (٣) راجع ما كتبه عن هذه الكلمة في الحاشية رقم (٢ ص ١٤٣)
 من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٤) عبيد العجلي هو أبو علي الحسين بن محمد بن حاتم ، كما
 في شذرات الذهب وعقد الجمان .

[محمّد المعروف بابن] رَاهَوِيَه الفقيه ، ومحمد بن أيوب بن الضريس الرازي^(١) ،
ومحمد بن معاذ الحلبي دراني^(٢) ، ومحمد بن نصر المروزي الفقيه ، وموسى بن
هارون الحافظ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإصبع واحدة ، مبلغ
الزيادة خمس عشرة ذراعا وإحدى عشرة إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية عيسى النوشري على مصر ، وهي سنة خمس وتسعين
ومائتين — فيها كان الفداء بين المسلمين وبين الروم ، فكانت عِدَّة مَنْ فُودِيَ مِنْ
المسلمين ثلاثة آلاف لإنسان . وفيها بعث الخليفة المكتفي خاقان البلخي الى إقليم
أذربيجان لحرب يوسف بن أبي الساج فسار في أربعة آلاف . وفيها في ذى القعدة
مات الخليفة المكتفي بالله أبو محمد علي بن المعتضد بالله أحمد ابن ولي العهد طلحة
الموفق ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر بن محمد المعتصم بن الرشيد هارون بن المهدي
محمد بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس العباسي
الهاشمي أمير المؤمنين ؛ وُلِدَ سنة أربع وستين ومائتين ، وكان يُضْرَبُ المثل بحسنه
في زمانه ، كان معتدلاً القامة ذُرَى اللون أسود الشعر حسن الهيئة جميل الصورة ،
وأُمّه أُم ولد تُسَمَّى خاضع . بُويع بالخلافة بعد موت والده المعتضد في جمادى الأولى
سنة تسع وثمانين ومائتين ، وكانت خلافته ستة أعوام ونصفاً ، وبُويع بالخلافة بعده
أخوه جعفر المقتدر . وخلف المكتفي في بيت المال خمسة عشر ألف ألف دينار ،

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٥

(١) التكملة عن شذرات الذهب . (٢) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي وشذرات الذهب .
وفي الأصل : « الحلبي » ، وهو محريف . (٣) في الأصل : « ذرى » بالذال المعجمة .

وهو الذى خلقه المعتضد وزاد على ذلك المكتنى أمثالها . وفيها توفى إبراهيم بن محمد ابن نوح بن عبدالله الحافظ أبو إسحاق النيسابورى^(١) ، كان إمام عصره بنيسابور في معرفة الحديث والعِلل والرجال والزهد والورع ، وكان الإمام أحمد بن حنبل يُثني عليه . وفيها توفى أبو الحسين أحمد بن محمد [بن الحسين] النورى^(٢) البغدادى المولد والمنشأ^(٣) ، وأصله من خراسان من قرية بين هَرَاة ومَرْو الروذ . وإنما سُمي النورى^(٤) لأنه كان إذا حضر في مكان يُنْزَر ، كان أعظم مشايخ الصوفية في وقته ، كان صاحب لسان وبيان ، كان من أقران الجُنَيْد بل أعظم . وفيها توفى إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان أحد ملوك السامانية ، وهم أرباب الولايات بالشاش^(٥) وسمرقند وفرغانة وما وراء النهر ، ولي إمرة خراسان بعد عمرو بن الليث الصفار ، وكان ملكا شجاعا صالحا بنى الربط^(٦) في المفاوز وأوقف عليها الأوقاف ، وكل رباط يسع ألف فارس ، وهو الذى كسر الترك ، ولما توفى تمثّل الخليفة بقول أبي نَؤاس :

لم يَخْلُقِ الدهرُ مثله أبدا * هياتَ هياتَ شأنه عَجَبُ^(٧)

(١) كذا في الأصل فيما سيذكره في وفيات الذهبي ، ويؤيد هذا عقد الجمان والمنظم . وفي الأصل هنا : « الحسين بن أحمد بن محمد » . (٢) زيادة عن عقد الجمان والمنظم . (٣) في الأصل : « والمنشأ خراسان وأصله ... » . والتصويب عن المنتظم . (٤) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « في مكان النور » ، وهو تحريف . (٥) الشاش : بلد في وِراء النهر ثم ما وراء نهر سيحون متاخمة لبلاد الترك وأهلها شافعية المذهب . (٦) الربط والرباطات ، جمع رباط ، والرباط : اسم من رباط مرابطة من باب قاتل إذا لازم نغر العدو ، والرباط الذى بينى للفقراء مولد . (٧) لعله "لا يخلق الدهر" أو "لن يخلق الدهر" ويكون معناه كقول الشاعر :

هيات أن يأتى الزمان بمثله * إن الزمان بمثله لبخيل

وفيها توفي أبو حمزة الصوفي الصالح الزاهد الوريث، كان من أقران الجنيد وأبي تراب النخشي، كان من كبار مشايخ القوم وأزهدهم وأورعهم وأفتاهم، وله المجاهدات والرياضات المشهورة.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو الحسين النوري شيخ الصوفية أحمد بن محمد، وإبراهيم بن أبي طالب الحافظ، وإبراهيم بن معقل قاضي نسف، والحسن بن علي المعمرى، والحكم بن معبد الخزاعي، وأبو شعيب الخزازي، والمكفي بالله بن المعتضد، وأبو جعفر محمد بن أحمد الترمذي الفقيه.

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وثلاث أصابع، مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا.



السنة الخامسة من ولاية عيسى النوسري على مصر، وهي سنة ست وتسعين ومائتين - فيها خلع الخليفة جعفر المقتدر من الخلافة وبُوع عبد الله بن المعتز بالخلافة، وسبب خله صغر سنه وقصوره عن تدبير الخلافة وأستيلاء أمه والقهرمانة على الخلافة، وكانت أمه أم ولد تُسمى شغب، فاتفق الجند على قتله وقتل وزيره

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٦

- ١٥ (١) أبو حمزة الصوفي، ذكره الخطيب في أسماء المحمد بن فقال: «محمد بن إبراهيم». وعامة المشايخ على أن اسمه كنيته. (راجع عقد الجمان) : (٢) أفل تفضيل من الفتوة بالضم والتشديد وهي السخاء والكرم، وفي عرف أهل التحقيق هي أن يؤثر الخلق على نفسه بالدنيا والآخرة، وعبر عنها في الشريعة بكمال الأخلاق ولم يجرى لفظ الفتوة في الكتاب والسنة وإنما جاء في كلام السلف، وأقدم من تكلم فيها جعفر الصادق ثم الفضيل ثم الإمام أحمد وسهل والجنيد ولهم في التعبير عنها ألفاظ مختلفة والمآل واحد. (انظر القاموس وشرحه مادة فتى) : (٣) نسف: مدينة كبيرة كثيرة الأهل والرساق بين جيحون وسمرقند.
- ٢٠ (٤) المعمرى: نسبة إلى جده محمد بن سفيان صاحب معمر بن راشد كما في شذرات الذهب.
- (٥) كذا في الأصل وشذرات الذهب. وفي تاريخ الإسلام والمنظم: «الحكم بن سعيد بن أحمد الخزاعي»
- (٦) أبو شعيب الخزازي هو كما في تاريخ الإسلام وشذرات الذهب عبد الله بن الحسن بن أبي شعيب وفي عقد الجمان: «عبد الله بن مسلم».

(١) العباس [بن الحسن] وقتل فائق المعتضدي، وثبوا على هؤلاء وقتلهم. وكان
المقتدر بالحلب يلعب بالصوالجة^(٢) — أعنى بالكرة على عادة الملوك — فلما بلغه قتلهم
نزل وأغلق باب القصر، فباعوا عبد الله بن المعتز بشروط شرطها عبد الله عليهم، وكان
عبد الله بن المعتز أشعر بنى العباس و[من] خيارهم، ولقبوه بالمنصف بالله، وقيل: بالغالب
بالله، وقيل: بالراضى بالله، وقيل: بالمرتضى؛ وأستوزر محمد بن داود بن الجراح.
ولما بلغ هذا الخبر إلى أبي جعفر الطبري قال: ومن رشح للوزارة؟ قالوا: محمد بن
داود؛ قال: ومن ذكر للقضاء؟ قالوا: أبو المنثى أحمد بن يعقوب؛ ففكر طويلاً وقال:
هذا أمر لا يتم؛ قيل: ولم؟ قال: لأن كل واحد من هؤلاء الذين ذكرتم مقدم
في نفسه على المهمة رفيع الرتبة في أبناء جنسه، والزمان مديرو الدولة مؤاية. وكان كما قال.
وخلع عبد الله بن المعتز من يومه وقتل من الغد؛ وكانت خلافته يوماً وليلة، وقيل:
بل نصف نهار وهو الأصح. وقتل ابن المعتز ووصيف بن صوار تكين ويمن الخادم
وجماعة من القضاء والفقهاء الذين آتفقوا على خلع المقتدر، قتلهم مؤنس الخادم، وأعيد
جعفر المقتدر إلى الخلافة. وفيها أستوزر المقتدر أبا الحسن علي بن محمد بن الفرات.
وفيها أمر المقتدر ألا يستخدم أحد [من] اليهود والنصارى إلا في الطب والجهيزة فقط،
وأن يطالبوا بالبأس العسلي وتعليق الرقاع المصبوغة بين أظهرهم. وفيها وقع ببغداد
ثلج في كانون في أول النهار إلى العصر وأقام أياماً لم يذوب. وفيها أنصرف أبو عبد الله

(١) الزيادة عن ابن الأثير وشذرات الذهب. (٢) كذا في شذرات الذهب وعقد

الجان، و«الصوالجة»: جمع الصولج والصولجانة، وهي العود المموج يضرب به الكرة على الدواب.
(انظر اللسان مادة صلج). وفي الأصل: «الصالجة». (٣) كذا في عقد الجان. وفي الأصل:

«علي ذرارهم» أي أولادهم. ٢٠

(١) الداعي إلى بجلاسة فانتحتها وأخرج المهدي عبيد الله وولده من حبس السبع
 [ابن مدرار] وأظهر أمره وأعلم أصحابه أنه صاحب دعوته وسلم عليه بأمر المؤمنين،
 وذلك في سابع ذى الحجة من سنة ست هذه . وعبيد الله هذا هو والد الخلفاء
 الفاطميين وهو أول من ظهر منهم كما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في هذا الكتاب
 في ترجمة الميز وغيره . وفيها توفي أحمد بن محمد بن هاني أبو بكر الطائي الأثرم الحافظ،
 سميع الكثير ورحل إلى البلاد وصنف علل الحديث والتاسخ والمنسوخ في الحديث،
 وكان حافظا ورعا متقنا . وفيها توفي أمير المؤمنين أبو العباس عبد الله ابن الخليفة
 المعتز بالله محمد ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة المعتصم بالله محمد
 ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور
 عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي البغدادي، الشاعر
 الأديب صاحب الشعر البديع والتشبيهات الرائقة والنثر الفائق ، أخذ العربية
 والأدب عن المبرد وعلاب وعن مؤدبه أحمد بن سعيد الدمشقي، ومولده في شعبان
 سنة تسع وأربعين ومائتين، وأمه أم ولد تسمى خاين، بويغ بالخلافة بعد خلع المقتدر
 وكاد أمره أن يتم ثم تفرق عنه جمعه فقيض عليه وقيل سرا في شهر ربيع الآخر،
 كما ذكرناه في أول هذه السنة . ومن شعره :

١٥

أنظر إلى اليوم ما أحلى شمائله * صَحَّوْ وَغَمَّ وَإِبْرَاقُ وَإِرْعَادُ
 كأنه أنت يا من لا شبه له * وصلَّ وهجر وتقرَّب وإبعاد

٢٠

(١) بجلاسة : (بكسر أوله وثانيه وسكون اللام وبعد الألف سين مهملة) : مدينة في جنوب
 المغرب في طرف بلاد السودان . (انظر معجم ياقوت) . (٢) راجع اختلاف في اسمه ونسبه
 في عقد الجمان وابن الأثير في حوادث السنة . (٣) الزيادة عن ابن الأثير . (٤) كذا
 في الأصل . وفي عقد الجمان تسمى : « حاز » وقال : هو اسم غريب .

وله في خال مليح :

أَسْقَرَ ضَوْءُ الصَّبْحِ مِنْ وَجْهِهِ * فَقَامَ خَالُ الْخَلْدِ فِيهِ بِلَالُ
كَأَنَّمَا الْخَالُ عَلَى خَدِّهِ * سَاعَةً هَجَرَ فِي زَمَانِ الْوَصَالِ

قلت : وَيُعِجِبُنِي فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ السَّرُوحِيِّ :

فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنْ خَدِّهَا * نَقْطَةُ مِسْكٍ أَشْتَهَى شَمَهَا
حَسِبْتُهُ لِمَا بَدَأَ خَالَهَا * وَجَدْتُهُ مِنْ حَسَنِ عَمَّهَا

وَأَخَذَ فِي هَذَا الْمَعْنَى الْمُعَرِّضُ الْمَوْصِلِيُّ فَقَالَ :

لَحَظْتُ مِنْ وَجْهِهَا شَامَةً * فَأَبْتَسَمْتُ تَعَجُّبٌ مِنْ خَالِي
قَالَتْ قَفُّوا وَاسْمَعُوا مَا جَرَى * قَدْ هَامَ عَمِّي الشَّيْخُ فِي خَالِي

١٠. وَمِنْ شِعْرِ ابْنِ الْمُعْتَرِ أَيْضًا بَيْتٌ مُفْرَدٌ :

فَنُونَ وَالْمُدَامُ وَلَوْنُ خَدِّي * شَقِيقٌ فِي شَقِيقٍ فِي شَقِيقٍ ^(١)

قلت : وَيُشَبِّهُ هَذَا قَوْلَ ابْنِ الرُّومِيِّ حَيْثُ قَالَ :

كَأَنَّ الْكَأْسَ فِي يَدِهِ وَفِيهِ * عَقِيقٌ فِي عَقِيقٍ فِي عَقِيقٍ ^(٢)

قلت : وَمِنْ تَشَابُهِهِ ابْنُ الْمُعْتَرِ الْبَدِيعَةِ قَوْلُهُ يَنْعَتُ الْبَنْفَسَجَ :

وَلَا زَوْرِدِيَّةٌ ^(٣) تَزْهَوُ بِزُرْقَتِهَا * وَسَطَ الرِّيَاضِ عَلَى حُمْرِ الْيَوَاقِيتِ
كَأَنَّهَا وَضَعَاغُ الْقُضْبِ تَحْمِلُهَا * أَوَائِلُ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كِبَرِيَّتِ

(١) بِحِشْنًا فِي دِيَوَانِهِ الْخَفُوطِ وَالْمَطْبُوعِ الْمَوْجُودِينَ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ فَلَمْ نَعثرْ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ ، وَلَعَلَّهُ :

* فَدَمِي وَالْمُدَامُ وَلَوْنُ خَدِّكَ *

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَتَشَبَّهُ هَذَا الْقَوْلُ الرُّومِيُّ » . وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « وَفِيهَا »

٢٠. وَيَقْتَضِي السِّيَاقُ مَا أَتَيْنَاهُ . (٤) كَذَا فِي « مَا هَدَى النَّصِيصُ شَرْحَ شَوَاهِدِ التَّلْخِصِ » . وَرَوَايَةُ الْأَصْلِ :

وَلَا زَوْرِدِيَّةٌ أَوْفَتْ بِزُرْقَتِهَا * بَيْنَ الرِّيَاضِ عَلَى زُرْقِ الْيَوَاقِيتِ

كَأَنَّهَا فَوْقَ بَاقَاتِ نَهْضِنِ بِهَا * أَوَائِلُ الذَّرِّ فِي أَطْرَافِ كِبَرِيَّتِ

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أحمد بن نجدة الحروي،
وأحمد بن يحيى الخلواني، وخلف بن عمرو العكبري، وعبد الله بن المعتز،
وأبو الحصين الوادعي^(١) محمد بن الحسين، ومحمد بن محمد بن شهاب البلخي، ويوسف
أبن موسى القطان الصغير.

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع اذرع وتسع عشرة إصبعا،
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا.



- السنة السادسة من ولاية عيسى التوشري على مصر، وهي سنة سبع وتسعين
ومائتين — فيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي. وفيها وصل الخبر إلى
العراق بظهور عبيد الله المسمى بالمهدي — أعني جد الخلفاء الفاطميين — وأخرج
الأغلب من بلاده وبني المهديّة، وخرجت بلاد المغرب عن حكم بني العباس من
هذا التاريخ، وهرب ابن الأغلب وقصد العراق؛ فكتب إليه الخليفة أن يصير
إلى الرقة ويقيم بها. وفيها أدخل طاهر ويعقوب أبنا محمد بن عمرو بن الليث
الصقار بغداد أسيرين. وفيها توفي الجنيّد بن محمد بن الجنيّد الشيخ الزاهد الورع
المشهور أبو القاسم القواريري الخزاز، وكان أبوه يبيع الزجاج وكان هو يبيع الخبز؛
١٥

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٧

- (١) كنا في شذرات الذهب وعقد الجمان. والوادعي: نسبة إلى وادعة: بطن من همدان.
وفي الأصل: «الزادعي» بالراء، وهو تحريف. (٢) المهديّة: مدينة استحدثها عبيد الله
المهدي المذكور، وهي في شرق سوسة، وجعلها المهديّ كرميّا مملكة إفريقية، وهي على طرف داخل
في البحر كهيئة كف متصلة بزند، والبحر يحيط بها غير مدخلها وهو مكان ضيق، وهي غربي صفاقس، وحصنها
بسور شاهق في الهواء بالجبل الأبيض بأبرجة عظام، وأبنتيها القصور الحسنّة الشارعة على البحر والظاهرة
عنه وأبنتي للناس بها قصورا فصارت من أجل الأمصار. (راجع تفويم البلدان لأبي الفدا إسماعيل).
٢٠ (٣) كذا في عقد الجمان والرسالة القشيرية (ص ٢٤ طبع بولاق). وفي الأصل: «الجزاز» وهو تصحيف.

وأصله من نهاوند^(١) إلا أن مولده ومنشأه ببغداد؛ وكان سيد طائفة الصوفية من كبار القوم وساداتهم، مقبول القول على جميع الألسن، وكان يتفقه على مذهب أبي ثور الكلبي؛ أفتى في حلقته وهو ابن عشرين سنة؛ وأخذ الطريقة عن خاله سري السقطي، وكان سري أخذها عن معروف الكرخي، ومعروف الكرخي أخذها عن علي بن موسى الرضا. قال الجنيدي: ما أخرج الله إلى الناس علما وجعل لهم إليه سبيلا إلا وقد جعل لي فيه حظا ونصيبا. وقيل: إنه كان إذا جلس بدكانه كان وزده في اليوم ثلثائة ركعة وكذا وكذا ألف تسبيحة. وقيل: إنه كان يفتح دكانه ويسبل الستر ويصلي أربعائة ركعة. وقال الحريري^(٢): سمعته يقول: ما أخذنا التصوف عن القال والقيال لكن عن الجوع وترك الدنيا وقطع المألوفات [والمستحسنيات]^(٣). وذكر أبو جعفر الفرغاني أنه سمع الجنيدي يقول: أقل ما في الكلام سقوط هبة الرب سبحانه وتعالى من القلب، والقلب إذا عيرى من الهبة عيرى من الإيمان. ويقال: إن نقش خاتم الجنيدي: "إِنْ كُنْتَ تَأْمُلُهُ فَلَا تَأْمَنُهُ". وعن الخليلي^(٤) عن الجنيدي قال: أعطى أهل بغداد الشطح والعبادة، وأهل خراسان القلب

- (١) نهاوند: مدينة عظيمة في قبة همدان بينهما ثلاثة أيام، وهي أعتق مدينة في بلاد الجبل، وكان فتحها في سنة تسع عشرة أو سنة عشرين أو إحدى وعشرين أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه. (راجع معجم ياقوت) . (٢) أبو ثور الكلبي هو إبراهيم بن خالد من أصحاب الإمام الشافعي قابله ببغداد وأخذ عنه تلقفه بعد أن كان يتفقه برأيه. (راجع تهذيب التهذيب) . (٣) في عقد الجمان: «... وثلاثين ألف ... الخ» . (٤) كذا في الرسالة القشيرية والمشقة في أسماء الرجال للذهبي. وفي الأصل: «الحريري» بالخاء المهملة، وهو تصحيف. (٥) الزيادة عن الرسالة القشيرية. (٦) كذا في الطبري وآين الأثير والمنظم ومعجم البلدان لياقوت وطبقات الشعرائي الكبير (ج ١ ص ١٥٦) وهو جعفر بن محمد بن نصير الخليلي (بضم أوله وتسكين ثانيه) نسبة إلى محنة الخلد وهي على شاطئ دجلة، سميت باسم قصر الخلد الذي بناه أبو جعفر المنصور سنة ١٥٩ هـ. وقد سنده المؤلف هنا وفي حوادث سني ٣٢٨ و ٣٤٨ هـ وعقد الجمان: «الخللي» وهو تحريف.

والسقاء، وأهل البصرة الزهد والقناعة، وأهل الشام الحلم والسلامة، وأهل الحجاز الصبر والإثابة . وقال إسماعيل بن عُجَيْد^(١) : هؤلاء الثلاثة لا رابع لهم : الجنيـد ببغداد، وأبو عثمان بنيسابور، وأبو عبد الله بن الجَلِّي بالشام . وقال أبو بكر العَطَوِي : كنت عند الجنيـد حين أَحْضَرْنَا نَحْمَ القرآن، قال : ثم أَتَدَأُ فقرأ من البقرة سبعين آية ثم مات . وقال أبو نعيم : أَخْبَرَنَا الْخُلْدِيُّ كِتَابَةَ قَالَ : رَأَيْتُ الْجَنِيْدَ فِي النُّوْمِ فَقُلْتُ : مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ ؟ قَالَ : طَاحَتْ تِلْكَ الْإِشَارَاتُ ، وَغَابَتْ تِلْكَ الْعِبَارَاتُ ، وَقَبِيتُ تِلْكَ الْعُلُومَ ، وَتَقَدَّتْ تِلْكَ الرُّسُومَ ، وَمَا نَفَعْنَا إِلَّا رَكْمَتَانِ كَمَا نَزَكَهُمَا فِي الْأَسْحَارِ . قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ [بَن] الْمُنَادِي : مَاتَ الْجَنِيْدُ لَيْلَةَ النَّوْرُوزِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ ، قَالَ : فَذَكَرَ لِي أَنَّهُمْ حَزَرُوا الْجَمْعَ الَّذِينَ صَلَّوْا عَلَيْهِ نَحْوَ سِتِّينَ أَلْفَ إِنْسَانٍ ، ثُمَّ مَا زَالُوا يَتَعَاقَبُونَ قَبْرَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ نَحْوَ الشَّهْرِ . وَدُفِنَ عِنْدَ قَبْرِ سِرِّى السَّقَطِيِّ . قَالَ الْذَّهَبِيُّ : وَوَرَّخَهُ بَعْضُهُمْ فِي سَنَةِ سَبْعٍ فَوَهِمَ . قُلْتُ : وَرَّخَهُ صَاحِبُ الْمَرْأَةِ وَغَيْرُهُ فِي سَنَةِ سَبْعٍ . وَفِيهَا تَوَفَّى عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَكِّيُّ ، سَكَنَ بَغْدَادَ وَكَانَ شَيْخَ الْقَوْمِ فِي وَقْتِهِ ، صَحِبَ الْجَنِيْدَ وَغَيْرَهُ . وَفِيهَا تَوَفَّى الشَّيْخُ أَبُو الْحَارِثِ الْفَيْضُ بْنُ الْخَضِرِ أَحْمَدَ ، وَقِيلَ : الْفَيْضُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَوَّلَاسِيُّ^(٨)

- ١٥ (١) أبو عثمان هو سعيد بن إسماعيل الحيرى المقيم بنيسابور مع شاه الكرمانى أقام عنده وتخرج به .
(٢) أبو عبد الله هو أحمد بن يحيى بن الجلى
بغدادى الأصل أقام بالرملة ودمشق من أكابر مشايخ الشام ، صحب أبا تراب النخشبى وذو النون المصرى وأبا عبيد الله البصرى وأبا يحيى الجلى . (راجع الرسالة القشيرية) . (٣) كذا فى عقد الجمان . وفى الأصل : « وما نفعنا إلا ركعات كما تركها وقت السحر » . (٤) التكلية عن المتظم ومعجم البلدان لياقوت . (٥) النوروز ويقال فيه : « النوروز » والسانى الأشهر :
٢٠ كلمة فارسية معربة معناها « يوم جديد » . (٦) حزر الشئ : قدره بالحدس والتخمين .
(٧) فى الرسالة القشيرية أنه توفى سنة إحدى وتسعين ومائتين . (٨) كذا فى المتظم . والأولاسى نسبة إلى أولاس : بلدة على ساحل بحر الشام من نواحي طرسوس ، فيها حصن يسمى حصن الزهاد .

الطَّرْسُوسِيَّ أحدَ الزهاد ومشايخ القوم، مات بطرسوس وكان صاحبَ حالٍ وقَالٍ، وله إشاراتٌ ولسانٌ حلوٌ في عِلْمِ التَّصَوُّفِ . وفيها توفَّى محمد بن داود [بن عليّ] بن خلف الشَّيْخ أبو بكر الأصبهانيّ الظاهريّ صاحب كتاب الزهرة، كان عالماً أديباً فصيحاً، وكان يلقب بعصفور الشوك لنعافته وصُفْرَةِ لونه؛ ولما جلسَ محمد هذا بعد وفاة أبيه في مجلسه آتصغروه عن ذلك، فسأله رجل عن حدِّ السكر ما هو، ومتى يكون الرجل سكران؟ فقال محمد على البديهة : إذا غَرَبَتْ عنه الهمومُ، وباح بسرِّه المكتوم؛ فاستحسنوا منه ذلك .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفَّى إبراهيم بن هاشم البَغَوِيّ، وإسماعيل بن محمد بن قيراط، وعبد الرحمن بن القاسم بن الرّوَاسِيّ الهاشميّ، وعُبَيْدُ بن غَنَامٍ، ومحمد بن عبد الله مُطَيِّنٌ، ومحمد بن عثمان بن [محمد بن] أبي شَيْبَةَ، ومحمد بن داود الظاهريّ، ويوسف بن يعقوب القاضي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم تسع أذرع وإحدى عشرة إصبعا، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا، وإحدى عشرة إصبعا .

ذكر ولاية تكين الأولى على مصر

هو تَكِينُ بن عبد الله الحَرْبِيّ، الأمير أبو منصور المُعْتَضِدِيّ الحَزْرِيّ، ولَّاه الخليفة المقتدر بالله على صلاة مصر بعد موت عيسى النّوْشِرِيّ، فدُعِيَ له بها في يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة خَلَّتْ من شَوال سنة سبع وتسعين ومائتين . ثم قَدِمَ خليفته

(١) النكلة عن تاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان . (٢) هي مجموعة في الأدب أتى فيها بكل غريبة ونادرة وشعر رائق، صنفها في عتفوان شبابه (راجع كشف الظنون) . (٣) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « عبد الرحمن بن القاسم الرّوَاسِي » . (٤) كذا في المشتبه في أسماء الرجال للذهبي . وفي الأصل : « غانام » ، وهو تحريف . (٥) النكلة عن المنتظم . (٦) كذا في هامش الأصل وعقد الجمان . وفي الهامش : « الحزري » بتقديم الراء على الزاى وهو تصحيف .

إلى مصر يوم الأربعاء في ثالث عشرين شوال، ودام خليفته بها إلى أن قدمها تكين المذكور في يوم ثاني ذى الحجة من سنة سبع وتسعين ومائتين .

- قال صاحب «البغية والأغنياء» فيمن ولي القسطنطين : «قدم تكين يوم السبت لليتين خلنا من ذى الحجة موافقاً لنا ، لكنه زاد في يوم السبت . وتكين هذا مولى المعتضد بالله ، نشأ في دولته حتى صار من جملة القواد ، ثم ولّاه المقتدر دمشق ومصر وأقره عليهما القاهر . وكان تكين جباراً مهيباً ولكنه كانت لديه فضيلة . وحدث عن القاضي يوسف وغيره . ودام تكين على إمرة مصر مدة إلى أن بعث الخليفة في سنة تسع وتسعين ومائتين هدايا وتُحفاً ، وفي جملة الهدايا ضلعُ إنسان طوله أربعة عشر شبراً في عرض شبر ، زعموا أنه من قوم عاد ؛ وفي جملة الهدايا أيضاً تيس له ضرع يحلب لبناً ، ونحوه ألف دينار ، ذكر تكين أنه وجدها في كثر بمصر . وأستمر تكين بعد ذلك على إمرة مصر حتى خرج عليها جماعة من الأعراب والأحواش فجهاز تكين لحربهم جيشاً إلى برقة ، وجعل على الجيش المذكور أبا البني وخرج الجيش إلى برقة . وكان هؤلاء الأعراب من جملة عساكر المهدي عبيد الله الفاطمي الذي استولى على بلاد المغرب — فلما قارب الجيش برقة خرج إليهم حباس بن يوسف بعساكر المهدي عبيد الله الفاطمي المقدم ذكره ، وقاتل
- ١٠

- (١) في الأصل : «وأقره عليها» . (٢) الأحواش ، لم تقف لهذه الكلمة على معنى في معاجم اللغة التي بين أيدينا . ولعلها جمع كلمة «حوش» العامية التي يراد بها أراذل الناس . (٣) كذا في الأصل . وفي المقرئ (ج ١ ص ٣٢٧) : «أبو البني» بدران . وفي الكندي (ص ٢٦٨) : «أبو النمر» . (٤) كذا في المتن في أسماء الرجال للذهبي والطبري وابن الأثير وأثر روايات الكندي . وفي الأصل ومعجم البلدان لياقوت وبعض روايات الكندي : «حباشة» بالحاء المهملة والشين المعجمة . وضبط في المتن والطبري والكندي بفتح الحاء . وفي معجم البلدان لياقوت وابن الأثير بضم الحاء . وقال صاحب القاموس مادة «خبس» : «وخباسة بها قائد من قواد العبيدين» . وقال شارحه : «قلت وقد ضبطه الحافظ بفتح الحاء المهملة والشين المعجمة» ، ففي كلام المصنف نظر لا يخفى .
- ٢٠

أبا البني المذكور حتى هزمه وأستولى على برقة ؛ ثم سار إلى الإسكندرية في زيادة على مائة ألف مقاتل . ولما عاد جيش تكين مُنْهَزِمًا إلى مصر، أرسل تكين إلى الخليفة يطلب منه المدد، فأمدته الخليفة بالعساكر، وفي العسكر حسين ^(١) [بن أحمد] المَآذِرَائِيّ وأحمد بن كَيْغَلَع في جمع من القوّاد، وسار الجميع نحو مصر. وكان دخول عسكر المهديّ إلى الإسكندرية في أوّل المحرم سنة اثنتين وثلاثمائة . ووصلت عساكر الخليفة من العراق إلى مصر في صفر ونزلت بها، فتلقاهم تكين وأكرم تُزَيِّمٌ ؛ ثم تهيأ تكين بعساكره إلى القتال ، ونخرج هو بعساكر مصر ومعه عساكر العراق وسار الجميع نحو الإسكندرية ، ونزلوا بالجيزة في جمادى الأولى، ثم سار الجميع حتى واقفوا حَبَاسَةَ بعساكره وقتلوه ؛ فكانت بينهم وقعة عظيمة قُتِلَ فيها آلاف من الناس من الطائفتين ، وثبت كلّ من العسكرين حتى استظهر عسكرُ الخليفة على جيش حَبَاسَةَ الْعُبَيْدِيّ الفاطميّ وكسره وأجلّاه عن الإسكندرية وبرقة ؛ وعاد حَبَاسَةُ بمن بقي معه من عساكره إلى المغرب في أسوأ حال . وهذا أوّل عسكر ورد إلى الإسكندرية من جهة عُيَيْدِ اللَّهِ المهديّ الفاطميّ . ثم عاد تكين إلى مصر بعساكره بعد أن مهدّ البلاد . وعند ما قدّم تكين إلى مصر وصل إليها بعده مُؤَنِّسُ الخادم مع جمّع من القوّاد — أعنى الذين قَدِمُوا معه من العراق — ونزلوا بالجرّاء في النصف من شهر رمضان ولقي الناس منهم شدائد إلى أن خرج الأمير أحمد بن كَيْغَلَع إلى الشام في شهر رمضان المذكور، فلم تطل مدة تكين بعد ذلك على مصر وصُيِّرَ عَنْ إِمْرَتِهَا في يوم الخميس لأربع عشرة ليلة خلت من ذى القعدة ، صرفه مؤنس الخادم المقدم ذكره وأرسل إلى الخليفة بذلك، فدام تكين بمصر إلى أن خرج منها في سابع ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثمائة ؛ وأقام مؤنس الخادم بمصر يُدْعَى له بها

(١) الزيادة عن الكتبي .

وَيُخَاطَبُ بِالْأَسْتَاذِ إِلَى أَنْ وَلَّى الْخَلِيفَةُ الْمُقْتَدِرُ ذَكَا الرُّومِيَّ لِمَرَّةٍ مَعْرِ عَوْضًا عَنْ تَكْيِينِ الْمَذْكُورِ . فَكَانَتْ وَلَايَتُهُ عَلَى مِصْرَ خَمْسَ سِنِينَ وَأَيَّامًا .



- السنة الأولى من ولاية تكيين الأولى على مصر، وهي سنة ثمان وتسعين ومائتين —
 فيها قَدِمَ الْحُسَيْنُ بْنُ حَمْدَانَ مِنْ قُمْ^(٣)، فَوَلَّاهُ الْمُقْتَدِرُ دِيَارَ بَكْرٍ وَرَبِيعَةَ . وَفِيهَا تَوَفَّى مُحَمَّدُ
 ابْنُ تَمَرُويهِ صَاحِبُ الشَّرْطَةِ، تَوَفَّى بِأَمِدٍ وَجِلَّ إِلَى بَغْدَادَ . وَفِيهَا تَوَفَّى صَافِي الْحَرَمِيِّ^(٤)
 فَقَلَّدَ الْمُقْتَدِرُ مَكَانَهُ مُؤَسَّسًا الْخَادِمَ الْمُقَدَّمُ ذَكَرَهُ . وَفِيهَا خَرَجَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ الْمُهَدِيِّ دَاعِيَاهُ
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْعِيُّ وَأَخُوهُ أَبُو الْعَبَّاسِ، وَجَرَتْ لَهَا وَقْعَةٌ هَائِلَةٌ، وَذَلِكَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ،
 فَقَتِلَ الدَّاعِيَانِ فِي جَنْدِهِمَا، ثُمَّ خَالَفَ عَلَى الْمُهَدِيِّ أَهْلُ طَرَابُلُسَ الْمَغْرِبِ، بِفَتْحِهِزْ يَهُمُ^(٥)
 أَبْنَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ فَأَخَذَهَا عَنُودٌ فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ، وَتَمَهَّدَ بِأَخْذِهَا بِلَادُ الْمَغْرِبِ ١٠

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٨

- (١) في الكندي : « ويدعى الأستاذ » بالذال المهملة . (٢) ذكا : بفتح الذال والقصر .
 وفي هامش الكندي أن بعض العلماء رواه بضم الذال مع القصر أيضا . (٣) راجع الحاشية رقم ١
 ص ١٩٠ من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٤) كذا في المشتبه في أسماء الرجال للذهبي والطبري
 وابن الأثير والمتنظم ، وهو صافي الرومي الذي تقدم ذكره في جملة مواضع من هذا الجزء . وفي الأصل :
 « انخرى » بالخاء والراء المشددة ، وهو تحريف . (٥) كذا في شذرات الذهب . وفي الأصل :
 « كانت وقعة بالمغرب بين أبي محمد داعية عبيد الله المهدي وبين داعية أبي عبد الله بإفريقية ... الخ » .
 (٦) الذي في كتب التاريخ أن أبا عبد الله الشيعي رحل من صنعاء إلى المغرب ونزل بكهامة واستولى
 عليها ، وقد حجب إليه ذلك رسم بن الحسين بن حوشب النجار . ولما استقرت لأبي عبد الله الأمور
 بسائر بلاد إفريقية وعظم أمره أخذ يث الدعوة للهدى المنتظر الذي هو من آل محمد عليه الصلاة
 والسلام ، وحدث بعد ذلك أن أبا محمد عبيد الله المهدي قصد أبا عبد الله الشيعي هاربا من المكنتي
 ٢٠ هو وولده أبو القاسم الذي ولّى بعده ولقب بالقائم ، وبصحبته أيضا أبو العباس محمد أخو أبي عبد الله
 الشيعي ، ولما وصل إلى سجلماسة قبض عليهما صاحبها المسمى اليسع بن مدرار وحبسهما فلم يزالا محبوسين
 إلى أن أخرجهما أبو عبد الله الشيعي من السجن وأركبهما ومشى هو ووزعاه القبايل ، وجعل يقول =

للمهدى المذكور. وفيها قدم القاسم بن سيماء من غزوة الصائفة بالروم و معه خلق من الأسارى وحمسون علما قد شہروا على الجمال وبأيديهم صلبان الذهب والفضة . وفيها استخلف على الحرم بدار الخليفة نظير الحرثي . وفيها توفى أحمد بن محمد بن مسروق الشيخ أبو العباس الصوفي الطوسي أحد مشايخ القوم وأصحاب الكرامات ، قدم بغداد وحدث بها . وفيها توفى أحمد بن يحيى بن إسحاق أبو الحسين البغدادي المعروف بابن الراوندي المساجن المنسوب الى الهزل والزندقة ؛ كان أبوه يهوديا

- == للناس : هذا مولاكم وهو يئس من شدة الفرج ، فكان ذلك سببا في تمهيد السبيل له ، وعظم نفوذه في بلاد المغرب ، ثم ذهب الى رقادة (بفتح الراء والدال المهملتين بينهما فاف مشددة بعدها ألف : بلدة كانت بإفريقية بينها وبين القيروان أربعة أميال) ونزل بقصر من قصورها وأمر يوم الجمعة بذكر اسمه في الخطبة في سائر البلاد وتلقيه بالمهدى أمير المؤمنين ، فلما استقامت له البلاد ودانت له العباد وياشر الأمور بنفسه وكف يد أبي عبد الله و يد أخيه أبي العباس ، داخل الحسد أبا العباس فأقبل يزرى على المهدى في مجلس أخيه ويتكلم فيه وأخوه ينهوا فلا يزيد ذلك الا لجأجا ، فعلم بذلك المهدى فأمر رجاله أن يرصدوا أبا عبد الله وأخاه أبا العباس ويقتلوهما ، فلما وصلا الى قرب القصر قتلوهما وفازت فتنة بسبب قتلها أسكنها المهدى وقامت فتنة ثانية بين كرامة وأهل القيروان قتل فيها خلق كثير فسكنها أيضا المهدى ثم عهد الى ولده أبي القاسم بالخلافة . انتهى ملخصا من ابن الأثير ووفيات الأعيان وعقد الجنان . ومنه يعلم أن الداعين هما : أبو عبد الله الشيعي (الحسين بن أحمد بن زكريا) وأخوه أبو العباس (محمد) ، لا كما خلط بينهما المؤلف وجعل أحدهما داعية أبي محمد عبيد الله المهدى والآخر داعية أبي عبد الله الشيعي . (١) الملجح بوزن العجل : الرجل الذي الضخم من كفار المعجم . (٢) اختلف المؤرخون في سنة وفاة ابن الراوندي فقال المسعودي : إنه توفي سنة ٢٤٥ هـ ، وقال ابن خلكان : إنه توفي سنة ٢٥٠ هـ ، والأرجح ما ذكره المؤلف هنا ويؤيده ما جاء في معاهد التنصيص من أنه توفي سنة ٢٩٨ هـ . وقد ذكر أدلة الترجيح الدكتور نبرج في المقدمة التي وضعها لكتاب الانتصار والرد على ابن الراوندي لخصيات (ص ٤٠ - ٤٣ طبع دار الكتب المصرية) . (٣) كذا في كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ٣٨ طبع بولاق) ومعاهد التنصيص (ج ١ ص ٧٦ طبع بولاق) . ويقال له أيضا : « الراوندي » وهو منتطب في كتب القديمة . وورد في الأصل والمنظم : « الراوندي » . وراوند (بفتح الراء ونون) وبينهما ألف وسكون النون وبعده دال مهملة : قرية من قرى قاسان (بالسين المهملة) بنواحي أصهان ، وهي غير قاسان التي بالمعجمة الخجورة نتم .

(١) فاسلم [هو] ؛ فكانت اليهود تقول للمسلمين : اَحْذَرُوا أَنْ يُفْسِدَ هَذَا عَلَيْكُمْ كِتَابَكُمْ كَمَا أَفْسَدَ أَبُوهُ عَلَيْنَا كِتَابَنَا . وصنّف أحمد هذا في الزندقة كتباً كثيرة ، منها : كتاب بعث الحكمة ، وكتاب الدامغ للقرآن وغير ذلك ، وكان زنديقا ، وكان يقول : إنا نجد في كلام أكرم بن صنيّ أحسن من ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ، وإت الأنبياء وقعوا بطلّسّيات كما أنّ المغناطيس يجذب الحديد ؛ وقوله صلّى الله عليه وسلّم لعمار : ” تقتلك الفئة الباغية ” ، قال : فات المنجّم يقول مثل هذا إذا عرّف المولّد و [أخذ] الطالع . ولهذا التعيس الضالّ أشياء كثيرة من هذا الكفر البارد الذى يُسمّى أسماع الزنادقة لعدم طلاوة كلامه . وأمره في الزندقة والمخرقة أشهر من

- (١) التكلة عن المنتظم . (٢) وقد نقض أبو الحسين عبد الرحيم بن محمد بن عثمان المعروف بالخطاط من أعوان المعتزلة أكثر كتب ابن الراوندى ، ومنها : كتاب الانتصار الذى قام بنشره الدكتور نيبرج الأستاذ بجامعة أمسالمة من مملكة السويد . وكان الخطاط في غاية الشهرة ببله باختلاف المتكلمين ومذاهمهم وآرائهم وتراجهم . ويشهد بذلك كثرة ذكره في كتاب ابن المرتضى ومروج الذهب للسعودى وغيرهما من الكتب عند الرواية عن المعتزلة أو الحكاية عن رجالها ، ويشهد بوسع علمه أيضا بكتاب الانتصار ، وهو شيخ البخى الذى ألف كتابا في رجال المعتزلة ومقالاتها ، واستفاد ابن المرتضى منه في كل صفحة من كتابه « المنية والأمل في شرح كتاب الملل والنحل » ، كما نقضها أيضا أبو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائى وابنه أبو هاشم عبد السلام . (٣) كذا في كتاب المنية والأمل لابن المرتضى ، وهو كتاب بعث الحكمة في تقوية القول بالاثنتين . وفي الأصل : « نعت الحكمة » وهو تحريف . (٤) يريد :
- اهتدوا إليها وأصابوها . والطلمبات جمع طلسم ، وهو غير عربى ، وكأنه مأخوذ من لغة اليونان . (٥) هو عمار بن يامر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وسبب الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يبنى مسجده فعمل فيه رسول الله لا يرغب المسلمين في العمل فيه ، فعمل فيه المهاجرون والأنصار ودأبوا فيه ، فدخل عليه عمار بن يامر وقد أقبلوه بالبن فقال : يا رسول الله ، قتلوني ، يحملون على ما لا يحملون ؛ قالت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : فرأيت رسول الله يفض وفرة بيده وكان رجلا جمدا وهو يقول : ” ويح ابن سمية ليو بالذى يقتلونك إنما تقتلك الفئة الباغية ” . (راجع سيرة ابن هشام طبع أوربا ص ٣٣٦ — ٣٣٧) . (٦) الزيادة
- عن المنتظم . (٧) من خرق الرجل (بالتشديد) إذا أكثر الكذب .

أن يذكر؛ عليه اللعنة والخزى . ولما تزايد أمره صلبه بعض السلاطين وهو آن
ست وثمانين سنة . وفيها توفى أبو عثمان سعيد بن إسماعيل بن سعيد النيسابوري^(١)
الحيرى الواعظ الإمام، مولده بالرّى ثم قدم نيسابور وسكنها، وكان أوحداً مشايخ
عصره وعنه أنتشرت طريقة التصوّف بنيسابور .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو العباس أحمد
ابن محمد بن مسروق، وبهلول بن إسحاق الأنباري^(٢)، والجُنَيْد شيخ الطائفة، والحسن
ابن علويه القَطّان ، وأبو عثمان الحيرى الزاهد ، ومحمد بن على بن طرخان البلّخي
الحافظ، ومحمد بن سليمان المروزي، ومحمد بن طاهر الأمير، ويوسف بن عاصم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وأربع أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثمانى أصابع .



السنة الثانية من ولاية تكين الأولى على مصر، وهى سنة تسع وتسعين
ومائتين — فيها قبض المقتدر على وزيره أبى الحسن على بن الفُرات ونُهيت دورهُ
وهُنِكَت حُرْمُهُ، بسبب أنه قيل للخليفة : إنه كَاتَبَ الأعراب أن يَكْسُوا بغداد ،
ونُهيت بغدادُ عند القبض عليه ؛ وأستوزر المقتدرُ أبا على محمد بن عبيد الله بن يحيى
ابن خاقان . وفيها سار عبيد الله المهديّ الفاطمى الى المهديّة ببلاد المغرب^(٣)
ودُعِيَ له بالخلافة بِرَقَادَة والقَيروان وتلك النواحي ؛ وعُظُم ملكهُ فشَقَّ ذلك على الخليفة

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٩٩

(١) فى المتظم : « وهو ابن ست وستين سنة » . (٢) هو بهلول بن إسحاق بن بهلول
ابن حسان بن سنان أبو محمد الثونى كما فى المتظم وعقد الجمان . (٣) راجع الحاشية رقم ٦
ص ١٧٤ ، ١٧٥ من هذا الجزء .

- (١) وفيها توفى أحمد بن نصر بن إبراهيم الحافظ أبو عمرو الخفاف، رحل في طلب الحديث ولقي الشيوخ، وكان زاهدا متعبدا صام نيفا وثلاثين سنة وتصدق سرا وعلانية بأموال كثيرة . وفيها توفى الحسين بن عبد الله بن أحمد الفقيه أبو علي الخرق^(٢) والد الإمام عمر مصنف كتاب "[مختصر] الخرق"^(٣) في مذهب الإمام أحمد ابن حنبل، وكان زاهدا عابدا، مات يوم عيد الفطر . وفيها توفى محمد بن أحمد بن كيسان الإمام أبو الحسن التحوي اللغوي أحد الأئمة النحاة، كان يحفظ مذاهب البصريين والكوفيين في النحو، لأنه أخذ عن المبرد وتعلب . وفيها توفى محمد بن إسماعيل الشيخ أبو عبد الله المغربي الزاهد أستاذ إبراهيم الخواص وإبراهيم بن شيبان وغيرهما، كان كبير الشأن في علم المعاملات والمكاشفات، وحج على قدميه سبعا وتسعين حجة . قال إبراهيم بن شيبان : توفى أبو عبد الله على جبل الطور فدفنته إلى جانب أستاذه علي بن رزين بوصية منه ، وعاش كل واحد منهما عشرين ومائة سنة . قلت : ولهذا حج سبعا وتسعين حجة . وفيها توفى محمد بن يحيى بن محمد البغدادى المعروف بـ «حامل كفته» ، كان فاضلا، وقع له غريبة وهو أنه مريض فأغشى عليه فغسل وكفن ودُفن ، فلما كان الليل جاءه نباش فنبش عنه ، فلما حل أكفانه ليأخذها استوى قائما ، فخرج النباش هاربا ، فقام هو وحمل أكفانه وجاء إلى منزله وأهله وهم ييكون عليه ، فدق الباب ، فقالوا : من ؟ قال : أنا فلان ؛ فقالوا : يا هذا ، لا يحل لك أن تريدنا على ما نحن فيه ! قال : آفتحوا فوالله أنا فلان ؛ فمروا صوته ففتحوا

(١) كذا في المتن وعقد الجان والبداية والنهاية . وفي الأصل : « أحمد بن نصر بن إسماعيل » .
 (٢) الخرق : (بكسر الخاء وفتح الراء آخره قاف) ، وهذه النسبة إلى بيع الخرق والياب ، كما في أنساب السمعاني والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي . (٣) التكملة عن شرح القاموس وكشف الظنون ، وهذا المختصر محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٢ فقه حنبل مخطوط .

له وعاد حزْنُهُم فرحاً، ويسمى من حينئذٍ "حامل كفته"؛ سكن "حامل كفته" دِمَشقُ وحَدَّثَ بها . قال أبو بكر الخطيب : ومثل هذا سعيد الكوفي فإنه لما دُلِّي في قبره اضطرب فحُلَّت عنه أكفانه فقام ورجع الى منزله ، ثم وُلِد له بعد ذلك أبْنُه مالك . وفيها توفى مِمَشَادُ الدِّينَوْرِيّ الزاهد المشهور ، كان من أولاد الملوك فترهّد وترك الدنيا وصحب أبا تراب النخشي وأبا عبيد [البُسرِيّ] ^(١) وغيرهما ، وكان عظيم الشأن ؛ يُحكى عنه خوارق ، قيل : إنه لما أَحْتَضِر قالوا له : كيف تَجِدُك ؟ فقال : سلوا العِلَّةَ عني ، فقيل له : قل لا إله إلا الله ؛ فحُفِل وجهه الى الحائط فقال :

أَفْنَيْتُ كُلِّي بِكَأَنَّكَ * هذا جزاء مَنْ يُجَبِّكُ

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أحمد بن أنس ^(٢) ابن مالك الدمشقي ، وأبو عمرو الخفاف الزاهد أحمد بن نصر الحافظ ، والحسين بن عبد الله الخريقي والد مصنف "مختصر الخريقي" وعلي بن سعيد بن بشير الرازي ، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد ، وممشاد الدينوري الزاهد .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وإحدى عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى أصابع .



١٥

السنة الثالثة من ولاية تكين الأولى على مصر، وهي سنة ثلثمائة — فيها تتبع الخليفة أصحاب الوزير أبي الحسن بن الفرات وصدروا وخرّبت ديارهم وضرّبوها، وعذّب أبْنُ الفرات حتى كاد يتلف ؛ ثم رفقوا به بعد أن أخذت أمواله . ثم عُزِل

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٠٠

(١) الزيادة عن عقد الجمان والرسالة القشيرية . (٢) في الأصل : « أحمد بن إدريس » ،

والنصوب عن الذهبي وعماسي في المؤلف ذكره في وفيات سنة ٣٠٩ هـ .

٢٠

- الخاقاني عن الوزارة ورُشِّع لها علي بن عيسى . ويقال : فيها ولدت بغلة ، فسبحان الله القادر على كل شيء ! . وفيها ظهر محمد بن جعفر بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب في أعمال دمشق ، فخرج اليه أمير دمشق أحمد بن كَيْخَلَخ ، ثم أقتلًا فقتل محمد في المعركة وحمل رأسه الى بغداد فنُصِب على الجسر . وفيها وقع ببغداد والبادية وباءٌ عظيم وموتٌ جارِف ، فمات الناس على الطريق . وفيها ساءخ جبل بالدينور في الأرض ونحج من تحته ماء كثير غرق القرى . وفيها وقعت قطعة عظيمة من جبل لبنان في البحر ، وتناثرت النجوم في جمادى الآخرة تناثرًا عجيبًا وكله الى ناحية المشرق . وفيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي . وفيها توفى عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ابن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ١٠ ابن أمية الأموي المغربي أمير الأندلس ، وأمه أُم ولد يقال لها عشار ؛ بويج بالأمرة في صفر سنة خمس وسبعين ومائتين في السنة التي توفى فيها أخوه المنذر في أيام المعتمد ؛ وكان زاهدا تاليا لكتاب الله تعالى ؛ بنى الرباط بقرطبة ولزم الصلوات الخمس بالجامع حتى مات في شهر ربيع الأول ، وكانت أيامه على الأندلس خمسًا وعشرين سنة وستة أشهر وأياما ؛ وتولى مكانه ابن أبيه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله في اليوم الذي مات فيه جده المذكور ، وكنيته أبو المظفر فلَقَّب نفسه بالناصر ؛ وتوفى عبد الرحمن هذا في سنة خمسين وثلاثمائة . وقد تقدّم الكلام في ترجمة جدّه هؤلاء الثلاثة عبد الرحمن الداخل أنه فز من الشام جافلا من بنى العباس ودخل المغرب وملكها ، فُسِّمَ لذلك عبد الرحمن الداخل . وفيها توفى عبيد الله [بن عبد الله] بن طاهر بن الحسين

(١) في الأصل : « وحلت رأسه الى بغداد فنصبت » ، والرأس مذكور . (٢) التكملة عن المتظم وعقد الجمان وابن الأثير ، وسيذكرهما يأتي عن الذهبي في وفيات هذه السنة .

الأمير أبو محمد الخُزاعي، كان من أجل الأمراء، ولي إمرة بغداد ونيابتها عن الخليفة
وعدة ولايات جليسة، وكان أديبا فاضلا شاعرا فصيحاً، وقد تقدم ذكر والده
في أمراء مصر في هذا الكتاب، وأيضاً نبذة من أخبار جدّه في عدة حوادث؛
وفي الجملة هو من بيت رياسة وفضل وكرم.

الذين ذكر الذهبية وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو العباس أحمد
ابن محمد البرائي^(١)، وأبو أمية الأخوص^(٢) بن الفضل الغلابي، والحسين بن عمر بن أبي
الأحوص، وعلي بن سعيد العسكري الحافظ، وعبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن
الحسين الأمير، وعبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأموي صاحب الأندلس،
ومحمد بن أحمد بن جعفر أبو العلاء الوكيحي، ومحمد بن الحسن بن سماعة، ومستد
ابن قطن.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وإصبع واحدة. مبلغ
الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وإصبع واحدة.



السنة الرابعة من ولاية تكين الأولى على مصر، وهى سنة إحدى وثلاثمائة —
فيها قبض المقتدر على وزيره الخاقاني^(٣) في يوم الاثنين عشر خلون من المحرم، وكانت
مدة وزارته سنة واحدة وشهراً وخمسة أيام؛ وكان المقتدر قد أرسل يلبق^(٤) المؤنسى

(١) كذا في أنساب السمعاني ومعجم باقوت والمشتبه، والبرائي نسبة إلى برايا؛ محلة كانت في طرف
بغداد في قبلة الكرخ وجنوبي باب بحول. وفي الأصل: «البرائي» بالنون وهو تصحيف. (٢) كذا
في الأصل وتاريخ الإسلام فذهبي وأنساب السمعاني. وفي المتنظم: «الأحوص بن الفضل بن غسان
ابن الخضر». وفي عقد الجان: «الأحوص بن الفضل بن غسان بن الفضل». (٣) هو
أبو عيسى محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان كما تقدم. (٤) كذا في تحارب الأئم لابن مسكويه
والتنبيه والإشراف للسعودي وصلة الظهري. وفي الأصل وبعض مصادر أخرى: «يليق».

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٠١

- في ثلثمائة غلام إلى مكة لإحضار علي بن عيسى للوزارة، فقدم ابن عيسى المذكور في المحرم وتولى الوزارة. وفيها في شعبان ركب الخليفة المقتدر من داره إلى الشامسية ثم عاد في دجلة، وهي أول رتبة ظهر فيها للعامة منذ ولي الخلافة، وفيها في يوم الاثنين سادس شهر ربيع الأول أدخل الحسين بن منصور المعروف بالحلّاج مشهوراً على جمل إلى بغداد وصليب وهو حتى في الجانب الغربي وعليه جبة عودية^(١)، ونودي عليه: هذا أحد دعاة القرامطة، ثم أنزلوه وحبس وحده في دار ورعى بعظائم، تسأل الله السلامة في الدين؛ فأحضره علي بن عيسى الوزير وناظره فلم يجد عنده شيئاً من القرآن ولا من الفقه ولا من الحديث ولا من العربية؛ فقال له الوزير: تعلمك الوضوء والفرائض أولى من رسائل ما تدرى ما فيها ثم تدعى الإلهية! فردّه إلى الحبس فدام به إلى ما يأتي ذكره في محله. وفيها أفرج المقتدر عن الوزير الخاقاني فأطلق وتوجه إلى داره. وفيها في شعبان خلّع المقتدر على ابنه أبي العباس وقلده أعمال الحرب بمصر والغرب، وعمره أربع سنين، وأستخلف له [على مصر] مؤنس الخادم. وفيها توفي الحسن بن بهرام أبو سعيد القرمطي المتغلب على هجر، كان أصله كيملاً فهرب وأستغوى خلقاً من القرامطة والأعراب وغلب على القطيف وهجر، وشغل المعتضد عنه الموت، فاستفحل أمره ووقع له مع عساكر المكتفي وقائع وأمور، وقتل الحيجج وأفسد البلاد، وفعل ما لا يفعله مسلم، حتى قتله خادم صقلي في الحمام أرادته على الفاحشة فخفقه الخادم وقتله وذهبت روحه إلى سقر. وفيها توفي حمدويه بن أسد الدمشقي المعلم، كان من

(١) الشامسية (بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم سين مهملة): منسوبة إلى بعض شماسي النصارى وهي مجاورة لدار الزوم التي في أعلى مدينة بغداد وإليها ينسب باب الشامسية ببغداد. (انظر معجم ياقوت في اسم الشامسية).

(٢) العودية: نسبة إلى العود (بالفتح): جبل باليمن. (٣) الزيادة عن ابن الأثير وعقد

الجمان. (٤) القطيف (بفتح الأول وكسر الثاني): كانت مدينة بالبحرين ثم صارت قصبها وأعظم مدنها. (انظر معجم ياقوت في اسم القطيف).

الأبدال [و] كان مجاب الدعوة وله كرامات وأحوال، مات بدمشق . وفيها توفى
عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب القاضي، كان إماما فاضلا
عالما، استقضاه الخليفة المكتفي على مدينة المنصور في سنة اثنتين وتسعين ومائتين
الى أن نقله المقتدر الى الجانب الشرق في سنة ست وتسعين ومائتين فأصابه فالج
ومات منه . وتوفى أبوه بعده بثلاثة وسبعين يوما وكان يحلّقه على القضاء . وفيها
توفى على بن أحمد الراسي الأمير أبو الحسن ، كان متوليا من حدود واسط الى
جنديسابور ومن السوس الى شهرزور ، وكان شجاعا مات بمحمد يسابور وخلف
ألف ألف دينار و [من] آنية الذهب والفضة [ما قيمته] مائة ألف دينار [ومن
الخزائف ثوب] وألف فرس وألف بغل وألف جمل، وكان له ثمانون طرازا تنسج
فيها الثياب التي لللبوسه . وفيها توفى محمد بن عثمان بن إبراهيم بن زرعة الثقفي
مولاهم، كان قاضي دمشق ثم ولي قضاء مصر، كان إماما عالما عفيفا، ولما أراد
أحمد بن طولون خلع الموفق من ولاية العهد أمره بخلعه، فوقف بإزاء منبر دمشق
وقال : قد خلعت أبا أحمق (يعني [أبا] أحمد) كما خلعت خاتمي من إصبعي،
ومضى سنون الى أن ولي المعتضد بن الموفق الخلافة ودخل الشام يطلب من كان
يُبغض أباه ، فأحضر القاضي هذا وجماعة فحملوا في القيود معه وسافروا فلما كان

- (١) هو محمد بن عبد الله ويرف بالأخنف . (راجع عقد الجمان والمتمم في حوادث هذه السنة) .
(٢) مدينة بخورستان ، بناها سابور بن أردشير فنسبت اليه . (٣) السوس (انظر الحاشية رقم ٢
ص ٢٦٦ جزء أول من هذه الطبعة) . (٤) شهرزور (فتح فسكون فراء مفتوحة بعدها زاي
مضمومة وراء) : كورة واسعة في الجبال بين إربل وهمذان أحدهما زور بن الضحاك ، ومعنى شهر
بالتقوسية : المدينة . (راجع معجم ياقوت) . (٥) الزيادة عن عقد الجمان .
(٦) كذا في نقد الجمان وشذرات الذهب ، وهو الموافق لما تقدم في ص ٩٩ من هذا الجزء .
وفي الأصل هنا : «محمد بن عمار» ، وهو تحريف . (٧) التكلفة عن عقد الجمان .

في بعض الأيام رآهم المعتضد في الطريق فطلبهم وأراد الفتك بهم ، فقال : من الذي قال "أبا أحق" ؟ فخرس القوم ، فقال له القاضي : يا أمير المؤمنين ، نسأتى طوالق وعبيدى أحراراً ومالاً في سبيل الله إن كان في هؤلاء القوم من قال هذه المقالة ، فأستظرفه المعتضد وأطلق الجميع ، ومشى له ذلك في باب المماجنة .

- ٥ الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن محمد ابن عبد العزيز بن الجعد الوشاء ، وأبو بكر أحمد بن هارون البرذعي^(١) ، وإبراهيم بن يوسف الرازي^(٢) ، والحسين بن إدريس الأنصاري^(٣) الهروي ، وعبد الله بن محمد بن ناجية في رمضان ، وعمر بن عثمان المكي الزاهد ، ومحمد بن العباس بن الأخرم الأصهباني ، ومحمد بن يحيى بن مندة العبدى .

- ١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأثنتا عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



- السنة الخامسة من ولاية تكيين الأولى على مصر ، وهى سنة اثنتين وثلثمائة — فيها عاد المهدي عبيد الله الفاطمي من المغرب الى الإسكندرية ومعه صاحبه حباسة المقدم ذكره ، بغرت بينه وبين جيش الخليفة حروب فُتِل فيها حباسة ، وعاد مولاه عبيد الله الى القيروان . وفيها في المحرم ورد كتاب نصر بن أحمد الساماني أمير خراسان أنه واقع عمه إسحاق بن إسماعيل وأنه أسره ، فبعث اليه المقتدر بالخلع واللواء .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٠٢

- (١) البرذعي نسبة الى بردعة (بالدال والتال ما) : بلد في أقصى أذربيجان . وينسب أيضا الى برديج وهي قرية من بردعة . (٢) كذا في الأصل وشذرات الذهب . وفي المنظم : « عبد الله ابن أحمد بن ناجية » . (٣) كذا في ابن خلكان وعقد الجمان ، والعبدى : نسبة الى أخواله بنى عبد ياليل . وفي الأصل : « العنباري » ، وهو تحريف .

وفيهما صادر المقتدر أبا عبد الله الحسين بن عبد الله بن الحصاص الجوهري، وكُتِبَتْ
 دَارُهُ وأُخِذَ من المال والجوهر ما قيمته أربعة آلاف ألف دينار . وقال أبو الفرج
 ابن الجوزي^(١) : أخذوا منه ما مقداره ستّة عشر ألف ألف دينار عينا وورقا [وآنية]
 وقُفُاشا وخيلا [وخدمًا]^(١) . قال أبو المظفر في مرآة الزمان : وأكثر أموال ابن الحصاص
 المذكور من قطر التندى بنت مُحمَّارويه صاحب مصر، فإنه لما حملها من مصر إلى
 زوجها المعتضد كان معها أموال وجواهر عظيمة؛ فقال لما ابن الحصاص : الزمان
 لا يدوم ولا يؤمن على حال، دَعِيَ عندي بعض هذه الجواهر تَكُنْ ذخيرة لك ،
 فأودعته ، ثم ماتت فأخذ الجميع . وفيها خرج الحسن بن علي العلوي الأَطْرُوش ،
 ويُلقب بالداعي، ودعا الديلم إلى الله، وكانوا بجوسا، فأسلموا وبني لهم المساجد ،
 وكان فاضلا عاقلا أصلح الله الديلم به . وفيها قلد المقتدر أبا الهيثم عبد الله بن
 حمدان الموصّل والجزيرة . وفيها صُلّي العيد في جامع مصر، ولم يكن يُصَلّي فيه العيد
 قبل ذلك ، فصلى بالناس علي بن أبي شَيْخَة، وخطب فغلط بأن قال : اتقوا الله
 حق تَقَاتِيهِ ولا تموتنّ إلا وأنتم مشركون . نقلها علي بن الطحان عن أبيه وآخر .
 وفيها في الرجعة قطع الطريق على الحاج العراقي الحسن بن عمر الحسيني مع عرب
 طيّب وغيرهم ، فأسباحوا الوفد وأسروا مائتين وثمانين امرأة ، ومات الخلق
 بالعطش والجوع . وفيها توفي العباس بن محمد أبو الهيثم كاتب المقتدر، كان كاتباً
 جليلاً، كان يَطْمَع في الوزارة ، ولما ولي علي بن عيسى الوزارة اعتقله فمات يوم
 الأحد سَنَخَ ذِي الْحِجَّة ، وأوصى أن يُصَلّي عليه أبو عيسى البَلْخِي . وأن يُكَبَّرَ عليه
 أربعاً وأن يُسَمَّ قَبْرُهُ .

(١) التكملة عن كتاب المنتظم .

(٢) في تاريخ الاسلام للذهبي : « يحيى بن الطحان » .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى عشرة إصبعا .

ذكر ولاية ذكا الرومي على مصر

- الأمير أبو الحسن ذكا الرومي الأعور ، ولي إمارة مصر بعد عزل تكين الحربي عن مصر ، ولّاه الخليفة المقتدر على الصلاة ؛ فخرج من بغداد وسافر إلى أن قديم مصر في يوم السبت لاثنتي عشرة خلت من صفر سنة ثلاث وثلثمائة ؛ فجعل على الشرطة محمد بن طاهر مدة ثم عزله بيوسف الكاتب ؛ وقدم بعده الحسين ابن أحمد الماذرائي على الخراج ؛ ثم رد محمد بن طاهر على الشرطة . ثم بعد قدوم ذكا إلى مصر خرج منها مؤنس الخادم بجميع جيوشه ثمان خلون من شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وثلثمائة ؛ وكان ورد على مؤنس كتاب الخليفة المقتدر يعترفه بخروج الحسين بن حمدان عن الطاعة وأن يعود إلى بغداد ويأخذ معه من مصر أعيان القواد : مثل أحمد بن كيغغ وعلى بن أحمد بن بسطام والعبّاس بن عمرو وغيرهم ممن يخاف منهم ؛ ففعل مؤنس ذلك . وأستمر ذكا بمصر على إمرتها من غير منازع إلى أن خرج إلى الاسكندرية في أول المحرم سنة أربع وثلثمائة ؛ فلم تطل غيبته عنها وعاد إليها في ثامن شهر ربيع الأول ؛ فبلغه أن جماعة من المصريين يكتبون المهدي ، فتتبع كل من أشبه بذلك ، فقبض على جماعة منهم وسجنهم وقطع أيدي أناس وأرجأهم ، فعظمت هيئته في قلوب الناس . ثم أجلى أهل لؤبية ومراقية من مصر إلى

(١) في الكندي : « وجعل مكانه وصيفا الكاتب » . (٢) كذا في المقرئ وما تفيده

عبارة الكندي . وفي الأصل : « أيدي أخر » . (٣) لؤبية (بالضم) : مدينة بين الاسكندرية

وبرقة . ومراقية (بالفتح والقاف المكسورة) : إذا قصد القاصد من الإسكندرية إلى إفريقية فأقول بلد يلقاه مراقية ثم لؤبية .

الإسكندرية . ثم فسَدَ بعد ذلك ما بينه وبين جُند مصر والرعية ، بسبب ذكر الصحابة رضى الله عنهم بما لا يليق ، ونَسَب القرآن الكريم إلى مقالة المعتزلة وغيرهم . وبينما الناس في ذلك قَدِمَت عساكر المهديّ عبيد الله الفاطميّ من إفريقية إلى لُويّة ومَراقية ، وعلى العساكر أبو القاسم ، فدخَلَ الإسكندرية في ثامن صفر سنة سبع وثلاثمائة ، وفرّ الناس من مصر إلى الشام في البرّ والبحر فهلك أكثرهم ؛ فلما رأى ذكّا ذلك تجهّز لقتالهم ، وجمع العساكر وخرج بهم وهم مخالفون عليه ، فعسكر بالجيزة ، وكان الحسين بن أحمد الماذرائيّ على خراج مصر فجَدَدَ العطاء للجند وأرضاهم ، وتبَيَّأ ذكّا للحرب وجَدَ في ذلك وحفَر خندقاً على عسكره بالجيزة ؛ وبينما هو في ذلك مريض ولزم الفراش حتى مات بالجيزة في عَشِيَةِ الأربعاء لإحدى عشرة خلت من شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثمائة ، فُغَسِّلَ وصِّلَ عليه وحُمِلَ حتى دُفِنَ بالقرافة . وكانت ولايته على مصر أربع سنين وشهراً واحداً . وتولّى تكيين الحربيّ عِوَضَه مصر إمرةً ثانية . وكان ذكّا أميراً شجاعاً مقداماً ، وفيه ظلم وجور مع اعتقاد سيّئ على معرفة كانت فيه وعقلٍ وتديير .



السنة الأولى من ولاية ذكّا الروميّ على مصر ، وهي سنة ثلاث وثلاثمائة —
فيها وُلِدَ سيف الدولة عليّ بن عبد الله بن حمدان . وفيها كاتب الوزير عليّ بن عيسى

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٠٣

(١) في الكندي : « وذلك أنّ الرعية كتبوا على أبواب المسجد الجامع ذكر الصحابة والقرآن فرضيه جمع من الناس وكرهه آخرون ، وكان محمد بن طاهر صاحب الشرط مينا لأهل المسجد والرعية على ذلك ، فاجتمع الناس لأربع عشرة خلت من شهر رمضان سنة خمس وثلاثمائة إلى دار ذكّا بالمصلّي القديم يشكرونه على ما أذن لهم فيه ، فوثب الجند بالناس ، وحرصهم على ذلك محمد بن اسماعيل بن نخله ، فنهب قوم ورجع آخرون ، وأقبل ابن نخله من الغد إلى المسجد الجامع فلم يترك شيئاً مما كتب عليه حتى نهب ، ونهب الناس في المسجد والأسواق وأُفْطِر الجند يومئذ ، وعزل ذكّا محمد بن طاهر عن الشرط وجعل مكانه وصيفاً الكاتب » . (٢) كذا في الأصل والمقريزي . وفي الكندي : « في شهر ربيع الآخر .

١٥

٢٠

- القرامطة وأطلق لهم ما أرادوا من البيع والشراء، فنسب الناس إلى مولاتهم، وليس هو كذلك، وإنما قصد أن يتألفهم خوفاً على الحاج منهم . وفيها تواترت الأخبار أن الحسين بن حمدان قد خالف، وكان مؤنس الخادم مشغولاً بحرب عسكر المهدي بمصر، فندب علي بن عيسى الوزير رائقاً الكبير لمحاربتة، فتوجه إليه رائق بالعساكر وواقعه فهزمه ابن حمدان، فسار رائق إلى مؤنس الخادم وأنضم إليه، وكان بين مؤنس وابن حمدان خطوب وحروب . وفيها توفي أحمد [بن علي] بن شعيب بن علي ابن سينان بن بحر الحافظ أبو عبد الرحمن القاضي النسائي^(٢) مصنف السنن وغيرها من التصانيف، ولد سنة خمس عشرة ومائتين، وسمع الكثير، ورحل إلى نيسابور والعراق والشام ومصر والجزيرة؛ وروى عنه خلق وكان فيه تشيع حسن .
- قال أبو عبد الله بن مندة عن حمزة العقبي المصري وغيره : إن النسائي خرج من مصر في آخر عمره إلى دمشق، فسئل بها عن معاوية وما روى من فضائله؛ فقال :^(٣) أما يرضى [معاوية أن يخرج] رأساً برأس حتى يفضل ! انتهى . وقال الدارقطني :^(٤) إنه خرج حاجاً فأمّحن بدمشق وأدرك الشهادة، فقال : أحملوني إلى مكة، فحمل وتوفي بها، وهو مدفون بين الصفا والمروة؛ وكانت وفاته في شعبان، وقيل في وفاته غير ذلك : إنه مات بفلسطين في صفر . وفيها توفي جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ أبو محمد النيسابوري^(٥) الحصري أخذ أركان الحديث، كان ثقة عابداً صالحاً .

(١) في الأصل : « يتلافهم » . (٢) النسائي : نسبة إلى نساء إحدى مدائن خراسان . ويقال في النسبة إليها : « نسوي » بالتحريك . (٣) كذا في شذرات الذهب وعقد الجمان ووفيات الأعيان . وفي الأصل والمتنظم : « لا يرضى » . (٤) الزيادة عن شذرات الذهب وعقد الجمان والمتنظم ووفيات الأعيان لابن خلكان . (٥) امتحن : أصيب ببلية . عبارة عقد الجمان :
 « لما امتحن النسائي بدمشق قال أحملوني إلى مكة فحمل إليها فتوفي بها... الخ » . (٦) كذا في أنساب السمعاني وشرح القاموس . وفي الأصل : « الحصري » ، وهو تحريف .

(١) وفيها توفي الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان الشيباني النسوي الحافظ أبو العباس مصنف المسند ، تفقه على أبي نور إبراهيم بن خالد وكان يفتي على مذهبه ، وسمع أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي وغيرهم . وفيها توفي محمد بن عبد الوهاب بن سلام أبو علي الجبائي البصري شيخ المعتزلة ، كان رأسا في علم الكلام وأخذ هذا العلم عن أبي يوسف يعقوب ابن عبد الله الشحام البصري ، وله مقالات مشهورة وتصانيف ، وأخذ عنه ابنه أبو هاشم والشيخ أبو الحسن الأشعري . قال الذهبي : وجدت على ظهر كتاب عتيق : سمعت أبا عمرو يقول سمعت عشرة من أصحاب الجبائي يتحدثون عنه ، قال : الحديث لأحمد بن حنبل ، والفقه لأصحاب أبي حنيفة ، والكلام للمعتزلة ، والكذب للرافضة . وفيها توفي رويم بن أحمد - وقيل : ابن محمد بن رويم - الشيخ أبو محمد الصوفي ، قرأ القرآن وكان عارفا بمعانيه ، وتفقه على مذهب داود الظاهري ، وكان مجزدا من الدنيا مشهورا بالزهد والورع والدين . وفيها توفي علي بن محمد بن منصور ابن نصر بن بسام البغدادى الشاعر المشهور ، وكان شاعرا مجيدا ، إلا أن غالب شعره كان في الهجاء حتى هجا نفسه وهجا أباه وإخوته وسائر أهل بيته ، وكان يكنى (٥) أبا جعفر ، فقال :

بني أبو جعفر دارا فشيدتها * ومثله لخيار الدور بناء
فألجوع داخلها والنل خارجها * وفي جوانبها يؤس وضراء

- (١) كذا في المتنم وشذرات الذهب وعقد الجمان . وفي الأصل : « الحسين » ، وهو تحريف .
(٢) الجبائي : نسبة الى جبي (بالضم ثم التشديد والقصر) : بلد من عمل خوزستان . (٣) كذا في وفيات الأعيان لابن خلكان عند الكلام على الجبائي . وفي الأصل : « وأخذ عنه » وهو خطأ .
(٤) اسمه عبد السلام . كما في ابن خلكان وأنساب السمعاني في الكلام على « الجبائي » .
(٥) في ابن خلكان وعقد الجمان : « أبو الحسن » .

وله يهجو المتوكل على الله لما هدم قبور العلويين :

تالله إن كانت أُمِّيَّةٌ قد أتت * قَتَلَ ابنِ بَنِي نَبِيِّها مَظْلُومًا
فلقد أتاه بنو أُبَيٍّ بِمِثْلِهِ * هذا العَمْرُكُ قَبْرُهُ مَهْدُومًا

ومن شعره في الزهد :

أَفْصَرْتُ عَنْ طَلَبِ الْبَطَالَةِ وَالصَّبَا * لَمَّا عَلَانِي لِلشَّيْبِ قِنَاعُ
للهِ أَيَّامُ الشَّبابِ وَطُيُوهِ * لَوْ أَنَّ أَيَّامَ الشَّبابِ شُبَاعُ
فَدَعِ الصَّبَا يَاقْلُبُ وَأَسْأَلُ عَنِ الْهَوَى * مَا فِيكَ بَعْدَ مَشِيئِكَ أَسْتِمَاعُ
وَأَنْظُرْ إِلَى الدُّنْيَا بَعِيْنُ مَوَدِّعِ * فَلَقَدْ دَنَا سَفَرٌ وَحَانَ وَدَاعُ
[وَالْحَادِثَاتُ مُوَكَّلَاتُ^(١) بِالْفَتَى * وَالنَّاسُ بَعْدَ الْحَادِثَاتِ سَمَاعُ]

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع سواء . مبلغ الزيادة
نحس عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



السنة الثانية من ولاية ذكا الرومى على مصر ، وهى سنة أربع وثلاثمائة —
فيها فى المحزم عاد نصر الحاجب من الحج ومعه العلوى^(٢) الذى قطع الطريق على ركب
الحاج عام أول ، فحُيِسَ فى المَطِيقِ^(٣) . وفيها غزا مؤنس الخادم بلاد الروم من ناحية
مَلَطِيَّةَ وفتح حصونا كثيرة وآثارا جميلة وعاد الى بغداد فخلع المقتدر عليه . وفيها وقع
بغداد حيوان يسمى الزرب^(٤) ، وكان يرى فى الليل على السطوح ، وكان يأكل أطفال^(٥)
^(٦)

ما وقع
من الحوادث
فى سنة ٣٠٤

(١) زيادة عن ابن خلكان . (٢) العلوى : هو الحسن بن عمر الحسينى ، كما تقدم
فى حوادث سنة ٨٣٠٢ . (٣) المَطِيقُ : السجن تحت الأرض . (٤) الزرب : دابة
كالسور ، وهى يلقاها بسواد قصيرة البدن والرجلين ، كما فى حياة الحيوان للدميرى وشرح القاموس .
(٥) الذى ورد فى معاجم الأنسة جمعا لسطح « سطوح » والقياس : يجمعه جمع قلة على « أسطح » .
وفى الأصل : « على الأسطحة » . (٦) فى الأصل : « وأنه كان ... » .

الناس، وربما قطع يد الإنسان وهو نائم وتُدَى المرأة فياكلهما، فكانوا يتحارسون طول الليل ولا ينامون ويضربون الصوائى والهوائين ليفزعوه فيهرب، وأرتجت بغداد من الجائنين وصنع الناس لأطفالهم مكاب^(١) من السعف يكبونها عليهم بالليل، ودام ذلك عدة ليالٍ، وفيها عزل المقتدر الوزير على بن عيسى، وكان قد ثقل عليه أمر الوزارة وصحير من سوء أدب الحاشية وأستعفى غير مرة؛ ولما عزله المقتدر لم يتعرض له بسوء، وكانت وزارته ثلاث سنين وعشرة أشهر وثمانية عشر يوما، وأعيد أبو الحسن بن القرات الى الوزارة. وفيها توفي زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الأغلب الأمير أبو نصر، وقيل: أبو منصور، صاحب القيروان. قال الحيمري: يقال له زيادة الله الأصغر وجدّه زيادة الله الأكبر. وردّ زيادة الله الى مصر منهزما من عبيد الله المهديّ الخارجيّ فأكرم، وقيل: إنه مات في برقة^(٢)، وقيل: بالرملة. وفيها توفي يموت^(٣) ابن المزرع بن يموت أبو بكر العبدى من عبد القيس، كان من البصرة ثم رحل عنها ونزل بغداد ثم قديم دمشق ثم سكن طبرية^(٤)، وكان حافظا ثقة محدثا أخباريا. وفيها توفي يوسف بن الحسين بن عليّ الحافظ أبو يعقوب الرازى شيخ الرى والجلال في وقته، كان عالما زاهدا ورعا كبير الشأن.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع سواء. مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعًا مثل الماضية.

(١) كذا في ابن الأثير وعقد الجمان والمتنظم. وفي الأصل: «و يد المرأة». (٢) في الأصل: «وأصلح». (٣) في عقد الجمان: «مات في الرقة». (٤) ضبط «المزرع» في ابن خلكان وعقد الجمان بالعبارة: بضم الميم وفتح الزاى وبعدها راء مشددة مفتوحة ثم عين مهملة. (٥) طبرية: بلدة مطلة على البحيرة المعروفة بحيرة طبرية وهي في طرف جبل، وجبل الطور مطل عليها، وهي من أعمال الأردن في طرف النور. (٦) قال ياقوت: «الجلال (جمع جبيل): اسم علم للبلاد المعروفة اليوم في اصطلاح العجم بالعراق وهي ما بين أصبهان الى زنجان وقزوین وهمدان والدينور وقرميسين والرى وما بين ذلك من البلاد الجليلة والكور العظيمة».



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٠٥

السنة الثالثة من ولاية ذكا الرومي على مصر ، وهي سنة خمس وثلاثمائة -
 فيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي - وهي تمام ست عشرة حجة حجها بالناس .
 وفيها خلع الخليفة المقتدر على أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان وإخوته خلع الرضا .
 وفيها قدمت رسل ملك الروم بهدايا تطلب عقد هدنة ، فشحت رحبات دار الخلافة .
 والدهاليز بالجند والسلاح ، وفريشت سائر القصور بأحسن الفُرش ، ثم احضر الرسل
 والمقتدر على سريره والوزير ومؤنس الخادم قائمان بالقرب منه . وذكر الصولي
 احتمال المقتدر بحج الرسل فقال : أقام المقتدر العساكر وصفهم بالسلاح ، وكانوا
 مائة وستين ألفا ، وأقامهم من باب الشمسية الى دار الخلافة ، وبعدهم الغلمان
 وكانوا سبعة آلاف خادم وسبعائة حاجب ؛ ثم وصف أمرا مهولا قال : كانت السطور
 ثمانية وثلاثين ألف ستر من الديباچ ، ومن البسط اثنان وعشرون ألفا ، وكان في الدار
 مائة سبع في السلاسل ، ثم أدخلوا دار الشجرة وكان في وسطها بركة والشجرة فيها ،
 ولها ثمانية عشر غصنا عليها الطيور المصوغة تصفر ، ثم أدخلوا الى الفردوس وبها من
 الفُرش ما لا يقوم ، وفي الدهاليز عشرة آلاف جوشن مذهبة معلقة وأشياء كثيرة يطول
 الشرح في ذكرها . وفيها وردت هدايا صاحب عُمان ، فيها طير أسود يتكلم بالفارسية
 والهندية أفصح من البقاء ، وطباء سود . وفيها توفي الأمير غريب خال الخليفة
 المقتدر بالله بعلّة الدرب ، كان محترما في الدولة ، وهو قاتل عبد الله بن المعتز حتى قُتِر

- (١) في الأصل « فأخفت » والصواب ما أثبتناه لأنه لم يحى من هذه المادة الاثنى ثلاثي .
 (٢) الجوشن : الدرع وقيل : الجوشن من السلاح : زرد يلبسه الصدر . (٣) هو أحمد بن هلال .
 كما في عقد الجمان . (٤) كذا في الذهبي وعقد الجمان وشذرات الذهب . وفي الأصل : « العربية » .
 (٥) الدرب (بالتحريك) : الداء الذي يعرض للعدو فلا تهضم الطعام و يفسد فيها ولا تمسكه .

جعفراً المقتدر . وفيها توفى سليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى النحوى كان يُعرف^(١)
 بالحامض، وكان إماماً في النحو وغيره وله تصانيف كثيرة، منها: "خلق الإنسان"،^(٢)
 و"كتاب الوحوش والنبات"، و"غريب الحديث"، ومات في ذى الحجة . وفيها توفى
 عبد الصمد بن عبد الله القاضي أبو محمد القرشى قاضى دمشق ، حدث عن هشام
 ابن عمار وغيره، وروى عنه أبو زرعة الدمشقى وجماعة أخر . وفيها توفى الفضل بن
 الحُبَاب بن محمد بن شعيب أبو خليفة الجُمَحِي البصرى، كان رحلة الآفاق في زمانه،^(٣)
 واسم أبيه عمرو ولقبه الحُبَاب، ولد سنة ست ومائتين ، وكان محدثاً ثقة راوية
 للأخبار فصيحاً مفوهاً أديباً .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ
 الزيادة ست عشرة ذراعاً وإصبعان .



السنة الرابعة من ولاية ذكا الرومى على مصر، وهى سنة ست وثلثمائة —
 فيها فُتح بِيَارِستان السيدة أم المقتدر ببغداد، وكان طيئبه سنان بن ثابت، وكان مبلغ^(٤)
 النفقة فيه فى العام سبعة آلاف دينار . وفيها أمرت أم المقتدر بتمل القهرمانة أن^(٥)
 تجلس بالتربة التى بنتها بالرصافة للظالم وتنظر فى رفاع الناس فى كل يوم جمعة، فكانت^(٦)

(١) كذا فى وفیات الأعيان وعقد الجمان والمنظم . وفى الأصل : « سليمان بن أحمد بن محمد بن
 أبى موسى » . وفى بغية الوعاة : « سليمان بن أحمد بن أحمد أبو موسى » . (٢) فى بغية الوعاة أنه
 قيل له الحامض لشراسة أخلاقه . (٣) الرحلة : الذى يرحل اليه ، يقال : أنت رحلتنا (بالضم)
 أى المقصد الذى يقصد ، ويقال أيضاً : عالم رحلة أى يرحل اليه من الآفاق . (٤) بيارستان
 بكسر الموحدة وسكون الياء بعدها وكسر الراء ومعناه : دار المرضى . قال يعقوب : بيار عندهم هو المريض ،
 وإستان : المأوى . (أنظر شرح القاموس مادة مرض) . (٥) أم المقتدر تسمى ظلوم من أمهات
 الأولاد . (٦) القهرمان : الوكيل أو أمين الدخل والخرج . (٧) كذا فى الأصل .
 وفى صلة الطبرى (ص ٧١) : « يوماً فى كل جمعة » .

- ثُمَّ الْمَذْكُورَةُ تَجَاسَّ وَتَحَضَّرُ الْفُقَهَاءَ وَالْقَضَاةَ وَالْأَعْيَانَ وَتَبْرُزُ التَّوَاقِيعَ وَعَلَيْهَا خَطُّهَا .
 وَفِيهَا تَجَّ بِالنَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْهَاشِمِيِّ ؛ وَقِيلَ : أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخُو أُمِّ مُوسَى
 الْقَهْرَمَانَةِ . وَفِيهَا تَوَفَّى أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُرَيْجٍ الْقَاضِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَغْدَادِيُّ الْفَقِيهَ
 الْعَالِمَ الْمَشْهُورَ ، قَالَ الدَّارِقُطِيُّ : كَانَ فَاضِلًا لَوْلَا مَا أَحْدَثَ فِي الْإِسْلَامِ مَسْأَلَةَ الدُّورِ
 فِي الطَّلَاقِ . وَفِيهَا تَوَفَّى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الشَّيْخَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَلِّ أَحَدَ مَشَائِخِ
 الصُّوفِيَّةِ الْبِجَارِ ، صَحِبَ أَبَاهُ وَذَا آلَ نُونِ الْمَصْرِيِّ وَأَبَا تَرَابِ النَّخْشَبِيِّ ؛ قَالَ الرَّقِيُّ :
 [لَقِيتُ نَيْفًا وَثَلَاثَةً مِنَ الْمَشَائِخِ الْمَشْهُورِينَ فَمَا لَقِيتُ أَحَدًا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ
 بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ أَهْيَبُ مِنْ ابْنِ الْجَلِّ] . وَفِيهَا تَوَفَّى الْأَمِيرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ حَمْدَانَ
 أَبْنِ حَمْدُونَ التَّغْلِيَّ عَمَّ السُّلْطَانِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ ، كَانَ مُعَظَّمًا فِي الدَّوْلَةِ ، وَلَهُ
 الْخَلِيفَةُ الْمَكْتَنَى مُحَارَبَةُ الطُّوْلُونِيَّةِ ، ثُمَّ وَلِيَ حَرْبَ الْقَرَّامَةِ فِي أَيَّامِ الْمُقْتَدِرِ ؛ ثُمَّ وَلِيَ
 دِيَارَ رُبَيْعَةَ فَغَزَا وَأَفْتَحَ حَصُونًا وَقَتَلَ خَلْقًا مِنَ الرُّومِ ، ثُمَّ خَالَفَ وَعَصَى عَلَى الْخِلَافَةِ
 فَسَارَ لِحَرْبِهِ رَائِدُ الْكَبِيرِ فَأَنْكَبَرَتْ وَجْهَهُ رَائِدٌ إِلَى مُؤَنَسِ الْخَادِمِ وَأَنْضَمَ إِلَيْهِ وَعَادَ إِلَيْهِ

- (١) صورة مسئلة الدور في الطلاق المنسوبة إليه ، هي : أن يقول الزوج لزوجته : إن طلقتك فأنت طالق قبله ثلاثاً ، فطلقها طلاقاً أو أكثر وقع المنجز فقط ولا يقع معه المعلق لزيادته على المملوك ، وقيل : لا يقع شيء . لأنه لو وقع المنجز لوقع المعلق قبله بحكم التعليق وإذا وقع المعلق لم يقع المنجز وإذا لم يقع المنجز لم يقع المعلق . قال ابن الصباغ : وددت لو محيت هذه المسئلة وابن سريج يرى . مما ينسب إليه فيها أنه عن شرح العلامة الخطيب على أبي شجاع بحاشية البراوي (ج ٢ ص ١٩٦) طبع المطبعة الأميرية ببولاق .
 (٢) الجلي : (بفتح الجيم واللام المشددة المقصورة) كما في القاموس مادة جلا . (٣) اسمه عسكرين محمد بن أحمد من كبار مشايخ الصوفية ، كما في شرح القاموس مادة نخشب . (٤) الرقي : هو محمد بن داود كان تلميذاً لأبي عبد الله بن الجلي كما في عقد الجمان . (٥) ما بين هذين المربعين عبارة ابن عساكر (ج ٢ ص ١١٣) . وعبارة الأصل : « ما رأيت أهيب منه لقيت بثلاثمائة شيخ » (٦) كذا في ابن الأثير وشذرات الذهب . وفي الأصل : « الثعلبي » بالثاء المثناة والعين المهملة ، وهو تصحيف .

وقاتله حتى ظفر به وأسره ووجهه الى الخليفة فحبسه الى أن قُتل في محبسه ببغداد؛ وكان من أجل الأمراء بأسا وشجاعة، وهو أول من ظهر أمره من ملوك بني حمدان. وفيها توفي عبدان بن أحمد بن موسى بن زياد أبو محمد الأهوازي الجواليقي الحافظ، وكان اسمه عبد الله فخنق ببغداد، وهو أحد من طاف البلاد في طلب الحديث وسمع الكثير وصنف التصانيف ورحل الناس إليه، وكان أحد الحفاظ الثبات. وفيها توفي محمد بن خلف بن حيّان بن صدقة أبو بكر القاضي الضبي ويعرف بركيع، كان عالما نبیلا فصیحا عارفا بالسیر وأيام الناس، وله تصانيف كثيرة في أخبار القضاء وعدد آيات القرآن وغير ذلك .

§ أمر النيل في هذه السنة — المء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا . ١٠

ذكر ولاية تكين الثانية على مصر

ولاية الأمير تكين الثانية على مصر — وليها من قبل المقتدر بعد موت ذكا الرومي في شهر ربيع الأول سنة سبع وثلثائة، وسار من بغداد الى مصر؛ وكان المقتدر قد جهّز جيشا الى مصر نجدة لذكا وعلى الجيش الأمير إبراهيم بن كيغلق والأمير محمود ^(١) ابن جمل فدخلوا مصر قبل تكين في شهر ربيع الأول المذكور؛ ثم دخل تكين بعدهم بمدة ١٥ في حادى عشرين من شعبان من السنة؛ فلما وصل تكين الى مصر أقتر على شرطته ابن طاهر، ثم تجهّز بسرعة وخرج من الديار المصرية بجيوش مصر والعراق ونزل بالجيزة وحفر بها خندقا ثانيا غير الذى حفره ذكا قبل موته .

(١) كذا في الأصل. وفي هامش الأصل والمقرئى: «جل» بالخاء . وفي الكندى: «حك» ،

وفي عقد الجمان في حوادث سنة ٣٠٧ : «محمود بن أحمد» . ٢٠

وأما عسكر المغاربة فإت مقدمة القائم ابن المهدي عبيد الله الفاطمي دخلت الإسكندرية في صفر هذه السنة، فأضطرب أهل مصر ولحق كثير منهم بالقلم والجهاز لاسيما لما مات ذكاء؛ فلما قديم تكن هذا تراجع الناس . ثم إت تكن بلغه أن القائم محمدا قد آحتل بالإسكندرية علة صعبة وكثر المرض في جنده فمات داود بن حباسة ووجوه من القواد؛ ثم تحاملوا ومشوا إلى جهة مصر، فأستمر تكن بمنزلته من الجزيرة إلى أن أقبلت عساكر المهدي، فأستقبله المذكور فتقاتلا قتالا شديدا أنتصر فيه تكن وظفر بالمراكب في شوال من السنة؛ وتوجهت عساكر المهدي إلى نحو الصعيد، وعاد تكن إلى مصر مؤيدا منصورا، ودام بها إلى أن حضر إليها مؤنس الخادم في نحو ثلاثة آلاف من عساكر العراق في المحرم سنة ثمان وثلاثمائة، وخرج تكن إلى الجزيرة ثانياً وبعث ابن كيخلف إلى الأشمونين لقتال عساكر المهدي (أعني المغاربة) فوجه إليه ابن كيخلف المذكور فمات بالهنسا في أول ذي القعدة . ثم بلغ تكن أن ابن المديني القاضي وجماعة بمصر يدعون إلى المهدي، فأخذهم وضرب أعناقهم وحس أصحابه . وملك أصحاب المهدي الفيوم وجزيرة الأشمونين وعدة بلاد، وضعف أمر تكن عنهم؛ فقدم عليه نجدة ثانية من العراق عليها جنى الخادم في ذي الحجة من السنة؛ خرج جنى أيضا بمن معه إلى الجزيرة؛ وتوجه الجميع لقتال عساكر المهدي، فكانت بينهم حروب وخطوب بالقيوم والإسكندرية، وطال ذلك بينهم أياما كثيرة إلى أن رجع أبو القاسم القائم محمد بن المهدي عبيد الله بعساكره إلى بركة . وأقام تكن بعد ذلك مدة، وصرفه مؤنس الخادم عن إمرة مصر في يوم الأحد

(١) الأشمونين هكذا بصيغة الثنية مع ضم الهزة : مدينة كبيرة قديمة واقعة بين بحر يوسف والنيل وبحوار أطلالها الآن قرية الأشمونين إحدى قرى مركز ملوى بمديرية أسيوط وكانت عاصمة إقليم الأشمونين المسى باسمها ، والذي كان يشمل البلاد والقرى من بلدة سمالموط إلى بلدة ديروط الشريف . (٢) هو المعروف بالصفواني كما في الكندي وصلة الطبرى .

لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول من سنة تسع وثلثمائة، وولّى مكانه على مصر أبا قابوس محمود بن جمل؛ وكانت ولاية تكين هذه الثانية على مصر نحو السنة وسبعة أشهر تخمينا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٠٧

السنة التي حكم فيها ذكا وفي آخرها تكين على مصر، وهي سنة سبع وثلثمائة — فيها أجذب العراق نجران أبو العباس أخو أم موسى القهرمانة والناس معه فاستقوا . وفيها خلع المقتدر على نازوك الخادم وولاه دمشق . وفيها خلع المقتدر على أبي منصور بن أبي دلف وولاه ديار بكر وتبسط . وفيها دخلت القرامطة البصرة فهبوها وقتلوا وسبوا . وفيها توفى الفضل بن عبد الملك الهاشمي العباسي البغدادي بها ، وكان صاحب الصلاة بمدينة السلام وأمير مكة والموسم ، وقد تقدم ذكر أنه حج بالناس نحو العشرين سنة، وتولى أبنته عمر مكانه، وكانت وفاته في صفر . وفيها توفى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال أبو يعلى التميمي الموصل الحافظ صاحب المسند، ولد في شوال سنة عشرين ومائتين، وكان إماما عالمًا محدثًا فاضلًا، وثقه ابن حبان ووصفه بالإتقان والدين، وقال: بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أنفيس . وقال الحاكم: هو ثقة مأمون، سمعت أبا علي الحافظ يقول: كان أبو يعلى لا يخفى عليه من حديثه إلا اليسير . وفيها توفى علي بن سهل بن الأزهر

(١) ديار بكر: بلاد كبيرة واسعة تنسب إلى بكر بن وائل بن قاسط، وحدها ماغرب من دجلة من بلاد الجبل المطلة على نصيبين إلى دجلة . (٢) هو الإمام العلامة أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد ابن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البصري، كان مكثرا من الحديث والرحلة والشيوخ، عالما بالمتون والأسانيد أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره . قال الحاكم: كان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ، توفي سنة ٣٥٤ هـ كما سيأتي للؤلؤ .

أبو الحسن الأصهباني، كان أولاً من أبناء الدنيا المترفين فترهّد وخرج عما كان فيه، وكان يكتب الجنيد فيقول الجنيد: ما أشبه كلامه بكلام الملائكة! .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



السنة الثانية من ولاية تكين الثانية على مصر، وهي سنة ثمان وثلثمائة — فيها غلّت الأسعار ببغداد وشعبت العامة ووقع النهب، فركبت الجنيد، وسبب ذلك ضمان حامد بن العباس السواد وتجديد المظالم لما ولي الوزارة، وقصدوا دار حامد فخرج اليهم غلمانهم فغار بهم ودام القتال بينهم أياما وقُتل منهم خلائق، ثم اجتمع من العامة نحو عشرة آلاف، فأحرقوا الجسر وفتحوا السجون ونهبوا الناس، فركب هارون [بن غريب] في العساكر وركب حامد بن العباس في طيار فجمّوه، وأختلت أحوال الدولة العباسية وغلبيت الفتن وتحققت الخزائن. وفيها استولى عبيد الله الملقب بالمهدى الداعي على بلاد المغرب وعظم أمره؛ ومن يومئذ أخذ أمر عبيد الله هذا في إقبال،

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٠٨

- (١) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « لا أشبه كلامه إلا بكلام الملائكة » .
- (٢) جاء في تاريخ ابن الأثير في حوادث سنة ٣٠٧ هـ : أن حامد بن العباس ضمن أعمال الخراج والضيايع الخاصة والعامة والمستعانة والفراية بسواد بغداد والكوفة وواسط والبصرة والأهواز وأصهان .
- (٣) كذا في تاريخ ابن الأثير في حوادث سنة ٣٠٧ هـ . وصلة الطبري في حوادث سنة ٣٠٦ هـ . وفي الأصل « الوزر » وهو تحريف . (٤) في الأصل : « بينهم » . (٥) التكلفة عن تاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان وما سياتي للزلف في حوادث سنة ٣١٧ هـ .
- (٦) يكثر ورود الطيار في كتب الأدب والتاريخ بما يفهم منه أنه زورق نغم لركوب العظاء والظاهر أنهم سموه بذلك لأنه من السفن الخفيفة السريعة الجريان كأنها لسرعتها تطير على وجه الماء، واستعمال الطيران للسرعة مأثور في كلام العرب والمولدين . (راجع ما كتبه المرحوم أحمد تيمورباشا في مجلة الجمع العلمي العربي في تفسير الألفاظ العباسية عن هذه الكلمة في المجلد الثاني في أول العدد الحادي عشر) .

(١) وأخذت الدولة العباسية في إداره . وفيها توفي جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن ابن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب العلوي، كان فاضلا ورعا، مات في ذي القعدة . وفيها توفي عبد الله بن ثابت بن يعقوب الشيخ أبو عبد الله التوزي (بزي معجمة) ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وسكن بغداد ومات غربيا بالرولة، وكان فاضلا عالما . وفيها توفي إمام جامع المنصور الشيخ محمد بن هارون بن العباس بن عيسى بن أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي، كان معرقا في النسب، أم بجامع المنصور خمسين سنة، وولي ابنه جعفر بعده فعاش تسعة أشهر ومات . وفيها توفيت ميمونة بنت المعتضد بالله الهاشمية العباسية عمه الخليفة المقتدر، كانت من عطاء نساء عصرها .

١٠ § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .

ذكر ولاية أبي قابوس محمود علي مصر

(٣) هو محمود بن جمل أبوقابوس، ولأه مؤنس الخادم إمرأة مصر بعد عزل تكين عنها لأمر آقضى ذلك في يوم الأحد ثالث عشر شهر ربيع الأول سنة تسع وثلاثمائة، فلم يتجح أمره، وخالفت عليه جند مصر استصغارا له؛ فعزله مؤنس بعد ثلاثة أيام في يوم الثلاثاء لست عشرة خلّت من شهر ربيع الأول المذكور؛ وعاد الأمير

(١) كذا في المنتظم وعقد الجمان . وفي الأصل : «الحسين» وهو تحريف . (٢) في تاريخ

الاسلام للذهبي : «بنت المنوكل» . (٣) راجع الحاشية (رقم ١ ص ١٩٥) من هذا الجزء .

(٤) كذا في الأصل فما سيأتي في الصفحة التالية والمقرئ والمقرئ والكندى . وفي الأصل هنا : «ثالث عشرين»

تكنين على إمرة مصر لثالث مرة . وكانت ولاية محمود هذا على مصر ثلاثة أيام ، على أنه لم يَلت فيها أمراً . قلت : ومتى تفرغ للنظر في الأمور ! فانه يوم ليس الخليفة جلس فيه للتفاني ، ويوم عزل للتأسي ؛ فأمرته على هذا يوم واحد وهو يوم الاثنين ، فما عسى [أن] يصنع فيه ! . وكان مؤنس الخادم حضر إلى مصر في عسكر من قبل الخليفة المقتدر في سنة ثمان وثلاثمائة ، فصار يدير أمرها ويراجع الخليفة .

ذكر ولاية تكنين الثالثة على مصر

ولما عزل مؤنس الخادم تكنين هذا بأبي قابوس في ثالث عشر شهر ربيع الأول سنة تسع وثلاثمائة بغير جُنحة عَظُمَ ذلك على المصريين ، فلم يلتفت مؤنس لذلك وولى أبا قابوس على إمرة مصر عوضه ، فكثُر الكلام في عزل تكنين المذكور وولاية أبي قابوس حتى أشيع بوقوع فتنة ؛ وتكلم الناس وأعيان مصر مع مؤنس الخادم في أمر تكنين وخوفوه عاقبة ذلك وألجأوا عليه في عودته ، فأذعن لهم بذلك وأعادته في يوم الثلاثاء سادس عشرين شهر ربيع الأول على رَغْمه حتى أصلح من أمره ما دبره من أمر المصريين ، وقدر مع القواد ما أراد من عزل تكنين المذكور عن إمرة مصر ، ولا زال بهم حتى وافقه الجميع ؛ فلما رأى مؤنس أن الذي رآه تم له عزله بعد أربعة أيام من ولايته ، وذلك في يوم تاسع عشرين شهر ربيع الأول وهو يوم سآخه من سنة تسع وثلاثمائة . ثم بدا لمؤنس إخراج تكنين هذا من الديار المصرية خوف الفتنة ، فأخرجه منها إلى الشام في أربعة آلاف من أهل الديوان ؛ وبعث مؤنس إلى الخليفة يُعزفه بما فعل ؛ فلما بلغ الخليفة ذلك ولى على مصر الأمير هلال ابن بدر الآتي ذكره ، وأرسله إلى الديار المصرية .

(١) في الأصل : « ومتى يفرغ » ، وهو تصحيف .

ذكر ولاية هلال بن بدر على مصر

هو هلال بن بدر الأمير أبو الحسن ؛ ولي إمرة مصر بعد عزل تكين عنها
في شهر ربيع الآخر — أعنى من دخوله إلى مصر ؛ فإنه قديما في يوم الاثنين لست
خلون من شهر ربيع الآخر من سنة تسع وثلثائة ، ولأه الخليفة المقتدر على الصلاة .
ولما دخل إلى مصر أقز ابن طاهر على الشرطة ثم صرّفه بعد مدة على بن فارس .
وكان هلال هذا لما قديم إلى مصر جاء معه كتاب الخليفة المقتدر لمؤنس بن حروجه
من مصر وعوّده إلى بغداد ، فلما وقف مؤنس على كتاب الخليفة تجهّز ونخرج من الديار
المصرية بمساكر العراق ومعه محمود بن جمل الذي كان ولي مصر . وكان خروج
مؤنس من مصر في يوم ثامن عشر شهر ربيع الآخر من سنة تسع وثلثائة المذكورة .
وأقام هلال بن بدر المذكور على إمرة مصر وأحوالها مضطربة إلى أن خرج عليه
جماعة من المصريين وأجمعوا على قتاله ، وتسفّيت الجند أيضا ووافقوهم على حربه ،
وأنضمّ الجميع بمن معهم ونخرجوا من الديار المصرية إلى منية الأصبغ ومعهم الأمير
محمد بن طاهر صاحب الشرطة . ولما بلغ هلالا هذا أمرهم ثيبا وتجهّز لقتالهم ،
وجمع من بقي من جند مصر وطلب المقاتلة وأنفق فيهم وضمّهم إليه وجهّزهم ، ثم خرج
بهم وحواشييه إلى أن وافاهم وقاتلهم أياما عديدة ؛ وطال الأمر فيما بينه وبينهم ،
ووقع له معهم حروب ، وكثر القتل والنهب بينهم ، وفشا الفساد وقطع الطريق بالديار
المصرية ؛ فعظم ذلك على أهل مصر ، لاسيما الرعية . وضّعف ابن هلال هذا عن
إصلاح أحوال مصر ، فصار كلما سدّ أمرا أنخرق عليه آخر ؛ فكانت أيامه على مصر
شرا أيام . ولما تفاقم الأمر عزله الخليفة المقتدر بالله جعفر عن إمرة مصر بالأمير

أحمد بن كيغلق . فكانت ولاية هلال المذكور على مصر سنتين وأياماً ، فأسى فيها خطوباً وحروباً ووقائع وفنناً ، إلى أن خلص منها كفافاً لاله ولا عليه .



- السنة التي حكم في أولها تكيين إلى ثالث عشر شهر ربيع الأول ، ثم أبو قابوس محمود ثلاثة أيام ، ثم تكيين المذكور أربعة أيام ، ثم هلال بن بدر إلى آخرها ، وهي سنة تسع وثلثمائة — فيها كانت مقتلة الحلاج واسمه الحسين بن منصور بن محمى أبو مغيث ، وقيل : أبو عبد الله ، الحلاج . كان جده محمى مجوسياً فأسلم . ونشأ الحلاج بواسط ، وقيل : بئستر ، وتلمذ لسهل بن عبد الله التستري ، ثم قدم بغداد وخالط الصوفية ولقي الحنيد والنوري وابن عطاء وغيرهم . وكان في وقت يلبس المسوح وفي وقت الثياب المصبغة وفي وقت الآقية . واختلفوا في تسميته بالحلاج ، قيل : إن أباه كان حلاجاً ، وقيل : إنه تكلم على الناس [وعلى ما في قلوبهم] فقالوا : هذا حلاج الأسرار ، وقيل : إنه مر على حلاج فبعثه في شغل له فلما عاد الرجل وجده قد حلج كل قطن في الدكان . وقد دخل الحلاج الهند وأكثر الأسفار وجاور بمكة سنتين ، ثم وقع له أمور يطول شرحها ، وتكلم في اعتقاده بأقوال كثيرة حتى اتفقوا على زندقته ، والله أعلم بحاله . وكان قد حبس في سنة إحدى وثلثمائة فأخرج في هذه السنة من الحبس في يوم الثلاثاء لثلاث يقين من ذى القعدة ، وقيل : لست يقين منه ، فضرب

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٠٩

- (١) النوري : نسبة إلى نور الوعظ ، هو الزاهد أبو الحسين النوري أحمد بن محمد مات سنة ٢٩٥ كما في المشبه وعقد الجمان والمتظم وشذرات الذهب . وفي الأصل : « النوري » بالثاء المثلثة وهو نصيف . (٢) هو أحمد بن سهل بن عطاء الأدي ، كما في عقد الجمان . (٣) الزيادة عن عقد الجمان . (٤) عبارة ابن خلكان (ج ١ ص ٢٠٨) وعقد الجمان في الكلام على الحلاج : « إنما لقب بالحلاج لأنه جلس على حانوت حلاج واستقضاء شغلا فقال الحلاج : أنا مشغول بالحلاج فقال له : امض في شغل حتى أحلج عنك ، فضى الحلاج وتركه فلما عاد رأى قطعه جميعه محلوجا » ٥١ .

أَلَفَ سُوَيْطٌ ثُمَّ قُطِعَتْ أُرْبَعَتُهُ ثُمَّ حُزِرَ رَأْسُهُ وَأُحْرِقَتْ جِثَّتُهُ، وَنُصِبَ رَأْسُهُ عَلَى الْحِمْسِ
 أَيَامَا، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى خُرَّاسَانَ فَطِيفَ بِهِ . وَفِيهَا وَقَعَ بَيْنَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ حَرِيرِ الطَّبْرِيِّ
 وَبَيْنَ السَّادَةِ الْحَنَابِلَةِ كَلَامٌ، فَحَضَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عِنْدَ الْوَزِيرِ عَلِيِّ بْنِ عَيْسَى لِمَنَظَرَتِهِمْ وَلَمْ
 يَحْضُرُوا . وَفِيهَا قَدِمَ مُؤَنِّسُ الْخَادِمِ عَلَى الْخَلِيفَةِ مِنْ مِصْرٍ فُخِّلَ عَلَيْهِ وَلَقِبَهُ بِالْمُظَفَّرِ .
 قُلْتُ : وَهَذَا أَوَّلُ لِقَاءِ سَمْعَانَهِ مِنَ الْأَقَابِ مُلُوكَ زَمَانِنَا . وَفِيهَا تَوَفَّى مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ
 الْمَرْزُبَانِ بْنِ بَسَّامٍ أَبُو بَكْرٍ الْمُحَوَّلِيُّ - وَالْمُحَوَّلُ : قَرْيَةٌ غَرْبِيَّةٌ بِبَغْدَادٍ - كَانَ إِمَامًا
 عَالِمًا، وَلَهُ التَّصَانِيفُ الْحَسَنَةُ، وَهُوَ مُصَنِّفُ كِتَابِ "تَفْضِيلِ الْكَلَابِ" عَلَى كَثِيرٍ مِنْ لَيْسَ
 النَّيَابِ"، وَحَدَّثَ عَنِ الزَّيْبَرِيِّ بْنِ بَكَّارٍ وَغَيْرِهِ، وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ وَغَيْرُهُ، وَكَانَ
 صِدْقًا وَثِقَةً . وَفِيهَا تَوَفَّى مُحَمَّدُ بْنُ [أَحْمَدَ بْنِ] رَاشِدِ بْنِ مَعْدَانَ الْحَافِظِ أَبُو بَكْرٍ الثَّقَفِيُّ
 مَوْلَاهُمْ، كَانَ حَقَاقًا مُحَدِّثًا، طَافَ الْبِلَادَ وَلَقِيَ الشُّيُوخَ وَصَنَّفَ الْكُتُبَ، وَمَاتَ
 بِشُرَّوَانَ^(٣) .

الَّذِينَ ذَكَرَ الْذَهَبِيُّ وَفَاتَهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، قَالَ : وَفِيهَا تَوَفَّى أَحْمَدُ بْنُ أَنَسِ
 ابْنِ مَالِكِ الدِّمَشْقِيِّ، وَأَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الْخَفَّافِ الزَّاهِدِ، وَعَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرِ

- (١) طبع هذا الكتاب بمصر سنة ١٣٤١ هـ عن النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية
 تحت رقم ٢٥٢ مجاميع واسمه « فضل الكلاب على كثير... الخ » ويقع في ٣٢ صفحة .
 (٢) التكملة عن تذكرة الحفاظ للذهبي (ج ٣ ص ٣٤) وشذرات الذهب في حوادث السنة .
 (٣) شروان : مدينة من نواحي باب الأبواب الذي يسميه الفرس (الدر بند) بناها أنوشروان فسماها
 باسمه . (عن ياقوت في اسم شروان) . (٤) تقدم هذا الاسم في وفيات سنة ٢٩٩ هـ فبين ذكر
 وفاتهم المؤلف نقلًا عن الذهبي . (٥) تقدم هذا الاسم في وفيات سنة ٢٩٩ هـ فبين ذكر
 وفاتهم المؤلف نقلًا عن الذهبي ومثله في عقد الجمان وشذرات الذهب والمنظوم . (٦) تقدم هذا
 الاسم في وفيات سنة ٢٩٩ هـ فبين ذكر وفاتهم المؤلف نقلًا عن الذهبي .

الرازي، ومحمد بن حامد بن سري^(١) يُعرف بخال السقي^(٢)، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد،
ومحمد بن السنيوي^(٣) الزاهد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وثلاث عشرة إصبعا .

• يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث أصابع .



السنة الثانية من ولاية هلال بن بدر على مصر، وهي سنة عشر وثلاثمائة —
فيها قبض الخليفة المقتدر على أم موسى التهرمانية وصادر أخاها وحواشيها
وأهلها؛ وسبب ذلك أنها زوجت بنت أخيها أبي بكر أحمد بن العباس من أبي العباس
محمد بن إسحاق بن المتوكل على الله، وكان من سادة بني العباس يترشح للخلافة، فتمكن
أعداؤها من السعي عليها، وكانت قد أسرفت بالمال في جهازها، وبلغ المقتدر أنها
تعمل له على الخلافة؛ فكاشفتها السيدة أم المقتدر وقالت : قد دبّرت على ولدي
وصاهرت ابن المتوكل حتى تُقعديه في الخلافة؛ فسأبتها الى ثمل التهرمانية ومعها
أخوها وأختها، وكانت ثمل مشهورة بالشر وقساوة القلب، فبسطت عليهم العذاب
وأستخرجت منهم الأموال والجوهر؛ يقال : إنه حصل من جهتهم ما مقداره ألف
ألف دينار . وفيها قلّد الخليفة المقتدر نازوك الشرطة بمدينة السلام مكان محمد بن

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٠

١٥

(١) في الأصل : « محمد بن حامد خال ولد البسي » ، والتصويب عن تاريخ القضاء وتاريخ
دمشق لابن عساكر (ج ١٨ ص ٤٢٧) . وقد ذكر في تاريخ القضاء في وفيات سنة ٢٩٩ هـ وفي تاريخ
دمشق في وفيات سنة ٢٧٩ هـ . (٢) تقدّم هذا الاسم في وفيات سنة ٢٩٩ هـ فيمن ذكر وفاتهم
المؤلف قلا عن الذهبي، ومثله في شذرات الذهب . (٣) تقدّم هذا الاسم في وفيات سنة ٢٩٩ هـ
فيمن ذكر وفاتهم المؤلف قلا عن الذهبي، ومثله في عقد الجمان . (٤) كذا في تجارب الأمم
وما تفيد عبارة عقد الجمان وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « بأبي بكر محمد بن إسحاق بن المتوكل »
وهو تحريف .

٢٠

عبد الله بن طاهر . وفيها توفي بدر [بن عبد الله] الحماني الكبير أبو النجم المعتضدي^(٢) ،
 كان أولا مع ابن طولون فولاه الأعمال الجليلة ، ثم جهزه نمارويه إلى الشام لقتال
 القرمطي فواقعه وقتله ، ثم ولي من قبل الخلفاء أصبهان وغيرها إلى أن مات على عمل
 مدينة فارس ، وكان أميرا دينيا شجاعا وجوادا محبا للعلماء والفقراء ؛ وقيل : إنه كان^(٣)
 مستجاب الدعوة ؛ ولما مات ولي المقتدر مكانه أبنة محمد . وفيها توفي محمد بن جرير
 ابن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبري العالم المشهور صاحب التاريخ وغيره ،^(٤)
 مولده في آخر سنة أربع وعشرين ومائتين أو أول سنة خمس وعشرين ومائتين ،
 وهو أحد أئمة العلم ، يُحكَم بقوله ويرجع إلى رأيه ، وكان مُتفنا في علوم كثيرة ، وكان
 واحد عصره ؛ وكانت وفاته في شوال بحراسان ، وأصله من مدينة طبرستان . قال
 أبو بكر الخطيب : « جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره ، فكان
 حافظا لكتاب الله ، بصيرا بالمعاني ، فقيها في أحكام القرآن ، عالما بالسنن وطرقها ،
 صحيحها وسقيمها ، ناسخها ومنسوخها ، عارفا بأقوال الصحابة والتابعين ، بصيرا بأيام
 الناس وأخبارهم ؛ له الكتاب المشهور في تاريخ الأمم ، وكتاب التفسير ، وكتاب تهذيب
 الآثار لكن لم يُتمه ؛ وله في الأصول والفروع كتب كثيرة » . انتهى . وفيها توفي
 أحمد بن يحيى بن زهير أبو جعفر التستري الحافظ الزاهد ، سمع الكثير وحدث
 وروى عنه خلق كثير . قال الحافظ أبو عبد الله بن مندة : ما رأيت في الدنيا
 أحفظ من أبي جعفر التستري ؛ وقال التستري : ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي
 زُرعة الرازي ؛ وقال أبو زرعة : ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة .

(١) زيادة عن ابن الأثير وتذكرة الصفدي . (٢) كذا في عقد الجمان والمنظم وتذكرة الصفدي .

وفي الأصل : « أبو النجم » ، وهو تحريف . (٣) مدينة فارس : يريد قصبها وهي شيراز ، كما صرح

بذلك في كثير من كتب التاريخ . (٤) في ابن خلكان (ج ١ ص ٦٥١) : « أبو جعفر محمد بن جرير بن

يزيد بن خالد الطبري ، وقيل : يزيد بن كثير بن غالب » . وفي عقد الجمان والمنظم : « محمد بن جرير بن كثير » .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إسحاق بن إبراهيم
 ابن محمد بن حنبل الأصهباني^(١) ، وأبو شيبه داود بن إبراهيم ، وعلى بن عباس المقاتلي^(٢)
 البجلي ، ومحمد بن أحمد بن حماد أبو بشر الدولابي في ذى القعدة ، وأبو جعفر محمد
 ابن جرير الطبري في شوال ، وله أربع وثمانون سنة ، وأبو عمران موسى بن جرير
 الرقي ، والوليد بن أبان أبو العباس الأصهباني .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وإحدى وعشرون
 إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع أصابع .

ذكر ولاية أحمد بن كيغلف الأولى على مصر

هو أحمد بن كيغلف الأمير أبو العباس ، ولّاه المقتدر إمرة مصر بعد عزل هلال
 ابن بدر عنها في شهر ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ؛ فلما وليها قديم ابنه العباس
 خليفته على مصر ، فدخلها العباس المذكور في مستهل جمادى الأولى من سنة إحدى
 عشرة وثلاثمائة ، فاقترأ بن متجور على الشرطة ، ثم قدم أحمد بن كيغلف إلى مصر ومعه
 محمد بن الحسين بن عبد الوهاب الماذرائي على الخراج ؛ ولما دخلا إلى مصر
 أحضرا الجند ووضعوا العطاء لهم ، وأسقطا كثيرا من الرجال^(٣) ، وكان ذلك بمنية الأصبع^(٤) ،
 فثار الرجال ، فقتل أحمد بن كيغلف منهم إلى فاقوس ، وهرب الماذرائي ودخل المدينة
 ثمان خلون من شوال . وأما الأمير أحمد بن كيغلف هذا فإنه أقام بفاقوس إلى أن
 صُرف عن إمرة مصر بتكفين في ثالث ذى القعدة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ؛ فكانت
 ولايته على مصر نحو من سبعة أشهر ؛ وتولى تكفين مصر عوضه وهي ولايته الرابعة

(١) في شذرات الذهب : « ... بن محمد بن جميل » . (٢) كذا في شذرات الذهب .

وفي الأصل : « أبو شعيبه » . (٣) في الأصل : « من الرجال » ، والتصويب عن الكندي
 والمقرئ . (٤) منية الأصبع : هي قرية الدمرداش شرق القاهرة خارج باب الفتوح .

على مصر . وشق ذلك على الخليفة . غير أنه أطاع الجند وأرضاهم واستمالهم مخافة من
عساكر المهدي الفاطمي ؛ فإن عساكره تداول تحكمتهم الى نحو الديار المصرية
في كل قليل ؛ وصار أمير مصر في حصر من أجل ذلك وهو محتاج الى الجند وغيرهم ،
لأجل القتال والدفع عن الديار المصرية . قلت : وبأى بقية ترجمة أحمد بن كيغلق
هذا في ولايته الثانية على مصر إن شاء الله تعالى .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١١

السنة التي حكم في غالبا الأمير أحمد بن كيغلق على مصر، وهي سنة إحدى
عشرة وثلاثمائة — فيها صُرف أبو عيسى ^(١) بن حربويه عن قضاء مصر وتأسف الناس
عليه وفريح هو بال عزل وأنشراح له ؛ وولى قضاء مصر بعده أبو يحيى عبد الله بن إبراهيم
ابن مكرم . وفي هذه السنة ظهر شاكر الزاهد صاحب حسين الحلاج وكان من أهل
بغداد . قال السكبي في تاريخ الصوفية : شاكر خادم الحلاج كان متهما مثل الحلاج ،
ثم حكى عنه حكايات إلى أن قُتل وضربت رقبته بباب الطاق . وفيها صُرف ^(٢) المقتدر
حامد بن العباس عن الوزارة ، وعلى بن عيسى عن الديوان ؛ وكانت ولايتهما أربع
ستين وعشرة أشهر وأربعة عشر يوما . وأستوزر المقتدر أبا الحسن علي بن محمد بن
الفرات الثالثة في يوم الخميس لسبع يقين من شهر ربيع الآخر ؛ وهذه ولاية ابن
الفرات الثالثة للوزارة . وفيها نكّب الوزير أبو الحسن بن الفران المذكور أبا علي بن
مُقلة كاتب حامد بن العباس وضيّق عليه . وابن مُقلة هذا هو صاحب الخط المنسوب
[إليه] ، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في محله . وفيها دخل أبو طاهر سليمان بن

(٢) باب الطاق : محلة كبيرة ببغداد

(١) هو علي بن الحسين بن حرب كما في الكندي .

بالجانب الشرق تعرف بطاق أسماء . (عن مبعث ياقوت) .

الحسن أبهنا بى القرمطى الى البصرة ووضع السيف فى أهلها وأحرق البلد والجامع
ومسجد طلحة وهرب الناس وألقوا بأنفسهم فى الماء ففريق معظمهم . وفيها توفى
ابراهيم بن السرى بن سهل أبو إسحاق الزجاج الإمام الفاضل مُصنّف "كتاب معانى
القرآن" و"الاشتقاق" و"القوافى والعروض" و"فعلت وأفعلت" ومختصرا
فى النحو، وغير ذلك. وفيها توفى الوزير الأمير حامد بن العباس، كان أولا على نظر
فارس وأُضيف لى البصرة، ثم آل أمره الى أن طُلب وولّى الوزارة للقتدر؛ وكان
كثير الأموال والחסن بحيث إنه كان له أربعائة مملوك يحملون السلاح وفيهم جماعة
أمرء؛ كان جوادا ممدحا كريما، غير أنه كان فيه شراسة خُلق، وكان ينتصب فى بيته
كل يوم عدة موائد ويُطعم كل من حضر الى بيته حتى العامة والعلماء، فيكون
فى بعض الأيام أربعون مائدة. ورأى يوما فى دهليزه قشرا باقلاء، فأحضر وكيّله وقال
له : ويحك ! يؤكل فى دارى باقلاء ! فقال : هذا فعل البؤاين ؛ فقال : أو ليست
لهم حراية لحم ؟ قال : بلى ؛ [فقال : سلهم عن السبب ؛ فسألهم] فقالوا : لا تهنأ
بأكل اللحم دون عيالنا فنحن نبعثه اليهم ونجوع بالغداة فناكل الباقلاء ؛ فأمر أن
يُجرى عليهم لحم ليعالهم . وقيل : إنه ركب قبل الوزارة بواسط الى بستان له فرأى
شيوخا يؤاول وحوله نساء وصبيان يبيكون، فسأل حامد عن خبرهم ؛ ف قيل له : أحترق
منزلُه وقماشُه فاقتقر؛ فرق له حامد وطلب وكيّله وقال له : أريد منك أن تضمن لى
ألا أرجع عشيّة من الزهرة إلا وداره كما كانت مُخصّصة، وبها المتاع والقماش والنحاس
كما كانت، وتبتاع له ولعياله كسوة الشتاء والصيف مثل ما كانوا ؛ فأسرع
فى طلب الصنّاع وبادروا فى العمل، وصبّ الدراهم وأضعف الأجر حتى فرغوا من

(١) التكلّة عن المتظم .

(٢) كذا فى المتظم . وفى الأصل : « أفضل ما كان

الجميع بعد العصر، فلما رآه حامد وقت العتمة شاهدها مفروغا منها بالآتها وأمتعتها^(١)
 الجُدُد، وأزدهم الناس يتفرجون وخبجوا لحامد بالدعاء؛ ونال التاجر من المال فوق^(٢)
 ما ذهب له، ثم زاده بعد ذلك كله خمسة آلاف درهم ليقوى بها تجارته. وفيها توفي
 محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري الحافظ
 أبو بكر، ولد في صفر سنة ثلاث وعشرين ومائتين. قال الدارقطني: كان ابن خزيمة
 إماماً ثبّتا معدوم النظير. توفي ثاني ذي القعدة. وفيها توفي محمد بن زكريا أبو بكر
 الرازي الطبيب العلامة في علم الأوائل وصاحب المصنفات المشهورة، مات ببغداد
 وقد آتته إليه الرياسة في فنون من العلوم، وكان في صباه مغنياً [يضرب] بالعود.
 قيل: لأنه لما ترك الضرب بالعود والغناء قيل له في ذلك؛ فقال: كل غناء يطلع
 بين شارب وبلية لا يستحسن. ١٠

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أحمد بن محمد بن^(٣)
 هارون أبو بكر الخلال الحنبلي، وإبراهيم بن السري أبو إسحاق الزجاج في جمادى الآخرة،
 وحماد بن شاكر النسفي، وعبد الله بن إسحاق المدائني، وأبو حفص عمر بن محمد
 ابن بيجير السمرقندي^(٤)، وأبو بكر بن إسحاق بن خزيمة السلمي في ذي القعدة، ومحمد
 ابن زكريا الرازي الطبيب. ١٥

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإحدى وعشرون
 إصبعا. مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا.

(١) في الأصل: «مفروغة بالآتها». (٢) في الأصل: «وقال التاجر». (٣) كذا
 في عقد الجمان وشذرات الذهب وتختصر طبقات الحنابلة طبع دمشق (ص ٢٢) والتهج الأحمد في طبقات
 الإمام أحمد (نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٨١١ تاريخ لوحة
 ١٤٢ من القسم الثاني). وفي الأصل: «أحمد بن محمد بن مروان أبو بكر الخلال» بالحاء المهملة، وهو
 خطأ. (٤) في الأصل: «ابن بيجير» بالحاء المهملة. والتصويب عن شارح القاموس مادة (بجير).

ذكر ولاية تكين الرابعة^(١) على مصر

- قد تقدم ذكره في ولايته على مصر، وأنه صُرف عن إمرة مصر في النبوة الثالثة بهلال بن بدر، ثم ولي بعد هلال بن بدر الأمير أبو كَيْغَلْغ، فلما وقع لأبن كَيْغَلْغ ما وقع من خروج جنود مصر عليه وأضطربت أحوال الديار المصرية وبلغ الخليفة المقتدر ذلك صُرف أبو كَيْغَلْغ وأعاد تكين هذا على إمرة مصر رابع مرة . ٥
- ووصل رسول تكين هذا إلى مصر بإمرته يوم الخميس لثلاث خلون من ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وخلفه أبو منجور على الصلاة إلى أن قدم مصر في يوم عاشوراء من سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة، فأقر ابن منجور على الشرطة ثم عزله، وولى قرا تكين^(٢)، ثم عزل قرا تكين وولى وصيفا الكاتب، ثم عزله أيضا وولى بجكم الأعور؛ كل ذلك من اضطراب المصريين، حتى مهد أمور الديار المصرية وتمكن [و] أسقط كثيرا من الجند وكانوا أهل شر ونهب ونفاق؛ ثم نادى ببراءة الذمة من أقام منهم بالديار المصرية بعد ذلك؛ فخرج الجميع على حمية وأجمعوا على قتله؛ فنهبا تكين أيضا لقتالهم وجمع العساكر؛ وصلى الجمعة بدار الإمارة بالعسكر وترك حضور الجماعة خوفا من وقوع فتنة؛ ولم يصل قبله أحد من الأمراء بدار الإمارة الجمعة؛ وأنكر عليه أبو الحسن علي بن محمد الدينوري ذلك وأشيء آخر؛ وبلغ تكين ذلك فأمر بإخراج الدينوري من مصر إلى القدس فخرج منها؛ ولم يقع له مع الجند ما راموا من القتال . وأخذ في تمهيد مصر إلى أن حسن حالها وتمكنت

(١) اعتبر المؤلف الأربعة الأيام التي تولى فيها تكين أمر مصر بعد أبي قابوس ولاية، بغسل ولاياته أربعا . أما غيره من المؤرخين مثل الكندي والمقرئ فقد أهملها، واعتبر ولاياته ثلاثا .
 (٢) في الكندي : « قزل تكين » . (٣) زيادة يقتضيا السياق . (٤) في الكندي ٢٠ والمقرئ : « من أقام منهم بالقساط » .

قدمه فيها ورستخت، حتى ورد عليه الخبر بموت الخليفة المقتدر في شوال سنة عشرين
وثلاثمائة، وبُوع بالخلافة من بعده أخوه القاهر بالله محمد؛ فاقتز القاهر تكيين هذا
على عمله بمصر وأرسل إليه بالخلع؛ ودام تكيين على ذلك حتى مريض ومات بها
في يوم السبت است عشرة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة،
وحُمل في تابوت الى بيت المقدس فُدِّن به ^(١) . وتولى مصر بعده محمد بن طُنج .
وكانت ولاية تكيين هذه المدة على مصر تسع سنين وشهرين وخمسة أيام . وكان تكيين
المذكور يُعرف بتكيين الخاصة وبالحزري، وكان أميراً عاقلاً شجاعاً عارفاً مدبراً، ولي
الأعمال الجليلة، وطالت أيامه في السعادة، وكان عنده سياسة ودربة بالأُمور ومعرفة
بالحروب . رضى الله عنه .



ما رُفع
من الحوادث
في سنة ٣١٢

السنة الأولى من ولاية تكيين الرابعة على مصر، وهي سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة — فيها
جَّع بالناس الحسن بن عبد العزيز الهاشمي ^(٢) . وفيها عارض أبو طاهر بن أبي سعيد
الجنابي القرمطي الحاج وهو في ألف فارس وألف راجل، وكان من جملة المحتاج
أبو الميحاء عبد الله بن حمدان وأحمد بن بدر عم السيدة أم المقتدر، وشقيق خادمها
وجماعة من الأعيان؛ فأسر القرمطي الجميع وأخذ جميع أموال الحاج، وسار بهم الى

(١) في الكندي والمقرئ أن محمد بن تكيين جعل مقام أبيه وقام أبو بكر بن محمد بن علي الماذناني
بأمر البلد كله ونظر في أعماله، فغضب الجند عليه في طلب أرواحهم وأسرخوا دورهم وأهلكه، ففرج ابن
تكيين الى مينة الأصغر، فبعث إليه الماذناني بأمره بالخروج من أرض مصر وتولى ... الخ . وسيدكر المؤلف
في حوادث سنة ٣٢١ أن محمد بن تكيين تولى أمر مصر باستخلاف أبيه له في الأيام التي كانت بين ولاية أبيه
وولاية محمد بن ضج . (٢) في صلة تاريخ الطبري أن الذي حج بالناس في هذه السنة : « الفضل
ابن عبد الملك » . (٣) كذا في الأصل . وفي تاريخ الإسلام للذهبي : « شقيق » بالفاء الموحدة .
وفي ابن الأثير وصلة تاريخ الطبري : « ونحوه رفق السيدة » . وفي كتاب تجارب الأُمم لابن مسكويه
(ص ١٠٠ مصر) : « ونحوه المرنى » .

- (١) ثم بعد أشهر أطلق القرمطي أبا الهيجاء عبد الله بن حمدان المذكور . وفيها أرسل القرمطي المقدم ذكره يطلب من المقتدر البصرة والأهواز . وذكر ابن حمدان أن القرمطي قتل من الحاج من الرجال ألفين ومائتين ومن النساء ثلثمائة ، وبقي عنده بهجر ألفان ومائتا رجل وخمسمائة امرأة . وفيها فتحت فرغانة ^(٢) على يد أمير خراسان . وفيها أطلق أبو نصر وأبو عبد الله ولدا أبي الحسن بن الفرات وخلع عليهما ؛ وقد وزر أبوهما ابن الفرات ثالث مرة ، ومالك من المال ما يزيد على عشرة آلاف ألف دينار ، وأودع المال عند وجوه بغداد ؛ وكان جبارا فاتكا ، وفيه كرم وسياسة ، ومات في هذه السنة . وفيها توفيت فاطمة بنت عبد الرحمن ابن أبي صالح الشبيخة أم محمد الصوفية ، كانت من الصالحات المتعبدات ، طال عمرها حتى جاوزت الثمانين ، ولقيت جماعة كثيرة من مشايخ القوم ، وكان لها أحوال وكرامات . وفيها توفي محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الحافظ أبو بكر الواسطي المعروف بالباغندي ^(٣) ، سمع علي بن المديني ومحمد بن عبد الله بن نمير وشيخان بن فروخ وغيرهم بمصر والشام والعراق ، وعني بشأن الحديث أتم عناية ، وروى عنه دعلج ومحمد بن المظفر وعمر بن شاهين وأبو بكر بن المقرئ وخلق كثير . قال أبو بكر الأبهري وغيره سمعنا أبا بكر الباغندي يقول : أجبت في ثلثمائة ألف مسألة في حديث

- (١) هجر : قاعدة البحرين . (٢) فرغانة : مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان في زاوية من ناحية هيتل من جهة مطلع الشمس على يمين القاصد لبلاد الترك . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) سبب موت ابن الفرات مقتولا أن جماعة من القواد وشبوا به إلى المقتدر ، فوكل به المقتدر نازوك التركي فقتله شر قتلة بعد أن قتل ولده الحسن وأحضر رأسه بين يديه ليؤيد في إيلائه . (راجع تجارب الأمم لابن مسكويه وصلة الطبري وابن الأثير في حوادث هذه السنة) . (٤) كذا في المنتظم وعقد الجمان وابن الأثير وما ساق في الأصل فيما نقله عن الذهبي في وفيات هذه السنة . وفي الأصل هنا : « المعروف بابن الباغندي » . (٥) كذا في المنتظم وعقد الجمان وتذكرة الحفاظ ، نسبة إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم . وفي الأصل : « المدائني » ، وهو تحريف . (٦) الأبهري . اسمه محمد بن عبد الله بن محمد الأبهري .

النبي صلى الله عليه وسلم . وقال الدارقطني : كان كثير التديليس يُحدث بما لم يسمع . ومات في ذى الحجة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو الحسن عليّ ابن محمد بن موسى بن القُرات الوزير ، وأبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، وأبو بكر محمد بن هارون بن المُجَدَّر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع أصابع . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا .



- السنة الثانية من ولاية تكين الرابعة على مصر ، وهى سنة ثلاث عشرة وثلثمائة — فيها سار الحاج من بغداد معهم جعفر بن ورقاء في ألف فارس ، فلقبهم ١٠ القرمطى فذاوشهم بالحرب ، فرجع الناس الى بغداد ، ونزل القرمطى على الكوفة ، فقاتلوه فغلبهم ودخل البلد ونهب ما لا يُحصى ؛ فندب المقتدر مؤنسا الخادم لحرب القرمطى ، وجهزه بألف ألف دينار . وفيها عزل المقتدر أبا القاسم الخاقانى الوزير عن الوزارة ؛ فكانت وزارته [سنة و] سنة أشهر ؛ وأستوزر أحمد ابن عبيد الله بن أحمد بن الخصب ، فسلم اليه الخاقانى ، فصادره وكتابه وأخذ أموالهم . وفيها كان الرطب كثيرا ببغداد حتى أبيع كل ثمانية أرتال بحبة . وفيها ١٥ قديم مصر على بن عيسى الوزير من مكة ليكشفها ونخرج بعد ثلاثة أشهر للرملة . وفيها عزل عن قضاء مصر عبد الله بن ابراهيم [بن محمد] بن مكرم بهارون [بن ابراهيم] بن حماد القاضى من قبل المقتدر . وفيها توفى على بن عبد الحميد [بن عبد الله

(٢) التكلة عن الكندى .

(١) التكلة عن عقد الجمان وصلة الطبرى والمتنظم .

(٣) التكلة عن عقد الجمان والمتنظم .

- ابن سليمان [بن سليمان أبو الحسن الفضايرى ^(١) نزيل حلب ، كان صالحا زاهدا ، حج أربعين حجة على أقدامه ؛ قال : طرقتُ باب الدَّيرِ السَّقِطِ فسمعتَه يقول : « اللهم أشغل من شغلاني عنك بك » ^(٢) [قال فنالني بركة هذه الدعوة فحججتُ على قدمي من حلب الى مكة أربعين سنة ذاهبا وآتيا] . وفيها توفى على بن محمد بن بشار الشيخ أبو الحسن الزاهد العابد البغدادي صاحب الكرامات ، كان من الأبدال ، كان يتكلم ويعظ الناس وكان لكلامه تأثير في القلوب ؛ وكانت وفاته ببغداد ودُفِنَ غربيها ، وقبره هناك يُقصد للزيارة . وفيها توفى محمد بن إسحاق بن إبراهيم النخعي مولاهم النيسابوري الحافظ أبو العباس السراج محدث خراسان ومُسِنِّدها . قال أبو إسحاق المزني ^(٣) سمعته يقول : « ختمتُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة ألف ختمه ، وضُحيت عنه اثنتي عشرة ألف ضحية » . قال محمد بن أحمد الدقاق : ١٠ رأيت السراج يُضحي في كل أسبوع أو أسبوعين أُضحية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم يصيح بأصحاب الحديث فيا كلون . وقال الحاكم ^(٤) : سمعت أبي يقول : لما ورد الزعفراني وأظهر خلق القرآن يمعن السراج غير مرة إذا مر بالسوق يقول : « ألعنوا الزعفراني » ؛ فيصيح الناس بلعنه ، حتى ضُبق عليه نيسابور وخرج الى بخارى . وكانت وفاة السراج في شهر ربيع الآخر ، وله سبع وتسعون سنة . ١٥

- (١) كذا في عقد الجمان والمتنظم والمشتبه . وفي الأصل : « الفضايرى » ، وهو تصحيف .
 (٢) التكلفة عن عقد الجمان والمتنظم . (٣) في أنساب السمعاني ومعجم البلدان لياقوت : « أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمد بن يحيى المزكي » . وفي الأصل : « أبو إسحاق الزكي » ، وهو تحريف . (٤) الحاكم ، هو أبو أحمد النيسابوري ، واسمه محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق ، كما في معجم البلدان لياقوت وتذكرة الحفاظ .
 (٥) الزعفراني : مقدّم فرقة من النجارية المعتزلة وتنسب اليه ، وقد انفردت عن المعتزلة بأشياء ، منها : قولهم : إن كلام الله غيره وكل ما هو غيره فهو مخلوق ، ومع ذلك قالوا : كل من قال القرآن مخلوق فهو كافر .
 (٦) في ابن الأثير : « سبع وتسعون سنة » .
 ٢٠

الدين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو العباس أحمد ابن محمد الماسرجسي^(١)، وعبد الله بن زيدان بن يزيد البجلي^(٢)، وعلى بن عبد الحميد الغضائري^(٣)، وأبو ليث محمد بن إدريس الشامي^(٤) السرخسي : ومحمد بن إسحاق أبو العباس السراج في [شهر] ربيع الآخر وله سبع وتسعون سنة، وأبو قريش محمد ابن جمعة القوهستاني .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وثلاث أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وخمس أصابع .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٤

السنة الثالثة من ولاية تكين الرابعة على مصر، وهي سنة أربع عشرة وثلثمائة ١٠ - فيها جمدت دجلة بالموصل وعبرت عليها الدواب، وهذا لم يُعهد مثله، وسقطت نلوج كثيرة ببغداد . وفيها نزح أهل مكة عنها خوفاً من القرمطي^(١)، ولم يُحجَّ الركب العراقي في هذين العامين . وفيها دخلت الروم ملطية بالسيف فقتلوا وسبوا وبقوا فيها أياماً . وفيها ردَّ حجاج نراسان خوفاً من القرمطي . وفيها قبض المقتدر على الوزير ابن الخصب لاشتغاله باللهو واختلال الدولة، فأحضر الوزير على بن عيسى فأعيد الى الوزارة . وفيها في شهر رمضان هبت ريح عظيمة فقلعت شجر نصيبين ١٥ وهدمت دورها . وفيها توفى الحسين بن أحمد بن رستم أبو علي الكاتب، ويعرف بابي زنبور الماذرائي، كان من كبار آل طولون، وكان من الفضلاء، أحضره

(١) كذا في تاريخ القصاص ومعجم البلدان لياقوت . وفي الأصل : « أبو الوليد محمد » ، وهو

تخريف . (٢) راجع (الحاشية رقم ٦ ص ٢١٤) . (٣) القوهستاني : نسبة الى

قوهستان وهي جبال بين هراة ونيسابور . (٤) كذا في صلة الصبري وابن الأثير والكندي . ٢٠

وفي الأصل : « الحسن ... » ، وهو تخريف .

المفتنر لمناظرة ابن الفرات، ثم قلده خراج مصر، ثم سخط عليه وأحضره الى بغداد وأخذ خطه بثلاثة آلاف ألف دينار وستمائة ألف دينار، ثم أخرج الى مصر مع مؤنس الخادم فمات بدمشق، كان فاضلاً كاتباً، حدث عن أبي حفص العطار وغيره وحدث عنه الدارقطني. وفيها توفي نصر بن القاسم [بن نصر] بن زيد الشيعي الإمام أبو الليث الحنفي، كان عالماً فقيهاً دينياً إماماً في الفرائض جليلاً نبيلاً ثقةً بنبأ، حدث عن القواريري وغيره، وروى عنه ابن شاهين وجماعة بوله مصنفات كثيرة. الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر القرشي المنكدرى، ومحمد بن محمد بن [عبد الله] النفاخ الباهلي، ومحمد ابن يحيى [بن عمر] بن لبابة القرطبي، وأبو الليث نصر بن القاسم القرائضي.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وإصبع واحدة. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وخمس أصابع.



السنة الرابعة من ولاية تكين الرابعة على مصر، وهي سنة خمس عشرة وثلثمائة —

فيها ظهرت الدبلم على الري والجبال، وأول من غلب منهم لنكي بن النعمان، فقتل من أهل الجبال مقتلة عظيمة وذبح الأطفال في المهدي، ثم غلب على قزوين أسفار بن

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٥

- (١) التكلة عن عقد الجمان والمنظم . (٢) كذا في أنساب السعاف وشذرات الذهب . وفي الأصل : « أحمد بن علي القرشي » . (٣) كذا في الواقي بالوفيات الصغدي (ج ٣) قسم أول لوحة (٧٦) . وفي الأصل : « النباح » . وفي شذرات الذهب : « النفاخ » ، وكلاهما تحريف . (٤) التكلة عن فتح الطيب (ج ٢ ص ١١٧) طبع أوربا . (٥) كذا في الأصل . وفي تجارب الأمم لابن مسكويه : « ليلي بن النعمان » . وفي تاريخ الاسلام للذهبي : « نكي بن النعمان » . وفي شذرات الذهب : « ليلي بن النعمان » .

شَيْرَوَيْه وألزم أهلها مالا؛ وكان له قائد يسمى مرداويج، فوثب على أسفار المذكور وقبضه وملك البلاد مكانه، وأساء السيرة بأصحابه، وجلس على سرير من ذهب وقال: أنا سليمان بن داود وهؤلاء الشياطين أعوانى، وكان مع هذا سيئ السيرة في أصحابه؛ فدخل الحمام يوماً فدخل عليه أصحابه الأتراك فقتلوه ونهبوا خزانته، ومشي الديلم بأجمعهم حفاة تحت تابوته أربعة فراسخ. وفيها جاء أبو طاهر القرمطي في ألف فارس ونحوه آلاف راجل؛ فجهز المقتدر لحربه يوسف بن أبي الساج في عشرين ألف فارس وراجل. فلما رآه يوسف أحترقه، ثم تقاعلا فكان بينهم مقتلة عظيمة لم يقع في هذه السنين مثلاً، أسرفها يوسف بن أبي الساج جريماً وقبض فيها جماعة كثيرة من أصحابه. وبلغ المقتدر فائزاً وعزم على الثقلة إلى شرق بغداد. وخرج مؤنس بالعساكر إلى الأنبار في أربعين ألفاً، وأنضم إليه أبو الهيثماء عبد الله ابن حمدان وإخوته: أبو الوليد وأبو العلاء وأبو السرايا في أصحابهم وأعوانهم. وتقدم نصر الحاجب، فأشار أبو الهيثماء على مؤنس بقطع القنطرة، فتناقل مؤنس عن قطعها؛ فقال له أبو الهيثماء: أيها الأستاذ، اقطعها واقطع لحقي معها فقطعها. ثم صبحهم القرمطي في ثاني عشر ذي القعدة فأقام بإزائهم يومين. ثم سار القرمطي نحو الأنبار، فلم يجاسر أحد أن يذمه. ولولا قطع القنطرة لكان القرمطي عبر عليها وهزم عسكر الخليفة وملك بغداد. فانظر إلى هذا الخذلان؛ فإن القرمطي كان في دون الألف ومؤنس الخادم وحده في أربعين ألفاً سوى من أنضم إليه من بني حمدان وغيرهم من الملوك مع شدة بأس مؤنس في الحروب. فما شاء الله كان. ووقع في هذه السنة من القرمطي بالأقاليم من البلاء والقتل والسبي والنهب مالا مزيد عليه.

(١) كذا في عقد الجمان. وفي الأصل: «وأعراهم»، وهو تحريف. (٢) كذا في عقد الجمان. وفي الأصل: «وعبر بغداد». (٣) في الأصل: «في دور الألف» بالراء بدل النون.

قلت : وكيف لا وهو الذي أنزعج منه الخليفة بنفسه وأنكسرت عساكره منه ،
 وذهب من بغداد ولم يتبعه أحد ؛ فحينئذ خلا له الجوّ وأخذ كلّ ما أراد مما لم يدفع
 كلّ واحد عن نفسه . وفيها تشعبت الجندُ على الخليفة المقتدر ووقع أمور . وفيها
 في صفر قديم على بن عيسى الوزيرُ على المقتدر ، فزاد المقتدرُ في إكرامه وبعث إليه
 بالحلّ وبعشرين ألف دينار . وركب من الغد في الدّست^(١) ، ثم أنشد :

ما النَّاسُ إلّا مع الدنيا وصاحبها * فكيفما آتَلَبْتُ يوماً به آتَلَبُوا

يُعْظَمُونَ أخا الدنيا فإن وثبت * يوماً عليه بما لا يشتهي وشبوا

- وفيها توفّي الحسين بن عبد الله أبو عبد الله الجوهري ، ويُعرف بأبن الحصّاص ،
 التاجر الجوهري صاحب الأموال والجوهر ، كان تاجراً يبيع الجوهر ؛ وقد تقدّم
 أن المقتدر صادره وأخذ منه ستة آلاف ألف دينار غير المتاع والدواب والغلمان ؛
 ومع هذا المال كان فيه سلامة باطن ، يحكى عنه منها أمور ، من ذلك : أنه دخل
 يوماً على الوزير ابن الفرات فقال : أيها الوزير عندنا كلاب ما تدعنا ننام ؛ قال :
 لعلهم جربى ؛ قال : لا والله إلّا كلب كلب مثلي ومثلك . ونزل مرة مع الوزير الخاقاني^(٢)
 في المركب وبيده بطيخة كافور ، فأراد أن يبصق في دجلة ويعطى الوزير البطيخة^(٣) ،
 فبصق في وجه الوزير وألقى البطيخة في دجلة ؛ [فارتاع الوزير وقال له : ويحك !
 ما هذا ؟] ؛ ثم أخذ يعتذر للوزير فيقول : أردت أن أبصق في وجهك وألقي
 البطيخة في الماء فلطيت ؛ فقال : كذا فعلت يا جاهل ! [فغليط في الفعل وأخطأ^(٤)
 في الاعتذار !] . ومع هذه البلية كان متجولاً محظوظاً عند الخلفاء والملوك . وفيها

(١) الدست : يطلق على الديوان ومجلس الوزارة والرياسة . (انظر شرح القاموس وشفاء الغليل

في مادة الدست) . (٢) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « لعلهم جربى » . (٣) في الأصل :

« على الوزير » . والتصويب عن عقد الجمان . (٤) التكلية عن عقد الجمان . (٥) في الأصل :

« مثولاً » . والتصويب عن تاريخ الاسلام .

توفى عبد الله بن محمد بن جعفر أبو القاسم القزويني الشافعي، ولى قضاء دمشق نيابة عن محمد بن العباس الجعفي وكان محمود السيرة فقيهاً، وأختلط قبل موته. وفيها توفى علي بن سليمان بن الفضل أبو الحسن البغدادي النحوي، ويعرف بالأخفش الصغير، كان متقناً يضاهي الأخفش الكبير في فضله وسعة علمه، ومات ببغداد. وفيها توفى محمد بن إسماعيل بن إبراهيم طباطبا الحسني العلوي. وإنما سمي جده "طباطبا" لأن أمته كانت تُرقصه وتقول: طباطبا (يعني نعم نعم). كان سيّداً فاضلاً جواداً، يسكن مصر، وكان له بها جاه ومزلة، وبها مات، وقبره يُزار بالقرافة. وفيها توفى محمد بن المسيّب بن إسماعيل بن عبد الله النيسابوري ثم الأرميني^(١)، ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين وطاف البلاد في طلب العلم، وكان زاهداً عابداً، بكي حتى ذهب بصره، وكان يقول: ما بقي من منابر الإسلام منبر إلا دخلته لسماع الحديث، وكان يعرف بالكوسج^(٢).

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أبو بكر أحمد بن [علي بن] الحسين الرازي الحافظ بنيسابور، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني القاضي، وعلي بن سليمان النحوي الأخفش الصغير، وأبو حفص محمد ابن الحسين الخثعمي الأثباني، وأبو الحسن محمد بن الفيض النسائي، ومحمد بن المسيّب الأرميني.

§ أصر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وأثنان وعشرون إصبعا. مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا.

(١) في الأصل: «نام نام». (٢) الأرميني: نسبة إلى أرمينيا وهي كورة من نواحي نيسابور تشتمل على إحدى وسبعين قرية. (٣) الكوسج: الذي لا شعر على عارضيه. وقال الأصمعي: هو ناقص الأسنان مغرب. (٤) تكلّة عن شذرات الذهب ومعجم البلدان لياقوت. (٥) كذا في شذرات الذهب والمنظّم وأنسب السمعاني. وفي تاريخ بغداد: «محمد بن الحسين بن حفص بن عمر أبو جعفر». وفي الأصل: «أبو حفص محمد بن الحسن الخثعمي الأثباني»، وهو تحريف.



ما رُفِعَ
من الحوادث
في سنة ٣١٦

السنة الخامسة من ولاية تكين الرابعة على مصر ، وهي سنة ست عشرة
وثلاثمائة — فيها في المحرم دخل أبو طاهر القرمطي^(١) الرجة بعد حروب ووضع فيها
السيف ؛ فبعث إليه أهل قرقيسيا^(٢) يطلبون الأمان فآمنهم ؛ وبعث سراياه في الأعراب
فقتلوا ونهبوا وسبوا ؛ ثم دخل قرقيسيا ونادى : لا يظهر أحد من أهلها نهارا ، فلم يظهر
أحد . ثم توجه إلى الرقة فأخذها . ولما رأى الوزير علي بن عيسى أن الهجري
— أعني القرمطي — استولى على البلاد استعفى من الوزارة . ولما رجع القرمطي من
سفره بنى دارا وسمّاها دار الهجرة ، ودعا إلى المهدي العلوي ، وفاقم أمره وكثر أتباعه ؛
فعند ذلك ندب الخليفة المقتدر هارون بن غريب وبعثه إلى واسط وبعث صافيا إلى
الكوفة ؛ فوقع هارون بجاعة من القرامطة فقتلهم ، وبعث بجاعة منهم أسارى إلى الجبال
إلى بغداد ومعهم مائة وسبعون رأسا . وفيها وقع بين نازوك وهارون حرب
في ذى القعدة ؛ وسببها أن سؤاس نازوك وهارون تفايروا على غلام أمرد ، وقتل
من الفريقين جماعة ؛ فركب الوزير ابن مقلّة برسالة الخليفة بالكف عن القتال فكفّا .
وفيها سار ملك الروم الدّمستق في ثلاثمائة ألف ، فقصد ناحية خلاط^(٣) وبدليس فقتل
وسبى ؛ ثم صالحه أهل خلاط على قتيعة وهي عشرة آلاف دينار ؛ وأنحرج المنبر من
جامعها وجعل مكانه الصليب . فإنا لله وإنا إليه راجعون . وفيها توفي بُنّان بن محمد
أبن حمدان أبو الحسن الزاهد المشهور المعروف بالجمال ، أصله من واسط ونشأ ببغداد

(١) هي رجة مالك بن طوق بينها وبين دمشق ثمانية أيام وإلى بغداد مائة فرسخ وهي بين الرقة

وبغداد على شاطئ الفرات أسفل من قرقيسيا . (٢) قرقيسيا : بلد على الفرات قرب رجة

مالك بن طوق . (٣) خلاط : قصبة أرمينية الوسطى . وبدليس : من نواحي أرمينية

قرب خلاط .

وسَمِعَ الحديثَ ؛ ثمَّ انتقل الى مصر وسكنها الى أن مات بها ؛ وهو أحد الأبدال ؛ كان صاحب مقامات وكرامات ؛ وبزهد وعبادته يضرب المثل ؛ صَحِبَ الجُنَيْدَ وغيره ؛ وهو أستاذ أبي الحسين النُّورِيَّ . قال أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ في مَحَنِ الصُّوفِيَّةِ : إِنَّ بُنَّانًا الجَمَالَ قام الى وزير نَحَارويه فَأَنزله عن دَابَّتِهِ ، وكان نصرانيًّا ، وقال : لا تَرَكِب الخَيلَ ، و يَلْزِمَكَ ما هو مأخوذُ عَلَيْكُمْ في مَلَتِكُمْ ؛ فأمر نَحَارويه بُنَّانَ المذكورَ بِأَنْ يُؤْخَذَ وَيُطْرَحَ بين يَدَي سَبْعٍ ، فطُرِحَ وَبَقِيَ لَيْلَتُهُ ثمَّ جاء السَّبْعُ يَلْمِسُهُ ؛ فلما أَصْبَحُوا وجدوه قاعدا مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ والسَّبْعُ بين يَدَيْهِ ؛ فأطلقه وأَعْتَذَرَ اليه . وذكر إبراهيم بن عبد الرحمن أَنَّ القاضِي أَبا عبيد آحْتالَ على بُنَّانٍ ثمَّ ضربه سَبْعَ دَرَرٍ ؛ فقال : حسبكَ اللهُ بِكُلِّ دِرَّةٍ سنة ؛ فحَبَسَهُ ابنُ طولون سَبْعَ سنين . وَيُروى أَنَّهُ كان لرجل على رجل دِينَ مائة دينارٍ بوثيقة ، فطلبها الرجل - أعني الوثيقة - فلم يجدها ؛ فبَغَاءَ الى بُنَّانٍ ليدعوله ؛ فقال له بُنَّانٌ : أنا رجل قد كَبُرْتُ وَأَحْبَبَ الحُلُوءَ ، إِذْهَبْ الى عِنْدِ دارِ قَرِيحٍ فاشترِ رِطْلَ حُلُوءٍ وَأَتْنِي بِهِ حَتَّى أَدْعُوكَ ، ففعل الرجل وجاءه ؛ فقال : بُنَّانُ افْتَحْ ورقةَ الحُلُوءِ ، ففتَحَها فإذا هي الوثيقة ؛ فقال : هذه وثيقتي ؛ فقال : خذها وأطعم الحُلُوءَ صَبِيانَكَ . وكانت وفاته في شهر رمضان ، ونُحِرَ في جنازته أَكْثَرُ أَهْلِ مصر . وفيها تَوَفَّى داودُ بنُ الهَيْثَمِ بنِ إِسْحاقَ بنِ البُهْلُولِ أبو سعد التَّنُوخِيَّ ، مولده بالأَنْبارِ وبها تَوَفَّى وله ثَمَانٍ وَثَمَانُونَ سنة ؛ كان إماما عارفاً بالنحو واللغة والأدب ، وصَنَّفَ كُتُبًا في اللغة والنحو على مذهب الكُوفِيِّينَ ، وله كُتُبٌ كَبِيرٌ في خَلْقِ الإِنْسَانِ . وفيها تَوَفَّى عبد الله بن سليمان بن الأشعث

(١) في الأصل : « وغيرك ما هو مأخوذ عليكم » . (٢) في المتنظم وشذرات الذهب وعقد الجمان

وحسن المحاضرة والبداية والنهاية : أن سبب القائه بين يدي الأسد أنه أنكر على ابن طولون يوما شيئا من

المنكرات وأمره بالخروج ... (٣) في الرسالة القشيرية والمتنظم : « بفعل السبع يشبه ولا يضره » .

(٤) كذا في المتنظم وبغية الوعاة . وفي الأصل : « أبو سعيد » ، وهو تحريف .

الحافظ أبو بكر بن الحافظ أبي داود السجستاني محدث العراق وابن محدثها ، وكذا
 مسجستان سنة ثلاثين ومائتين ، ورحل به أبوه وطوف به البلاد شرقا وغربا ،
 وأستوطن بغداد ، وصنف السنن والمُسند والتفاسير والقراءات والناسخ والمنسوخ وغير
 ذلك . قال أبو بكر الخطيب : سمعت الحسن بن محمد الخلال يقول : كان أبو بكر بن
 أبي داود أحفظ من أبيه . قلت : وأبوه أبو داود هو صاحب السنن : أحد الكتب
 الستة ؛ وقد وقع لنا سماعه ثلاثا حسبا ذكرناه في ترجمة أبيه رضى الله عنه . وفيها
 توفي يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو عَوانة الإسفرائيني^(٢) النيسابوري الحافظ
 المحدث ، كان إماما ، طاف البلاد وصنف المُسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم ،
 حجَّ عتمة حِجَّات ، وكان زاهدا عابدا . رضى الله عنه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي بُنان الجمال أبو الحسن
 الزاهد ، وأبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني وله ست وثمانون سنة ، وأبو بكر
 محمد بن حريم العقيلي^(٣) ، وأبو بكر محمد بن السري بن السراج صاحب المبرد ، ومحمد
 ابن عَقِيل البليخي ، وأبو عَوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفرائيني .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء .

١٥

(١) كذا في تاريخ بغداد الجزء الثاني من القسم الثاني لوحة ٣٦٤ وتذكره الحفاظ . وفي الأصل :
 « أبو محمد الخلال » بالخاء المهملة ، وهو تحريف . (٢) « الاسفرائيني » نسبة الى « إسفراين »
 وهي بلدة حصينة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان . (٣) كذا في الأصل .
 وفي شذرات الذهب : « محمد بن خريم » بالخاء المعجمة . وفي تذكره الحفاظ : « محمد بن خريم » بالخاء
 والزاى المعجمتين . ولم نوفق بعد البحث الى وجه الصواب فيه .

٢٥



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٧

السنة السادسة من ولاية تكيين الرابعة على مصر، وهي سنة سبع عشرة
وثلاثمائة — فيها خُلع أمير المؤمنين المقتدر بالله جعفر من الخلافة، خلعه مؤنس
الخادم ونازوك الخادم وأبو الهيجاء عبد الله بن حمدان، وأحضروا من دار الخلافة^(١)
محمد ابن الخليفة المعتضد، وبايعوه بالخلافة ولقبوه بالقاهر بالله؛ وذلك في الثالث
الأخير من ليلة السبت خامس عشر المحرم من السنة المذكورة. وتولى أبو علي بن
مُقله صاحب الخط المنسوب [إليه] الوزارة، وقُله نازوك الحجة مضافة إلى شرطة
بغداد، وأُضيف إلى أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان ولاية حُلوان والدينور ونهاوند وهمدان
وغيرها مع ما كان بيده قبل ذلك من الولايات، مثل: الموصل والحزيرة وميافارقين.
ووقع النهب في دار الخلافة؛ وكان لأُم المقتدر ستمائة ألف دينار في الرصافة فأخذت؛
وأستتر المقتدر عند أمه^(٢). وبعد ثلاثة أيام حضرت الرّجال من الجند وأمتلات
دار الخلافة وأزدحم الناس ودخلوا إلى المقتدر وحملوه على رقابهم، وصاحوا: يا مقتدر
يا منصور، وخرجوا به وبايعوه ثانياً بالخلافة بعد أمور وقعت بين القواد والجند من
وقائع وحروب؛ وقُتل أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان ونازوك، وخُلع القاهر محمد،
وأُمنه أخوه المقتدر هذا؛ وسكنت الفتنة بعد حروب وقعت ببغداد وقُتل فيها عدّة
من الأعيان والجند. قلت: وهذه ثاني مرة خُلع فيها المقتدر من الخلافة؛ لأنه خُلع
أولاً بعبد الله بن المعتز في شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين ومائتين، وهذه الثانية.
ثم أستقر بعد هذه في الخلافة إلى أن مات، حسبما يأتي ذكره في محله. وفيها ظهر

(١) ابن الأثير وتجارب الأئم: «من دار ابن طاهر». (٢) الذي في ابن الأثير

٢٠ وتجارب الأئم وتاريخ الإسلام: «رحل المقتدر وأمه وأولاده وخائنه إلى دار مؤنس المظفر».

- هارون بن غريب ودخل الى مؤنس وسلم عليه، وقُذِلَ الجبل فخرج اليه . وقُذِلَ المقتدر
 ابراهيم ومحمداً ابني رائق شُرطة بغداد، وقُذِلَ مُظَفَّر بن ياقوت الحجابة . وماتت ثمل
 القهرمانة وخلقت أموالاً كثيرة . وفيها سير المقتدر ركب الحاج مع منصور الديلمي
 فوصلوا الى مكة سالمين؛ فوافاهم يوم التروية عدو الله أبو طاهر القرمطي فقتل الحجاج
 قتلاً ذريعاً في فجاج مكة وفي داخل البيت الحرام — لعنه الله — وقتل ابن محارب أمير
 [مكة] ^(١)، وعمرى البيت، وقلع باب البيت، وأقتلع الحجر الأسود وأخذه، وطرح القتل
 في بئر زمزم، وفعل أفعالا لا يفعلها النصارى ولا اليهود بمكة؛ ثم عاد الى هجر ومعه
 الحجر الأسود؛ فدام الحجر الأسود عندهم الى أن رُدَّ الى مكانه في خلافة المطيع، على
 ما سياتي ذكره إن شاء الله تعالى . [وجلس أبو طاهر على باب الكعبة والرجال
 تصرع حوله في المسجد الحرام يوم التروية، الذي هو من أشرف الأيام، وهو
 ١٠ يقول:] :

أنا لله وبالله أنا * يخلق الخلق وأُنْهِم أنا ^(٢)

- ودخل رجل من القرامطة الى حاشية الطواف وهو راكب سكران، فبال فرسه
 عند البيت، ثم ضرب الحجر الأسود بدبوس فكسره ثم أقتلعه . وكانت إقامة القرمطي
 بمكة أحد عشر يوماً . فلما عاد القرمطي الى بلاده رماه الله تعالى في جسده حتى
 ١٥ طال عذابه وتقطعت أوصاله وأطرافه وهو ينظر اليها، وتناثر الدود من لحمه .
 قلت : هذا ما عُدَّ به في الدنيا، وأما الأخرى فأشدَّ إن شاء الله تعالى وأدوم عليه

(١) الكلمة عن عقد الجمان وابن الأثير والمتن وتاريخ الاسلام وشذرات الذهب . (٢) ما بين
 المربعين عبارة عقد الجمان وما تفهده عبارة شذرات الذهب . وفي الأصل : « وكان أبو طاهر القرمطي
 يقول في الملائكة المشرقة الخ » . (٣) كذا في عقد الجمان وشذرات الذهب وفي الأصل :
 ٢٠ « أنا بالله وبالله أنا خلق الخلق ومُنْهِم أنا » .

وأعوانه وذريته لعنة الله عليهم . وفيها وقعت الوحشة بين الأمير تكين أمير مصر صاحب الترجمة وبين محمد بن طُفَّح أمير الخوف ، فخرج محمد بن طُفَّح من مصر سراً خوفاً من تكين ولحق بالشام . وفيها هلك القرمطي أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الحسن بن بهرام الجنباني القرمطي لعنة الله . ولي أبو طاهر هذا أمر القرامطة بعد موت أبيه — عليهما اللعنة — بوصية أبيه إليه ، وغلب أبو القاسم السَّمانِيّ في تاريخه ، قال : الذي قلع الحجر الأسود أبو سعيد الجنباني ؛ وإنما هو ابنه أبو طاهر هذا ، عليهما اللعنة . ولما ولي أبو طاهر هذا أمر القرامطة قوى أمره وحارب عساكر الخليفة ، واتسع ملكه وكثرت جنوده ونال من الدنيا ما لم ينله أبوه ولا جده ؛ وكان زنديقاً مُلحدًا لا يُصَلِّي ولا يصوم شهر رمضان ، مع أنه كان يُظهر الإسلام ويزعم أنه داعية المهدي عبيد الله . وقد تقدّم من أخباره ما فيه كفاية عن ذكره هنا : من قتله الحُجاج ، وسفكه الدماء ، وأخذ أموال الناس ، وأشياء كثيرة من ذلك . وقد كان هذا الملعون أشد ما يكون من البلاء على الإسلام وأهله ، وطالت أيامه . ومنهم من يقول : إنه هلك عقيب أخذه الحجر الأسود — أعنى في هذه السنة — والظاهر خلافه . وكان أبو طاهر المذكور مع قلة دينه عنده فضيلة وفصاحة وأدب . ومن شعره القصيدة التي أولها :

أغترُّكم متى رُجوعي إلى هَجَر * فَمَا قَلِيلٌ سَوْفَ يَأْتِيَكُمُ الْخَبَرُ
إِذَا طَلَعَ الْمُرْتِجُ مِنْ أَرْضِ بَابِل * وَقَارَنَهُ كَيَوَانُ فَالْحَذَرُ الْحَذَرُ
فَمَنْ مُبْلِغُ أَهْلِ الْعِرَاقِ رِسَالَةً * بَأْنِي أَنَا الْمَرْهُوبُ فِي الْبَدْوِ وَالْحَضَرُ

(١) كذا في تاريخ الإسلام . « وفي الأصل : « مستمرا » . وهو تحريف . (٢) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان . وفي الأصل : « وغلب السَّمانِيّ » . (٣) راجع الحاشية (رقم ٣ ص ١٢٠) من هذا الجزء . (٤) يلاحظ أن المؤلف ذكر قبل بضعة أسطر أنه توفي في هذه السنة . (٥) في تاريخ الإسلام للذهبي : « أنا المرهوب » .

ومنها :

فَيَا وَيْلَهُمْ مِنْ وَقْعَةٍ بَعْدَ وَقْعَةٍ * يُسَاقُونَ سَوْقَ الشَّاءِ لِلذَّبْحِ وَالْبَقَرِ
سَاضِرِفَ خَيْلٍ نَحْوِ مِصْرَ وَبَرْقَةٍ * إِلَى قَيْرَوَانَ التَّرِكِ وَالرُّومِ وَالْخَزَرِ

ومنها :

أَكِيلُهُمْ بِالسَّيْفِ حَتَّى أُبَيْدَهُمْ * فَلَا أَبْقَى مِنْهُمْ نَسْلَ أَثْنَى وَلَا ذَكَرُ
أَنَا الدَّاجِ لِلْمُهْدَى لَا شَكَّ غَيْرُهُ * أَنَا الصَّارِمُ الضَّرْعَامُ وَالْفَارِسُ الذِّكْرُ
أَعْمَرُ حَتَّى يَأْتِيَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ * فَيَحْمَدُ آثَارِي وَأَرْضِي بِمَا أَمَرُ
وَلِكِنَّه حَتْمٌ عَلَيْنَا مُقَدَّرٌ * فَتَفَنَّى وَيَنْفَى خَالِقُ الْخَلْقِ وَالْبَشَرِ

وفيها توفي أحمد بن الحسين الإمام العلامة أبو سعيد البردعي الحنفى شيخ

- ١٠ الحنفية في زمانه ، استشهد بمكة بيد القرامطة . وفيها توفي أحمد بن مهدى بن رستم ،
كان شيخا صالحا ذا مال كثير أنفقه كله على العلم ، ولم يعرف له فراش أربعين سنة .
وفيها توفي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المروان بن شاور بن شاهنشاه
أبو القاسم البغوي الأصل البغدادي ، مؤيد الدنيا وبقية الحفاظ ، وهو ابن بنت
أحمد بن منيع ، ولد ببغداد في أول شهر رمضان سنة أربع عشرة ومائتين ، وسمع
الكثير ورحل [إلى] البلاد ، وروى عنه خلائق لا يحصيه إلا الله ، لأنه طال عمره
١٥ وتفرد في الدنيا بعاق السند . رضى الله عنه . وفيها توفي نازوك الخادم قتيلا في هذه
السنة في واقعة خلع المقتدر . كان نازوك المذكور شجاعا فاتكا ، غلب على الأمر
وتصرف في الدولة ، وعلم مؤنس الخادم أنه متى وافقه على خلع المقتدر لم يبق له
في الدولة أمر ولا نهي ، فوافقه ظاهرا وواطأ الرجال على قتله حتى تم له ذلك .
وكان لنازوك أكثر من ثلثمائة مملوك .

٢٠

(٢) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل :

(١) في تاريخ الاسلام : « ساضرب » .

« وواطأ عليه البرددارية باطنا » .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم منت أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



- السنة السابعة من ولاية تكين الرابعة على مصر ، وهي سنة ثمانى عشرة
وثلاثمائة — فيها حج بالناس عبد السميع بن أيوب بن عبد العزيز الهاشمي ، وقيل :
عمر بن الحسن بن عبد العزيز . قال أبو المظفر في مرآة الزمان : «والظاهر أنه
لم يحج أحد منذ سنة سبع عشرة وثلاثمائة الى سنة ست وعشرين وثلاثمائة خوفا
من القرامطة» . وفيها في المحرم صرف المقتدر أخى رائق عن الشرطة وقلدها أبا بكر
محمد بن ياقوت . وفيها في شهر ربيع الآخر هبت ريح شديدة حملت رملا أحمر ،
قيل : إنه من جبل ذرود فامتسأت به أزقة بغداد وسطوحها . وفيها قبض
المقتدر على الوزير ابن مقلّة ، وأحرقت داره وكانت عظيمة ، وقد ظلم الناس
في عمارتها ، وعزّ على مؤنس الخادم حتى لم يشاوره المقتدر في القبض عليه .
ثم استوزر المقتدر سليمان بن الحسن ، فكان لا يصدر عن أمر حتى يشاور على بن
عيسى . وكانت وزارة ابن مقلّة سنتين وأربعة أشهر وثلاثة أيام . وفيها توفى
جعفر بن محمد بن يعقوب الشيخ أبو الفضل الصندلي البغدادى ، كان من
الأبدال ، سمع على بن حرب وغيره ، وآتفقوا على ثقتهم وصدقهم . وفيها توفى سعيد بن
عبد العزيز بن مروان الشيخ أبو عثمان الحلبي الزاهد ، وهو من أكابر مشايخ الشام ،
صحب سريّا السقّطى ، وروى عنه أبو الحسين الرازى وغيره ، ومات بدمشق . وفيها

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٨

(١) جبل ذرود : من الهير في طريق مكة كما في عقد الجمان في حوادث السنة ومعهم ياقوت في الكلام

على الهير . (٢) في الأصل : «حفص بن محمد» . والتصويب عن المتظم وعقد الجمان .

توفي عبد الواحد بن محمد بن المهدي أبو أحمد الهاشمي، سيمع يحيى بن أبي طالب،
وروى عنه أبو الحسين الرازي وغيره . وفيها توفي عبد الله بن محمد بن مسلم أبو بكر
الإسفرائيني، ولد بقرية من أعمال إسفرين يقال لها «جوربد»، وسافر في طلب
الحديث، وكان من الأثبات . وفيها توفي محمد بن سعيد بن محمد أبو عبد الله الميورقي،
قدم بغداد وحدث بها، وكان يتفقه على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة . وفيها
توفي يحيى بن محمد بن صاعد أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور، كان محدثاً فاضلاً .
قال الدارقطني : بنو صاعد ثلاثة : يوسف وأحمد ويحيى . وكانت وفاة يحيى هذا
ببغداد .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو جعفر أحمد بن
إسحاق بن بهلول الأنباري قاضي مدينة المنصور، وأبو عمرو الحسين بن محمد بن
أبي معشر الحراني، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي الزاهد، وأبو بكر عبد الله بن محمد
ابن مسلم الإسفرائيني، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن فيروز الأنماطي^(١)، ويحيى بن محمد
ابن صاعد في ذي القعدة وله تسعون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وإحدى عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وإصبعان .



السنة الثامنة من ولاية تكيين الرابعة على مصر، وهي سنة تسع عشرة
وثلاثمائة - فيها نزل القرامطة الكوفة فهرب أهلها إلى بغداد . وفيها دخل الديلم

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣١٩

(١) كذا في المنتظم والمشتبه في أسماء الرجال وشذرات الذهب . وفي الأصل : «ابن مروان الأنماطي»

الدينور وقتلوا أهلها وسبوا؛ فورد بعض أهل دينور بغداد وقد ستودوا وجوههم ورفعوا المصاحف على رؤوس القصب، وحضروا يوم عيد النحر الى جامع بغداد واستغاثوا ومنعوا الخطيب من الخطبة والصلاة، وثار معهم عاتق بغداد، وأعلنوا بسب (١) المقتدر؛ ولازم الناس المساجد وأغلقوا الأسواق خوفا من القرمطي. وفيها ولد المعز أبو تميم معذ العبيدي رابع خلفاء بني عبيد وأول من ملك منهم ديار مصر الآتي ذكره في محله من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى. وفيها قبض المقتدر على الوزير سليمان بن الحسن وحبسه، وكانت وزارته سنة وشهرين، وكان المقتدر يميل الى وزارة الحسين بن القاسم فلا يُمكّنه مؤنس، وأشار مؤنس بعبيد الله بن محمد الكلواني، فاستوزره المقتدر مع مشاوره علي بن عيسى في الأمور. وفيها كانت وقعة بين هارون بن غريب وبين مرداويج الديلمي بنواحي همدان، فأنهزم هارون، وملك الديلمي الجبل بأسره الى حلوان. وفيها أيضا عزل المقتدر الكلواني، واستوزر الحسين بن القاسم بن عبيد الله، لأنه كتب الى المقتدر وهو على حاجة: «أنا أقوم بالنفقات وزيادة ألف ألف دينار في كل سنة». وكانت وزارة الكلواني شهرين. وفيها في ذي الحجة استوحش مؤنس من الخليفة المقتدر لأنه بلغه اجتماع (٢) الوزير والقواد على العمل على مؤنس، فعزم خواص مؤنس على كبس الوزير؛ فعلم (٣) الوزير فغيب عن داره؛ وطالب من المقتدر عزل الوزير فعمله، فقال: إنّه الى عُثمان، فامتنع المقتدر. وأوقع الوزير في ذهن المقتدر أن مؤنسا يريد أن يأخذ أبا العباس من داره ويذهب به الى الشام ومصر ويأبى به بالخلافة هناك. ثم

(١) يريد صاحب السبب المقتدر، لتصح تعدية الفعل بالياء. (٢) يقال كبس القوم

دار فلان اذا جمعوا عليها بغاة واحتطوا بها. (٣) في الأصل: «فعل الوزير فغيب»

الوزير الخ.

وقعت أمور الحيات مؤنسا الى الخروج من بغداد الى الشامية، وكتب الى المقتدر يطلب منه مقلحا الأسود^(١)، فقيوت الوحشة بين المقتدر وبين مؤنس حتى أرسل المقتدر الى قتاله ثلاثين ألفا، وكان مؤنس في ثمانمائة، فانتصر عليهم وهزمهم وملك الموصل . وفيها كان الوباء المفريط ببغداد حتى كان يُدفن في القبر الواحد جماعة . وفيها توفي الحسن بن علي بن أحمد بن بشار أبو بكر الشاعر المشهور الضرير النهرواني^(٢) المعروف بابن العلاف، أحد ندماء المعتضد، وكان من الشعراء المجيدين . قال : كنت في دار المعتضد مع جماعة من ندمائه ، فأتى الخادم ليلا فقال : أمير المؤمنين يقول لكم : أرقّت الليلة بعد أنصرفكم ، فقلت :

ولما أنتبهنا للخيال الذي سرى * إذا الدار قُصِرَ والمزارُ بعيدُ

وقد أرتج على تمامه . فن أجازاه بما يوافق غرضي أمرتُ له بجائزة ؛ قال : فأرتج على الجماعة ، وكلّهم شاعر فاضل ، فأبتدرتُ وقلت :

فقلتُ لعيني عاودي النوم وأهيجي * لعلّ خيالاً طارقاً سيعودُ

ومن شعر ابن العلاف هذا قصيدته التي رثي فيها [المحسن بن أبي] الحسن ابن الفرات الوزير وكفى عنه بالهزّ خوفا من الخليفة ، وعددها خمسة وستون بيتا ، وأوطأ :

يا هزّ فارقتنا ولم تعد * وكنت منا بمنزلة الولد

فكيف تنفك عن هوائك وقد * كنت لنا عنة من العدد

(١) مفلح الأسود كان خصيصا بالمقتدر ، كما ورد في تاريخ ابن الأثير (ج ٨ ص ١٠٢ طبع أوروبا) .

(٢) النهرواني : نسبة الى النهروان ، وهي بلدة قديمة بالقرب من بغداد .

(٣) تكملة عن ابن خلكان (ج ١ ص ١٩٤ طبع بولاق) . وقد ذكر محاسن هذه القصيدة وأسبابها

فقال : « هويت جارية لعل بن عيسى غلاما لأبي بكر بن العلاف الضرير فقتلنا جميعا وسلخا ، ونحشى جلودهما تبنا ، فقال أبو بكر مولاه هذه القصيدة يرثيه بها وكفى عنه بالهزّ » . ثم ذكر أسبابا أخرى .

تطرد عنا الأذى وتحرُسنا * بالغيب من حية ومن جرد
وتُخرج الفأر من مكانها * ما بين مفتوحها الى السدِّ

وكُلها على هذا المنوال، وفيها حِكَم أُضربت عن ذكرها لطولها . وفيها توفى الحسن ابن علي بن زكريا بن صالح بن عاصم بن زُفر أبو سعيد العدويّ البصريّ ، روى عنه الدارقطنيّ^(١) وغيره ، وعاش مائة وثمانين سنة . وفيها توفى علي بن الحسين بن حرب أبو عبيد القاضي البغداديّ ، ويعرف بابن حربويه ، ولي قضاء مصر وأقام بها دهرا طويلا . قال الرّاقشيّ : سألت عنه الدارقطنيّ فقال : ذلك الجليل الفاضل . وفيها توفى محمد بن سعيد ، وقيل : ابن سعد ، أبو الحسين الورّاق النّيسابوريّ صاحب أبي عثمان الحيريّ ، كان من كبار المشايخ ، عالما بالشرعة والحقيقة ، وفيها توفى محمد بن الفضل بن العباس أبو عبد الله البليّخيّ الزاهد ، كان أحد الأبدال وله كرامات ؛ قال : ما خطوتُ أربعين سنة خطوة لغير الله . وفيها توفى المؤمل ابن الحسن بن عيسى بن ماسرجس أبو الوفاء النّيسابوريّ الماسرجسيّ شيخ نيسابور في عصره ؛ وكان أبوه من بيت حشمة في النصارى فأسلم على يد ابن المبارك وهو شيخ . سمع المؤمل هذا الكثير ورَحَلَ [الى] البلاد ، وروى عنه أبناه أبو بكر محمد وأبو القاسم عليّ وغيرهما . قال الحاكم : سمعت محمد بن المؤمل يقول : حجّ جدّي وهو ابن نيّف وسبعين سنة فدعا الله تعالى أن يرزقه ولدا ، فلما رجع رزق أبي فسماه المؤمل ، لتحقيق ما أمّله ، وتكاه أبا الوفاء ليُغَيّ الله بالثّبور ، ووفّاها .

(١) الدارقطنيّ (بفتح الراء وضم القاف وسكون الطاء) : نسبة الى دار القطن محلة ببغداد .

وسمه أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي كما في تذكرة الحفاظ . (٢) الذي في المتن أنّه ولد في سنة ٢١٠ ومات في سنة تسع عشرة وثلاثمائة ؛ فتكون سنة تسع مائة سنة . (٣) كذا في البداية والنهاية والرسالة القشيرية في ترجمة أبي عثمان الحيري . وفي الأصل : « أبو الحسن » .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو الجهم أحمد بن الحسين [بن أحمد] بن طَلَّاب خطيب مشغري^(٢)، وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عبد الملك بن مروان في رجب، وأبو سعيد الحسن بن علي بن زكرياء العدوي الكذاب، وأبو القاسم عبد الله بن أحمد البليخي رأس المعتزلة، وأبو عبيد علي بن الحسين بن حربويه القاضي، وأبو الوفاء المؤمل بن الحسن المسرجسي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وتسع أصابع . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة التاسعة من ولاية تكين الرابعة على مصر، وهي سنة عشرين وثلثمائة — فيها عزل المقتدر الحسين بن القاسم من الوزارة، واستوزر أبا الفتح بن القُرات . وفيها بعث المقتدر بالعهد واللواء لمرداويج الديلمي على إمرة أذربيجان وإرمينية وآران وقم ونهاوند وسجستان . وفيها نهب الجند دور الوزير الفضل بن جعفر بن القُرات ، فهرب الوزير إلى طيارله في الشط فأغرق الجند الطيارات ، وسخَّم الهاشميون وجوههم وصاحوا : الجوع الجوع ! ؛ وكان قد اشتدَّ الغلاء لأن القرمطي ومؤنسا الخادم منعوا الغلات من النواحي أن تصل . ولم يُحجَّ ركب العراق في هذه السنة . وفيها في صفر غلب مؤنس على الموصل ، قُتِلَ إليه الجند والفرسان من بغداد وأقام بالموصل شهرا ، ثم تهايم المقتدر لقتاله وأخرج مضربه إلى باب

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٠

(١) الكلمة عن شذرات الذهب ومعجم ياقوت وأنساب السمعاني . (٢) كذا في أنساب السمعاني وشذرات الذهب ومعجم ياقوت . ومشغري : قرية من قرى دمشق . وفي الأصل : «خطيب الشعراء» وهو تحريف . (٣) كذا في عقد الجمان . والذي في الأصل : «وأخرج الخميم على الشامية وجعل زكا علي سامر ألف فارس مع أبي العلاء سعيد بن حمدان» .

الشماسية، وبعث أبا العلاء سعيد بن حمدان إلى سمرقند رأى في ألف فارس، فأقبل مؤنس في جمع كبير، فلما قارب [المكبرا^(١)] اجتهد المقتدر بهارون بن غريب أن يحارب مؤنسا فامتنع وأحتج بأن أصحابه مع مؤنس في الباطن ولا يثق بهم. وقيل: إنه عسكر هارون وابن ياقوت وأبنا رائق وصافي الحرثي ومُقلح بباب الشماسية وانضموا إلى المقتدر، وقالوا له: إن الرجال لا يقاتلون إلا بالمال، وإن أخرجت المال أسرع إليك رجال مؤنس وتركوه، وسأله مائتي ألف دينار فلم يرض، وأمر بجمع الطيَّارات لينحدر فيها بأولاده وحرمه إلى واسط ويستنجد منها ومن البصرة وغيرها على مؤنس. فقال له محمد بن ياقوت: اتق الله في المسلمين ولا تسلم بغداد بلا حرب، وأمعن في ذلك؛ حتى قال له المقتدر: أنت رسول إبليس وبني عزمه وأصبح يقاتل مؤنسا وأبلى ابن ياقوت المذكور بلاء حسنا. وكان غالب عسكر مؤنس البربر؛ فلما أنكشف عن المقتدر أصحابه جاءه واحد من البربر فضر به من خلفه ضربة سقط منها إلى الأرض؛ فقال له: ويلك! أنا الخليفة؛ فقال: أنت المطلوب وذبحه بالسيف وشال رأسه على رُح. ثم سلب ما عليه وتركه مكشوف العورة حتى ستر بالحشيش وحفر له في الموضع ودُفن فيه وعُفي أثره، وذلك في شوال. وبات مؤنس [بالشماسية^(٢)]، ووقع له بعد قتل المقتدر أمور، حتى أخرج القاهرة وبايعه بالخلافة وتم أمره.

ذكر ترجمة المقتدر — اسمه جعفر، وكنيته أبو الفضل، ابن الخليفة المعتضد بالله أحمد ابن ولي العهد طلحة الموفق ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة المعتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد بالله هارون ابن الخليفة المهدي محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، أمير المؤمنين الهاشمي العباسي

(٢) كذا في تاريخ الإسلام وما يفيد.

(٣) التكملة عن تاريخ الإسلام.

(١) التكملة عن عقد الجمان وتاريخ الإسلام.

عبارة عقد الجمان. وفي الأصل: «أرسل إليك».

البيهادى . بويج بالخلافة بعد وفاة أخيه المكفى بالله صلّى في سنة خمس وتسعين ومائتين ، وله ثلاث عشرة سنة ، ولم يل الخلافة أحد قبله أصغر منه . وخُلع من الخلافة أوّل مرة بعد الله بن المعتز في شهر ربيع الأول في سنة ست وتسعين ومائتين ، ثم أعيد وقُتل ابن المعتز ، ثم خُلع في سنة سبع عشرة وثلاثمائة بأخيه القاهر ثلاثة أيام ، ثم أعيد إلى الخلافة إلى أن قُتل في هذه السنة . وقد تقدّم ذكر ذلك كلّ في الحوادث من هذا الكتاب كلّ واقعة في موضعها . وأستخلف من بعده أخوه القاهر محمد ، وكنيته أبو منصور ، وعمره يوم ولي الخلافة ثلاث وثلاثون سنة . وكانت خلافة المقتدر خمساً وعشرين سنة إلا بضعة عشر يوماً ، وكانت النساء قد ظنّ عليه ، وكان سخياً مبتراً يصرف في السنة للحدّ أكثر من ثلثمائة ألف دينار ، وكان في داره أحد عشر ألف غلام خصي غير الصّقالبة والروم ، وأخرج جميع جواهر الخلافة ونفائسها على النساء وغيرهن ، وأعطى الدّرة اليّمة لبعض حظّايه ، وكان زيتها ثلاثة مثاقيل ، وأخذت زبدان القهر مائة سبعة جواهر لم ير مثلاً لها ، قيمتها ثلثمائة ألف دينار ، هذا مع ما ضيع من الذهب والمسك والأشياء والتّحف . قيل : إنه فرق ستين حباً من الصّيني . وقال الصّولي : كان المقتدر يُفرّق يوم عرفة من الإبل والبقر أربعين ألف رأس ، ومن النّعم خمسين ألفاً . ويقال : إنه أتلّف من المال في أيام خلافته ثمانين ألف دينار . وخلف المقتدر عدّة أولاد ذكور وإناث . وفيها توفي أحمد ابن عُثَيم بن يوسف الحافظ أبو الحسين بن جوصى ، كان حافظ الشام في وقته ، كان إماماً حافظاً مثقفاً رجلاً . قال الدارقطني : تفرد بأحاديث وليس بالقوى .

(١) في الأصل : « وكان الناس » . (٢) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « على

النساء ومحبة » . (٣) زيادة عن عقد الجمان . (٤) الحب : الجرّة الضخمة والخابية .

(٥) في القاموس وشرحه (مادة جوص) : « ابن جوصى كسرى ، ويكتب أيضاً جوصاً بالألف » اهـ .

وفيها توفي الحسين بن صالح أبو علي بن خيران^(١) الفقيه الشافعي القاضى، كان من أفاضل الشيوخ وأماثل الفقهاء . وفيها توفي عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن عمر بن مسلم أبو محمد القرشي مولا هم الدمشقي، حدث عن هشام بن عمار وطبقته، وروى عنه أبو الحسين الرازي وغيره . وفيها توفي محمد بن يوسف بن إسماعيل أبو عمر القاضى الأزدي مولى جزي بن حازم، ولي قضاء مدينة المنصور، وكان عالما عاقلا دينيا متفنا . وفيها توفي أبو عمرو الدمشقي أحد مشايخ الصوفية، صاحب ابن الجلى وأصحاب ذى النون، وكان من عظماء مشايخ الفقه، وله مقالات وأحوال .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو الحسن أحمد بن القاسم الفرائضى، والمقتدر بالله جعفر بن المعتضد، قتل في شوال عن ثمان وثلاثين سنة، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن يوسف القبري، وأبو عمر محمد بن يوسف القاضى، وأبو علي بن خيران الشافعي الحسين بن صالح .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .

ذكر ولاية محمد بن طغج الأولى على مصر

هو محمد بن طغج بن جف بن يتيكين بن فوران بن فوري، الأمير أبو بكر القرغاني التركي . مولده في يوم الاثنين منتصف شهر رجب سنة ثمان وستين ومائتين

(١) كذا في عقد الجمان والمنظم وشذرات الذهب والبداية والنهاية وفيما سيأتى فينب ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة . وفي الأصل : « أبو علي الخراز » وهو تحريف . (٢) كذا في المنظم وعقد الجمان والبداية والنهاية وشذرات الذهب وابن الأثير . وفي الأصل : « أبو عمرو » بالواو وهو تحريف . (٣) في شذرات الذهب وكتاب دول الإسلام للذهبي : « أبو عمر » .

(٤) كذا في وفيات الأعيان لابن خلكان مضبوطا بالعبارة . وكذلك ضبطت فيه بالعبارة بقية الأسماء (ج ٢ ص ٥٩) . وفي الأصل : « يلكتيكين » .

يلتفد بشارع باب الكوفة . ولى امرأة مصر بعد موت تكين ، ولأه أمير المؤمنين
 القاهر بالله على الصلاة بعد أن اضطربت أحوال الديار المصرية ؛ وخرج ابن تكين
 منها في سادس عشر [شهر] ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ؛ فأرسل محمد
 ابن طنج هذا كتابه بولايته على مصر في سابع شهر رمضان من سنة إحدى وعشرين
 وثلاثمائة المذكورة . ولم يدخل مصر في هذه الولاية ، وما دخلها أميراً عليها إلا في ولايته
 الثانية من قبل الخليفة الراضى بالله . وقال ابن خلكان بعد ما سماه وأباه الى أن قال :
 « الفرغانى الأصل ، صاحب سرير الذهب ، المنعوت بالإخشيذ صاحب مصر والشام^(١)
 والحجاز . أصله من أولاد ملوك فرغانة ؛ وكان المعتصم بالله بن هارون الرشيد قد جلبوا
 اليه من فرغانة جماعة كثيرة ، فوصفوا له جف وغيره بالشجاعة والتقدم في الحروب ،
 فوجه اليهم المعتصم من أحضرهم ؛ فلما وصلوا اليه بالغ في إكرامهم وأقطعهم قطائع
 بسر من رأى . وقطائع جف الى الآن معروفة هناك ؛ فلم يزل جف بها الى أن مات ليلة
 قتل المتوكل » . انتهى كلام ابن خلكان . قلت : ودعى له على منابر مصر وهو مقيم
 بدمشق نحواً من ثلاثين يوماً — وقال صاحب البغية : اثنين وثلاثين يوماً — الى أن
 قدم رسول الأمير أحمد بن كَيْغَلَخ بولايته على مصر ثانياً مرة من قبل الخليفة القاهر
 بالله في تاسع شوال من السنة . وأما الأيام التي قبل ولاية محمد بن طنج على مصر
 فكان يحكم فيها ابن تكين باستخلاف والده تكين له ، ويشاركة في ذلك أيضاً الماذرائى^(٢)
 صاحب خراج مصر المتقدم ذكره . ووقع في هذه الأيام بمصر أمور ووقائع ، وكان الزمان
 مضطرباً لقتل الخليفة المقتدر بالله جعفر واشتغال الناس بحرب القرمطى . وكان

(١) الإخشيذ . ضبطه المؤلف بالعارة — فها سائق — بالذال المعجمة ، ولذا أثبتناه بها في كل
 المواطن التي ورد فيها ذكره ، وذكره كثير من كتب التاريخ بالذال المهملة مثل ابن الأثير وعقد الجمان وغيرهما .
 (٢) عبارة ابن خلكان (ج ٢ ص ٥٩ طبع بولاق) : « ولم يزل مقياً بها ، وجاءته الأولاد ،
 وتوفى جف بفداد في الليلة التي قتل فيها المتوكل » . (٣) في الأصل : « فكان يتكلم فيها ... »

في تلك الأيام كل من غلب على أمر صار له . وفي ولاية محمد بن طُغْج هذا على مصر ثانيا
 — على ما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى — نُقِبَ بالإخشيذ . والإخشيذ بلسان الفرغانة :
 ملك الملوك . وطُغْج : عبد الرحمن . والإخشيذ : لقب ملوك فرغانة ، كما أن
 أَصْبَهَبُد : لقب ملوك طَبَرْستان ، وَصُول : لقب ملوك بُرجَان ، وخاقان : لقب ملوك
 الترك ، والأقشِين : لقب ملوك أَشْرُوسْتَن ، وسامان : لقب ملوك سَمَرْقَنْد ، وقيصر :
 لقب ملوك الروم ، وكسرى : لقب ملوك العجم ، والنجاشي والخطي : لقب ملوك
 الحبشة ، وفرعون قديما : [لقب] ملوك مصر ، وحديثا السلطان . ولما مات جده
 جُفَّ في سنة سبع وأربعين ومائتين اتصل أبوه طُغْج أبو محمد هذا بالأمير أحمد
 ابن طولون صاحب مصر ، وكان من أكابر قواده ؛ ودام على ذلك حتى قُتِلَ نَحَارُوبَه
 ابن أحمد بن طولون ؛ فسار طُغْج إلى الخليفة المكتفي بالله على ؛ فاكرم الخليفة مورده .
 ثم بدا من طُغْج المذكور تكبر على الوزير ، ^(١) فُحِيس هو وابنه محمد إلى أن مات طُغْج
 المذكور في الحبس . وبعد مدة أخرج محمد هذا من الحبس ؛ وجرت له أمور بطول
 شرحها ، إلى أن قَدِمَ مصر في دولة تكين ، وولَّى الأحواف بأعمال مصر وأقام على
 ذلك مدة إلى أن وُقِعَ بينه وبين تكين ، ونُحِجَ من مصر مخفيا إلى الشام ؛ ثم وُلَّى
 إمرة الشام ، ثم أُضيف إليه إمرة مصر فلم يدخلها ، على ما تقدّم ذكره ، وعزل بالأمير
 أحمد بن كَيْغَلَج . وتأتى بقية ترجمته في ولايته الثانية على مصر إن شاء الله تعالى .



السنة التي حكم فيها عدّة أمراء على مصر ، حكم في أولها تكين إلى
 أن مات في شهر ربيع الأول ، ثم أبناه من غير ولاية الخليفة بل باستخلاف أبيه ،
 ثم الأمير محمد بن طُغْج من أواخر شعبان إلى أواخر شهر رمضان ، وكانت ولايته اثنين
 (١) في الأصل : «جلس هو ...» وهو مخريف من الطابع .

- وثلاثين يوماً ولم يدخلها، ثم الأمير أحمد بن كيغَلغ من آخر [شهر] رمضان؛ ولم يصل
رسوله إلا لسبع خلون من شوال، وهي سنة إحدى وعشرين وثلثمائة — فيها شغب
الجند على الخليفة القاهر بالله وهجموا [على] الدار، فقتل في طيار إلى دار مؤنس الخادم
فشكا إليه، فصبرهم مؤنس عشرة أيام. وكان الوزير ابن مُقَلَّة منحرفاً عن محمد بن
ياقوت، فقتل إلى مؤنس أن ابن ياقوت يُدبر عليهم؛ فاتفق مؤنس وابن مُقَلَّة ويلقب
وكنَّبه على الإيقاع بابن ياقوت، فعلم فاستتر. ثم جاء علي بن يلق إلى دار الخلافة
فوكّل بها أحمد بن زيرك وأمره بالتضييق على القاهر. وطالب ابن يلق [القاهر] بما
كان عنده من أثاث أم المقتدر. وفيها استوحش المظفر مؤنس وابن مُقَلَّة ويلقب من
الخليفة القاهر. وفيها أشيع ببغداد أن يلق والحسن بن هارون كاتبه عزما على سب
معاوية بن أبي سفيان على المنابر، فاضطربت الناس، وقبض يلق على جماعة من
الحنابلة ونفاهم إلى البصرة. وفيها تأكدت الوحشة بين الخليفة القاهر وبين وزيره
ابن مُقَلَّة ويلقب، وقبض على يلق وعلى أحمد بن زيرك وعلى يمين المؤنس صاحب
شرطة بغداد وحبسوا، وصار الحبس كله في دار الخلافة. ثم طلب الخليفة مؤنسا
فضر إليه، فقبض عليه أيضاً. وأختنّى الوزير ابن مُقَلَّة؛ فاستوزر القاهر عوضه أبا جعفر
[محمد] بن القاسم بن عبيد الله، وأحرقت دار ابن مُقَلَّة كما أحرقت قبل هذه المرة.
ثم ظفر القاهر بعلي بن يلق بعد جمعة نجسه بعد الضرب؛ ثم ذبح القاهر يلق وابنه
علياً ومؤنسا ونُحِر برءوسهم إلى الناس وطيف بها. ووقع في هذه السنة أمور. وأطلق

(١) راجع (حاشية ٤ ص ١٨١) من هذا الجزء. (٢) كذا في ابن الأثير في حوادث

سنة إحدى وعشرين وثلثمائة. وفي الأصل هنا وفيما يأتي: «زيرك». (٣) في الأصل: «وطلب

ابن يلق بما...». والتصويب والتكلمة عن الذهبي. (٤) زيادة عن عقد الجمان وتاريخ الإسلام
وتجارب الأمم والتنبيه والإشراف للسعودي.

القاهرة أذواق الجند فسكنوا، وأستقامت له الأمور وعظم في القلوب، وزيد في ألقابه :
«المنتقم من أعداء دين الله»، وثُقش ذلك على السكّة. وفيها أمر القاهرة بتحرّيم القيان
والخمر، وقبض على المغنين، ونهى المختين، وكسر آلات اللّهُو، وأمر بتقبع المغنيات من
الجواري، وكان هو مع ذلك يشرب المطبوخ ولا يكاد يصحّو من السكر. وفيها
عزل القاهرة الوزير محمد، واستوزر أبا العباس بن الخَصِيب. وفيها حجّ بالناس مؤنس
الوَرَقَانِي. وفيها توفيت السيدة شَغَبُ أم الخليفة المقتدر بالله جعفر، كان متحصّلاً
في السنة ألف ألف دينار، فتصدق بها وتُخرج من عندها مثلها، وكانت صالحة. ولما
قُتِلَ أبنا كانت مريضة، فقوى مرضها وأمتعت من الأكل حتى كادت تهلك، ثم
صَدَّها القاهرة حتى ماتت. ولم يظهر لها إلا ما قيمته مائة وثلاثون ألف دينار، وكان لها
الأمر والنهي في دولة أبنا. وفيها قُتِلَ مؤنس الخادم، وكان لُقِبَ بالمظفر لما عظم
أمره، وكان شجاعاً مقداماً فاتكاً مهيباً، عاش تسعين سنة، منها ستون سنة أميراً،
وكان كل ما له في علو ورفعة، وكان قد أبعد المعتضد إلى مكة. ولما بويج المقتدر
بالخلافة أحضره وقربه وفوض إليه الأمور، فنال من السعادة والوجاهة ما لم ينسله
خادم قبله. وفيها توفى أحمد بن محمد بن سلامة بن سَلَمَة بن عبد الملك
أبو جعفر الأزديّ الحُجْرِيّ المصريّ^(١) الطحاويّ الفقيه الحنفي المحدث الحافظ أحد
الأعلام وشيخ الإسلام — وطحا^(٢) : قرية من قرى مصر من ضواحي القاهرة بالوجه
البحريّ — قال ابن يونس: وُلِدَ سنة تسع وثلاثين ومائتين. وسمِعَ هارون بن سعيد^(٣)

(١) الحُجْرِيّ : نسبة إلى حجر (بالفتح) : بطن من الأزد وهي قبيلة مشهورة من قبائل اليمن .

(٢) الذي في ياقوت : أنّ طحا كورة بمصر في شمالي الصعيد ينسب إليها أبو جعفر المذكور، وقد ذكره

ياقوت فقال : إنه ليس من نفس طحا وإنما هو من قرية قريبة منها يقال لها مطحوط، فذكره أن يقال

له مطحوطي . ٨١٠ . (٣) هو الحافظ الامام الثبت عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، كما في تذكرة

الأئمة وعبد الغنى بن رفاعه ويونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم
وطائفة غيرهم؛ وروى عنه أبو الحسن الإنجيمي^(١) وأحمد بن القاسم الخشاب وأبو بكر
أبن المقرئ وأحمد بن عبد الوارث الزجاج والطبراني وخلق سواهم، ورحل إلى البلاد.
قال أبو اسحاق الشيرازي: انتهت إلى أبي جعفر رياسة أصحاب أبي حنيفة بمصر.
أخذ العلم عن أبي جعفر أحمد بن أبي عمران وأبي حازم وغيرهم، وكان إمام عصره
بلا مدافعة في الفقه والحديث واختلاف العلماء والأحكام واللغة والنحو، وصنف
المصنفات الحسان، وصنف "اختلاف العلماء" و"أحكام القرآن" و"معاني الآثار"
و"الشروط"، وكان من كبار فقهاء الحنفية. والمُزَنِّي الشافعي هو خال الطحاوي^(٢)، وقصته
معه مشهورة في ابتداء أمره. وكانت وفاة الطحاوي في مُسْتَهْل ذِي الْقَعْدَةِ، وفيها توفي محمد
ابن الحسن بن دُرَيْد بن عَتَاهِيَّة، العلامة أبو بكر الأَزْدِي البصري - نزيل بغداد، تنقل
في جزائر البحر وفارس، وطلب الأدب واللغة حتى صار رأساً فيهما وفي أشعار العرب،
وله شعر كثير وتصانيف؛ وكان أبوه من رؤساء زمانه. وحدث ابن دُرَيْد عن أبي حاتم
السَّجِسْتَانِي وأبي الفضل العباس الرِّياشِي وأبي أنحى الأَصْمَعِي؛ وروى عنه أبو سعيد
السَّيرَافِي وأبو بكر بن شاذان وأبو الفرج صاحب الأغاني وأبو عبد الله المَرْزُبَانِي^(٣).

- ١٥ (١) هو محمد بن أحمد أبو الحسن الإنجيمي، كما في تذكرة الحفاظ في ترجمة الطحاوي . (٢) هو
أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الأصبهاني الخازن المشهور بابن المقرئ. كما في تذكرة الحفاظ (ج ٣
ص ١٨٢) ومعجم ياقوت . (٣) ملخص هذه القصة أن أبا جعفر المذکور كان شافعي المذهب يقرأ
على المزنّي؛ فقال له يوماً: والله لا جاء منك شيء، فغضب أبو جعفر من ذلك وانتقل إلى أبي جعفر بن
أبي عمران الحنفي واشتغل عليه. فلما صنف مختصره قال: رحم الله أبا إبراهيم (يعني المزنّي) لو كان
حيًا لكفر عن يمينه . (٤) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب . (٥) هو الحسن بن عبد الله
ابن المَرْزُبَان . (٦) هو أبو بكر أحمد بن إبراهيم، كما في ياقوت . (٧) هو علي بن الحسين بن
محمد القرشي . (٨) هو محمد بن عمران بن موسى أبو عبد الله المَرْزُبَانِي، كما في السمعاني والمشتغل وياقوت .
وفي الأصل: «أبو عبيدة»، وهو تحريف .

وعاش ابن دُرَيْدٍ بضعا وتسعين سنة؛ فإث مولده في سنة ثلاث وعشرين ومائتين .
 وقال أبو حفص بن شاهين: كُنا ندخل على ابن دريد، فنستحي مما نرى من العبدان
 المعلقة والشراب وقد جاوز التسعين . ولابن دريد من المصنفات: كتاب «الجمهرة»
 وكتاب «الأمالي» وكتاب «اشتقاق أسماء القبائل» وكتاب «المجتبى» (٢) وهو صغير
 وكتاب «الخليل» وكتاب «السلح» وكتاب «غريب القرآن» ولم يتم، وكتاب
 «أدب الكاتب» وأشياء غير ذلك . وكان يقال: ابن دريد أعلم الشعراء وأشعر
 العلماء . ولما مات دُفِنَ هو وأبو هاشم الجُبَّائِي في يوم واحد في مقبرة الخيزران
 لاكتنى عشرة ليلة بقيت من شعبان . ومن شعره قوله :

وحراء قبل المزج صفراء بعده * أنت بين ثوبَي تَرْجِسٍ وشقائق
 حَكَّتْ وجنة المعشوقِ صرْفًا فسَلَطُوا * عليها مزاجًا فأكنتِ لونَ عاشق

وله :

ثوبُ الشبابِ على اليومِ بهجته * فسوف يَنْزِعُهُ عَنِّي يدا الكبر
 أنا ابنَ عشرين لا زادت ولا نقصت * إنا ابنَ عشرين من شبيب على خطر

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو حامد أحمد
 [ابن حماد] بن محمد بن النيسابوري الأعمشي (٤) ، وأحمد بن عبد الوارث العسال،
 ١٥

- (١) كذا في المتظلم وشذرات الذهب وتذكرة الحفاظ ، وهو عمر بن أحمد بن عثمان . وفي الأصل :
 «أبو جعفر بن شاهين» وهو خطأ . (٢) في الأصل : «المجتبى» . والتصويب عن وفیات
 الأعيان وعقد الجمان وبنية الوعاة . (٣) في الأصل : «الخليل» ، بالخاء المعجمة . والتصويب
 عن وفیات الأعيان وبنية الوعاة . (٤) الكلمة عن طبقات الحفاظ (ج ٣ ص ٢٦) .
 ٢٠ (٥) كذا في طبقات الحفاظ وشذرات الذهب . والأعشى : نسبة إلى سليمان الأعشى لأنه كان يعنى
 بحديثه ويحفظه . وفي الأصل : «الأعشى» وهو تحريف .

وأبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي في ذى القعدة عن اثنين وثمانين سنة،
وأبو هاشم عبد السلام بن أبي علي الحبّاني ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن دريد^(١)
الأزدى ببغداد، ومكحول البيروقي محمد [بن عبد الله] بن عبد السلام، ومحمد بن
نوح الجنديشابوري ، ومؤنس الخادم المناقب بالمظفر ، وأبو حامد محمد بن هارون
الحضرمي .

§ أسر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعا .
بلغ الزيادة ست عشرة ذراعا ونصف إصبع .

ذكر ولاية أحمد بن كيغَلغ الثانية على مصر

- ولي أحمد بن كيغَلغ المذكور مصر ثانيا من قبل القاهرة محمد لما اضطربت أحوال
الديار المصرية بعد عزل الأمير محمد بن طُغج بن جُف في آخر شهر رمضان ؛ وقدم
رسوله إلى الديار المصرية بولايته لتسع خلون من شوال سنة إحدى وعشرين
وثلاثمائة . واستخلف ابن كيغَلغ المذكور أبا الفتح [محمد] بن عيسى النُوشري على مصر؛
فتشّغ عليه الجند في طلب أرزاقهم ؛ وطلبوا ذلك من الماذرائي صاحب خراج
مصر، فأستتر الماذرائي منهم، فأحرقوا داره ودور أهله . ووقعت فتنة عظيمة
وحروب قُتل فيها جماعة كثيرة من المصريين . ودامت الفتنة إلى أن قدم محمد
ابن تكيين إلى مصر من فلسطين ثلاث عشرة خلت من شهر جمادى الأولى سنة اثنين
وعشرين وثلاثمائة ؛ فظهر الماذرائي صاحب الخراج وأنكر ولاية ابن تكيين على
مصر؛ فتعصّب لمحمد المذكور جماعة من المصريين ودّعي له بالإمارة على المنابر؛ ووقع

(١) التكلة عن أنساب السمعاني وتذكرة الحفاظ ومعجم البلدان وشذرات الذهب . (٢) الزيادة

عن الكندي . (٣) في الكندي والمقريزي : « ثلاث عشرة خلت من ربيع الأول » . ٢٠

بين الناس بسبب ذلك، وصاروا فرقتين : فرقة تُشكر ولاية محمد بن تكين وتُثبت ولاية أحمد بن كيغلف، وفرقة تتعصب لمحمد بن تكين وتشكر ولاية ابن كيغلف . ووقع بسبب ذلك فتن، ونُخرج منهم قوم إلى الصعيد : فيهم ابن التوشريّ خليفة ابن كيغلف وغيره، وأُصر ابنُ التوشريّ عليهم، وهم مستمزون [في] الدعاء لابن كيغلف . فكانت حروب كثيرة بديار مصر بسبب هذا الاختلاف إلى أن أقبل الأمير أحمد بن كيغلف ونزل بمينة الأصْبَغ في يوم ثالث شهر رجب سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة . فلما وصل ابن كيغلف لحق به كثير من أصحاب محمد بن تكين، فقوى أمره بهم . فلما رأى محمد بن تكين أمره في إدمبار فزِيلًا من مصر، ودخلها من الغد الأمير أحمد بن كيغلف، وذلك لست خلون من شهر رجب . فكان مقام ابن تكين على مصر في هذه الأيام مائة يوم وأثنى عشر يوما وهو غير والٍ بل متغلبٌ عليها؛ وكان المتولّى من الخليفة في هذه المرة ابن كيغلف المذكور؛ غير أنه كان قد تأخر عن الحضور إلى الديار المصرية لأمر ما . ولما دخل ابن كيغلف إلى مصر وأقام بها أقرَّ بيجكم الأعور على سُطرة مصر، ثم عزله بعد أيام بالحسين بن عليّ بن معقل مدة ثم أعيد بيجكم . وأخذ ابن كيغلف في إصلاح أمر مصر والنظر في أحوالها وفي أرزاق الجند . ومع هذه الفتن التي مرت كان بمصر في هذه السنة والماسية زلازل عظيمة خربت فيها عدّة بلاد ودور كثيرة وتساقطت عدّة كواكب . وبينما أحمد بن كيغلف في إصلاح أمر مصر ورد عليه الخبر بخلع الخليفة القاهرة بالله وتولية الراضى بالله محمد بن المقندر جعفر . فلما بلغ محمد بن تكين تولية الراضى بالله عاد إلى مصر بمجموعه وأظهر أن الراضى ولّاه مصر، فخرج إليه عسكر مصر وأعاون أحمد بن كيغلف وحاربوه فيما بين بليس وفاقوس شرقي مصر؛ فكانت بينهم مقتلة آنكرس فيها محمد بن تكين وأسر وجيء به إلى الأمير أحمد بن كيغلف المذكور؛ فحمله ابن كيغلف إلى الصعيد ؛ واستقامت الأمور بمصر لأحمد بن كيغلف . وبعد

ذلك بمدة يسيرة ورد كتاب الخليفة بنجر ولاية الأمير محمد بن طُفَّج على مصر وعزّل
 أحمد بن كيغَلغ هذا عنها، وأن محمد بن طُفَّج واصل إليها عن قريب. فانكر ابن كيغَلغ
 ذلك وتبّها لحربه وجهّز إليه عساكر مصر ليمنعوه من الدخول إلى القرمّا. فأقبلت
 مراكب محمد بن طُفَّج من البحر إلى تَبَّيس، وسارت مقدّمتها في البرّ والتّقوا مع عساكر
 أحمد بن كيغَلغ؛ فكانت بينهم وقعة هائلة وقتال شديد في سابع عشر شعبان سنة ثلاث
 وعشرين وثلاثمائة؛ فانكسر أصحاب ابن كيغَلغ؛ وأقبلت مراكب محمد بن طُفَّج إلى
 ديار مصر في سلخ شعبان؛ فسلم أحمد بن كيغَلغ الأمر إلى محمد بن طُفَّج من غير قتال
 واعتذر أنه ما قاتله إلا جند مصر بغير إرادته. وملك محمد بن طُفَّج ديار مصر وهي
 ولايته الثانية عليها. وكانت ولاية ابن كيغَلغ على مصر في هذه المدة الثانية سنة
 واحدة وأحد عشر شهرا تنقُص أياما قليلة. وأحمد بن كيغَلغ هذا غير منصور بن
 كيغَلغ الشاعر الذي من جملة شعره هذه الأبيات النجارية: ^(١)

يدير من كفه مُدَامَا * اللد من غفلة الرقيب
 كأنها إذ صفّت ورقت * شكوى حُبٍّ إلى حبيب



السنة الثانية من ولاية أحمد بن كيغَلغ الثانية على مصر (أعني بالثانية
 أنه حكم في الماضية أشهرًا، وقد تقدّم ذكر ذلك فتكون هذه السنة هي الثانية)
 وهي ستة اثنين وعشرين وثلاثمائة — فيها ظهرت الدّيلم عند دخول أصحاب مرداويع
 إلى أصبهان، وكان علي بن بُوَيْه من جملة أصحاب مرداويع، فاقتطع مالا جزيلا
 وأنفرد عن مرداويع، وألّقى مع ابن ياقوت فهزمه وأستولى على فارس وأعمالها.

ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٣٢٢

١٥ (١) في الأصل: «... الأبيات من النجارية». (٢) في الأصل: «يدور».

قلت : وهذا أول ظهور بني بُوَيْه . قيل : إن بويه كان فقيراً؛ فرأى في منامه أنه بال نَفْرَج من ذكره عمود من نار، ثم تشعبَ يَمْنَةً وَيُسْرَةً وَأَمَامًا وَخَلْفًا حتى ملأ الدنيا؛ فقص رؤياه على مُعَبَّرٍ فقال له المعبِّرُ : ما أعبرها إلا بألف درهم؛ فقال بُوَيْه : والله ما رأيتها قط ولا عُسَرها، وإنما أنا صيَّاد أصطاد السمك؛ ثم أصطاد سمكة فاعطاها للمعبر؛ فقال له المعبر : ألك أولاد؟ قال نعم؛ قال : أبشر، فإنهم يملكون الأرض ويبلغ سلطانهم فيها على قَدْر ما آحتوت عليه النار . وكان معه أولاده الثلاثة : علي أكبرهم وهو أول ما بقل عِذاره، وثانيهم الحسن، وثالثهم أحمد . قلت : علي هو عماد الدولة، والحسن هو ركن الدولة، وأحمد هو مُعز الدولة . وفيها دخل مؤنس الوراقاني بالنجاش سالمين من القرمطي إلى بغداد . وفيها قتل القاهر بالله الأمير أبا السَّريَّا نصر بن حمدان، وإسحاق بن إسماعيل بن يحيى، وهو الذي أشار على مؤنس بخلافة القاهر لما قُتل المقتدر . وفيها مات مؤنس الوراقاني الذي حج في هذه السنة بالناس . وفيها استوحش الناس من الخليفة القاهر بالله، ولا زالوا به حتى خلعوه في يوم السبت ثالث جمادى الأولى وسملوا عينيه حتى سالتا على خديه فعمى؛ وهو أول خليفة سُمِلت عيناه؛ وسملوه خوفاً من شره . فكانت خلافته إلى حين سُمِل سنة وستة أشهر وسبعة أيام أو ثمانية أيام . وبُويح بالخلافة من بعده أبْن أخيه الراضي بن المقتدر جعفر . والراضي المذكور اسمه محمد .

قال الصَّوَيْي : كان القاهر هرجاً سافكاً للدماء مجاً لال قبيح السيرة كثير التلون والاستحالة مُدْمِنًا على شرب الخمر، فإذا شربها تغيرت أحواله وذهب عقله . ويأتى بقية ترجمة القاهر بالله في وفاته . وفيها قُتل مرداويج مُقَدَّم الديلم بأصبهان

(١) راجع ابن الأثير وعقد الجمان في ذكر ابتداء دولة بن بويه في حوادث سنة ٣٢١ فقيماً زهاداً

واخطافات مما هنا . (٢) المخرج (بالكسر) : الأحقى والضميف .

- وكان قد عظم أمره وأساء السيرة في أصحابه، فقتله مماليكه الأتراك . وفيها بعث على ابن بويه إلى الخليفة الراضي يُقاطعه على البلاد التي في حقه في كل سنة ثمانية آلاف ألف درهم، فأجابته إلى ذلك وبعث له [لواء و] ^(٢) خلعاً مع حرب بن إبراهيم المالكى ^(٣) . وفيها تحكّم محمد بن ياقوت في الأمور وأستقل بها، وبقي الوزير ابن مقلّة معه كالعارية . وفيها توفى أحمد بن سليمان بن داود أبو عبد الله الطوسي، مات وله ثلاث وثمانون سنة، روى عنه ابن شاذان وغيره . وفيها توفى أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو جعفر الكاتب الدينوريّ ابن صاحب "المعارف" و"أدب الكاتب" وغيرهما، ولد ببغداد ثم قديم مصر وولى القضاء بها حتى مات في شهر ربيع الأول . وفيها توفى عبيد الله بن محمد ^(٤) بن ميمون بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق، وكنيته أبو محمد ويلقب بالمهدى، جد الخلفاء الفاطميين المصريين الآتي ذكرهم باستيعاب . وأتم عبيد الله هذا أم ولد . وولد هو بسنة ^(٥) وقيل ببغداد سنة ستين ومائتين . ودخل مصر في زى التجار، ثم مضى إلى المغرب إلى أن ظهر بسجلماسة ببلاد المغرب في يوم الأحد سابع ذى الحجة في سنة ست وتسعين ومائتين، وسلم عليه أمير المؤمنين في أرض الجوانية، ثم أنتقل إلى رقادة من أرض القيروان، وبني المهديّة وسكنها . يأتي ذكر نسبهم وما قيل فيه من الطعن وغيره عند ذكر جماعة من أولاده . ممن ملك الديار المصرية بأوسع من هذا؛ لأن شرطنا في هذا الكتاب ألا نوسع

(١) كذا في تاريخ الاسلام . وفي الأصل : « وكان عظم عمره » ، وهو تحريف . (٢) زيادة عن تاريخ الاسلام . (٣) في تجارب الأمم : « أبو عيسى يحيى بن إبراهيم المالكى » . (٤) في وفيات الأعيان وعقد الجمان نقلا عن تاريخ صاحب القيروان : « عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد ابن علي بن موسى بن جعفر ، وقيل غير ذلك » . (٥) راجع الحاشية (رقم ٢ ص ١١٩) من المجلد الثاني من هذا الكتاب . (٦) سجلماسة : مدينة في جنوب المغرب في طرف بلاد السودان بينها وبين فاس عشرة أيام . (٧) رقادة : بلدة كانت بافريقية بينها وبين القيروان أربعة أميال .

إلا في ترجمة من ولي مصر خاصة، وما عدا ذلك يكون على سبيل الاختصار .
وقد ولي جماعة كبيرة من ذرية المهدي هذا ديار مصر فيُنظر ذلك في ترجمة أول من
ولي منهم، وهو الميزلدين الله معّذ . وفيها توفي الأمير هارون بن غريب ابن خال^(١)
الخليفة المقتدر، كان يلي حُلوان وغيرها ؛ ولما زالت دولة ابن عمته المقتدر^(٢)
عصى على الخلافة حتى حاربه جيش الخليفة الراضى وظفروا به وقتلوه وبعثوا برأسه
الى بغداد . وفيها توفي يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى الحافظ أبو بكر البزار^(٣)
البغدادي، كان زاهدا متعبدا، روى عنه الدارقطني وغيره، وكان ثقة صدوقا، مات
وهو ساجد . وفيها توفي أبو علي الروذباري^(٤)، واسمه محمد بن أحمد بن القاسم بن
المنصور بن شهر يار من أولاد كسرى . أصله من بغداد من أبناء الوزراء، وصحب
الجُنيد ولزمه وأخذ عنه حتى صار أحد أئمة الزمان؛ وأقام بمصر وصار شيخ الصوفية
بها الى أن مات بها، وكان ثقة صدوقا، يقول : أستاذي في التصوف الجُنيد،
وفي الحديث إبراهيم الحربي، وفي النحو ثعلب، وفي الفقه ابن سريج .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو عمر أحمد بن^(٥)
خالد بن الجلباب القرطبي الحافظ، وخير النساج^(٦) أبو الحسن الزاهد، والمهدي

(١) كذا في عقد الجمان وابن الأثير وهو الموافق لما تقدم في حوادث سنة ٣٠٥ وفي الأصل :
« خال المقتدر » وهو خطأ . (٢) في الأصل : « ابن أخيه » . (٣) كذا في عقد الجمان
والمنتظم . وفي الأصل : « البزار » بزيين، وهو تصحيف . (٤) الروذباري : نسبة الى روذبار :
قرية من قرى بغداد . (٥) كذا في عقد الجمان في إحدى روايته والمنتظم وابن الأثير وذررات
الذهب . وفي الأصل ورواية عقد الجمان الأخرى وتاريخ الاسلام : « أحمد بن محمد بن القاسم » .
(٦) كذا في شرح القاموس والمشتبه في أسماء الرجال وذررات الذهب . وفي الأصل : « أبو عمرو أحمد
ابن خالد بن الجلباب القرطبي » ، ملحقا بالمهملات، وهو تصحيف وتحريف . (٧) هو محمد بن اسماعيل
المعروف بخير النساج، وكنيته أبو الحسن .

- أبو محمد عبيد الله أول خلفاء الفاطمية، وكانت دولته بضعاً وعشرين سنة، ومحمد بن إبراهيم النسيبي^(١)، وأبو محمد بن عمرو العقيلي^(٢)، والقاهر بالله محمد بن المعتضد خلع وتُسمَل في جمادى الأولى ثم بقي حاملاً سبع عشرة سنة، وهو الذى سأل يوم الجمعة .
- قلت : ومعنى قول الذهبي . « وهو الذى سأل يوم الجمعة » شرح ذلك أن القاهر لما طال نُحوْلُهُ في عِمامة قل ما بيده ووقف في يوم من أيام جمعة وسأل الناس، يُقيم تلك الشناعة على خليفة الوقت — قال الذهبي : وأبو بكر محمد بن علي الكِنَافِي الزاهد ، وأبو علي الرُّوذَبَارِي، يقال : اسمه محمد بن أحمد .
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وست أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وأربع عشرة إصباعاً .



- السنة الثالثة من ولاية أحمد بن كَيْغَلَفَ الثانية على مصر، وهى سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة — فيها تمكن الراضى بالله من الخلافة، وقلد آبنه المشرق والمغرب وهما أبو جعفر وأبو الفضل، واستكتب لهما أبا الحسين على بن محمد بن مُقْلَة . وفيها بلغ الوزير أبا [الحسين] على بن مُقْلَة أن آبن شَبُود المقرئ — وشَبُود بشين معجمة ونون مشددة وباء مضمومة ودال — يغير حروفاً من القرآن ويقرأ بخلاف ما أنزل ؛ فأحضره وأحضر عمر بن أبي عمر محمد بن يوسف القاضي وأبا بكر بن مجاهد وجماعة من القراء، ونوظر فأغلظ للوزير في الخطاب وللقاضى ولابن مجاهد ونسبهم الى الجهل وأنهم ماسافروا في طلب العلم كما سافروا؛ فأمر الوزير بضربه؛ فنُصِب بين يديه

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٣

- (١) الديبل : نسبة الى ديبل : مدينة قرية من السند . (٢) كذا في الكندي والذهبي .
وفي الأصل : « عمر بن أبي عمر محمد بن يوسف » . (٣) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي ، كما في غاية النباهة في أسماء رجال القراءات للجزري ، وكما سيذكر في الأصل في وفيات سنة ٣٢٤

وَضُرِبَ سَبْعَ دَرَرٍ وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الْوَزِيرِ أَنْ تُقَطَعَ يَدُهُ وَيُسْتَنَّتْ شِمْلُهُ . ثُمَّ وَقَفَ عَلَى
 الْحُرُوفِ الَّتِي قِيلَ إِنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ بِهَا ، مِنْ ذَلِكَ : ” فَأَمَضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ فِي الْجُمُعَةِ “ .
 ” وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا “ . ” وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالصُّوْفِ
 الْمَنْفُوشِ “ . ” تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ “ . ” فَلَمَّا خُرْتُ يَقْنَنَتِ الْإِنْسُ أَنْ الْحَقَّ
 لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا حَوْلًا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ “ . ثُمَّ أَسْتَيْبَ غَصْبًا وَنُفِيَ
 إِلَى الْبَصْرَةِ . وَكَانَ إِمَامًا فِي الْقِرَاءَةِ . وَفِيهَا قَبَضَ الْخَلِيفَةُ الرَّاضِي عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَاقُوتَ
 وَأَخِيهِ الْمَظْفَرِ وَأَبِي إِسْحَاقَ الْقَرَارِيضِيَّ ، وَأَخَذَ خَطَّ الْقَرَارِيضِيَّ بِخَمْسِمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ .
 وَعَظَّمَ شَأْنَ الْوَزِيرِ أَبْنِ مُمْقَلَةٍ وَأَسْتَقْبَلَ بِتَدْيِيرِ الدَّوْلَةِ . وَفِيهَا أَخْرَجَ الْمَنْصُورُ إِسْمَاعِيلَ
 الْعُبَيْدِيَّ يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ فِي أُسْطُولٍ مِنَ الْمَهْدِيَّةِ عَدَّتُهُ ثَلَاثُونَ [مَرْجَبًا] حَرْبِيًّا إِلَى
 ١٠ نَاحِيَةِ فَرْنَجِيَّةٍ ، فَفَتَحَ مَدِينَةَ جَنْوَةَ ، وَمَرَّ وَابْجَزَ رَاسَ دَانِيَّةٍ فَأَوْقَعُوا بِأَهْلِهَا وَسَبَّوْا وَأَحْرَقُوا
 عَدَّةَ مَرَاكِبٍ وَقَتَلُوا رِجَالَهَا ، ثُمَّ عَادُوا بِالْغَنَائِمِ إِلَى الْمَهْدِيَّةِ . وَفِيهَا فِي جُمَادَى الْأُولَى
 هَبَّتْ رِيحٌ عَظِيمَةٌ بِبَغْدَادَ وَأَسْوَدَتْ الدُّنْيَا وَأَظْلَمَتْ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ بَرَعْدٌ وَبَرَقَ .
 وَفِيهَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ أَنْقَضَتْ النُّجُومُ سَائِرَ اللَّيْلِ أَنْقِضَا ضَا عَظِيمًا مَا رُئِيَ مِثْلُهُ . وَفِيهَا
 غَلَا السَّعْرُ بِبَغْدَادَ حَتَّى بَاعَ مُكْرُ الْقَمْحِ بِمِائَةِ وَعِشْرِينَ دِينَارًا وَالشَّعِيرُ بِتِسْعِينَ دِينَارًا ،
 وَأَقَامَ النَّاسُ أَيَّامًا لَا يَجِدُونَ الْقَمْحَ فَأَكَلُوا خَبْزَ الذَّرَّةِ وَالْذُّخْنِ وَالْعَدَسِ . وَفِيهَا تَوَفَّى
 ١٥ إِبْرَاهِيمَ بْنَ حَمَادَ بْنَ إِسْحَاقَ ، الشَّيْخَ أَبُو إِسْحَاقَ الْأَزْدِيَّ الْمُحَدِّثَ الصُّوفِيَّ ، سَمِعَ خَلْقًا
 كَثِيرًا وَكَانَ زَاهِدًا عَابِدًا . وَفِيهَا تَوَفَّى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ الْوَاسِطِيِّ الْمَشْكُومِ .
 وَفِيهَا تَوَفَّى إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عُرْفَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ

(١) فِي الْمُنْتَظَمِ : « لَحُلَّ إِلَى الْمَدَائِنِ فِي اللَّيْلِ لِيَقْبِرَ بِهَا أَيَّامًا » . (٢) هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ مُحَمَّدُ بْنُ

٢٠ أَحْمَدَ الْقَرَارِيضِيَّ ، كَمَا فِي التَّنْبِيهِ وَالْإِشْرَافَ لِلْسَّعُودِيِّ (ص ٣٩٧) . (٣) كَذَا فِي وَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ

وَعَقْدِ الْجَمَانِ وَالْبَدَايَةِ وَالْهَيَاةِ وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ وَكَشَفِ الظُّنُونِ . وَفِي الْأَصْلِ : « أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ »

وَهُوَ مَحْرُوفٌ . وَفِي كَشَفِ الظُّنُونِ وَوَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ ٣٠٦ رُسْتَةَ ٣٠٧

أبى صُفْرة، أبو عبد الله الأزديّ العنكيّ الواسطيّ النحويّ، ويعرف بنُفْطويه، ولد بواسط سنة أربعين ومائتين، وقيل : سنة خمسين ومائتين، وكان إمام عصره في النحو والأدب وغيرهما . ومن شعره قوله :

أُحِبُّ مِنَ الْإِخْوَانِ كُلَّ مُوَاتِي * وَكُلَّ غَضِيضِ الطَّرَفِ عَنْ عَثَرَاتِي

يُطَاوِعُنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ أُرِيدُهُ * وَيَحْفَظُنِي حَيًّا وَبَعْدَ وَفَاتِي

وجهاء أبو عبد الله محمد بن زيد الواسطيّ المتكلم فقال :

مَنْ سَرَهُ أَلَا يَرَى فَاسِقًا * فَلِيَجْتَهِدَ أَلَا يَرَى نِفْطَوِيَّةَ

أَحْرَقَهُ اللَّهُ بِنَصْفِ أَسْمِهِ * وَصَيَّرَ الْبَاقِي صُرَاخًا عَلَيْهِ

وفيها توفى أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك أبو الحسن

النديم الشاعر المشهور البرمكيّ، ويعرف بمِحْظَة، وُلِدَ في شعبان سنة أربع وعشرين ومائتين، كان فاضلاً صاحب فنون وأخبار ونوادر ومُتَنَادِمَة، وهو من ذرية البرامكة.

ومِحْظَة (بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح الظاء المعجمة وبعدها هاء) ^(١)

هو لقب غلب عليه لقبه به عبد الله بن المعتز، وكان كثير الأدب عارفاً بالنحو واللغة،

وأما صنعة الغناء فلم يلحقه [فيها] أحد في زمانه . ومن شعره :

فَقُلْتُ لَهَا بَيِّحْتِ عَلَيَّ يَقْظَى * بِخُودِي فِي الْمَنَامِ اسْتِهَامِ

فَقَالَتْ لِي : وَصِرْتَ تَنَامُ أَيُّضًا * وَتَطْمَعُ أَنْ أَزُورَكَ فِي الْمَنَامِ

وكتب إليه الوزير ابن مقلّة مرة بصلّة، فطلّله الجُهْدُ ^(٢) فكتب إليه بحظّة

المذكور يقول :

(١) كذا في رفيات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ٥٨ طبع بولاق) . وفي الأصل : « وفتح الطاء

المهملة » وهو تحريف . (٢) في الباب في معرفة الأنساب لابن الأثير الجزري (نسخة مخطوطة

في ثلاثة أجزاء محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٤٧ تاريخ ج ١ ورقة ١٤٣) : « الجهد بكسر

الجيم وسكون الهاء وكسر الباء . وفي آخرها الذال المعجمة ، هذه حرفة معروفة في نقد الذهب » .

إذا كانت صَلَاتُكُمْ رِقَاعًا * تُحْطَطُ بِالْأَنَامِلِ وَالْأَكْفَفِ^(١)
ولم يُجَدِ الرِقَاعُ عَلَى نَقْعَا * فَمَا خَطِي خُذُوهُ بِالْفِ أَلْفِ

وفيها توفي محمد بن إبراهيم بن عبدويه الشيخ أبو عبد الله الهذلي من ولد
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ؛ وُلِدَ بَنِيْسَابُورَ وَرَحَلَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَصَنَّفَ^(٢)
الكتب ونُزِجَ حَاتِبًا فَأَصَابَهُ جِرَاحٌ فِي تَوْبَةِ الْقَرْمَطِيِّ - وَرُدَّ إِلَى الْكُوفَةِ فَمَاتَ بِهَا .

الذين ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو طالب أحمد بن
نصر البَغْدَادِيُّ - الْحَافِظُ ، وإبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي - نَفْطَوِيَّةَ ، وإسماعيل بن
العباس الَورَاقَ ، وأبو نُعَيْمَ عبد الملك بن محمد بن عَدِي - الْإِسْتَرَابَادِيَّ ، وأبو عُبَيْد
القاسم بن إسماعيل الْحَمَّامِيَّ .

١٠ § أَمْرُ النِيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ - الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعُ أَذْرَعٍ وَسِتُّ عَشْرَةَ إَصْبَعًا .
مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ سِتُّ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَسَبْعَ عَشْرَةَ إَصْبَعًا .

ذِكْرُ وِلَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ طُغْجِ الْإِخْشِيدِ ثَانِيَةً عَلَى مِصْرَ

الْإِخْشِيدُ مُحَمَّدُ بْنُ طُغْجِ بْنِ جُفِّ الْفَرَغَانِيِّ ، وَلِهَا ثَانِيًا مِنْ قَبْلِ الْخَلِيفَةِ الرَّاضِي
بِاللهِ مُحَمَّدٍ عَلَى الصَّلَاةِ وَالْجَرَاجِ بَعْدَ عَزْلِ الْأَمِيرِ أَحْمَدَ بْنِ كَيْغَلَفَ عَنْهَا ، بَعْدَ أُمُورٍ وَقَعَتْ
تَقْدَمُ ذِكْرُ بَعْضِهَا فِي تَرْجُمَةِ ابْنِ كَيْغَلَفَ . وَدَخَلَ الْإِخْشِيدُ هَذَا إِلَى مِصْرَ أَمِيرًا عَلَيْهَا ،
بَعْدَ أَنْ سَلَّمَ الْأَمِيرُ أَحْمَدُ بْنُ كَيْغَلَفَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ لَسْتُ بِقَيْنٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ - وَقَالَ
صَاحِبُ الْبَغْيَةِ : لَخْمِسَ بَقَيْنٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ - سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ . وَأَقْرَبُ

(١) وَ الْأَصْلُ : « فِي الْأَكْفَفِ » وَالتَّصْوِيبُ عَنْ عَقْدِ الْجَمْعِ وَالْمَنْتَقِ . (٢) فِي الْأَصْلِ :

« عَبْدُ رَبِّهِ » . وَمَا أَشْبَهَهُ عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ . (٣) فِي ابْنِ الْأَثِيرِ : « مِنْ وَلَدِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ »

وَعَبْدُ اللهِ وَعَتَبَةُ آخِرَانِ . ٢

- على شترطته سعيد بن عثمان . ثم ورد عليه بالديار المصرية أبو الفتح الفضل بن جعفر ابن محمد بالخلع من الخليفة الراضى بالله بولايته على مصر ، فلبسها وقبل الأرض . ورسم الخليفة الراضى بالله بأن يُراد في ألقاب الأمير محمد هذا "الإخشيد" في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وثلاثمائة — وقد تقدّم ذكر ذلك في ولايته الأولى على مصر وما معنى الإخشيد — فزيد في ألقابه ودُعي له بذلك على منابر مصر وأعمالها . ثم وقع بين الإخشيد هذا وبين أصحاب أحمد بن كيغلق فتنة وكلام أدى ذلك للقتال والحرب ، ووقع بينهما قتال ، فانكسر في آخره أصحاب ابن كيغلق ، وخرجوا من مصر على أقبح وجه وتوجهوا الى برقة ، ثم خرجوا من برقة وصاروا الى القائم بأمر الله ابن المهدي عبيد الله العبّدي بالمغرب ، وحرّضوه على أخذ مصر وهزّونوا عليه أمرها ، وكان في نفسه من ذلك شيء ، فجهّز إليها الجيوش لأخذها . وبلغ محمد بن طغج الإخشيد ذلك ، فنهبا لقتالهم وجمع العساكر وجهّز الجيوش الى الإسكندرية والصعيد . وبينما هو في ذلك إذ ورد عليه كتاب الخليفة يُعرّفه بخروج محمد بن رائق ؛ ولما بلغه حركة محمد بن رائق وبعثه الى الشامات ، عرّض الإخشيد عساكره وجهّز جيشا في المراكب لقتال ابن رائق ؛ ثم خرج هو بعد ذلك بنفسه في المحرم سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، وسار من مصر ، بعد أن استخلف أخاه الحسن بن طغج على مصر ، حتى نزل الإخشيد بجيوشه الى القرماء ؛ وكان محمد بن رائق بالقرب منه ؛ فسعى بينهما الحسن ابن طاهر بن يحيى العلوى في الصلح حتى تم له ذلك وأصطلحا ؛ وعاد الإخشيد الى مصر في مستهل جمادى الأولى من سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة . وبعد قدوم الإخشيد الى مصر انتقض الصلح وسار محمد بن رائق من دمشق في شعبان من السنة

(١) في الأصل هنا : « أخاه الحسين » ، والتصويب من الأصل فيما سياتى والمقرى بالكندى .

(٢) في الأصل : « الحسين بن طاهر » . والتصويب من المقرى بالكندى .

الى نحو الديار المصرية . وبلغ ذلك الإخشيد فتجهّز وعرض عساكره وأنفق فيهم
 ونخرج بجيوشه من مصر لقتال محمد بن رائق في يوم سادس عشر شعبان، وسار^(١)
 كل منهما بعساكره حتى التقيا بالعريش — وقال أبو المظفر في مرآة الزمان : بالنجون^(٢) —
 فكانت بينهما وقعة عظيمة انكسرت فيها ميمنة الإخشيد وثبت هوفى القلب ؛ ثم حمل^(٣)
 هو بنفسه على أصحاب محمد بن رائق حملة شديدة فأسر كثيرا منهم وأمعن في قتلهم^(٤)
 وأسرههم ؛ وقُتل أخوه الحسين بن طُغج في الحرب . وأفترق العسكران وعاد كل واحد
 الى محل إقامته ، فمضى ابن رائق نحو الشام وعاد الإخشيد الى الرملة بنجسمائة أسير ؛
 ثم تداعيا الى الصلح . وكان لما قُتل الحسين بن طُغج أخو الإخشيد في المعركة عزّ
 ذلك على محمد بن رائق ، وأخذته وكففته وحنطه وأنفذ معه أبنته مزارحا الى الإخشيد ،
 وكتب معه كتابا يعزيه فيه ويعتذر اليه ويحلف له أنه ما أراد قتله ، وأنه أرسل أبنته
 مزارحا اليه ليفتيده بالحسين بن طُغج إن أحب الإخشيد ذلك . فاستعاذ الإخشيد
 بالله من ذلك وأستقبل مزارحا بالرحب والقبول وخلّع عليه وعامله بكلّ جميل ، وردّه
 الى أبيه . وأصطلحا على أن يُفرج محمد بن رائق للإخشيد عن الرملة ، ويحمل اليه
 الإخشيد في كلّ سنة مائة وأربعين ألف دينار ، ويكون باقى الشام في يد ابن رائق ،
 وأن كلّا منهما يُفرج عن أسارى الآخر ؛ فتمّ ذلك . وعاد الإخشيد الى مصر فدخلها
 ثلاث خلون من المحرم سنة تسع وعشرين وثلثمائة ، وعاد محمد بن رائق الى دمشق .
 فلم تطل مدة الإخشيد بمصر إلّا وورد عليه الخبر من بغداد بموت الخليفة الراضى بالله

(١) في الأصل : « سادس عشرين شعبان » ، والتصويب عن المقرئى والكندى .

(٢) النجون : بلد بالأردن بينه وبين طبرية عشرون ميلا ، والى الرملة أربعون ميلا . (انظر معجم البلدان

لياقوت في اسم النجون) . (٣) فى المقرئى والكندى : « ميسرة الإخشيد » . (٤) فى الأصل :

« هو بنفسه فى مصحاب ... الخ » .

- في شهر ربيع الآخر من السنة ، وأنه بويح أخوه المتقي بالله إبراهيم بن المقتدر جعفر بالخلافة ، وكان ورود هذا الخبر على الإخشيد بمصر في شعبان من السنة ، وأن المتقي أقر الإخشيد هذا على عمله بمصر . فاستمر الإخشيد على عمله بمصر بعد ذلك مدة طويلة الى أن قُتل محمد بن رائق في قتال كان بينه وبين بني حمدان بالموصل في سنة ثلاثين وثلثمائة ؛ فعند ذلك جهز الإخشيد جيوشه الى الشام لما بلغه قتل محمد ابن رائق ، ثم سار هو بنفسه لست خلون من شوال سنة ثلاثين وثلثمائة المذكورة ، واستخلف أخاه أبا المظفر الحسن بن طغج على مصر ؛ وسار الإخشيد حتى دخل دمشق وأصلح أمورها وأقام بها مدة . ثم خرج منها عائدا الى الديار المصرية حتى وصلها في ثالث عشر جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة ، ونزل البستان (١) الذي يعرف الآن بالكافوري داخل القاهرة ؛ ثم انتقل بعد أيام الى داره ؛ وأخذ البيعة على المصريين لابنه أبي القاسم أنوجور وعلى جميع القواد والجنود ، وذلك في آخر ذى القعدة . وبعد مدة بلغ الإخشيد مسير الخليفة المتقي بالله الى بلاد الشام ومعه بنو حمدان ؛ ففرج الإخشيد من مصر وسار نحو الشام لثمان خلون من شهر رجب سنة أربعين وثلثين وثلثمائة ، واستخلف أخاه أبا المظفر الحسن بن طغج على مصر ، ووصل دمشق ثم سار حتى وافى المتقي بالرقّة ، فلم يكتن من دخولها لأجل سيف الدولة على بن حمدان . ثم بان الخليفة المتقي من بني حمدان الملل والضجر منه ، فواصل (٢) توزون واستوثق منه . ثم اجتمع بالإخشيد هذا وخلع عليه ؛ وأهدى اليه الإخشيد

(١) البستان الكافوري : كان في شرق الخليج ، ومحلّه اليوم فيما بين جامع الشتراني والسكة الجديدة قريبا من الموسكى تمتد في الجهة الشرقية إلى النحاسين وكانت مساحته تبلغ ستة وثلاثين فدانا بمقياسنا اليوم . وبنيّت القاهرة عنده ولم يزل إلى سنة ٦٥١ ، فاخذت البحرية والعزيرية به اصطبلات وأزيلت أشجاره . (راجع خطط على مبارك باشا ج ١ ص ٢ والمقرى ج ٢ ص ٢٥) .

(٢) هو أبو الوفا توزون التركي ، كان متغلبا على ما بقى من الأمر للخليفة بعد الصدارة التي كان عليها بحكم .

تُحفا وهدايا وأموالا . وبلغ الإخشيدُ مراسلةً تُوزون ، فقال للخليفة : يا أمير المؤمنين
 أنا عبدك وابن عبدك ، وقد عرفتَ الأثرَ وغدرهم وبغورهم ، فآله في نفسك !
 سرعى إلى الشام ومصر فهى لك ، وتأمين على نفسك ؛ فلم يقبل المتقى ذلك ؛ فقال
 له الإخشيد : فأقيم هنا وأنا أمثلك بالأموال والرجال ، فلم يقبل منه أيضا . ثم عدل
 الإخشيدُ إلى الوزير ابن مقله وقال له : سرعى ، فلم يقبل ابن مقله أيضا مراعاة
 للخليفة المتقى . وكان ابن مقله بعد ذلك يقول : يا ليتنى قبلت نصيح الإخشيد ! .
 ثم سلم الإخشيد على الخليفة ورجع إلى نحو بلاده حتى وصل إلى دمشق ؛ فأمر
 عليها الحسين بن لؤلؤ ؛ فبقى ابن لؤلؤ على إمرة دمشق سنة وأشهر ؛ ثم نقله الإخشيدُ
 إلى نيباطة حمص ؛ وولى على دمشق يأنس المؤنسى . وعاد الإخشيد إلى الديار
 المصرية ودخلها لأربع خلون من جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ، ونزل
 بالبستان المعروف بالكافورى على عادته . فلم تكن مدة إلا وورد عليه الخبر بجمع المتقى
 من الخلافة وتولية المستكفى ، وذلك لسبع خلون من جمادى الآخرة من السنة ؛ وأن
 الخليفة المستكفى أقر الإخشيد هذا على ولايته بمصر والشام على عادته . ثم وقع بين
 الإخشيد وبين سيف الدولة على [بن عبد الله] بن حمدان وحشة وتأكدت إلى أول
 سنة أربع وثلاثين وثلثمائة ؛ ثم أصطلحا على أن يكون لسيف الدولة حلب وأنطاكية
 وحمص ، ويكون باقى بلاد الشام للإخشيد . وتزوج سيف الدولة بنت أحمى الإخشيد .
 ثم وقع أيضا بين الإخشيد وبين سيف الدولة ثانيا ، وجهز الإخشيد الجيوش لحربه
 وعلى الجيوش خادمه كافور الإخشيدى وفاتك الإخشيدى ؛ ثم خرج الإخشيد بعدهما
 من مصر فى خامس شعبان سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ، واستخلف أخاه أبا المظفر الحسن
 ابن طنج على مصر ، وسار الإخشيد بعساكره حتى لقي سيف الدولة على بن عبد الله
 ابن حمدان بقتيرين ، وحاربه فكسره وأخذ منه حلب . ثم بلغه خلع المستكفى من

- الخليفة وبيعة المطيع لله الفضل في شوال سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة؛ وأرسل المطيع إلى الإخشيد باستقراره على عمله بمصر والشام. فعاد الإخشيد إلى دمشق، ففرض بها ومات في يوم الجمعة لثمانين يقين من ذى الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة. وولي بعده ابنه أبو القاسم أنوجور بأستخلاف أبيه له . فكانت مدة ولاية الإخشيد على مصر في هذه المرة الثانية إحدى عشرة سنة وثلاثة أشهر ويومين . والإخشيد : بكسر
- الهمزة وسكون الخاء المعجمة وكسر الشين المعجمة وبعدها ياء ساكنة مثناة من تحتها ثم ذال معجمة، وتفسيره بالعربي ملك الملوك . وطفح : بضم الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة وبعدها جيم . وجف : بضم الجيم وفتحها وبعدها فاء مشددة . وكان الإخشيد ملكا شجاعا مقداما حازما متيقظا حسن التدبير عارفا بالحروب مكرما للجنود شديد البطش ذا قوة مفردة لا يكاد أحد يمتز قوسه، وله هبة عظيمة في قلوب
- الرعية، وكان متجملًا في مراكبه وملبسه . وكان موكبه يضاهي موكب الخلافة . وبلغت عدة ممالিকে ثمانية آلاف مملوك، وكان عدة جيوشه أربعمائة ألف . وكان قوى التحرز على نفسه، وكانت ممالিকে تحرسه بالنوبة عند ما ينام كل يوم ألف مملوك، ويوكل الخدم بجوانب خيمته، ثم لا يثق بأحد حتى يمشي إلى خيمة الفراشين فينام فيها . وعاش ستم سنين . وخلف أولادا ملوكا . وهو أستاذ كافور الإخشيدى الآتى
- ذكره . قال الذهبي : وتوفي بدمشق في ذى الحجة عن ست وستين سنة، وقيل فدفن ببيت المقدس الشريف، ومولده ببغداد . وقال ابن خلكان : "ولم يزل في مملكته وسعاده إلى أن توفي في الساعة الرابعة يوم الجمعة لثمانين يقين من ذى الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة" . انتهى .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٤

السنة الثانية من ولاية الإخشيد محمد بن طُفَّح على مصر، وقد تقدم أنه حكم في السنة الماضية على مصر من شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، فتكون سنة أربع وعشرين وثلاثمائة هذه هي الثانية من ولايته، ولا عيرة بتكلمة السنين — فيها (أعني سنة أربع وعشرين وثلاثمائة) قطع محمد بن رائق الجمل عن بغداد، واحتج بكثرة كُلف الجيش عنده . وفيها توفى هارون بن المقتدر أخو الخليفة المطيع لله وحزن عليه أخوه الخليفة وأغتم له، وأمر بنفى الطبيب بختيشوع بن يحيى وأتهمه بتعمد الخطأ في علاجه . وفيها في شهر ربيع الأول أُطلق من الحبس المظفر بن ياقوت، وحلف للوزير على المصافاة، وفي نفسه الحقد عليه، لأنه تكبه وتكب أخاه محمداً، ثم أخذ يسعى في هلاكه، ولا زال يدبر على الوزير ابن مُقْلَة حتى قبض عليه وأحرقت داره، وهذه المرة الثالثة؛ وأستوزر عوضه عبد الرحمن بن عيسى، وهو أخو الوزير علي بن عيسى برغبة أخيه عن الوزارة — وكان ابن مُقْلَة قد أحرق دار سليمان ابن الحسن — وكتبوا على داره :

أحسنْتَ ظَنكَ بالأيام إذ حسُنْتَ * ولم تحفِ سوء ما يجري به القدر

وسالمتك الليالي فأغتررت بها * وعند صفو الليالي يحدث الكدر ١٥

ثم وقع بعد ذلك أمور يطول شرحها . وقبض الراضى على الوزير عبد الرحمن ابن عيسى وعلى أخيه علي بن عيسى لعجزه عن القيام بالكُلف؛ وأستوزر أبا جعفر محمد بن القاسم الكرنى، وسلم أبى عيسى للكرنى، فصادروهما يرفق، فأذى كل واحد سبعين ألف دينار . ثم عجز الكرنى أيضاً؛ فاستوزر الراضى عوضه أبا القاسم سليمان ابن الحسن، فكان سليمان في العجز بحال الكرنى وزيادة . فدعت الضرورة أن الراضى ٢٠

- كانت محمد بن رائق وأستقدمه وقلده جميع أمور الدولة؛ وبطل حينئذ أمر الوزارة والدواوين وبقي أسم الوزارة لا غير، وتولى الجميع محمد بن رائق . وفيها كان الوباء العظيم بأصبهان وبغداد، وغلت الأسعار . وفيها سار الدُّمُسُقُ بجيوش الروم إلى آمد وميساط؛ فسار سيف الدولة بن حمدان ^(١) [إلى آمد] — وهذا أول مغازيه — وحارب به ووقع له معه أمور حتى ملك الدُّمُسُقُ ميساط وأمن أهلها؛ وكان الحسن أخو سيف الدولة قد غلب على الموصل وأستفحل أمره . وفيها عاثت العرب من بني مُمَيَّر وقُشَيْر وملكوا ديار ربيعة ومضر وشنوا الغارات وقطعوا السُّبُل؛ وختل المدائن من الأقوات لضعف أمر الخلافة، لأن الخليفة الراضى صار مع ابن رائق كالمحجور عليه والأسير في يده، والأمر كله لابن رائق . وفيها توفى أحمد بن موسى بن العباس الشيخ أبو بكر المقرئ البغدادي . الإمام العلامة . مولده في سنة خمس وأربعين ١٠ ومائتين، وكان إمام القراء في زمانه، وله مشاركة في فنون . وفيها توفى الحسن بن محمد بن أحمد الشيخ أبو القاسم السلمي ^(٢) الدمشقي، ويعرف بابن برغوث . روى عن صالح بن الإمام أحمد بن حنبل قصة الشعر . وفيها توفى صالح بن محمد بن شاذان

(١) التكملة عن الذهبي . (٢) وردت هذه الكلمة في الأصل هكذا : « السرد »

- وفي هامش الأصل « السرد » وكلامه تحريف . وعحصل قصة الشعر هذه أن صالحا ابن الامام أحمد ١٥ ابن حنبل خرج هو وأبوه من المسجد فاذا برقعة، فقال له أبوه : خذها فأخذها؛ فلما أصبحا قال له : الرقعة، فنأوله إياها، فاذا فيها مكتوب :

عش موسرا إن شئت أو معسرا * لا بد في الدنيا من الغم
وكل ما زادك من نعمة * زاد الذي زادك من هم
إني رأيت الناس في دهرنا * لا يطلبون العلم للعلم
إلا مباهاة لأصحابهم * وجمة للنقصم والظلم

٢٠

وكان الحسن بن محمد هذا أحد رواة هذه القصة، رواها عن علي بن جعفر عن إبراهيم بن عبد الله الفراء عن صالح ابن الامام أحمد . (عن تاريخ ابن عساكر) .

الشيخ أبو الفضل الأصهباني الحافظ المحدث ، رحل إلى البلاد وسيع الكثير ثم توجه إلى مكة فمات بها في شهر رجب من السنة . وفيها توفي عبد الله [بن أحمد] ^(١) ابن محمد بن المغلس أبو الحسن الفقيه الظاهري ؛ أخذ الفقه عن أبي بكر بن داود الظاهري وبرع في علم الظاهر . وفيها توفي محمد بن الفضل بن عبد الله الشيخ أبو ذر التميمي الشافعي فقيه جرجان ورئيسها . وفيها توفي عبد الله بن محمد ابن زياد بن واصل بن ميمون الحافظ أبو بكر النيسابوري الفقيه الشافعي مولى آل عثمان بن عفان رضي الله عنه . قال الدارقطني : ما رأيت أحفظ منه . ومولده في سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، ومات في رابع شهر ربيع الآخر . وفيها توفي علي ابن إسماعيل بن أبي بشر إسماعيل بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال ابن أبي بردة بن أبي موسى بن عبد الله بن قيس الأشعري البصري المتكلم أبو الحسن ، صاحب التصانيف في الكلام والأصول والملل والنحو ؛ ومولده سنة ستين ومائتين ؛ وكان معتزلاً ثم تاب . وفيها كان الطاعون العظيم بأصبهان ومات فيه خلق كثير وتقل في عدة بلاد .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو عمرو أحمد ^(٢) ابن بقي بن مخلد ، وبمخطة النديم أحمد بن جعفر بن موسى البرمكي ، وأبو بكر أحمد ابن موسى بن العباس بن مجاهد المقرئ ، وأبو الحسن عبد الله بن أحمد المغلس البغدادي الداودي إمام أهل الظاهر في زمانه ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ، وأبو القاسم عبد الصمد بن سعيد الحمصي ، وأبو الحسن علي بن إسماعيل

(١) الزيادة عن الأصل فيما سيذكره من وفات الذهب ، وعقد الجمان وشذرات الذهب والمتنم وابن الأثير .

(٢) في شذرات الذهب : « أبو عمر » . (٣) في شذرات الذهب وعقد الجمان : « أبو القاسم

عبد الصمد بن سعيد الكندي » . وكلنا النسبتين صحيحة ، لأنه كندی المولود وولى القضاء بمصر .

الأشعري المتكلم، وعلى بن عبد الله بن المُبَشَّر الواسطي، وأبو القاسم علي بن محمد
ابن كاس النخعي الكوفي الحنفي قاضي دمشق^(١).

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة خمس وعشرين
وثلاثمائة - فيها لم يحج أحد من العراق خوفا من القرمطي . وفيها ظهرت الوحشة
بين محمد بن رائق وبين أبي عبد الله البريدي . و[فيها] وافى أبو طاهر القرمطي الكوفة^(٢)
فدخلها في شهر ربيع الآخر، فخرج ابن رائق في جمادى الأولى وعسكر بظاهر بغداد
وسير رسالته الى القرمطي فلم تُغن شيئا . وفيها استوزر الرازي أبا الفتح بن جعفر
ابن الفرات بمشورة ابن رائق، وكان ابن الفرات بالشام فأحضره . وفيها أسس
أمير الأتلس الناصر لدين الله الأموي مدينة الزهراء، وكان منتهى الإفاق في بنائها^(٣)
كل يوم ما لا يُحَدِّد، كان يدخل فيها كل يوم من الحجر المنحوت ستة آلاف صخرة
سوى الأجر وغيره، وحمل إليها الرخام من أقطار الغرب، ودخل فيها أربعة آلاف
وثلاثمائة سارية، وأهدى له ملك الفيرنج أربعين سارية رخام، وأما الوردى والأخضر
فن إفريقية، والحوض المذهب جلب من قسطنطينية، والحوض الصغير عليه
صورة أسد وصورة غزال وصورة عقاب وصورة ثعبان وغير ذلك، والكل بالذهب

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٥

(١) في الأصل : «علي بن محمد بن كاش» بالشين المعجمة . والتصويب عن عقد الجمان وشرح

القاموس . (٢) في الأصل : « الى الكوفة » . (٣) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله

ابن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل .

المرصع بالجواهر ؛ وبقوا في بنائها ست عشرة سنة ؛ وكان يُنفق عليها ثلث دخل
الأندلس ، وكان دخل الأندلس يومئذ خمسة آلاف ألف وأربعمائة ألف وثمانين ألف
درهم . وبين هذه المدينة (أعنى الزهراء) وبين قرطبة أربعة أميال . وأطوالها ألف
وسمائة ذراع ، وعرضها ألف وسبعون ذراعا . ولم يكن في الإسلام أحسن منها ؛
لكنها صغيرة بالنسبة إلى المدائن . وكان بسورها ثلثمائة برج . وعمل ثلثها قصورا
للخلافة ، وثلثها للخدم ، وثلثها الثالث لبساتين . وقيل : إنه عمل فيها بحيرة مملؤها
بالزئبق . وقيل : إنه كان يعمل فيها ألف صانع مع كل صانع اثنا عشر أجيرا . وقد
أُحرقت هذه المدينة وهُدمت في حدود سنة أربعمائة ، وبقيت رسومها وسورها .
وفيها توفى أحمد بن محمد بن حسن أبو حامد الشرقي^(١) التيسابوري الحافظ المجتهد تلميذ
مُسْلِم ، سَمِعَ الكثير ، وصنف الصحيح ، وكان أوحداً عصره ، وروى عنه غير واحد ،
ومات في شهر رمضان ، وصلى عليه أخوه عبد الله . وفيها توفى الأمير عدنان ابن الأمير
أحمد بن طولون ، قدم بغداد وحدث بها عن الربيع بن سليمان المزني ، وقدم دمشق
أيضا وحدث بها ، وكان ثقة صالحا . رضى الله عنه . وفيها توفى موسى بن عبيد الله
ابن يحيى بن خاقان أبو مزراحم ، كان أبوه وزير المتوكل ، وكان موسى هذا ثقة خيرا
من أهل السنة .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو حامد أحمد بن
محمد بن [حسن] الشرقي ، وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي ،
وأبو العباس محمد بن عبد الرحمن ، ومكي بن عبدان التميمي ، وأبو مزراحم موسى بن
عبيد الله الخاقاني .

(١) الشرق : نسبة إلى الشرقية ، وهو الجانب الشرقي بتيسابور . (٢) كذا في المتن وعقد

الجلان وشذرات الذهب وتاريخ القضاة . وفي الأصل : > أبو إسحاق عبد الصمد الهاشمي > وهو خطأ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أُرْبَعُ أذرع وست عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة ست وعشرين وثلاثمائة —

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٦

- فيما سار أبو عبد الله البريدي لمحاربة يَحْكَمَ بعد أن استعان البريدي بالأمير على
ابن بويه؛ فبعث على بن بويه معه أخاه أبا الحسين أحمد بن بويه . وأما البريديون
فهم ثلاثة: أبو عبد الله، وأبو الحسين، وأبو يوسف، كانوا كتابا على البريد . وفيها
قُطِعَت يد الوزير ابن مُقْلَةَ الكاتب المشهور ثم قُطِعَ لسانه ومات في حبسه . وسببه
أن ابن رائق لما وصل إليه التديير كتب ابن مُقْلَةَ الى يَحْكَمَ يُطِيعُهُ في الحضرة، وبلغ
ابن رائق، وأظهر الخليفة أمره وأستفتى القضاة، فيقال: إنهم أفتوا بقطع يده، ولم
يصح ذلك؛ فأخرج به الراضي الى الدهليز وقطع يده بحضرة الأمراء؛ وحُبِسَ ابن مُقْلَةَ
واعْتَلَّ^(٢)؛ فلما قُربَ يَحْكَمَ من بغداد قطع ابن رائق لسانه أيضا؛ وبقي في الحبس
الى أن مات، حسبا يأتي ذكره . وفيها ورد كتاب ملك الروم الى الراضي، وكانت
الكتابة بالرومية بالذهب والترجمة العربية بالفضة، وعنوانه من رُومَانُسَ وقُسْطَنْطِينِ
وإِسْطَفَانُسَ عظماء ملوك الروم الى الشريف البهي ضابط سلطان المسلمين :

”باسم الأب والابن وروح القدس الإله الواحد، الحمد لله ذي الفضل العظيم،
الراءوف بعباده الجامع للفتريات، والمؤلف للأمم المختلفة في العداوة حتى يصيروا

(١) في الأصل : « وتم في حبسه » . والتصويب عن عقد الجمان . (٢) في الأصل :

واحدا...»، وحاصل الخطاب أنه أُرسِلَ بطلب الهدنة . فكتب اليهم الراضى بإثناء
أحمد بن محمد بن جعفر بن ثوابة بعد البسملة :^(١)

« من عبد الله أبي العباس الإمام الراضى بالله أمير المؤمنين الى رُومَانُسَ
وَقُسْطَنْطِينَ وإِسْطَفَانُسَ رؤساء الروم . سلام على من أتبع الهدى ، وتمسك بالعروة
الوثقى ، وسلك سبيل النجاة والزُّلقى ... » . ثم أجابهم الى ما طلبوا . وفيها قلد الخليفة
الراضى بِحُكْمِ إمارة بغداد وخراسان ، وابن رائق مُستتر . وفيها كانت مَلْحَمَةٌ عظيمةٌ
بين الحسن بن عبد الله بن حمدان . وبين الدُّمُستُقْ ، ونصر الله الاسلام وهرب
الدُّمُستُقْ ، وقيل من فاصريه خلائق ، وأخذ سرير الدمستق وصلبيه . وفيها توفى^(٢)
إبراهيم بن داود أبو إسحاق الرُّقى ، كان من جِلَّةِ مشايخ دِمَشْقَ وله كرامات
وأحوال . وفيها توفى عبد الله بن محمد بن سُفْيَانُ أبو الحُسَيْنِ الجُزَارِ النُّحْوَى ، كان^(٣)
له التصانيف في علوم القرآن وغيرها .

- (١) كذا في معجم الأدباء لياقوت (ج ٢ ص ٨٠) ، وهو الذى تولى ديوان الرسائل بعد أبيه محمد
ابن جعفر سنة ٣١٢ فى أيام المقتدر . ونيزل على ديوان الرسائل إلى ان مات وهو متولى فى أيام معز الدولة
فى سنة ٣٤٩ هـ . تولى ديوان الرسائل بعده أبو اسحاق الصائى . وفى الأصل : « أحمد بن محمد بن ثوابة »
بالباء الموحدة ، وهو تصحيف . (٢) فى الأصل : « من عند أبي العباس » . والتصويب عن
عقد الجمان . (٣) فى الأصل : « وقتل من الناصرى خلائق » . (٤) كذا فى المنتظم
وعقد الجمان وابن الأثير . وفى الأصل : « أبو الحسن » ، وهو تحريف . (٥) كذا فى الأصل .
وفى بنية الوعاة وعقد الجمان : « الخراز » . وقد روى فى موضع آخر من عقد الجمان : « الجزار » .
وفى المنتظم : « الخراز » . وفى ابن الأثير : « الجراز » . وفى هامشه : « الخراز » . وقد بحثنا عن
هذا الاسم فى القاموس وشرحه والمشتبه فى أسماء الرجال تذهبي والمتولف والمختلف ، فلم نوفق الى وجه
الصواب فيه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو تَرٍّ أحمد بن محمد
ابن محمد بن سليمان بن البَاغْدِيّ، وعبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رَشِيدٍ،^(١)
ومحمد بن زكرياء بن القاسم الحَارَبِيّ.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة الخامسة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة سبع وعشرين وثلثمائة —
فيها سافر الراضي ويحكم محاربة الحسن بن عبد الله بن حمدان، وكان قد أُنْزِلَ الجمل
عما صَمِنَهُ مِنَ الْمَوْصِلِ وَالْحَزِيرَةِ؛ فَأَقَامَ الراضي بِتَكْرِيتَ، ثُمَّ التَّقَى بِحُجْمَ وَأَبْنِ حَمْدَانَ، وَأَنْهَزَمَ
أَصْحَابُ حُجْمَ وَأَسْرَ بَعْضُهُمْ؛ فَخِيقَ بِحُجْمَ وَحَمَلَ بِنَفْسِهِ فَأَنْهَزَمَ أَصْحَابُ ابْنِ حَمْدَانَ؛ وَأَتْبَعَهُ
يَحْكُمُ إِلَى أَنْ بَلَغَ نَيْبِيَيْنَ، وَهَرَبَ ابْنُ حَمْدَانَ إِلَى أَمْدٍ. ثُمَّ أَصْطَلَحَا بَعْدَ ذَلِكَ؛ وَصَاهِرَ
يَحْكُمُ الْحَسَنُ بْنُ حَمْدَانَ الْمَذْكُورَ. وفيها مات الوزير أبو الفتح الفضل [بن جعفر] بن
الْفَرَاتِ بِالرَّمْلَةِ. وفيها آسَتْوَزَ الراضي أبا عبد الله أحمد بن محمد البريديّ، أشار
عليه بذلك ابن شيرزاد، وقال: نُكْفَى شَرَّهُ؛ فَبَعَثَ الراضي قَاضِيَ الْقَضَاةِ أَبَا الْحُسَيْنِ
عَمْرَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ يَوْسُفَ إِلَيْهِ بِالْخَلْعِ وَالتَّقْلِيدِ. وفيها كتب أبو عليّ عمر بن يحيى الْعَلَوِيّ
إِلَى الْقَرْمَطِيِّ — وَكَانَ يُحِبُّهُ — أَنْ يُطْلَقَ طَرِيقَ الْحَاجِّ وَيُعْطِيَهُ عَنْ كُلِّ حِمْلٍ خَمْسَةَ
دَنَانِيرَ، فَإِذِنْ وَجَّعَ بِالنَّاسِ؛ وَهِيَ أَوَّلُ سَنَةٍ أُخِذَ فِيهَا الْمَكْسُ مِنَ الْحَاجِّ. وفيها توفي

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٧

(١) كذا في فروع مصر وأخبارها والكندى . وفي الأصل: «... بن الحجاج بن رشيد بن»، وهو
تحريف . (٢) في الأصل: «وأسر بخدم» . (٣) هو أبو جعفر محمد بن يحيى
ابن شيرزاد، كما في ابن الأثير .

عبد الرحمن [بن محمد^(١)] بن إدريس أبو محمد بن أبي حاتم الرازي الحافظ ابن الحافظ ؛
 كان إماماً ، صنف "الجرّح والتعديل" . قال أحمد بن عبد الله النيسابوري : كما
 عنده وهو يقرأ علينا الجرّح والتعديل الذي صنّفه ؛ فدخل يوسف بن الحسين الرازي ،
 بغلس وقال : يا أبا محمد ، ما هذا ؟ فقال : الجرّح والتعديل ؛ قال : وما معناه ؟
 قال : أظهر أحوال العلماء من كان ثقةً ومن كان غير ثقة ؛ فقال له يوسف :
 أما استحيت من الله تعالى ! تذكر أقواماً قد خطّوا رواحلهم في الجنة ، أو عند الله ،
 منذ مائة سنة أو مائتي سنة تغتابهم ؛ ؛ فبكى عبد الرحمن وقال : يا أبا يعقوب ، والله
 لو طرّق سمع هذا الكلام قبل أن أصنّفه ما صنّفته ؛ وارتعد وسقط الكتاب من يده ،
 ولم يقرأ في ذلك المجلس . قلت : فلورأى الشيخ يوسف كلام الخطيب في تاريخ
 بغداد ، وهو يقع في حقّ العلماء الأعلام الزهاد بكلام يُخرجهم من الإسلام بذلك
 اللسان الخبيث ، فما كان يفعل به ! . وفيها تقيّ محمد بن جعفر بن محمد أبو بكر الخرائطي
 من أهل سمرّ من رأى ، وكان عالم ثقة جيّد متصانيف متفنتاً . رضى الله عنه .
 الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفّي أبو عليّ الحسين بن
 القاسم الكوفي ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في المحرم ، وأبو بكر محمد بن جعفر
 السامريّ الخرائطي .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ
 الزيادة أربع عشرة ذراعاً وإحدى وعشرون إصبعا .

(١) تكملة عن عقد الجمان وشذرات الذهب وتذكرة الحفاظ .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٨

- السنة السادسة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة ثمان وعشرين وثلثمائة -
فيها ورد الخبر إلى بغداد بأن سيف الدولة على بن عبدالله بن حمدان هزم ^{الدمشق} .
وفيها خرج يحمكم إلى الجبل وعاد . وفيها غرقت بغداد غرقا عظيما، بلغت الزيادة
تسع عشرة ذراعا، وأنبثق بئق من نواحي الأنبار فأجتاح القرى ^(١)، وغرق من الناس
والسباع والبهائم ما لا يحصى، ودخل الماء إلى بغداد من الجانب الغربي، وتساقطت
الدور، وأقطعت القنطرتان : القنطرة العتيقة والحديدية عند باب البصرة . وفيها
تزوج يحمكم بساوة بنت الوزير أبي عبد الله البريدي . وفيها في شعبان توفي قاضي
القضاة أبو الحسين عمر بن محمد بن يوسف وقُلب مكانه ابنه القاضي أبو نصر يوسف .
وفيها فسد الحال بين يحمكم وبين الوزير أبي عبد الله البريدي بعد المصاهرة لأُمور
صدرت ؛ فعزل يحمكم الوزير المذكور وأستوزر مكانه أبا القاسم سليمان ^(٢) [بن الحسن]
ابن مخلد، ونُحِرَ يحمكم إلى واسط . وفي شهر رمضان ملك محمد بن رائق حمص والشام
إلى الرملة وإلى العريش ، ووقع بينه وبين الإخشيد وقعة أنهزم فيها الإخشيد .
قلت : هي الوقعة التي ذكرناها في ترجمة الإخشيد . وفيها توفي أحمد بن محمد بن
عبد ربه بن حبيب أبو عمر الأموي مولى هشام بن عبد الرحمن الداخل الأموي .
الأندلسي القُرطبي صاحب كتاب العقد [الفريد] في الأخبار . ولِدَ سنة ست وأربعين
ومايتين ؛ وكان أديب الأندلس وفصيحا، مدح ملوك الأندلس، وكان صدوقا
ثقة . وهو القائل :

(١) كذا في شذرات الذهب وعقد الجمان والمنظم . وفي الأصل : « فأخذت القرى » .

(٢) زيادة عن الأصل في حوادث سنة ٣١٨ والتنبيه والإشراف للسعودي (ص ٣٨٩) .

الجسم في بلد والروح في بلد * يا وحشة الروح بل يا غربة الجسد
 إن تبك عينك لي يا من كلفت به * من رحمة فهما سهماك في كيدي
 وله :

يا ليلة ليس في ظلماتها نور * إلا وجوهاً تضاهيها الدنانير
 خوذ سقني كأس الموت أعينها * ماذا سقنيه تلك الأعين الحور
 إذا أبستم فدر الثغر منتظماً * وإن نطقن فدر اللفظ مشور

وفيهما توفي الحسن بن أحمد بن يزيد أبو سعيد الإصطخري^(١) شيخ الشافعية ؛
 سميع الكثير وحدث وبرع في الفقه وغيره ، ومات في جمادى الآخرة . وفيها توفي محمد
 ابن أحمد بن أيوب بن الصلت أبو الحسين المقرئ المشهور المعروف بأبن شنبود ،
 وقد تقدم ذكر واقعه مع الوزير ابن مقله في سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة . قرأ ابن
 شنبود على أبي حسان محمد بن أحمد العنبري وإسماعيل بن عبد الله النحاس والزيـ
 ر ابن محمد بن عبد الله العمري المدني صاحب « قالون » وغيرهم ؛ وسميع الحديث^(٢)
 أيضا من جماعة ، وقرأ القرآن ببغداد سنين ، قرأ عليه خلائق ؛ وكان قد تخير لنفسه
 شواذ قراءة كان يقرأ بها في المحراب حتى يفض أمره وقبض عليه في سنة ثلاث
 وعشرين وثلثمائة ، ووقع له ما حكيناه مع ابن مقله . وفيها توفي محمد بن عبد الوهاب
 ابن عبد الرحمن بن عبد الوهاب أبو علي الثقفى النيسابورى الزاهد الواعظ الفقيه ،
 هو من ولد الحجاج بن يوسف الثقفى ، ولد بقوهستان سنة أربع وأربعين ومائتين ،
 وسميع الحديث في كبره من جماعة ، وروى عنه آخرون ؛ وكان كبير الشأن أنجوبة

(١) نسبة الى صلخر من بلاد فارس . (٢) قالون : لقب أبي موسى عيسى بن مينا المقرئ المدني

لقبه به مالك رضى الله عنه ، وهي كلمة رومية معناه : « الجيد » ، وأرى زافع بن أبي نعيم أحد أئمة القراءات

السميع ، وطريقته سجية مشهورة ، توفي سنة ٢١١ هـ .

زمانه في الوعظ والتصوف والفقه والزهد . وفيها توفى محمد بن علي بن الحسن ابن مقله^(١) أبو علي الوزير صاحب الخط المنسوب [إليه] ، ولي بعض أعمال فارس ثم وزير للقتدر سنة ست عشرة وثلثمائة ، ثم قبض عليه وصادره وحبسه عامين ، ثم وزير بعد ذلك ثانيا وثالثا لعدة خلفاء ؛ ووقع له حوادث ومحن حتى قطعت يده ولسانه وحُيس حتى مات . قال الصولي : ما رأيت وزيرا منذ توفى القاسم بن عبيد الله أحسن حركة ، ولا أظرف إشارة ، ولا أملح خطأ ، ولا أكثر حفظا ، ولا أسلط قلما ، ولا أقصد بلاغة ، ولا أخذ بقلوب الخلفاء ، من محمد بن علي (يعني ابن مقله) . قال : وله بعد هذا كله علم بالإعراب وحفظ اللغة . وقال محمد بن إسماعيل الكاتب : لما نكب أبو الحسن بن الفرات أبا علي بن مقله لم أدخل إليه في حبسه ولا كاتبته ، خوفا من ابن الفرات ؛ فلما طال أمره كتب إلى يقول :

١٠

تَرَى حُرْمَتَ كُتُبِ الْأَخْلَاءِ بَيْنَهُمْ * أُنْزِلِي أُمَّ الْقِرطَاسُ أَصْبَحَ غَالِيَا
فَمَا كَانَ لَوْ سَاءَ لَنَا كَيْفَ حَالُنَا * وَقَدْ دَهَمْتَنَا نَجْةٌ هِيَ مَا هِيََا
صَدِيقُكَ مَنْ رَاعَاكَ عِنْدَ شَدِيدَةٍ * وَكُلُّ تَرَاهُ فِي الرِّخَاءِ مُرَاعِيَا
فَهَبْكَ عِدْوِي لَا صَدِيقِي قُرْبَى * تَكَادُ الْأَعَادِي يَرْحَمُونَ الْأَعَادِيَا

١٥

وأنفذ في طي الورقة ورقة الى الوزير ، فيها :

”أمسكت أطال الله بقاء الوزير عن الشكوى ، حتى تهاوت البلوى ؛ في النفس والمال ، والجسم والحال ؛ الى ما فيه شفاء للنتقم ، وتقويم للبعترم ؛ حتى أفضيت الى الحيرة والتبؤ ، وعيالى الى الهشكة والتشرد . وما أبداه الوزير — أيده الله — في أمري إلا بمحق واجب ، وظن غير كاذب . وعلى كل حال في ذمام وحرمة ،

٢٠

(١) كذا في الأصل وعقد الجمان وشذرات الذهب . وفي فيات الأعيان والمنظم : « ابن الحسين » .

(٢) في الأصل : « الى حبسه » .

ومحبة وخدمة؛ إن كانت الإساءة أضاعتها ، فرعاية الوزير أيده الله تعالى بحفظه ، ولا مفزع إلا إلى الله بلطفه ، وكَنَفَ الوزير وعطفه ؛ فإن رأى - أطال الله بقاءه - أن يلحظ عبده بعين راقته ، ويُنعم بإحياء مهجته ، وتحليلها من العذاب الشديد ، والجهد الجهد ؛ ويعمل له من معروفة نصيبا ، ومن البَلَوَى فرجا قريبا . وفيها توفى محمد ابن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر [بن] الأنباري النحوي اللغوي العلامة ، ولد سنة ١٠٠٠ إحدى وسبعين ومائتين ، سَمِعَ الكثير وروى عنه جماعة كثيرة . وقال أبو علي القالي تلميذه : كان أبو بكر يحفظ ثلثمائة ألف بيت شاهد في القرآن . وفيها توفى أبو الحسن المزين أحد مشايخ الصوفية ببغداد ، كان اسمه فيما قيل علي بن محمد . قال السلمي : ^(٣) صحب الجنيدي وسهل بن عبد الله ، وأقام بمكة مجاورا إلى أن مات ، وكان من أروع المشايخ وأحسنهم حالا . وهذا هو أبو الحسن المزين الصغير ؛ وأما أبو الحسن المزين الكبير ببغدادى أيضا ، وله ترجمة في تاريخ السلمي مختصرة . وفيها توفى المرتعش ^(٤) الزاهد النيسابورى ، هو عبد الله بن محمد ، أصله من محلة الحيرة ، وصحب أبا حفص والجنيدي ، وكان أحد مشايخ العراق . قال أبو عبد الله الرازى : كان مشايخ العراق يقولون : عجائب بغداد في التصوف ثلاث : إشارات الشبلى ^(٥) ، ونكت أبي محمد المرتعش ،

- ١٥ (١) يلاحظ أن الكلام هنا وفيما بعد غير تام ، وانه نوقد الى مصدر آخر هذه الرسالة بعد بحثنا عنها في كثير من المظان . (٢) نكتة عن المتنظم وشذرات الذهب وتاريخ القضاء وعقد الجمان . (٣) السلمي هو أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الصوفي الأزدي كما في تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ٢٤٨) وتاريخ بغداد . (٤) المرتعش ، قال صاحب عقد الجمان : اختلفوا في اسمه . فقال الخطيب : " اسمه جعفر وكنيته أبو محمد " - ووافقه المتنظم في ذلك - وقال أبو عبد الرحمن السلمي : " اسمه عبد الله بن محمد " . ووافقه المؤلف في ذلك . (٥) أبو حفص ، هو عمر بن سلمة الخداد ، كما في الرسالة القشيرية . (٦) الشبلى ، هو أبو بكر دلف بن محمد الشبلى ، كما في الرسالة القشيرية وأنساب السمعاني .

وحكايات جعفر الخالدي^(١)، وسئل المرتعش : بماذا ينال العبد المحبة لمولاه؟ قال : بمؤالة أولياء الله ومعاداة أعدائه . وقيل له : إن فلانا يمشى على الماء؟ فقال : عندي أن من يمكنه الله من مخالفة هواه أعظم من المشي على الماء .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وخمس أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة السابعة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة — فيها استكتب يحكم أبا عبد الله الكوفي، وعزل ابن شيرزاد عن كتابته وصادره . وفيها في صفر وصلت الروم الى كفرتونا^(٢) من أعمال الجزيرة، فقتلوا وسبوا . وفيها في شهر ربيع الأول آشتدت علة الراضى ، وقاء في يومين أرطالا من الدم ؛ فأرسل أبا عبد الله الكوفي المذكور الى يحكم يسأله أن يولى العهد أبسه أبا الفضل وهو الأصغر ، وكان يحكم بواسط ، ثم توفى الراضى . وفيها في سابع جمادى الآخرة سقطت القبة الخضراء بمدينة المنصور، وكانت تاج بغداد ومآثرة بنى العباس . قال الخطيب في تاريخه : إن المنصور بناها ارتفاع ثمانين ذراعا ، وإن تحتها إيوانا طوله عشرون ذراعا في مثلها . وقيل : كان عليها مثال فارس في يده رمح ، اذا استقبل به جهة علم أن خارجيا يظهر من تلك الجهة؛ فسقط رأس هذه القبة ليلة ذات مطر وبرد ورعد . وفيها كان غلاء مفترط ووباء عظيم ببغداد ، وخرج الناس يستسقون وما في السماء غيم ، فرجعوا يخوضون في الوحل ، واستسقى بهم أحمد بن الفضل الهاشمي .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٢٩

(١) راجع الحاشية (رقم ٦ ص ١٦٩) من هذا الجزء . وفي الأصل : « جعفر الخالدي » .

(٢) كفرتونا : قرية كبيرة بين دارا ورأس عين . (٣) في الأصل : « يسأله الراضى » .

ولا حاجة لذكر الاسم للاستغناء بالضمير عنه .

وفيها عزّل المتقي الوزير سليمان، وأستوزر أبا الحسين أحمد بن محمد بن ميمون الكاتب؛^(١)
ثم قديم أبو عبد الله البريدي يطلب الوزارة فأجابه المتقي . وكانت وزارة ابن ميمون
شهرًا . وفيها قلّد الخليفة المتقي امرأة [الأمراء]^(٢) الأمير كورتكين الديلمي، وقلّد بدرا
الخرشني^(٣) الحجابة . وفيها توفي أمير المؤمنين الراضي بالله أبو إسحاق محمد ابن الخليفة
جعفر المقتدر ابن الخليفة المعتضد أحمد ابن ولي العهد الموفق طلحة ابن الخليفة
المتوكل جعفر ابن الخليفة المعتمد محمد ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة
المهدي محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن العباس الهاشمي البغدادي العباس؛ بُويع بالخلافة بعد موت عمه القاهرة بالله،
ومات في منتصف شهر ربيع الآخر وهو ابن إحدى وثلاثين مسنة وستة أشهر .
وَبُويع بالخلافة أخوه إبراهيم، ولقب بالمتقي . وأم الراضي أم ولد رومية . كان الراضي
فاضلاً شهما جوادا شاعرا محبا للعلماء؛ وهو آخر خليفة له شعر مدون، وآخر خليفة
أنفرد بتدبير الحند، وآخر خليفة خطب يوم الجمعة، وآخر خليفة جالس الندماء .
قال الصولي: سئل الراضي أن يخطب يوم الجمعة، فصعد المنبر بسرّ من رأى، فحضرت
أنا وإسحاق بن المعتمد؛ فلما خطب شنف الأسماع وبالغ في الموعظة . انتهى .
قلت : ومن شعر الراضي رضي الله عنه :

كَلَّ صَفْوِي إِلَى كَدَرٍ * كَلَّ أَمْنٌ إِلَى حَدَرٍ
وَمَصِيرُ الشَّبَابِ لَهُ * مَوْتٌ فِيهِ أَوْ الْكِبَرُ
دَرَدَرُ الْمَشِيبِ مِنْ * وَاعِظُ يُنْذِرُ الْبَشَرَ
أَيُّهَا الْآمِلُ الَّذِي * تَاهَ فِي بُلَّةِ الْفَرَرِ

٢٠ . (١) كذا في التنبيه والإشراف وتجارب الأمم . وفي الأصل وشذرات الذهب : «أبر الحسن» .

(٢) الكلمة عن ابن الأنبر . (٣) الخرشي : نسبة إلى خرشة؛ بلد قرب ملطية من بلاد الروم .

أَيْنَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا * ذَهَبَ الشَّخْصُ وَالْأَثَرُ
رَبِّ فَاغْفِرْ لِي الْخَطِيئَةَ * شَتَا يَا خَيْرَ مَنْ غَفَرَ

- وفيهما في شَوَّالِ اجتمعت العامة وتظاهروا من الديلم ونزولهم في دُورهم ، فلم يَقَعْ لذلك إنكار ؛ فنعت العامة الإمام من الصلاة وكسرت المِبر، ومنعهم الديلم من ذلك ، فقتل من الفريقين جماعة كثيرة . وفيها استوزر المتقي القراريطي ^(١) ، وخلع المتقي على بدر الخرشني ، وقلده الحجابة وجعله حاجب الحجاب . قلت : هذا أول ما سمعنا بمن سُمي حاجب الحجاب ؛ ولكن لا نعلم هل كان بهذه الكيفية أو غير هذه الصورة من أنه كبير الحجة ؛ ولعله ذلك . وفيها توفي بِحْكَمِ التُّرْكِي الأمير أبو الخير ، كان أمير الأمراء قبل بني بُويْه ، وكان عاقلا يفهم العربية ، ولا يتكلم بها بل يتكلم بترجمانه ، ويقول : [أخاف] أن أتكم فأخطئ ، والخطأ من الرئيس قبيح . وكان عاقلا سيوسا ^(٢) عارفا ، يتولى المظالم بنفسه . قال القاضي التتوني ^(٣) : جاء رجل من الصوفية الى بِحْكَمَ ، فوعظه بالعربية والفارسية حتى أبكاه ؛ فلما خرج قال بِحْكَمَ لرجل : احمل معك ألف درهم وأدفعها اليه ؛ فأخذها الرجل ولحقه ؛ وأقبل بِحْكَمَ يقول : ما أظنه يقبلها ؛ فلما عاد الغلام ويده فارغة قال بِحْكَمَ : أخذها ؟ قال : نعم ؛ فقال بِح�َمَ بالفارسية : كلنا صيادون ولكن الشباك تختلف . وفيها وقع الحرب بين محمد بن رائق وبين كورنكين وأنكسر كورنكين وأخفى . وفيها توفي عبد الله بن طاهر بن حاتم أبو بكر الأبهري ، كان من أقران الشُّبلي . سئل : ما بال الإنسان يحتمل من معلمه ما لا يحتمل

(١) في الأصل : « قتل بين الفريقين » . والتصويب عن المنتظم . (٢) القراريطي ،

هو أبو اسحاق محمد بن أحمد القراريطي ، كما في كتاب التنبيه والإشراف للسعودي (ص ٣٩٧) .

(٣) في الأصل : « يفهم بالعربية » . (٤) تكملة عن المنتظم وعقد الجنان . (٥) التتوني هو

أبو القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن إبراهيم بن تميم ، كما سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٣٤٢

من أبويه؟ فقال: لأن أبويه سبب لحياته الفانية، ومعلمه سبب لحياته الباقية . وفيها توفي العباس بن الفضل بن العباس بن موسى الأمير أبو الفضل الهاشمي العباسي، كان فاضلا، سميع الحديث ورواه، ومات في جمادى الأولى .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي الحسن بن علي أبو محمد البربهاري^(١) شيخ الحنابلة، والقاضي أبو محمد عبد الله بن أحمد بن زبر^(٢)، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي الحامض، والراضي بالله أبو إسحاق محمد بن المقتدر في [شهر] ربيع الآخر عن اثنتين وثلاثين سنة، وأبو نصر محمد بن حمدويه المروزي القاري، وأبو بكر يوسف بن يعقوب التنوخي الأزرق .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وإحدى عشرة إصبعا .
١٠ مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



السنة الثامنة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة ثلاثين وثلاثمائة —
فيها استوزر الخليفة المتقي أبا عبد الله البريدي برأى آبن رائق لما رأى انضمام الأتراك إليه، فأحتاج إلى مداراته . وفيها في المحرم وجد كورنكين الديلمي في درب، فأحضر إلى دار [آبن] رائق فحبسه . وفيها كان الغلاء العظيم ببغداد، وأبيع كُر القمح بمائتي دينار وعشرة دنانير، وأكلوا الميتة، وكثرت الأموات على الطرق، وعم البلاء، وخرج في [شهر] ربيع الآخر الحُرَم من قصر الرصافة يستغيثون في الطرقات : الجوع الجوع !

(١) البربهاري : نسبة إلى برهارة، وهي الأدوية التي تحلب من الهند . وفي الأصل «بربهاري» بالنون، وهو تصحيف . (٢) هذا في شذرات الذهب والكندي وشرح القاموس . وفي الأصل : «ابن زيد» ، وهو تحريف .

- (١) وخرج الأتراك وتوزون فساووا الى البريدى بواسط . وفي هذه الأيام وصلت الروم الى حموص من أعمال حلب - وهى على ستة فراسخ من حلب - فأخربوا وأحرقوا وسبوا عشرة آلاف نسمة . وفيها ولى قضاء الجناين ومدينة أبى جعفر القاضى أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن إسحاق الحرقى التاجر؛ وتمجب الناس من تقليد مثله القضاء . وفيها عُزل البريدى وقُلد القراريطى الوزارة . وفيها
- ٥ . فى جمادى الأولى ركب المتقى ومعه ابنه أبو منصور ومحمد بن رائق والوزير الفراريطى والحيش وساروا بين أيديهم القراء فى المصاحف لقتال البريدى ، وأجتمع الخلق على كرمى الجسر فقتل بهم وأنخسف فغرق خلق ؛ وأمر ابن رائق بلعن البريدى على المنابر . ثم أقبل أبو الحسين على بن محمد أخو البريدى إلى بغداد وقارب المتقى وابن رائق وقتلها فهزمهما ، وكان معه الترك والديلم والقرامطة ؛ ودخلوا بغداد وكثر النهب بها؛ وتحصن ابن رائق بها؛ فزحف أبو الحسين البريدى على الدار، وأستفحل الشر ، ودخل طائفة دار الخلافة وقتلوا جماعة ؛ وخرج الخليفة المتقى وابنه هارون الى الموصل ومعهما ابن رائق ، وأستر الوزير القراريطى ؛ ودخلوا على الحرم ونهب دار الخلافة ؛ ووجدوا فى السجن كورتكين الديلمى وأبا الحسن [سعيد بن عمرو بن سنجل] وعلى بن يعقوب ، ففى بهم إلى أبى الحسين ؛ فقيد كورتكين وبعث به الى أخيه بالبصرة ؛ وكان آخر العهد به . ونزل أبو الحسين دار ابن رائق ، وقُلد الشرطة [فى الجانب
- ١٥

(١) فى الأصل : «فسار إلى عند البريدى ... الخ» . (٢) تقلد القضاء بواسط والبصرة

ومصر والمغرب ثم ولى قضاء بغداد فى أيام المتقى ، كما فى تاريخ بغداد . كان من وجوه التجار البزازين بياض الطاق . (٣) كذا فى عقد الجمان وتاريخ الاسلام للذهبي . وفى الأصل : « وسارين أيديهم

القراء ... » . (٤) فى الأصل : «أبو الحسين» ، والتصويب عن تاريخ الاسلام للذهبي وتجارب الأمم .

٢٠ (٥) التكلفة عن تجارب الأمم (ج ١ ص ١٧٤) . (٦) المراد بها دار مؤنس التى سكنها ابن رائق ، كما فى عقد الجمان وابن الأثير وتجارب الأمم . (٧) الزيادة عن تجارب الأمم وابن الأثير .

الشرقي] تُوزون ولأبى منصور نوشتكين الشرطة في الجانب الغربي . وأشدت القحط
 ببغداد، حتى أُبيع كُر القمح بثلاثمائة وستة عشر ديناراً . ثم وقع بين البريدي وبين توزون
 ونوشتكين حرب، ووقع لهم أمور؛ وأنصرف توزون إلى الموصل وأنضم إلى ناصر
 الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان . وفيها كانت وقعة بين الأتراك والقرامطة
 فانهزمت القرامطة . وفيها أنضم محمد بن رائق على الحسن بن عبد الله بن حمدان
 المذكور؛ ثم وقع بينهما؛ وقُتل ابن رائق، قتله أعوان الحسن بن عبد الله بن حمدان
 المذكور؛ وخلع المتقي على الحسن بن عبد الله بن حمدان المذكور ولقبه بناصر الدولة،
 وعلى أخيه علي ولقبه بسيف الدولة؛ وعاد الخليفة إلى بغداد. قلت: وهذا أول عظمة
 بنى حمدان، فهم على هذا الحكم أقدم الملوك . ولما قدم الخليفة المتقي إلى بغداد
 ومعه بنو حمدان هرب منها البريدي إلى واسط بعد أن أقام ببغداد ثلاثة أشهر
 وعشرين يوماً . وفيها توفي العارف بالله أبو يعقوب إسحاق بن محمد النهرجوري^(١)
 شيخ الصوفية، مات بمكة؛ وكان صاحب سهل بن عبد الله والحنيد وغيرهما، وكان
 من كبار المشايخ . وفيها توفي المحامي الزاهد، [و] أبو صالح مفلح بن عبد الله
 الدمشقي صاحب الدعاء وغيره، وإليه ينسب مسجد أبي صالح خارج الباب الشرقي،
 وكان من الصالحاء الزهاد . وفيها توفي محمد بن رائق الأمير أبو بكر، وكان من أكابر
 القواد، ولي الأعمال الجليلة، ثم قدم دمشق وأخرج منها بدر الإخشيدى، وأقام بها
 شهراً، ثم توجه إلى مصر والتقى هو والإخشيد—وقد ذكرنا ذلك كله مفصلاً في ترجمة
 الإخشيد وغيره—ثم عاد إلى بغداد فدخلها، وخلع عليه المتقي خلع الإمارة وألبسه

(١) النهرجوري: نسبة إلى نهرجور، بلد بين الأهواز وميسان . (عن معجم ياقوت) . (٢) زيادة

يقتضيها السياق، لأن المحامي: هو أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل الضبي، كما في أنساب السمعاني
 وعقد الجمان وابن الأثير وشذرات الذهب والمنظوم .

(١) الطوق والسوار وقلده الأمور . ثم خرج مع المتقى لحرب ناصر الدولة بن حمدان ،
وجرت له أمور طويلة حتى قُتِلَ بالموصل . قال الصولي أنشدنا الأمير محمد بن رائق
في فتاة مشرقية :

(٢) يصفّر آوئى إذا بصرْتُ به * خوفاً ويمحّر وجهه نجلاً

حتى كأنّ الذى بوجته * من دم قلبي اليه قد نُقِلَا

وفيهما توفى نصر بن أحمد أبو القاسم البصرى الخبز أَرْزَى الشاعر المشهور ،
قديم بغداد وكان يخبز خُبْزَ الأرز يتكسّب بذلك ؛ وكان له نظم رائق ، وكان أمياً
لا يتهجّى ولا يكتب ، وكان يُنشد أشعاره وهو يخبز خبز الأرز يمرّ به البصرة في دُكَّان ،
وكان الناس يزدحمون عليه لاستماع شعره ، ويتعجبون من حاله ؛ وكان أبو الحسين
محمد بن محمد [بن لنكك] (٣) الشاعر المشهور يَنُتَاب دكانه ليستمع شعره ، وأعنى به
وجمع له ديواناً . ومن شعره قوله :

خليل هل أبصرْتُما أو سمِعْتُما * بأكرم من مولى تمشى الى عبد
أتى زائراً من غير وعدٍ وقال لى * أجلك عن تعليق قلبك بالوعدِ (٥)

(١) الذى فى المصادر التى تحت أيدينا مثل ابن الأثير وعقد الجمان وتجارب الأمم : أن المتقى وابن
واق لما انهزما من البريدى وصلّا الى تكريت أرسل المتقى الى ناصر الدولة أبى محمد الحسن بن عبد الله
ابن حمدان يسأله مدداً ومعونة على قتال البريدى . ومنه يعلم أنهما لم يخرجوا محاربة ناصر الدولة بن حمدان ،
كما ورد فى الأصل . (٢) الذى فى ابن الأثير وعقد الجمان ومروج الذهب ونهاية الأرب أن
هذين البيتين من شعر الراضى بالله . ورواية البيت الأول فى كل هذه المصادر :

يصفر وجهى اذا تأمله * طرفى ويمحّر وجهه نجلاً

(٣) التكلة عن المنتظم وابن خلكان وقيمة الدهر . (٤) فى الأصل : « بات دكانه » .
والتصويب عن قيمة الدهر وابن خلكان . (٥) كذا فى الأصل وابن خلكان . وفى قيمة
الدهر (ج ٢ ص ١٣٣) ونهاية الأرب (ج ٢ ص ٢٦٧) : « أصونك ... الخ » .

فما زال نَجْمُ الكَأْسِ بِنِي وَبَيْنَهُ * يدورُ بأفلاكِ السَّعَادَةِ والسَّعْدِ
فَطَوَّرًا عَلَى تَقْيِيلِ نَرْجِسٍ نَاطِرٍ * وطورًا على تعضيضِ ثَفَاحَةِ الحَدِّ
وله :

كَمْ أَنَايسٌ وَقَوْا لَنَا حِينَ غَابُوا * وَأَنَايسٌ جَفَقُوا وَهُمْ حُضَارُ
عَرَضُوا ثُمَّ أَعْرَضُوا وَأَسْتَمَلُوا * ثُمَّ مَالُوا وَجَاوَرُوا ثُمَّ جَارُوا
لَا تَلْمَهُمْ عَلَى التَّجَنِّي فُلُومٍ * يَتَجَنَّوْنَ لِمَ يَحْسُنُ الإِعْتِذَارُ
وله :

وَكَانَ الصَّدِيقُ يَزُورُ الصَّدِيقَ * لَشُرْبِ المَدَامِ وَعِزْفِ القِيَانِ
فَصَارَ الصَّدِيقُ يَزُورُ الصَّدِيقَ * لِبَثِّ الهمومِ وَشُكْوَى الزَّمَانِ
وله القصيدة الطنانة التي أولها :

بَاتَ الحَبِيبُ مُنَادِي * وَالسَّكْرُ يَصْبِغُ وَجَنَّتِيهِ
ثُمَّ آغْتَدَى وَقَدْ أَبْتَدَا * صَبِغُ الخُمَارِ بِمُقْلَتِيهِ
وهي طويلة . ومن شعره قوله :

رَأَيْتُ الهَلَالََ وَوَجْهَ الحَبِيبِ * فَكَانَا هِلَالَيْنِ عِنْدَ النَظَرِ
فَلَمْ أَذِرْ مِنْ حَيَرَتِي فِيهِمَا * هَلَالَ الدُّجَى مِنْ هِلَالِ البَشَرِ
وَلَوْلَا التَّوَرَّدُ فِي الوُجْهَتَيْنِ * وَمَارَاعَتِي مِنْ سَوَادِ الشَّعَرِ
لَكُنْتُ أَظَنَّ الهَلَالََ الحَبِيبَ * وَكُنْتُ أَظَنَّ الحَبِيبَ القَمَرَ

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع ونصف إصبع . مبلغ
الزيادة خمس عشرة ذراعا وثمانى أصابع .

(١) كذا في اليتيمة . وفي الأصل وابن خلكان : « نجم الوصل » . (٢) في يتيمة الدهر :
« ثم مالوا وأنصفوا ... الخ » .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣١

السنة التاسعة من ولاية الإخشيد على مصر ، وهي سنة إحدى وثلاثين
وثلاثمائة — فيها تزوج أبو منصور إسماعيل بن الخليفة المتقي بالله ببنت ناصر الدولة
الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي ؛ والصدّاق مائتا ألف دينار ، وقيل : مائة
ألف دينار وخمسمائة ألف درهم . وفيها في صفر وصلت الروم أرزن^(١) وميافارقين
ونصيبين فقتلوا وسبوا ، ثم طلبوا مندبلا من كنيسة الرها يزعمون أن المسيح مسح به
وجهه فأرسمت صورته فيه ، على أنهم يُطلقون جميع من سبوا من المسلمين .
فأستفتى الخليفة الفقهاء فأفتوا بأن إرساله مصلحة للمسلمين ؛ فأرسل الخليفة اليهم
المندبل وأطلق الأسارى . وفيها ضيق الأمير ناصر الدولة حسن بن عبد الله بن
حمدان على الخليفة المتقي في نفقاته ، وأخذ ضياعه وصادر الدواوين وأخذ الأموال ،
فكرهه الناس . وفيها وافى الأمير أحمد بن بويه يقصد قتال البريدي ، فأستأمن إليه
جماعة من الديلم . وفيها هاج الأمراء على سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان
بواسط ، فهرب منهم في البرية^(٢) يريد بغداد ؛ ثم سار ناصر الدولة الى الموصل خائفا
لهروب أخيه سيف الدولة ، ونهبت داره ، وأستوزر المتقي أبا الحسين على بن أبي علي^(٣)
محمد بن مقلّة . وفيها سار توزون من واسط وقصد بغداد في شهر رمضان ؛
فأنهزم سيف الدولة الى الموصل أيضا ؛ فخلع الخليفة المتقي على توزون ولقبه أمير
الأمراء . ثم وقعت الوحشة بين المتقي وتوزون ، فعاد توزون الى واسط . وفيها نزح
خلق كثير من بغداد مع الحجاج الى الشام ومصر خوفا من الفتنة . وفيها ولد لأبي

(١) أرزن : مدينة مشهورة قرب خلاط ، ولها قلعة حصينة وكانت من أعمال نواحي أرمينية ، فتحت

على يد عياض بن غنم بعد فراغه من الجزيرة صلحا سنة ٢٠ . (٢) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي .
وفي الأصل : « فهرب في البرية » . (٣) في الأصل هنا : « أبو الحسن » ، وهو تحريف .

طاهر القرمطى ولد، فأهدى إليه أبو عبد الله البريدى هدايا عظيمة، فيها مهد ذهب مجوهر. وفيها أستوزر المتنى الخليفة غير وزير من هؤلاء الحاملين ويعزله،^(١) فأستوزر أبا العباس الكاتب الأصهبانى. وكان أبو العباس المذكور ساقط الهمة بحيث إنه كان يركب أيام وزارته وبين يديه آثنان، وما ذلك إلا لضعف دسّت الخلافة ووَهَن دولة بنى العباس. وفيها حج بالناس القرمطى على مال أخذه منهم. وفيها توفى بدر الخرشنى، وكان قد جرت له أمور ببغداد، وكان من أكابر القواد؛ ثم سار إلى الإخشيد محمد بن طنج أمير مصر - أعنى صاحب الترجمة - فولاه الإخشيد إمرة دمشق، فوليا شهرين، ومات فى ذى القعدة. وقد تقدّم ذكر بدر هذا فى عدة أماكن فى الحوادث وغيرها. وفيها توفى أبو سعيد سنان بن ثابت المتطبّب، والد ثابت مصنف التاريخ. وقد أسلم سنان على يد الخليفة القاهر بالله؛ وطبّب سنان المذكور جماعة من الخلفاء، وكان مُقتنّاً فى علم الطبّ وغيره. وفيها توفى محمد بن عبدّوس مصنف "كتاب الوزراء" ببغداد، كان فاضلاً رئيساً، وله مشاركة فى فنون. وفيها توفى محمد بن إسماعيل أبو بكر القرغانى الصوفى أستاذ أبى بكر الدقاق، كان من المجتهدين فى العبادة. قال الرّقّى: ما رأيت أحسن منه ممن يُظهر الغنى فى الفقر، كان يلبس قميصين ورداء وسراويل ونعلا نظيفا وعمامة، وفى يده مفتاح وليس له بيت، ينطرح فى المساجد، ويَطْوِي الخُمسَ والست. وقال عبد الواحد بن بكر: سمعت الرّقّى يقول سمعت القرغانى محمد بن إسماعيل يقول: "دخلت الدّير الذى بطور سيناء، فأتاني مطرانهم بأقوام كأنهم نُشِروا من القبور، فقال: هؤلاء يأكل

(١) فى الأصل: «ويعزل». وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام للذهبي. (٢) هو أحمد بن عبد الله الكاتب الأصهبانى، كاتب النبيه والإشراف للسعودى (ص ٣٩٧). (٣) كذا فى الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي وابن الاثير. وفى عقد الجمان والمستظهر البداية والنهاية: «ثابت بن سنان».

أحدهم في الأسبوع مرة، يفخرون بذلك؛ فقلت لهم : كم صبر مسيحكم هذا ؟ قالوا : ثلاثين يوما ، وكنتُ قاعدا في وسط الدَّيرِ، فلم أزل جالسا أربعين يوما لم أكل ولم أشرب ؛ فخرج إلى مَطْرَانِهِمْ فقال : يا هذا قم ، فقد أفسدت قلوب كل من في الدير ؛ فقلت : حتى أتم ستين يوما ؛ فالحوا فخرجت .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي حسن بن سعد الكُتَّامِيُّ القُرْطُبِيُّ الحافظ ، ومحمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبَةَ السُّدُوسِيّ ، ومحمد ابن مُحَمَّد بن حَفْص العطار ، ويعقوب بن عبد الرحمن الجصاص .
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وست أصابع . مبلغ الزيادة تسع عشرة ذراعا سواء .



- ١٠ السنة العاشرة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة — فيها قدم أبو جعفر بن شيرزاد من واسط من قِبَلِ تَوْزُونِ إلى بغداد، فحَكَمَ على بغداد؛ فخرج الخليفة المتقي إلى تَكْرِيتِ بأولاده ومعه الوزير؛ فقدم عليه سيف الدولة وأشار عليه بأن يصعد إلى الموصل لِيَتَّفِقُوا على رأى؛ فقال المتقي : ما على هذا عاهدتموني .
- ١٥ ثم حضر ناصر الدولة بن حَمْدان والتقى مع تَوْزُونِ وأقتلوا أيا ما وأردفه أخوه، ثم أنهزم بنو حَمْدان وفروا معهم المتقي إلى نَصِيبِينَ . ثم أرسل المتقي لتَوْزُونِ في الصلح فأجاب تَوْزُونِ إلى الصلح . ورجع الخليفة إلى بغداد بعد أمور صدرت له . وفيها قتل أبو عبد الله البريديّ أخاه أبا يوسف ، ثم مات بعده بيسير . وفيها ولّى ناصر الدولة بن حَمْدان ابن عمّه الحسين بن سعيد بن حَمْدان قَنْسَرِينَ والعواصم فسار إلى حَلَب . وفيها كتب المتقي إلى الإخشيد صاحب مصر أن يحضر إليه؛ فخرج من مصر

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٢

وسار إلى الرقة . وقد تقدّم ذكر ذلك في أول هذه الترجمة . وفيها قُتِلَ حَمْدَى^(١)
 اللص ، وكان لصّاً فاتكاً ، آمنه ابن شيرزاد وخلع عليه ، وشرط معه أن يصلّه كلّ شهر^(٢)
 بخمسة عشر ألف دينار ، وكان يَكْبِسُ بيوت الناس بالمشعل والشمع ويأخذ الأموال ،
 وكان أسكورج الديلمي^(٣) قد ولي شرطة بغداد فقبض عليه ووسطه . قلت : لعل^(٤)
 حمدى هذا هو الذى يقال له عند العامة في سالف الأعصار : "أحمد الدنف"^(٥) .
 وفيها دخل أحمد بن بُوَيْه واسطا ، وهرب أصحاب البريدى إلى البصرة . وفيها
 في شوال عرض لتوزون صرغ وهو على سرير الملك ، فوثب ابن شيرزاد وأرخی
 عليه السّتر ، وقال : قد حدثت للأمير حمى . وفيها لم ينج أحد لموت القرمطى .
 وفيها توفى أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن مولى بنى هاشم أبو العباس الكوفى
 الحافظ المعروف بابن عقدة وهو لقب أبيه ، سمع الكثير حتى من أقرانه ، وكان
 حافظاً مُفْتَنّاً ، جمع الأبواب والتراجم ، وروى عنه الدارقطنى وغيره . وفيها هلك
 الخبيث الطريد من رحمة الله أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الجنائى الهجرى القرمطى
 في شهر رمضان بالحدري ، بعد أن رأى في نفسه العبر وتقطعت أوصاله ؛ وهو الذى
 قتل الحبيج وأستباحهم غير مرة ، وأقتلع الحجر الأسود . وتولّى مكانه أبو القاسم
 سعيد [بن الحسن أخوه]^(٦) . وقد تقدّم ذكر أبى طاهر فيما مضى ؛ غير أن صاحب
 المرأة أُرْخ وفاته في هذه السنة . وقد ذكرناها ثانيا لهذا المنكر ، عليه اللعنة والحزى .

(١) في ابن الأثير وتجارب الأمم : « ابن حمدى » . (٢) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل :

« وكان لصاً فاتكاً ، كان ابن شيرزاد ضمنه الموصوية ببغداد في الشهر بخمسة وعشرين ألف دينار » .

(٣) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي تجارب الأمم : « أشكورج » بالشين المعجمة . وفي عقد

الجنان : « بنكورج » . وفي ابن الأثير : « أبو العباس الديلمي صاحب الشرطة » . (٤) وسطه : ٢٠

قطعه نصفين . (٥) في الأصل : « هو الذى يقول عند العامة » . (٦) زيادة عن تجارب الأمم .

وفيها دخل الدُّسْتُقُ إلى رأس العين في ثمانين ألفاً من الروم، فقتل وسبى خلقاً كثيراً؛ وقيل : كان ذلك في الماضية .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ ، وأبو بكر محمد بن الحسين النيسابوري القطان ، وعبد الله بن أحمد بن إسحاق المصري الجوهري . رضى الله عنهم .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإصبع واحدة . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وتسع أصابع .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٣

- السنة الحادية عشرة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة — فيها خلع المتقي إبراهيم من الخلافة وسُيْل، فَعَلَ به ذلك تُوزون . قال ١٠
- المسعودي : لما ألتقى توزون بالمتقي ترجل وقبل الأرض ، فأمره المتقي بالركوب فلم يفعل ، ومشى بين يديه إلى الخُجْم الذي ضُرب له ؛ فلما نزل قبض عليه تُوزون وأُكْحِلَه ، فصاح المتقي وصاح النساء ، فأمر توزون بضرب الدبادب حول الخُجْم ، ثم دخل تُوزون بالمتقي إلى بغداد مسمول العينين ؛ وأحضر توزون عبد الله بن المكثفي وبايعه بالخلافة ولقبه بالمستكفي بالله . ولما بلغ القاهرة بالله المخلوع عن ١٥
- الخلافة والمسمول أيضاً قبل تاريخه أن المتقي خُلع وسُيْل ، قال : صرنا اثنين ونحتاج إلى ثالث ؛ يعترض بالمستكفي الذي بويع بالخلافة ؛ وكان كما قال على ما يأتي

(١) رأس العين : مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين وديسر ، بها عيون كثيرة عجيبة صافية تجتمع كلها في موضع فتصير نهر الخابور . (راجع معجم ياقوت) . (٢) الدبادب : جمع دبداب وهو الطبل ، أمر بذلك لئلا تسمع أصوات النساء .

ذكره إن شاء الله تعالى . وكنية المستكفي أبو القاسم . وأمه أم ولد^(١) . وبويع بالخلافة وعمره إحدى وأربعون سنة . وعاش المتقي بعد خلعه وسبيله خمساً وعشرين سنة أعمى . وكان خلعه في عشرين صفر؛ فلم يُحَلِّ الحول على توزون حتى مات . وفيها كانت وقعات عديدة بين توزون وبين أحمد بن بويه وكلّهما على توزون والصّرع يعتريه ، حتى كلّ الرجال من الطائفتين ؛ ورجع ابن بويه إلى الأهواز ، ورجع توزون إلى بغداد مشغولاً بنفسه من العلة بالصّرع إلى أن مات . وفيها سار سيف الدولة ابن حمدان إلى حلب فملكها وهرب أميرها يأنس المؤنسي إلى مصر؛ فجهز الإخشيد صاحب الترجمة جيشاً لحربه ، كما تقدّم في أول الترجمة . وفيها غزا سيف الدولة ابن حمدان بلاد الروم وردّ سالماً بعد أن بدّع بالعدو . وسبب هذه الغزوة أنه بلغ الدُّمُستق ما فيه سيف الدولة من الشغل بحرب أضداده ، فسار في جيش عظيم وأوقع بأهل بَغْرَاس^(٢) ومرعش وقاتل وسبي ؛ فأسرع سيف الدولة إلى مضيق وشعاب وأوقع

(١) تسمى «غصن» كما في التنبيه والإشراف للسعودي وتقويم التواريخ .

(٢) بفراس : مدينة بينها وبين أنطاكية أربعة فراسخ على يمين القاصد إلى أنطاكية من حلب ، كانت لمسلمة بن عبد الملك ووقفها في سبيل البر ، وكانت بيد الإفرنج ففتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٨٤ هـ . وقد ذكرها البحّرى في شعر مدح به أحمد بن طولون :

سبوف لها في كل دار غدا ردى * ونخيل لها في كل دار غدا نهب

علت فوق بفراس فضاقت بما جنت * صدور رجال حين ضاق بها درب

(راجع ياقوت) .

(٣) مرعش : مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم ، كان في وسطها حصن عليه سور يعرف بالمرواني ، بناه مروان الحمار ، ثم أحدث الرشيد بعده سائر المدينة ، وبها رضى يعرف بالهارونية ، قد ذكرها شاعر الجاسة فقال :

فلو شهدت أم القديد طعانا * بمرعش نخيل الأرمني آرت

عشية أرى جمعهم بلبانه * ونقسي وقد وطنها فاطمة أنت

(راجع ياقوت) .

بجيش الدمستق وبيتهم وأستنقذ الأسارى والغنيمة من أيدي الروم، وأنهمز الروم أقبح هزيمة . ثم بلغ سيف الدولة أن مدينة الروم قد تهدم بعض سورها، وكان ذلك في الشتاء، فأغتم سيف الدولة الفرصة فأناخ عليهم وقتل وسبي، لكن أصيب بعض جيشه .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو الطيب أحمد ابن إبراهيم الشيباني ، وأبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المدني^(١) ، والمتقى بالله إبراهيم بن المقتدر خلع وسمل في صفر، ثم بقي خاملاً منسياً الى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ، وأبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان واثنتا عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا واثنتا عشرة إصبعا .

١٠



- السنة الثانية عشرة من ولاية الإخشيد على مصر، وهي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة — فيها كانت وفاة الإخشيد كما تقدم ذكره . وفيها لقب الخليفة المستكفي نفسه بإمام الحق وضرب ذلك على السكة . وفيها في المحرم توفي توزون التركي الأمير بهيت^(٢)، وكان معه كاتبه أبو جعفر بن شيرزاد؛ فطمع في المملكة وحلف العساكر لنفسه، وسار حتى نزل بباب حرب (أحد أبواب بغداد)؛ فخرج اليه الديلم والجندي؛ وبعث اليه المستكفي بالإقامات وبخلع بيض . ولم يكن مع ابن شيرزاد مال، فضايق

١٥

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٤

(١) كذا في شرح القاموس وتاريخ القضاة ومعجم البلدان لياقوت . وفي الأصل : « محمد بن إبراهيم بن حطيم » ، وهو تحريف . (٢) هيت : بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار . (٣) في الأصل : « وطمع » .

٢٠

ما بيده، فشرع في مصادرات التجار والكّتاب وسلط الجند على العامة، وتفترغ لأذى الخلق؛ فهرب أعين بغداد وأقطع الحلب، فخرّبت وتخلخل أمرها. وفيها قدم معز الدولة أحمد بن بويه إلى بغداد بعد أمور صدرت، وخلع عليه المستكفي ولقبه «معز الدولة»، ولقب أخاه علياً «عماد الدولة»، وأخاه الحسن «ركن الدولة»، وضربت ألقابهم على السكة. ثم ظهر ابن شيرزاد واجتمع بمعز الدولة. ومعز الدولة المذكور هو أول من ملك من الديلم من بني بويه، وهو أول من وضع السعاة ببغداد ليجعلهم رؤساً بينه وبين أخيه ركن الدولة إلى الـ (١). وكان له ساعيان: فضل ومرعوش، وكان كل واحد [منهما] يمشى في اليوم ستة وثلاثين فرسخاً، فضرى بذلك شباب بغداد وأنهمكوا فيه، حتى نجب منهم عدة سعاة. وفيها خلّع المستكفي من الخلافة وسُيّل، خلعه معز الدولة أحمد بن بويه الديلمي. وسببه أنه لما كان أول جمادى الآخرة دخل معز الدولة على الخليفة المستكفي فوقف والناس وقوف على مراتبهم، فتقدم أشان من الديلم فطلبوا من الخليفة الرزق، فمد يده إليهما ظناً منه أنهما يريدان تقييلها؛ فغذباها من السرير وطرحاها إلى الأرض فجزّاه بعامتة. ثم هجم الديلم على دار الخلافة، وعلى الحرم ونهبوا وقبضوا على القهرمانه وخواص الخليفة. ومضى معز الدولة إلى منزله. وساقوا المستكفي ماشياً إليه، ولم يبق بدار الخلافة شيء إلا نهب. ١٥

(١) التكلّة عن المتظم. (٢) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي. وضري فلان بالشيء. ضراوة: طبع به. وفي الأصل: «فموى لذلك». وفي المتظم: «فحرص أحداث بغداد وضغافهم على ذلك حتى انهمكوا فيه... الخ». (٣) القهرمانه، اسمها «علم» جارية المستكفي. وسبب القبض عليها أنها صنعت دعوة عظيمة حضرها جماعة من قواد الديلم والأتراك، فاتهما معز الدولة أنها فعلت ذلك لتأخذ عليهم البيعة للمستكفي ويزيلوا معز الدولة، فساء ظنه لذلك وخاف أن تفعل به كما فعلت مع توزون، فكان ذلك سبب خلع المستكفي وسمل عينيه والقبض عليه. (راجع ابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان في حوادث السنة). وقد ذكر صاحب عقد الجمان جملة أسباب في خلع المستكفي غير هذا السبب نقلنا عن كثير من مصادر التاريخ.

وخلع المستكني وسميت عيناه . وكانت خلافته سنة وأربعة أشهر ويومين . وتوفي بعد ذلك في سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ، وعمره ست وأربعون سنة . على ما يأتي ذكره في محله . وهذا ثالث خليفة خلع وسمي كما بشر به القاهر لما خلع المتقي وسمي ، فإنه قال :
 يقينا آتئين ولا بد لنا من ثالث . وقد تقدم ذكر ذلك عند خلع المتقي . ثم أحضر معز الدولة أبا القاسم الفضل بن المقتدر جعفر وبايعه بالخلافة ولقبه بالمطيع لله ، وسنة يومئذ أربع وثلاثون سنة . ثم قدموا ابن عمه المستكني المذكور فسلم عليه بالخلافة وأشهد على نفسه بالخلع ، وذلك قبل أن يسمي . ثم صادر المطيع خواص المستكني وأخذ منهم أموالا كثيرة . وقرضه معز الدولة في كل يوم مائة دينار . وفيها عظم الغلاء ببغداد في شعبان وأكلوا الحيف والروث وماتوا على الطرقات ، وأكلت الأكلب لحومهم ، وبيع العقار بالرغفان ، ووجدت الصغار مشوية مع المساكين ، وهرب الناس إلى البصرة وواسط فمات خلق في الطرقات . وذكر ابن الجوزي أنه اشترى لمعز الدولة ثوب دقيق بعشرين ألف درهم . قلت : والكثرة سبعة عشر قطارا بالدمشق^(١) ، لأن الكثرة أربعة وثلاثون كارة ، والكارة : خمسون زطلا بالدمشق . وفيها وقع بين معز الدولة أحمد بن بويه وبين ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي ، وجاء فنزل سامرا ، فخرج إليه معز الدولة ومعه الخليفة المطيع لله في شعبان ، وأبتدأت الحروب بينهم بعكبرا^(٢) . وكان معز الدولة قد تغير على ابن شيرزاد واستخانه في الأموال . فلما وقع القتال جاء ناصر الدولة فنزل ببغداد من الجانب الشرقي وملكها ، وجاء معز الدولة ومعه المطيع كالأسير فنزل في الجانب الغربي ، ثم

(١) الكرماني : سترن قفيرا ، وقيل أربعون إردبا . (٢) عكبرا (يفتح الباء يمد ويقصر) :

بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ . (٣) في الأصل : «على علي بن شيرزاد» بزيادة طبة

«على» ، وابن شيرزاد هو أبو جعفر محمد بن يحيى بن شيرزاد .

قوى أمر معز الدولة حتى ملك بغداد، ونهبت عساكره الديلم أهل بغداد، وهرب ناصر الدولة من بغداد . وفيها توفى القائم بأمر الله نزار، وقيل : محمد وهو الأشهر، وكنته أبو القاسم بن المهدي عبيد الله الذي توثب على الأمر وادعى أنه علوي فاطمي . يأتي ذكر أحوالهم في تراجم من ملك مصر من ذريتهم كالمعز وغيره .

وولي القائم هذا بعد موت أبيه المهدي بعهد منه إليه ، وسار إلى مصر مرتين ، ووقع له مع أصحاب مصر حروب وخطوب ؛ تقدم ذكر بعضها في تراجم ملوك مصر يوم ذاك . وكانت وفاة القائم هذا بالمهدية من بلاد المغرب في شوال . قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي : وكان القائم شرا من أبيه المهدي زنديقا ملعونا . ذكر القاضي عبد الجبار أنه أظهر سب الأنبياء عليهم السلام ؛ وكان مناديه ينادى العنوا الغار وما حوى . وقتل خلقا من العلماء . وكان يرأس أبا طاهر القرمطي^(١) إلى البحرين وهجر، وأمره بإحراق المساجد والمصاحف . فلما كثرت فجوره خرج عليه رجل يقال له محمد بن كيداد . وساق الذهبي أمورا نذكر بعضها في تراجم أولاده الآتي ذكرهم في أخبار ملوك مصر ؛ فيئذ نطلق هناك عنان القلم في نسبهم وكيفية دخولهم إلى مصر وأحوالهم مبسوطا مستوعبا . وفيها توفى أحمد بن محمد بن الحسن أبو بكر المعروف بالصنوبري الضبي الحلبي الشاعر المشهور . كان إماما بارعا

(١) في الأصل : « من البحرين وهجر » . وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٢) ورد في تاريخ ابن خلدون غير مرة : « كيداد » بالراء بين الياء والألف . وفي عقد الجمان : « كندار » ، وهو أبو يزيد محمد بن كيداد (على ما ورد من الاختلاف فيه) الخارجي من الخوارج الصفرية ، خرج على أبي القاسم القائم بأمر الله لكثرة فجوره ، وحصلت بينهما وقائع مشهورة مات القائم في أثنائها . وكان أبو يزيد إذ ذاك محاصرا مدينة سوسة (راجع تاريخ ابن خلدون ج ٤ ص ١٤٠ — ١٤٣ وتاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان في حوادث سنة ٣٣٣) .

في الأدب فصيحاً مَفْوْها . رَوَى عنه من شعره أبو الحسن الأديب وأبو الحسن ابن جَمِيع وغيرُهما . ومن شعره :

لَا النُّومُ أَدْرِي بِهِ وَلَا الْأَرْقُ * يَذْرِي بِهِذَيْنِ مَنْ بِهِ رَمَقُ
إِنْ دَمَعِي مِنْ طَوْلِ مَا اسْتَبَقْتُ * كَلْتُ فَمَا تَسْتَطِيعُ تَسْتَبِقُ
وَلِي مَلِكٌ لَمْ تَبْدُ صَوْرَتَهُ * مَذْكَانٌ إِلَّا صَلَّتْ لَهُ الْحَدَقُ
نَوَيْتُ تَقْيِيلَ نَارِ وَجْتِهِ * وَخَفْتُ أَدْنُو مِنْهَا فَأَحْتَرِقُ

- وفيها توفى علي بن عيسى بن داود بن الجراح أبو الحسن البغدادي الكاتب الوزير، وزر للقتدر والقاهر، وحدث عن أحمد بن شعيب النسائي والحسن بن محمد الزعفراني وحيد بن الربيع، وروى عنه أبوه عيسى والطبراني وأبو طاهر الهذلي، وكان صدوقاً دينياً خيراً صالحاً عالماً من خيار الوزراء ومن صلحاء الكبراء، وكان كبير البر والمعروف والصلاة والصيام ومجالسة العلماء . حتى أبو سهل بن زياد القطن أنه كان معه لما نفي إلى مكة، قال : فطاف يوماً [وسعى] وجاء فرمى بنفسه، وقال : أشتهي على الله شربة ماء مثلوج؛ فنشأت بعد ساعة سحابة فبرقت ورعدت وجاءت بمطريسير وبرد كثير، وجمع الغلمان منه حراراً، وكان الوزير صائماً؛ فلما كان الإفطار جئته بأقداح مملوءة من أصناف الأشربة؛ فأقبل يسقي المجاورين، ثم شرب وحيد الله، وقال : ليتني تمنيت المغفرة . وقال أحمد بن كامل القاضي : سمعت علي بن عيسى الوزير يقول : كسبت سبعائة ألف دينار أخرجت منها

(١) كذا ورد هذا البيت والذي يليه في تاريخ ابن عساكر . وورداً في الأصل هكذا :

وَبِي مَلِكٍ لَمْ يَبْدُ صَوْرَتُهُ * مَذْكَانٌ إِلَّا خَلَّتْ لَهُ الْحَدَقُ

تَوَقَّيْتُ تَقْيِيلَ نَارِ وَجْتِهِ * نَخَفْتُ إِذْ نَوَامِهَا فَأَحْتَرِقُ

ولا يخفى ما فيها من تحريف . (٢) الزيادة عن المتظم . (٣) كذا في المتظم . وفي الأصل : « وبردت بغاء برد كثير » .

في وجوه البرّ ستمائة وثمانين ألف دينار . وقال الصولي : لا أعلم أنه وزّر لبنى العباس وزير يشبهه في عفته وزهده وحفظه للقرآن وعلمه بمعانيه ، وكان يصوم نهاره ويقوم ليّله ؛ ولا أعلم أنني خاطبت أحدا أعرف^(١) [منه] بالشعر . ولما كُتب وعُزل عن الوزارة قال أبياتا منها :

وَمَنْ يَكُ عَنِّي سَائِلًا لَشِمَاتِهِ * لِمَا نَأَيْيَ أَوْ شَامِتًا غَيْرَ سَائِلٍ
فَقَدْ أْبْرَزْتُ مَنِي الْخُطُوبُ أَبْنَ حَرَّةٍ * صَبُورًا عَلَى أَهْوَالِ تِلْكَ الزَّلَازِلِ^(٢)

وفيهما توفي عمر بن الحسين بن عبد الله أبو القاسم الحرقّي البغدادى الحنبلى صاحب «المختصر» فى الفقه . وقد مرّ ذكر أبيه فى محله . قال أبو يعلى بن الفراء : كانت لأبى القاسم مُصَنَّفَاتٌ كثيرة لم تظهر ، لأنه خرج من بغداد لما ظهر بها سب أصحابه ، وأودع كتبه فى دار فأحترقت تلك الدار . وكانت وفاته بدمشق ودُفن بباب الصغير . وفيها توفي أبو بكر الشبلى الصوفى المشهور صاحب الأحوال ، وأسمه دُلف بن بَحمدر ، وقيل : جعفر بن يونس ، وقيل : جعفر بن دُلف ، وقيل غير ذلك ؛ أصله من الشبلىة ، وهى قرية بالعراق ، ومولده بئر من رأى . ولى خاله إمرة الإسكندرية ، ووُلّى أبوه حجابة الحجاب ، ووُلّى هو حجابة الموفق ولى العهد . وسبب توبته أنه حضر مجلس خير النساء وتاب فيه ، وصحب الجنيّد ومن فى عصره ، وصار أحد مشايخ الوقت حالا وقالوا فى حال صحوه لا فى حال غيبته ؛ وكان فقيها مالكي المذهب ، وسمّيع الحديث ، وكان له كلام وعبارات ، ومات فى آخر هذه السنة

(١) التكملة عن عقد الجمان . (٢) كذا فى المنتظم وعقد الجمان . وفى الأصل :

« الخطوب بزجة » ، وهو تحريف . (٣) فى الأصل : « على أحوال » . والتصويب عن

عقد الجمان والمنتظم . (٤) باب الصغير : أحد أبواب دمشق الستة ، فى قبليه مقبرة بها كثير من

الصحابة والتابعين وثلاث من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم . (راجع معجم ياقوت ج ٢ ص ٥٩٥

ومختصر كتاب البلدان لابن الفقيه ص ١٠٦) .

وقد نيف على الثمانين . قيل : إنه سأل سائل : هل يتحقق العارف بما يبدو له ؟
فقال : كيف يتحقق بما لا يثبت ! وكيف يطعن الى ما يظهر ! وكيف يأنس
بما لا يخفى ! فهو الظاهر الباطن ؛ ثم أنشأ :

فَمَنْ كَانَ فِي طَوْلِ الْهَوَى ذَاقَ سَلْوَةً * فَأَنَّى مِنْ لَيْلَى بِهَا غَيْرُ وَاثِقٍ
وَأَكْثَرُ شَيْءٍ نَلْتَهُ مِنْ وَصَالِهَا * أَمَانُ لَمْ تَصْدُقْ كَلِمَةَ بَارِقٍ
وله :

تَغْنَى الْعُودَ فَأَشْتَقْنَا * إِلَى الْأَحْبَابِ إِذْ غَنَّى
وَكَمَا حَيْثَا كَانُوا * وَكَانُوا حَيْثَا كُنَّا

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو الفضل أحمد
ابن عبد الله بن نصر بن هلال السلمى ، وأبو بكر الصنوبرى الحلبى أحمد بن
محمد ، والحسين بن يحيى بن عباس القطان ، والمستكنى بالله عبد الله بن المكتفى
خُلِعَ في جمادى الآخرة وسُمِلَ ونُجِنَ ثم مات بعد أربعة أعوام ، وعلى بن إسحاق
المادرائى^(١) ، وأبو الحسن على بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير ، وأبو القاسم
عمر بن الحسين الخرقى الحنبلى صاحب « المختصر » ، وأبو على محمد بن سعيد القشبرى
الحترانى الحافظ ، والإخشيد محمد بن طُفَّج التركى في ذى الحجة بدمشق عن
ست وستين سنة ، والقائم بأمر الله تزار ، ويقال : محمد بن المهدي عبيد الله ،
مات بالمهدية في شوال ، وأبو بكر الشبلى شيخ الصوفية .

§ أمر النيل في هذه السنة — المء القديم ثلاث أذرع وعشر أصابع .

مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وست أصابع .

(١) كذا في شذرات الذهب وأنساب السمعاني ، نسبة الى مادرائنا : بلدة من أعمال البصرة .

وفى الأصل : « الماردانى » ، وهو تحريف .

ذكر ولاية أنوجور بن الإخشيد على مصر

- (١) هو أنوجور بن الإخشيد محمد بن جُفّ الأمير أبو القاسم الفرغاني التركي .
 وأنوجور اسم أعجمي غير كنية ، معناه باللغة العربية محمود . ولي مصر بعد وفاة أبيه الإخشيد في يوم الجمعة ثمانين بقين من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلثمائة ؛
 ولّاه الخليفة المطيع لله على مصر والشام وعلى كلّ ما كان لأبيه من الولاية ؛ فإنه كان أبوه استخلفه وجعله وليّ عهده ؛ فأقرّه الخليفة على ما عهد له أبوه . ولما ثبت أمر أنوجور المذكور صار الخادم كافور الإخشيدى مدبر مملكته ، فكان كافور يُطلق في كلّ سنة لابن أستاذه أنوجور هذا أربعمائة ألف دينار ، ويتصرف كافور فيما يبق . ثم قبض كافور على أبي بكر محمد بن عليّ بن مقاتل صاحب خراج مصر في يوم ثالث المحرم سنة خمس وثلاثين وثلثمائة ، وولّى مكانه على الخراج محمد بن عليّ الماذرائي . ولما تمّ أمر أنوجور بدمشق خرج منها وصحبته الأستاذ كافور الإخشيدى الى مصر ؛ فدخلها بعساكره في أول صفر ؛ فأقام بها مدة ، ثم خرج منها بعساكره الى الشام أيضا لقتال سيف الدولة عليّ بن عبد الله بن حمدان ؛ فإن سيف الدولة كان بعد خروج أنوجور من دمشق ملكها . ولما خرج أنوجور من مصر الى الشام في هذه المرة خرج معه عمه الحسن بن طُغج أخو الإخشيد ، ومدبر دولته الخادم كافور الإخشيدى ؛ فخرج سيف الدولة من دمشق وتوجّه نحو الديار المصرية حتّى وصل الى الرملة ؛ فالتقى مع المصريين ؛ فكان بينهم وقعة هائلة آنكسر

(١) أنوجور ، ضبطه صاحب عقد الجمان بالعبارة فقال : « بفتح الحزّة وضم النون والجيم

بمدها وقبلها واوساكنة وفي آخره واء ساكنة » . (٢) في حسن المخاضرة للسيوطي (ج ٢

ص ١٤) : « ... قال الذهبيّ في « العبر » : ومعناه محمود مقامه » . (٣) راجع (الحاشية

- فيها سيف الدولة وأنهزم الى الشام ، فسار المصريون وراءه فانهزم الى حلب ، فساروا خلفه فانهزم الى الرقة . وقال المسيحي : كان بين سيف الدولة وبين أبي المظفر الحسن بن طنج وهو أخو الإخشيد - قلت : ذكر المسعودي الحسن هذا لصغر سن أنوجور - وقعة بالجبون^(١) ؛ فانكسر سيف الدولة ووصل الى دمشق بعد شدة وتشتت ؛ وكانت أمه بدمشق فقتل بالمرج خائفا ، وأخرج حواصله ، وسار نحو حصص على طريق قارة^(٢) . وسار أخو الإخشيد وكافور الإخشيد الى دمشق . وأستقر أمرهم على الصلح ، على أن يعود سيف الدولة الى ما كان بيده من حلب وغيرها . وأقر أنوجور يانس المؤنسي على عاداته في إمرة دمشق ؛ فإنه كان أولا أنهزم من سيف الدولة وسلمه دمشق بالأمان . وعاد أنوجور وعمه الحسن بن طنج وكافور الإخشيد الى الديار المصرية سالمين . ولما كان أنوجور بالشام خرج بمصر غلبون متولى الريف في جموع ونهب مصر وتغلب عليها ؛ فقدم أنوجور فهرب غلبون من مصر ، فتيهه أبو المظفر الحسن بن طنج أخو الإخشيد حتى ظفربه وقتله . ثم أستوزر أنوجور أبا القاسم جعفر بن الفضل بن القرأت . ودام أنوجور على إمرة مصر ستين الى أن وقع بينه وبين كافور وحشة في سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة . وسببها أن قوما كلموا أنوجور وقالوا له : قد أحتوى كافور على الأموال وأنفرد بتدبير الجيوش ، وأخذ أملاك أبيك وأنت معه مقهور ، وحملوه على التذكر ؛ فلزم

(١) الجبون : بلد بالأردن بينه وبين طبرية عشرون ميلا والى الرملة أربعون ميلا . وفي الجبون

حضرة مدورة في وسط المدينة وعليها قبة زعموا أنها مسجد ابراهيم عليه السلام ، وتحت الصخرة عين غزيرة الماء . (راجع ياقوت) . (٢) المرج : المراد به مرج الصفر بدمشق . (٣) قارة :

اسم قرية كبيرة على قارة الطريق ، وهي المنزل الأول من حصص للقاصد الى دمشق . .

أَنُوجُور الصيد والتباعد فيه الى المحلة وغيرها وأنهمك في اللهو ، ثم أجمع على المسير الى الرملة . فأعلمت أمه كافورا بما عزم عليه ولدها خوفا عليه من كافور . فلما علم كافور بذلك راسله ، ثم بعثت أمه اليه تخوفه الفتنة ؛ فأصطلحا ودام الأمر على حاله . ولم يزل أُنُوجُور على إمرة مصر الى أن مات بها في يوم السبت سابع أو ثامن ذى القعدة سنة تسع وأربعين وثلاثمائة ، وحمل الى القدس فدُفِن عند أبيه الإخشيد . وكانت مدة ولايته على مصر أربع عشرة سنة وعشرة أيام . ولما مات أُنُوجُور أقام كافور الإخشيدى أخاه علياً أبا الحسين بن الإخشيد مكانه ، وأقره الخليفة المطيع على إمرة مصر على الجند والخراج ، وأضاف اليه الشام ، كما كان لأبيه الإخشيد ولأخيه أُنُوجُور . وقويت شوكة كافور في ولاية علي هذا أكثر مما كانت في ولاية أخيه لوجوه عديدة .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٥

السنة الأولى من ولاية أُنُوجُور بن الإخشيد على مصر ، وهى سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة — فيها جدد معز الدولة أحمد بن بويه الأمان بينه وبين الخليفة المطيع لله بعد أن أنهزم ناصر الدولة بن حمدان في السنة الماضية من معز الدولة المذكور ؛ ثم وقع الصلح بينهما على أن يكون لناصر الدولة من تكريت الى الشام . وفيها استولى ركن الدولة الحسن بن بويه على الرى . وفيها أقيمت الدعوة بطرسوس لسيف الدولة على بن عبدالله بن حمدان ، فنقذ لهم الخلع والذهب ونقذ لهم ثمانين

(١) لم يبين المؤلف أية محلة يريد . فقد ذكر المرحوم على مبارك باشا في خطه اسم المحلة لنحو مائة قرية ببلاد مصر ، مثل : المحلة الكبرى وهى أكبرها وأشهرها ، ومحلة أبى على الغربية بمركز دسوق ، ومحلة أبى الهيثم ... الخ . (رجع المخطوط التوفيقية ج ١٥ ص ١٨ — ٣٥) . (٢) فى الأصل : «أجتمع» .

- ألف دينار للفداء. وفيها توفي أحمد بن أبي أحمد^(١) [بن القاص] أبو العباس الطبري القاضى الفقيه صاحب أبي العباس بن سُرَيْج، كان إماماً فقيهاً، صنف في مذهبه كتاب «المفتاح» و«أدب القاضى» و«المواقيت» و«التلخيص»، وتفقه عليه أهل طبرستان. وكانت وفاته بطرسوس. وفيها لم يحج أحد من العراق خوفاً من القرامطة. وفيها توفي محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان أبو رجاء الفقيه الشافعى الشاعر، كان فاضلاً شاعراً، وله قصيدة ذكر فيها أخبار العالم وقصص الأنبياء؛ وسئل قبل موته: كم بلغت قصيدتك إلى الآن؟ فقال: ثلاثين ألفاً ومائة بيت. وفيها توفي هارون ابن محمد بن هارون بن على بن موسى أبو جعفر الضبي، كان أسلافه ملوك عُمان، وكان معظماً عند السلطان، وانتشرت مكارمه وعطاياه، وقصده الشعراء من كل مكان، وأنفق أموالاً عظيمة في [بَن] العلماء والأشراف و[أقتناء]^(٢) الكتب النفيسة، وكان عارفاً بالبحر واللغة والشعر وما نى القرآن والكلام، وكانت داره مجتمعا لأهل العلم.

- الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو العباس القاضى صاحب ابن سُرَيْج، وأبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي، وأبو بكر محمد بن جعفر [الصيرفي] المطيري، وأبو بكر محمد بن يحيى الصولي^(٣) [الشطرنجي]، والهيثم بن كليب الشاشي^(٤).

- (١) زيادة عن شذرات الذهب وابن خلكان. (٢) كذا في طبقات الشافعية الكبرى للإمام ابن السبكي (ج ٢ ص ١٠٨). وفي الأصل: «ثلاثين ألفاً ومائة ألف». (٣) الزيادة عن المتظم. (٤) الزيادة عن شذرات الذهب. (٥) كذا في تاريخ القضاء ومعجم البلدان لياقوت وعقد الجمان، نسبة إلى مطيرة: قرية من نواحي سامراء. وفي الأصل: «الطبري». وهو محريف. (٦) هو الحافظ أبو سعيد صاحب المسند ومحدث ما وراء النهر. والشاشي: نسبة إلى الشاس: مدينة وراء نهر جيحون.

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وإحدى عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وثمانى أصابع .



- السنة الثانية من ولاية أنوجور على مصر ، وهى سنة ست وثلاثين وثلثمائة
٥ - فيها خرج الخليفة المطيع ومعز الدولة أحمد بن بويه إلى البصرة لمحاربة أبى القاسم
عبد الله بن البريدى^(١) وسلّكوا البرية إليها ؛ فلما قاربوها آسأمن إلى معز الدولة جيش
البريدى ، وهرب هو إلى القرامطة ؛ وملك معز الدولة البصرة ، وأقطع المطيع فيها
من ضياعها . وفيها قدم عماد الدولة على بن بويه إلى الأهواز ؛ فبادر أخوه معز الدولة
أحمد إلى خدمته ، وجاء فقبل الأرض ووقف ، وتأذّب معه معز الدولة ؛ ثم بعد أيام
١٠ ودّعه ؛ وعاد معز الدولة وقد أخذ واسطا والبصرة . وفيها ظفر المنصور العبيدى بتمّله بن
كيداد وقتل قواده ومزق جيشه . وفيها أغارت الروم على أطراف الشام فسبوا وأسروا ،
فساق وراءهم سيف الدولة بن حمدان ، ولحقهم فقتل منهم مقتلة عظيمة وأسترّد
ما أخذوا من المسلمين ؛ ثم أخذ حصن برزوية^(٢) من الأكراد بعد أن نازلهم مدة .
وفيها وردت الأخبار أن نوحا صاحب خراسان أكل أخويه وعمه إبراهيم . وفيها
١٥ توفى أحمد بن جعفر بن محمد أبو الحسين المعروف بابن المتأدى البغدادى ؛ كان إماما

(١) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل : « من البرة » . (٢) كذا في معجم البلدان لياقوت .

وبرزوية : حصن قرب السواحل الشامية على سن جبل شاقق ، يضرب بها المثل في جميع بلاد الإفرنج
بالحصانة ، تحيط بها أودية من جميع جوانبها وزرع ، علوقلعتها تحميها وسبعون ذراعا ، كانت بيد الإفرنج
حتى فتحها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب سنة ٥٥٨٤ . وفي الأصل : « حصن مزرية » .

وهو تحريف . (٣) كذا في عقد الجمان والبداية والنهاية وشذرات الذهب والمنظّم . وفي الأصل :

« المعروف بابن المتأدى » بالواو . وهو تحريف .

محدثنا، سميع الكثير وصنف كتباً كثيرة . قال أبو يوسف القزويني : صنف في علوم القرآن أربعمائة وثيفاً وأربعين كتاباً ليس فيها شيء من الحشو، وجمع فيها حسن العبارة وعلو الرواية . وفيها توفي العلامة أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس ابن محمد بن صول تكين الصولي، الإمام المفتي المعروف بالصولي الشطرنجي الكاتب، وكان صول من ملوك نجرسان وجرّان؛ كان أحد علماء الفنون كالآدب وحسن المعرفة بأيام الناس وطبقات الشعراء، واسع الرواية كثير الحفظ؛ صنف كتاب "الأوراق" وكتاب "الوزراء" وغيرهما؛ وآتتهى إليه علم الهندسة [و] الشطرنج؛ ونادم جماعة من الخلفاء؛ وكان له نظم رائع؛ من ذلك قوله :

أحببتُ من أجله من كان يُشبهه * وكلُّ شيءٍ من المعشوق معشوقٌ

حتى حكيّت بِجسمي ما بمقلّته * كأنت سُقْمِي من جفنيه مسروق

وفيها توفي محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر الشاشي القفال الكبير أحد أئمة الشافعية، كان إماماً فاضلاً، وهو أول من صنف في الجدل، مات في صفر؛ قاله العلامة يوسف بن قزّاغلي . وذكر الذهبي وفاته في سنة خمس وستين وثلاثمائة، وهو المشهور .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو الحسين أحمد ابن جعفر المنادي، وحاجب بن أحمد الطوسي^(١)، وأبو العباس محمد بن أحمد بن حماد الأثرم، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحيكمي، وأبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميداني^(٢)، وأبو طاهر محمد بن الحسين المحمّدابادي^(٣) .

(١) كذا في ابن الأثير وعقد الجمان وشذرات الذهب . وفي الأصل : « أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن حماد » . وفي المنتظم : « محمد بن أحمد بن حماد أبو العباس » . (٢) الميداني : نسبة إلى ميدان زياد بنيسابور . (عن معجم ياقوت) . (٣) المحمّدابادي ، نسبة إلى محمد اباد : محلة خارج نيسابور . (عن معجم ياقوت) .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٧

السنة الثالثة من ولاية أنو جور على مصر، وهي سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة —
فيها كان الفرق ببغداد، وزادت دجلة إحدى وعشرين ذراعا، وهرب الناس
ووقعت الدور ومات تحت الرّدم خلق كثير . وفيها دخل بغداد أبو القاسم عبد الله
ابن البريدي بأمان من معز الدولة، وأقطعه معز الدولة قرى بأعمال بغداد . وفيها
اختلف معز الدولة أحمد بن بويه وناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان
التغلبى، وسار معز الدولة إلى الموصل، فتأثر ناصر الدولة إلى نصبيين خائفا، ثم صالحه
ناصر الدولة في كل سنة على ثمانية آلاف ألف درهم . وفيها خرجت الروم، فتلّقاهم
سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان التغلبى على مرعش، فهزموه وملّكوا
مرعش . وفيها لم ينجح أحد في هذه السنة من العراق . وفيها ولي إمرة دمشق
أبو المظفر الحسن بن طنج بن جف نيابة لابن أخيه أنو جور بن الإخشيد، وقد
وليها مرة أخرى في أيام القاهرة من قبل أخيه الإخشيد محمد بن طنج . وفيها توفي
عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم أبو محمد المعروف بالبيع والد الحاكم
[أبي عبد الله] التيسابورى، صاحب التصانيف . أذن عبد الله هذا بمسجد
ثلاثا وثلاثين سنة، وغزا اثنتين وعشرين غزوة، وأتفق على العلماء والزهاد
مائة ألف درهم، وكان كثير العبادة، وروى عن مسلم وغيره . وفيها توفي قدامة

- (١) ابن جعفر أبو الفرج الكاتب صاحب المصنفات: مثل «كتاب البلدان» و«الخراج» و«صناعة الكتابة» وغيرها، وكان عالماً، جالس المبرد وثعلبا وغيرهما.
- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو إسحاق إبراهيم ابن شيان القرميسيني الزاهد، وأبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر النيسابوري^(٣).
- أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وخمس عشرة إصبعا.
- بلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا واثنتا عشرة إصبعا.



- السنة الرابعة من ولاية أنوجور على مصر، وهي سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة —
فيها وصلت تقادير أنوجور بن الإخشيد عامل مصر صاحب الترجمة، وسأل معز الدولة أن يكون أخوه مشاركا له في إمرة مصر، ويكون من بعده، فأجابه.
- وفيها تقلد أبو السائب عتبة بن عبيد الله الحمداني قضاء القضاة ببغداد. وفيها تحوكت القرامطة، ولم ينج أحد في هذه السنة من العراق. وفيها عمر المنصور العبيدي صاحب بلاد المغرب مدينة المنصورية. وفيها ولي إمرة دمشق شعله

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٣٨

- (١) في الأصل: «أبو جعفر». والتصويب عن معجم الأدباء لياقوت والمتنم وعقد الجمان.
- (٢) كذا في عقد الجمان وشذرات الذهب والرسالة القشيرية، نسبة إلى قريسين: مدينة بالعراق.
- وفي الأصل: «القريسي»، وهو تحريف. (٣) كذا في عقد الجمان والمتنم وشذرات الذهب والبدية والنهاية، لقب بذلك لأنه كان يذكر في مواضع من نيسابور. وفي الأصل: «المنكر»، وهو تحريف. (٤) جمع مقدمة، وهي الهدية. (٥) في الأصل هنا: «عبد الله».
- وهو تحريف وسيذكر في وفيات سنة ٣٥٠ مصححا. (٦) هو المنصور بن القائم بن المهدي الخارج بالمغرب، وهو الذي استحدث المنصورية — وتسمى المنصورة — سنة ٣٣٧ وعمر أسواقها واستوطنها ثم صارت منزلا للملك بن باديس فخر بها العرب بعد سنة ٤٤٢ هـ. (راجع شرح القاموس مادة نصر).

ابن بدر الإخشيدى من قبل صاحب الترجمة، وكان أحد الأبطال الموصوفين بالشجاعة، وفيه ظلم. وفيها توفى أحمد بن محمد بن عليّ أبو بكر المرازقى؛ روى عن الربيع بن سليمان أبا ناسم سمعها من الشافعى رضى الله عنه، وهى:

شَهِدْتُ أَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ * وَأَشْهَدُ أَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ وَأَخْلِصُ
وَأَنْ عُمْرَ الْإِيمَانِ قَوْلُ مُحْسِنٍ * وَفَعَلْتُ زَكَاةً قَدْ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ
وَأَنْ أَبَا بَكْرٍ خَلِيفَةُ رَبِّهِ * وَكَانَ أَبُو حَفِصٍ عَلَى الْخَيْرِ يَحْرِصُ
وَأَشْهَدُ رَبِّي أَنَّ عُثْمَانَ فَاضِلٌ * وَأَنْتَ عَلِيًّا فَضْلُهُ مُتَخَصِّصُ
[أُمَّةٌ قَوْمٌ نَهْتَدِي بِهِدَاهُمْ * لِحَا اللَّهِ مِنْ إِيَّاهُمْ يُنْتَقَصُ]

وفيها توفى أمير المؤمنين المستكفى بالله عبدالله ابن الخليفة المكتفى بالله على ابن الخليفة المعتضد بالله أحمد ابن ولّى العهد طلحة الموفق ابن الخليفة جعفر المتوكل الهاشمى العباسى البغدادى، مات معتقلا بعد أن خلع من الخلافة وسُيْلَ قبل تاريخه بسنين فى جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وثلثمائة، حسب ما تقدم ذكره فى محله. ومات برمى الدم، وكان محبوبا بدار معز الدولة بن بويه. ومات وله ست وأربعون سنة؛ وكان بويج بالخلافة بعد خلع المتقى بالله وسُيْلَ فى سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة. وأمّ المستكفى بالله هذا أم ولد تسمى غصن. وفيها توفى السلطان عماد الدولة أبو الحسن على بن بويه بن فنا خسرو الديلمى — وقد ذكرنا من أمر بنى بويه ومبدأ ملكهم نبذة فى حوادث سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة — وكان قد ملك جميع بلاد

(١) فى الأصل: «وهم». (٢) فى تاريخ ابن عساكر (ج ٢ ص ٦٥): «... لاشئ،

غيره». (٣) فى الأصل: «فضله لمخصص». وما أُنْبِذَ عن تاريخ ابن عساكر.

(٤) الزيادة عن تاريخ ابن عساكر. (٥) كذا فى تقويم التواريخ والتنبيه والاشراف للسعودى

وتاريخ الامام القضاء (نسخة ضمن مجموعة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٧٧٩ تاريخ).

وفى الأصل: «فضة». وهو خطأ.

فارس ، وكان ملكا عاقلا شجاعا مهيبا ، اعتلَّ بقرحة في الكلى أنحلت جسمه ، ومات بشيراز وله تسع ونمسون سنة . وأقام الخليفة المطيع لله مقامه أخاه أبا عليّ الحسن ركن الدولة والد السلطان عضد الدولة بن بويه . وكان معز الدولة أحمد بن بويه صاحب أمر الخلافة يومئذ يُحِبُّ أخاه عماد الدولة المتوفى ويحترمه ويكتبه بالعبودية ويقبل الأرض بين يديه إذا اجتمعا مع عظيم سلطانه ، لكونه الأكبر سنا . وفيها ٥ .
توفى محمد بن عبد الله بن دينار أبو عبد الله الفقيه الزاهد العدل التيسابورى ، وكان صالحا عابدا ينجح دائما ، ومات عند منصرفه من الحج في صفر ؛ رضى الله عنه . وفيها توفى أحمد بن محمد بن إسماعيل العلامة أبو جعفر النحاس المصرى النحوى ، كان من نظراء ابن الأنبارى ونظويه ، وله كتاب « إعراب القرآن » وكتاب « المعانى » وكتاب « اشتقاق الأسماء الحسنى » ، ومصنفات كثيرة غير ذلك . وفيها ١٠ .
توفى إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن أبو إسحاق الأنطاكى الفقيه المقرئ ؛ قرأ على هارون بن موسى الأخفش وأحمد بن أبى رجاء وغيرهما ، وصنف كتابا فى القراءات الثمان ، وسمع الكثير وحديث .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم فى هذه السنة ، قال : وفيها توفى أحمد بن سليمان ابن زبّان الكندى الدهشقى ، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ، وإبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبى ثابت ، وأبو عليّ الحسن بن جبيب الحضايرى ، وعماد الدولة عليّ بن بويه الديلمى صاحب

- (١) فى الأصل : « لكونه كان عماد الدولة الأكبر السن » . (٢) الذى فى كتب التاريخ مثل وفيات الأعيان وبغية الوعاة وعقد الجمان : « وكتاب فى الاشتقاق » . (٣) كذا فى المشتبه فى أسماء الرجال للذهبي وشرح القاموس . وفى الأصل : « بن زمان » ، وهو تحريف . (٤) كذا فى المشتبه فى أسماء الرجال للذهبي وشذرات الذهب وتاريخ الفضاعى . وفى الأصل : « الحضرى » . وهو تحريف .

بلاد فارس، وكانت أيامه ست عشرة سنة، وأبو الحسن علي بن محمد الواعظ المصري،
وعلي بن حمشاد العدل^(١).

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وسبع عشرة إصبعا.
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا.



- السنة الخامسة من ولاية أنوجور على مصر، وهى سنة تسع وثلاثين وثلثمائة -
فيها غزا سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان بلاد الروم في ثلاثين ألفا، ففتح
حصونا وقتل وسبى وغنم، فأخذ الروم عليه الدرب عند خروجه فاستولوا على عسكره
قتلا وأسرا، واستردوا جميع ما أخذ لهم، وأخذوا جميع خرائب سيف الدولة،
[ونجيا] في عدد يسير. وفيها استولى منصور بن [قرا تكين على الرى والجبال ودفع عنها
عسكر ركن الدولة. وفيها رد الحجر الأسود الى موضعه، بعث به القرمطى مع [أبى
محمد بن سنبر الى الخليفة المطيع لله، وكان يجيكم قد دفع فيه قبل تاريخه خمسين ألف
دينار وما أجابوا، وقالوا: أخذناه بأمر وما نرده إلا بأمر، فلما ردوه في هذه السنة
قالوا: رددناه بأمر من أخذناه بأمره. وكذبوا، فإن الله تعالى قال: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا
فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا﴾. [فكذبهم الله تعالى بقوله]: ﴿قُلْ إِنْ

(١) كذا في المتظم وتاريخ القضاى وعقد الجمان. وفي شذرات الذهب والبداية والنهاية:

« علي بن حمشاد » بالخاء المعجمة. وفي الأصل: « علي بن مشاد ». (٢) التكملة عن

تاريخ الاسلام للذهبي وابن الأثير والبداية والنهاية وشذرات الذهب. (٣) التكملة عن ابن الأثير.

(٤) كذا في تجارب الأمم وتاريخ الاسلام للذهبي. وسيأتى للأولف والذهبي أيضا نقلا عن المسبحي

في حوادث هذه السنة: « سنبر بن الحسن ». وفي الأصل هنا: « محمد بن بشير ». وهو خطأ.

(٥) التكملة عن تاريخ الاسلام للذهبي.

- الله لا يأمر بالفحشاء) . وإن عتوا بالأمر القدر فليس ذلك حجة لهم ، فانه تعالى قدر عليهم الضلال والمروق من الدين ، وقدر عليهم أن يذخلهم النار ، فلا ينفعهم قولهم : «أخذناه بأمر» . ولما أتوا بالجر الأسود أعطاهم المطيع مالا له جرم ؛ وكان الحجر الأسود قد بقي اثنتين وعشرين سنة . وقال المسبجي : وفيها وافى سنبر بن الحسن الى مكة ومعه الحجر الأسود ، وأمير مكة معه . فلما صار بفناء البيت أظهر الحجر ، وعليه ضباب فضة قد عملت من طوله وعرضه تضبط شقوقا قد حدث عليه بعد آفلاعه ، وأحضر له صانعا معه جص يشده [به] . فوضع سنبر بن الحسن ابن سنبر الحجر الأسود بيده وشده الصانع بالحصى . وقال لما رده : أخذناه بقدرة الله ورددناه بمشيئته . وفيها توفى محمد بن أحمد الصيمري كاتب معز الدولة ووزيره ، فقلد مكانه أبا محمد الحسن بن محمد المهدي . وفيها في عيد الأضحى قتل الناصر لدين الله ١٠ عبد الرحمن بن محمد الأموي صاحب الأندلس ولده عبد الله ، وكان قد خاف من خروجه عليه ؛ وكان الناصر من كبار العلماء ، روى عن محمد بن عبد الملك بن أيمن وقاسم بن أصبغ وله تصانيف : منها مجلد في «مناقب بقي بن مخلد» رواه عنه مسلمة ١٢ ابن قاسم . وفيها توفى عبد الرحمن بن إسحاق أبو القاسم الزجاجي النحوي من أهل

- (١) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي وما تفيدته عبارة تاريخ ابن خلدون (ج ٤ ص ١٤٣) وان كان خالف في سنة الحادثة . وفي الأصل : «قتل الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد الأموي صاحب الأندلس قتله ولده عبد الله ... الخ» . (٢) في تاريخ ابن خلدون : «جعل الناصر ابنه الحكم ولي عهده وآثره على جميع ولده ودفع اليه كثيرا من التصرف في دولته ، وكان أخوه عبد الله يساميه في الرتبة ، فغص لذلك وأغراه الحسد بالنكته فتكثرت ، وداخل من في قلبه مرض من أهل الدولة فأجابوه ؛ وكان منهم ياسر الفتي وغيره . ونفى الخبر بذلك الى الناصر فاستكشف أمرهم حتى وقف على الجلي فيه ، وقبض على ابنه عبد الله وعلى ياسر الفتي وعلى جميع من داخلهم وقتلهم أجمعين» . (٣) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي وطبقات الحنفية . وفي الأصل : «سلم بن قاسم» .

بغداد، وسكن طبرية وأيلة وحادث بدمشق وصنف في النحو "مختصراً"، وفيها غزاه سيف الدولة في شهر ربيع الأول ووافاه عسكر طرسوس في أربعة آلاف عليهم القاضي أبو الحصين، فسار إلى قنسارية وفتح عدة حصون وسبي وقتل، ثم سار إلى سمندو ثم إلى خرشنة يقتل ويسبي، ثم إلى صارخة بينها وبين قسطنطينية سبعة أيام. فلما نزل عليها واقع الدمستقي مقدمته فظهرت عليه فلجأ إلى الحصن، وخاف على نفسه، ثم جمع والتقى بسيف الدولة، فهزمه الله أقبح هزيمة وأُسر بطارقه. وكانت غزوة مشهورة، وغنم المسلمون مالا يوصف؛ وبقوا في الغزو أشهراً. وفيها توفي الخليفة القاهر أبو منصور محمد ابن الخليفة المعتضد بالله أحمد ابن ولي العهد أبي أحمد طلحة الموفق ابن الخليفة المتوكل جعفر العباسي الهاشمي البغدادى. ١٠

أُسْتُخْلِفَ أولاً بعد خلع المقتدر بالله جعفر، ثم خُلِعَ بعد ثلاثة أيام، ودام دهره إلى أن بُويع ثانياً بالخلافة بعد قتل جعفر المقتدر سنة عشرين وثلثمائة؛ فأقام في الخلافة إلى أن خلعه من الخلافة في جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة بالراضى بالله أبي العباس محمد،^(٣) وسُمِّلت عيناه فسالتا على خذّه، وحبسوه مدة ثم أهملوه وسيّوه حتى

(١) سمندو : بلد في وسط بلاد الروم . قال ياقوت : غزاه سيف الدولة في هذه السنة وهرب منه

الدمستق . فقال المنبي . :

رضينا والدمستق غير راض * بما حكم القواضب والوشيح

فان يقدم فقد زرنا سمندو * وان يحجم فوعداً الخليج

(عن معجم ياقوت) .

(٢) في الأصل : « ثم إلى بلد صارخة » وصارخة ، كما في ياقوت ، : بلدة غزاهها سيف الدولة سنة ٣٣٩ هـ

ببلاد الروم ، وعند ذلك قال المنبي :

نحلى له المريج منصوباً بصارخة * له المنابر مشهوداً بها الجمع

(٣) كذا في تاريخ الامام القضاعي والتنبيه والاشراف للسعودي وتقويم التواريخ والبداية والنهاية

لابن كثير والمتنظم وعقد الجمان وفما تقدم في الأصل في حوادث سنة ٣٢٢ هـ . وفي ابن الأثير والأصل

هنا « أحمد » .

مات في هذه السنة في جمادى الأولى . وكان رُبَّةَ أسمر أصهب الشعر طويل الأنف ؛
 وكان قد أفقر وسأل قبل موته . وهو أول خليفة خُلِعَ وشُمِلَ . وفيها توفى محمد بن
 عبد الله بن أحمد أبو عبد الله الصَّقَّار الأصبهاني ، كان محدث عصره بخراسان ،
 وكان مجاب الدعوة ، أقام أربعين سنة لم يرفع رأسه الى السماء حياء من الله تعالى .
 وكان يقول : اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم كاسمى ، وأسم أبيه أسم أبى .
 وكانت وفاته في ذى القعدة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في السنة ، قال : وفيها توفى على بن عبد الله بن يزيد
 ابن أبى مطر الإسكندري القاضي وله مائة سنة ، وعمر بن الحسن أبو الحسين بن
 الأُسْنَانِي^(١) القاضي ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الصَّقَّار الأصبهاني ، وأبو
 جعفر محمد بن عمر بن البَحْتَرِي ، وأبو نصر الفارابي صاحب الفلسفة محمد بن
 محمد بن طَرْخَان . قلت : يأتي ذكر الفارابي أيضا في هذا الكتاب في غير هذه السنة
 على ما ورَّخه صاحب المرأة وغيره .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ
 الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبعا .



السنة السادسة من ولاية أنوجور على مصر ، وهي سنة أربعين وثلاثمائة —
 فيها قصد صاحبُ عُمان البصرة وساعده أبو يعقوب القرمطي ، فسار اليهم أبو محمد
 [الحسن بن محمد] المَهْلَبِي في الدَّيْلَم والجند ، فالتقوا فهزموهم المهلبِي واستباح عسكرهم ،
 (٢)

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤٠

(١) كذا في الكندي وأنساب السمعاني وشذرات الذهب . وفي الأصل : « ابن الأُسْنَانِي »

بالسين المهملة . وهو تحريف . (٢) الزيادة عن ابن الأثير .

وعاد إلى بغداد بالأَسارى والغنائم . وفيها جمع سيف الدولة بن حمدان جيوش الموصل والجزيرة والشام والأعراب ووغل في بلاد الروم، وقتل وسبي شيئا كثيرا وعاد الى حلب سالما . وفيها قلعت حجة الكعبة الحجر الأسود الذى نصبه سببر ابن الحسن صاحب القرمطى وجعلوه في الكعبة ، فأجبوا أن يجعلوا له طوقا من فضة فيشده به كما كان قديما ، كما عمله عبد الله بن الزبير . وأخذ في إصلاحه صانعان حاذقان فأحكماه . قال أبو الحسن محمد بن نافع الخزاعى : دخلت الكعبة فيمن دخلها فتأملت الحجر فإذا السواد في رأسه دون سائرهِ وسائرهِ أبيض، وكان طوله ، فيما حررت ، مقدار عظم الذراع . قال : ومبلغ ما عليه من الفضة ، فيما قيل ، ثلاثة آلاف وسبعمائة وسبعة وتسعون درهما ونصف . وفيها كثرت الزلازل بحلب والعواصم ودامت أربعين يوما وهلك خلق كثير تحت الردم ، وتهدم حصن رعبان ودُلوك وتل حامد ، وسقط من سور دُلوك ثلاثة أبرجة . وفيها توفي شيخ الحنفية

(١) رعبان (فتح الأول وسكون الثانى) : مدينة بالثغور بين حلب وسميساط قرب الفرات معدودة في العواصم ، وهى قلعة تحت جبل خربها الزلزلة فى هذه السنة ، فأفقد سيف الدولة أبا فراس بن حمدان فى قطعة من الجيش فأعاد عمارتها فى سبعة وثلاثين يوما . فقال أحد شعرائه يمدحه : أرضيت ربك وابن عمك والقتنا * وبذلت نفسا لم تزل بذالها وزلت رعبانا بما أوليتها * تلقى عليك سهولها وجبالها (عن معجم ياقوت) .

(٢) دُلوك : بلدة من نواحي حلب بالعواصم ، كانت بها رقعة لأبى فراس بن حمدان مع الروم . وقال بعضهم يذكرها :

وإنى إن نزلت على دُلوك * تركتك غير متصل النظام

وقال عدى بن الرقاق من أبيات :

قللت لما كيف اهتديت ودوتنا * دُلوك وأشراف الجبال القواهر

(٣) تل حامد : حصن فى ثغور المصيصة .

- بالمرآة، حيد الله بن الحسين الشيخ أبو الحسن الكرخي^(٢)، سَمِعَ ببغداد إسماعيلَ [بن
إسحاق] القاضي ومحمد بن عبد الله الحضرميَ مُطَيَّنًا، وروى عنه ابن شاهين وعبد الله
ابن محمد الأَكْفَانِي القاضي، وكان علامة كبير الشأن فقيها أدبيا بارعا عارفا بالأصول
والفروع، انتهت إليه رئاسة السادة الحنفية في زمانه وآنشرت تلامذته في البلاد؛
وكان عظيم العبادة كثير الصلاة والصوم صبوراً على الفقر والحاجة ورعاً زاهداً
صاحب جلالة. قال أبو بكر الخطيب : حدثني الصَّيْمَرِيُّ^(٤) حدثني أبو القاسم بن علان
الواسطي، قال : لما أصاب أبا الحسن الكرخي الفالج في آخر عمره حضرته وحضر
أصحابه أبو بكر [الرازي] وأبو عبد الله [الدامغاني] وأبو علي الشاشي وأبو عبيد الله
البصري، فقالوا : هذا مريض يحتاج إلى نفقة وعلاج، والشيخ مُقَلٌّ؛ فكتبوا إلى
سيف الدولة بن حمدان؛ فأحسَّ أبو الحسن فيما هم فيه فبكي وقال : اللهم لا تجعل
رزقي إلا من حيث عودتي، فمات قبل أن يُجمل إليه شيء؛ ثم ورد من سيف الدولة
عشرة آلاف درهم فُتْصِدَّقَ بها . توفي وله ثمانون سنة، وأخذ عنه الفقه الذين
ذكرناهم : الدامغاني والشاشي والبصري والإمام أبو بكر أحمد بن علي الرازي
وأبو القاسم علي بن محمد التَّنُوخِي . وفيها توفي أحمد بن محمد بن زياد الغنوي البصري^(٨)
- (١) كذا في الأصل والمشتبه وعقد الجمان وتاج التراجم في طبقات الحنفية . وفي ابن الأثير وشذرات
الذهب والمنتظم واللباب : «عبد الله» . (٢) في الأصل : «ابن الحسن» . والتصويب عن المنتظم
وشذرات الذهب وابن الأثير وعقد الجمان وتاج التراجم . (٣) زيادة عن المنتظم وعقد الجمان واللباب .
(٤) ابن شاهين هو عمر بن أحمد بن عثمان بن محمد بن أيوب أبو حفص المعروف بابن شاهين . (٥) في الأصل :
«عبد الله بن محمد» . وما أثبتناه عن أنساب السمعاني واللباب . (٦) الصيَمَرِيُّ : نسبة إلى
صيمرة : نهر بالبصرة، ويسمى أبا عبد الله الحسين بن علي القاضي (كما في اللباب) . (٧) تكملة عن
تاج التراجم . وأبو بكر الرازي هو أحمد بن علي . وأبو عبد الله الدامغاني هو محمد بن علي، كما في تذكرة
الحفاظ واللباب . والدامغاني نسبة إلى دامنات : بلد كبير بين الرّيّ ونيسابور وهي قبة قومس .
(٨) لم تذكر هذه النسبة في الكتب التي ترجمت له، مثل : الرسالة القشيرية وعقد الجمان وشذرات الذهب والمنتظم .

الإمام أبو سعيد بن الأعرابي نزيل مكة ، كان إماما حافظا ثبًا ، سمع الكثير ، وروى عنه عالم كثير ، وكان كثير العبادة ، شيخ الحرم في وقته علما وزهدا وتسلطا وكان صاحب الجند وعمرو بن عثمان المكي وأبا أحمد القلاسي وغيرهم .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو سعيد أحمد ابن محمد بن زياد بن بشر البصري ابن الأعرابي ، وإبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المروزي الشافعي ، وأبو علي الحسين بن صفوان البردعي ، والكلابي المعروف بالأسناذ (١) ، وأبو محمد قاسم بن أصبغ القرطبي ، وأبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي ابن حرب ، وأبو الحسن الكرخي شيخ حنفية العراق عبيد الله بن الحسين .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وأربع عشرة أصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة السابعة من ولاية أنوجور على مصر ، وهي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة — فيها ظفر الوزير المهلبي بقوم التناخية ، وفيهم شاب يزعم أن روح علي بن أبي طالب رضى الله عنه أنتقلت فيه ، وفيهم امرأة تزعم أن روح فاطمة رضى الله عنها أنتقلت إليها ، وفيهم آخر يزعم أنه جبريل ، فضربوا ، فتعزوا بالانتماء لأهل البيت ، فأمر معز الدولة بإطلاقهم لتشييع كان فيه . قلت : والمشهور عن بني بويه

(١) كذا في المشتبه في أسماء الرجال وشذرات الذهب والقضاي . وفي الأصل : « أبو عل الحسن بن صفوان » . وهو تحريف . (٢) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الأسناذ ،

كما في شذرات الذهب ومعجم ياقوت في الكلام على كلاباذ . (٣) يقال : تعزى فلان لفلان إذا انتسب إليه حقا أو باطلا . وفي الأصل : « فضربوا فتعزروا » .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤١

- التشيع والرفض . وفيها أخذت الروم سروج^(١) فقتلوا وسبوا وأحرقوا البلد . وفيها حج بالناس أحمد بن عمر بن يحيى العلوى . وفيها فى آخر شوال توفى المنصور أبو طاهر إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن عبيد الله المهديّ العبيديّ الفاطميّ صاحب المغرب ، مات بالمنصورة التى بناها ومصرها ، وصلى عليه آبنه ولى عهدّه أبو تميم معدّ الملقب بالمعز لدين الله ؛ وهو الذى تولى الخلافة بعده . وكان ملكاً حادّ الذهن سريع الجواب فصيحاً مفوّهاً يمتنع الخطب ، عادلاً فى الرعيّة ، أبطل كثيراً من المظالم مما أحدثه آباؤه ؛ ومات وله أربعون سنة ، وكانت مدّة مملكته سبعة أعوام وأياماً ؛ وخلف خمسة بنين وخمس بنات . وقام بعده آبنه المعز لدين الله فأحسن السيرة وصفّت له المغرب . ثم أفتتح المعز لدين الله مصر وبني القاهرة ؛ على ما يأتى ذكره إن شاء الله تعالى بأطول من هذا فى ترجمة المعز المذكور . وفيها توفى أحمد بن محمد أبو العباس الدينورى ، كان من أجل المشايخ وأحسنهم طريقة ، وكان يتكلم على لسان أهل المعرفة بأحسن كلام . تكلم يوماً فصاحت عجوز فى مجلسه ؛ فقال لها : موتى ؛ فقامت وخطت خطوات ، ثم التفت إليه وقالت : ها أنا قد ميّت ، ووقعت ميتة . وكان يقول : مكاشفات الأعيان بالأبصار ، ومكاشفات القلوب بالانصال . وفيها توفى الشيخ العابد القدوة أبو الخير التينانيّ الأقطع صاحب الكرامات — وتينات^(٢) : قرية من قرى أنطاكية ، وقيل : هى على أميال من المصيصة — أقام تينات مدّة سنتين ، وكان يسمّى الأقطع لأن يده كانت قطعت ظلماً فى واقعة جرّت له بطول الشرح فى ذكرها . ومن كراماته [أن] كانت الوحوش تأنس به رضى الله عنه .

(١) سروج : بلدة قريصة من حران من ديار مصر . (٢) فى الأصل : « أبو الخير التينانيّ ... وبنات الخ » . والتصويب عن الكواكب الدرية فى تراجم السادة الصوفية ومعجم البلدان والمتنظم . واسمه هباد بن عبد الله .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو طاهر أحمد بن أحمد بن عمرو المديني، وأبو علي إسماعيل بن محمد الصفار في المحرم، والمنصور إسماعيل ابن القائم العبدي الرافضي صاحب المغرب، وأبو الطيب محمد بن حميد الحوراني، وأبو الحسن محمد بن النضر الربيعي المقرئ ابن الأنعم.^(٢)

• أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشر أصابع سواء .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤٢

السنة الثامنة من ولاية أنوجور على مصر، وهي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة — فيها جاء صاحب نخراسان ابن محتاج إلى الري محاربا لابن بويه وجرت بينهما حروب وعاد إلى نخراسان . وفيها عاد سيف الدولة بن حمدان من الروم سالما فانما مؤيدا، وقد أسر قسطنطين بن الدمشقي ملك الروم، ودخل سيف الدولة حلب وابن الدمشقي بين يديه، وكان مليح الصورة، فبقى عنده مكرما حتى مات . وفيها توفي القاسم بن [القاسم بن] مهدي أبو العباس السيارى، كان من أهل مرو، كتب الحديث وتفقه، وكان شيخ أهل مرو وأول من تكلم عندهم

١٥ (١) كذا في الكندي وفنوح مصر وأخبارها وشذرات الذهب . وفي الأصل : « أحمد بن محمد بن عمر » . وهو تحريف . (٢) كذا في شذرات الذهب وغاية النباية في أسماء رجال القراءات . وفي الأصل : « أبو الحسن محمد بن محمد بن النضر الربيعي » . وهو تحريف . (٣) كذا في الأصل وتاريخ الاسلام للذهبي وشذرات الذهب . وفي عقد الجمان وابن الأثير : « وكاف فيمن قتل قسطنطين بن الدمشقي » . (٤) الكلمة عن المنتظم وعقد الجمان وشذرات الذهب . (٥) في الأصل : « أبو العباس الساري » . والتصويب عن المنتظم وعقد الجمان وشذرات الذهب ، نسبة إلى أحمد بن سيار أحد أجداده .

- في حقائق الأحوال . ومن كلامه : من حفظ قلبه مع الله بالصدق أجرى الله الحكمة على لسانه . وفيها توفي أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد أبو بكر النيسابوري^(١) الفقيه الشافعي المعروف بالصنغي ، سَمِعَ الحديث وروى عنه جماعة ، وكان إماما فقيها عالما عابدا ، ولد سنة ثمانٍ ونمسين ومائتين ، وله تصانيف كثيرة في عدة علوم ، منها : كتاب « الأسماء والصفات » وكتاب « الإيمان والقدر » وكتاب « فضائل الخلفاء الأربعة » وعدة تصانيف أخر . وفيها توفي الحسن بن طنج بن جف الأمير أبو المظفر القرغاني التركي أخو الإخشيد . ولي إمرة دمشق من قبل أخيه الإخشيد مدة ، ثم عزله أخوه الإخشيد وولى أخاه عبيد الله بن طنج مكانه . ثم ولي الحسن هذا إمرة دمشق مرة أخرى من قبل ابن أخيه أنوجور صاحب الترجمة ، ثم رد إلى الرملة فمات بها ودُفِنَ بالقدس . وكان أميرا جليلا شجاعا مقداما ، باشر الحروب وولى الأعمال الجليلة إلى أن مات . وفيها توفي عثمان بن محمد بن علي أبو الحسين النهدي البغدادي ، سكن مصر وحدث بها وبيدمشق . وفيها توفي علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن إبراهيم بن تميم أبو القاسم التنوخي ، أصله من ملوك سنج التتوخ الأقدمين من ولد قضاة ، ولد بأنطاكية في سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين ، وهو صاحب كتاب « الفرج بعد الشدة » ، كان فقيها حنفيا بارعا في الفقه والأصول والنحو ، وكان شاعرا فصيحاً ، وله ديوان شعر . وكانت وفاته بالبصرة في شهر ربيع الأول . ومن شعره في ملبح دخل الحمام :

رأيت في الحمام بدر الدجى * وشعره الأسود محلول

قد عتموه بدجى شعره * ونقطوا الفضة باللول^(٢)

١ . (١) كذا في المتن والباب ، نسبة إلى الصبغ وهو ما يصبغ به من الألوان . وفي الأصل : « الصبغي »

وهو تصحيف . (٢) يريد « اللؤلؤ »

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو بكر أحمد بن إسماعيل بن أيوب الصَّبِيحِي الشافعي، وأحمد بن عبد الأسد الجُدَامِي، وإبراهيم بن ^(١) المولد الزاهد، والحسن بن يعقوب أبو الفضل البخاري، وعبد الرحمن بن حمدان ^(٢) الهمداني الجَلَّاب، وأبو الحسن محمد بن أحمد الأسواري الأصبهاني، ومحمد بن داود بن سليمان التيسابوري الحافظ الزاهد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤٣

السنة التاسعة من ولاية أئوجور على مصر، وهى سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة — فيها خطب أبو علي بن محتاج الى المطيع بخراسان ولم يكن خطب له قبل ذلك، فبعث اليه المطيع بالخلع واللواء . وفيها مرض معز الدولة أحمد بن بويه بعلبة الإنعاط الدائم ^(٣) وأرجف بموته وأضطربت بغداد، فركب معز الدولة بكلفة لتسكين الناس . وفيها كانت وقعة عظيمة بين سيف الدولة بن حمدان وبين الهمداني، وكان الهمداني قد جمع أمما من الترك والروس والخزر، فكانت الدائرة عليه ولله الحمد، وقُتِل معظم بطارقه، وهرب هو وأسر صهره وجماعة من بطارقه، وأما القتل فلا يُحْصَوْنَ ؛ وغنم سيف الدولة عسكرهم بما فيه . وفيها توفى الأمير نوح بن نصر الساماني عامل بخرارى في جمادى الأولى . وأُظِنَ أن نوحا هذا من ذرية نوح عامل بخرارى في زمن المأمون، الذى أهدى اليه طُولُون والد أحمد، وهذا أهده

(١) هو إبراهيم بن أحمد بن محمد بن المولد الرقي، كما في شذرات الذهب . (٢) كذا

في شذرات الذهب والمشتبه . وفي الأصل : «أبو الحسين» . وهو تحريف . (٣) في الأصل :

« الانطاط » . وهو تحريف .

الى الخليفة عبد الله المأمون . وفيها توفي خيثمة بن سليمان بن حيدر الحافظ أبو الحسن القرشي^(١) الأطرابلسي أحد الحفاظ الثقات المشهورين ، ومولده سنة خمسين ومائتين ، وقيل غير ذلك ؛ ومات في ذى القعدة من هذه السنة . وفيها توفي محمد بن العباس بن الوليد القاضي أبو الحسين البغدادي ، كان فاضلا بارعا ، مات ببغداد في شوال ، وكان ثقة صدوقا .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد ابن الزاهد أبي عثمان سعيد بن إسماعيل الحيري ، وخيثمة بن سليمان الأطرابلسي ، وعلي بن الفضل [بن إدريس] السامري ، وأبو الحسن علي بن محمد [بن محمد] بن عتبة الشيباني .

- ١٠ § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



- السنة العاشرة من ولاية أنوجور على مصر ، وهي سنة أربع وأربعين وثلثمائة - فيها تحرك ابن محتاج صاحب نراسان على ركن الدولة الحسن بن بويه ، فنجده أخوه معز الدولة بجيش من العراق . وفيها في المحرم عقد معز الدولة بن بويه لإمرة الأمراء لأبنه أبي منصور بختيار . وفيها دخل [محمد] بن ماكان الديلمي أحد قواد صاحب نراسان الى أصبهان ، فخرج عن أصبهان أبو منصور بن ركن الدولة ، فتبعه ابن ماكان ، فأخذ خزائنه ، وعارضه أبو الفضل بن العميد وزير ركن الدولة ومعه

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤٤

- (١) كذا في تذكرة الحفاظ وتاريخ ابن عساكر وعقد الجمان . وفي الأصل : « أبو الحسين القرشي » ، وهو تحريف . (٢) زيادة عن شذرات الذهب . (٣) زيادة عن المتظم . ٢٠ (٤) كذا في ابن الأثير والذهبي . وفي الأصل : « ابن ماكان » ، وهو تحريف .

القرامطة، فأوقعوا به وأثخنوه بالجراح وأسروا قواده، وسار ابن العميد الى أصحابان .
وفيها وقع وباء عظيم بالرّي ، وكان الأمير أبو علي بن محتاج صاحب نخراسان قد
نزها فمات في الوباء . وفيها فُلج أبو الحسين علي بن أبي علي بن مُقلة وأسكت وله
تسع وثلاثون سنة . وفيها زُلزلت مصر زلزلة عظيمة هدمت البيوت ودامت مقدار
ثلاث ساعات زمانية ، وفزع الناس الى الله تعالى بالدعاء . وفيها توفي محمد بن
أحمد بن محمد بن جعفر أبو بكر بن الحُدّاد الكِنّاني المصري الفقيه الشافعي شيخ
المصريين ، وُلد يوم وفاة المُزني ، وكان إماما فقيها له وجه في مذهب الشافعي رضي
الله عنه . وفيها توفي شُعلة بن بدر الأمير أبو العباس الإخشيدى ، ولى إمرة دمشق
من قبل أبي القاسم أنو جو بن الإخشيد ، وكان شجاعا بطلا قُتل في طبرية في حرب
كان بينه وبين مهلهل العقيلي . وفيها توفي محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ
أبو عبد الله الشَّيباني النَّيسابوري ابن الأَحرَم (٢) ، ويعرف أبوه بابن الكِرْمَانِي . قال
الحاكم : كان أبو عبد الله صَدرا من أهل الحديث ببلادنا بعد أبي حامد بن الشَّرق ،
وكان يحفظ ويفهم ، وصنف على صحيح البخاري ومسلم ، وصنف المسند الكبير ؛
وسأله أبو العباس بن السراج أن يُخَرِّج له على صحيح مسلم ففعل ذلك . وفيها حج
الناس من غير أمير . وفيها توفي محمد بن محمد بن يوسف بن الحاج الشيخ أبو النصر
الطُّوسي الزاهد العابد ، كان يصوم النهار ويقوم الليل ويتصدق بالفاضل من قوته ،

(١) في الأصل : « باطلا » . (٢) كذا في شذرات الذهب وتذكرة الحفاظ وقد ذكر

فيا سيأتي عن الذهبي في وفات هذه السنة مصححا . وفي الأصل هنا : « يعقوب بن يوسف » . وهو خطأ .

(٣) في الأصل هنا وفيما سيأتي عن الذهبي « ابن الأَحرَم » بالخاء والراء المهملتين . والتصويب عن تذكرة

الحفاظ وشذرات الذهب . (٤) كذا في شذرات الذهب مضبوطة بالعبارة والبداية والنهاية

والمنتظم . وفي الأصل وتذكرة الحفاظ والقضاعي : « أبو النصر » بالصاد المهملة .

ورسل [إلى] البلاط في طلب الحديث وسمع الكثير، وكان يمزّي الليل ثلاثة أجزاء : جزءا لقراءة القرآن، وجزءا للتصنيف، وجزءا لستره فيه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو الحسين أحمد ابن عثمان بن بويان المقرئ ، وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرعى^(٢) ، وأبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق بن السماك في [شهر] ربيع الأول، وأبو بكر بن الحَدَّاد الكِنَافى محمد بن أحمد شيخ الشافعية بمصر وله نحو ثمانين سنة ، وأبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الطوسى الفقيه في شعبان، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأنخرم الحافظ، وأبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله العنبرى الحافظ المفسر الأديب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا .

مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة الحادية عشرة من ولاية توجور على مصر، وهى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة — فيها أوقع الروم بأهل طرسوس وقتلوا وسبوا وأحرقوا قراها . وفيها زاد السلطان معز الدولة في إقطاع الوزير أبى محمد المهلبى وعظم قدره عنده . وفيها خرج روزبهان الديلمى على معز الدولة، فسير معز الدولة لقتاله الوزير المهلبى؛ فلما كان

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤٥

(١) كذا في شذرات الذهب وغاية النهاية في أسماء رجال القراءات لمحمد بن الجزرى وتاريخ بغداد .

توفي القضاى وتذكرة الحفاظ في ترجمة ابن الأنخرم : « ابن ثوبان » . وفي الأصل : « أحمد بن عثمان بن

ثوبان » . (٢) كذا في تاريخ القضاى وشذرات الذهب والبداية والنهاية وتاريخ

دمشق . وفي الأصل : « الأوزاعى » ، وهو تحريف . (٣) كذا في ابن الأثير والذهبي وتجارب

الأم . وفي الأصل : « روزبهار » بالراء بدل النون . وهو تحريف .

المهلبى بقرب الأهواز تسَلَّ رجال المهلبى إلى روزبهان ؛ فأنحاز المهلبى بمن معه إلى حصن . فخرج معز الدولة بنفسه لقتال روزبهان المذكور ، وأنحدر معه الخليفة المطيع لله ، فقاتله حتى ظفربه في المصاف وفيه ضربات ، وأسرقواده . وقدم معز الدولة بغداد وروزبهان بين يديه على جمل ، ثم غرَّق . وفيها غزا سيف الدولة بلاد الروم وأفتتح حصونا وسبى وغنم وعاد إلى حلب ؛ ثم أغارت الروم على نواحي ميفارقين . وفيها توفيت أم المطيع بعلّة الاستسقاء ، وخرج المطيع في جنازتها في وجوه دولته وعظم عليه مصابها ؛ وكانت تسمى مشعلّة . وفيها توفى على بن إبراهيم بن سلمة بن بحر أبو الحسن القزويني الحافظ القطان . قال الخليلي : كان عالما بجميع العلوم والتفسير والفقه والنحو واللغة ، ارتحل وسمع أبا حاتم الرازي ، وإبراهيم بن الحسين بن ديزيل بن سيفنة [، ومحمد بن الفرج الأزرق ، وخلقا سواهم ؛ وأتته إليه رياسة العلم وعلو السند بتلك الديار . ومولده سنة أربع وخمسين ومائتين ، وروى عنه خلائق كثيرة . قال ابن فارس في بعض أماليه : سمعت أبا الحسن القطان يقول : بعدما علّمت سنة كنت حين رحلت أحفظ مائة ألف حديث ، وأنا اليوم لا أقوم على حفظ مائة حديث . وفيها توفى على بن الحسين بن علي الشيخ الإمام المؤرخ العلامة أبو الحسن المسعودي صاحب التاريخ المسمى « بمروج الذهب » قيل : إنه من ذرية ابن مسعود ، وكان أصله من بغداد ثم أقام بمصر إلى أن مات بها في جمادى الآخرة . قاله المسبّحي في تاريخه : وكان أخباريا علامة صاحب

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « تسلك » . (٢) في الأصل : « ثم انحازت الروم » . والتصويب عن الذهبي . (٣) كذا في الأصل والتنبيه والاشراف . وفي تقويم التواريخ : « مشغلة » : بالعين المعجمة . (٤) في الأصل هنا وفيما ساق ذكره للذهبي : « على ابن إبراهيم بن سلمة » . والتصويب عن شذرات الذهب ومعجم البلدان لياقوت وتذكرة الحفاظ . (٥) كذا في القاموس وتذكرة الحفاظ . وفي الأصل : « إبراهيم بن دريد » . وهو تحريف .

- غرائب وملح ونوادر وله عدة مصنفات : التاريخ المقدم ذكره وهو غاية في معناه ،
 وكتاب « تحف الأشراف والملوك » وكتاب « ذخائر العلوم » و « كتاب الرسائل » ^(١) ،
 وكتاب « الاستذكار لما مر في سالف الأعصار » وكتاب « المقالات في أصول
 الديانات » وكتاب « أخبار الخوارج » وغير ذلك ؛ ومات قبل أن يطول عمره . قال
 الذهبي « وكان معتزياً ، فإنه ذكر غير واحد من المعتزلة ويقول فيه : « كان من أهل
 العدل » . وله رحلة الى البصرة التي فيها أبو خليفة ^(٢) . وفيها توفى محمد بن عبد الواحد
 ابن أبي هاشم أبو عمر الزاهد الصالح ، ولد سنة إحدى وستين ومائتين ، وكان بارعا
 في العربية والنحو واللغة عابدا غزير العلم .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو بكر أحمد بن سليمان
 ابن أيوب العباداني ^(٣) وله سبع وتسعون سنة ، وأبو [بكر] أحمد بن عثمان بن غلام
 السبكي المقرئ ، وإسماعيل بن يعقوب بن الجراب البزاز بمصر ، وأبو أحمد بكر بن
 محمد بن حمدان المروزي الصيرفي ، وأبو علي الحسن بن [الحسين بن] أبي هريرة
 شيخ الشافعية ببغداد ، وأبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي ، وأبو الحسن
 علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني القطان الزاهد ؛ وله إحدى وتسعون سنة ، وأبو عمر

- (١) في الأصل : « كتاب في رسائل » وما أثبتناه عن طبقات الشافعية . (٢) يريد أبا خليفة
 الجمحي الفضل بن الحباب ، كما في طبقات الشافعية وراجع (ص ١٩٣ س ٥) من هذا المجلد .
 (٣) العباداني : نسبة الى عبادان ، بلد بنواحي البصرة . (٤) التكملة عن شذرات الذهب وتاريخ
 دمشق وتاريخ بغداد . (٥) كذا في شذرات الذهب وغاية النهاية في أسماء رجال القراءات وتاريخ
 دمشق وتاريخ بغداد . وفي الأصل : « ابن غلام الشال » . وهو تحريف . (٦) كذا في المشتهر
 في أسماء الرجال (ص ١٥٢) والقاموس . وفي الأصل : « البزار » بالراء المهملة . وهو تصحيف .
 (٧) كذا في أنساب السمعاني وشذرات الذهب . وفي الأصل : « أبو بكر أحمد بن بكر بن محمد بن حيدان » .
 (٨) التكملة عن طبقات الشافعية وشذرات الذهب .

الزاهد غلام ثعلب واسمه محمد بن عبد الواحد اللغوى ، وأبو بكر محمد بن على بن أحمد بن رستم الماذرائى بمصر ، وله ثمان وثمانون سنة ، وأبو بكر مكرم بن أحمد القاضي ، والمسعودى صاحب مروج الذهب فى جمادى الآخرة .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



ما وقع
من الحوادث
فى سنة ٣٤٦

- السنة الثانية عشرة من ولاية أنوجور على مصر ، وهى سنة ست وأربعين وثلاثمائة — فيها كان بالرى ونواحيها زلازل عظيمة خارجة عن الحد ، ثم خُسِفَ ببلاد الطالقان فى ذى الحجة فلم يُفَلِتْ مِنْ أَهْلِهَا إِلَّا نَحْوُ ثَلَاثِينَ رَجُلًا ، وَخُسِفَ بِمَائَةِ وَخَمْسِينَ قَرْيَةً مِنْ قُرَى الرِّى ؛ وَاتَّصَلَ الْخُسْفُ إِلَى حُلْوَانَ ، وَخُسِفَ بِأَكْثَرِهَا .
- وَقَدَّتْ الْأَرْضُ عِظَامَ الْمَوْتَى وَتَفَجَّرَتْ مِنْهَا الْمِيَاهُ ، وَتَقَطَّعَ بِالرِّى جَبَلٌ ، وَطُلِقَتْ قَرْيَةٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ بَيْنَ فِيهَا نِصْفَ نَهَارٍ ثُمَّ خُسِفَ بِهَا ، وَانْخَرَقَتِ الْأَرْضُ خُرُوقًا عَظِيمَةً وَخَرَجَ مِنْهَا مِيَاهُ تَنَنَةٍ وَدُخَانٌ عَظِيمٌ . هَكَذَا نَقَلَ الْحَافِظُ أَبُو الْفَرَجِ ابْنَ الْجَوْزَى فِي تَارِيخِهِ . وَفِيهَا قَصَصَ الْبَحْرُ ثَمَانِينَ ذِرَاعًا وَظَهَرَ فِيهِ جِبَالٌ وَجَزَائِرُ وَأَشْيَاءٌ لَمْ تُعَدَّ . قُلْتُ : لَعَلَّهُ الْبَحْرُ الْمَالِحُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَفِيهَا تَوَفَّى مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ابْنَ يُوسُفَ بْنِ مَعْقِلَ بْنِ سِنَانَ الْحَافِظِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأُمَوِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ الْمَعْرُوفِ بِالْأَصَمِّ ، صَمٌّ بَعْدَ أَنْ رَحَلَ إِلَى الْبِلَادِ وَسَمِعَ الْحَدِيثَ ، كَانَ إِمَامًا مُحَدِّثًا عَصْرَهُ بِلا مُدَافَعَةٍ ، حَدَّثَ سِتًّا وَسَبْعِينَ سَنَةً ، لِأَنَّ مَوْلَاهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَمَاتَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ وَلَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً ، وَقَدْ آتَتْهُ رِيَاسَةُ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِجُرَّاسَانَ .

(١) فى ابن الأثير : « وقصص البحر ثمانين باعا » .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو الحسن أحمد
 ابن مِهْرَان السَّيرَافِي^(١) ، وأحمد بن جعفر^(٢) [بن أحمد] بن مَعْبَد السَّمْسَار ، وأحمد
 ابن محمد بن عَبْدُوس^(٣) ، وسعيد بن خَلَوْن الْيَبْرِي^(٤) الْأَنْدَلُسِي آخر أصحاب يوسف
 [بن يحيى] الْمَغَامِي ، وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، وأبو الحسين عبد الصمد^(٥)
 ابن علي الطَّسْتِي ، وأبو يَعْلَى عبد المؤمن بن خَلْف النَّسْفِي ، وأبو العباس محمد^(٦) [بن أحمد]
 ابن محبوب المَرْوَزِي ، وأبو بكر محمد بن بكر بن محمد [بن عبد الرزاق] بن دَاسَة ،
 وأبو منصور محمد بن القاسم الْعَتَكِي ، وأبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن خالد^(٧)
 البغدادِي بِمَاءِ وِراءِ النهر ، وأبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الْأَصَم في شهر
 ربيع الآخر وله تسع وتسعون سنة ، وأبو الْحَزْم وهب بن مَسْرَة التَّمِيمِي الْحِجَارِي^(٨)
 الْأَنْدَلُسِي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وأربع أصابع . مبلغ
 الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .

- (١) كذا في الأصل وشذرات الذهب . وفي تاريخ القضاة : « أحمد بن بهراز » ، وقد بحثنا
 عنه في السمعاني واللباب وشرح القاموس والمنظوم وعقد الجمان والنهاية وفيها هذه السنة والتي
 قبلها وبعدها فلم نعر عليه . (٢) زيادة عن شذرات الذهب . (٣) كذا في شذرات
 الذهب وفهرس معجم البلدان وابن خلكان (ج ٢ ص ٧٣٤) في ترجمة أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي .
 وفي الأصل : « ابن مخلوف » . وهو تحريف . (٤) زيادة عن معجم ياقوت وأنسب السمعاني .
 والمغامي : نسبة إلى مقامه : بلد بالأندلس . (٥) كذا في شذرات الذهب وعقد الجمان والمنظوم ، نسبة إلى
 عمل الطسوت . وفي الأصل : « الطبسي » . وهو تحريف . (٦) الزيادة عن شذرات الذهب .
 (٧) زيادة عن شرح القاموس وشذرات الذهب . (٨) كذا في عقد الجمان والمنظوم .
 وفي شذرات الذهب : « أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة » . وفي الأصل : « محمد بن عبد الله
 ابن حرة » . (٩) كذا في معجم البلدان لياقوت وتاريخ القضاة وتذكرة لخفاط ، والحجاري ، نسبة
 إلى وادي الحجارة : بلد بالأندلس . وفي الأصل : « أبو الحرم وهب بن ميسر التميمي الحجاري » . وهو خطأ .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤٧

السنة الثالثة عشرة من ولاية أئوجور على مصر ، وهي سنة سبع وأربعين
وثلاثمائة - فيها عادت الزلازل بحُلوان وقُم والجبال فقتلت خلقا عظيما وهدمت
[حصونا] ، ثم جاء بعد ذلك جراد طَبَق الدنيا ، فأتى على جميع الغلات والأشجار . وفيها
في شهر ربيع الأول خرجت الروم إلى آمِد وأرزن وميافارقين ففتحوا حصونا كثيرة
وقتلوا خلائق كثيرة وهدموا شَيمَساط . وفيها في شهر ربيع الآخر شَغِبَت الترك والذِلم
بالموصل على ناصر الدولة بن حَمدان وأحاطوا بداره ، فحاربهم بغلمانة والعامة ، فظفر
بهم فقتل جماعة وأسسك جماعة ، وهرب أكثرهم إلى بغداد . وفيها في شعبان كانت
وقعة عظيمة بناوحى حَلَب بين الروم وسيف الدولة على بن عبد الله بن حَمدان ،
وأنكسر سيف الدولة وقتلوا معظم رجاله وغلمانة وأسروا أهله ، وهرب في عدد يسير .
وفيها سار معز الدولة بن بُويه إلى الموصل فدخلها ، فترج عنها ناصر الدولة بن حَمدان
المقدم ذكره وتوجه إلى نصيبين ، فسار معز الدولة وراءه إلى نصيبين ، وخلف على
الموصل سبكتكين الحاجب ونزل على نصيبين ، فسار ناصر الدولة بن حَمدان إلى ميافارقين
بعد أن آستأمن مُعَظَّم عسكره إلى معز الدولة ، فهرب ناصر الدولة إلى حَلَب مُستَجِيرا
بأخيه سيف الدولة ، فأكرم سيف الدولة مَورِدَه وبالغ في خدمته . وجرى فضول
إلى أن قَدِم في الرسالة أبو محمد القاضي بكتاب سيف الدولة إلى الموصل وتقرر
الأمر على أن يكون الموصل وديار ربيعة والرحبة لسيف الدولة على مال يحمله في كل
سنة ، لأن معز الدولة لم يثق بناصر الدولة ، فإنه غدر به مَرارا ومنعه الخيل ، فقال معز

(١) في الأصل : « فأتلفت خلقا » . والتصويب عن المتظم . (٢) زيادة عن الذهبي .

(٣) ميافارقين : أشهر مدينة بديار بكر (٤) نصيبين : مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على

جادة القوافل من الموصل الى الشام . (٥) ديار ربيعة : ما بين الموصل الى رأس عين .

(٦) يريد بها رحبة مالك بن طوق وهي بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات أسفل من قرقيسيا .

- الدولة المذكور : أنت عندى ثقة، غير أنه يقدم لى ألف ألف درهم . ثم آنحدر معز الدولة إلى بغداد، وتأنر الوزير المهلبى وسبكتكين الحاجب بالموصل إلى أن يحمل ناصر الدولة مال التعجيل . وفيها توفى قاضى دمشق أبو الحسن أحمد بن سليمان ابن أيوب بن حذلم^(١) الأمدى الأوزاعى المذهب، كان إماما عالما فقيها على مذهب الأوزاعى، وكان له حلقة بالجامع . وفيها توفى على بن أحمد بن سهل، ويقال : على بن إبراهيم، أبو الحسن البوشنجى الزاهد شيخ الصوفية، صحب أبا عمرو الدمشقى وأبا العباس بن عطاء، وسمع بهرأة من محمد بن عبد الرحمن الشامى والحسين ابن إدريس، وروى عنه أبو عبد الله الحاكم وأبو الحسن العلوى وعبد الله بن يوسف الأصبهانى . قال السلبى : هو أحد أئمة خراسان وله معرفة بعلوم عديدة، وكان أكثر الخراسانيين تلامذته، وكان عارفا بعلوم القوم . قال الحاكم : وسمعت يقول ١٠ وسئل ما التوحيد، قال : ألا تشبه الذات، ولا تنفى الصفات . وفيها توفى محمد بن الحسن بن عبد الله [بن على] بن محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب أبو الحسن القرشى الأموى القاضى، ولى القضاء بمدينة السلام، ثم ولى أعمالا كثيرة فى أيام المطيع، ثم صُرف عن الجميع، وكان جوادا واسع الأخلاق كريما مع قُبْح سيرة فى الأحكام . وفيها توفى محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجُنيد أبو الحسين الرازى الحافظ، كان عالما فاضلا زاهدا ثقة صدوقا . ١٥

(١) كذا فى شرح القاموس وتاريخ القضاء، والحذلم : القصير المزراخلق . وفى الأصل : « ابن جديم » . وفيما يأتى نقله عن الذهبي : « ابن جذام » . وكلاهما تحريف . (٢) فى المتن وعقد الجمان : « على بن سهل » . (٣) أبو العباس بن عطاء : هو أحمد بن محمد بن سهل ابن عطاء الأدمى، كما فى الرسالة القشيرية . (٤) فى الأصل : « ألا يكون تشبه الذات ولا تنفى الصفات » . (٥) كذا فى عقد الجمان وابن الأثير والمتنظم . وفى الأصل : « محمد بن الحسين »، وهو تحريف . (٦) زيادة عن عقد الجمان والمتنظم . ٢٠

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي القاضي أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم الأسدي الأوزاعي المذهب، قلت : وقد تقدم ذكره . قال : وأبو أحمد حمزة [بن محمد] بن العباس ، والزبير بن عبد الواحد الأسدي^(٢)، وعبد الله بن جعفر درستويه النحوي، وأبو الميمون عبد الرحمن ابن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي، والحافظ المؤرخ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد ابن يونس بن عبد الأعلى وله ست وستون سنة، وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن ابن عيسى بن زيد بن ماني الكوفي الكاتب، ومحمد بن أحمد بن الحسن الكيساني^(٥) الأصبهاني، ومحمد بن عبد الله بن جعفر أبو الحسين الرازي بدمشق، وأبو علي محمد ابن القاسم بن معروف الدمشقي .

١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع ونحس أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة الرابعة عشرة من ولاية أنوجور على مصر ، وهي سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة — فيها خلع الخليفة المطيع على مجتبار بن معز الدولة خلع السلطنة، وعقده لواء ولقبه «عز الدولة أمير الأمراء» . وفيها خرج محمد بن ناصر الدولة بن حمدان

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤٨

(١) التكلة عن شذرات الذهب . (٢) الأسدي : نسبة الى «أسداباذ» : بلدة عمرها أسدن ذي السرو الحميري في اجتيازه مع تبع ، وهي مدينة بينها وبين همدان رحلة واحدة نحو العراق وبينها وبين مطايح كسرى ثلاثة فراسخ والى قصر الصوص أربعة فراسخ . (عن معجم ياقوت) . (٣) كذا في شذرات الذهب وعقد الجمان والمنظم . وفي الأصل : «أبو الحسين» . وهو تحريف (٤) كذا في شذرات الذهب وعقد الجمان والمنظم . وفي الأصل : «زيد بن هاني» ، وهو تحريف . (٥) كذا في المنظم وشذرات الذهب وغاية النهاية . وفي الأصل : «الكيساني» ؛ وهو تحريف . (٦) في ابن الأثير : «عز الدين» .

- في سيرة نحو بلاد الروم، وكانت الروم قد وصلوا إلى الرها وحرّان فأسروا أبا الهيثم ابن القاضي أبي الحصين، وسبّوا وقتلوا. وفيها في سابع ذي القعدة غرق من الحجاج الواردين من الموصل إلى بغداد في دجلة بضعة^(١) [عشر زورقا] فيها من الرجال والنساء نحو ستمائة نفس. وفيها مات ملك الروم وطاغيتهم الأكبر بالقسطنطينية وأُقيّد ابنه مكانه، ثم قُتل ونُصب في الملك غيره. وفيها وصلت الروم إلى طرسوس، فقتلوا جماعة وفتحوا حصن الهارونية^(٢) وخرّبوا الحصن المذكور وقتلوا أهله، ثم كرت الروم إلى ديار بكر ووصلوا ميّافارقين؛ فعمل في ذلك الخطيب عبد الرحيم بن نبّانة الخطب الجهادية. وفيها هرب عبد الواحد ابن الخليفة المطيع لله من بغداد إلى دمشق. وفيها توفى الوزير عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح. وفيها توفى الشيخ أبو بكر أحمد ابن سليمان الفقيه النجاد شيخ الحنابلة؛ كان إماما عالما فقيها، مات في ذي الحجة وله خمس وتسعون سنة. وفيها توفى جعفر بن محمد بن نصير الخليلي^(٣) الزاهد المحدث أبو محمد الخواص في شهر رمضان عن خمس وتسعين سنة وله ست وخمسون حجة؛ صحب الجليل وإليه كان متميا وكان المرجع إليه في علوم القوم؛ حج قريبا من ستين حجة. قال: ما حججت إلا على التوكل^(٤)، وكانت الأعطية حولي كثيرة. وفيها توفى أبو بكر محمد بن جعفر الأدمي^(٥) المحدث القاري كان فاضلا محدثا مقربا. وفيها توفى جعفر بن حرب الوزير، كان جليل القدر يتقلد بكار الأعمال؛ فاجتاز يوما بموكبه

(١) التكملة عن عقد الجمان المنتظم. وفي تاريخ الإسلام للذهبي: «بضعة وعشرون زورقا».
 (٢) الهارونية: مدينة صغيرة قرب مرعش بالنغور الشامية في طرف جبل اللكام، استحدثها هارون الرشيد.
 (٣) راجع الحاشية رقم ٦ ص ١٦٩ من هذا الجزء. (٤) كذا في الأصل.
 (٥) في الأصل: ر. يلاحظ أن هذه العبارة كالتكرار لما ورد في آخر السطر الذي قبل هذا السطر. (٦) في المنتظم وعقد الجمان: «لم يكن وزيرا، وإنما كانت نعمته تقارب نعمته الوزارة».
 ٢٠

فسمع قارئاً يقرأ : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنْ
الْحَقِّ ﴾ ، فصاح : بلى ! والله قد آن ؛ ونزل عن دابته ودخل الماء ولم يخرج منه حتى
فروق جميع أمواله ، وبقي في الماء حتى أعطاه رجل قيصا فلبسه وخرج إلى المسجد
ولزم العبادة حتى مات .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٤٩

السنة الخامسة عشرة من ولاية أنوجور على مصر ، وهى سنة تسع وأربعين
وثلاثمائة ، وهى السنة التى مات فيها أنوجور صاحب الترجمة كما تقدم ذكره — فيها
أوقع نجما غلام سيف الدولة بن حمدان بالروم فقتل وسبى وأسر . وفيها جرت وقعة
هائلة ببغداد فى شعبان بين السنية والشيعة ، وتعطلت الصلوات فى الجوامع سوى
جامع برآنا الذى يأوى إليه الرافضة . وكان جماعة بنى هاشم قد أثاروا الفتنة ؛ فاعتقلهم
معز الدولة بن بويه فسكنت الفتنة . وفيها ظهر ابن عيسى بن المكتفى بالله بناحية
أرمينية وتلقب بالمستجير بالله ، يدعو إلى الرضى من آل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وليس الصوف وأمر بالمعروف ، ومضى إلى جبال الديلم فاستنصر بهم ؛
فخرج معه جماعة منهم وساروا إلى أذربيجان ، فاستولوا المستجير بالله على عدة بلدان ؛
وبعض البلاد التى استولوا عليها كانت فى يد سلار الديلمى^(١) ، فسار سلار فهزمه ،
ويقال : قتله ، لأنه لم يظهر له حس بعد ذلك . وفيها فى شوال عرض للسلطان

(١) كذا فى المتظم وعقد الجمان وتاريخ الاسلام للذهبي وابن الأثير وياقوت فى الكلام على « برآنا »
وذكر الحادثة بالتفصيل . وفى الأصل : « جامع مرات » . وهو تحريف . (٢) فى الأصل :
« اعرض للسلطان » .

- معز الدولة أحمد بن بويه مرض كَلَاه فيسال الدم، ثم آحتبس بُوْلُهُ، ثم رمى حصى صغاراً ورملاً وأرجفوا بموته . وفيها جمع سيف الدولة بن حمدان جموعاً كثيرة وغزى بلاد الروم فقتل وأسر وسبي، فسارت الروم وكثروا عليه، فعاد في ثلثمائة من خواصه، وذهب جميع ما كان معه وقتل أعيان قواده ؛ وخرج من ناحية طرسوس . وفيها مات أحمد بن محمد بن ثوابة كاتب ديوان الرسائل لمعز الدولة ؛ فقلد معز الدولة مكانه أبا إسحاق إبراهيم بن هلال الصائري . وفيها أسلم من الترك مائتا ألف نحرگاه، كذا ذكر أبو المظفر سبط بن الجوزي . وفيها بذل القاضي الحسين بن محمد الهاشمي مائتي ألف درهم على أن يُقلد قضاء البصرة، فأخذ منه المال ولم يُقلد . قلت : يرحم الله من فعل معه ذلك وخاتله ، ويرحم من يقتدى بفعله مع كل من يسعى في القضاء بالبذل والبرطيل . وفيها توفي الإمام أبو الوليد حسّان بن محمد الفقيه شيخ أهل الحديث والفقه بخراسان عن اثنين وثمانين سنة . وفيها توفي الحسين بن علي بن يزيد ابن داود الحافظ أبو علي النيسابوري . قال الحاكم : هو واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع والمذاكرة والتصنيف ، ومولده في سنة سبع وسبعين ومائتين ، وأول سماعه سنة أربع وتسعين ومائتين ؛ ومات في جمادى الأولى . قال أبو عبد الرحمن السلمي : سألت الدارقطني عن أبي علي النيسابوري فقال : إمام مهذب . وفيها توفي محمد بن جعفر [بن محمد] بن فضالة الأديبي القارئ صاحب الألحان، كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن يُسمع صوته من فرسخ . قال محمد [بن عبد الله]

(١) النحرگاه (فارسية) : الخيمة الكبيرة . (٢) في الأصل : «وخالله» . (٣) البرطيل :

الرشوة . (٤) كذا في شذرات الذهب وعقد الجوان وتاريخ الإسلام للذهبي والمنتظم .

وفي الأصل : « علي بن مزيد » . وهو تحريف . (٥) النجدة عن المنتظم .

الأسديّ ، حَجَّجَتْ أَنَا وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ^(١) وَأَبُو بَكْرٍ الْأَدَمِيُّ ، فَلَمَّا صِرْنَا بِالْمَدِينَةِ وَجَدْنَا ضَرِيرًا قَائِمًا يَرَوِي أَحَادِيثَ مَوْضُوعَةً ، فَقَالَ بَعْضُنَا : تُشْكِرُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ الْأَدَمِيُّ : تَتُورُ طَلِينَا الْعَامَّةَ وَلَكِنْ أَصْبِرُوا وَشَرَعَ يَقْرَأُ ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَخَذَ يَقْرَأُ فَأَنْفَضَتْ الْعَامَّةُ عَنِ الضَّرِيرِ وَجَاءُوا إِلَيْهِ ، وَسَكَتَ الضَّرِيرُ وَكَفَى أَمْرُهُ .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو الحسين أحمد ابن عثمان الأدمي [العطشي^(٢)] . وأبو الفوارس الصابؤني أحمد بن محمد بن الحسين في شوال وله خمس ومائة سنة ، وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه شيخ نخراسان ، والحسين بن علي بن يزيد النيسابوري الحافظ ، وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم النخراساني ، وعبد الله بن محمد بن موسى الكنجي النيسابوري ، وأبو طاهر عبد الواحد ابن عمر [بن محمد] بن أبي هاشم شيخ القراء ببغداد ، والقاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسّال في رمضان ، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن عمرو بن الصّفّار . § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وتسع عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء .

ذكر ولاية علي بن الإخشيد على مصر

هو علي بن الإخشيد محمد بن طُفَّج بن جُفّ الأمير أبو الحسن الفَرَّغَانِيّ التُّرْكِيّ . ١٥
ولى سلطنة مصر بعد موت أخيه أَنُوجُور بن الإخشيد محمد في يوم السبت عشرين

(١) هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم البغويّ ، كما في أنساب السمعاني ومعجم ياقوت وابن الأثير . وفي الأصل : « أبو القاسم اللغوي » . وهو تحريف . (٢) زيادة عن أنساب السمعاني وشذرات الذهب والقضاعي . (٣) زيادة عن شذرات الذهب والمتنظم وغاية النهاية في أسماء رجال القراءات . (٤) أبو هاشم : اسمه يشار بن عمر بن محمد ، كما في المتنظم . (٥) يعرف بابن علم ، كما في شذرات الذهب وتاريخ الامام القضاعي . (٦) في الكندي والمقرئزي : « ثلاث عشرة خلت من ذي القعدة » . ٢٠

- (١) ذى القعدة سنة تسع وأربعين وثلاثمائة . أقامه خادمه كافور الإخشيدي الخيصة في مملكة مصر باتفاق حواشي والده والجند ، وأقره الخليفة المطيع لله على ذلك . وصار كافور الإخشيدي هو القائم بتدبير مملكته والمتصرف فيها كما كان أيام أخيه أنوجور . وجمع له الخليفة جميع ما كان لأبيه وأخيه من أعمال الديار المصرية والممالك الشامية والثغور والحرمين الشريفين . وأطلق كافور على هذا في السنة ما كان يُطلقه لأخيه أنوجور ، وهو في كل سنة أربع مائة ألف دينار . وقويت شوكة كافور بعد موت أنوجور وتولية على هذا أعظم مما كانت أيام أنوجور . ومولد على المذكور (أعني صاحب الترجمة) لأربع بقين من صفر سنة ست وثلاثمائة . ودام على هذا في الملك ، وله الاسم فقط والمعنى لكافور ، إلى سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة . [و] وقع بمصر الغلاء وأضطربت أمور الديار المصرية والإسكندرية بسبب المغاربة أعوان الخلفاء الفاطميين الواردين إليها من المغرب ، وتزايد الغلاء [وعز وجود القمح] . ثم قدم القرمطي إلى الشام في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ووقع له بها أمور ، وعجز المصريون عن دفعه عنها لشغلهم بالغلاء والمغاربة الفاطميين . ومع هذا قل ماء النيل في هذه السنين فأرتفعت الأسعار أكثر مما كانت عليه ، ووهنت ضياع مصر وقراها من عدم زيادة النيل ، وعظم الغلاء وكثرت الفتن ، وسار ملك النوبة إلى أسوان ووصل إلى إنحيم وقتل ونهب وسب وأحرق . وعظم اضطراب أعمال الديار المصرية قبلها وبحريها . ثم فسد ما بين على بن الإخشيد صاحب مصر وبين مدبر مملكته كافور الإخشيدي ، ومنع كافور الناس من الاجتماع به ، حتى أعتل على المذكور بعلته أخيه أنوجور ومات لإحدى عشرة خلت من المحرم سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، وحمل إلى المقدس ودُفن عند أبيه الإخشيد وأخيه

(١) في الأصل : « أقامه خادم كافور الإخشيدي » ، وهو تحريف . (٢) الزيادة عن المقرئ (ج ١ ص ٣٢٩) . (٣) في المقرئ : « في سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة » .

أَنُوجُور . وبقيت مصر من بعده أياما بغير أمير ، وكافور يُدبر أمرها على عادته في أيام أولاد الإخشيد ومعه أبو الفضل جعفر بن القُرأت . ثم ولي كافور إمرة مصر باتفاق أعيان الديار المصرية وجندها . وكانت مدة سلطنة علي بن الإخشيد المذكور على مصر خمس سنين وشهرين ويومين .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٥٠

السنة الأولى من ولاية علي بن الإخشيد على مصر ، وهي سنة خمسين وثلثمائة . أعنى بذلك أنه ولي في ذى القعدة سنة تسع وأربعين وثلثمائة . وقد ذكرنا تلك السنة في أيام أخيه أَنُوجُور ، فلذلك ذكرنا أن سنة خمسين وثلثمائة أول السنين لعلي هذا على مصر بهذا المقتضى — فيها (أعنى سنة خمسين وثلثمائة) دخل (١) غلام سيف الدولة بن حمدان الى بلاد الروم وسبى ألف نفس وغنم أموالا كثيرة . وفيها أخذ ملك الروم أرمانوس بن قُسْطَنْطِين (٢) من المسلمين جزيرة أَقْرِيطش من بلاد المغرب . وكان الذي أفتح أَقْرِيطش عمر بن شعيب ، غزاها وأفتحها في حدود سنة ثلاثين ومائتين ، وصارت في يد أولاده الى هذا الوقت . وفيها شرع معز الدولة بن بُوَيْه في بناء دار هائلة عظيمة ببغداد وأحرب لأجلها دورا وقصورا ، وقلع أبواب الحديد التي كانت على أبواب مدينة المنصور ، وألزم الناس بيع أملاكهم ليدخلها في البناء ، ونزل في الأساسات ستا وثلاثين ذراعا ، فلزمه من الغرامات عليها الى أن مات ثلاثة عشر ألف ألف درهم ، وصادر الدواوين وغيرها ، وجعل كلما حُصِّل له شيء أخرجه في بنائها . وقد دَرَسَتْ هذه الدار من قبل سنة ستمائة ،

(١) يريد به «نحجا» غلام سيف الدولة كما تقدم . (٢) كذا في ياقوت وشرح القاموس . وفي الأصل : «رومانوس» . (٣) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي معجم ياقوت : «عمر بن شعيب» . (٤) في الأصل : «غزاها وافتتح» . (٥) في الأصل : «وغيره» .

- ولم يبق لها أثر، وبقى مكانها دحلة^(١) تأوى إليها الوحوش، وبقى شيء من الأساس
يُعتبر به من يراه . قلت : دار الظالم نراب ولو بعد حين . وفيها قُلد قضاء القضاة
أبو العباس عبد الله بن الحسن بن أبي الشوارب، وركب بالخلع من دار معز الدولة
وبين يديه الدبادب والبوقات وفي خدمته الجيش؛ وشرط على نفسه أن يحمل
كل سنة الى خزانة معز الدولة مائتي ألف درهم، وكتب عليه بذلك سِجلاً . فأنظر
الى هذه المصيبة ! . وأمتنع المطيع من تقليده ومن دخوله عليه، وأمر ألا يمكن
من الدخول عليه أبداً . وفيها أيضاً ضمن معز الدولة الحسبة والشرطة ببغداد .
وفيها في شعبان توفى بمصر متولّى خراجها أبو بكر محمد بن علي بن مقاتل ، فوجدوا
في داره ثلثمائة ألف دينار مدفونة . وفيها توفى الحسين بن القاسم الإمام أبو علي^(٢)
الطبري الشافعي الفقيه مصنف « المحزر » ، وهو أول كتاب صنف في الخلاف ؛
كان إماماً عالم بارعاً في عدة فنون . وفيها توفى الأمير عبد الملك بن نوح الساماني
صاحب بلاد خراسان وغيرها ، تقطر به فرسه خمسمائة مية ، ونصبوا مكانه أخاه منصور
ابن نوح الساماني ، وأرسل اليه الخليفة المطيع لله بالخلع والتقليد . وفيها توفى محدث
بغداد الحافظ أبو سهل أحمد بن محمد بن [عبد الله بن] زياد القطان في شعبان ، كان
إماماً ورعاً صواماً قواماً ، سمع الحديث وروى الكثير ، ومات وله إحدى وتسعون
سنة . وفيها توفى إسماعيل بن علي بن إسماعيل الشيخ أبو محمد الخطي ، كان إماماً

(١) كذا في شذرات الذهب ومحارب الأم نقلًا عن الذهبي ، والدحلة : البئر . وفي عقد الجمان :

« رجلة » والرجلة : منبت العريخ (الشوك) الكثير في روضة واحدة . وفي الأصل : « دجلة » .

(٢) كذا في عقد الجمان والمتنظم وطبقات الشافعية . وفي الأصل : « الحسن بن القاسم » . وهو

تحريف . (٣) تقطر : سقط . وفي الأصل : « تنظير » ، وهو تحريف . (٤) الزيادة .

عن المتنظم وعقد الجمان وشذرات الذهب . (٥) كذا في عقد الجمان والمتنظم وشذرات الذهب :

وفي الأصل : « إسماعيل بن محمد بن علي » . وهو خطأ .

عالمًا أخباريًا محدثًا، كان يرتجل الخطب ويخطب بها . وفيها توفي محمد بن أحمد بن يوسف أبو الطيب المقرئ، ويعرف بغلام ابن شنبود — وقد تقدم ذكر ابن شنبود في محله — كان إمامًا عارفاً بالقراءات زاهداً . وفيها توفي عبد الله ابن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن الخليفة أبي جعفر المنصور الخطيب أبو جعفر الهاشمي العباسي خطيب جامع المنصور وابن خطيبه، كان على النسب من بني العباس، كان في طبقة هارون الواثق في علو النسب . وفيها توفي القاضي أبو السائب عتبة بن عبيد الله بن موسى الهمداني، مولده بهمدان في سنة أربع وستين ومائتين، وكان أبوه تاجراً، ولى قضاء أذربيجان ثم قضاء همدان ثم آل به الأمر إلى أن تقلد قضاء القضاة، وكان إماماً عالماً، غلب عليه الزهد وسافر ولقى الجند في سفره وأخذ عنه، ثم تفقه بجماعة من العلماء، وكان عالماً فاضلاً . وفيها توفي الأمير فاتك الإخشيدى المجنون أبو شجاع، وكان أكبر ممالك الإخشيد، وولى إمرة دمشق، وكان فارساً شجاعاً، كان رومى الجنس، وكان رفيقاً للأستاذ كافور الإخشيدى . فلما صار كافور مدبر مملكة أولاد الإخشيد وعظم أمره، أتف فاتك هذا من المقام بمصر كيلا يكون كافور أعلى مرتبة منه، فانتقل من مصر إلى إقطاعه وهو بلاد الفيوم، وكان كافور يخافه ويكرهه، فلم يصح مزاج فاتك بالفيوم ومريض وعاد إلى مصر فمات بها . وكان فاتك المذكور كريماً جواداً . ولما قدم المتنبي إلى مصر سمع بعظمة فاتك وتكرمه، فلم يحسر أن يمدحه خوفاً من كافور . وكان فاتك يرأسه بالسلام ويسأل عنه . فاتفق اجتماعهما يوماً بالصحراء، وجرت بينهما مقاضات . فلما رجع فاتك إلى داره بعث إلى المتنبي هدية قيمتها ألف دينار،

٢٠ (١) في عقد الجمان والمستظم: أنه توفي سنة ٣٥٣ هـ . (٢) يعرف بابن بركة كافي عند الجمان

وشلدرات الذهب والمستظم والقضاة .

ثم أتبعها بهدايا أخر. فاستأذن المتنبي كافورا في مدحه فأذن له ؛ فمدحه بقصيدته التي أولها :

لا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالٌ * فَلْيُسْعِدِ النَّطْقُ إِنْ لَمْ تُسْعِدِ الْحَالُ

- وَيَأْتِي شَيْءٌ مِنْ ذِكْرِ فَاتِكَ أَيْضًا فِي تَرْجُمَةِ كَافُورٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَلَمَّا مَاتَ فَاتِكَ رَثَاهُ الْمُتَنَبِّي أَيْضًا . وَفِيهَا تَوْقَى أَبُو وَهْبٍ الزَّاهِدُ أَحَدَ الْمَشْهُورِينَ بِالْأَنْدَلُسِ .
- قال أبو جعفر أحمد [بن] عون الله [بن حدير] : سمعت أبا وهب يقول : « والله لا عاتق الأَبَكَارَ في جنات النعيم والناس في الحساب إلا من عاتق الذَّلَّ ، وضاجع الصَّبْرَ ، وخرج منها كما دخل فيها » . وفيها تَوْقَى الناصر لدين الله أبو المطرّف صاحب الأندلس الملقب بأمير المؤمنين ؛ وأسمه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحَكَم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل ، المقدم ذكره ، ابن معاوية ،
- الأموي المرواني ثم الأندلسي ؛ ولي الأمر بعد جده ؛ وكان ذلك من غرائب الوجود لأنه كان شابًا وبالخضرة أكابر من أعمامه وأعمام أبيه ؛ وتقدم هو وهو ابن
- أنتين وعشرين سنة . فاستقام له الأمر وبنى مدينة الزَّهراء — وقد ذكرنا أمر بنائها في محلّه — ومات في هذه السنة ، وكانت مدّة أيامه خمسين سنة ، وكان من أجل ملوك الأندلس .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة إصبعًا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعًا سواء .

(١) أبو وهب : هو عبد الرحمن القرطبي ، كان زاهدا متقطعا للعبادة صاحب أحوال وأقوال .
(راجع قحط الطيب (ج ٢ ص ١٥٢) . (٢) التكملة عن تاريخ علماء الأندلس (ج ١ ص ٥١) .



- السنة الثانية من ولاية علي بن الإخشيد على مصر، وهي سنة إحدى وخمسين
وثلاثمائة — فيها نقلت سنة خمسين وثلاثمائة [من حيث الغلات ^(١)] إلى سنة إحدى
وخمسين الخراجية، وكتب بذلك عن المطبع كتاب في هذا المعنى . فمنه أن السنة
الشمسية خمسة وستون وثلاثمائة يوم وربع بالتقريب ؛ وأن السنة الهلالية أربعة
وخمسون وثلاثمائة وكسراً ؛ وما زالت الأمم السالفة تكبس زيادات السنين على
اختلاف مذاهبها ، وفي كتاب الله تعالى شهادة بذلك ؛ قال الله تعالى : ﴿ وَلَيُّشُوا
فِي كَيْفِهِمْ ثَلَاثُمِائَةِ سَنِينَ وَأَزْدَادُوا تِسْعًا ﴾ ؛ فكانت هذه الزيادة هي المشار إليها .
وأما الفرس فإنهم أجروا معاملاتهم على السنة المعتدلة التي شهورها اثنا عشر شهراً
وأيامها ستون وثلاثمائة يوم ، ولقبوا الشهور اثني عشر لقباً ، وسموا الأيام بأسماء ،
وأفردوا الأيام الخمسة الزائدة وسموها المشرقة ، وكبسوا الربع في كل مائة وعشرين
سنة شهراً ؛ فلما أنقضى ملكهم بطل ذلك . وفيها دخل الدستور ملك الروم عين
زر بن في مائة وستين ألفاً — وعين زر بن في سفح جبل مطل عليها — فصعد بعض
جيشه الجبل ، ونزل هو على بابها وأخذوا في نقب السور ؛ فطلبوا الأمان فأقنهم وفتحوا
له فدخلها ، ونديم حيث أقنهم ؛ ونادى بأن يخرج جميع من في البلد إلى الجامع . فلما

(١) الزيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٢) في الأصل : « تكبس يهدان السنين » .
وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٣) في الأصل : « شاهده بذلك » . وما أثبتناه عن تاريخ
الإسلام للذهبي . (٤) عين زربي : بلد بالثغور من نواحي المصيصة . قال ابن الفقيه : كان
تجدد زربي وعمارتها على يد أبي سليمان التركي الخادم في حدود سنة تسعين ومائة ، ثم استولى عليها الروم
فغربوها فأعاد عمارتها سيف الدولة . (عن معجم ياقوت) . (٥) كذا في الذهبي وابن الأثير .
وفي الأصل : « في نقب البلد » .

- (١) أصبح بث رجاله وكانوا مائة ألف، وكل من وجدوه في منزله قتلوه، فقتلوا عالمًا لا يُحصى؛ ثم فعل في البلد تلك الأفاعيل القبيحة. وفيها عاد الدُّمُشْقُ إلى حَلَبَ؛ فخرج إليه سيف الدولة بغير استعداد وحاربه، فخاربه الدُّمُشْقُ بمائتي ألف مقاتل، فأنهزم سيف الدولة في نَقَرٍ يسير؛ وكانت داره بظاهر حَلَبَ، فزَلَمَ الدُّمُشْقُ وأخذ منها ثلثمائة وتسعين بَذْرَةَ دراهم، وأخذ منها ألفاً وأربعمائة بغل؛ ومن السلاح مالا يُحصى، ثم نهبا الدُّمُشْقُ وأحرقها ثم أحرق بلاد حَلَبَ. وقاتله أهل حَلَبَ من وراء السور فقتلوا جماعة من الروم، فسقطت قائمة من السور على جماعة من أهل حَلَبَ فقتلتهم؛ فأكب الروم على تلك الثلثة وقاتلوا حتى ملكوا حَلَبَ، ووضعوا فيها السيف حتى كَلَّوا وملَّوا، وأحربوا الجامع وأحرقوا ما عجزوا عن حمله؛ ولم ينج إلا من صعد القلعة؛ فألح ابن أخت الملك في أخذ القلعة فقتل بحجر. وكان عند الدُّمُشْقِ ألف ومائتا أسير من أهل حَلَبَ فضرب أعناقهم. ثم عاد إلى الروم ولم يعرض لأهل القُرَى، وقال لهم: أزرعوا فهذا بلدنا وعن قليل نعود إليكم. وفيها كتبت الشيعة ببغداد على أبواب المساجد لعنة معاوية رضى الله عنه، ولعنة من غصب فاطمة رضى الله عنها حقها من قَدَلِكْ، ولعنة من منع الحسن أن يَدْفَنَ^(٣) مع جدّه

- (١) في تاريخ الاسلام الذهبي وابن الأثير: «كانوا ستين ألفاً». (٢) فذلك (بالتحريك):
 قرية بأحواز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة، أقامها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في سنة سبع صلحا، وهي التي قالت فاطمة رضى الله عنها: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نخلني. فقال أبو بكر رضى الله عنه: أريد لذلك شهودا، وقد ردها عمر رضى الله عنه إلى ورثة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما زال الخلفاء يردها خليفة إلى ولد فاطمة رضى الله عنها ويقبضها عنهم آخر حتى ولي المأمون الخلافة فسجلها لهم. (راجع معجم ياقوت). (٣) يعنون بذلك مروان ابن الحكم، وكان واليا على المدينة أيام معاوية، وهو الذى أبى أن يدفن الحسن رضى الله عنه مع جدّه صلى الله عليه وسلم.

صلى الله عليه وسلم؛ ثم حُجِّي في الليل . فأراد معز الدولة إعادته؛ فأشار عليه الوزير
المُهَلَّبِيُّ أن يكتب مكان ما حُجِّي: لعن الله الظالمين لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم؛
وصرحوا بلعنة معاوية رضي الله عنه فقط . وفيها أسرت الروم أبا فراس بن سعيد
أبن حمدان من مدينة منبج^(١)، وكان واليها . وفيها وقع بالعراق برد وزن البعض منه رطل
ونصف بالعراقي . وفيها توفي الوزير أبو محمد الحسن بن محمد بن هارون المُهَلَّبِيُّ ،
أصله من بني المُهَلَّب بن أبي صُفْرَة ، أقام [في] وزارة معز الدولة ثلاث عشرة سنة .
وكان فاضلا شاعرا فصيحاً نبيلاً سمحاً جواداً ذا مروءة وكرم ، وعاش أربعاً وستين
سنة . وأستوزر معز الدولة عوضه أبا الفضل العباس بن الحسن الشيرازي . ثم صدر
معز الدولة أولاد المُهَلَّبِيِّ من بعد موته . وفيها توفي دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج أبو محمد
السَّجَزِيُّ^(٢) الفقيه العدل ؛ وُلد سنة ستين ومائتين أوقبلها ، وسمع الكثير . قال الحاكم :
أخذ عن ابن خزيمة^(٣) المصنفات ، وكان يُفتي بمذهبه ، وكان شيخ الحديث ، له صدقات
جارية على أهل الحديث بمكة والعراق ؛ مات في جمادى الآخرة وله نيف وتسعون سنة .
وفيها توفي عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق أبو الحسين الأموي مولاهم
البغدادى الحافظ ، سمع الكثير وروى عنه الدارقطني وغيره ، وصنف معجم
الصحابة ، ومات في شوال .

(١) منبج : بلد قديم ، ذكر بعضهم أن أول من بناه كسرى لما غلب على الشام ، وهى مدينة كبيرة
واسعة ذات خيرات كثيرة وأرزاق ، كان عليها سور مبنى بالحجارة محكم . بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ ،
وبنها وبين حلب عشرة فراسخ . (عن معجم باقوت) . (٢) التكملة عن تاريخ الاسلام للذهبي .
(٣) كذا في عقد الجمان وتاريخ الاسلام للذهبي وابن الأثير . وفي الأصل : «أبو الفضل بن العباس»
بالحاق كلمة «ابن» . (٤) السجزي : نسبة الى سجستان ، على غير قياس ، كما في اللباب لابن الأثير
ولب اللباب للسيوطي والمشتبه في أسماء الرجال . (٥) الحاكم : هو أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد
ابن إسحاق النيسابورى الكرابسى . (راجع تذكرة الحفاظ) . (٦) ابن خزيمة : هو أبو بكر محمد
ابن إسحاق بن خزيمة النيسابورى . (راجع تذكرة الحفاظ) . (٧) كذا في الأصل وشذرات الذهب ،
وفي المتظم وعقد الجمان : «أبو الحسن» .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي إبراهيم بن عليّ أبو إسحاق الهجيمي، والحسن بن محمد الوزير أبو محمد المهلبى، ودعلج بن أحمد السجزي، وعبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد البغدادي بمصر، وعبد الباقي بن قانع أبو الحسين في سؤال، وأبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد النقاش في سؤال، وله خمس وثمانون سنة، وأبو جعفر محمد بن عليّ بن دحيم الشيباني^(١)، وأبو محمد يحيى بن منصور قاضي نيسابور.

§ أصر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وإحدى عشرة إصبعا .
بلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



- ١٠ السنة الثالثة من ولاية عليّ بن الإخشيد على مصر، وهي سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة - فيها في يوم عاشوراء ألزم معز الدولة الناس بغلاق الأسواق ومنع الطبّاخين من الطبخ، ونصبوا القيّاب في الأسواق وعلقوا عليها المسوح، وأخرجوا النساء منشورات الشعور يُقمن المأتم على الحسين بن عليّ رضي الله عنه . قلت : وهذا أول يوم وقع فيه هذه العادة القبيحة الشيعة ببغداد . وكان ذلك في صحيفة معز الدولة بن بويه، ثم اقتدى به من جاء بعده من بني بويه، وكلّ منهم رافض خبيث .
- ١٥ نذكر ذلك كلّه فيما يأتي في الحوادث إن شاء الله تعالى . وفيها أصاب سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان فالج في يده ورجله . وفيها قال ثابت بن سنان : أرسل بعض بطارقة الأرمن الى ناصر الدولة الحسن بن حمدان رجلين ملتصقين عمرهما

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٥٢

(١) كذا في شذرات الذهب وتاريخ الإمام القضاى . وفي الأصل : « رحم » بالراء ، وهو

خمسة وعشرون سنة ومعهما أبوهما ؛ والاتصاق كان في الجنب ، ولهما بطنان
وسرّتان ومعدّتان ، وتختلف أوقات جوعهما وعطشهما وبولهما ، وكل واحد
منهما يكمل الخلق ، وكان أحدهما يميل إلى النساء والآخر إلى المرد . وقال القاضي
[علي بن الحسن التّونّخي^(١)] : ومات أحدهما وبقي أياها وأتن وأخوه حتى . فجمع ناصر
الدولة الأطباء على أن يقدروا على فصلهما فلم يقدروا ؛ ومات الآخر من رائحة الميت
بعد أيام . وفيها قُتل ملك الروم وصار الدُّمستق هو الملك وأسمه تقفور . وفيها
توفيت خولة أخت سيف الدولة بن حمدان بحلب ؛ وهي التي رثاها المتنبي بقوله :
يا أخت خير أئح يا بنت خير أب * كنايةً بهما عن أشرف النّسب

وفيها انتصرت الروم على الإسلام بكائنة حلب وضعف أمر سيف
الدولة بعد تلك الملاحم الكبار التي طير فيها لبّ العدو ومزقهم . ولله الأمر .
وفيها خرج أيضا سيف الدولة غازيا ، فسار إلى حرّان وعطف على ملطية ،
وقتل من الروم خلائق وملاّ يده سبيّا وغنائم ، ولله الحمد . وفيها في شعبان ورد
غزاة حراسان نحو ستمائة رجل إلى الموصل يريدون الجهاد نجدة لأهل الموصل .
وفيها عبرت الروم الفرات لقصد الجزيرة ؛ فتهيأ ناصر الدولة بن حمدان لقتالهم . وفيها
اجتمع أهل بندا ووتجوا الخليفة المطيع لله بكائنة حلب ، وطلبوا منه أن يخرج بنفسه
إلى الغزو ويأخذ بثأر أهل حلب . وبينما هم في ذلك ورد الخبر بموت طاغية الروم
وأن الخلف وقع بينهم فيمن يملكونه عليهم ، وأن أهل طرسوس غزّوهم وانتصروا

(١) زيادة عن المتظم . (٢) كذا في الذهبي . وفي الأصل : « بكائنة سيف الدولة

في السنة الماضية » ، والكائنة : الحادثة . (٣) حران (بتشديد الراء) : مدينة عظيمة من جزيرة

أفود وهي قصبة ديار مصر ، بينها وبين الرها يوم وبين الرقة يومان ، وهي على طريق الموصل والشام

والروم . (عن معجم ياقوت) .

عليهم وعادوا بغنائم لم يُرفى دهر مثلها ؛ فانتدب المسلمون لغزو الروم من كل جانب .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد [بن عبيد بن أحمد] أبو بكر المحصي الصفار ، وأبو الحسين أحمد بن محمود البيهقي ، وأبو بكر محمد [بن محمد] بن أحمد بن مالك الإسكافي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع سواء . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية علي بن الإخشيد على مصر ، وهي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة — فيها عمل يوم عاشوراء كدام أول من المائتم والنوح الى الضحّا ، ف وقعت فتنة عظيمة بين أهل السنة والرافضة ، وجرّح جماعة ونهب الناس . وفيها نزل ملك الروم الدّمستقي المصيّبة في جيش ضخم ، فأقام أسبوعا ونقّب السور من أماكن ؛ وقاتله أهلها الى أن رحل عنها بعد أن أهلك الضّباع . وكان رحيله لشدة الغلاء ؛ فإنّ القحط كان بالشام والنغور . وفيها بعث القرامطة الى سيف الدولة يستهدونه حديدا ؛ فسير اليهم شيئا كثيرا ، وحمل ذلك إليهم في الفرات ثم في البرية الى هجر . وفيها خرج معز الدولة ابن بويه الى الموصل لقتال ناصر الدولة بن حمدان ، فالحقه ذرب شديد ؛ وسار ناصر الدولة أمامه الى ميا فارقين ثم عاد الى الموصل ، وأقتتل مع أعوان معز الدولة فأستأمن اليه الديلم وأستأسر جميع الترك ، وأخذ

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٣٥٣

(١) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصل : « وعادوا بغنائمهم » . (٢) زيادة عن

تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ٩٣) . (٣) التكلة عن أنساب السمعاني ومعجم ياقوت وشذرات الذهب .

حواصل مُعِز الدولة وَقَّله . فعاد معز الدولة يريد الموصل فوقع له مع ناصر الدولة
فصول ثم أصطلحوا؛ وعاد معز الدولة الى بغداد خائبا . وفيها عمل سيف الدولة
ابن حمدان خيمة عظيمة ارتفاع عمودها خمسون ذراعا . وفيها ورد الخبر أن
الروم يريدون [أذنة و^(١)] المصيصة؛ فاستنجد أهل أذنة بأهل طرسوس فجاءوهم
بخمسة عشر ألفا من فارس وراجل ، فالتقوا واشتد القتال وأنهزم المشركون ،
فركب المسلمون أقيفة الروم واتبعوهم ؛ فخرج للروم كمين نحو أربعة آلاف مقاتل ،
فتحيز المسلمون الى تل هناك فقاتلوهم يومين ؛ ثم كثر عليهم جموع الروم فاستأصلوهم ،
وحاصروا أهل المصيصة ونقبوا سورها من مواضع ، فقاتلهم المسلمون أشد قتال
الى أن ترحلوا عنها مخذولين . وفيها ملك المسلمون حصن اليمانية وهو على ثلاثة فرائخ^(٢)
من أميد . وفيها جاء عسكر من الروم وكادوا أن يملكوا حصنا من فواحي حلب ،
فسار لحربهم عسكر سيف الدولة وقاتلوهم فلم يُقتل من الروم أحد ، وقُتل منهم
خمسمائة نفر ، وتخرج المسلمون وخیولهم . ثم جاء الخبر بنزول الروم أيضا الى المصيصة^(٣)
[والى طرسوس^(٤)] مع تقفور ملك الروم ، وأنهم في ثلثمائة ألف وعاثوا وأفسدوا ؛ ثم
ساروا لعظم القحط كما وقع لهم أولا ؛ فبعثهم أهل المصيصة وطرسوس فقتلوا وأسروا
طائفة كثيرة من الروم . وفيها توفي إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الحافظ أبو إسحاق
ابن حمزة الأصهباني . قال أبو نعيم : كان أوحدا زمانه في الحفظ لم ير بعد عبد الله^(٥)
ابن مظاهر في الحفظ مثله ، جمع الشيوخ والسند ؛ وتوفي في سابع رمضان . وعمارة

(١) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي . وأذنة : بلد من الغور قرب المصيصة مشهور .

(٢) لم تقف على وصف أوضح ما ذكره المؤلف لهذا الحصن . (٣) كذا في نسخة أخرى أشار

اليها هامش الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « وتخرج المسلمون وخیولهم » .

(٤) الزيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٥) كذا في تذكرة الحفاظ للذهبي وشذرات الذهب .

وفي الأصل : « عبد الله بن مظاهر » ، وهو تحريف .

(١) جدهم، هو ابن حمزة بن يسار بن عبد الرحمن بن حفص، وحفص هو أخو أبي مسلم الخراساني صاحب الدولة العباسية. وفيها توفي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكك الحافظ أبو علي البغدادى ثم المصرى البزاز، ولد سنة أربع وتسعين ومائتين، وسمع بمصر والشام والجزيرة والعراق وخراسان وما وراء النهر، وكان كبير الشأن كثيراً مثقفاً مصنفًا بعيد الصيت، له تجارة في البرية، ومات في المحرم. وقد روى عنه صحيح البخارى [عبد الله بن محمد] بن أسد الجهمي وأبو عبد الله محمد بن أحمد ابن محمد بن يحيى بن مفرج وأبو جعفر بن عون الله. وفيها توفي بNDAR بن الحسين محمد بن المهلب أبو الحسين الشيرازي، كان يسكن بمدينة أَرْجَان، كان عالماً بالأصول وله لسان في علوم الحقائق، وكان الشَّيْلِيَّ يعظَّمه.

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن حمزة الأصبهاني الحافظ في رمضان، وأبو عيسى بكار بن أحمد [بن بكار] ابن بنان [المقرئ]، وأبو علي سعيد بن عثمان [بن سعيد] بن السكك الحافظ بمصر،

- (١) كذا ورد في الأصل. ورواية تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ١٢٤): «وجدهم عمارة هو حمزة بن يسار...» (٢) زيادة عن تذكرة الحفاظ في ترجمة سعيد بن عثمان بن سعيد.
- (٣) كذا في تذكرة الحفاظ وشدرات الذهب في حوادث سنة ٣٨٠ وبغية الملتبس في تاريخ أهل الأندلس (ص ٣٨) طبع مجرط. وفي الأصل: «أبو عبد الله أحمد بن يحيى بن مفرج». وهو خطأ.
- (٤) هو أحمد بن عون الله بن حدير بن يحيى، كما في ص ٣٣٠ حاشية رقم ٢. وفي الأصل: «أبو جعفر ابن عبد الله». وهو تحريف. (٥) سيأتي فيما نقله المؤلف عن وفيات الذهبي أنه: «عبد الله ابن الحسين (في الأصل الحسن وهو تحريف) ابن بNDAR الأصبهاني». والذي في تاريخ الإسلام للذهبي: «بNDAR بن الحسين الشيرازي». وقد ورد هذا الاسم مختلفاً في المصادر التي بين أيدينا. فقد ورد في المنتظم وعقد الجمان: «محمد بن المهلب ويلقب ببNDAR ويكنى أبا الحسين الشيرازي». وفي الرسالة القشيرية: «أبو الحسين بNDAR ابن الحسين الشيرازي». وفي شدرات الذهب: «أبو محمد عبد الله ابن الحسن بن بNDAR المدائني الأصبهاني». ولم نستطع مع هذا الاختلاف أن نعين وجه الصواب فيه.
- (٦) زيادة عن شدرات الذهب وعقد الجمان والمنتظم.

وابن أبي الفوارس شجاع بن جعفر الوراق الواعظ في عشر والمائة ، وعبد الله بن الحسن بن بُندار الأصبهاني ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن العباس الفاكهي ، وأبو القاسم علي بن يعقوب الهمداني بن أبي العقب في ذى الحجة عن اثنتين وتسعين سنة ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن خروف بمصر ، وأبو علي محمد بن هارون ابن شعيب الأنصاري .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع ونحس عشرة لأصبعاً .
مبلغ الزيادة نحس عشرة ذراعاً وأربع أصابع .



- السنة الخامسة من ولاية علي بن الإخشيد على مصر، وهي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة - فيها حُمِلَ في يوم عاشوراء المأتم ببغداد كالسنة الماضية، ولم يتحرك لهم السنية خوفاً من معز الدولة بن بويه . وفيها وثب غلمان سيف الدولة بن حمدان على غلامه نجح الكبير وضربوه بالسيوف، وكان أكبر غلامانه [و] مقدم جيشه وغلامانه (أعنى مماليكه) . وفيها توفيت أخت معز الدولة بن بويه ببغداد، فترل الخليفة المطيع في طيارة الى دار معز الدولة يُعزّيه؛ فخرج اليه معز الدولة ولم يكلفه الصعود من الطيارة وقبل الأرض مرات، ورجع الخليفة الى داره . وفيها حجّ الركب من بغداد . وفيها بنى تَقْفُور ملك الروم قنصارية قريبا من بلاد المسلمين وسكنها . وكان الناس في هذه السنة الماضية في سُفْلٍ بالغلاء والقحط بسائر بلاد حلب وديار بكر .

(١) كذا في المتظم وعقد الجمان - وفي الأصل : « وأبو الفوارس شجاع » . (٢) كذا

في شرح القاموس وشدرات الذهب والقضاى . وفي الأصل : « ابن أبي يعقوب » . وهو تحريف .

- وفيهما توفي أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد أبو الطيب المتنبي الجعفيّ الكوفيّ الشاعر المشهور حامل لواء الشعر في عصره، ولد سنة ثلاث وثلاثمائة وأكثر المقام بالبادية لاقتباس اللغة، ونظر في فنون الأدب، وتعالى قول الشعر من صغره حتى بلغ فيه الغاية، وفاق أهل زمانه؛ ومدح الملوك وسار شعره في الدنيا، ومدح سيف الدولة بن حمدان وكافورا الإخشيدى وغيرهما. وقال أبو القاسم التنوخي: .
- وقد كان خرج المتنبي إلى كلب^(١) وأقام فيهم وأدعى أنه علوى، ثم ادعى بعد ذلك النبوة، إلى أن شهد عليه بالكذب في الدعويين وحيس دهرًا وأشرف على القتل، ثم استتابوه وأطلقوه. وقال: وحديثي أبي إلى أن قال: وكان المتنبي قرأ على البوادي^(٢) كلامًا ذكر أنه قرآن أنزل عليه، نسخت منه سورة فصاحته، وبقي أولها في حفظي، وهو: «والنجم السيار، والفلك الدوار، والليل والنهار، [إت] الكافر في خطار؛ امض على سننك وأقف أثر من كان قبلك من المسلمين، فإن الله قاطع بك زيف من ألحد في الدين، وضل عن السبيل». قال: وكان المتنبي ينكر ذلك ويحمده.
- وقال له ابن خالويه النحويّ يومًا في مجلس سيف الدولة: لولا أن الآخر جاهل لما رضى أن يدعى المتنبي، لأن المتنبي معناه كاذب؛ [ومن رضى أن يدعى بالكاذب فهو جاهل]. فقال: إني لم أرض أن أدعى به. انتهى. ومن شعر المتنبي — وهو أشهر من أن يذكر — قوله:

(١) كلب: بطن من قضاة. قال ابن سعيد: وبقية كلب الآن في خلق عظيم على خليج القسطنطينية، منهم المسلمون وفيهم نصارى. (راجع كتاب سبائك الذهب ص ٢٦). (٢) في الأصل: «قرأ على البداري». والصواب عن المتظم. (٣) الزيادة عن المتظم وعقد الجمان. (٤) هو الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان أبو عبد الله الهمداني النحوي. (عن بقية الرواة). (٥) الزيادة عن المتظم.

وما أنا بالبأغى على الحب زشوة * قبيح هوى يؤتى عليه ثواب^(١)
إذا نلت منك الود فالمال هين * وكل الذى فسوق التراب تراب

ومن [شعره] — وهو البيت الذى ذكروا أنه آدعى النبوة فيه — :
ومن نكد الدنيا على الحزن أن يرى * عدوا له ما من صداقته بد^(٢)
ومن [شعره] قصيدته التى أولها :

* لك يمانزل فى القلوب منازل *

ومنها :

جمع الزمان فلا لذيد خالص * مما يشوب ولا سرور كامل
فإذا أتت مذمتى من ناقص * فهى الشهادة لى بأنى فاضل

وهذا البيت الأخير الذى وقع لأبى العلاء المعرى مع الشريف المرتضى^(٣)
الموسوى ما وقع بسببه .

(١) رواية ديوانه : * ضعيف هوى يبنى ... * :

(٢) فى الأصل : « ومن قصيدته وهو ... » ولا يستقيم به . (٣) تكملة يقتضها سياق الكلام .

(٤) فى الأصل : « الشريف المرتضى . والتصويب عن معجم الأدباء لياقوت (ج ١ ص ١٦٩) .
والشريف المرتضى هو أبو القاسم على بن الطاهر أبى أحمد الحسين بن موسى وهو أخو الشريف المرتضى
الشاعر المشهور . والذى وقع بينهما : أن أبى العلاء المعرى لما ورد بغداد اتصل به ، وكان أبو العلاء يتعصب
للتنيسى ويزعّم أنه أشعر المحدثين وبفضله على بشار ومن بعده مثل أبى نواس وأبى تمام ، وكان المرتضى ينفذ
المتنيسى ويتعصب عليه ؛ فغرى يوما بحضرة ذكر المتنيسى فتنقصه المرتضى ، وجعل يتبع عيوبه ؛ فقال المعرى :
لوم لىكن للتنيسى من الشعر إلا قوله :

* لك يمانزل فى القلوب منازل *

لكفاه فضلا . فغضب المرتضى وأمر فسحب برجله وأخرج من مجلسه ؛ وقال لمن بحضرة : أتدرون أى شئ
أراد الأعمى بذكر هذه القصيدة ، فان للتنيسى ما هو أجد منها لم يذكرها ؟ فقليل : التقيب السيد أعراف ؛
فقال : أراد قوله فى هذه القصيدة :

واذا أتت مذمتى من ناقص * فهى الشهادة لى بأنى فاضل

ومن شعر المتنبي قصيدته التي أولها :

أجاب دَمِي وما الداعي سوى طَلَلٍ * [دعا قلباه قَبْلَ الركب والإبل] ^(١)

فمنها قوله :

والهَجْرُ أَقْتَلُ لِي مِمَّا أَرَا قَبْلَهُ * أنا الغريقُ فما خَوْفِي مِنَ الْبَلِّ ^(٢)

ومنها :

لَمَلَّ عَيْنَكَ مَحْمُودُ عَوَاقِبُهُ * فَرَبَّمَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ

ويعجبني قوله من شعره : ^(٣)

خَيْرُ أَعْضَائِنَا الرُّعُوسُ وَلَيْكِنْ * فَضَلَّتْهَا بِقَصْدِكَ الْأَقْدَامُ

وما أحسن مطلع قصيدته :

إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرَفِ مَرْوِمٍ * فَلَا تَقْنَعْ بِمَا دُونَ النُّجُومِ

١٠

ومنها :

فَطَعُمُ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ حَقِيرٍ * كَطَعُمِ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ

ومنها :

وَكُلُّ شَجَاعَةٍ فِي الْمَرْءِ تُغْنِي * وَلَا مِثْلَ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ

وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا * وَأَقْتُهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقِيمِ

١٥

وَلَكِنْ تَأْخُذُ الْأَذْهَانَ مِنْهُ * عَلَى قَدَرِ الْقَرَائِحِ وَالْعُلُومِ ^(٤)

مات المتنبي قتيلًا بالثُمانيَّة . وفيها توفي محمد بن حبان بن أحمد بن حبان الحافظ

العلامة أبو حاتم التميمي البُستِّي صاحب التصانيف المشهورة، كان عالماً بالفقه

(١) التلمذة عن ديوانه . (٢) هذه رواية الديوان . وفي الأصل : « والهجر أفتك بي من أراقبه » .

(٣) في الأصل : « ويعجبني قوله من قصيدته » ولا يستقيم به الكلام . (٤) الثمانية : لبيدة بن واسط

٢٠

وبغداد في نصف الطريق على ضفة دجلة معدودة من أعمال الزاب الأعلى . (راجع معهم ياقوت) .

والحديث والطب والنجوم وفنون من العلوم، وألف «المسند الصحيح» و«التاريخ» و«الضعفاء». قال الحاكم : كان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ . وفيها توفي محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه أبو بكر البراز الشافعي^(١) المحدث، ولد سنة ستين ومائتين وسكن بغداد، وسمع الكثير وحدث، روى عنه الداوقطني وجماعة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن الجعفي المتنبئ وله إحدى وخمسون سنة، وأبو حاتم محمد بن حبان ابن أحمد التميمي البستي في شوال ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم^(٢) العطار المقرئ ، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البرازي في ذي الحجة وله خمس وتسعون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وخمس أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعًا .

(١) كذا في عقد الجمان والمتنم والبداية والنهاية . وفي الأصل : «ابن عبد ربه» . وهو تحريف .
(٢) في شذرات الذهب : «أبو بكر البراز» . بالراء المهملة . (٣) في الأصل : «أبو بكر محمد بن الحسين» . والتصويب عن المتنم وتاريخ بغداد وشذرات الذهب والبداية والنهاية لابن كثير وغاية النهاية في أسماء رجال القراءات وبنية الوعاة للسيوطي .

اتتهى الجزء الثالث من النجوم الزاهرة

ويليه الجزء الرابع

وأوله ذكر ولاية كافور الإخشيدي على مصر

فكر سري

الجزء الثالث من النجوم الزاهرة
في ملوك مصر والقاهرة

فهرس الولاة الذين تولوا مصر من سنة ٢٥٥ هـ - ٣٥٤ هـ

(خ)

نمارويه بن أحمد بن طولون أبو الجيش ص ٨٧ - ٤٩

(ذ)

ذكا الروى أبو الحسن الأعور ص ١٨٦ - ١٩٥

(ش)

شيبان بن أحمد بن طولون أبو المقانب ص ١٣٤ - ١٤٣

(ع)

- على بن الإخشيد أبو الحسن الفرغاني ص ٣٣٥ - ٣٤٣

عيسى بن محمد أبو موسى النوشري ص ١٤٥ - ١٥٣

عوده الى ولاية مصر ص ١٥٥ - ١٧١

(م)

محمد بن طنج بن جف = الإخشيد

محمد بن علي الخليلجي أبو عبد الله المصري الطولوني ص ١٥٣ - ١٥٥

(هـ)

هارون بن نمارويه بن أحمد بن طولون ص ٩٨ - ١٣٤

هلال بن بدر أبو الحسن ص ٢٠١ - ٢٠٦

(١)

أبو العساكر جيش بن نمارويه ص ٨٨ - ٩٨

أبو قابوس محمود بن جل ص ١٩٩ - ٢٠٠

أحمد بن طولون أبو العباس التركي ص ١ - ٤٩

أحمد بن كيفلغ أبو العباس :

ولايته الأولى ص ٢٠٦ - ٢٠٩

ولايته الثانية ص ٢٤٢ - ٢٥١

الإخشيد محمد بن طنج بن جف :

ولايته الأولى ص ٢٣٥ - ٢٤٢

ولايته الثانية ص ٢٥١ - ٢٩٠

أنوجور بن الإخشيد أبو القاسم الفرغاني ص ٢٩١ - ٣٢٥

(ت)

تكن بن عبد الله أبو منصور الخزرى :

ولايته الأولى ص ١٧١ - ١٨٦

ولايته الثانية ص ١٩٥ - ١٩٩

ولايته الثالثة ص ٢٠٠ : ١٩ - ٦

ولايته الرابعة ص ٢١٠ - ٢٣٥

فهرس الأعلام

(١)

آدم (عليه السلام) — ٢١ : ٣٦

آدم بن عيسى بن شروسان — ٢ : ٣٥

أبان بن علي المهلب — ٢١ : ١٣٢، ٦٧ : ٦٧

إبراهيم (عليه السلام) — ٢٠ : ١١٠، ١٩ : ٣٦

إبراهيم (عم نوح صاحب خراسان) — ١٤ : ٢٩٥

إبراهيم بن أبي طالب الحافظ — ٥ : ١٦٤

إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المروزي الشافعي — ٥ : ٣٠٧

إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل الشيخ أبو إسحاق الخواص —

١٢ : ١٣٢

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن المولد الزاهد الرقي — ٢ : ٣١١

إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم أبو إسحاق التقني السراج

التيسابوري — ١٠ : ٩٥

إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير بن عبد الله أبو إسحاق

المروزي الحربي — ٤١ : ١١٨، ١٣ : ١١٦

١٢ : ٢٤٧

إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنيس أبو إسحاق الزهرى —

١٥ : ٧٦

إبراهيم بن جعفر المقنن بن المعتضد أحمد بن الموفق طلعة بن

المتوكل = المتقي .

إبراهيم بن الحسين بن ديزيل بن سيف — ٩ : ٣١٥

إبراهيم بن حاد بن إسحاق أبو إسحاق الأزدي — ١٥ : ٢٤٩

إبراهيم بن خازويه — ٣ : ١٤٩، ١٧ : ١٤٧

إبراهيم الخواص — ٨ : ١٧٨

إبراهيم بن داود أبو إسحاق الرقي — ٩ : ٢٦٣

إبراهيم بن رائق — ٢ : ٢٢٤

إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج — ٣ : ٢٠٨

١٢ : ٢٠٩

إبراهيم بن سويد الشامي — ٦ : ١٢١

إبراهيم بن شيخان — ٨ : ١٧٨، ٢٠ : ٧٦

إبراهيم بن عبد الرحمن — ٧ : ٢٢١

إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن أبو إسحاق الأطلنكي الفقيه

المقري — ١١ : ٣٠٠

إبراهيم بن عبد الله الفرغاني — ٢٢ : ٢٥٨

إبراهيم بن علي أبو إسحاق الهجيمي — ١ : ٣٣٤

إبراهيم بن علي الذهلي — ٦ : ١٥٩

إبراهيم بن عمر بن مضر — ٣ : ٣٤

إبراهيم بن فيروز — ١٢ : ١٤٩

إبراهيم بن قراطان — ١٩ : ١٢

إبراهيم بن كنفخ — ١٠ : ١٩٦، ١٤ : ١٩٥

إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني — ٧ : ١٢١

إبراهيم بن محمد بن نوح بن عبد الله الحافظ أبو إسحاق

التيسابوري — ١ : ١٦٣

إبراهيم بن معاذ بن جعفر — ٣ : ٣٠

إبراهيم بن معقل (قاضى نصف) — ٥ : ١٦٤

إبراهيم بن موسى النصراني — ١١ : ١٤٩

إبراهيم بن هاشم البغوي — ٨ : ١٧١

إبراهيم بن هاني الحافظ أبو إسحاق التيسابوري — ١ : ٤١

إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الحافظ أبو إسحاق الجرجاني —

١٤ : ٣١

إبراهيم بن يوسف الرازي — ٦ : ١٨٤

ابن أبي = أبو جعفر محمد بن أبي .

ابن أبي حاتم الرازي عبد الرحمن بن محمد بن إدريس — ١ : ٢٦٥

ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد أبو بكر القرشي — ٦ : ٨٦

ابن أبي الساج = محمد بن ديوداد بن أبي الساج .

ابن أبي الساج = يوسف بن أبي الساج .

ابن أبي الشوارب الحسن بن محمد بن عبد الملك أبو محمد القاضي

الأشوي — ٧ : ٣٤، ١٣ : ٣٣، ٢٤ : ٢٤

ابن أبي عوف أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق أبو عبد الله

اليزدري — ٧ : ٨٣

ابن أبي الفوارس شجاع بن جعفر الوراق — ١ : ٣٣٩

ابن خالويه الحسين بن أحمد النحوي أبو عبد الله — ١٣ : ٣٤٠
 ابن خزيمة أبو بكر محمد بن إسحاق النيسابوري — ٤٤ : ٣٩
 ٢٠٩ : ٣٣٣ ٤٤ : ١١
 ابن الخصيب الوزير أحمد بن هبة الله بن أحمد الخصيب —
 ٢١٣ : ٢١٥ ٤١٥ : ١٤
 ابن خلكان (أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر) —
 ١٩ : ٩٦ ٤٤ : ٢٣٦ ٤٦ : ٢٥٦ ١٧ : ١٧
 ابن الداية أحمد بن يوسف الكاتب — ٣ : ٨ ٤١ : ٧
 ابن دحية — ٤ : ١٤٠
 ابن دشومة عبد الله — ٩ : ١٠ ٤٣ : ٢
 ابن الدمستق = قسطنطين
 ابن رافع — ٨١ : ١٤
 ابن راهويه محمد بن إسحاق بن مخلد — ١٦١ : ١٣٠
 ١٦٢ : ١
 ابن الراوندي (أحمد بن يحيى بن إسحاق أبو الحسين) —
 ١٧٥ : ١٧٦ ٢ : ١٧٥
 ابن رائق = محمد بن رائق
 ابن الرومي (عل بن العباس بن جريج أبو الحسن) — ٩٦ :
 ١٠٩٧ ٤١ : ١٦٧ ١٢ : ١
 ابن زلاق — ٣٩ : ١٥
 ابن سريج (أبو العباس أحمد بن عمر) — ١٢٥ : ٣ : ٣
 ٢٤٧ : ١٢ ٢٩٤ : ٢ : ٢
 ابن سميد — ٣٤٠ : ١٧
 ابن سفيان (أبو إسحاق إبراهيم بن محمد النيسابوري) —
 ٣٤ : ٦
 ابن سمية = عمار بن ياسر
 ابن شاذان = أبو بكر أحمد بن إبراهيم
 ابن شاهين (عمر بن أحمد بن عثمان أبو حفص البغدادي) —
 ٢١٢ : ٢١٦ ٤٦ : ٢٤١ ٤٢ : ٣٠٦ ٢ : ٢
 ابن شنيود (محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت أبو الحسين
 المقرئ) — ٢٤٨ : ١٤ ٢٦٧ : ٨
 ابن شيزاد محمد بن يحيى أبو جعفر — ٢٦٤ : ١٤ : ٤
 ٢٧٠ : ٢٨٠ ٤١٢ : ٢٨١ ٤٢ : ٢٨٤ : ٢
 ٢٨٥ : ٢٨٦ ٤٥ : ١٦ : ٢
 ابن صاعد — ٤٩ : ١

ابن أبي القوارس القرطبي — ١٢٦ : ٥
 ابن أبي هاشم — ١٤٣ : ٣
 ابن أبي الرود محمد بن محمد بن عيسى أبو الحسن — ٣٨ : ٤
 ابن أبي الأصمى = عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب
 ابن الأتباري محمد بن القاسم بن محمد — ٢٠٣ : ٨ : ٤
 ٢٦٩ : ٢٧٠ ٤٧ : ٣٠٠ : ٩
 ابن بايخشي القرطبي — ١٤٦ : ١٤
 ابن البخاري علي بن أحمد بن إسماعيل بن منصور أبو الحسن بن
 البخاري — ٧٣ : ١١ ٤١١ : ٨١ ٤٥ : ٨٢ : ٥
 ابن برغوث الحسن بن أحمد أبو القاسم السلمي — ٢٥٨ : ١١
 ابن بركة عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن أبي جعفر
 المنصور — ٣٢٩ : ٢٠
 ابن بشر = ابن المشطة
 ابن البواش (صاحب أبي العساكر جيش) — ٨٨ : ١٧ : ٤
 ٩٣ : ٧
 ابن بويه = ركن الدولة
 ابن بويه = معز الدولة
 ابن ترخمة محمد بن عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى العامري —
 ٨٥ : ٤٣ ١١٥ : ٤١ ١١٦ : ٤٤ ١٢٢ : ١٠
 ابن جرير الطبري أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد — ١١٣ :
 ١٣ : ١٦٥ ٤٦ : ٢٠٣ ٤٢ : ٢٠٦ : ٣
 ابن الجصاص الحسين بن عبد الله أبو عبد الله الجوهري —
 ٦٢ : ٤١ ٨٠ : ١٢ ٨٧ : ٤٤ ١٥٣ : ٤١
 ١٨٥ : ٤١ ٢١٨ : ٨
 ابن الجوني أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن الرقاق —
 ٧٣ : ١١ ٤١١ : ٨١ ٤٥ : ٨٢ : ٤
 ابن الجوزي أبو الفرج — ١٢٤ : ٤٤ ١٨٥ : ٢ : ٤
 ٢٨٦ : ١١ ٣١٧ : ١٣
 ابن حبان محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ أبو حاتم —
 ١٩٧ : ١٤ ٣٤٢ : ١٧ ٣٤٣ : ٧
 ابن حربويه علي بن الحسين بن حرب — ٢٠٧ : ٢٢٧ : ٤
 ١٦ : ٢٣١ ٤٥ : ٢٣٢ : ٤
 ابن حمدان = أبو الهيثم عبد الله بن حمدان
 ابن حمدان = الحسن بن حمدان
 ابن حمدان = ناصر الدولة

ابن معين = يحيى بن معين .
 ابن مقلة محمد بن علي أبو علي الوزير — ٢٠٧ : ١٦ :
 ٢٢٠ : ١٣ : ٢٢٣ : ٢٢٧ : ٢٣٨ : ١١ :
 ٢٤٦ : ٢٤٩ : ٢٤٨ : ٢٥٠ : ١٧ :
 ٢٥٥ : ٢٥٧ : ٢٦٢ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ١٠ :
 ابن المنادي أحمد بن جعفر بن محمد بن الحسين أبو الحسين —
 ١٧٠ : ١٥ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ١٥ :
 ابن منجود — ٢٠٦ : ١٢ : ٢١٠ : ٧ :
 ابن موسى النصراني — ١٤٩ : ١١ :
 ابن الموفق أحمد = المعتضد .
 ابن النوشري = أبو الفتح محمد بن عيسى النوشري .
 ابن هاني وهب بن عياش — ١٥٠ : ٢ :
 ابن وارة محمد بن مسلم بن عثمان الرازي — ٤٩ : ١ :
 ابن واصل محمد بن واصل بن إبراهيم التميمي — ٣٧ : ١١ :
 ابن وصيف = صالح بن وصيف .
 ابن ياقوت = محمد بن ياقوت أبو بكر .
 ابن يونس عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى
 أبو سعيد — ٢٣٩ : ١٧ : ٣٢١ : ٥ :
 أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان المروزي الصيرفي — ٣١٦ : ١١ :
 أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس — ٣٢١ : ٣ :
 أبو أحمد طلحة بن المتوكل = الموفق .
 أبو أحمد القلانسي — ٣٠٧ : ٣ :
 أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم الصال — ٣٢٥ : ١٠ :
 أبو أحمد بن المكتفي — ١٣١ : ١٢ :
 أبو أحمد النيسابوري = الحاكم محمد بن محمد بن أحمد بن
 إبراهيم النيسابوري .
 أبو إسحاق = المهدي بالله محمد .
 أبو إسحاق إبراهيم بن شيخان القرميسيني — ٢٩٨ : ٣ :
 أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان —
 ٢٣٢ : ٢ :
 أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي —
 ٢٦١ : ١٧ :
 أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت —
 ٣٠٠ : ١٦ :

ابن الصباغ — ١٩٤ : ١٦ :
 ابن الصفوق العلوي إبراهيم بن محمد بن يحيى — ٦ : ١٤ :
 ابن طغان = أحمد بن طغان .
 ابن عباس (عبد الله) — ٨١ : ١٠ :
 ابن عبد ربه أحمد بن محمد أبو عمر الأموي — ٢٦٦ : ١٤ :
 ابن عبد الله الفرخان — ٧٥ : ٢٠ :
 ابن عساکر (أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله
 ابن الحسين) — ٣٤ : ٥ :
 ابن عطاء أحمد بن سهل بن عطاء الأدي — ٢٠٢ : ٩ :
 ابن عقدة أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن — ٢٨١ :
 ٢٨٢ : ٣ :
 ابن العلاف الحسن بن علي بن أحمد بن بشار أبو بكر الشاعر —
 ٢٣٠ : ٥ :
 ابن العميد أبو الفضل بن العميد الوزير — ٣١٢ : ١٨ :
 ٣١٣ : ١ :
 ابن حون الفرائضي — ٣٦ : ٥ :
 ابن فارس — ٣١٥ : ١٢ :
 ابن الفرات أبو الحسن علي بن محمد بن موسى بن الفرات
 الوزير — ١١٣ : ١٦٥ : ١٣ : ١٧٧ :
 ١٧٩ : ١٧ : ١٩١ : ٢٠٧ : ١٤ :
 ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٦ : ٢١٨ : ١ :
 ٢٦٨ : ٩ :
 ابن الفقيه (أبو بكر أحمد بن محمد الحمداني) — ٣٣١ : ١٨ :
 ابن الكرمانى يعقوب بن يوسف — ٣١٣ : ١١ :
 ابن كينغ = إبراهيم بن كينغ .
 ابن الليثي — ٢٣ : ٤ :
 ابن ماجه محمد بن يزيد بن ماجه — ٧٠ : ٦٩ : ٧١ : ٣ :
 ابن المشاطة — ١٥٠ : ٣ :
 ابن ماكولا (أبو نصر علي بن أبي القاسم هبة الله بن علي بن
 جعفر) — ٢٥ : ١٧ :
 ابن المبارك — ٢٣١ : ١٣ :
 ابن محارب (أمير مكة) — ٢٢٤ : ٥ :
 ابن المديني (القاضي) — ١٩٦ : ١٢ :
 ابن مسعود (عبد الله) — ٣١٥ : ١٦ :
 ابن المعتز = عبد الله بن المعتز العباسي .

أبو بكر أحمد بن هارون البردعي — ١٨٤ : ٦
 أبو بكر الأدي محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة — ٣٢٢ :
 ١٥ : ٣٢٤ : ١٦ : ٣٢٥ : ١
 أبو بكر الباغدي محمد بن محمد بن سليمان الواسطي — ٢١٢ :
 ١١ : ٢١٣ : ٤
 أبو بكر بن الحداد الكافي محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر —
 ٣١٣ : ٣١٤ : ٥ : ٣
 أبو بكر الخطيب (أحمد بن علي البغدادي المروزي) — ٢٧ : ١٠ : ٤٩ : ٣ : ١٦٤ : ١٥ : ١٧٩ : ٢ : ٢٠٥ :
 ١٠ : ٢٢٢ : ٤ : ٣٠٦ : ٦
 أبو بكر بن داود الظاهري — ٢٥٩ : ٣
 أبو بكر الدقاق محمد بن عبد الله — ١٣١ : ١٠ : ٢٧٩ :
 ١٣
 أبو بكر بن شاذان أحمد بن إبراهيم — ٢٤٠ : ١٤ : ٢٤٦ : ٦ :
 أبو بكر الشيباني أحمد بن عمرو بن أبي حاتم الضحاك —
 ١٢٢ : ١٠ : ١٢٣ : ٤
 أبو بكر الصديق رضي الله عنه — ٢٩٩ : ٦ : ٣٣٢ : ١٧ :
 أبو بكر الصنوبري الحلبي أحمد بن محمد — ٢٩٠ : ١٠ :
 أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني — ٢٢١ : ١٧ : ٤ :
 ٢٢٢ : ٤
 أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري — ٢٥٩ : ٥ :
 أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الاسفراغي — ٢٢٨ : ٢ :
 أبو بكر عبد الله بن محمد بن النعمان الأصماني — ٨٦ : ١١ :
 أبو بكر العلوي — ١٧٠ : ٣ :
 أبو بكر محمد بن إبراهيم بن فيروز الأنطاكي — ٢٢٨ : ١٢ :
 أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن خروف — ٣٣٩ : ٤ :
 أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة — ٣١٨ : ٦ :
 أبو بكر محمد بن جعفر السامري الخراطي — ٢٦٥ : ١١ :
 أبو بكر محمد بن جعفر الصيرفي المطيري — ٢٩٤ : ١٤ :
 أبو بكر محمد بن حريم العقيلي — ٢٢٢ : ١١ :
 أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي — ٣١٨ : ١٦ :
 أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد النقاش — ٣٣٤ : ٤ :
 أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم — ٣٤٣ : ٨ :
 أبو بكر محمد بن الحسين النيسابوري القطان — ٢٨٢ : ٤ :
 أبو بكر محمد بن السري بن السراج — ٢٢٢ : ١٢ :

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصماني — ٣٣٧ : ١٥ :
 ٣٣٨ : ١٠ :
 أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الصائبي — ٢٦٣ : ١٤ :
 ٣٢٤ : ٦ :
 أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب السعدي الجرجاني — ٣١ : ٣ :
 أبو إسحاق الأنباري — ٧٠ : ١٤ :
 أبو إسحاق التنوخي — ٢٣ : ٣ :
 أبو إسحاق الشيرازي (إبراهيم بن علي بن يوسف) — ٢٤٠ : ٤ :
 أبو إسحاق القراري محمد بن أحمد الوزير — ٢٤٩ : ٧ :
 ٢٧٢ : ٥ : ٢٧٤ : ٥ :
 أبو إسحاق محمد بن جعفر المقتدر بن المعتمد = الراضي بالله .
 أبو إسحاق المزكي إبراهيم بن محمد بن يحيى — ٣١٤ : ٩ :
 أبو الأغر خليفة بن المبارك — ١٠٩ : ٣ : ١٢٢ : ٢ :
 ١٣٠ : ٩ : ١٣٢ : ٩ : ١٥١ : ١٠ : ١٥٣ :
 ١٨
 أبو أمانة الباهلي — ١٦١ : ١٠ :
 أبو أمية الأحوص بن الفضل الغلابي — ١٨١ : ٦ :
 أبو أيوب أحمد بن محمد بن شجاع — ٧ : ١١ :
 أبو البدر إبراهيم الكرخي — ٧٣ : ١٢ :
 أبو بكر الأبهري محمد بن عبد الله بن محمد — ٢١٢ : ١٤ :
 أبو بكر بن أبي الأضر — ١١٧ : ٥ :
 أبو بكر بن أبي شيبة — ٢٠٥ : ١٨ :
 أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب = الصبغى .
 أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب العباداني — ٣١٦ : ٩ :
 أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه النجاشي — ٣٢٢ : ٩ :
 أبو بكر أحمد بن العباس — ٢٠٤ : ٨ :
 أبو بكر أحمد بن عبد الصمد الفوري — ٨١ : ٨ :
 أبو بكر أحمد بن عثمان بن غلام السباك المقرئ — ٣١٦ : ١٠ :
 أبو بكر أحمد بن علي الحافظ — ٧٣ : ١٣ :
 أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين الرازي — ٢١٩ : ١١ :
 ٣٠٦ : ٨ :
 أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد (قاضي حصص) — ١٥٧ : ١٣ :
 أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر القرشي المنكدر — ٢١٦ : ٧ :
 أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد — ٢٤٨ : ١٦ :
 ٢٥٨ : ٩ : ٢٥٩ : ١٥ :

أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمرو بن الصغار — ١١ : ٧٥
 ١١ : ٣٢٥
 أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن رستم الماذناني — ٢١١ :
 ١ : ٣١٧ ، ١٦
 أبو بكر محمد بن علي الكافي الزاهد — ٦ : ٢٤٨
 أبو بكر محمد بن علي بن مقاتل — ٢٩١ : ٢٩٨ ، ٨ : ٣٢٨
 أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مالك الاسكافي — ٤ : ٣٣٦
 أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى — ١٤ : ٢٣١
 أبو بكر محمد بن هارون بن المجدد — ٥ : ٢١٣
 أبو بكر بن القرني محمد بن إبراهيم بن علي بن حاتم — ٢١٢ :
 ٢ : ٢٤٠ ، ١٤
 أبو بكر مكرم بن أحمد القاضي — ٢ : ٣١٧
 أبو بكر يوسف بن يعقوب التنوخي الأزرق — ٨ : ٢٧٣
 أبو بلال الأشعري — ١٤ : ١٢٠
 أبو تراب النخعي عسكري محمد بن أحمد — ٢ : ١٦٤
 ١٧٠ : ١٧٠ ، ١٧٩ : ١٩٤ ، ٦ : ١٩٤
 أبو تمام الطائي حبيب بن أوس — ٧٨ : ١٢ ، ٢٨٣ :
 ٢١ : ٣٤١ ، ١٧
 أبو تميم معد = المغز لدين الله .
 أبو ثور الكلبي إبراهيم بن خالد — ١٦٩ : ٢٠ : ١٨٩ ، ٢ :
 أبو جعفر = الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة بن سبله .
 أبو جعفر بن أبي عمران الحنفي — ١٨ : ٢٤٠
 أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول الأنباري — ٩ : ٢٢٨
 أبو جعفر أحمد بن عون الله بن حدير — ٣٣٠ : ٦٦
 ٧ : ٣٣٨
 أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس — ٨ : ٣٠٠
 أبو جعفر البلاذري = أحمد بن يحيى بن جابر أبو بكر البلاذري .
 أبو جعفر التستري أحمد بن يحيى بن زهير — ١٥ : ٢٠٥
 أبو جعفر التل — ١٦ : ٣٩
 أبو جعفر بن الرازي بالله — ١٣ : ٢٤٨
 أبو جعفر القرطبي — ١٠ : ١٦٩
 أبو جعفر محمد بن أبي — ٩١ : ١٥ : ٩٢ ، ٦ :
 ٩٩ : ٢ : ١٠١ ، ٢ : ١٠٢ ، ٢ : ١٠٣ :
 ٢٤ : ١٠٤ ، ٣ : ١٣٥ ، ٧ : ١٣٦ ، ٧ :
 ١٣٧ : ١٧ : ١٣٩ ، ٢ : ١٤٦ ، ٦ :
 أبو جعفر محمد بن أحمد الترمذي — ١٦٤ : ٧ :
 أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد = ابن جرير الطبري .
 أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الدقيقي
 الواسطي — ٩ : ٤٢
 أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني — ٥ : ٣٣٤
 أبو جعفر محمد بن عمر بن البخري — ٩ : ٣٠٤
 أبو جعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله الكرخي الوزير —
 ٢٣٨ : ١٤ : ٢٣٩ ، ٥ : ٢٥٧ ، ١٧ :
 أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن خالد البغدادي —
 ٧ : ٣١٨
 أبو جعفر محمد بن يحيى = ابن شيرزاد .
 أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب — ٨ : ٣٠٧
 أبو جعفر المنصور (الخليفة) — ١٦٩ : ٢٢ : ٢٧٠ :
 ١٤
 أبو الجهم أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب — ١ : ٢٣٢
 أبو الجيش نهارويه بن أحمد بن طولون — ١٨ : ١٠٦ : ١٨
 ١١ : ٢٠ : ٤٨ ، ٤ : ٨٨ ، ٣ :
 ٨٩ : ١١ : ٩٣ ، ١٥ : ٩٧ ، ٩ : ١٠٢ :
 ٨ : ١٠٩ : ٢٠ : ١٣٥ ، ١٠ : ١٤٦ :
 ٨ : ١٥٥ : ١٣ : ٢٠٥ ، ٢ : ٢٢١ :
 ٤ : ٢٣٧ ، ٩ :
 أبو جيثون بن أحمد بن طولون — ٣ : ١٣٦
 أبو حاتم الرازي محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران —
 ٧٠ : ٦٦ : ٧٧ ، ٢ : ٣١٥ ، ٩ :
 أبو حاتم السجستاني (سهل بن محمد) — ١١٧ : ١٦ ،
 ١٢ : ٢٤٠
 أبو حاتم الطائري البصري — ٨ : ٦٦
 أبو الحارث الفيض بن الخضر أحمد الأولاسي — ١٤ : ١٧٠
 أبو حازم (عبد الحميد بن جعفر) — ٥ : ٢٤٠
 أبو حازم القاضي عبد الحميد بن عبد العزيز — ١٥٨ : ٢
 أبو حامد أحمد بن حماد بن حمدون النيسابوري الأعشى —
 ١٥ : ٢٤١
 أبو حامد الشرق أحمد بن محمد بن حسن — ٢٦١ : ٩٩
 ١٢ : ٣١٣
 أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي — ٢٤٢ : ٤

أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمرو بن الصغار — ١١ : ٧٥
 ١١ : ٣٢٥
 أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن رستم الماذناني — ٢١١ :
 ١ : ٣١٧ ، ١٦
 أبو بكر محمد بن علي الكافي الزاهد — ٦ : ٢٤٨
 أبو بكر محمد بن علي بن مقاتل — ٢٩١ : ٢٩٨ ، ٨ : ٣٢٨
 أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مالك الاسكافي — ٤ : ٣٣٦
 أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى — ١٤ : ٢٣١
 أبو بكر محمد بن هارون بن المجدد — ٥ : ٢١٣
 أبو بكر بن القرني محمد بن إبراهيم بن علي بن حاتم — ٢١٢ :
 ٢ : ٢٤٠ ، ١٤
 أبو بكر مكرم بن أحمد القاضي — ٢ : ٣١٧
 أبو بكر يوسف بن يعقوب التنوخي الأزرق — ٨ : ٢٧٣
 أبو بلال الأشعري — ١٤ : ١٢٠
 أبو تراب النخعي عسكري محمد بن أحمد — ٢ : ١٦٤
 ١٧٠ : ١٧٠ ، ١٧٩ : ١٩٤ ، ٦ : ١٩٤
 أبو تمام الطائي حبيب بن أوس — ٧٨ : ١٢ ، ٢٨٣ :
 ٢١ : ٣٤١ ، ١٧
 أبو تميم معد = المغز لدين الله .
 أبو ثور الكلبي إبراهيم بن خالد — ١٦٩ : ٢٠ : ١٨٩ ، ٢ :
 أبو جعفر = الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة بن سبله .
 أبو جعفر بن أبي عمران الحنفي — ١٨ : ٢٤٠
 أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول الأنباري — ٩ : ٢٢٨
 أبو جعفر أحمد بن عون الله بن حدير — ٣٣٠ : ٦٦
 ٧ : ٣٣٨
 أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس — ٨ : ٣٠٠
 أبو جعفر البلاذري = أحمد بن يحيى بن جابر أبو بكر البلاذري .
 أبو جعفر التستري أحمد بن يحيى بن زهير — ١٥ : ٢٠٥
 أبو جعفر التل — ١٦ : ٣٩
 أبو جعفر بن الرازي بالله — ١٣ : ٢٤٨
 أبو جعفر القرطبي — ١٠ : ١٦٩
 أبو جعفر محمد بن أبي — ٩١ : ١٥ : ٩٢ ، ٦ :
 ٩٩ : ٢ : ١٠١ ، ٢ : ١٠٢ ، ٢ : ١٠٣ :
 ٢٤ : ١٠٤ ، ٣ : ١٣٥ ، ٧ : ١٣٦ ، ٧ :
 ١٣٧ : ١٧ : ١٣٩ ، ٢ : ١٤٦ ، ٦ :

أبو الحسن محمد بن أحمد الاسوارى الأصماني — ٤ : ٣١١
 أبو الحسن محمد بن الفيض النساني — ١٤ : ٢١٩
 أبو الحسن محمد بن نافع الخزاعي — ٦ : ٣٠٥
 أبو الحسن محمد بن النصر الربيعي المقرئ بن الأنثرم —
 ٤ : ٣٠٩
 أبو الحسن المدائني (هل بن محمد) — ٦ : ٨٣
 أبو الحسن المزين الصغير — ٧ : ٢٦٩
 أبو الحسين أحمد بن جعفر = ابن المنادى .
 أبو الحسن أحمد بن عثمان الأدي العطشى — ٥ : ٣٢٥
 أبو الحسين أحمد بن عثمان بن بويان المقرئ — ٣ : ٣١٤
 أبو الحسين أحمد بن محمد بن ميمون الكاتب الوزير —
 ١ : ٢٧١
 أبو الحسين أحمد بن محمود البيهقي — ٤ : ٣٣٦
 أبو الحسين الرازي — ١٣ : ١٤٤ ، ٢٢٧ ، ١٨٠ ، ٢٢٨ :
 ٤ : ٢٣٥
 أبو الحسين عبد الرحمن بن محمد = الخياط .
 أبو الحسين عبد الصمد بن علي الطمقي — ٤ : ٣١٨
 أبو الحسين علي بن محمد (أخو البريدي) — ٢٦٢ : ٧٧
 ٩ : ٢٧٤
 أبو الحسين علي بن محمد بن مقله — ٢٤٨ : ١٣ : ٢٧٨ :
 ٣ : ٣١٣ ، ١٤
 أبو الحسين عمر بن محمد بن يوسف القاضي — ٢٦٤ : ١٤ :
 ٩ : ٢٦٦
 أبو الحسين محمد بن محمد بن لكك — ٩ : ٢٧٦
 أبو الحصين (القاضي) — ٣ : ٣٠٣
 أبو الحصين الوادعي محمد بن الحسين ١٦٨ : ٣ :
 أبو حفص = عمر بن الخطاب .
 أبو حفص بن أميلة (عمر بن الحسن بن مزيد المرغاشي) — ٧٣ :
 ٤ : ٨١ ، ١٠
 أبو حفص بن طبرزد عمر بن محمد — ٧٣ : ١٢ : ٨١ : ٦ :
 أبو حفص العطار — ٣ : ٢١٦
 أبو حفص علاء الدين علي بن بردس البلبيكي — ٧٣ : ٩ :
 ٣ : ٨١
 أبو حفص عمر بن محمد بن بجير السمرقندي — ٣٠٩ : ١٣ :
 أبو حفص محمد بن الحسين الخنمعي الأشتاني — ٢١٩ : ١٣ :

أبو الحزم وهب بن مسرة القتيبي الجباري الأندلسي —
 ٩ : ٣١٨
 أبو حسان محمد بن أحمد العنبري — ١١ : ٢٦٧
 أبو الحسن (الأديب) — ١ : ٢٨٨
 أبو الحسن (الكاتب) — ٣ : ١٥٠
 أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم الأسدي
 الأوزاعي — ٣ : ٣٢٠ ، ٣ : ٣٢١ : ١ :
 أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل الخرق — ٤ : ٢٧٤
 أبو الحسن أحمد بن القاسم الفرائضي — ٨ : ٢٣٥
 أبو الحسن أحمد بن مهران السراف — ١ : ٣١٨
 أبو الحسن الانجمي محمد بن أحمد — ٢ : ٢٤٠
 أبو الحسن البلاذري = أحمد بن يحيى بن جابر أبو بكر
 البلاذري .
 أبو الحسن البوشنجي علي بن إبراهيم — ٦ : ٣٢٠
 أبو الحسن بن جميع — ١ : ٢٨٨
 أبو الحسن سعيد بن عمرو بن سنجلا — ١٤ : ٢٧٤
 أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداردي — ٢٣ : ٥٥ :
 ٨ : ٢٦
 أبو الحسن عبد الله بن أحمد المخلص — ٢ : ٢٥٩
 أبو الحسن العلوي — ٨ : ٣٢٠
 أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلة القزويني القطان الزاهد —
 ٧١ : ٣١٥ ، ٧ : ٣١٦ : ١٣ :
 أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري — ١٨٩ : ٧ :
 ١٠ : ٢٥٩
 أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي = المسعودي .
 أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماني —
 ٦ : ٣٢١
 أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي = الدارقطني .
 أبو الحسن علي بن محمد الديوري — ٧٦ : ٢٠ : ٢١٠ :
 ١٥
 أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني —
 ٨ : ٣١٢
 أبو الحسن علي بن محمد الواعظ المصري — ٣٠١ : ١ :
 أبو الحسن الكرخي عبيد الله بن الحسين — ٣٠٦ : ١ :
 ٩ : ٣٠٧

أبو سعيد الخراز الصوفي أحمد بن عيسى — ٧٦ : ١٢

٥ : ١٢١

أبو سعيد ستان بن ثابت المتطب — ١٩٣ : ١٣ : ٢٧٩

أبو سعيد السراقي الحسن بن عبد الله بن المرزبان — ٢٤٠ :

١٣

أبو سعيد الندوي الحسن بن علي بن زكريا بن صالح بن زفر —

٣ : ٢٣٢ ، ٣ : ٢٣١

أبو سعيد الهيثم بن كليب — ٨٢ : ٧ : ٢٩٤ : ١٥

أبو سليمان الترك الخادم — ٣٣١ : ١٩

أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان — ٢٨٨ :

١٤ : ٣٢٨ : ١١

أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي — ٨٢ : ٦

أبو شعيب الحراني عبد الله بن الحسن بن أبي شعيب —

٦ : ١٦٤

أبو شبة داود بن إبراهيم — ٢٠٦ : ٢

أبو صالح مفلح بن عبد الله دمشق — ٢٧٥ : ١٣

أبو طالب أحمد بن نصر البغدادي — ٢٥١ : ٦

أبو طاهر أحمد بن أحمد بن عمرو المديني — ٣٠٩ : ١٣

أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الحسن بن هرام الجناي القرمطي —

٢٠٥ : ٢٠٧ : ١٨ : ٢١١ : ١٢ : ٢١٣

١١ : ٢١٧ : ٥ : ٢٢٠ : ٣ : ٢٢٤ : ٤٤

٢٢٥ : ٢٣٢ : ٣ : ١٥ : ٢٣٦ : ١٨ : ٢٤٥

٩ : ٢٥١ : ٥ : ٢٦٠ : ٧ : ٢٦٤ : ١٦

٢٧٩ : ١ : ٢٨١ : ٨ : ٢٨٧ : ١٠ : ٣٠١

١١

أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم — ٣٢٥ : ٩

أبو طاهر محمد بن الحسين المحمد اباضي — ٢٩٦ : ١٨

أبو طاهر الهذلي — ٢٨٨ : ٩

أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر — ٧١ : ٢

أبو الطيب أحمد بن إبراهيم الشيباني — ٢٨٤ : ٥

أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن الجعفي التنجي —

٣٠٣ : ١٥ : ٣٢٩ : ١٧ : ٣٣٠ : ١ : ٣٣٥

٧ : ٣٤١ : ٢٢ : ٣٤٢ : ١ : ٣٤٣

أبو الطيب محمد بن حميد الحوراني — ٣٠٩ : ٣

أبو عاصم النبيل (الضحاك بن نمير) — ٢٩ : ١١

أبو حمزة الصوفي = محمد بن إبراهيم أبو حمزة الصوفي .

أبو حنيفة النعمان — ٤١ : ٤٣ : ١٥ : ١٨٩ : ٩

٥ : ٢٢٨

أبو خالد عبد العزيز بن معاوية القرشي العتابي — ١١٥ : ٥

أبو خزيمة خليفة أحمد بن محمد بن كشمرد — ١٠٨ : ٢

أبو خليفة الجعفي الفضل بن الحباب — ١٩٣ : ٥٥

٦ : ٣١٦

أبو الخير التيناني الأقطع عباد بن عبد الله — ٣٠٨ : ١٥

أبو داود السجستاني سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن

شداد بن عمرو بن عمران — ٧٣ : ٢ : ٢٢٢ : ١

أبو ذر أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الباغندي — ٢٦٤ : ٢

أبو ذر الحنظلي = الزركشي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

ابن محمد الزين .

أبو زرعة الرازي — ٢٩ : ١٢٤ : ٢٠٥ : ١٧

أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدس — ٧١ : ١

أبو زرعة محمد بن عثمان القاضى — ٩٩ : ٧ : ١٤٦ : ١٠

أبو زرعة النصري = عبد الرحمن بن عبد الله بن صفوان بن

عمرو الحافظ .

أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله العنبري — ٣١٤ : ٨

أبو زبير المساذرائي الحسين بن أحمد بن رسم — ١٠١ :

٦٤ : ١٤١ : ١٤٥ : ١٥ : ١٤٨ : ٩٩

١٤٩ : ١٦ : ١٥٠ : ١١ : ١٥٢ : ١٧

١٧٣ : ٣ : ١٨٦ : ٧ : ١٨٧ : ٧ : ٢١٥ : ١٦

أبو الساج — ٣٣ : ٥

أبو السائب عتبة بن عبد الله بن مومي الحمداني — ٢٩٨ :

١١ : ٣٢٩ : ٧

أبو السرايا نصر بن حمدان — ٢١٧ : ١١ : ٢٤٥ : ١٠

أبو سعد — ٨٤ : ١٦

أبو سعد يحيى بن منصور الهروي — ١٢٣ : ٦

أبو سعيد الادريسي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن إدريس

ابن الحسن — ١٦١ : ٨

أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر البصري

٤٥ : ١١ : ٣٠٦ : ١٤ : ٣٠٧ : ١

أبو سعيد الحسن بن هرام الجناي القرمطي — ١١٠ : ٧

١١٩ : ٩ : ١٢٠ : ١ : ١٢٢ : ٦ : ١٨٢

١٢ : ٢٢٥ : ٣

أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي — ٨ : ٨١
 أبو العباس (أخو أم موسى القهرمانة) — ٦ : ١٩٧
 أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن الشحنة الحبار — ٣ : ٢٣
 ٦ : ٢٦
 أبو العباس أحمد بن محمد البرائي — ٥ : ١٨١
 أبو العباس أحمد بن محمد الماسرجسي — ١ : ٢١٥
 أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الصوفي الطوسي —
 ٥ : ١٧٧ ، ٣ : ١٧٥
 أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد = ثعلب .
 أبو العباس أحمد بن يوسف — ١ : ١٥٣
 أبو العباس بن خاقان — ١ : ٣
 أبو العباس بن الخصيب الوزير — ٥ : ٢٢٩
 أبو العباس الديلمي (صاحب الشرطة) = أسكروج الديلمي .
 أبو العباس السراج محمد بن إسماعيل بن إبراهيم — ٦٧ : ٢١٤
 ١٤ : ٣١٣ ، ٣ : ٢١٥
 أبو العباس عبد الله بن الحسن بن أبي الشوارب — ٣ : ٣٢٨
 أبو العباس بن عطاء أحمد بن محمد بن مهمل — ٧ : ٣٢٠
 أبو العباس الكاتب الأصفهاني أحمد بن عبد الله الوزير —
 ٣ : ٢٧٩
 أبو العباس الكوفي = ابن عقدة .
 أبو العباس محمد بن أحمد بن حاد الأثرم — ١٦ : ٢٩٦
 أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي —
 ٥ : ٣١٨ ، ١ : ٨٢
 أبو العباس محمد بن إسماعيل بن المتوكل على الله — ٨ : ٢٠٤
 أبو العباس محمد داعي المهدي — ١١ : ١٧٥ ، ٨ : ١٧٤
 أبو العباس محمد بن عبد الرحمن — ١٨ : ٢٦١
 أبو العباس محمد بن يزيد = المبرد .
 أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف = الأصم .
 أبو العباس بن المقندر — ١١ : ١٨٢
 أبو العباس بن الموفق = المعتضد أحمد بن الموفق أبو العباس .
 أبو عبد الرحمن السلمي = السلمي محمد بن الحسين بن موسى
 الصوفي الأزدي أبو عبد الرحمن .
 أبو عبد الله (القاضي) = محمد بن عتبة بن حرب .
 أبو عبد الله بن أبي الحسن بن القرات — ٥ : ٢١٢
 أبو عبد الله أحمد بن محمد الواسطي — ١٣ : ١٦ ، ٤٩ :
 ٢ : ٥٠ ، ١٥ : ٢

أبو عبد الله أحمد بن يحيى بن الجلي — ٢٠ : ١٩٤ ، ٣ : ١٧٠
 أبو عبد الله الأزدي التكي الواسطي = قطويه .
 أبو عبد الله البريدي = البريدي
 أبو عبد الله بن الجصاص = ابن الجصاص الحسين بن عبد الله .
 أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله — ٢٩٧ : ١٥ ، ٤ :
 ٣٢٠ : ٨
 أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبي = المحاملي الزاهد .
 أبو عبد الله الحسين بن علي القاضي = الصيمري .
 أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي — ٧ : ٢٦
 أبو عبد الله الدماغي محمد بن علي — ٨ : ٣٠٦
 أبو عبد الله الرازي — ١٣ : ٢٦٩
 أبو عبد الله الشيخي الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا
 الداعي — ١٢٤ : ١٥٦ ، ٩ : ١٦٥ ، ١٦ : ١٦٥
 ١١ : ١٧٥ ، ٨ : ١٧٤
 أبو عبد الله القزويني = محمد بن يزيد بن ماجة .
 أبو عبد الله الكوفي الوزير — ٨ : ٢٧٠
 أبو عبد الله محمد = المعتز بالله .
 أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي — ١ : ٢
 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيكي — ١٧ : ٢٩٦
 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج —
 ٦ : ٣٣٨
 أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحف
 ابن بردية = البخاري .
 أبو عبد الله محمد بن زرعة — ١٠ : ١٤٦
 أبو عبد الله محمد بن زيد الواسطي المتكلم — ١٧ : ٢٤٩
 ٦ : ٢٥٠
 أبو عبد الله محمد بن عبد الكافي السويحي — ٤ : ٢٦
 أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف بن الأخرم —
 ٧ : ٣١٤ ، ١٠ : ٣١٣
 أبو عبد الله المرزباني محمد بن عمران بن موسى — ٢٤٠ :
 ١٤
 أبو عبد الله بن مندة (محمد بن إسماعيل) — ١٨٨ : ١٠ ، ٤ :
 ١٦ : ٢٠٥
 أبو عبيد (القاضي) — ٨ : ٢٢١
 أبو عبيد علي بن الحسين بن حربويه = ابن حربويه .

أبو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي — ١٧٦ : ١٥٠
٤ : ١٨٩

أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر النيسابوري — ٢٩٨ : ٤

أبو علي محمد بن القاسم بن معروف الدمشقي — ٣٢١ : ٨

أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري — ٣٣٩ : ٤

أبو عمر أحمد بن خالد بن الجباب القرطبي — ٢٤٧ : ١٣

أبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي — ٢٩٤ : ١٤

أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد اللغوي — ٣١٦ : ١٤

أبو عمر الهاشمي — ٧٣ : ١٣

أبو عمران عيسى بن عمر السمرقندي — ٢٣ : ٧

أبو عمران موسى بن جوير الرقي — ٢٠٦ : ٤

أبو عمرو — ١٨٩ : ٨

أبو عمرو أحمد بن بقي بن مخلد — ٢٥٩ : ١٤

أبو عمرو أحمد بن المبارك المستنلي النيسابوري — ١١٥ : ٢

أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المدني — ٢٨٤ : ٦

أبو عمرو أحمد بن نصر بن إبراهيم الخفاف الزاهد —

١٧٨ : ١٧٩ : ١٠ : ٢٠٣ : ١٣

أبو عمرو الدمشقي — ٢٣٥ : ٢٣٠ : ٦

أبو عمرو بن الصلاح — ٣٤ : ١٩

أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق بن السباك — ٣١٤ : ٥

أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي — ٣١٦ : ١٣

أبو عمرو عثمان النابلسي — ١٣٩ : ١٧

أبو عون القزاة = ابن عون القرائضي .

أبو عيسى بكار بن أحمد بن بكار بن بنان — ٣٣٨ : ١١

أبو عيسى البلخي — ١٨٥ : ١٨

أبو عيسى اللؤلؤي — ١٩ : ١٤

أبو عيسى يحيى بن إبراهيم المالكي — ٢٤٦ : ١٨

أبو الفتح الدوسي — ٧٣ : ١٢

أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل القاسم

ابن أبي منصور الكروخي — ٨١ : ٧

أبو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات — ٢٣٢ : ١٠

٢٥٢ : ١٠ : ٢٦٠ : ١٠ : ٢٦٤ : ١٢

أبو الفتح محمد بن عيسى بن محمد النوشري — ١٥٦ : ٩

٢٤٢ : ١٢ : ٢٤٣ : ٣

أبو الفتح منصور بن عبد المنعم القراوي — ٣٤ : ٣

أبو سعيد القاسم بن اسماعيل المحاملي — ٢٥١ : ٨

أبو سعيد الله البصري — ١٧٠ : ١٨ : ١٧٩ : ٥

أبو سعيد الله البصري — ٣٠٦ : ٨

أبو عبيدة البراني — ٦٤ : ٢١

أبو عثمان سعيد بن اسماعيل بن سعيد النيسابوري الحيري

الزاهد — ١٧٠ : ٣ : ١٧٧ : ٢٣١ : ٩

أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر الحراني —

٢٢٨ : ١٠

أبو الصاكر جيش بن خازويه — ٦٤ : ٩ : ٦٥ : ٦١

٩٩ : ٤ : ١٠٣ : ١٣٩ : ٥

أبو العاشر = نصر بن أحمد بن طولون .

أبو العلاء سعيد بن حمدان — ٢١٧ : ١١ : ٢٣٢ : ٢١

٢٣٣ : ١

أبو العلاء المعري (أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي) —

٣٤١ : ١٠

أبو علي اسماعيل بن محمد الصفار — ٣٠٩ : ٢

أبو علي الحافظ — ١٩٧ : ١٥

أبو علي الحسن = ركن الدولة .

أبو علي الحسن بن حبيب الحضائري — ٣٠٠ : ١٧

أبو علي الحسين بن الحسين بن أبي هريرة — ٣١٦ : ١٢

أبو علي الحسين بن أحمد المازداني — ١٤٤ : ٧

أبو علي الحسين بن صفوان البردعي — ٣٠٧ : ٦

أبو علي الحسين بن القاسم الكوفي — ٢٦٥ : ١٣

أبو علي الروذباري محمد بن أحمد بن القاسم — ٢٤٧ : ٤٨

٢٤٨ : ٧

أبو علي الشاشي — ٣٠٦ : ٨

أبو علي عمر بن يحيى العلوي — ٢٦٤ : ١٥

أبو علي القتالي (اسماعيل بن القاسم البغدادى) — ٢٩٦ : ٦

أبو علي بن محتاج — ٣٠٩ : ٩ : ٣١١ : ١٠ : ٣١٢

٣١٣ : ٢

أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي — ٧٣ : ٤٨ : ٢٨٤ : ٨

أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميداني — ٢٩٦ : ١٧

أبو علي محمد بن سعيد القشيري الحراني — ٢٩٠ : ١٤

أبو القاسم عبد الله بن محمد بن يوسف القريري —

١٠ : ٢٣٥

أبو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار الأنماطي — ٣ : ١٢٥

أبو القاسم بن علان الواسطي — ٦ : ٣٠٦

أبو القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين بن موسى = الشريف المرتضى .

أبو القاسم علي بن محمد بن كاس النخعي — ١ : ٢٦٠

أبو القاسم علي بن المؤمل بن الحسن بن عيسى — ١٤ : ٢٣١

أبو القاسم علي بن يعقوب الحمداني بن أبي العقب — ٢ : ٣٣٩

أبو القاسم الفضل بن المقتدر جعفر = المطيع .

أبو القاسم بن المهدي عبيد الله = القائم بأمر الله نزار .

أبو قرينش محمد بن جمعة القوهستاني — ٤ : ٢١٥

أبو ليث محمد بن إدريس الشامي السرخسي — ٣ : ٢١٥

أبو الليث نصر بن القاسم القرائضي — ٩ : ٢١٦

أبو المنثي أحمد بن يعقوب — ٧ : ١٦٥

أبو محمد (القاضي) — ١٦ : ٣١٩

أبو محمد الحسن بن محمد بن هارون المهلب الوزير — ٣ : ٣٠٢

١٠ : ٣٠٤ ، ١٧ : ٣٠٧ ، ١٤ : ٣١٤ ، ١٤ : ٣١٥

٢ : ٣٣٤ ، ٢ : ٣٣٣ ، ٢ : ٣٢٠ ، ١ : ٣١٥

أبو محمد الخواص = الخلدی .

أبو محمد بن سبیر — ١١ : ٣٠١

أبو محمد الصوفي — ١٠ : ١٨٩

أبو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي — ١ : ٨٢

أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حويه السرخسي — ٦ : ٢٣

٩ : ٢٦

أبو محمد عبد الله بن أحمد بن زبر — ٥ : ٢٧٣

أبو محمد عبد الله بن محمد بن العباس الفاكهي — ٢ : ٣٣٩

أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الأستاذ — ١٨ : ٣٠٧

أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن موسى بن زياد الأهوازي

الجواليقي — ٣ : ١٩٥

أبو محمد بن عمرو القليل — ٢ : ٢٤٨

أبو محمد قاسم بن أصبغ القرطبي — ٨ : ٣٠٧ ، ١٣ : ٣٠٢

أبو محمد الموفق عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة — ١ : ٧١

أبو محمد يحيى بن منصور القاضي — ٥ : ٣٣٤

أبو مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني — ١٣ : ٢٦١

أبو الفداء إسماعيل بن محمود بن محمد الأيوبي — ٢ : ٣٤

أبو فراس بن سعيد بن حمدان — ٣ : ٣٣٣ ، ١٣ : ٣٠٥

أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي (صاحب الأغانى) —

١٤ : ٢٤٠

أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال السلي —

٩ : ٢٩٠

أبو الفضل جعفر = المتوكل على الله .

أبو الفضل جعفر بن الفرات — ٢ : ٣٢٧

أبو الفضل بن الرازي بالله — ١١ : ٢٧٠ ، ١٣ : ٢٤٨

أبو الفضل بن شاذان صالح بن محمد — ١٣ : ٢٥٨

أبو الفضل العباس بن الحسن الشيرازي الوزير — ٨ : ٣٣٣

أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي النحوي البصري —

٢٧ : ٢٤٠ ، ١٨ : ٢٤٠

أبو الفوارس الصابوني أحمد بن محمد بن الحسين — ٦ : ٣٢٥

أبو قابوس محمود بن جمل — ١٩٥ : ١٤٤ ، ١٩٧ : ١٩٧

١٨ : ٢١٠ ، ٤٤ : ٢٠٢ ، ١٣ : ١٩٩

أبو القاسم = المستكفي بالله .

أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان —

١٣ : ٢٢٦ ، ١٢ : ٢٢٥ ، ١ : ٣٢٥

أبو القاسم البلخي أحمد بن محمد — ٦ : ٨٢

أبو القاسم التنوخي علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن إبراهيم

ابن تميم — ١١ : ٢٧٢ ، ١١ : ٣٠٦ ، ١٤ : ٣١٠

٥ : ٣٤٠ ، ١٢

أبو القاسم جعفر بن الفضل بن الفرات — ١٣ : ٢٩٢

أبو القاسم سعيد بن الحسن (أخو القرمطي) — ١٤ : ٢٨١

أبو القاسم سليمان بن الحسن بن محمد الوزير — ١٣ : ٢٢٧

٧ : ٢٥٧ ، ١٢ : ٢٦٦ ، ١١ : ٢٢٩

١ : ٢٧١

أبو القاسم السمناني — ٥ : ٢٢٥

أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد الكندي الحصى — ١٨ : ٣٥٩

أبو القاسم عبد الله بن أحمد البلخي — ٤ : ٢٣٢

أبو القاسم عبد الله بن البريدي — ٦ : ٢٩٧ ، ٥ : ٢٩٥

أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي الحامض —

٦ : ٢٧٣

أبو نواس الحسن بن هانئ — ١٦٣ : ١١٠ : ٣٤١ : ١٧
 أبو هاشم بشار بن عمر بن محمد — ٣٢٥ : ٢٠
 أبو هاشم عبد السلام بن أبي علي الجبائي — ١٧٦ : ١٦٠ : ٢٤٢ : ٧٠ : ٢٤١
 أبو الهيثم (بن أخى أحمد بن العلاء) — ٧٠ : ١
 أبو الهيثم (ابن القاضي أبي الحصين) — ٣٢٢ : ١
 أبو الهيثم عبد الله بن حمدان — ١٨٥ : ١٠ : ١٩٢ : ٤٤ : ٢١١ : ١٤ : ٢١٢ : ١٠ : ٢١٧ : ٢٢٣ : ٤
 أبو الوفاء = المؤمل بن الحسن بن عيسى الماسرجسى .
 أبو الوقت عبد الأول بن أبي عبد الله عيسى بن شعيب بن إسحاق السجزي — ٢٣ : ٢٦ : ٨٠
 أبو الوليد حمدان بن محمد الفقيه — ٣٢٤ : ١٠ : ٣٢٥ : ٧
 أبو الوليد بن حمدان — ٢١٧ : ١١
 أبو وهب الزاهد عبد الرحمن القرطبي — ٣٣٠ : ٥
 أبو يحيى ساقعة محمد بن عبد الرحمن الحافظ — ٢٤ : ٤
 أبو يزيد = مخلد بن كيداد .
 أبو يزيد البسطامي طيفور بن عيسى بن شروسان — ٣٥ : ١
 أبو يعقوب = يوسف بن الحسين الرازي .
 أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرى — ٣١٤ : ٤
 أبو يعقوب إسحاق بن محمد النهجورى — ٢٧٥ : ١١
 أبو يعقوب القرمطى — ٣٠٤ : ١٧
 أبو يعلى = أحمد بن علي بن المنفى .
 أبو يعلى عبد المؤمن بن خلف النسفى — ٣١٨ : ٥
 أبو يعلى بن القراء — ٢٨٩ : ٨
 أبو اليمن زيد بن الحسن الكندى — ٨٢ : ٥
 أبو اليمنى — ١٧٢ : ١٣ : ١٧٣ : ١
 أبو يوسف (أخو أبي عبد الله البريدى) — ٢٦٢ : ٧٠ : ٢٨٠ : ١٨
 أبو يوسف القزوينى — ٢٩٦ : ١
 أبو يوسف يعقوب بن عبد الله الشحام — ١٨٩ : ٥
 أحمد (غلام الكفتى) — ١٠٠ : ٦
 أحمد بن أبي أحمد بن القاص أبو العباس الطبرى — ٢٩٤ : ١
 أحمد بن أبي عيشة زهير بن حرب بن شداد النسائى — ٨٣ : ٣
 أحمد بن أبي رجا — ٣٠٠ : ١٢
 أحمد بن أحمد بن حميد بن أبي العجائز — ١٣ : ١٤
 أحمد بن إسحاق — ١٤٢ : ١١

أبو مسلم الخراسانى — ٨٣ : ١٢
 أبو مسلم الكجى إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصرى —
 ١٥٧ : ١٥٨ : ١٠
 أبو المظفر = الناصر عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابن الحكم .
 أبو المظفر = يوسف بن قزامل
 أبو المظفر الحسن بن طنج بن جف — ٢٥٢ : ١٥ : ٢٥٤ : ٧ : ٢٥٥ : ١٩ : ٢٩١ : ١٥ : ٢٩٢ : ٢ : ٢٩٧ : ١٣ : ٣١٠ : ٦
 أبو المظفر سبط بن الجوزى — ٣٢٤ : ٢ : ١١١ : ٧
 أبو منصور = زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد ابن محمد بن الأظب .
 أبو منصور بن أبي دلف — ١٩٧ : ٨
 أبو منصور إسحاق بن المتق بالله — ٢٧٤ : ٦ : ٢٧٨ : ٣
 أبو منصور بختيار بن معز الدولة — ٣١٢ : ١٦ : ٣٢١ : ١٤
 أبو منصور بن ركن الدولة — ٣١٢ : ١٧
 أبو منصور غالب بن جبرائيل الخرتكى — ٢٥ : ٢١
 أبو منصور محمد بن الحسين — ٧١ : ٢
 أبو منصور محمد بن القاسم التكى — ٣١٨ : ٧
 أبو منصور نوشكين — ٢٧٥ : ١
 أبو موسى الأشعرى — ٢٨ : ٢٠
 أبو موسى عيسى بن مينا المقرئ = قالون .
 أبو موسى هارون بن محمد العباسى — ١٠٢ : ٢
 أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي —
 ٣٢١ : ٤
 أبو نصر بن أبي الحسن بن القرات — ٢١٢ : ٥
 أبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياقى — ٨١ : ٩
 أبو نصر الفارابى محمد بن محمد بن طرخان — ٣٠٤ : ١٠
 أبو نصر محمد بن حمدويه المروزى القارئ — ٢٧٣ : ٧
 أبو نصر يوسف بن عمر بن محمد بن يوسف القاسمى —
 ٢٦٦ : ٩
 أبو النصر الطوسى محمد بن محمد بن يوسف بن الحجاج — ٣١٣ :
 ١٥ : ٣١٤ : ٦
 أبو نعم عبد الملك بن محمد بن ندى الاسترابادى — ٢٩ :
 ٤٨ : ٤٤ : ٧٠ : ٦ : ١٧٠ : ٥ : ٢٥١ : ٦٨ : ٣٣٧ : ١٦

احمد بن طغان — ۹۱ : ۳

جلد پنجم محمد بن خالد بن زبیر بن ابی العزیز

١١:٢٠٩ - بنو بکر الحداد الحنبلی

إسماعيل بن معاذ بن جعفر — ٣ : ٣٠
 إسماعيل بن مكرم — ٣ : ٢٣
 إسماعيل بن نجيد — ٢ : ١٧٠
 إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم = الخزفي
 أبو إبراهيم .
 إسماعيل بن يعقوب بن الجراب البراز — ١١ : ٣١٦
 الأصمغ بن عبد العزيز مروان — ٢٢ : ٩٢
 الأصم محمد بن يعقوب بن يوسف — ١٥ : ٣١٧
 ٨ : ٣١٨
 الأعرابي محمد بن الحسين بن المبارك أبو جعفر — ١٧ : ٤٨
 أغرتمش التركي — ٤١ : ٤٢ ١٥ : ٤٢
 الأغلب = زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد
 ابن الأغلب .
 الأفشين = محمد بن أبي الساج .
 أكمش بن صيفى — ٤ : ١٧٦
 إلياس بن أسد بن سامان — ٨٣ : ١٤ : ٨٤
 أم سلمة (زوجة النبي صلى الله عليه وسلم) — ٢٢ : ١٧٦
 أم محمد وزيرة بنت عمر التتوخية — ٦ : ٢٦
 أم موسى (القهرمانة) — ٧ : ٢٠٤
 أنس بن خالد بن عبد الله بن أبي طلحة بن موسى بن أنس بن
 مالك الأنصاري — ١٣ : ٤٤
 أنوجور بن محمد بن طنج بن جف أبو القاسم — ٢٥٤ :
 ١١ : ٢٥٦ ٤ : ٢٩١ ٢ : ٣٢٦ ٣ : ٣٢٧
 ١ : ٣٢٧
 أنوشروان — ١٧ : ٢٠٣
 الأوزاعي (عبد الرحمن بن عمرو بن محمد) — ٥ : ٣٢٠
 أيمن الصقلي — ١٥ : ٦٨
 (ب)
 الباز الأشهب = ابن سريج أبو العباس
 بأكاك — ١٠ : ٦
 بجكم الأعور التركي الأمير أبو الخير — ٢١٠ : ١٠ : ٢٤٣
 ١٢ : ٢٥٤ ٢٢ : ٢٦٢ ٥ : ٢٦٣ ٦ : ٢٦٤
 ٢٦٤ : ٢٦٦ ٤ : ٢٧٠ ٨ : ٢٧٢
 ١٢ : ٣٠١ ٤٨

أرماتوس بن قسطنطين — ١١ : ٣٢٧
 إسحاق (أم الموق) — ٦ : ٧٩
 إسحاق بن إبراهيم الحنظلي — ٣ : ١٨٩
 إسحاق بن إبراهيم الدبري — ٢ : ١١٨
 إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن حنبل — ٢٠٦ : ١
 إسحاق بن أحمد بن سامان — ٢١ : ٨٣
 إسحاق بن إسماعيل الرمل — ١ : ١٢٥
 إسحاق بن إسماعيل الساماني — ١٧ : ١٨٤
 إسحاق بن إسماعيل بن يحيى — ١٠ : ٢٤٥
 إسحاق بن الحسن الحرب — ٤ : ١١٥
 إسحاق بن كنداج — ١٠ : ٦٩ ٥٠ : ٥٠
 إسحاق بن المعتد — ١٤ : ٢٧١
 إسحاق بن نصير النصراني — ٣ : ١٥٠
 أسد بن أحمد بن سامان — ٣ : ٨٣
 أسد بن ذى السرو الحميري — ١٧ : ٣٢١
 إسطفانس (ملك الروم) — ٤ : ٢٦٣ ١٥ : ٢٦٢
 أسفار بن شيويه — ١ : ٢١٧ ١٥ : ٢١٦
 أسكروج الديلي — ٤ : ٢٨١
 أسلم بن سهل الواسطي — ١ : ١٥٨
 أسماء = قطر الندى .
 إسماعيل بن أبي هاشم — ١٠ : ١٤٠
 إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان — ٨٤ : ٢١ : ٨٣
 ٤ : ١١٨ ١٥ : ١١٩ ٣ : ١٢٢ ١٣ : ١٢٣
 ١٣٢ : ١٥٦ ٢٠ : ١٦٣ ٧ : ١٦٣
 إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران أبو بكر السراج
 النيسابوري — ١٢ : ١٢٠
 إسماعيل بن إسحاق القاضي — ١ : ٣٠٦ ١٣ : ٣٥
 إسماعيل بن بلبل — ٧ : ٤٠
 إسماعيل بن العباس الوراق — ٧ : ٢٥١
 إسماعيل بن عبد القوي بن عزرون — ١٤ : ٢٥
 إسماعيل بن عبد الله بن ميون بن عبد الحميد بن أبي الرجال
 الحافظ أبو نصر العجل — ٧ : ٤٧
 إسماعيل بن عبد الله النحاس — ١١ : ٢٦٧
 إسماعيل بن علي بن إسماعيل أبو محمد الخطي — ١٦ : ٣٢٨
 إسماعيل بن محمد بن قيراطي — ٩ : ١٧١

بكتمر التركي المنعدي — ١٢ : ٣١
 بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف — ٩ : ١١٣
 بكر بن وائل بن قاسط — ١٧ : ١٩٧
 البلاذري = أحمد بن يحيى بن جابر أبو بكر
 البلخي (تلميذ أبي الحسن عبد الرحيم بن محمد بن عثمان الخياط) —
 ١٤ : ١٧٦
 بنان بن محمد بن حمدان أبو الحسن الجمال — ١٦ : ٢٢٠
 ١٠ : ٢٢٢
 بتدار بن الحسين محمد بن المهلب أبو الحسين الشيرازي —
 ١ : ٣٣٩
 ٧ : ٣٣٨
 بندقة بن مجبور — ١ : ٩٠
 بندقوش (صاحب أبي العساكر جيش) — ٧ : ٩٣
 ١٥ : ٨٨
 بهرام حشيش (مرزبان كسرى) — ١٧ : ٨٣
 بهلول بن إسحاق بن بهلول بن حسان بن ستان أبو محمد التنوخي —
 ٦ : ١٧٧
 بوران (خطبة نهارويه) — ٥ : ٦١
 بوران بنت الحسن بن سهل (زوجة المأمون) — ١٣ : ٦٥
 ١٥ : ٨٥
 ١٧ : ٧٥
 البويطي (الامام أبو يعقوب يوسف بن يحيى المصرى صاحب
 الشافعى) — ١٤ : ٣٢
 البيع عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم أبو محمد —
 ١٥ : ٢٩٧
 البيهقى — ١ : ٧٦

(ت)

الترمذى محمد بن عيسى بن سورة أبو عيسى — ٢ : ٨٢
 ١ : ٨١
 تقفور (ملك الروم) — ٣ : ٣٣٧
 ٦ : ٣٣٥
 ١٦
 تكين بن عبد الله الحربى أبو منصور الخزرى — ٩ : ١٥٦
 ١ : ٢٣٦
 ١٧ : ٢٠٦
 ١١ : ١٨٧
 ٤ : ١٨٦
 توزون التركي أبو الوفاء — ١٧ : ٢٥٤
 ١ : ٢٥٥
 ٢٧٤ : ٢٨٠
 ١٥ : ٢٧٨
 ١ : ٢٧٥
 ٢٨١ : ٢٨١
 ٧ : ٢٨٢
 ١٠ : ٢٨٣
 ٣ : ٢٨٤
 ٢٠ : ٢٨٥
 ١٤ : ٢٨٤

البحرى الوليد بن عبد بن يحيى بن شلال أبو عباد —
 ٩٧ : ٦٦
 ٩٨ : ٦٩
 ١٢١ : ١٠
 ٢٨٣ : ١٥
 البخارى محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفى
 أبو عبد الله — ٢٥ : ٢٦
 ٢٦ : ٤٣
 ٤٣ : ٤٤
 ٤٤ : ٤٦
 ٤٦ : ٦٩
 ١ : ٢٥٧
 ٧ : ٢٥٧
 بدر (غلام الطائي) — ٨ : ١٢٢
 ١٩ : ٦٥
 بدر الإخشيدى — ١٦ : ٢٧٥
 بدر بن جف — ٤ : ٩٥
 بدر الطرشى — ٦ : ٢٧٩
 ٦ : ٢٧٢
 ٣ : ٢٧١
 بدر بن عبد الله الحامى الكبير أبو النجم المنعدي — ١٠ : ١
 ٦٣ : ١٠٢
 ٤٨ : ١٠٣
 ٦٩ : ١٠٤
 ٥٥ : ١٠٥
 ١ : ١٠٩
 ٧ : ١٢٩
 ١ : ١٤٦
 ١٠١ : ١٥١
 ٥ : ١٥٢
 ١١ : ١٥٦
 ١٨ : ١٥١
 ١ : ٢٠٥
 بدر الكرمى — ٣ : ١٥٣
 بغوث الحسن بن محمد بن أحمد أبو القاسم السلبى — ٢٥٨ :
 ١٢
 برمش (غلام نهارويه) — ٩١ : ٩٢
 ٧ : ٩٢
 ١ : ١٠٢
 ١٧ : ١٠٣
 ٦٧ : ١٣٩
 ٥ : ١٣٩
 البريدى أبو عبد الله أحد بن محمد — ٥٥ : ٢٦٢
 ٨ : ٢٦٠
 ٢٦٤ : ١٣
 ٢٦٦ : ١٠
 ٢٧١ : ٢٧٣
 ٢ : ٢٧٤
 ١٣ : ٢٧٤
 ١ : ٢٧٥
 ٢ : ٢٧٦
 ١٥ : ٢٧٨
 ١١ : ٢٧٩
 ١ : ٢٨٠
 ١٨ : ٢٨١
 ٦ : ٢٨١
 بسيل الصقلبي — ١٢ : ٢٧
 بشارين برد — ١٧ : ٣٤١
 بشر الحافى — ٤ : ٦٩
 ٦ : ٣٢
 ٤ : ٣٠
 بشر بن موسى الأسدى — ٢ : ١٢٥
 بنا الأصغر أحمد بن محمد بن عبد الله بن طباطبا — ١٢ : ٦
 بنى بن محمد بن يزيد الحافظ أبو عبد الرحمن الأندلسى —
 ٥ : ٧٥
 بكار بن قتيبة بن عبد الله القاضى — ١٩ : ١٣
 ١٨ : ٣٩
 ٦ : ٤٤
 ١٦ : ٤٧
 ١٠ : ٥٢
 ٣ : ٥٢

الجلودي أبو أحمد محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن

ابن منصور النيسابوري — ٣٤ : ٦

جمال بن خير المالكي — ٢٣ : ١٦

جمال الدين عبد الرحيم بن شاهد الجليش — ٢٥ : ١٣

بني الخادم الصفواني — ١٩٦ : ١٤

الجنيد بن محمد بن الجنيد أبو القاسم القواريري — ٤٦ :

٦٦ : ٦٦ : ٧٦ : ١٣ : ١٣٢ : ١٤

١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٨ : ١٤ : ١٦٩

١٧٠ : ١٧٧ : ١٩٨ : ٢٢ : ٢٠٢

٢٢١ : ٢٤٧ : ١٠ : ٢٦٩

٢٧٥ : ٢٨٩ : ١٢ : ٣٠٧ : ٣٢٢

٣٢٩ : ١٠

الطهرى (أبو نصر إسماعيل بن حماد) — ٥٨ : ١٥

جيش بن نهارويه = أبو العساكر جيش .

(ح)

حاجب بن أحمد الطوسي — ٢٩٦ : ١٦

الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري —

١٩٧ : ١٥ : ٢١٤ : ١٢ : ٢٣١ : ١٥ : ٣١٣

٣٢٠ : ٣٢٤ : ١٠ : ٣٣٣ : ١٠

٣٤٣ : ٢

حامد بن العباس — ١٩٨ : ٦٨ : ٢٠٧ : ١٣ : ٢٠٨

٢٠٩ : ٢

الحامض سليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى — ١٩٣ : ١

الحباب بن محمد بن شعيب — ١٩٣ : ٧

حباسة بن يوسف — ١٧٢ : ١٥ : ١٧٣ : ٩ : ١٨٤

١٤

الحجاج بن يوسف النخعي — ٢٦٧ : ١٧

حرب بن إبراهيم المالكي — ٢٤٦ : ٣

حرب بن عبد الله (صاحب حرب المنصور) — ١١٥ : ١٥

الحسين بن أبي جعفر محمد بن أبي — ١٤٦ : ٦

الحسن بن أحمد بن يزيد أبو سعيد الاصطخري الشافعي —

٢٦٧ : ٧

الحسن بن إسحاق بن يزيد أبو علي الطار — ٦٧ : ١٤

الحسن بن بويه = ركن الدولة .

(ث)

ثابت بن سنان بن ثابت — ٢٧٩ : ١٠ : ٣٣٤ : ١٧

ثابت بن قرة العلامة أبو الحسن المهندس — ١٢٤ : ١١

ثعلب أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني —

١١٧ : ١٣٣ : ٢ : ١٦٦ : ١٢ : ١٧٨

٢٤٧ : ١٢

ثعل (القهرمانة) — ١٩٣ : ١٤ : ١٩٤ : ١٠ : ٢٠٤

٢٢٤ : ٢

(ج)

الجاحظ — ٢٧ : ١٧

جحلة أحمد بن جعفر بن موسى أبو الحسن التميمي البرمكي —

٢٥٠ : ٢٥٩ : ٩

جرير بن حازم — ٢٣٥ : ٥

الجريري (أبو محمد أحمد بن محمد بن الحسين الجريري) —

١٦٩ : ٨

جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ أبو محمد النيسابوري —

١٨٨ : ١٥

جعفر بن حرب الوزير — ٣٢٢ : ١٦

جعفر بن حيد الكردى — ١٠٦ : ١٩ : ١٠٧ : ٤

جعفر الصادق — ١٦٤ : ١٨

جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله

ابن العباس — ٢٩ : ٩

جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن العلوي — ١٩٩ : ١

جعفر بن محمد بن سوار — ١٢٥ : ٢

جعفر بن محمد بن نصير = أنخلدى .

جعفر بن محمد بن هارون بن العباس — ١٩٩ : ٧

جعفر بن محمد بن يعقوب أبو الفضل الصندلي — ٢٢٧ : ١٥

جعفر المقتدر = المقتدر .

جعفر بن ورقاء — ٢١٣ : ١٠

جعفر بن يحيى البرمكي — ٨٥ : ١٣

جعفر بن يونس = الشبلي أبو بكر بن دلف .

جف بن يثكين — ٢٣٦ : ٩ : ٢٣٧ : ٨

جلال الدين عبد الرحمن البلقيني الشافعي — ٢٥ : ١٢

الحسين بن إدريس الأنصارى الهوى — ١٨٤ : ٦٧
٧ : ٣٢٠

الحسين بن إسحاق التستري — ١٣١ : ٤
حسين بن حدان بن حمدون التغلبي أبو عبد الله — ١٠٩ :
٤٣ : ١٣٥ : ١٠ : ١٣٦ : ٤٥ : ١٧٤ : ٤٥

١٨٦ : ١١ : ١٨٨ : ٤٣ : ١٩٤ : ٨ :
الحسين بن زكوية القرطبي صاحب الشامة — ١٠٥ : ١٨ :
١٠٦ : ١٠٧ : ٤٨ : ١٠٨ : ١٢ : ١١٠ :
٤٧ : ١٣٠ : ١١ : ١٣١ : ١١ : ١٥٦ : ١٨ :
٨ : ١٥٨

الحسين بن سعيد بن حدان — ٢٨٠ : ١٩ :
الحسين بن سيار أبو على البغدادي الخياط — ١٢٠ : ١٣ :
الحسين بن صالح أبو على بن خيران — ٢٣٥ : ١ :
الحسين بن طنج بن جف — ٢٥٣ : ٦ :
الحسين بن عبد السلام أبو عبد الله المصري (المعروف بالنجل) —
١٥ : ٣٠

الحسين بن عبد الله بن أحمد الخرق أبو على — ١٧٨ : ٣ :
١٥ : ١٧٩

الحسين بن عبد الله الجوهري = ابن الجصاص .
الحسين بن علي (رضي الله عنه) — ٣٣٤ : ١٣ :
الحسين بن علي بن معقل — ٢٤٣ : ١٣ :
الحسين بن علي بن يزيد بن داود الحافظ أبو على النيسابوري —
٣٢٤ : ١١ : ٣٢٥ : ٨ :

الحسين بن عمر بن أبي الأحوص — ١٨١ : ٦ :
الحسين بن القاسم أبو على الطبري — ٣٢٨ : ٩ :
الحسين بن القاسم بن عبيد الله الوزير — ٢٢٩ : ٨ :
١٠ : ٢٣٢

الحسين بن لؤلؤ — ٢٥٥ : ٨ :
الحسين بن محمد الماسرجسي — ٣٣ : ١٥ :
الحسين بن محمد الهاشمي — ٣٢٤ : ٧ :
الحسين بن منصور بن محي أبو مغيث = الحلاج .
الحسين بن يحيى بن عباس القطان — ٢٩٠ : ١١ :
حفص (أخو أبي مسلم الخراساني) — ٣٣٨ : ١ :
الحكم بن محمد بن قنبر المازني — ١٢٩ : ٦ :
الحكم بن معبد الخزاعي — ١٦٤ : ٦ :

الحسن بن زياد التولي — ٤٢ : ٧ :

الحسن بن زريك — ١٨ : ٤ :

حسن بن سعد الكافي القرطبي — ٢٨٠ : ٥ :
الحسن بن سفيان بن طاهر بن عبيد العزيز بن النعمان الشيباني
النسوي أبو العباس — ١٨٩ : ١ :

الحسن بن سهل الجوزي — ١٣١ : ٤ :

الحسن بن طاهر بن يحيى العلوي — ٢٥٢ : ١٦ :

الحسن بن طنج = أبو المغيرة الحسن بن طنج .

الحسن بن عبد الأعلى البوسي — ١٢١ : ٧ :

الحسن بن عبد العزيز أبو على الجذامي المصري — ٢٧ : ١٣ :

الحسن بن عبد العزيز الهاشمي — ٢١١ : ١٢ :

الحسن بن عبيد الله بن حدان = ناصر الدولة

الحسن بن علي بن القطان — ١٧٧ : ٦ :

الحسن بن علي أبو محمد البرهاري — ٣٠٠ : ٤ :

الحسن بن علي بن أبي طالب — ٣٣٢ : ١٤ :

الحسن بن علي بن أحمد بن بشارة أبو بكر الشاعر = ابن العلاف .

الحسن بن علي أبو على التنوخي البغدادي — ٢٤ : ١٦ :

الحسن بن علي العلوي الأطروش الداعي — ١٨٥ : ٨ :

الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر أبو محمد

المسكري — ٣٢ : ٢ :

الحسن بن علي المعمرى — ١٦٤ : ٦ :

الحسن بن عمر الحسيني العلوي — ١٨٥ : ١٤ : ١٩٠ :

١٤

الحسن الفلاس العابد الزاهد — ٣٢ : ٥ :

الحسن بن المنى العبدي — ١٦١ : ١٢ :

الحسن بن محمد الخلال — ٢٢٢ : ٤ :

الحسن بن محمد بن الصباح أبو على الزعفراني — ٣٢ : ٧ :

٨ : ٢٨٨

الحسن بن محمد بن عبد الملك أبو محمد القاضي = ابن أبي الشوراب .

الحسن بن مخلد بن الجراح أبو محمد الكاتب الوزير — ٣٧ :

١١ : ٤٥ : ١١

حسن المسوحى — ٤٦ : ١٠ :

الحسن بن هارون — ٢٣٨ : ٩ :

الحسن بن يعقوب أبو الفضل البخاري — ٣١١ : ٣ :

الحسين بن أحمد المساذاني = أبو زنبور

خلف بن عمرو العكبري — ١٦٨ : ٢
 خلف الفرغاني التركي — ٤٤ : ٤٥٠ : ٤٥٠ : ٤٤٤
 خلف بن هشام — ٤٣ : ١٣
 الخلتجي = محمد بن علي الخلتجي أبو عبد الله المصري .
 خليفة بن المبارك = أبو الأغرة خليفة بن المبارك .
 الخليلي (أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني) —
 ٣١٥ : ٨
 نخارويه = أبو الحيش نخارويه بن أحمد بن طولون .
 نخولة بنت عبد الله بن حمدان — ٣٣٥ : ٧
 الخياط أبو الحسين عبد الرحيم بن محمد بن عثمان — ١٧٦ : ٩
 غيشة بن سليمان بن حيدرة الحافظ أبو الحسن القرشي
 الأطراشلي — ٣١٢ : ١
 خير النجاج أبو الحسن الزاهد محمد بن إسماعيل — ٢٤٧ :
 ٢٨٩ : ١٥

(د)

الدارقطني أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي —
 ٢٧ : ١٤٤ : ٧٥ : ١٤٤ : ١٥٧ : ١١١ : ١٨٨ :
 ١٢ : ١٩٤ : ٤٤ : ٢٠٩ : ٤٥ : ٢١٣ : ١٠
 ٢١٦ : ٤٤ : ٢٢٨ : ٢٧ : ٢٣١ : ٢٣٤ :
 ١٨ : ٢٤٧ : ٢٥٩ : ٢٧ : ٢٨١ : ١١ :
 ٣٢٤ : ١٥ : ٣٣٣ : ١٤ : ٣٤٣ : ٥
 الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام أبو محمد —
 ٢٢ : ١٦ : ٢٣ : ٧
 داود بن حبانة — ١٩٦ : ٤
 داود بن الحسين البيهقي — ١٥٩ : ٧
 داود بن علي بن خلف أبو سليمان الظاهري — ٤٧ : ١٤٤ :
 ١١ : ١٨٩
 داود بن الهيثم بن إسحاق بن الليث أبو سعد التنوخي —
 ٢٢١ : ١٤
 دراب بن فارس — ٤٣ : ١٩
 الدرمون (خادم أحمد بن طولون) — ١٦ : ٨
 دعلج بن أحمد بن دعلج أبو محمد السجزي — ٢١٢ : ١٣ :
 ٣٣٣ : ٢٣٤ : ٣٣٣ : ٢
 دعتاج (حاجب أحمد بن طولون) — ١٦ : ٩

الحلاج الحسين بن منصور بن يحيى أبو منيث — ١٨٢ : ٤٤
 ٢٠٢ : ٢٠٧ : ١١ :
 حماد بن الحسن بن عتبة — ٤٢ : ٨
 حماد بن شاذي النسفي — ٢٠٩ : ١٣
 حمدان بن الأشعث قرمط — ١١٩ : ١٧ : ١٢٠ :
 ١٦ : ١٢٨ : ١٠
 حمدان بن حمدون — ٦٧ : ٥
 حمدويه بن أسد الدمشقي المعلم — ١٨٢ : ١٧
 حمدى اللص المعروف بأحمد الدنف — ٢٨١ : ١
 حمزة العقبي المصري — ١٨٨ : ١٠
 حميد بن أحمد بن سامان — ٨٣ : ٢١
 حميد بن الربيع — ٢٨٨ : ٩
 الحميري — ١٩١ : ٨
 حنبل بن إسحاق بن حنبل — ٧٠ : ٢
 حنيفة السمرقندي — ١١٢ : ٨

(خ)

خاتون (زوج ابن طولون) — ٤ : ١
 خاضع (أم المكتفي) — ١٦٢ : ١٦
 خاقان الملقب بالبليخي — ٨٩ : ١٢ : ٩٥ : ١٦٢ : ٩
 الخاقاني أبو علي محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان
 أبو القاسم — ١٧٧ : ١٥ : ١٨٠ : ١١ : ١٨١ :
 ١٥ : ١٨٢ : ١٠ : ٢١٣ : ١٣ : ٢١٨ :
 الخاقاني أحمد بن محمد بن خاقان — ٤ : ٩
 خالد بن أحمد بن عمرو الأمير أبو الهيثم الذهلي — ٤٥ : ١٣
 خالد بن يزيد أبو الهيثم التميمي الخراساني الكاتب — ٣٦ : ٧
 خازن (أم عبد الله بن المعتز) — ١٦٦ : ١٣
 خزوج بن أحمد بن طولون — ٦٢ : ١٥
 خصيف البربري (مولى أحمد بن طولون) — ١٤٦ : ١٥
 خضر (صاحب أبي العساكر جيش) — ٨٨ : ١٦
 الخفاجي (أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري) — ٣٥ : ١٧
 خفيف التوحي — ١٤٩ : ٧ : ١٥٠ : ١٢ : ١٥١ : ١
 الخلدی جعفر بن محمد بن نصير — ١٦٩ : ١٣ : ١٧٠ :
 ٢٧٠ : ٢٢٢ : ١١ : ٤٥

(ر)

الراضى بالله أبو العباس محمد بن المقشدر جعفر — ٢٢٩ :
 ٤٢ : ٢٤٦ ٤١٦ : ٢٤٥ ٤١٧ : ٢٤٣ ٤١٨ :
 : ٢٥١ ٤٦ : ٢٤٩ ٤١٢ : ٢٤٨ ٤٥ : ٢٤٧ :
 ٤١٦ : ٢٥٧ ٤١٧ : ٢٥٣ ٤٢ : ٢٥٢ ٤١٣ :
 : ٢٦٣ ٤١١ : ٢٦٢ ٤١٠ : ٢٦٠ ٤٨ : ٢٥٨ :
 : ٢٧٣ ٤٤ : ٢٧١ ٤١٠ : ٢٧٠ ٤٨ : ٢٦٤ ٤١ :
 ١٤ : ٣٢٣ ٤١٢ : ٣٠٣ ٤١٨ : ٢٧٦ ٤٦ :
 راغب الخادم (مولى الموفق) — ١٤ : ١١٨ ٤٢ : ١١٦ :
 رافع بن هرثة — ١٢ : ١١٩ ٤١٤ : ١١٤ :
 رائق الكبير — ٤ : ٢٣٣ ٤١٢ : ١٩٤ ٤٤ : ١٨٨ :
 الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل أبو محمد المرادى —
 ٣ : ٢٩٩ ٤١٢ : ٢٦١ ٤٢ : ٤٨ ٤١٥ : ٣٢ :
 ربيعة بن أحمد بن طولون — ٨ : ٢٠ : ٩٣ ٤١٥ : ٩٩ :
 ٤ : ١٠٠ ٤٨ :
 رسم بن الحسين بن حوشب النجار — ١٨ : ١٧٤ :
 الرشيد هارون — ٢٠ : ٢٨٣ ٤١٤ : ٨٥ ٤١٣ : ٨٣ :
 رشيق (خادم عبيد الله بن يحيى بن خاقان) — ٣ : ٣٨ :
 رضوان بن محمد المقي — ١٣ : ٧٠ :
 الرقاشى عبد الملك بن محمد بن عبد الله أبو قلابة — ٧٦ :
 ٧ : ٢٣١ ٤٢ :
 الرقى محمد بن داود — ١٤ : ٢٧٩ ٤٦ : ١٩٤ :
 ركن الدولة الحسن بن عبد الله بن بويه — ٧ : ٢٤٥ :
 : ٣٠١ ٤٢ : ٣٠٠ ٤١٦ : ٢٩٣ ٤٤ : ٢٨٥ :
 ١٤ : ٣١٢ ٤٩ : ٣٠٩ ٤١١ :
 الزهائن البلى بن مالك — ١٨ : ٥ :
 روزبهان الديلى — ١ : ٣١٥ ٤١٥ : ٣١٤ :
 رومانس (ملك الروم) — ٣ : ٢٦٣ ٤١٤ : ٢٦٢ :
 رويم بن أحمد بن رويم = أبو محمد الصوفى
 رويم بن محمد بن رويم = أبو محمد الصوفى
 (ز)
 الزبير بن بكار بن عبيد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله
 ابن الزبير بن العوام — ٨ : ٢٠٣ ٤٣ : ٢٥ :
 الزبير بن عبد الواحد الأسداباذى — ٣ : ٣٢١ :

السنق — ٤٧ : ٢٦٣ ٤٣ : ٢٥٨ ٤١٤ : ٢٢٠ :
 ٤١ : ٢٨٤ ٤١٠ : ٢٨٣ ٤١ : ٢٨٢ ٤٣ : ٢٦٦ :
 : ٣٣٥ ٤٢ : ٣٣٢ ٤١٢ : ٣٣١ ٤١٣ : ٣١١ :
 ١٢ : ٣٣٦ ٤٦ :
 دميانة البحرى (غلام يازمان) — ٤١ : ١٣٦ ٤٦ : ١٠٩ :
 ٢ : ١٥٤ ٤١٧ : ١٤٥ ٤١٢ : ١٣٨ :
 ديك الجن عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام — ٧٨ :
 ١ : ٧٩ ٤١٠ :
 ديوداد بن محمد بن أبي الساج — ٢ : ١٢٤ :

(ذ)

ذكا الروى أبو الحسن الأعور — ١٩٥ : ١٧٤ ٤١ : ١٩٥ :
 ٣ : ١٩٦ ٤١٢ :
 الذهبي الحافظ أبو عبد الله — ٤١٦ : ٦٩ ٤١٣ : ٦١ :
 : ١١٨ ٤٤ : ١١٥ ٤٨ : ٩٨ ٤١٦ : ٧٧ :
 ٤١ : ١٢٥ ٤٣ : ١٢٣ ٤٤ : ١٢١ ٤١ :
 ٤١٢ : ١٥٧ ٤١٠ : ١٣٣ ٤٣ : ١٣١ :
 ٤١٣ : ١٦٣ ٤١٢ : ١٦١ ٤٦ : ١٥٩ :
 : ١٦٤ ٤٤ : ١٦٨ ٤١ : ١٧٠ ٤١١ : ١٧١ :
 ٤٨ : ١٧٧ ٤٥ : ١٧٩ ٤٩ : ١٨١ ٤٥ :
 ٤١٢ : ٢٠٣ ٤٧ : ١٨٩ ٤٥ : ١٨٤ :
 ٤٣ : ٢١٣ ٤١١ : ٢٠٩ ٤١ : ٢٠٦ :
 : ٢٢٢ ٤١١ : ٢١٩ ٤٧ : ٢١٦ ٤١ : ٢١٥ :
 ٤٨ : ٢٣٥ ٤١ : ٢٣٣ ٤٩ : ٢٢٨ ٤١٠ :
 ٤٤ : ٢٤٨ ٤١٣ : ٢٤٧ ٤١٤ : ٢٤١ :
 ٤١٤ : ٢٥٩ ٤١٦ : ٢٥٦ ٤٦ : ٢٥١ :
 : ٢٧٣ ٤١٣ : ٢٦٥ ٤١ : ٢٦٤ ٤١٦ : ٢٦١ :
 ٤٤ : ٢٨٤ ٤٣ : ٢٨٢ ٤٥ : ٢٨٠ ٤٤ :
 : ٢٩٦ ٤١٣ : ٢٩٤ ٤٩ : ٢٩٠ ٤٨ : ٢٨٧ :
 ٤٧ : ٣٠٤ ٤١٤ : ٣٠٠ ٤٣ : ٢٩٨ ٤١٣ :
 : ٣١٢ ٤١ : ٣١١ ٤١ : ٣٠٩ ٤٤ : ٣٠٧ :
 ٤٦ : ٣١٣ ٤١٨ : ٣١٤ ٤٣ : ٣١٦ ٤٥ :
 : ٣٣٤ ٤٥ : ٣٢٥ ٤١ : ٣٢١ ٤١ : ٣١٨ :
 ١٠ : ٣٣٨ ٤٣ : ٣٣٦ ٤١ :
 ذوالشامة = الحسين بن زكرويه القرطى .
 ذوالنون المصرى — ٦ : ٢٣٥ ٤٦ : ١٩٤ ٤٥ : ٣٠ :

الزبير بن العوام رضى الله عنه — ٤٨ : ١١
 الزبير بن محمد بن عبد الله العمري — ٢٦٧ : ١١
 الزباجي أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل — ٣٠٧ : ٧
 زرادشت — ٧٨ : ١٦
 الزركشي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الزين أبو ذر
 الحنبلي — ١٣٤ : ١
 الزعفراني — ٢١٤ : ١٣
 زكويه القرطبي — ١٠٩ : ١٤٠ : ١٦٠ : ١٦١ : ١
 زهير (صاحب بدر الخماي) — ١٠٥ : ١
 زور بن الضحاك — ١٨٣ : ١٩
 زيادة الله الأصغر = زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن
 أحمد بن محمد بن الأظلم أبو نصر
 زيادة الله الأكبر — ١٩١ : ٩
 زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الأظلم
 الأمير أبو نصر — ١٥٦ : ١٠٦ : ١٦٨ : ١١
 ١٩١ : ٧
 زيد بن أنعم — ٢٨ : ٦
 زيد بن علي بن الحسين — ٢٢ : ١
 زين الدين رجب بن يوسف النخعي — ٢٣ : ٢
 زين الدين عبد الرحمن الدمشقي — ٧٣ : ٨
 (س)
 ساويرين أردشير — ١٨٣ : ١٧
 ساويرذو الأكتاف — ١١٣ : ١٧
 سارة بنت الوزير أبي عبد الله البريدي — ٢٦٦ : ٨
 سامان الساماني — ٨٣ : ١٢
 سبكتكين (الحاجب) — ٣١٩ : ١٣ : ٣٢٠ : ٢
 السروجي (الشاعر) — ١٦٧ : ٤
 السري بن الحسين الكاتب — ١٥٣ : ١
 سري السقطي — ٢٥ : ٢ : ٣٠ : ٣٢٠ : ٦
 ٤٦ : ٦٩ : ٦٦ : ١١ : ١٦٩ : ٣ : ٢١٤ : ٢٢
 ٢٢٧ : ١٨
 سعد الأيسر — ٥٠ : ١ : ٥١ : ٦١ : ٧٢ : ١٥
 سعد بن نوفل — ١٧ : ١٥
 سعد بن يزيد أبو محمد البراز — ٣٦ : ٩

سعدان بن نصر بن منصور أبو حيان الثقفي البرازي — ٤١ : ٣
 سعيد الحاجب — ٦ : ٢٧ : ٥٠ : ٩
 سعيد بن عبد العزيز بن مروان أبو حيان الحلبي — ٢٢٧ :
 ١٦ : ٢٢٨ : ١١
 سعيد بن حيان (غلام الأحمول) — ٢٥٢ : ١
 سعيد بن حيان بن سعيد بن السكن أيوعلى — ٣٣٨ : ٢
 سعيد بن مخلون البصري الأندلسي — ٣١٨ : ٣
 سعيد القاص — ١٤١ : ١ : ١٤٢ : ١٨
 سعيد الكوفي — ١٧٩ : ٢
 سفيان بن عيينة — ٤١ : ٤٤ : ٦٨ : ١٢ : ٧١ : ٢٠
 سلاار الدلي — ٣٢٣ : ١٧
 السلي أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الصوفي —
 ٢٠٧ : ١١ : ٢٢١ : ٢٣ : ٢٦٩ : ٦٨ : ٣٢٠
 ٣٢٤ : ١٤
 سليمان — ٨٧ : ١٦
 سليمان الأعمش — ٢٤١ : ٢٠
 سليمان بن جامع — ٦٧ : ٧
 سليمان بن داود (عليه السلام) — ٢١٧ : ٣
 سليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى النحوي = الحامض
 سليمان بن سعيد أبو داود النحوي المروزي — ٢٧ : ١٥
 سليمان بن وهب الوزير — ٣٧ : ١٣ : ٤٠ : ٦
 سميجور حاجب هارون بن تمارويه — ١٠٣ : ١
 سنان بن ثابت = أبو سعيد سنان بن ثابت المتطبيب
 سنبر بن الحسن — ٣٠٢ : ٤ : ٣٠٥ : ٣
 سقر بن عبد الله القضائي الزيني — ٧٠ : ١٤
 سهل بن عبد الله بن يونس أبو محمد التستري — ٩٥ : ١١
 ٩٨ : ٨ : ١٦٤ : ١٩ : ٢٠٢ : ٨ : ٢٦٩ : ٩٩
 ٢٧٥ : ١٢
 سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان — ١٨٧ : ١٦
 ١٩٤ : ٩ : ٢٥٤ : ١٥ : ٢٥٥ : ١٤ : ٢٥٨
 ٤ : ٢٦٦ : ٣ : ٢٧٥ : ٨ : ٢٧٨ : ١٢
 ٢٨٠ : ١٣ : ٢٨٣ : ٦ : ٢٨٤ : ٢ : ٢٩١
 ٢٩٢ : ١ : ٢٩٣ : ١٧ : ٢٩٥ : ١٢
 ٣٠١ : ٧ : ٣٠٣ : ٢ : ٣٠٥ : ١ : ٣٠٦
 ٣٠٩ : ١٠ : ٣١١ : ١٣ : ٣١٥ : ٤

الطائي (أحمد بن محمد) — ٧٢ : ٣
 الطبراني (أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني) — ٢٤٠ : ٢٨٨ ٩
 الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة بن سلة بن عبد الملك
 أبو جعفر — ١٩ : ٣٩ ٤٤ : ٢٣٩ ٤٤ : ٢٤٢ ٤٥ : ٢٤٠ ٤١٤
 طخشي بن بلرد — ٧ : ١١
 طنج بن جف — ٧ : ٤٥ : ٦٤ ٤٦ : ٨٦ ٤٣ : ٩١
 ٩٣ ٩٢ : ١٢ : ١٠١ ٤٧ : ١٠٤ ٤٩ : ١٢٨ : ١١ : ١٣٠ : ١٣٥ : ٤٩ : ١٤٦
 ٧ : ٢٥٦ ٤٦
 طنج (صاحب شرطة ابن طولون) — ٧ : ٥
 طلحة (بن عبد الله) رضي الله عنه — ٤٨ : ١١
 طوق بن المغلس — ٢٢ : ٥
 طولون (أبو أحمد) — ١ : ٢٨٠ : ٢ : ٤١ : ٣ : ٤٤ : ٤
 ١٨ : ٣١١ ٢
 (ع)
 عائشة (رضي الله عنها) — ٤٨ : ١١ : ٤١ : ١٤١ : ١٧
 العباس بن أحمد بن طولون — ٤ : ٤٠ : ٢٠ : ٤٨ : ٤٠
 ٤٩ ٤١ : ١٢ : ٥٠ : ٣
 العباس بن أحمد بن كيتلغ — ٢٠٦ : ١٠
 العباس بن الحسن — ١٦٥ : ١
 العباس بن عمرو الغنوي — ١٢٢ : ١٨٦ ٤٥ : ١٢
 العباس بن الفضل الأسفاطي — ٩٨ : ٩
 العباس بن الفضل بن العباس بن موسى الأمير أبو الفضل
 الهاشمي العباسي — ٢٧٣ : ٢
 العباس بن محمد أبو الهيثم — ١٨٥ : ١٦
 العباسية بنت أحمد بن طولون — ١٠٩ : ١٣٦ ٤٢٠ : ٧
 عبد الباقي بن قلنغ بن مرزوق بن واثق أبو الحسين —
 ٣٣٣ : ٣٣٤ ٤١٣ : ٣
 عبد الجبار (القاضي) — ٢٨٧ : ٩
 عبد الجبار بن أحمد بن أبي حجر — ١٤٩ : ١٣
 عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحاج بن رشدين — ٢٦٤ : ٢
 عبد الرحمن بن أحمد بن يونس = ابن يونس .

عبد الرحمن بن إسحاق أبو القاسم الزباجي — ٣٠٢ : ١٤
 عبد الرحمن بن الحكم بن هشام — ٧٠ : ١٩
 عبد الرحمن بن حمدان الحمداني الجلابي — ٣١١ : ٣
 عبد الرحمن الداخل الأموي — ٧٤ : ٧٤ : ١٨٠ : ١٧
 عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب — ٢٤٠ : ١٣
 عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو الحافظ
 أبو زدة البصري — ١٣ : ١٦ : ٧٧ : ٨٧ : ٨٧
 ٤٧ : ١٩٣ ٥
 عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير — ٢٥٧ :
 ١١ : ٣٢٢ ٩
 عبد الرحمن بن القاسم بن الرواسي الهاشمي — ١٧١ : ٩
 عبد الرحمن بن محمد بن إدريس أبو محمد بن أبي حاتم الرازي —
 ٢٦٥ : ١
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الزين = الزوكشي .
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم
 ابن هشام بن عبد الرحمن الداخل = الناصر لدين الله
 أبو المطرف .
 عبد الرحمن بن محمد بن مسلم الرازي — ١٣٣ : ١٢
 عبد الرحمن بن معاوية الداخل — ١٢١ : ٢٢
 عبد الرحمن بن هارون بن رستم الأصمعي — ٦٧ : ١٥
 عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش أبو محمد الحافظ —
 ٩٥ : ١٥
 عبد الرحيم بن عبد الله البرقي — ١٢١ : ٨
 عبد الرحيم بن نباتة — ٣٢٢ : ٧
 عبد الرزاق (صاحب الحسن بن عبد الأعلى البوسني) —
 ١٢١ : ٨
 عبد السلام بن رغيان = ديك الجن
 عبد السميع بن أيوب بن عبد العزيز الهاشمي — ٢٢٧ : ٥
 عبد الصمد بن عبد الله القاضي أبو محمد القرشي — ١٩٣ : ٤
 عبد النبي بن رفاعة — ٢٤٠ : ١
 عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن مكرم أبو يحيى — ٢٠٧ :
 ٤٩ : ٢١٣ ١٨
 عبد الله أبو العباس = الرازي بالله .
 عبد الله بن أحمد بن إسحاق المصري — ٢٨٢ : ٥

عبد الله بن أحمد بن أطلع بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
ابن أبي بكر الصديق أبو محمد القاضي — ١٩ : ١٣٠
عبد الله بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق =
الحسين بن زكريه القرمطي .
عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الرحمن الشيباني —
٤ : ٤٤٤ ، ١٢ : ٦٨ ، ١٣٠ : ١٤٠ ، ١٣١ : ٤٤٤
عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الخراساني — ٨ : ٣٢٥
عبد الله بن إسماعيل المدائني — ١٣ : ٢٠٩
عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن أبي جعفر المنصور
الخطيب أبو جعفر الهاشمي = ابن بركة .
عبد الله بن بشر — ١٠ : ١٦١
عبد الله بن ثابت بن يعقوب الشيخ أبو عبد الله التوزي —
٣ : ١٩٩
عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس — ٤ : ٣١٨
عبد الله بن جعفر درستويه — ٤ : ٣٢١
عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد — ٣ : ٣٣٤
عبد الله بن الحسن بن بندار الأصماني = بندار بن الحسين
محمد بن المهلب أبو الحسين الشيرازي .
عبد الله بن رشيد بن كلاس — ٩ : ٤٠
عبد الله بن الزبير — ٥ : ٣٠٥
عبد الله بن زيدان بن يزيد البجلي — ٢ : ٢١٥
عبد الله بن سليمان بن عبد الله بن الأشعث = أبو بكر عبد الله
ابن أبي داود السجستاني .
عبد الله بن سليمان بن وهب — ٦ : ٤٠
عبد الله بن طاهر بن حاتم أبو بكر الأهزي — ١٦ : ٢٧٢
عبد الله بن طاهر بن الحسين — ٢ : ٨٤
عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام = الدارمي .
عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك = ابن أبي الشوارب
القاضي .
عبد الله بن علي بن يس الدهان — ١١ : ٨١
عبد الله بن الفتح — ٤ : ٩٩
عبد الله الفرحان أبو طاهر الأصماني — ٩ : ٧٥
عبد الله بن الفقير المروزي — ١٠ : ٣٦
عبد الله بن المبارك — ١١ : ٤٤ ، ١٧ : ٢٢
عبد الله بن محمد = المرتضى الرازي النيسابوري .

عبد الله بن محمد أبو بكر القرشي = ابن أبي الدنيا .
عبد الله بن محمد أبو العباس الأنباري الناشئ — ١٢ : ١٥٨
عبد الله بن محمد بن أسد الجهمي — ٦ : ٣٣٨
عبد الله بن محمد الأكفاني القاضي — ٢ : ٣٠٦
عبد الله بن محمد بن أيوب أبو محمد — ٧ : ٤١
عبد الله بن محمد بن جعفر أبو القاسم القزويني — ١ : ٢١٩
عبد الله بن محمد بن حسن الشرق — ١١ : ٢٦١
عبد الله بن محمد بن سفیان أبو الحسين الخزاز — ١٠ : ٢٦٣
عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البخري العبزي — ٥ : ٤٨
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام (أمير
الأندلس) — ٨ : ١٨٠ ، ٩ : ١٨١
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزوم الزهري —
٢ : ٢٧
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم = أبو القاسم
البغوي .
عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي النيسابوري — ٩ : ٣٢٥
عبد الله بن محمد بن ناجية — ٧ : ١٨٤
عبد الله بن محمد بن يزداد أبو صالح الكاتب المروزي — ٥ : ٣٥
عبد الله بن مسعود — ٤ : ٢٥١
عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد المروزي — ١٢ : ٧٥
عبد الله بن مظاهر — ١٦ : ٣٣٧
عبد الله بن معاذ العبزي — ١٠ : ٤٥
عبد الله بن المعتز العباسي — ١١ : ٩٦ ، ١١ : ١٢٥
٩ : ١٢٧ ، ١٢ : ١٦٤ ، ١٦٥ : ١٦٦ ، ١٦٧ : ١٦٧
١٦٧ : ١٧٢ ، ١٧٣ : ٢٢٣
١٣ : ٢٥٠ ، ٣ : ٢٣٤
عبد الله بن المكتفي = المستكفي .
عبد الله بن الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد الأموي —
١١ : ٣٠٢
عبد الله بن يحيى بن خاقان بن عرطوج — ٢٢ : ٣٧
عبد الله بن يوسف الأصماني — ٨ : ٣٢٠
عبد الملك بن نوح الساماني — ١١ : ٣٢٨
عبد الواحد بن بكر — ١٦ : ٢٧٩
عبد الواحد بن محمد بن المهدي أبو أحمد الهاشمي — ١ : ٢٢٨
عبد الواحد بن المطيع لله — ٨ : ٣٢٢

عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن عمر بن مسلم أبو محمد القرشي
٢ : ٢٣٥ —
عبدان بن أحمد بن موسى بن زياد = أبو محمد الأهوازي
الجواليقي .
عبدان بن محمد بن عيسى بن محمد المروزي — ٣ : ١٥٩
عبد العجل أبو علي الحسين بن محمد بن حاتم — ١٣ : ١٦١
عبد بن غنام — ١٠ : ١٧١
عبد الله بن الحسين = أبو الحسن الكرخي .
عبد الله بن طنج بن جف — ٨ : ٣١٠
عبد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ الحافظ أبو زرعة —
١٥ : ٣٩ ١٥ : ٣٨
عبد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الأمير أبو محمد الخزازي
٧ : ١٨١ ١٩ : ١٨٠ —
عبد الله بن عبد الواحد بن شريك — ٢ : ١١٨
عبد الله بن عيسى بن جعفر — ٢ : ٩٦
عبد الله بن محمد الكلوثاني الوزير — ٨ : ٢٢٩
عبد الله الوزير (بن سليمان بن وهب) — ١٤ : ١١٣
عبد الله بن يحيى بن خاقان بن عرطوج أبو الحسين الوزير —
١٢ : ٣٧ ١٩ : ٤
عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن عبد شمس — ١٦ : ١١٥
عتبة بن مسعود — ١٩ : ٢٥١
عثمان بن سعيد بن خالد الحافظ أبو سعيد الداري — ٦ : ٨٥
عثمان بن عبد الرحمن بن رشيق — ١٤ : ٢٥
عثمان بن صفان (رضي الله عنه) — ٤٨ : ٤٩ ١١ : ٤٩
٧ : ٢٩٩
عثمان بن محمد بن علي أبو الحسين الذهبي — ١١ : ٣١٠
عدنان بن أحمد بن طولون — ١١ : ٢٦١ ٨ : ٢٠
عدي بن أحمد بن طولون — ١٧ : ١٣٥ ١٧ : ١١٠
عدي بن الرقاق — ٢١ : ٣٠٥
عز الدولة = أبو منصور بن مختار بن معز الدولة .
عسكر بن محمد بن أحمد = أبو تراب النخشي .
عشار (أم عبد الله بن محمد أمير الأندلس) — ١١ : ١٨٠
عضد الدولة بن بويه — ٣ : ٣٠٠
عطير (داعي القرمطي) — ٢٣ : ١٠٦
علاء الدين علي بن بردس البلبيكي — ٩ : ٧٣

العلاء بن ساعد أبو عيسى البغدادي — ٤ : ٦٨
العلقمي (وزير المستعصم) — ٢٠ : ٢١
علم (القهرمانة) — ١٨ : ٢٨٥
علي بن أبان = علي بن محمد بن أحمد بن عيسى (صاحب الزنج) .
علي بن إبراهيم = أبو الحسن البوشنجي .
علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر = أبو الحسن القزويني القطان
علي بن أبي شيخة — ١٢ : ١٨٥
علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) — ٤٨ : ١٧ ٣١ : ٤٨
١٤ : ٣٠٧ ٢٧ : ٢٩٩ ٢ : ١٢٦ ١١ : ١٤
علي بن أحمد بن إسماعيل بن منصور أبو الحسن بن البخاري —
٥ : ٨١ ١١ : ٧٣
علي بن أحمد بن بسطام — ١٢ : ١٨٦
علي بن أحمد الراسي الأمير أبو الحسن — ٦ : ١٨٣
علي بن أحمد بن علي الخزازي أبو القاسم — ٦ : ٨٢
علي بن أحمد بن سهل = أبو الحسن البوشنجي .
علي بن أحمد الماذرائي — ٩٢ : ٩٣ ٣ : ٩٩ ١ : ٩٩
١ : ١٠٣ ٤٥
علي بن الإخشيد أبو الحسين — ٧ : ٢٩٣
علي بن إسحاق الماذرائي — ١٢ : ٢٩٠
علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم = الأشعري .
علي بن إسماعيل بن محمد بن بردس — ١٨ : ٨٢
علي بن بويه = عماد الدولة .
علي بن جبلة الأصهباني — ٣ : ١٥٨
علي بن جعفر — ٢٢ : ٢٥٨
علي بن حسان — ١٢ : ١٤٥
علي بن الحسن بن أبي الشوارب — ١٢ : ٣٥
علي بن الحسن التنوخي — ٤ : ٣٣٥
علي بن الحسن بن موسى بن ميسرة الهسلائي النيسابوري
الدرايمجودي — ٨ : ٤٣
علي بن الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد
٥ : ٦٥
علي بن الحسين بن حرب أبو عبيد القاسمي = ابن حربويه علي
ابن الحسين بن حرب
علي بن الحسين بن علي = أبو الحسن المسعودي .
علي بن الحسين بن عمر القراء — ٢ : ٢٦

عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن عمر بن مسلم أبو محمد القرشي
٢ : ٢٣٥ —
عبدان بن أحمد بن موسى بن زياد = أبو محمد الأهوازي
الجواليقي .
عبدان بن محمد بن عيسى بن محمد المروزي — ٣ : ١٥٩
عبد العجل أبو علي الحسين بن محمد بن حاتم — ١٣ : ١٦١
عبد بن غنام — ١٠ : ١٧١
عبد الله بن الحسين = أبو الحسن الكرخي .
عبد الله بن طنج بن جف — ٨ : ٣١٠
عبد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ الحافظ أبو زرعة —
١٥ : ٣٩ ١٥ : ٣٨
عبد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الأمير أبو محمد الخزازي
٧ : ١٨١ ١٩ : ١٨٠ —
عبد الله بن عبد الواحد بن شريك — ٢ : ١١٨
عبد الله بن عيسى بن جعفر — ٢ : ٩٦
عبد الله بن محمد الكلوثاني الوزير — ٨ : ٢٢٩
عبد الله الوزير (بن سليمان بن وهب) — ١٤ : ١١٣
عبد الله بن يحيى بن خاقان بن عرطوج أبو الحسين الوزير —
١٢ : ٣٧ ١٩ : ٤
عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن عبد شمس — ١٦ : ١١٥
عتبة بن مسعود — ١٩ : ٢٥١
عثمان بن سعيد بن خالد الحافظ أبو سعيد الداري — ٦ : ٨٥
عثمان بن عبد الرحمن بن رشيق — ١٤ : ٢٥
عثمان بن صفان (رضي الله عنه) — ٤٨ : ٤٩ ١١ : ٤٩
٧ : ٢٩٩
عثمان بن محمد بن علي أبو الحسين الذهبي — ١١ : ٣١٠
عدنان بن أحمد بن طولون — ١١ : ٢٦١ ٨ : ٢٠
عدي بن أحمد بن طولون — ١٧ : ١٣٥ ١٧ : ١١٠
عدي بن الرقاق — ٢١ : ٣٠٥
عز الدولة = أبو منصور بن مختار بن معز الدولة .
عسكر بن محمد بن أحمد = أبو تراب النخشي .
عشار (أم عبد الله بن محمد أمير الأندلس) — ١١ : ١٨٠
عضد الدولة بن بويه — ٣ : ٣٠٠
عطير (داعي القرمطي) — ٢٣ : ١٠٦
علاء الدين علي بن بردس البلبيكي — ٩ : ٧٣

الفارسي أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الصافر

الفارسي — ٦ : ٣٤

فاطمة (رضي الله عنها) — ٣٠٧ : ١٥٠ : ٣٢٢ : ١٤

فاطمة بنت أحمد بن طولون — ١٦ : ٤

فاطمة بنت عبد الرحمن بن أبي صالح الشحنة أم محمد الصوفية —

٨ : ٢١٢

فاتق (غلام أحمد بن طولون) — ١٠١ : ١٠٢ : ٤٣ : ٤٨

١٠٤ : ١٠٩ : ٤٦ : ١٣٥ : ٧ : ١٤٦ : ٤٩

الفتح بن خاقان — ٥ : ٤٥

فتح السعدي (غلام الموفق) — ٦٧ : ٢١

فتيان (أم المعتمد) — ٨٢ : ١٤

الفراري أبو عبد الله محمد بن الفضل — ٥ : ٣٤

فضل (ساعي معز الدولة) — ٧ : ٢٨٥

فضل (الشاعرة) — ٣ : ٢٨

الفضل بن إسحاق بن الحسن بن سهل بن العباس العباسي —

٢٧ : ١٢ : ٣٧ : ١٣

الفضل بن العباس بن صفوان الأصبهاني — ٨ : ١٥٩

الفضل بن عباس بن موسى الاستراباذي — ٤٨ : ١٣

الفضل بن عبد الملك بن عبد الله العباسي — ١٢٦ : ٤٩

١٣٢ : ١٣٢ : ١٥٧ : ١٠٥٨ : ١٠ : ١٦٨

٤٩ : ١٨٠ : ٤٨ : ١٩٢ : ٣ : ١٩٤ : ٢ : ١٩٧

٢٠ : ٢١١ : ٤٩

الفضل (بن عياض) — ١٦٤ : ١٩

الفيض بن الحضرمي أحمد الأولاسي الطرسوسي — ١٤ : ١٧٠

(ق)

قاييل بن آدم (عليه السلام) — ١١ : ١٠

قاسم = هاشم (أم أحمد بن طولون) .

القاسم بن سبأ — ١٠٨ : ٤٧ : ١٧٥ : ١٠

القاسم بن عبيد الله الوزير — ١٠٧ : ٤٧ : ١٠٨ : ٤٩

١٢٨ : ١٤ : ١٢٩ : ١٤ : ١٣١ : ١٣٣ : ١٢

٣ : ٢٦٨ : ٥

القاسم بن القاسم بن مهدي أبو العباس السيارى — ٣٠٩ :

١٣

قالون أبو موسى عيسى بن مينا المقرئ — ٢٦٧ : ١٢

عمر بن محمد بن طبرزد = أبو حفص بن طبرزد .

عمر بن مسعدة الحداد أبو حفص النيسابوري — ٤١ : ٤٩

١ : ٦٦

عمرو بن العاص — ١٢ : ١٥

عمرو بن عثمان أبو عبد الله المكي الزاهد — ١٧٠ : ١٢

٣ : ٣٠٧ : ٤٨ : ١٨٤

عمرو بن الليث الصفار — ٤٠ : ٤٨ : ٦٥ : ٤٧ : ٧١ :

٤٩ : ٧٤ : ١٣ : ٧٥ : ٤١ : ٩٤ : ١٧ : ١١٣ :

١٢ : ١١٤ : ١٤ : ١١٨ : ١٥ : ١١٩ : ٤١ : ١٢٢ :

٤ : ١٦٣ : ٩

عياش بن مطرف القرشي — ٣٨ : ١٦

عياض بن غنم — ٢٧٨ : ٢٠

عيسى بن أبان القاضي — ٤٦ : ١٧

عيسى بن شروسان — ٣٥ : ٢

عيسى بن الشيخ بن السليل أبو موسى الذهلي الشيباني —

٧ : ٤٦ : ٣ : ١١٦ : ١١

عيسى بن عبد الرحمن بن معافى المعلم — ٢٣ : ٤

عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح — ٢٨٨ : ٩

عيسى بن محمد بن عيسى بن طهمان المروزي — ١٥٩ : ٧

عيسى بن محمد النوشري — ١١٣ : ١٤٤ : ٤٨ : ٤٩ : ١٥١ :

عيسى بن مريم (عليه السلام) — ٣٦ : ٢٠ : ٢٢٦ : ٤٧ :

٦ : ٢٧٨

عيسى بن المكتفي بالله — ٣٢٣ : ١٣

(غ)

غريب (خال المعتدر) — ١٩٢ : ١٦

غصن (أم المستكفي) — ٢٨٣ : ١٢ : ٢٩٩ : ١٥ :

غلبون (متولى الريف) — ٢٩٢ : ١١

غلبوس (عامل شرطة مصر) — ١٣٨ : ١٥

(ف)

فاتك الإخشيدى المنجوف أبو شجاع — ٢٥٥ : ١٨

٤ : ٣٣٠ : ١١ : ٣٢٩

فاتك المعتضدى أبو شجاع — ١٥١ : ٥٥ : ١٥٢ : ١١ :

١ : ١٥٤ : ١ : ١٥٥ : ٤٨ : ١٦٥ :

٢٧٧ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧

٢ : ٢٧٦ : ٢٧٧

محمد بن ربيعة — ١٥ : ١٤٥

محمد بن زكريا أبو بكر الرازي الطبيب — ٦ : ٢٠٩

محمد بن زكريا الفلابي — ٥ : ١٣١

محمد بن زكريا بن القاسم الحارثي — ٣ : ٢٦٤

محمد بن زيد العلوي — ٨ : ١٢٢ : ٤٨ : ١١٦

محمد بن سعيد أبو الحسين الوزاق النيسابوري — ٨ : ٢٣١

محمد بن سعيد بن محمد أبو عبد الله الميوري — ٤ : ٢٢٨

محمد بن سفيان — ٢١ : ١٦٤

محمد بن سليمان الباغندي — ١٠ : ٩٨

محمد بن سليمان العباسي — ١٨ : ٢٧

محمد بن سليمان الكاتب الأستاذ — ٩٩ : ٩٦ : ١٠٥

١٤ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥

١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩

١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩

١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩

١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩

١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩

١٦ : ١٥٦ : ٢ : ١٥٥

محمد بن سليمان المروزي — ٨ : ١٧٧

محمد بن شجاع الحافظ أبو عبد الله الثلجي — ٦ : ٤٢

محمد بن طاهر بن الحسين — ٨ : ١٧٧ : ٦٥ : ٤٨ : ١٧٧

محمد بن طشويه — ٢ : ١٤٢

محمد بن طنج = الإخشيد .

محمد بن عاصم العمري — ١ : ١٠٢

محمد بن العباس بن الأنعم الأصهباني — ٨ : ١٨٤

محمد بن العباس الجعفي — ٢ : ٢١٩

محمد بن العباس المؤدب — ٥ : ١٣١

محمد بن العباس بن الوليد القاضي أبو الحسين البغدادي —

٤ : ٣١٢

محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الأموي أمير (الأندلس) -

٦ : ٧٠

محمد بن عبد الرحمن الشامي — ٧ : ٣٢٠

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمارة بن القعقاع أبو قبيصة

الضي — ١٥ : ٨٧

محمد بن أيوب بن الضريس الرازي — ١ : ١٦٢

محمد بن بدر بن عبد الله الجاهلي — ٥ : ٢٠٥

محمد بن بركات — ٢ : ٢٦

محمد بن تكين — ٢١١ : ٢١٦ : ٢٣٦ : ٢٤٢ : ٢٤٣

١ : ٢٤٣ : ٢٤٤

محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبري —

٥ : ٢٠٥

محمد بن جعفر بن ثوابه — ١٢ : ٢٦٣

محمد بن جعفر بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر بن علي بن

الحسين — ٢ : ١٨٠

محمد بن جعفر المتوكل = الموفق أبو أحمد طاحنة .

محمد بن حامد بن سري (خال السني) — ١ : ٢٠٤

محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر الأزدي — ٩ : ٢٤٠

٢ : ٢٤٢ : ٢٤٣

محمد بن الحسن بن سماعه — ٩ : ١٨١

محمد بن الحسن بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك بن

أبي الشوارب أبو الحسن — ١٢ : ٣٢٠

محمد بن الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر الصادق —

٥ : ٦٥

محمد بن الحسين بن عبد الوهاب الماذرائي — ١٣ : ٢٠٦

١٣ : ٢٤٢ : ١٦ : ٢٣٦

محمد بن حماد بن بكر المقرئ — ١٢ : ٤٣

محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام أبو بكر المحولي —

٥ : ٢٠٣

محمد بن خلف وكيع بن حيان بن صدقة أبو بكر الضبي —

٦ : ١٩٥

محمد بن داود بن الجراح — ٥ : ١٦٥

محمد بن داود بن سليمان النيسابوري — ٤ : ٣١١

محمد بن داود بن علي بن خلف أبو بكر الأصهباني الظاهري

عصفور الشوك — ٢ : ١٧١

محمد بن ديوداد أبو الساج — ٩ : ٥٢ : ٥٠

١ : ١١٦

محمد بن رائق — ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩

٢ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠

٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨

محمد بن علي الخنفي أبو عبد الله المصري — ١٤٧ : ٦٠

١٤٨ : ٤٤ : ١٥٠ : ٤٤ : ١٥١ : ٤٤ : ١٥٢ : ٤١

١٥٣ : ١٥٦ : ٨

محمد بن علي الصانع المكي — ١٣٣ : ١٣

محمد بن علي بن صدقة الحارثي — ٣٤ : ٤

محمد بن علي بن طرخان البلخي — ١٧٧ : ٧

محمد بن علي بن ميون الرقي الطار — ٣٨ : ٤

محمد بن عمرو الحوشي — ١٢٣ : ٥

محمد بن عمرو بن الليث الصفار — ١٦٨ : ١٣

محمد بن عمرو بن يونس أبو جعفر الثعلبي — ٣٠ : ١٦

محمد بن عمرويه — ١٧٤ : ٥

محمد بن عوف بن سفيان أبو جعفر الطائي — ٦٩ : ١

محمد بن عيسى بن حبان المدائني — ٧١ : ١٤

محمد بن القرج الأزرق — ٣١٥ : ١٠

محمد بن القرج الرنجي — ٢٨ : ٥

محمد بن الفضل بن العباس أبو عبد الله البلخي — ٢٣١ : ١٠

محمد بن الفضل بن عبد الله أبو ذر التيمي — ٢٥٩ : ٤

محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر بن الأنباري —

٢٦٩ : ٤

محمد بن قراطفان — ٩٠ : ١

محمد بن كرام السجستاني — ٢٤ : ٥

محمد بن لججور — ٩٠ : ٤١ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣

١٥٣ : ٢٢ : ١٥٢ : ١٥٣

محمد المسرجسي — ٣٣ : ١٥

محمد بن ماكان الديلمي — ٣١٢ : ١٦

محمد بن المتوكل = المتصر أبو جعفر .

محمد بن محمد بن أحمد بن اسحاق = الحاكم .

محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الباغندي الواسطي —

٢١٢ : ١١

محمد بن محمد بن شهاب البلخي — ١٦٨ : ٣

محمد بن محمد بن عبد الله الفلاح الباهلي — ٢١٦ : ٨

محمد بن محمد بن عيسى أبو الحسن البغدادي — ٣٨ : ٣

محمد بن مخلد بن حفص المطار — ٢٨٠ : ٦

محمد بن المظفر — ٢١٢ : ١٤

محمد بن معاذ الحلبي دران — ١٦٢ : ٢

محمد بن عبد الله = الأحنف بن أبي الثوارب .

محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد ربه أبو بكر البرازي —

٣٤٣ : ٣

محمد بن عبد الله بن أحمد أبو عبد الله الصفار الأصبهاني —

٣٠٤ : ٢

محمد بن عبد الله الأسدي — ٣٢٤ : ١٧

محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجند أبو الحسين

الرازي — ٣٢٠ : ٣٢١ : ١٥ : ٨

محمد بن عبد الله بن دينار أبو عبد الله الفقيه — ٣٠٠ : ٦

محمد بن عبد الله بن طاهر المغربي — ١٥٢ : ١٨٦ : ١٧

١٨٧ : ٤٧ : ١٨٨ : ١٩٥ : ١٧ : ٢٠١ : ٤٥

٢٠٤ : ١٥

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أبو عبد الله — ٤٤ : ١٤٠

٢٤٠ : ١

محمد بن عبد الله بن عمار بن سودة أبو جعفر الفقيه المخزومي —

٦٨ : ١٠

محمد بن عبد الله مطين الحضرمي — ١٧١ : ٣٠٦ : ١٠ : ٢

محمد بن عبد الله بن نمير — ٢١٢ : ١٢

محمد بن عبد الملك بن أيمن — ٣٠٢ : ١٢

محمد بن عبد الملك الحمداني — ١٣ : ٦

محمد بن عبد الواحد = أبو عمر الزاهد (غلام ثعلب) .

محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر — ٣١٦ : ٦

محمد بن عبد الوهاب بن سلام = الجبائي أبو علي البصري .

محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب أبو علي

الثقفي — ٢٦٧ : ١٥

محمد بن عبدة بن حرب أبو عبد الله — ٥٢ : ٩٨ : ٩٩

١٣٨ : ٤ : ١٥

محمد بن عبدوس بن كامل السراج — ١٥٩ : ٩

محمد بن عبيد الله بن أحمد = المسيحي عز الملك .

محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة — ١٧١ : ١٠

محمد بن عقيل البلخي — ٢٢٢ : ١٢

محمد بن علي بن أحمد الماذراني — ١٤ : ٦٢ : ٦٥

٢٩١ : ٩ : ١٠

محمد بن علي بن اسماعيل أبو بكر الشاشي القفال الكبير —

٢٩٦ : ١١

محمد بن يوسف القريبي أبو عبد الله — ٣ : ٢٦
 محمد بن يونس بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كديم
 أبو العباس الكديمي — ١ : ١٢١
 محمود بن جمل أبو قابوس — ٨ : ٢٠١
 محمود عكوش — ١٩ : ٩
 محمود بن الفرج الأصماني — ٦ : ١١٥
 محمى (جد الحلاج) — ٧ : ٢٠٢
 مخلد بن كيداد أبو يزيد — ١٠ : ٢٩٥
 المذثر عيسى بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن جعفر
 الصادق — ١٤ : ١٠٧
 المرتضى الزاهد النيسابوري عبد الله بن محمد — ٢٦٩ :
 ١ : ٢٧٠
 مرداويج الديلمي — ١٧ : ٢١٧ : ١ : ٢٢٩ : ١٠ : ٢٣٢
 ١٩ : ٢٤٤ : ١٧ : ٢٤٥
 مرعوش (ساعي معز الدولة) — ٧ : ٢٨٥
 مروان بن الحكم — ٢٠ : ٣٣٢
 مروان الحمار — ٢٠ : ٢٨٣
 مروان بن محمد بن مروان بن الحكم — ١٩ : ٨٤
 مريم بنت عمران — ١٣ : ١٨ : ١٤ : ١
 مزاحم بن خاقان — ٣ : ١٠٠
 مزاحم بن محمد بن رائق — ٩ : ٢٥٣
 مزدك — ١٧ : ٧٨
 المنزى إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو أبو إبراهيم —
 ٣٩ : ٢ : ١٢٥ : ١٩ : ٢٤٠ : ٨ : ٢٦١
 ١٢ : ٣١٣ : ٧
 المسبحي عز الملك محمد بن عبيد الله بن أحمد الحراني المؤرخ —
 ٧٧ : ١٦ : ٢٩٢ : ٢ : ٣٠١ : ١٩ : ٣٠٢ : ٤ :
 ١٧ : ٣١٥
 المستجير بالله بن عيسى بن المسكني — ١٤ : ٣٢٣
 المستعصم بالله — ٢ : ٦١
 المستعين بالله — ٥ : ٦٦ : ١ : ٩٨ : ١١ : ١٥٦
 المستكن بالله عبد الله بن المكتفي بالله علي بن المعتضد بالله
 أحمد بن ولي العهد طلحة الموفق — ١٢ : ٢٥٥
 ٢٨٢ : ١٤ : ٢٨٣ : ١ : ٢٨٤ : ١٣ : ٢٨٥ :
 ٢٨٦ : ١ : ٢٩٠ : ١١ : ٢٩٩ : ٩

محمد بن المعتضد — ٥ : ٢٢٣
 محمد بن المعتذر = الراضي بالله .
 محمد بن مكي الكشمي — ٣ : ٢٦
 محمد بن المهدي = القائم بالله نزار
 محمد بن ناصر الدولة بن حمدان — ١٥ : ٣٢١
 محمد النبي صلى الله عليه وسلم — ١١ : ٤٧٤ : ١١ : ٥٥ :
 ١٧ : ٦٨ : ٣ : ٩٨ : ١٠ : ٦ : ٩ : ١٤١ :
 ١٧ : ١٧٦ : ١٩ : ١٩٧ : ١٤ : ٢١٣ : ١٦ :
 ٢١٤ : ٩ : ٢٨٩ : ٢١ : ٣٠٤ : ٣٣٢ : ١٦ :
 محمد بن نصر أبو عبد الله المروزي — ١٦١ : ٢ :
 ١٦٢ : ٢
 محمد بن نصير بن أبي حزة — ٧ : ١٣٣
 محمد بن فوح الجنديسابوري — ٣ : ٢٤٢
 محمد بن هارون — ١٥ : ١٢٢
 محمد بن هارون بن العباس بن عيسى بن أبي جعفر المنصور —
 ٥ : ١٩٩
 محمد بن وضاح القرطبي — ٩ : ١٢١
 محمد بن وهب أبو جعفر العابد — ٧ : ٦٦
 محمد بن ياقوت أبو بكر — ٢٢٧ : ٨ : ٢٣٣ : ٤٤ :
 ٢٣٨ : ٤ : ٢٤٤ : ١٩ : ٢٤٦ : ٤ : ٢٤٩ :
 ١٠ : ٢٥٧ : ٦
 محمد بن يحيى الذهلي — ١٦ : ٩٥
 محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس أبو عبد الله
 النيسابوري — ١٣ : ٢٩
 محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة القرطبي — ٨ : ٢١٦
 محمد بن يحيى بن محمد البغدادي — ١٧٨ : ١٢ : ١٧٩ :
 محمد بن يحيى بن مندة العبدي — ٩ : ١٨٤
 محمد بن يحيى بن المنذر القزاز — ٥ : ١٣١
 محمد بن يزداد — ١٤٧ : ١٤
 محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان = المبرد
 أبو العباس .
 محمد بن يزيد بن عبد الصمد — ١٧٩ : ١٢ : ٢٠٤ :
 محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان = الأصم
 محمد بن يوسف بن اسماعيل أبو عمر القاضي — ٤ : ٢٣٥
 محمد بن يوسف البناء — ٩ : ١٢١

6Y:AA 63:AY 6A:AT 61:AO 612

فاصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي أبو محمد —
: ٢٥٨ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٧٥ :

يزيد بن الهيثم بن طهمان البغدادي الدقاق أبو خالد البادي —
 ٧ : ١١٥
 اليزيدي (أبو محمد يحيى بن المبارك) — ٧ : ٤٢
 البسح بن مدار — ٢٢ : ١٧٤ ٤١ : ١٦٦
 يشكر بن جزيلة — ٢ : ١٢
 يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى الحافظ أبو بكر البزاز
 البغدادي — ٧ : ٢٤٧
 يعقوب بن أحمد بن سامان — ٢١ : ٨٣
 يعقوب بن اسحاق — ٩ : ٢٤٩
 يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفرايخي أبو عروة —
 ٧ : ٢٢٢
 يعقوب بن سفيان الحافظ أبو يوسف الفارسي القسوي —
 ٦ : ٧٧
 يعقوب بن السكيت أبو يوسف — ٢٠ : ١٩٣ ١٥ : ٥٨
 يعقوب بن سواك الجيلي — ٢ : ٦٩
 يعقوب بن شبة بن الصلت بن صفور أبو يوسف الحافظ
 السدوسي : ٢ : ٣٧
 يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص — ٧ : ٢٨٠
 يعقوب بن الليث الصفار — ١٤ : ٣٥ ٥ : ٢٢
 ٨ : ٤٠ ١٠ : ٣٧ ٦ : ٣٦
 يعقوب بن يوسف بن أيوب الشيخ أبو بكر الطوسي —
 ١٢ : ١٢٢
 يليخ التركي — ٢ : ٣
 يلقى المؤنسي — ٥ : ٢٣٨ ١٦ : ١٨١

يمان البخاري الجعفي — ٩ : ٢٥
 يمين (غلام نحاريه) — ١٣٥ : ١٠ : ١٦٥ ٦١ :
 يمين المؤنسي — ١٢ : ٢٣٨
 يموت بن المزروع بن يموت أبو بكر العبدى — ١٠ : ١٩١
 يوسف (الكاتب) — ٧ : ١٨٦
 يوسف بن أبي الساج — ٦٥ : ١١ : ١٢٤ ٢ : ١٦٢
 ٦ : ٢١٧ ١٠ :
 يوسف بن إسرائيل — ١٧ : ١٥٢
 يوسف بن الحسين بن علي الحافظ أبو يعقوب — ١٩١ :
 ١٣ : ٢٦٥ ٣ :
 يوسف بن عاصم — ٨ : ١٧٧
 يوسف بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الدقيقي — ٢٠ : ٤٢
 يوسف بن قزواغلي أبو المنظر (صاحب مرآة الزمان) —
 ٤٦ : ١ : ٦٣ ١٧ : ٦٤ ١١ : ٧٧
 ١٥ : ٩٣ ٩٤ : ١٢ : ٩٦ ٣ : ١٧٠
 ١٢ : ١٨٥ ٤ : ٢٨١ ١٥ : ٢٩٦ ١٣ :
 ١٢ : ٣٠٤
 يوسف بن محمد بن صاعد — ٧ : ٢٢٨
 يوسف بن موسى القطان الصغير — ٣ : ١٦٨
 يوسف بن يحيى المنعمي — ٣ : ٣١٨
 يوسف (بن يعقوب عليه السلام) — ٢٠ : ٣٦
 يوسف بن يعقوب القاضى — ١١ : ١٧١ ١٢ : ١٢٧
 ٧ : ١٧٢
 يونس بن عبد الأعلى — ١ : ٢٤٠

فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والارهاط

(١)

آل رسول الله صلى الله عليه وسلم = بنوهاشم .

آل طولون — ٢١ : ٤٤ : ١١١ : ٤٦ : ١١٢ : ١١١

١٣٤ : ١٣٧ : ١٣٧ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٨

١٣٩ : ١٤١ : ١٤١ : ١٤١ : ١٤٣ : ١٤٤

١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٧ : ١٤٧ : ١٥٥ : ١٩٤

١٠ : ٢١٥ : ١٧

آل عثمان بن عفان — ٧ : ٢٥٩

آل محمد صلى الله عليه وسلم = بنوهاشم .

الأتراك = الترك .

الأحواف — ٥٩ : ٤٦ : ١٤٥ : ١٣ : ٢٢٥ : ٢

٢٣٧ : ١٣

الأزارقة — ٤٨ : ١٢

الأزد — ٢٣٩ : ١٨

الأكراد — ٤٢ : ٤٤ : ٢٩٥ : ١٣

أمية = بنو أمية .

الأنصار — ١٧٦ : ٢١

أهل البيت = بنوهاشم .

أهل السنة — ٣٢٣ : ١١ : ٣٣٦ : ١١ : ٣٣٩

١١

أهل الظاهر — ٢٥٩ : ١٧

(ب)

الباطنية — ١١٩ : ٢٣

البحرية — ٢٥٤ : ٢٠

البرامكة — ٢٥٠ : ١١

البربر — ٩٩ : ١٨ : ٢٣٣ : ١٠

بنو أسد بن خزيمه — ٢١ : ٢١ : ٨٣ : ١٩

١٦١ : ٦

بنو أمية — ٨٦ : ٤٧ : ١٩٠ : ٢ : ٣١٧ : ١٦

بنو باديس — ٢٩٨ : ٢١

بنو بويه — ٢٤٥ : ٢٧٢ : ٢٧٢ : ٢٨٥ : ٦

٢٩٩ : ١٦ : ٣٠٧ : ١٧ : ٣٣٤ : ١٥

بنو تميم بن حنظلة الطغفاني — ٧٧ : ٣

بنو حمدان — ١٩٥ : ٢١٧ : ٢١٧ : ٢٥٤ : ٤

٢٧٥ : ٢٨٠ : ١٦

بنو صاعد — ٢٢٨ : ٧

بنو طولون = آل طولون .

بنو العباس — ٧٩ : ١٥ : ١٢٧ : ٤ : ١٢٨ : ٧

١٦٥ : ٤ : ١٦٨ : ١١ : ١٨٠ : ١٨

٢٠٤ : ٢٧٠ : ١٣ : ٢٧٩ : ٥ : ٢٨٩

٢ : ٣٣٨ : ٢٢٩ : ٦

بنو عبد اليل — ١٨٤ : ٢١

بنو عبيد = الفاطميون .

بنو المهلب بن أبي صفرة — ٣٣٣ : ٦

بنو غنيم — ٢٥٨ : ٦

بنوهاشم — ١٢٩ : ١٩ : ١٧٤ : ١٩ : ٢٣٢ : ٢

١٤ : ٢٨١ : ٩ : ٣٠٧ : ١٦ : ٣٢٣

٢ : ٣٣٣

(ت)

التر — ٨٥ : ١٧

الترك — ٣ : ١٧ : ٤ : ٤٧ : ٥ : ١٤ : ٦ : ١

٢٣ : ١٣ : ٢٤ : ١٠ : ٢٦ : ١٤ : ٨٤

١١ : ٢٣١ : ١٤ : ١٣٢ : ٢ : ١٦٣ : ١٧

٢١٧ : ٤ : ٢٢٦ : ٣ : ٢٣٧ : ٥ : ٢٤٦

١ : ٢٥٥ : ٢ : ٢٧٣ : ١٤ : ٢٧٤ : ١

٢٧٥ : ٤ : ٢٨٥ : ١٩ : ٣١١ : ١٤ : ٣١٩

٦ : ٣٢٤ : ٦ : ٣٣٦ : ١٨

التناخية — ٣٠٧ : ١٤

٤١ : ٣٠٩ : ١١ : ٣١٤ : ١٣ : ٣١٥ : ٥٥
 : ٣١٩ : ٥٥ : ٣٢٢ : ١١ : ٣٣١ : ١٢ : ٣٣٣ :
 ٤٧ : ٣٣٣ : ٤٣ : ٣٣٥ : ٦ : ٣٣٦ : ١٢ :
 ٢٣٧ : ٤٤ : ٣٣٩ : ١٦ :

(ز)

الزنادقة - ٧٨ : ١٦ : ١٧٦ : ٨ :
 الزنج - ٢١ : ٤٤ : ٢٧ : ٤٨ : ٢٨ : ٢٩ : ٣ :
 ٣٠ : ١١ : ٣١ : ١٣ : ٣٣ : ٢٨ : ١١ :
 ٤٠ : ١٥ : ٤١ : ١٥ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٢ :
 ٦ : ٦٧ :

(س)

السامانية - ٤٥ : ٢٢ : ٨٤ : ٤٤ : ١٦٣ : ٨ :
 السنية = أهل السنة
 السودان - ٥٩ : ١٥ : ١٠٠ : ١٤ : ١٣٧ : ١٢ :

(ش)

الشرأة = الخوارج .
 الشيعة - ٣٢٣ : ١١ : ٣٣٢ : ١٣ : ٣٣٤ : ١٤ :

(ص)

الصقالبة - ٢٣٤ : ١٠ :
 الصوفية - ١٢١ : ٥٥ : ١٦٤ : ٥٥ : ١٩٤ : ٦ :
 ٢٠٢ : ٩ : ٢٠٧ : ١١ : ٢٢١ : ٢٣ : ٢٣٥ :
 ٢٤٧ : ٦ : ٢٧٢ : ١١ : ٢٧٥ : ١٢ :
 ٦ : ٣٢٠ :

(ط)

طغزغز - ٣ : ٦ :
 الطولونية = آل طولون .
 طيبي - ١١٥ : ١٣ : ١٢١ : ١٥ : ١٢٢ : ١ :
 ١٥ : ١٨٥ :

(ظ)

الظاهرية - ٤٧ : ١٥ :

(٣-٢٥)

(ث)

ثقيف - ١٢٠ : ١٢ :

(ح)

الحبشة - ٢٣٧ : ٧ :
 حجر - ٢٣٩ : ١٨ :
 الحنابلة - ٢٠٣ : ٢٣٨ : ١١ : ٢٧٣ : ٥٥ : ٣٢٢ :
 ١٠ :

(خ)

الخزرج - ٢٢٦ : ٣ : ٣١١ : ١٤ :
 الخوارج - ٤٨ : ١٢ : ٦٧ : ٥٥ : ٩٠ : ٢٢ :
 الخوارج الصفرية - ٢٨٧ : ١٨ :

(د)

الديلم - ١٨٥ : ٩ : ٢١٦ : ١٤ : ٢١٧ : ٤٤ : ٢٢٨ :
 ١٨ : ٢٤٤ : ١٧ : ٢٤٥ : ١٩ : ٢٧٢ : ٣ :
 ٢٧٤ : ١٠ : ٢٧٨ : ١٢ : ٢٨٤ : ١٦ : ٢٨٥ :
 ٢٨٧ : ٦ : ٣٠٤ : ١٨ : ٣١٩ : ٦ : ٣٣٦ :
 ١٨ :

(ر)

الرافضة = العجم .
 ربيعة - ٧٠ : ١٠ :
 الروس - ٣١١ : ١٤ :
 الروم - ٥ : ٦ : ١٢ : ١٥ : ٣٠ : ٣١ : ١٢ :
 ٤٠ : ٤٤ : ٦٩ : ٦٩ : ٧١ : ٧٢ : ٤٨ :
 ٨٦ : ٣ : ١٣٢ : ٣ : ١٦٢ : ٨ : ١٧٥ :
 ١٨٢ : ١٩ : ١٩٠ : ١٥ : ١٩٢ : ٥ :
 ١٩٤ : ١١ : ٢١٥ : ١٢ : ٢٢٠ : ١٤ : ٢٢٦ :
 ٣ : ٢٣٧ : ٦ : ٢٥٨ : ٣ : ٢٦٠ : ١٥ :
 ٢٦٢ : ١٥ : ٢٦٣ : ٤ : ٢٧٠ : ٩ : ٢٧١ :
 ٢٧٤ : ٢ : ٢٧٨ : ٥ : ٢٨٢ : ١ : ٢٨٣ :
 ٢٨٤ : ٩ : ٢٩٥ : ١ : ٢٩٧ : ١٠ : ٣٠١ :
 ٣٠٣ : ٧ : ٣٠٣ : ١٤ : ٣٠٥ : ٢ : ٣٠٨ :

(ع)

العباسية = بنو العباس .

عبد القيس — ٢١ : ٢٠ : ١٩١ : ١١

العبيديون = الفاطميون .

العجم — ٣٢ : ٢٤ : ٧٨ : ١٦ : ٨٣ : ١٣ : ٨٦

١٧ : ١٨٩ : ١٠ : ١٩١ : ٢٢ : ٢٠٣

١٧ : ٢٣٧ : ٦ : ٢٢٣ : ١٢ : ٣٣١ : ٤٩

١١ : ٣٣٦

العرب — ٣١ : ١١ : ٤٢ : ٢ : ٤٥ : ٦٣ : ٦٦

٥٠ : ٢٤٠ : ١١ : ٢٥٨ : ٦ : ٣٠٥ : ٢

العززية — ٢٠ : ٢٥٤

العلويون — ١٩٠ : ١٢٤ : ١

(ف)

الفاطميون — ٣٠ : ١٤ : ١٢٤ : ١٠ : ١٤٤ : ٤٢

١٦٦ : ٤ : ١٧٢ : ٢٢ : ٢٢٩ : ٢٤٦ : ٥٠

١٠ : ٣٢٦ : ١ : ٢٤٨

الفرس = العجم .

الفرنج = الروم .

(ق)

القرامطة — ٧٨ : ١٠٤ : ١٩ : ١٠٨ : ٢١ : ٤٢١

١١٢ : ١٠ : ١١٩ : ٢١ : ١٢٠ : ٢٣ : ١٢٢

٤٤ : ١٢٦ : ٤ : ١٣٠ : ١٢ : ١٨٢ : ٦

١٨٨ : ١ : ١٩٤ : ١٠ : ١٩٧ : ٨ : ٢٢٤

١٣ : ٢٢٥ : ٥ : ٢٢٦ : ١٠ : ٢٢٧ : ٨

٢٢٨ : ١٨ : ٢٧٤ : ١٠ : ٢٧٥ : ٤ : ٢٩٤

٤ : ٢٩٥ : ٧ : ٢٩٨ : ١٢ : ٣١٣ : ١

١٤ : ٣٣٦

قشير — ٢٥٨ : ٧

قضاة — ٣١٠ : ١٤ : ٣٤٠ : ١٧

(ك)

الكرمية — ٧٦ : ١

كلب — ٣٤٠ : ٦

(ل)

لخم — ١٢ : ٣

(م)

المحيوس — ١٨٥ : ٩

المطوعة — ١٢٣ : ١٤

المنزلة — ١٧٦ : ١٠ : ١٨٩ : ٥ : ٢١٤ : ٢٠

٢٣٢ : ٤ : ٣١٦ : ٥

المهاجرون — ١٧٦ : ٢١

(ن)

التجارية — ٢١٤ : ٢٠

النصارى — ١٨ : ١٦٥ : ٧ : ١٨٢ : ١٨

٢٢٤ : ٧ : ٢٣١ : ١٣ : ٣٤٠ : ١٨

التوبة — ١٥ : ١٧

(هـ)

الهاشمية = بنو هاشم

همدان — ١٦٨ : ١٦

الهند — ٩٥ : ٣

الحياكة — ٨٤ : ١٦

(و)

وادة — ١٦٨ : ١٦

(ي)

اليهود — ١٨ : ٧ : ١٠١ : ٢٠ : ١٦٥ : ١٤

١٧٦ : ١ : ٢٢٤ : ٧

اليونان — ١٧٦ : ١٨

فهرس أسماء البلاد والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك

(١)

أسوان — ١٤٥ : ١٥ : ٣٢٦ : ١٥
 آسيا الصغرى — ١٣٢ : ١٩
 أسيرط — ١٩٦ : ٢٠
 أشروسنة — ٨٤ : ١ : ٢٣٧ : ٥
 الأشثونين — ١٩٦ : ١٠
 أصهات — ٣٣ : ٩ : ٤٠ : ١٧ : ٤١ : ٦ : ٦
 ٤٧ : ١٦ : ٧٤ : ١٥ : ١١٣ : ١٠ : ١٢٢ : ١١
 ١٢٥ : ١٢ : ١٥٦ : ٢ : ١٢٥ : ١١٥ : ٢٥ : ١١
 ١٩١ : ٢٢ : ١٩٨ : ١٦ : ٢٠٥ : ٣ : ٢١٧ : ٢
 ٢٤٤ : ١٨ : ٢٤٥ : ١٩ : ٢٥٨ : ٣ : ٢
 ٢٥٩ : ١٢ : ٣١٢ : ١٧ : ٣١٣ : ١
 إصطخر — ٢٦٧ : ١٩
 أفراز هروذ = مراغة .
 إفريقية — ٢١ : ١٨ : ٣٤ : ٢٠ : ٦٧ : ١٥ : ١٥٦ : ١ : ١٦٨ : ١٨ : ١٧٤ : ١٩ : ١٧٥ : ٩ : ١٨٦ : ٢٠ : ١٨٧ : ٣ : ٢٦٠ : ١٦
 أقرطش — ٣٢٧ : ١٢
 اقليم الأشثونين — ١٩٦ : ٢٠
 أم دنين = المقس .
 أنبابة — ٩٩ : ٢٠
 الأنبار — ٢١٧ : ١٠ : ٢٢١ : ١٥ : ٢٦٦ : ٥ : ٢٨٤ : ١٩
 أنبوبة = أنبابة .
 الأندلس — ٢٩ : ١٧ : ٧٤ : ٧ : ١٢٤ : ١٩ : ١٨٠ : ١١ : ١٨١ : ٨ : ٢٦١ : ٢ : ٢٦٦ : ١٧ : ٣١٨ : ١٨ : ٣٣٠ : ٥
 أنطاكية — ١٧ : ١٣ : ١٨ : ١ : ٤٠ : ٤ : ١١٤ : ٢٠ : ١٣٢ : ٥ : ١٥٣ : ٦ : ٣٥٥ : ١٥ : ٢٨٣ : ١٣ : ٣٠٨ : ١٦ : ٣١٠ : ١٤
 الأهرام — ٦٠ : ٥

آمد — ٣٧ : ١٦ : ١١٦ : ١١ : ١١٨ : ١١ : ١٧٤ : ٦
 ٢٥٨ : ٣ : ٢٦٤ : ١١ : ٣١٩ : ٥ : ٣٣٧ : ١٠
 الأجفر — ١١٥ : ١٣
 أحد أباذ — ١١٦ : ١٨
 انعيم — ٧ : ٢ : ٣٢٦ : ١٥ : ١١
 أذربيجان — ٨٣ : ١٨ : ١١٦ : ٢ : ١٢٣ : ١١ : ١٢٤ : ١ : ١٦٢ : ١٠ : ١٨٤ : ١٨ : ٢٣٢ : ٨ : ٣٢٩ : ١٦ : ٣٢٣ : ١١
 أذنة — ٤٥ : ٧ : ٣٣٧ : ٤
 أزان — ٢٣٢ : ١٢
 إزبل — ١٨٣ : ١٩
 أرجان — ٣٣٨ : ٨
 الأردن — ٣٢ : ١٠ : ٤٣ : ٧ : ١٩١ : ٢١ : ٢٥٣ : ١٩ : ٢٩٢ : ١٧ : ٢٧٨ : ٢٠ : ٣١٩ : ٥ : ٣١٩ : ١٥ : ١٤ : ١٥ : ١٤
 أرغان — ٢١٩ : ١٨
 أرمنية — ٣٠ : ١٩ : ٣٣ : ٧ : ٨٤ : ١٩ : ١١٦ : ١ : ٢٢٠ : ٢٠ : ٢٣٢ : ١١ : ٢٧٨ : ١٩ : ٣٢٣ : ١٤
 أسداباذ — ٣٢١ : ١٦
 إسفران — ٢٢٢ : ١٧ : ٢٢٨ : ٣
 الاسكندرية — ٦ : ١٢ : ٧ : ٤ : ٥٢ : ١٤ : ٩٩ : ٨ : ١٤٥ : ١٢ : ١٤٩ : ٩ : ١٥٠ : ١٢ : ١٥٣ : ٨ : ١٧٣ : ١ : ١٨٤ : ١٤ : ١٨٦ : ١ : ١٨٧ : ١ : ١٩٦ : ٢ : ٢٥٢ : ١١ : ٢٨٩ : ١٤ : ٣٢٦ : ١٠ : ٢٨٩ : ١٦ : ٦ : ١٦ : ٦ : ١٦ : ٦

بالوية — ٣٠ : ١٨
 البحر الأبيض المتوسط — ١٢٤ : ١٨ : ١٣٢ : ١٩
 : ١٥٤ : ٦٦ : ١٥٣ : ١٥ : ١٥١ : ٤٤ : ١٤٨
 ٢٣ : ١٧٠ : ١٦٨ : ١٩ : ٢٣
 بحر جيحون — ٣٧ : ١
 بحر الروم = البحر الأبيض المتوسط .
 بحر الشام = البحر الأبيض المتوسط .
 بحر فارس — ١٢٠ : ١٥
 بحر القرم — ٨٦ : ١٨
 بحر القلزم — ١٥٧ : ٢٠
 بحر المقرب = البحر الأبيض المتوسط .
 بحر يوسف — ١٩ : ١٩٦
 البحرين — ٢١ : ٢٢٢ : ١١٩ : ٦٩ : ١٢٠ : ٢٢
 : ١٢٨ : ١٩ : ١٥٩ : ٢٠ : ١٨٢ : ٢١
 : ٢١٢ : ١٦ : ٢٨٧ : ١١
 البحيرة — ٩٩ : ١٨
 بحيرة طبرية — ١٩١ : ٢٠
 بخارى — ١ : ٣٩٩ : ٦٦ : ٢٥ : ١١ : ٤٥ : ١٤
 : ٤٦ : ١ : ٦٥ : ٦٩ : ٦٦ : ٣ : ٨٤ : ٤٤
 : ١٦١ : ٦٧ : ٢١٤ : ١٥ : ٣١١ : ١٧
 بدليس — ٢٢٠ : ١٤
 برانا — ١٨١ : ١٧ : ٣٢٣ : ١٩
 برهادر — ٢٧٣ : ١٨
 بردعة — ١٨٤ : ١٨
 برديج — ١٨٤ : ١٨
 البرطون — ٦٨ : ١
 بركة — ٦ : ١٢ : ٢٠ : ٦ : ٢١ : ١٨ : ٤٠ : ١١
 : ٥٣ : ٦ : ٨٩ : ٣ : ١٤٥ : ١٤ : ١٧٢ : ١٢
 : ١٧٣ : ١٦ : ١٨٦ : ٢٠ : ١٩١ : ١٠ : ١٩٦
 : ١٧ : ٢٢٦ : ٣ : ٢٥٢ : ٨
 برلين — ٣ : ٢٠
 بستان أبي الجليش نحارويه — ٥٣ : ١٥ : ٥٤ : ٢٦
 : ٥٦ : ٣
 بستان ابن طولون — ١٥ : ٢١
 البستان الكافوري — ٢٥٤ : ٢٥٥ : ١١

الأهواز — ٢٧ : ١١ : ٣٣ : ٥٥ : ٣٦ : ٦٧ : ٣٧
 : ١٩٨ : ٢٢ : ١٢٠ : ١٥ : ٤١ : ٦٨ : ٤٠ : ٦٠
 : ٢١٢ : ٢٢ : ٢٧٥ : ١٩ : ٢٩٥ : ٨
 : ٣١٥ : ١
 أوربا — ٣٢ : ١٣ : ٤٢ : ١٦ : ٩١ : ١٨
 : ١١٧ : ٢٠ : ١٧٦ : ٢٤ : ٢١٤ : ٢٢ : ٢١٦
 : ١٩ : ٢٣٠ : ١٨
 أولاس — ١٧٠ : ٢٣
 أيل شاه — ٩٥ : ٣
 أيله — ٩٠ : ١٠ : ١٠١ : ٢٠ : ١٥٧ : ٢٠
 : ٣٠٣ : ١
 (ب)
 باب الأبواب — ٢٠٣ : ١٧
 باب البصرة — ٢٦٦ : ٧
 باب البيت الحرام — ١٦ : ٦ : ٢٢٤ : ٦
 باب الجبل — ١٦ : ٥
 باب حرب — ٢٨٤ : ١٦
 باب الخاصة — ١٦ : ٥
 باب الدرمون — ١٦ : ٧
 باب دعناج — ١٦ : ٨
 باب القريون — ١٤٧ : ١٢
 باب الساج — ١٦ : ١٦ : ١٤٠ : ١١
 الباب الشرقي لدمشق — ٢٧٥ : ١٤
 باب الشمامسة — ١٨٢ : ١٩ : ٢٣٢ : ١٧ : ٤
 : ٢٣٣ : ٤
 الباب الصغير لدمشق — ٢٨٩ : ١١
 باب الصلاة — ١٦ : ١٠
 باب الطاق — ٢٠٧ : ١٢ : ٢٧٤ : ١٩
 باب الفتوح — ٢٠٦ : ٢١
 باب الكعبة = باب البيت الحرام .
 باب محول — ١٨١ : ١٨
 باب مدينة مصر — ١٤٨ : ١١
 باب الميدان الكبير — ١٦ : ٤
 بايل — ٢٢٥ : ١٧

٤١١ : ٢٠٧ ٤١٥ : ٢٠٤ ٤٦ : ٢٠٣ ٤٨
 : ٢١٥ ٤٦ : ٢١٤ ٤١٠ : ٢١٣ ٤٧ : ٢٠٩
 ٤١١ : ٢٢٠ ٤٢ : ٢١٨ ٤١ : ٢١٦ ٤١١
 : ٢٢٦ ٤٢ : ٢٢٤ ٤٤ : ٢٢٣ ٤٣ : ٢٢٢
 ٤١ : ٢٣٠ ٤٥ : ٢٢٨ ٤١٠ : ٢٢٧ ٤١٤
 ٤٨ : ٢٣٣ ٤١٧ : ٢٣٢ ٤١٨ : ٢٣١
 : ٢٤٠ ٤٩ : ٢٣٨ ٤١ : ٢٣٦ ٤٥ : ٢٣٥
 ٤٩ : ٢٤٧ ٤٨ : ٢٤٦ ٤٩ : ٢٤٥ ٤١٠
 : ٢٦٠ ٤٣ : ٢٥٨ ٤٥ : ٢٥٧ ٤١٧ : ٢٥٦
 ٤٦ : ٢٦٣ ٤١٢ : ٢٦٢ ٤١٢ : ٢٦١ ٤٩
 : ٢٧٣ ٤١٣ : ٢٧٠ ٤١٣ : ٢٦٧ ٤٣ : ٢٦٦
 ٤٧ : ٢٨٦ ٤٢ : ٢٧٥ ٤٩ : ٢٧٤ ٤١٥
 : ٢٨١ ٤١٢ : ٢٨٠ ٤٦ : ٢٧٩ ٤١٣ : ٢٧٨
 ٤١٩ : ٢٨٤ ٤٦ : ٢٨٣ ٤١٤ : ٢٨٢ ٤٤
 : ٢٨٩ ٤١ : ٢٨٧ ٤١٧ : ٢٨٦ ٤٢ : ٢٨٥
 ٤١ : ٣٠٥ ٤١١ : ٢٩٨ ٤٥ : ٢٩٧ ٤٩
 : ٣١٦ ٤٤ : ٣١٥ ٤١٢ : ٣١١ ٤١ : ٣٠٦
 ٤٣ : ٣٢٢ ٤٢ : ٣٢٠ ٤٨ : ٣١٩ ٤١٣
 ٤١٥ : ٣٢٧ ٤١٠ : ٣٢٥ ٤١١ : ٣٢٣
 : ٣٣٥ ٤١٤ : ٣٣٤ ٤١٣ : ٣٣٢ ٤٧ : ٣٢٨
 ٤١٦ : ٣٤١ ٤١٠ : ٣٣٩ ٤٢ : ٣٣٧ : ١٥

٢١ : ٣٤٢

بغراس — ٢٨٣ : ١١

بغشور — ٧٠ : ١٧

بلاد الترك — ٢١٢ : ١٧

بلاد الجبل — ١٦٩ : ١٤

بلاد الروم — ١١٤ : ١١٦ ٤٣ : ٣٢٢

١٠ : ٣٢٧ ٤٣ : ٣٢٤ ٤١

بلييس — ٢٤٣ : ١٩

بلخ — ١١٩ ٤٢١ : ٨٩ : ٢

بني سوييف — ١٥٤ : ٢٠

بهرآة — ٨١ : ٢٣

الهنسا — ١٩٦ ٤٢٠ : ١٥٤ : ١١

بولاق — ٢٩ : ١٨ ٤١٨ : ٢٥ : ٥٤

٤١٥ : ١٣٣ ٤٢٠ : ١٢٩ ٤٢٢ : ٨٣ ٤١٩

بستان المستعم — ٢٠ : ٢٣

بسطام — ٣٥ : ١٥

البصرة — ٨ : ١٤ ٤٤ : ٢١ ٤١٨ : ٢٢ ٤١٤

: ٤٨ ٤١٢ : ٤٧ ٤١٧ : ٢٨ ٤١٨ : ٢٧ ٤٣

٤٣ : ٧٦ ٤١٩ : ٧٤ ٤١١ : ٧٠ ٠١٠

: ١٢٠ ٤٣ : ١١٧ ٤٥ : ١١٦ ٤١٢ : ٨٥

٤٤ : ١٢٦ ٤٢١ : ١٢٤ ٤٤ : ١٢٢ ٤١

٤١١ : ١٩١ ٤١ : ١٧٠ ٤١٧ : ١٥٧

: ٢١٢ ٤١ : ٢٠٨ ٤١٦ : ١٩٨ ٤٩ : ١٩٧

٤٦ : ٢٤٩ ٤١١ : ٢٣٨ ٤٧ : ٢٣٣ ٤٢

٤١١ : ٢٨٦ ٤٦ : ٢٨١ ٤١٦ : ٢٧٤

٤١٧ : ٣٠٤ ٤٥ : ٢٩٥ ٤٢٠ : ٢٩٠

٦ : ٣١٦ ٤١٦ : ٣١٠

البلطجة — ٣٥ : ١٤

بغ = بغشور

بغداد — ١ : ١١ ٤١١ : ٨ ٤٣ : ٢٣ ٤٢٠ : ٢٥ ٤٥

٤٩ : ٣٣ ٤١١ : ٣٢ ٤٩ : ٢٩ ٤١٠ : ٢٧

٤١ : ٣٩ ٤١١ : ٣٨ ٤١ : ٣٦ ٤١٣ : ٣٥

٤٢ : ٤٧ ٤١٧ : ٤٤ ٤٨ : ٤١ ٤٢١ : ٤٠

٤١٦ : ٦٠ ٤٢ : ٥٣ ٤٥ : ٥٠ ٤١ : ٤٨

٤١٢ : ٦٥ ٤٣ : ٦٣ ٤١٥ : ٦٢ ٤١ : ٦١

٤٥ : ٧٢ ٤١١ : ٧٠ ٤٤ : ٦٩ ٤٤ : ٦٧

٤١٦ : ٧٦ ٤١ : ٧٥ ٤٣ : ٧٤ ٤٥ : ٧٣

٤٤ : ٨٧ ٤٢ : ٨٥ ٤١٣ : ٨٢ ٤٧ : ٨٠

: ١١٢ ٤١١ : ١٠٨ ٤٩ : ٩٥ ٤١٢ : ٩٠

: ١١٦ ٤١٥ : ١١٥ ٤١٥ : ١١٤ ٤١٠

٤٣ : ١٢٦ ٤٣ : ١٢٢ ٤٣ : ١٢١ ٤٨

٤٢ : ١٤٥ ٤١٢ : ١٣٩ ٤٢١ : ١٢٧

: ١٦١ ٤١ : ١٦٠ ٤٤ : ١٥٧ ٤١٢ : ١٥٦

٤١ : ١٦٩ ٤١٤ : ١٦٨ ٤١٥ : ١٦٥ ٤٤

: ١٧٧ ٤٥ : ١٧٥ ٤٦ : ١٧٤ ٤٣ : ١٧٠

٤٥ : ١٨٢ ٤١ : ١٨١ ٤٤ : ١٨٠ ٤١٤

: ١٩١ ٤١٦ : ١٩٠ ٤٥ : ١٨٦ ٤٣ : ١٨٣

٤١٠ : ١٩٧ ٤١ : ١٩٥ ٤١٣ : ١٩٣ ٤٢

: ٢٠٢ ٤٧ : ٢٠١ ٤٤ : ١٩٩ ٤٧ : ١٩٨

جامع براثا — ٣٢٣ : ١٢
 جامع بغداد — ٢٢٩ : ٢
 جامع حلب — ٣٣٢ : ٩
 جامع دمشق — ٣٢٠ : ٥
 جامع الشعراي — ٢٥٤ : ١٨
 جامع ابن طولون — ٨ : ٤٥ : ٩ : ١٥ : ١١ : ٤٤ : ١٢ : ١٤ : ١٤ : ١٥ : ٤٤ : ٥٣ : ١٤
 ١٣ : ١٤١
 الجامع العتيق = جامع عمرو
 جامع عمرو — ١٠١ : ١٢ : ١٤٩ : ٢ : ١٥٥ :
 ١١ : ١٧٥ : ١٥
 جامع مصر = جامع عمرو
 جامع المنصور — ١٩٩ : ٤٥ : ٣٢٩ : ٥
 جامعة أبساله — ١٧٦ : ٢١
 الجانب الشرق ببغداد — ٢١٧ : ٢٧٤ : ١٦ :
 ١٧ : ٢٨٦
 الجانب الشرق بنيسابور — ٢٦١ : ٢٠ :
 الجانب الغرب ببغداد — ٢٧٥ : ٢٨٦ : ١٨ :
 الجانبان = الجانب الشرق والجانب الغرب ببغداد .
 الجبال = جبال هراة .
 جبال الديلم — ٣٢٣ : ١٥ :
 جبال هراة — ٤٤ : ٢٠ :
 الجبل = جبل المقطم .
 جبل الجزيرة — ٨٠ : ١٩ :
 جبل ذرود — ٢٢٧ : ١٠ :
 جبل الشراة — ٩٠ : ١٠ :
 جبل الطور — ١٧٨ : ١٠ : ١٩١ : ٢٠ :
 جبل لبنان — ١٨٠ : ٧ :
 جبل الكام — ٣٢٢ : ١٨ :
 جبل المقطم — ٩ : ١٤ : ١٦ : ٥٦ : ٤٤ : ٩٩ :
 ١٣
 جبل نقوسة — ٢١ : ١٨ :
 جبل يشكر — ٨ : ٤٥ : ١٢ : ١ :
 جبي — ١٨٩ : ١٩ :

١٦٨ : ٤٢٢ : ١٧٠ : ١٦ : ١٧٥ : ٢٣ :
 ١٩٤ : ١٧ : ٢٣٠ : ٤٢٠ : ٢٥٠ : ١٩ :
 بربرمش — ١٠٣ : ١٥ :
 برجلودي — ١٠٠ : ١٣ :
 برززم — ٢٢٤ : ٧ :
 براين طولون — ١٠ : ١٣ :
 برفتح السعيدى — ٦٧ : ٨ :
 البيت الحرام — ٦٥ : ٢٠ : ٢٢٤ : ٤٥ : ٣٠٢ :
 ٣٠٧ : ٢ :
 بيت الذهب = قصر أبي الجيش نحارويه .
 بيت المقدس — ٢١١ : ٤٥ : ٢٥٦ : ١٧ : ٣٢٦ :
 ١٩
 بيروت — ١١٣ : ١٩ :
 بيارستان أم القنتر — ١٩٣ : ١٣ :
 بيارستان ابن طولون — ٩ : ١٤ : ١٠ : ١٣ : ٤١٢ :

(ت)

تربة أحمد بن طولون — ١٤ : ٦ :
 تركستان — ٢١٢ : ١٧ :
 تروجة — ١٥١ : ١ :
 تستر — ٢٠٢ : ٨ :
 تكريت — ٢٦٤ : ٢٧٦ : ٤٥ : ٢٨٠ : ١٣ :
 ٢٩٣ : ١٥ :
 تل بنى شقيق — ٧٥ : ٢ :
 تل حامد — ٣٠٥ : ١١ :
 تنوخ — ٣١٠ : ١٣ :
 تنودفرون — ٩ : ١٨ :
 تنيس — ١١٠ : ١٣ : ١٤٥ : ١٣ : ٢٤٤ : ٤ :
 تينات — ٣٠٨ : ١٥ :

(ث)

ثنية العقاب — ٥٢ : ١٠ :

(ج)

الجامع = جامع ابن طولون .
 جامع أولاد عنان — ١٣٨ : ١٩ :

حديقة الأزبكية — ١٩ : ١٣٨
 حران — ٢٨٢ : ١٨ : ٣٠٨ : ١٩ : ٣٢٢ : ١
 ١١ : ٣٣٥
 الحرم = البيت الحرام
 الحرمان — ٨ : ٤٤ : ٢٧ : ١٠ : ٣٢٦ : ٤
 الحرم الطاهري = دار محمد بن عبد الله بن طاهر
 حصن برزوية — ٢٩٥ : ١٣
 حصن الجزيرة = حصن جزيرة الروضة
 حصن جزيرة الروضة — ١٢ : ١٥
 حصن رعيان — ٣٠٥ : ١٠
 حصن الرها — ٥ : ٨
 حصن الزهاد — ١٧٠ : ٢٣
 حصن سلتندو = سمندو
 حصن الهارونية — ٣٢٢ : ٦
 حصن الجمانية — ٣٣٧ : ٩
 حلب — ٣٢ : ٢٠ : ٧٠ : ٢١ : ٩٧ : ١١٢ : ١٩
 ١٣٠ : ١٤ : ١٤٦ : ١٣ : ١٤٧ : ١
 ٢١٤ : ٢٥٥ : ١٥ : ٢٧٤ : ٢ : ٢٨٠ : ١
 ٢٨٣ : ٢٠ : ٢٩٢ : ١ : ٣٠٥ : ٣ : ٣٠٩ : ١
 ٣١٥ : ٢٠ : ٣١٩ : ٢ : ٢٣٢ : ٢٢
 ٣٣٣ : ١٨ : ٣٣٥ : ٧ : ٣٣٧ : ١٠ : ١٧
 ٣٣٩ : ١٧
 حلوان — ٨٥ : ١١ : ٢٢٣ : ٢٢٩ : ١١ : ١
 ٢٤٧ : ٤ : ٣١٧ : ١٠ : ٣١٩ : ٣
 حلة — ١٠٧ : ٩
 الحمراء (موضع بفسطاط مصر) — ١٥٠ : ٨ : ١٧٣ : ١٥

حصص — ٣١ : ١١ : ٥٢ : ٢١ : ١٠٤ : ١٨ : ١٠٥ : ١
 ١٠٦ : ١٠٦ : ٢٣ : ١١٠ : ١٠٧ : ١٣ : ١
 ٢٥٥ : ٩ : ٢٥٩ : ٢١ : ٢٦٦ : ١٢ : ٢٩٢ : ٦
 حوص — ٢٧٤ : ٢

(خ)

نجستان — ٤٤ : ٢٠
 نراسان — ١ : ٩ : ٣٣ : ٩ : ٤٠ : ١٧ : ٤٤ : ٧
 ٦٥ : ٨ : ٧٣ : ٥ : ٧٧ : ٥ : ٨٣ : ١٧ : ٩٥

جرجان — ١٢٢ : ١٥ : ٢٢٢ : ١٨ : ٢٣٧ : ٤٤
 ٢٥٩ : ٥ : ٢٩٦ : ٥
 جرجير — ١٣٥ : ١١ : ١٣٦ : ٦ : ١٤٨ : ١٠ : ١
 الجزيرة — ٥ : ١٧ : ٨ : ٣ : ٣٣ : ٦٧ : ٣٨ : ١
 ١٨٥ : ١١ : ١٨٨ : ٩ : ٢٢٣ : ٩ : ٢٦٤ : ٩ : ٢٧٠ : ٩ : ٢٧٨ : ٢٠ : ٢٨٢ : ١٤ : ٣٣٥ : ٢٠ : ٣١٩ : ٢ : ٣٠٥ : ١٨
 جزيرة الأشمونين = الأشمونين
 جزيرة أقریطش — ٣٢٧ : ١١
 جزيرة أقور — ٣٣٥ : ١٩
 الجزيرة الخضراء — ١٢٤ : ١٩
 جزيرة سردانية — ٢٤٩ : ١٠
 جسر بغداد — ٦٧ : ٩ : ١٨٠ : ٥ : ٢٧٤ : ٨
 جكان — ١٥٨ : ١٨
 جلود — ٣٤ : ٢٠
 جنانة — ١١٩ : ١٦ : ١٢٠ : ٢
 جند يسابور — ١٨٣ : ٧
 جنوة — ٢٤٩ : ١٠
 جوريز — ٢٢٨ : ٣
 جيجون — ٤٥ : ٢٢ : ١١٩ : ٦٧ : ١٦٤ : ٢٠ : ١
 الجزيرة — ٥٨ : ١١ : ١٤٨ : ١٦ : ١٥٦ : ٢ : ١
 ١٧٣ : ٨ : ١٨٧ : ٦ : ١٩٥ : ١٧ : ١٩٦ : ٥ : ١
 جيلان — ٨٤ : ٢٠

(ح)

حاشية الطواف — ٢٢٤ : ١٣
 الحجاز — ٢٠ : ٢٧ : ٦ : ١٠ : ٣١ : ١٠ : ٣٣ : ١
 ٧٣ : ٥ : ٧٧ : ٥ : ١٥٣ : ٩ : ١٧٠ : ١
 ١٨٨ : ٩ : ١٩٦ : ٢ : ٢٣٦ : ٨ : ١
 ٣٣٢ : ١٦
 الحجر الأسود — ٢٢٤ : ٦ : ٢٢٥ : ٦ : ٢٨١ : ١
 ١٤ : ٣٠١ : ١١ : ٣٠٢ : ٣ : ٣٠٥ : ٣ : ١
 حجرة الرخام = دار محمد بن عبد الله بن طاهر
 الحدث — ١٣٢ : ٤

دار الكتب المصرية — ٣ : ١٩ : ٤ : ١٥ : ٢٣ :
١٦ و... الخ

دار الليث بن داود — ١٠١ : ١٥

دار محمد بن عبد الله بن طاهر — ٦٧ : ٢١ : ١٢٦ :

١٧ : ٢١٧ : ١٢٧ : ١٠ : ٢٢٣ : ١٩

دار معز الدولة بن بويه — ٢٩٩ : ١٣ : ٣٢٩ : ١٤

دار ابن مقلة — ٢٣٨ : ١٥

دار مؤنس الخادم — ٢٢٣ : ٢٠ : ٢٣٨ : ٣ :

٢٧٣ : ١٥ : ٢٧٤ : ١٦

دار الهجرة = هجر .

دارا — ٨٠ : ١٩ : ٢٧٠ : ٢٠

الدار بند = باب الأبواب .

الدالية — ١٠٧ : ١٥

دامقان — ٣٥ : ١٥ : ٣٠٦ : ٢٢

دير — ١١٨ : ١٧

دجلة — ٤٠ : ٢١ : ٨٥ : ١٨ : ١١٦ : ٢٠ :

١٥٧ : ٤ : ١٥٨ : ١٠ : ١٦٩ : ٢٢ :

١٨٢ : ٣ : ١٩٧ : ١٧ : ٢١٥ : ١٠ :

٢١٨ : ١٤ : ٢٨٦ : ٢٠ : ٢٩٧ : ٥ :

٣٢٢ : ٣ : ٣٤٢ : ٢١

دارا مجرد — ٤٣ : ٩

دارب حظلة — ٧٧ : ٤

دارب مكة — ١١٣ : ١٣

دسوق — ٢٩٣ : ١٩

دلوك — ٣٠٥ : ١١

دمشق — ٤ : ٣ : ٨ : ٣ : ١٣ : ١٥ : ١٤ : ٤ :

٣١ : ١٦ : ٣٢ : ١ : ٤٣ : ٧ : ٤٥ : ٦ :

٤٦ : ٤ : ٥٠ : ٧ : ٥١ : ٤١ : ٥٢ : ١٠ :

٥٧ : ١٢ : ٦٣ : ١٥ : ٦٤ : ٨ : ٧٢ :

١٦ : ٧٣ : ٦١ : ٧٧ : ٩ : ٨٧ : ١٠ : ٨٨ :

٣ : ٩١ : ٩٣ : ١٠ : ٩٧ : ٨ : ٩٩ :

٧ : ١٠١ : ٧ : ١٠٤ : ٩ : ١٠٥ : ١٦ :

٩ : ١٠٩ : ٧ : ١٣٠ : ٦ : ١٣٢ : ١٠ : ١٣٥ :

٩ : ١٤٥ : ٨ : ١٤٦ : ٧ : ١٥٨ : ٨ :

١٧٠ : ١٧ : ١٧٢ : ٦ : ١٧٩ : ١ : ١٨٠ :

١١٩ : ١٣ : ١٢٢ : ١٤ : ١٣٢ : ١ :

١٥٦ : ٢٠ : ١٦١ : ١٦ : ١٦٣ : ٥ : ١٦٩ :

١٣ : ١٨٤ : ١٦ : ١٨٨ : ١٧ : ٢٠٣ : ٢ :

٢٠٥ : ٢١٢ : ٤٤ : ٢١٥ : ١٣ : ٢٦٣ :

٢٦٦ : ٢٩ : ٣٠٤ : ٣٠٩ : ٣١٢ : ٦٩ :

١٤ : ٣١٣ : ٢٢ : ٣١٧ : ٢٠ : ٣٢٠ : ٩ :

٣٢٤ : ١١ : ٣٢٨ : ١٢ : ٣٣٥ : ١٣ :

خرتيرت — ٣٠ : ١٨

خرتاك — ٢٥ : ١١

خرشنة — ٢٧١ : ٢١ : ٣٠٣ : ٤ :

الخزيمية — ١١٥ : ٢٢

خطة يشكر — ١٤١ : ١٣

خلاط — ٢٢٠ : ١٤ : ٢٧٨ : ١٩ :

خليج القسطنطينية — ٣٤٠ : ١٧

الخليج المصري — ٢٥٤ : ١٨

خوزستان — ٤٢ : ١٥ : ٧٤ : ١٩ : ٧٨ : ٣ : ١٨٣ :

١٩ : ١٨٩ : ١٧

(د)

دار الامارة — ١٥ : ١٥ : ٢١٠ : ١٣ :

دار بدر الحامى — ١٤٦ : ١٥٠ : ٧ :

دار حامد بن العباس — ١٩٨ : ٨

دار الحرم — ١٥ : ٧ : ٥٧ : ١٤ : ٥٨ : ٨ :

دار الحسن بن سهل — ٧٥ : ١٦

دار الخلافة = بغداد .

دار الذهب = قصر أبي الجيوش بخمارويه .

دار ابن رائق = دار مؤنس الخادم .

دار الرخام = دار محمد بن عبد الله بن طاهر .

دار سيف الدولة — ٣٣٢ : ٤

دار الشجرة — ١٩٢ : ١٢

دار صاعد — ٨٧ : ٤

دار فائق — ١٥٢ : ١٤

دار القاهر — ٢٣٤ : ٩

دار قريج — ٢٢١ : ١١

دار القطن — ٢٣١ : ١٨

الرقن = الرقة والراققة .

الرقه — ٢٠ : ١٩ : ٣٣ : ١٩ : ٥٠ : ٤٥ : ١٠٤
٤٩ : ١٠٨ : ٤٨ : ١٣٠ : ٤٥ : ١٦٨ : ١٣
١٩١ : ١٨ : ٢٢٠ : ٢٠ : ٢٥٤ : ١٥
٢٨١ : ٢١ : ٢٩٢ : ٢٢ : ٣١٩ : ٣٣٥ : ٢٠

الرسلة — ٣٢ : ٤١ : ٥٠ : ٧٣ : ١٠٤ : ١٧٠ : ١٣ : ١٤٧ : ١٤ : ١٢٥ : ٤٧
١٩١ : ١٠ : ١٩٩ : ٤٤ : ٢١٣ : ٢٥٣ : ١٧
٢٦٤ : ٤٧ : ١٣ : ٢٦٦ : ١٣ : ٢٩١ : ١٧
٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٢ : ٣١٠ : ١٠

الرميلة — ١٤ : ١٥ : ٢٠

الرها — ٥ : ٣٢٢ : ٤٧ : ٣٣٥ : ٢٠

روذبار — ٢٤٧ : ١٧

الرى — ٢١ : ٢١ : ٣٣ : ٤٩ : ٣٨ : ١٧ : ٧٧ : ٤٤ : ٨٦ : ٥٠ : ١١٣ : ١٧ : ١٢٠ : ٥٥
١٧٧ : ٤٣ : ١٩١ : ١٣ : ٢١٦ : ١٤ : ٢٨٥
٢٩٣ : ١٦ : ٣٠١ : ٣٠٦ : ٢٢ : ٤٩ : ٣٠٩ : ٨ : ٣١٧

(ز)

الزاب الأعلى — ٣٤٢ : ٢١

زبالة — ١٦٠ : ٣

الزعفرانية — ٣٢ : ٨

زنجيان — ١٩١ : ٢٢

الزهراء — ٢٦٠ : ١٢ : ٢٦١ : ٢٣ : ٣٣٠ : ١٣

(س)

سامرا = سرمن رأى .

سبنة — ١٢٤ : ١٨

سجستان — ٣٣ : ٤٠ : ١٠ : ٤٠ : ١٧ : ١٣٢ : ١
٢٢٢ : ٢٢ : ٢٣٢ : ١٢ : ٣٣٣ : ٢٠

سجلاسة — ١٦٦ : ٤١ : ١٧٤ : ٢٢ : ٢٤٦ : ١٢

سرمن رأى — ١ : ١١ : ٥ : ٢ : ٦ : ٨ : ٣
٢٤ : ٢٠ : ٢٩ : ١١ : ٣٢ : ٤٥ : ١٢

٤٣ : ١٨٣ : ١ : ١٨٨ : ١١ : ١٩١ : ١٢

١٩٣ : ٤ : ١٩٧ : ٤٧ : ٢٠ : ١٩ : ٢١٦

٢١٩ : ٢١ : ٢٢٠ : ١٨ : ٢٢٧ : ١٨

٢٣٢ : ١٩ : ٢٣٦ : ١٣ : ٢٥٢ : ١٩

٢٥٣ : ١٦ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٤٧ : ٢٥٦

٢٦٠ : ٢٢ : ٢٦١ : ١٢ : ٢٦٣ : ٢٩

٢٧٥ : ١٦ : ٢٧٩ : ٢٨ : ٢٨٩ : ١٠ : ٢٩٠

٢٩١ : ١١ : ٢٩٢ : ٤ : ٢٩٧ : ١٢

٢٩٨ : ١٣ : ٣٠٣ : ٤١ : ٣١٠ : ٣١٣

٣٨ : ٣ : ٣٢١ : ٣٨ : ٣٢٢

٣٢٩ : ١٢

دمياط — ١١٠ : ١٤ : ١٣٨ : ١٢ : ١٤٥ : ١٣

دثيسر — ٨٠ : ١٩ : ٢٨٢ : ١٨

ديار بكر — ١١٦ : ١٥ : ١٧٤ : ٥ : ١٩٧ : ٤٨

٣٢٢ : ٤٧ : ٣٣٩ : ١٧

ديار ربيعة — ١٧٤ : ٥ : ١٩٤ : ١١ : ٢٥٨ : ٤٧

٣١٩ : ١٧

ديار مصر — ٢٥٨ : ٤٧ : ٣٠٨ : ١٩ : ٣٣٥ : ٢٠

ديبل — ٢٤٨ : ١٩

دير طور سيناء — ٢٧٩ : ١٧

دير مران — ٦٤ : ٢

ديروط الشريف — ١٩٦ : ٢١

الدينور — ١٩١ : ٢٢ : ٢٢٣ : ٤٨ : ٢٢٩ : ١

(ر)

رأس عين — ٢٧٠ : ٢٠ : ٢٨٢ : ٤١ : ٣١٩ : ٢١

الراققة — ٢٠ : ١٩

رامهرمز — ٤٢ : ٤

ربض الهارونية — ٢٨٣ : ٢٠

الرحبة = رحبة مالك بن طوق .

رحبة مالك بن طوق — ٣٢ : ٤٠ : ٢٢٠ : ١٨

٣١٩ : ١٧

الرصافة — ١٩٣ : ١٥ : ٢٢٣ : ١٠

الرصد — ٩٢ : ١٩

رقادة — ١٧٥ : ٤٨ : ١٧٧ : ١٧ : ٢٤٦ : ١٤

[illegible]

السبيلة — ۲۸۹ : ۱۳
 الشرقية = الجانب الشرق بنيسابور .
 شروان — ۲۰۳ : ۱۱ .
 الشماسية — ۱۸۲ : ۶۲ ، ۱۹۲ : ۶۹ ، ۲۳۰ : ۶۱
 ۲۳۲ : ۶۲۱ ، ۲۳۳ : ۱۴
 شمشاط — ۳۰ : ۱۳
 شیرزور — ۱۸۳ : ۷
 شیراز — ۲۷ : ۱۱ ، ۳۳ : ۶۹ ، ۱۲۵ : ۶۱۸
 ۲۰ : ۲۰۰

(ص)

صارخة — ٣٠٣ : ٤
الصعيد — ٦ : ١٣ : ٤٧ : ٣ : ١٤٥ : ١٥٠
١٥١ : ٦ : ١٥٤ : ١١ : ١٩٦ : ٧ : ٢٤٣
٢١ : ٢٥٢ : ١١
صعيد مصر = الصعيد .

= ٥١ : ١٣ = ٤٩ : ١١ = ٣٨ : ١٢ = ٣٧
= ٨٥ : ١٣ = ٨٢ : ٦٣ = ٧٢ : ١٠ = ٧١ : ١٢
٦١ : ٢٣٦ : ١ : ٢٣٣ : ٥ : ٩٧ : ١٢
: ٢٨٩ : ١٥ : ٢٨٦ : ١٣ : ٢٧١ : ١٢ : ٢٦٥
٢٠ : ٢٩٤ : ١٣
١ : ٣٠٨ — مروج
١٢ : ٥٨ — سقط
١٩ : ٩٢ — سفاية آبن طولون
١٨ : ٢٥٤ — السكة الجديدة
١٨ : ٣٤ — سكة الجلودين
١١ : ٢٤٦ — سليية
٢١ : ١٩٦ — سمالوط
: ٨٤ : ١٤ : ٨٣ : ٩ : ٦٥ : ٢٠ : ٢٥ — سمرقند
٢٠ : ١٦٤ : ٨ : ١٦٣ : ٤ : ١٦١ : ٣
٥ : ٢٣٧
٤ : ٣٠٣ : ٦٧ : ٧٨ — سمندر
٦ : ٤ : ٢٥٨ : ٨ : ١٩٧ : ٢٠ : ٣٠ — سميساط
٦ : ٣١٩ : ١٢ : ٣٠٥
١٩ : ٢٤٨ : ١٠ : ٣٣ — الستد
السواد = سواد بغداد .
سواد بغداد — ١٦٨ : ١٩٨
سواد الكوفة — ١ : ٧٨
السودان — ٢١ : ٢٤٦ : ١٩ : ١٦٦
السوس — ٧ : ١٨٣
سوسة — ٢٠ : ٢٨٧ : ١٨ : ١٦٨
سوق الطير — ١ : ١٤٦
السويد — ١١ : ١٧٦

(ش)

الشارع الأعظم — ١٦ : ١٠
 شارع باب الكوفة — ٢٣٦ : ١
 شارع كامل — ١٣٨ : ١٩
 الشاش — ٨٣ : ٢٠ ، ٨٤ : ١ ، ١٦٣ : ٨ ،
 ٢٩٤ : ٢٢
 شاطئ الفرات — ٣٠ : ١٨ ، ٣٣ : ١٩ ، ٢٢٠ : ١٩

١٨ : ١٢٢ ١٣ : ١١٣ ١٤ : ١١٢ ٢٠
٥٥ : ١٤٧ ٤٨ : ١٤٥ ١٢ : ١٣٩ ٦٧ : ١٢٤
١٥٤ : ١٥٣ ١١ : ١٥٢ ٢٥ : ١٥١
٦٦ : ١٧٣ ١٠ : ١٦٨ ١٤ : ١٥٥ ١
١٩٦ : ١٧٧ ١٩٥ : ٢٢٢ ١٩١ : ١٨٨
١٣ : ٢١٢ ٤٨ : ٢٠١ ٦٦ : ١٩٧ ٢٩
٢٦٠ : ٢٣٢ ١٨ : ٢٢٥ ٢١ : ٢٢٢
٦٤ : ٢٩٤ ١٣ : ٢٨٩ ١٣ : ٢٦٩ ٢٧
٣٠٧ : ٣٠٦ ١٥ : ٢٩٨ ١٢ : ٢٩٧
٤ : ٣٢٣ ١٧ : ٣٢١ ١٥ : ٣١٢ ٢٩
العراقان — ٥ : ٧٧ ٢٧ : ٧٥
العريش — ٦٣ : ٢٥٣ ٢٧ : ١٥١ ١٤ : ١٤٨
١٣ : ٢٦٦
عسافان — ٢١ : ٩٠
المسكر — ١١ : ١٤ ٢٠ : ١٠
عقصة — ١٩ : ٩٢
عقبة أيلة — ٩ : ١٠١
عقبة حلوان — ١ : ٨٥
عكبرا — ١٦ : ٢٨٦ ٢٢ : ٢٣٣
عمان — ٢٩٤ : ١٧ : ٢٢٩ ١٥ : ١٩٢
١٧ : ٣٠٤
العود — ٢٠ : ١٨٢
عين زربي — ١٢ : ٣٣١

(غ)

غزة — ٥ : ١٤٨
غورة — ٢٣ : ٨١
الغوطة = غوطة دمشق .
غوطة دمشق — ٢٠ : ٥٢ ١٤ : ١٤

(ف)

فارس — ٧٣ : ١٩ : ٤٣ ١٧ : ٤٠ ٦٦ : ٣٦
١١ : ٢٤٠ ٦٦ : ٢٠٨ ١٤ : ٢٠٥ ١٥
١ : ٣٠٠ ٢٢ : ٢٦٨ ١٩ : ٢٦٧ ١٩ : ٢٤٤
فاس — ٢٢ : ٢٤٦

الصفاء — ١٤ : ١٨٨
صفافس — ١٩ : ١٦٨
صنعا — ١٧ : ١٧٤ ١٧ : ١١٨
الصيبرة — ٢٠ : ٣٠٦ ١٩ : ٧٤
الصين — ١٧ : ٣

(ط)

الطالقان — ٩ : ٣١٧
الطاهرية = دار محمد بن عبد الله بن طاهر .
طبرستان — ١٢٢ : ١١٦ ٢٥ : ٨٦ ٢٩ : ٣٣
٣ : ٢٩٤ ٤٤ : ٢٣٧ ٢٩ : ٢٠٥ ١ : ١٣٢ ٤٨
طبرية — ١٩١ : ١٩١ : ٢٥٣ ١٢ : ١٩١ : ٢٩٢
١ : ٣٠٣
طحا — ١٦ : ٢٣٩
طحطوط — ٢٠ : ٢٣٩
طرايزون — ٤ : ٨٦
طرايلس المغرب — ٩ : ١٧٤ ١٨ : ٢١
طرسوس — ٦٠ : ١٣ : ١٧ ٢٣ : ٥ ١٢ : ٤
٢٩ : ٧٨ : ٩ : ٧٦ ٢٥ : ٧٠ ٢٣ : ٦٧ ١٦
١٣٢ : ١٤ : ١١٨ ١٣ : ١١٤ ٤ : ٨٦
١٦ : ٢٩٣ ١ : ١٧١ ٢٣ : ١٧٠ : ٥
٣٢٢ : ١٣ : ٣١٤ ٢ : ٣٠٣ ٤ : ٢٩٤
٤ : ٢٣٧ ١٧ : ٣٣٥ ٤ : ٣٢٤ ٥
طهرمس — ١٢ : ٥٨
الطواحين = نهر أبي فطرس .
طورسيناء — ١٨ : ٢٧٩

(ع)

عبادان — ١٧ : ٣١٦
العباسة — ١٣٥ : ١١٠ ١٢ : ١٠٩ ٤ : ١٣٨
٧ : ١٤٨ ٢٣ : ١٣٩ ١١ : ١٣٨
العراق — ٢٩ : ٢٧ ١٦ : ٢٧ ١٣ : ٩ ٢٣ : ٨
١٢ : ٥١ ٢٩ : ٣٣ ٤٨ : ٣٢ ١٠ : ٣١
٨٥ : ٢٧ ٢٢ : ٧٥ ٢٥ : ٧٣ ٢٢ : ٦١
١١١ : ٢١ : ١٠٩ ١٦ : ١٠٥ ١٢

القبيبات = ميدان ابن طولون .
 القدس — ١٥٦ : ١٠ : ١٠٠ : ٢١٠ : ١٦ : ٢٩٣ : ٥٥ : ٣١٠
 القراة الكبرى — ١٠ : ١٣
 القرافان — ٩٢ : ١٩
 قرطبة — ١٢١ : ١٢٢ : ١٨٠ : ١٣ : ٢٦١ : ٣
 قرقسياء — ٣٢ : ١٩ : ٢٢٠ : ٢٤ : ٣١٩ : ٢٢
 قرميسين — ١٩١ : ٢٢ : ٢٩٨ : ١٥
 قرية الدمرداش = منية الأصبح .
 قزوين — ٣٦ : ١١ : ١١٣ : ٣ : ١٩١ : ٢٢ : ٢١٦ : ١٥
 قسطنطينية — ١٣٢ : ٥٥ : ١٦ : ٣٦٠ : ٣٠٣ : ٤ : ٣٢٢ : ٤
 قصر أبي الجيش نحارويه — ٥٤ : ١٢ : ٥٥ : ٣ : ٥٦ : ٤١ : ٦١ : ٦٣ : ٦٤ : ٩
 القصر الجعفري = القصر الحسنى .
 القصر الحسنى — ٨٥ : ٢
 قصر الخلد — ١٦٩ : ٢٢
 قصر الرصافة — ٢٧٣ : ١٧
 قصر ابن طولون — ١٤ : ١٢ : ١٥ : ١٦ : ٣ : ١١ : ١٤٠ : ١٢ : ١١٢ : ٥٣ : ١٤ : ١٧
 قصر العباسية — ١٠٩ : ٢٢
 قصر عبد الكريم = قصر حكمة .
 قصر حكمة — ١٢٤ : ١٠ : ١٨٠ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٤
 قصر اللصوص — ٣٢١ : ١٨
 قصر المأمون = القصر الحسنى .
 القطارع = قطائع ابن طولون .
 قطائع جف — ٢٣٦ : ١١
 قطائع ابن طولون — ١٤ : ١٢ : ١٥ : ١٦ : ٧ : ١ : ١٣٧ : ١٩ : ١٤٠ : ٤٤ : ١٤٤ : ١
 قطيعة الربيع — ٩٥ : ١٨
 قطيعة الروم — ١٥ : ١٠
 قطيعة السودان — ١٥ : ١٠
 قطيعة القراشين — ١٥ : ١١
 القطف — ١١٩ : ١٨ : ١٥٩ : ١٤ : ١٨٢ : ١٤

قايوس — ٢٠٦ : ١٥ : ٢٤٣ : ١٩
 قنك — ٣٣٢ : ١٤
 القرات — ١١٠ : ٦ : ٢٠ : ١٩ : ٣٠ : ٢٠ : ٥٣ : ٤٦ : ٩٧ : ١٧ : ١٠٧ : ٢٢ : ٢٢ : ١٩ : ٢٨٤ : ١٩ : ٣٠٥ : ١٩ : ٣٣٣ : ١٦ : ٣٣٥ : ١٤ : ٣٣٦ : ١٥
 الفردوس = دار الشجرة .
 فرغانة — ٨٣ : ١٤ : ٨٤ : ٣ : ١٦٣ : ٤٨ : ٢١٢ : ٢٣٦ : ٤٨ : ٢٣٧ : ٢
 الفرما — ١٣٥ : ١١ : ١٤٨ : ٧ : ٢٤٤ : ٣ : ٢٥٢ : ١٦
 القسطنطية — ١٥ : ١٦ : ١٣٤ : ٧ : ١٣٦ : ٣ : ٢١٠ : ٢١
 فلسطين — ٤٣ : ٧ : ٥٠ : ٤٢ : ٥١ : ٥٥ : ١١٠ : ١٢٥ : ١٤ : ١٨٨ : ١٥ : ٢٤٢ : ١٦
 فم الصلح = نهر الصلح .
 فند — ١١٥ : ٢٢ : ١٦٠ : ٥
 فيروزباذ — ٦٦ : ٣
 الفيوم — ١٥٢ : ١٢ : ١٩٦ : ١٣ : ٣٢٩ : ١٥
 (ق)
 قارة — ٢٩٢ : ٦
 قاسان — ١٧٥ : ٢٥
 قاسيون — ٦٤ : ٢ : ١٦
 قاشان — ١٧٥ : ٢٥
 القاهرة — ٨ : ٥ : ٦٢ : ١٢ : ١٠٩ : ٢٠ : ١٤٤ : ٢ : ٢٠٦ : ٢١ : ٢٥٤ : ١٠ : ٣٠٨ : ٩
 قبر البطاري — ٢٥ : ٢٠
 قبر الجنيد — ١٧٠ : ١٠
 قبر سري السقطي — ١٧٠ : ١١
 قبر ابن طولون = تربة ابن طولون .
 قبر معارية بن أبي سفيان — ٤٧ : ٦
 القبة الخضراء (بمدينة المنصور) — ٢٧٠ : ١٣
 قبة الهواء — ٨ : ٥ : ١٤ : ١٣ : ١٥ : ١٠ : ٥٦ : ١
 قبور اليهود والنصارى — ١٥ : ١٤

(ل)

- لاهاى — ٢١ : ٢٥
لبدة — ٢١ : ١٦
الليون — ٢٥٣ : ٢٩٢، ٤ :
لوبية — ١٨٦ : ١٨٧، ٣ :
لؤلؤة — ٣١ : ١٢
ليدن — ١ : ١١٨، ١٣ : ١٨

(م)

- مادرانا — ١٤ : ٢٩٠، ٢٠ :
ماذرايا — ١٤ : ١٨
مجرىط — ٣٣٨ : ١٦
محطة البساتين — ١٠ : ١٩
الحملة — ٢٩٣ : ١
محلة أبى على الغربية — ٢٩٣ : ١٩
محلة أبى الهيثم — ٢٩٣ : ١٩
محلة الحيرة — ٢٦٩ : ١٢
محلة الخلد — ١٦٩ : ٢١
الحلة الكبرى — ٢٩٣ : ١٩
محلة المراززة (بغداد) — ٣٦ : ١٥
محمداباذ — ٢٩٦ : ٢١
المحول — ٢٠٣ : ٦
المدينة = مدينة الرسول .
مدينة أبى جعفر = بغداد .
مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم — ٦٥ : ٦، ٧٥ : ٦
٢١٢ : ٢٢٣، ٣٢٥ : ٣٣٢، ٢٠ :
مدينة السلام = بغداد .
مدينة العقاب — ٦٠ : ٥
مدينة فارس = شيراز .
مدينة المنصور = بغداد .
مراغة — ٨٤ : ١٠
مراقة — ١٨٦ : ١٨٧، ١٧ : ٤
مرید البصرة — ٢٧٦ : ٨
المرج = مرج الصف (بدمشق) .
مرج الصف (بدمشق) — ٢٩٢ : ٣٠٣، ٢١ :

القلم — ١٩٦ : ٢

قلعة الجبل — ٨ : ١٧، ١٤ : ١٣، ١٥ : ١

قلعة ماردين — ٨٠ : ١٥

قم — ١٧٤ : ١٧٥، ٢٥ : ٢٣٢، ١٢ : ٤

٣ : ٣١٩

قناطر المعافر — ٩٢ : ٢٠

قنسرين — ٥٠ : ١١٨، ٢٦ : ٢٥٥، ٢١ : ٤

١٩ : ٢٨٠

قنطرة البردان — ٣٢ : ١١

القنطرة الجديدة (بالبصرة) — ٢٦٦ : ٧

القنطرة العتيقة (بالبصرة) — ٢٦٦ : ٧

قوس — ٣٥ : ١٥، ٣٠٦ : ٢٢

قوهستان — ٢١٥ : ٢٠، ٢٦٧ : ١٧

القيروان — ١٧٥ : ١٧٧، ٢٩ : ١٧٧، ١٨٤ : ١٦

١٩١ : ٢٢٦، ٢٣ : ٢٤٦، ١٤ :

قيسارية — ٣٠٣ : ٣

(ك)

كامة = قصر كامة

الكرخ — ٤٧ : ١٨١، ٤٣ : ١٨

كرمان — ٤٠ : ٧١، ١٧ : ٩

كروخ — ٨١ : ٢٠

كشمين — ٢٦ : ١٧

الكعبة — ٣٣ : ١٣، ٣٠٥ : ٣

كفرتونا — ٢٧٠ : ٩

كلاياذ — ٦٦ : ٣٠٧، ٢٠ :

كنيسة الرها — ٢٧٨ : ٦

كنيسة مريم — ١٣ : ١٦

كورداباذ — ٦٦ : ٢

الكوفة — ٨ : ٢٧، ٢٠ : ٣١، ١٤ : ٧٠

١١ : ٨٥، ١٢ : ٩٠، ١١ : ٩٥، ٨ : ٤٨

١٠٧ : ١١٩، ٢١ : ١٢٦، ٥ : ١٣٣

٢ : ١٦٠، ١٦ : ١٩٨، ١٦ : ٢١٣، ١١ :

٢٢٠ : ١٠، ٢٢٨ : ١٨، ٢٥١ : ٢٥، ٢٦٠ : ٨

منية الأصبح — ٩٢ : ١٥١ : ١٠١ : ٢٠١ : ١٢ : ١٢

٥ : ٢٤٣ : ١٨ : ٢١١ : ١٤ : ٢٠٦

المهدية — ١٦٨ : ١١ : ١٧٧ : ١٦ : ٢٤٦ : ١٤

١٧ : ٢٩٠ : ٦٧ : ٢٨٧ : ٩ : ٢٤٩

الموصل — ٥ : ١٧ : ٦٧ : ٨٧ : ٦٥ : ١٨٥

١١ : ٢١٥ : ١٠ : ٢٢٣ : ٩ : ٢٣٠

٢٣٢ : ١٦ : ٢٥٤ : ٤٤ : ٢٦٤ : ٢٧٤

١٣ : ٢٧٨ : ٢ : ٢٧٦ : ٣ : ٢٧٥

٢٨٠ : ١٤ : ٢٩٧ : ٩ : ٣٠٥ : ٢ : ٣١٩

١٣ : ٢٣٥ : ٣ : ٢٢٢ : ٢ : ٢٢٠

١ : ٣٣٧ : ١٦ : ٣٣٦

الموقية — ٤٣ : ٥

موقان — ٨٤ : ٢٠

الموقف — ١٤٦ : ١

مياقارقين — ٢٢٣ : ٩ : ٢٧٨ : ٦٥ : ٣١٥ : ٦

١٧ : ٣٣٦ : ٦٧ : ٣٢٢ : ٥٥ : ٣١٩

ميدان أبي الجيش بخارويه — ٥٦ : ٤٤ : ٩٣ : ١٧

ميدان زياد — ٢٩٦ : ٢١

الميدان السلطاني = ميدان ابن طولون .

ميدان ابن طولون — ١٢ : ١٥ : ٦٢ : ١٦ : ٣

١١٢ : ٤٤ : ٥٦ : ١٤ : ٥٣ : ١٩ : ٤٩ : ١١ : ١٧

١٤١ : ٢ : ١٤٠ : ١٦ : ١٣٩ : ١٩ : ١٣٧ : ١٢

١٠ : ١٥٥ : ٣ : ١٤٢ : ١٥

الميدان الكبير = ميدان ابن طولون .

ميساب — ٢٧٥ : ١٩

ميسأة الجامع العتيق — ١٠١ : ١

(ن)

التعاسين (الشارع المعروف بالقاهرة) — ٢٥٤ : ١٩

نسا — ١٨٨ : ١٧

نسف — ١٦٤ : ٦

نشر — ١١٦ : ٢٠

نصيين — ٨٠ : ٢٠ : ١٩٧ : ١٨ : ٢١٥ : ١٥

٢٦٤ : ١١ : ٢٧٨ : ٦ : ٢٨٠ : ١٦ : ٢٨٢

١٢ : ٣١٩ : ٩ : ٢٩٧ : ١٨

مصر القديمة = القسطنطينية .

مصلى خولان — ٩٢ : ٢٠

المصيصة — ٣٠٥ : ٢٣ : ٣٠٨ : ١٦ : ٣٣١ : ١٨

٤ : ٣٣٧ : ١٢ : ٣٣٦

مطابخ كسرى — ٣٢١ : ١٨

المطبعة الأميرية — ١٩٤ : ١٧

مطرية — ٢٩٤ : ٢٠

المسافر — ٩٢ : ٩

المسرة — ١٠٨ : ٢١

مقامة — ٣١٨ : ١٨

مقبرة أهل الصلاح — ٦٤ : ١٧

مقبرة الخيزران — ٢٤١ : ٧

المقس — ١٣٨ : ١٠

مقياس دجلة — ١٥٨ : ١٠

مكاسة — ١٢٤ : ٢٠

مكة — ٢٢ : ٩ : ٢٥ : ٣٨ : ١٣ : ٦٠

١٦ : ٦١ : ٢ : ٦٥ : ٢٨ : ٧٠ : ١١ : ٧٥

١٦ : ١٦٠ : ١٨ : ١٢٩ : ٢٢ : ١١٥ : ٦

١٨٢ : ١ : ١٨٨ : ١٣ : ١٩٧ : ١٠ : ٢٠٢

١٣ : ٢١٣ : ١٧ : ٢١٤ : ٤ : ٢١٥ : ١١

٢٢٤ : ٤ : ٢٢٦ : ١٠ : ٢٢٧ : ١٩ : ٢٣٩

١٢ : ٢٧٥ : ٩ : ٢٦٩ : ٢ : ٢٥٩ : ١٢

٢٨٨ : ١٢ : ٣٠٢ : ٥ : ٣٠٧ : ١

١٢ : ٣٣٣

ملطية — ٣٠ : ١٣ : ١٩٠ : ١٦ : ٢١٥ : ١٢

١١ : ٣٣٥ : ٢١ : ٢٧١

ملورية — ٨٦ : ٤

ملوى — ١٩٦ : ٢٠

منبج — ٩٧ : ٨ : ٣٣٣ : ٤

منبر دمشق — ١٨٣ : ١٢

منبوبة = أنبابة

المنصورة = المنصورة

المنصورة — ٢٩٨ : ١٣ : ٣٠٨ : ٤

منظر ابن طولون — ٦٠ : ١٤ : ٩٢ : ٤

فهرس وفاء النيل من سنة ٢٥٥ هـ الى سنة ٣٥٤ هـ

س	ص	وفاء النيل في سنة
٨	١١٥	٢٨٤ هـ
٤	١١٨	٢٨٥ هـ
١١	١٢١	٢٨٦ هـ
٧	١٢٣	٢٨٧ هـ
٥	١٢٥	٢٨٨ هـ
١	١٣٠	٢٨٩ هـ
٧	١٣١	٢٩٠ هـ
١	١٣٤	٢٩١ هـ
٤	١٥٨	٢٩٢ هـ
١٠	١٥٩	٢٩٣ هـ
٤	١٦٢	٢٩٤ هـ
٨	١٦٤	٢٩٥ هـ
٥	١٦٨	٢٩٦ هـ
١٢	١٧١	٢٩٧ هـ
٩	١٧٧	٢٩٨ هـ
١٣	١٧٩	٢٩٩ هـ
١١	١٨١	٣٠٠ هـ
١٠	١٨٤	٣٠١ هـ
١	١٨٦	٣٠٢ هـ
١٠	١٩٠	٣٠٣ هـ
١٥	١٩١	٣٠٤ هـ
٩	١٩٣	٣٠٥ هـ
٩	١٩٥	٣٠٦ هـ
٣	١٩٨	٣٠٧ هـ
١٠	١٩٩	٣٠٨ هـ
٣	٢٠٤	٣٠٩ هـ
٦	٢٠٦	٣١٠ هـ
١٦	٢٠٩	٣١١ هـ
٦	٢١٣	٣١٢ هـ

س	ص	وفاء النيل في سنة
٦	٢٤	٢٥٥ هـ
٤	٢٧	٢٥٦ هـ
٨	٢٨	٢٥٧ هـ
٧	٣٠	٢٥٨ هـ
٦	٣١	٢٥٩ هـ
١	٣٣	٢٦٠ هـ
٨	٣٥	٢٦١ هـ
٦	٣٧	٢٦٢ هـ
٦	٣٨	٢٦٣ هـ
١١	٣٩	٢٦٤ هـ
١١	٤١	٢٦٥ هـ
١٠	٤٢	٢٦٦ هـ
١	٤٤	٢٦٧ هـ
١٨	٤٤	٢٦٨ هـ
١١	٤٦	٢٦٩ هـ
٥	٤٩	٢٧٠ هـ
١٤	٦٦	٢٧١ هـ
٥	٦٩	٢٧٢ هـ
٤	٧١	٢٧٣ هـ
١٥	٧١	٢٧٤ هـ
٩	٧٤	٢٧٥ هـ
٥	٧٦	٢٧٦ هـ
١٠	٧٧	٢٧٧ هـ
١٦	٧٩	٢٧٨ هـ
٦	٨٤	٢٧٩ هـ
٩	٨٥	٢٨٠ هـ
١٣	٨٦	٢٨١ هـ
١٧	٨٧	٢٨٢ هـ
١١	٩٨	٢٨٣ هـ

فهرس وفاء النيل

س	ص	وفاء النيل في سنة	س
١٨	: ٢٩٠	٣٣٤	٦
١	: ٢٩٥	٣٣٥	١٠
١	: ٢٩٧	٣٣٦	١٦
٥	: ٢٩٨	٣٣٧	١٤
٣	: ٣٠١	٣٣٨	١
١٣	: ٣٠٤	٣٣٩	١٤
١٠	: ٣٠٧	٣٤٠	٦
٥	: ٣٠٩	٣٤١	١٢
٦	: ٣١١	٣٤٢	٦
١٠	: ٣١٢	٣٤٣	٨
٩	: ٣١٤	٣٤٤	١٠
٤	: ٣١٧	٣٤٥	٣
١١	: ٣١٨	٣٤٦	١
١٠	: ٣٢١	٣٤٧	٤
٥	: ٣٢٣	٣٤٨	١٦
١٢	: ٣٢٥	٣٤٩	٤
١٦	: ٣٣٠	٣٥٠	٩
٧	: ٣٣٤	٣٥١	١٨
٦	: ٣٣٦	٣٥٢	٨
٦	: ٣٣٩	٣٥٣	٦
١١	: ٣٤٣	٣٥٤	٩

س	ص	وفاء النيل في سنة	س
٦	: ٢١٥	٣١٣	١٠
١٠	: ٢١٦	٣١٤	١٦
١٦	: ٢١٩	٣١٥	١٤
١٤	: ٢٢٢	٣١٦	١
١	: ٢٢٧	٣١٧	١٤
١٤	: ٢٢٨	٣١٨	٦
٦	: ٢٢٢	٣١٩	١٢
١٢	: ٢٣٥	٣٢٠	٦
٦	: ٢٤٢	٣٢١	٨
٨	: ٢٤٨	٣٢٢	١٠
١٠	: ٢٥١	٣٢٣	٣
٣	: ٢٦٠	٣٢٤	١
١	: ٢٦٢	٣٢٥	٤
٤	: ٢٦٤	٣٢٦	١٦
١٦	: ٢٦٥	٣٢٧	٤
٤	: ٢٧٠	٣٢٨	٩
٩	: ٢٧٣	٣٢٩	١٨
١٨	: ٢٧٧	٣٣٠	٨
٨	: ٢٨٠	٣٣١	٦
٦	: ٢٨٢	٣٣٢	٩
٩	: ٢٨٤	٣٣٣	

فهرس أسماء الكتب

بغية الوعاة للسيوطي — ١٣٣ : ١٥٠ : ١٩٣ : ١٧

٢٢١ : ٢١ ... الخ

بهجة المحافل لزين الدين ابراهيم اللقاني — ٨٢ : ١٩

(ت)

تاج التراجم في طبقات الحنفية (لأبي الدبل بن قطلوبغا) —

٣٠٢ : ٢٢٢ : ٣٠٦ : ١٥

تاريخ ابن الأثير = الكامل لابن الأثير

تاريخ أبي الفدا — ٢١ : ٢٤ : ٢٢ : ٢٤٢٢ : ٢٤

١٧ ... الخ

* تاريخ أبي الفرج بن الجوزي = المتظم

تاريخ الاسلام للذهبي — ٣ : ٤٢٣ : ٤١٩ : ١٢

٢١ ... الخ

تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب — ٤١ : ١٧ : ٦٨ : ١٤

٦٩ : ١٩ ... الخ

* التاريخ لابن حبان — ٣٤٣ : ١

تاريخ الخطيب = تاريخ بغداد

تاريخ ابن خلدون — ٨٣ : ٢٢ : ٢٨٧ : ١٧ : ٣٠٢ : ١٥

تاريخ ابن دقاق — ٩٢ : ١٨

تاريخ دمشق لابن عساكر — ٢٠٤ : ١٦

تاريخ سمرقند لأبي سعيد عبد الرحمن بن محمد الادريسي —

١٦١ : ١٨

* تاريخ الطبري (الأم والملوك) — ٦ : ٢١ : ٢١

٢٤ : ٢٢ : ١٨ : ٢٠٥ : ١٣

تاريخ ابن عبد الحكم — ٩٢ : ١٨

تاريخ علماء الأندلس لأبي الوليد القرطبي المعروف بابن

القرضي — ٣٣٠ : ١٩

* تاريخ القسوي — ٧٧ : ٧

* تاريخ ابن قزويني = مرآة الزمان

تاريخ القضاة — ٢٠٤ : ١٦ : ٢١٥ : ١٨ : ٢٦١ :

٢١ ... الخ

(١)

* أخبار الخوارج لأبي الحسن المسعودي — ٣١٦ : ٤

* أدب القاضي لأبي العباس الطبري — ٢٩٤ : ٣

* أدب الكاتب لابن دريد — ٢٤١ : ٦

* أدب الكاتب لابن قتيبة — ٢٤٦ : ٧

* الاستذكار لما مر في سالف الأعصار لأبي الحسن

المسعودي — ٣١٦ : ٣

* الأسماء والصفات لأبي بكر الصفي — ٣١٠ : ٥

* الاشتقاق لأبي اسحاق الزجاج — ٢٠٨ : ٤

* الاشتقاق لابن دريد — ٣٦ : ٢٤١ : ٢٤ : ٤

* اشتقاق الأسماء الحسنی لأبي جعفر النحاس — ٣٠٠ : ١٠

* إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس — ٣٠٠ : ٩

الأعلاق النفيسة لابن رسته — ٩١ : ١٩

* الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني — ١٢٩ : ٢٤٠ : ٢٠ : ١٤

الألفاظ الفارسية لأدبي شير الكداني — ٩٦ : ٢٤

* الأم للشافعي — ٣٢ : ٩

* الأمالي لابن دريد — ٢٤١ : ٤

الانتصار والرد على ابن الراوندي للخطيب — ١٧٥ : ٢١

١٧٦ : ١٠

الأنساب للسعدي — ١٤ : ١٩ : ٣٤ : ١٨ : ٣٥ : ١٦ : ١٦ ... الخ

* الإيمان والقدر لأبي بكر الصفي — ٣١٠ : ٥

(ب)

البداية والنهاية لابن كثير — ١ : ١٧ : ٩١ : ٢١

٩٥ : ٢١ ... الخ

* بحث الحكمة في تقوية القول بالاثنتين لابن الراوندي —

١٧٦ : ٢

بغية المتتمس في تاريخ أهل الأندلس لأبي جعفر أحمد

الضبي — ٣٣٨ : ١٥

* البغية والاعباط فيمن ولي القضاة — ١٣٤ : ٦

١٧٢ : ٣ : ٢٣٦ : ١٣ : ٢٥١ : ١٧

* تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني — ٢٧ : ١٩ ،
٢٩ : ١٨ ، ٣٨ : ٥ ... الخ

(ج)

* جامع الترمذى — ٨١ : ٢
* الجامع الصغير للزنى — ٣٩ : ٥
* الجامع الكبير للزنى — ٣٩ : ٥
* الحرج والتعديل لأبي محمد بن أبي حاتم الرازى — ٢٦٥ : ٢
* المجهرة لابن دريد — ٢٤١ : ٣
* جوابات القرآن لابن حنبل — ١٣٠ : ١٨

(ح)

حاشية النبراوى على شرح الخطيب — ١٩٤ : ١٧
* حسن السيرة فى اتخاذ الحصن بالجيزة لأبى عمرو النابلسى
١ : ١٤٠
حسن المحاضرة للسيوطى — ٧٧ : ٢١ ، ٢٢١ : ١٩ ،
٢٩١ : ١٩
حياة الحيوان للدميرى — ٥٤ : ١٩ ، ١٩٠ : ٢٠
الحيوان لمجاظ — ٥٤ : ٢١

(خ)

الخبر الدال على وجود الأقطاب والابدال للسيوطى — ٣٦ : ٢٥
* الخراج لقدامة بن جعفر — ٢٩٨ : ١
الخطط الوفقية للرحوم على مبارك باشا — ١٠ : ١٢ ، ٢٠ : ١٢
١٩ : ٥٤ : ٢٠ ... الخ
خطط المقرئى — ٣ : ١٨ ، ٤ : ١٧ ، ٥ : ٢٠ ... الخ
خلاصه تهذيب تهذيب الكمال فى أسماء الرجال للجزرى —
٢٩ : ١٨ ، ٤٢ : ١٧ ، ٤٩ : ١٧ ، ٦٨ : ٢٢
* خلق الانسان لسليمان بن محمد بن أحمد أبى موسى المعروف
بالحامض — ١٩٣ : ٢
* الخليل لابن دريد — ٢٤١ : ٥

(د)

* الدافع للقرآن لابن الراوندى — ١٧٦ : ٣
الدرر الكافية فى أعيان المائة الثامنة لابن حجر — ٢٣ :
١٦ : ٨١ ، ١٩

تاريخ ابن كثير = البداية والنهاية

* التاريخ لابن ماجه — ٧٠ : ١٠
تاريخ مصر للسجى — ٧٧ : ٢٠
تاريخ ابن الوردى — ٢١ : ٢٤ ، ٢٢ : ٢٢ ، ٢٢ : ٢٢
١٤ ... الخ
تاريخ ووصف الجوامع الطولونى لمكوش أفتى — ١٥٠ : ٤
٩ : ١٩
تجارب الأمم لابن مسكويه — ١١٨ : ١٨ ، ١٨١ : ٢١
٤ : ٢٠ : ٢٠ ... الخ
* تحف الأشراف والملوك لأبى الحسن المسعودى —
٣١٦ : ٢

تذكرة الحفاظ للذهبي — ١٢٥ : ١٦ ، ٢٠٣ : ١٦
٢١٢ : ٢٣ ... الخ
تذكرة الصنفى — ٢٠٥ : ١٩
* تفسير ابن الأشعث أبى بكر — ٢٢٢ : ٣
* تفسير ابن حنبل — ١٣٠ : ١٧
* تفسير الطبرى — ٢٠٥ : ١٣
* تفسير ابن ماجه — ٧٠ : ١٠
* تفضيل الكلاب على كثير من ليس الثياب للإمام محمد
ابن خلف بن المرزبان بن بسم أبى بكر الختلى —
٢٠٣ : ٧

تقريب التهذيب لابن حجر — ٤٩ : ١٧
تقويم البلدان لأبى الفدا اسماعيل — ١٢٤ : ٢٠ ،
١٦٨ : ٢١
تقويم التواريخ — ٢٨٣ : ١٢ ، ٢٩٩ : ٢٠ ، ٣٠٣ : ٣
٢٢ : ٣١٥ : ١٩
الكلبة للصاغانى — ٦٩ : ١٧
* التلخيص لأبى العباس الطبرى — ٢٩٤ : ٣
التلويح والتصریح من الشعر للسجى — ٧٧ : ٢٠
التنبیه «والأشراف» للمسعودى — ٣ : ١٦ ، ٩١ : ١٨
١٨١ : ٢٢ ... الخ

* تهذيب الآثار الطبرى — ٢٠٥ : ١٣
تهذيب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر عن تهذيبه واختصاره
ابن بدران المكي — ٤٧ : ١٨ ، ٧٦ : ١٩ ، ٨٨ : ٨٨
٢١ ... الخ

شرح العلامة الخطيب على أبي شجاع — ١٧ : ١٩٤
 شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي — ٢٣ : ٢٣١
 ٣٤ : ٢١ : ٣٥ : ١٦... الخ
 شرح القسطلاني على صحيح البخاري — ٢٥ : ٢٩ : ٢٣ : ٢٢
 شرح مسلم للنووي — ٣٤ : ١٣
 شفاء الغليل للنفاجي — ٥٨ : ١٤ : ٩٦ : ٢٤ : ٢١٨ :
 ١٩

* الشماثل للترمذي — ٨١ : ٢ : ٨٢ : ٢

(ص)

* صحيح البخاري — ٢٥ : ١٠ : ٢٩ : ١٥ : ٣١٣ :
 ١٣ : ٣٣٨ : ٦
 * صحيح مسلم — ٣٣ : ١٤ : ٣٤ : ١ : ٢٢٢ : ٤٨
 ١٣ : ٣١٣
 صلة تاريخ الطبري لابن سعيد القرطبي — ١٤٧ : ٢١ :
 ١٨١ : ٢٢ : ١٩٣ : ٢٣... الخ
 * صناعة الكتابة لقدامة بن جعفر — ٢٩٨ : ٢

(ض)

* الضعفاء لابن حبان — ٢٤٣ : ٢
 الضوء اللامع لمخاطف السخاوي — ٢٣ : ١٥ : ٣٤ : ٩

(ط)

* الطبقات لأبي الحسن القرشي الدمشقي — ٣١ : ٣
 طبقات الحفاظ = تذكرة الحفاظ .
 طبقات الشافعية الكبرى لتقي الدين بن السبكي — ١٢٥ :
 ١٤ : ٢٩٤ : ١٧ : ٣١٦ : ١٥ : ٣٢٨ : ١٩
 طبقات الشعرائي الكبرى — ١٦٩ : ٢٠

(ع)

العباب للصاغاني — ٦٩ : ١٦
 العبر — ٧٧ : ١٩ : ٢٩١ : ٢٠
 عقد الجمان للعيني — ١ : ١٥ : ٢ : ٢٠ : ٣ : ١٥... الخ
 * المعقد الفريد لابن عبد ربه — ٢٦٦ : ١٦
 * العلل للترمذي — ٨١ : ٢
 * علل الحديث لأبي بكر الطائفي — ١٦٦ : ٦

درك البقية في وصف الأديان للسبكي — ٧٧ : ٢٠
 دول الاسلام للذهبي — ٢٣٥ : ٢٠
 * ديوان أبي القاسم التنوخي — ٣١٠ : ١٦
 * ديوان البحرى — ٣ : ١٢ : ٩٧ : ٧
 ديوان ابن المعتز — ١٢٥ : ٢١ : ١٢٧ : ١٦ : ١٢٨ :
 ١٧ : ١٦٧ : ١٨
 ديوان المنهجي — ٣٤٢ : ١٩

(ذ)

* ذخائر العلوم لأبي الحسن المسعودي — ٣١٦ : ٢

(ر)

رحلة ابن بطوطة — ١٣٨ : ٢٠
 الرسالة القشيرية لابن هوزان القشيري — ٣٥ : ٢٠
 ١٦٨ : ٢٢ : ١٦٩ : ١٨... الخ
 روح المعاني للألويسي — ١١ : ١٩

(ز)

* الزهرة لمحمد بن داود الطاهري — ١٧١ : ٣

(س)

سبائك الذهب للسويدي — ٣٤٠ : ١٨
 * السلاح لابن دريد — ٢٤١ : ٥
 * سنن أبي داود السجستاني — ٧٣ : ٢٢٢ : ٥
 * سنن عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبي بكر — ٢٢٢ : ٣
 * سنن ابن ماجه — ٧٠ : ١٠
 * سنن النسائي — ١٨٨ : ٧
 سير الواقدي — ٣٢ : ١٥
 سيرة ابن طولون — ٣ : ١٩ : ٤ : ١٨ : ٥ : ٢٠... الخ
 سيرة ابن هشام — ١٧٦ : ٢٤

(ش)

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحى بن
 العماد الحنبلي — ٢٦ : ١٦ : ٣٣ : ٢٠ : ٣٤ :
 ١٢... الخ
 شرح الشفا بتعريف حقوق المصطفى للنفاجي — ٣٥ : ١٧

* كتاب أنساب قريش لأبي عبد الله الأسدي - ٢٥ : ٤

* كتاب الأوراق الصولى - ٢٩٦ : ٧

* كتاب البلدان لقدامة بن جعفر - ٢٩٨ : ١

* كتاب خلق الانسان لداود بن الهيثم أبي سعد التنونى -

٢٢١ : ١٧

* كتاب ذخائر - ١١٢ : ١٤

* كتاب الرسالة للامام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافى -

٣٢ : ١٦

* كتاب الرسائل لأبي الحسن المسعودى - ٣١٦ : ٢

* كتاب سبويه - ٢٨ : ٢

* كتاب فى القراءات الثمان لأبي إسحاق الأنطاكى - ٣٠٠ :

١٢

* كتاب آبن المرتضى = المنية والأمل فى شرح كتاب الملل والنحل

* كتاب المفتاح لأبي العباس الطبرى - ٢٩٤ : ٣

* كتاب النسب = كتاب أنساب قريش .

* كتاب الوحوش والنبات للحامض - ١٩٣ : ٣

* كتاب الوزراء لابن عبدوس - ٢٧٩ : ١٢

* كتاب ولاية مصر وقضايتها للكندى - ٢٢٢ : ٦ ، ١٧ : ٧

١٤ : ١٨ ... الخ

* كشف الظنون للملا كاتب جلي - ١٧١ : ١٩ ، ١٧٨ :

٢٠ ، ٢٤٩ : ٢١

الكندى = كتاب ولاية مصر وقضايتها

* كنز الدرر لأبي بكر عبد الله بن أبيك - ١٠٤ : ١٠٦ ، ١٠٦ :

١٣ ، ١٠٧ : ١٦ ... الخ

* الكواكب الدرية فى تراجم السادة الصوفية للناوى - ٣٦ :

٢٤ ، ٣٠٨ : ٢٠

(ل)

* الباب فى معرفة الأنساب لابن الأثير الجزرى - ٢٥٠ :

٢٠ ، ٣٠٦ : ١٦ ، ٣١٠ : ٢٠ ... الخ

* لب الباب للسيوطى - ٤٢ : ٤٦ ، ١٨ : ٤٦ ، ٢٠ : ٨١ :

٢٢ ... الخ

* لسان العرب لابن منظور - ٥٨ : ١٧ ، ١٦٥ : ١٩

(غ)

* غاية النهاية فى أسماء رجال القراءات للجزرى - ٢٤٨ : ٢١ ،

٣٠٩ : ١٦ ، ٣١٤ : ١٦ ... الخ

* غريب الحديث لسليمان بن محمد بن أحمد المعروف بالحامض -

١٩٣ : ٣

* غريب الحديث لعبد الله بن مسلم بن قتيبة أبي محمد المروزي -

٧٥ : ١٣

* غريب القرآن لابن دريد - ٢٤١ : ٥

* غريب القرآن لعبد الله بن مسلم بن قتيبة أبي محمد المروزي -

٧٥ : ١٣

(ف)

* فتوح البلدان للبلاذرى - ٣٢ : ١٧ ، ٨٣ : ١٠

* فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم - ٢٦٤ : ١٨ ،

٣٠٩ : ١٥

* الفرج بعد الشدة لأبي القاسم التنونى - ٣١٠ : ١٥

* الفرق بين الفرق للبغدادى - ١١٩ : ٢٣

* فضائل الخلفاء الأربعة لأبي بكر الصبغى - ٣١٠ : ٥

* فضل الكلاب على كثير من لبس الثياب = تفضيل

الكلاب على كثير من لبس الثياب .

* فعلت وأفعلت للزجاج - ٢٠٨ : ٤

* فهرس الطبرى = تاريخ الطبرى .

* فهرس معجم البلدان = معجم البلدان .

(ق)

* القاموس المحيط للفيروزابادى - ٣٤ : ٢١ ، ٣٥ : ١٦

٣٦ : ٢٤ ... الخ

* القراءات لأبي بكر بن الأشعث - ٢٢٢ : ٣

* القوافى والعروض للزجاج - ٢٠٨ : ٤

(ك)

* الكامل لابن الأثير - ٢١ : ٢٣ ، ٢٢ : ١٨ ، ٢٣ :

٢٢ ... الخ

* كتاب اختلاف الحديث للامام أبي عبد الله محمد بن إدريس

الشافى - ٣٢ : ١٥

(م)

- * المجتبى لابن دريد — ٢٤١ : ٤
- مجلة المجمع العلمي العربي — ١٩٨ : ٢٢
- * المحرر لأبي علي الطبري — ٣٢٨ : ١٠
- * مختصر الخسرق لعمر بن الحسين الخسرق — ٣٩ : ٤٦
- ١٧٨ : ٤٤ : ١٧٩ : ١١ ... الخ
- * المختصر للزجاج في النحو — ٣٠٣ : ١
- مختصر الطحاوي — ٢٤٠ : ١٩
- مختصر طبقات الحنابلة — ٢٠٩ : ١٩
- مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه — ٢٨٩ : ٢٢
- مرآة الزمان ليوسف بن قزاق في أبي المظفر — ١٧ : ٢٤
- ١٥ : ٣ : ١٥ ... الخ
- مروج الذهب للسعودي — ١٢٦ : ١٢٧ : ١٤٤
- ١٥ : ٣١٥ ... الخ
- مسند أبي سعيد الشافعي — ٢٩٤ : ٢١
- * مسند أبي عبد الله بن الأثرم — ٣١٣ : ١٣
- * مسند أبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد — ٢٢٢ : ٨
- * مسند أحمد بن مهدي — ٦٧ : ١٤
- * مسند بن حبان — ٣٤٣ : ١
- * مسند الحسن بن سفيان النسوي — ١٨٩ : ٢
- * مسند ابن حنبل — ١٣٠ : ١٦
- * مسند الدارمي — ٢٢ : ١٧ : ٢٣ : ١
- * مسند عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر — ٢٢٢ : ٣
- * مسند ابن ماجه — ٧٠ : ١٣
- * مسند ابن المني — ١٩٧ : ١٣
- * مسند مسلم = صحيح مسلم .
- * مسند يعقوب بن شيبة — ٣٧ : ٣
- المشتبه في أسماء الرجال للذهبي — ٤٢ : ١٨ : ٧٢ : ٢٠
- ٨٢ : ٢٠ ... الخ
- * مشكل القرآن لعبد الله بن مسلم بن قتيبة أبي محمد المروزي — ٧٥ : ١٣

- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه — ٧١ : ١٨
- * المعارف لابن قتيبة — ٢٤٦ : ٧
- * المعاني لأبي جعفر النحاس — ٣٠٠ : ١٠
- * معاني القرآن للزجاج — ٢٠٨ : ٢
- معاهد التنصيص شرح شواهد التلخيص لأبي الفتح عبد الرحيم
- ابن عبد الرحمن العباسي — ١٦٧ : ٣٠ : ١٧٥ : ٢٠
- معجم الأدباء لياقوت — ١٨ : ٧٤ : ١١٧ : ٢٠ : ٣٤١
- ١٤
- معجم البلدان لياقوت — ٧ : ١٦ : ١٤ : ١٨ : ٢٠
- ٢٠ ... الخ
- معجم الذهبي — ٨١ : ١٤
- * معجم الصحابة لابن قانع الحافظ — ٣٣٣ : ١٤
- المغرب في حلى المغرب لابن سعيد المغربي — ٣ : ١٨
- ١٥ : ١٣٦
- * المقالات في أصول الديانات لأبي الحسن المسعودي — ٣ : ٣١٦
- * المقدم والمؤخر في كتاب الله لابن حنبل — ١٣٠ : ١٧
- الملل والنحل للشهرستاني — ٣٢ : ١٣ : ٢١٤ : ٢٢
- * المناسك الصغير لابن حنبل — ١٣٠ : ١٨
- * المناسك الكبير لابن حنبل — ١٣٠ : ١٨
- مناقب الأبرار لابن نجيب الموصلي الشافعي — ٣٥ : ١٩
- ٢٠ : ٣٨
- مناقب بقي بن مخلد — ٣٠٢ : ١٣
- * المنتظم لأبي الفرج بن الجوزي — ١١٥ : ٢١
- ١١٧ : ٢٠ : ١١٨ : ١٧ ... الخ
- المنهج الأحد في طبقات الإمام أحمد — ٢٠٩ : ١٩
- المهمل الصافي لابن تقي بردي — ٣٤ : ١٢ : ٧٢ : ٢٢
- ١٨ : ٧٣ ... الخ
- المنية والأمل في شرح كتاب الملل والنحل لابن المرتضى — ١٧٦ : ١٥

المؤلف والمخلف لأبي محمد عبد الغنى بن سعيد الأزدى الحافظ

المصرى — ٢٦٣ : ٢٠

* الموافيت لأبي العباس الطبرى — ٢٩٤ : ٣

(ن)

* الناسخ والمنسوخ لأبي بكر الطائى فى الحديث — ١٦٦ : ٦

* الناسخ والمنسوخ لابن حنبل — ١٣٠ : ١٧

* الناسخ والمنسوخ لعبد الله بن سليمان بن الأشعث أبى بكر —

٢٢٢ : ٣

نفع الطيب للقرى — ٢١٦ : ١٩ : ٣٣٠ : ١٩

نهاية الأرب للنويرى — ٢٧٦ : ١٧

(و)

الوافى بالوفيات للصفدى — ١٣١ : ١٧ : ١٣٣ : ٢٠ : ٦

٢١٦ : ١٧

وفيات الأعيان لابن خلكان — ١ : ١٧ : ٢ : ١٨ : ١٩ :

٢٠ ... الخ

* الوزراء للصولى — ٢٩٦ : ٧

(ى)

يئمة الدهر للشعالى — ١٥٩ : ١٧ : ٢٧٦ : ٢٠ : ٢٧٧ :

٢٠

اليئمة = يئمة الدهر

فهرس الموضوعات

صفحة

٤٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٨
٤٥	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٩
٤٦	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٠
٤٩	ذكر ولاية نهارويه على مصر
٦٥	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧١
٦٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٢
٦٩	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٣
٧١	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٤
٧٢	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٥
٧٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٦
٧٦	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٧
٧٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٨
٨٠	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٧٩
٨٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٠
٨٦	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨١
٨٦	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٢
٨٨	ذكر ولاية أبي العساكر جيش على مصر
٩٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٣
٩٨	ذكر ولاية هارون بن نهارويه على مصر
١١٣	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٤
١١٥	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٥
١١٨	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٦
١٢١	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٧
١٢٣	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٨
١٢٥	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٨٩
١٣٠	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٠
١٣١	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩١
١٣٤	ذكر ولاية شيان بن أحمد بن طولون على مصر
١٤٤	ذكر أول من ولي مصر بعد بني طولون

صفحة

١	ذكر ولاية أحمد بن طولون على مصر
١	نسب ابن طولون ومولده
٣	نشأته
٥	ابن طولون والمستعين
٦	ولايته على مصر
٧	حديث الكنز وبناء الجامع
١٢	منشأته الأخرى
١٣	صفاته وأخلاقه
١٣	ابن طولون في دمشق
١٤	قطاع ابن طولون
١٦	القصر والميدان
١٧	صدقات ابن طولون
١٧	مرض ابن طولون وموته
١٨	ما كان بينه وبين القاضي بكار بن قتيبة
٢٠	أولاد ابن طولون
٢١	تركة ابن طولون
٢١	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٥
٢٤	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٦
٢٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٧
٢٨	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٨
٣٠	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٥٩
٣١	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٠
٣٣	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦١
٣٥	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٢
٣٧	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٣
٣٨	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٤
٤٠	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٥
٤١	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٦
٤٢	ما وقع من الحوادث في سنة ٢٦٧

صفحة	صفحة
٢١١ ٣١٢	١٤٥ ذكر ولاية عيسى النوشري على مصر
٢١٣ ٣١٣	١٥٣ ذكر ولاية محمد بن على الخليلجي على مصر
٢١٥ ٣١٤	١٥٥ ذكر عود عيسى النوشري الى مصر...
٢١٦ ٣١٥	١٥٦ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٢
٢٢٠ ٣١٦	١٥٨ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٣
٢٢٣ ٣١٧	١٥٩ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٤
٢٢٧ ٣١٨	١٦٢ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٥
٢٢٨ ٣١٩	١٦٤ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٦
٢٣٢ ٣٢٠	١٦٨ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٧
٢٣٥ ٣٢١	١٧١ ذكر ولاية تكين الأولى على مصر ...
٢٣٧ ٣٢٢	١٧٤ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٨
٢٤٢ ٣٢٣	١٧٧ ما وقع من الحوادث في سنة ٢٩٩
٢٤٤ ٣٢٤	١٧٩ ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٠
٢٤٨ ٣٢٥	١٨١ ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠١
٢٥١ ٣٢٦	١٨٤ ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٢
٢٥٧ ٣٢٧	١٨٦ ذكر ولاية ذكا الروى على مصر ...
٢٦٠ ٣٢٨	١٨٧ ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٣
٢٦٢ ٣٢٩	١٩٠ ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٤
٢٦٤ ٣٣٠	١٩٢ ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٥
٢٦٦ ٣٣١	١٩٣ ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٦
٢٧٠ ٣٣٢	١٩٥ ذكر ولاية تكين الثانية على مصر ...
٢٧٣ ٣٣٣	١٩٧ ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٧
٢٧٨ ٣٣٤	١٩٨ ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٨
٢٨٠ ٣٣٥	١٩٩ ذكر ولاية أبى قابوس محمود على مصر ...
٢٨٢ ٣٣٦	٢٠٠ ذكر ولاية تكين الثالثة على مصر ...
٢٨٤ ٣٣٧	٢٠١ ذكر ولاية هلال بن بدر على مصر...
٢٩١ ٣٣٨	٢٠٢ ما وقع من الحوادث في سنة ٣٠٩
٢٩٣ ٣٣٩	٢٠٤ ما وقع من الحوادث في سنة ٣١٠
٢٩٥ ٣٤٠	٢٠٦ ذكر ولاية أحمد بن كينغف الأولى على مصر ...
٢٩٧ ٣٤١	٢٠٧ ما وقع من الحوادث في سنة ٣١١
٢٩٨ ٣٤٢	٢١٠ ذكر ولاية تكين الرابعة على مصر ...

صفحة

ما وقع من الحوادث في سنة ٣٤٨ ... ٣٢١
 ما وقع من الحوادث في سنة ٣٤٩ ... ٣٢٣
 ذكر ولاية على بن الانشيد على مصر ... ٣٢٥
 ما وقع من الحوادث في سنة ٣٥٠ ... ٣٢٧
 ما وقع من الحوادث في سنة ٣٥١ ... ٣٣١
 ما وقع من الحوادث في سنة ٣٥٢ ... ٣٣٤
 ما وقع من الحوادث في سنة ٣٥٣ ... ٣٣٦
 ما وقع من الحوادث في سنة ٣٥٤ ... ٣٣٩

صفحة

ما وقع من الحوادث في سنة ٣٣٩ ... ٣٠١
 ما وقع من الحوادث في سنة ٣٤٠ ... ٣٠٤
 ما وقع من الحوادث في سنة ٣٤١ ... ٣٠٧
 ما وقع من الحوادث في سنة ٣٤٢ ... ٣٠٩
 ما وقع من الحوادث في سنة ٣٤٣ ... ٣١١
 ما وقع من الحوادث في سنة ٣٤٤ ... ٣١٢
 ما وقع من الحوادث في سنة ٣٤٥ ... ٣١٤
 ما وقع من الحوادث في سنة ٣٤٦ ... ٣١٧
 ما وقع من الحوادث في سنة ٣٤٧ ... ٣١٩

استدراك

صفحة ١٤ سطر ١٦ وردت هذه العبارة : «مشهد الرأس الذي يقال له الآن زين العابدين» . وصوابها كما ذكر المقرئ في خطه (ج ٢ ص ٤٣٦) : «مشهد رأس زيد بن علي المعروف بزين العابدين بن الحسين بن علي» ثم قال : «والعامة تسميه زين العابدين وهو وهم وإنما زين العابدين أبوه وليس قبره بمصر بل بالقيع» وذكر صاحب الخطط التوفيقية (ج ٥ ص ٦) أن «شهرة هذا المشهد بزين العابدين قديمة، فقد عد ابن جبير مشاهد أهل البيت التي بمصر في رحلته التي عملها في أواخر القرن السادس، فعده منها مشهد علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم» ولم نجد في كتب التاريخ ما يعزز قول ابن جبير في رحلته لأن جميع المؤرخين قالوا : بأن الذي لقب بزين العابدين هو علي بن الحسين والد زيد، ومنهم مؤلف النجوم نفسه في (ج ١ ص ١٥٥ ، ٢٢٩) . وذكروا أنه دفن بالقيع في قبر عمه الحسن بن علي في القبة التي فيها قبر العباس رضي الله عنهم أجمعين . وعلى هذا ما ذكره المقرئ هو الصواب .

صفحة ٤١ سطر ٩ ورد في وفيات سنة ٢٦٦ : «عمرو بن مسلم الشيخ المعتقد أبو حفص النيسابوري» . وفي ص ٦٦ س ١ في وفيات سنة ٢٧١ : «أبو حفص عمر بن مسلم وقيل ابن مسلمة الحداد النيسابوري» . ويظهر أنهما شخص واحد، وصوابه : «أبو حفص عمر بن مسلمة الحداد النيسابوري» كما ورد في الرسالة القشيرية ورواية الأصل الأخيرة . وقد ذكرنا في الحاشيتين رقم ٤ ص ٤١ ورقم ١ ص ٦٦ روايات كثيرة لهذا الاسم نقلا عن بعض مصادر التاريخ.

صفحة ٤٦ سطر ٤ ورد هذا الاسم : « أبو حمزة الصوفي » ضمن وفیات سنة ٢٦٩ هـ . وقد ذكر في ص ١٦٤ س ١ ضمن وفیات سنة ٢٩٥ هـ . والصحيح أنه توفي سنة ٢٨٩ هـ كما في الرسالة القشيرية وتاريخ بغداد للخطيب .

صفحة ٩٣ سطر ١٣ ورد : « وقالوا : نريد أبا العشائر هارون » ويظهر أن كلمة « هارون » مقحمة ، لأن أبا العشائر اسمه نصر بن أحمد بن طولون كما في ص ٨٨ س ٢١ نقلا عن الكندي وعقد الجمان ، وهو عم هارون هذا الذي يكنى أبا موسى كما في صفحة ٩٨ سطر ١٤

صفحة ١٠٩ سطر ٣ ورد : « أحمد بن إبراهيم بن كيغلف » والصواب : « أحمد وإبراهيم أبنا كيغلف » .

صفحة ١٤٨ سطر ٩ ورد هذا الاسم : « أبو منصور الحسين بن أحمد الماذرائي » . وقد ذكر في ص ١٤٥ س ١٥ ، ص ١٤٩ س ١٦ ، ص ١٥٠ س ١١ ، ص ١٥٢ س ١٧ ، ٢١٥ س ١٦ ، أنه : « أبو زنبور الحسين بن أحمد الماذرائي » . وهو الصواب كما ورد في صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي (ص ٦٥ طبع أوربا) وولادة مصر وقضاتها للكندي .

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نذكرها هنا ليستدرکها القراء فی بعض النسخ التي وقعت فيها .

ص	س	خطأ	صواب
١٩	١	الفاضی	القاضي
٣٢	١٩	قرقيسيا	قرقيساء
٣٤	٥	الفراوی	الفراوی ^(٥)
٣٦	٨	الحراسانی	الحراسانی
٤٢	٩	الدقیق ^(٥)	الدقیق ^(٤)
٤٢	١٧	الخلاصة	الخلاصة
٨٤	١١	من وراء النهر	مما وراء النهر
٩٥	١٨	الحاشية رقم (٧)	الحاشية رقم (٨)
١٠١	٦	الحسن بن أحمد	الحسين بن أحمد
١٠٤	١٨	الحسن بن زكرويه	الحسين بن زكرويه
١٢٠	٢٠	سنة ٢٩١	سنة ٣٠١
١٦٨	١١	الأغلب	ابن الأغلب
١٩٣	٢١	ظلموم	شغب
٢٠١	١٧	ابن هلال	ابن بدر
٢٠٦	٢١	الدمرداشی	الدمرداش
٢٦١	١٢	الربيع بن سليمان المزني	الربيع بن سليمان والمزني

(مطبعة الدار ٩١١ / ١٩٣٠ / ٢٣٠٠)

